

الأنس والعُرس

للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الأبي

المتوفى سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م

إعداد وتحقيق: د. إيفلين فريد يارد

الأنس والعُرس

للووزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي

المُتوفَّى سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م

إعداد وتحقيق: وإيفلين فريد يارد

الطبعة الأولى ١٩٩٩، ١٠٠٠ نسخة

التنضيد والإخراج الفني: بنان قسطنطين

تنفيذ دار سر

منشورات دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع

سورية - دمشق - ☒ - ٥١٧٥ - 📞 - ٢٢٢٦٢٠٧

الإهداء

إلى روح والدي الحبيب ووالدتي الحبيبة
وإلى أساتذتي الجهابذة الكرام
وإلى الذي أحبّ قلبي

إيفلين

التمهيد

موضوعنا هنا هو تحقيق كتاب «الأنس والعُرس» المنسُوب للثعالبي. وهو مخطوطٌ فريدٌ يُوجد في المكتبة الوطنية بباريس، ويرجع تاريخ تأليفه إلى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

وقد اخترت تحقيق هذا الكتاب وفق الشروط العلمية للنشر، وعيأ مني أن المكتبة العربية تعجُّ بالكثير من المخطوطات التي تحتاجُ إلى مَنْ يُحقِّقها. ولما كان نثرُ تراث العرب أمانةً في أعناق أبناء العروبة، فقد تحيَّرتُ تحقيق هذا المخطوط، رغبةً منِّي في بعث كتابٍ قديمٍ قلَّما عرّفه الباحثون.

ومخطوطنا هذا الذي عملنا به، مخطوط نفيسٌ وفريدٌ، طالعنا معلومات مختصرة عنه في كتاب تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، فجددنا إليه، واستفدنا من باريس، فوجدناه كما وصفه سزكين، يضمُّ مجموعة كبيرة من الاختيارات الشعرية والنثرية تتصلُّ بالصداقة والمسامرة والتعامل الإنساني وقد نُسب إلى الثعالبي، وهو يقع في ١٩٨ ورقة عدا الورقة الصائتة والأخيرة، وعدد الأسطر في كلِّ ورقة حوالي عشرة أسطر. وفي كلِّ سطر، إن لم يكن شعراً، حوالي عشر كلمات. وقد نُسخ في القرن الثامن الهجري، على الأرجح. واسم ناسخه عبد الغفار بن علي بن محمد. وشكل الكتابة ورسم الحروف يرجحان أن المخطوط قد نُسخ في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي. وقد أهمل فيه إعجام بعض الحروف، ورُسمت فيه الهمزة المتطرفة مدةً طويلة فوق الألف هكذا: (سمآ).

وضبَّط النَّصُّ في المخطوط لا يتمُّ على ناسخ عالم، بل على رجل وقع في كثير من الأخطاء، لا في الضبُّب فقط، بل في وزن الأبيات، فساق بعض الأبيات مختلةً الوزن، دون أن ينتبه إليها أو يُنبه عليها، ممَّا شكَّل صعوبة في تحقيقه.

ولم تكن هذه الظاهرة هي الصعوبة الوحيدة التي جابهناها في عملنا، فقد عانينا في رحلتنا

العلمية مُعانة أيّ باحث يُحقِّقُ مخطوطاً عن نسخة فريدة، فلا يجد بين يديه نسخة أخرى تساعده على حلّ بعض المشكلات، أو تتيح له وجهاً آخر من القراءات. كما وقّعنا على أشعار أخرى لم نجد مصدراً آخر ذكرها غير «الأنس والعرس»، فلم نتمكن من تحريجها، وقد روى المُصنّف أبياتاً لأعلام لم نستطع أن نقع على مصادر تعين على التعريف بهم.

وكانت الصعوبة الكبرى هي تحديد اسم مؤلّف المخطوط. فقد نُسب إلى الثعالبي، وقد أثبتنا بأدلة داخلية وخارجية أنّ هذا الكتاب للآبي، وليس للثعالبي، وكذلك قطعنا بأنّ عنوانه «الأنس والعُرس»، وليس «أنس الوحيد» كما سُجّل على الورقة المضافة إلى أصله.

ومن الجدير بالذكر أنّنا جعلنا هذه الأطروحة قسمين: أدركنا القسم الأوّل منها على حياة المؤلّف، وما تضمّنته من تفصيلات، وما اشتملت عليه من أحداث، وما قامت عليه من حقائق، فجَلَوْنَا للمؤلّف صورة حاولنا أن تكون مُستوفاة بقدر ما أمدّتنا به المصادر، رغم ما رافق ذلك من قلة المادة، وندرة الإشارة التاريخية التي تتعلّق بحياة هذا المؤلّف، كما حاولنا كذلك أن نرسم صورة واضحة عن الوضع السياسي الذي كان يُظَلُّ هذا الرّجل، فتحدّثنا عن الدّولة البويهية بالقدر الذي رأيناه ضرورياً. وأضفنا إلى ذلك قصّة المخطوط، والنّسخة الوحيدة التي وصلتنا منها، والخلاف في عنوانها ونسبتها، وتحديد قيمتها، وتحديد فوائدها.

كما جلونا في القسم الثاني الكتاب المحقّق نفسه بما تضمّنه من نصوص شعرية ونثرية. وحاولنا أن يكون هذا القسم متقناً دقيقاً على الرّغم من الصّعوبات التي كانت تحول دون مثل هذا الإتقان وهذه الدقّة. وعلى رأس هذه الأسباب اعتمادنا على نسخة واحدة من المخطوط، وعدم عثورنا على أخت لها على الرّغم من الجهود التي بذلناها.

وكُلُّ ما أرجوه أن يكون عملي متقناً بحيث ينال رضا أساتذتي المشرفين عليّ، وأن يحظى قبل ذلك بقبول المختصّين وأهل الرّأي، ومن يهتمهم الأمر في هذا المجال. ولقد بذلتُ الجهد الذي استطعت، ولم أدخر وسعاً فيما عملتُ وما حقّقتُ، فإنّ أصبتُ الهدف، وحقّقتُ الغاية، فذلك ما كنتُ أصبو إليه وأطمع فيه، وإلاّ فقد قدّمتُ جهداً وأنفقتُ وقتاً. وأرجو من الله جلّ جلاله التوفيق والنّجاح.

أمّا منهجنا في تحقيق هذا المخطوط فقد قام على ما يلي:

- ١- وضعنا لكلّ مقطوعة شعريّة رقماً خاصّاً بها تسهيلاً للعمل.
 - ٢- رَقَمْنَا الأبيات داخل كلّ مقطوعة أرقاماً متتابعة.
 - ٣- عرّفنا بالشاعر الذي يُعزى إليه الشّعر لمرة واحدة فقط.
 - ٤- ضبطنا النّصوص الشعريّة الواردة في المخطوط ضبطاً كاملاً.
 - ٥- خرّجنا الأشعار الواردة في المخطوط من دواوين الشّعراء المعزّوة إليهم أو من المجموعات الشعريّة، أو من كتّاب الأدب المختلفة، ورصدنا الروايات المتباينة في المصادر التي عدّنا إليها.
 - ٦- شرحنا ما غمض من ألفاظ الأشعار معتمدين على دواوين الشّعر المشروحة، أو على معاجم اللّغة المشهورة كاللسان وغيره.
 - ٧- وضعنا أمام كلّ قطعة شعريّة اسم بحرهما الشعري، وعندما كنّا نلاقي خللاً في الوزن كنّا ننبّه عليه.
 - ٨- وضعنا فهرس للكتاب بأسره تتناول مصادر المقدّمة والتّحقيق، وأسماء الشعراء، وفهرس الأعلام، والبلدان، والبحار، والآيات الكريمة، والأحاديث النبويّة، والأقوال المأثورة، والقوافي، وأخيراً فهرس المحتويات.
- وختاماً ليس لي إلاّ أن أتوجّه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور جميل علّوش لِمَا أسداهُ إليّ من نصائح، ولِمَا أولانيه من عناية أبويّة ورعاية علميّة، إذ تابع مسيرة البحث من بدايته، فأفدّت من ملاحظاته وتوجيهاته.
- ولا يسعني إلاّ أن أزجي آيات الشّكر والعرفان للأستاذين الدكتور أهيف سنو رئيس فرع الآداب العربيّة بجامعة القديس يوسف، والدكتور وليم الخازن لتجشّمهما عناء قراءة هذا العمل وإبداء ملاحظاتهما السّديدة، ونظراتهما العلميّة الدّقيقة التي أفدّت منها أيّما إفادة.
- كما وأشكر الدكتور عادل الفريجات، الذي أسدى إليّ بعض النّصائح، وحلّ بعض مشكلات المخطوط التي عرضتها عليه، سواء كان الأمر مُتصلاً بقراءة بعض الكلمات الغامضة في المخطوط، أم بتعرّف مصادر الأعلام والشّعر فيه.

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى موظفي مكتبة جامعة اليرموك، وموظفي مكتبة الجامعة
الأردنية، وموظفي مكتبتي الأسد والظاهرية بدمشق لإخلاصهم في عملهم وتعاونهم معي.
ولا يفوتني أن أقدم جزيلاً شكري إلى القائمين على مكتبة المعهد الفرنسي في دمشق
حيث كنتُ أجاؤ إليهم عند البحث والتنقيب في المصادر والمراجع.
وأخيراً أتمنى أن أكون وفقتُ في دراسة وتحقيق هذا المخطوط، ولا أزعم بأنني قدّمتُ عملاً
لا نقص فيه، فعملي هذا ما هو إلا محاولة أولى في دراسة وتحقيق مخطوط، وآمل من الباحثين أن
يتموا ما غفلت عنه في دراستي.

وبالله أستعين

المقدمة

سنتناول في هذه المقدمة عصر الآبي، وهو عصر بني بنويه، الذي امتد ما بين سنتي ٣٣٤هـ/٩٤٥م و٤٤٧هـ/١٠٥٥م، ثم نتقل للتعريف بالآبي ومصادر ترجمته، وأبرز مزاياه العلمية والسياسية، إذ كان كاتباً ووزيراً، ونخصّ شيوخه وتلاميذه وصلاته برجال عصره بكلام مشروط بما أتاحت لنا المصادر القديمة، ونقف عند شعره ونثره ومؤلفاته، وخاصة عند كتابه نثر الدرّ الذي طبع منذ أعوام في القاهرة في سبعة أجزاء، لنصل بعدئذٍ إلى الحديث عن تحقيق نسبة مخطوط الأئس والعرس هذا للآبي من خلال أدلة داخلية وأخرى خارجية، ونهي حديثنا هنا بوصف المخطوط الوحيد لهذا الأثر النفيس، ونختم مقدمتنا أخيراً بالإشارة إلى قيمة هذا المصنّف التراثي الذي نُظهره إلى النور بعد أن قبع في غياهب النسيان لألف عام أو يزيد.

عصر الآبي:

يُقسّم المؤرّخون العصور العباسية إلى: ١- عصر عباسي أوّل ٢- عصر عباسي ثان، ٣- عصر الدّول والإمارات، وتنتهي العصور العباسية بدخول المغول بغداد عام (١٢٥٨/٦٥٦).

وقد عاش الآبي في عصر الدّول والإمارات الذي يبدأ عند المؤرخين بالسنة: (٣٤٤هـ/٩٤٥م) وهي سنة دخول البويهيين بغداد وخلعهم للخليفة العباسي المستكفي.

والحقيقة أنّ نفوذ الخلفاء العباسيين قد بدأ بالضعف وأواخر العصر العباسي الأوّل منذ أن أدخل المعتصم (٢١٨/٨٣٣ - ٢٢٧/٨٤١) الجند الأتراك في جيشه. ثمّ راح ذلك النّفوذ يتقلّص تدريجياً حتّى إذا جاء عهد المتوكّل (٢٣٢/٨٤٦) عدّ بداية للعصر العباسي الثاني.

فمن المعروف أنّ قوّاد الأتراك، ممثّلين بـ «وصيف وبغا»، قد حملوا رجال الدّولة على بيعة المتوكّل، فشكّل هذا، إلى جانب مظاهر أخرى، بداية حقيقة لتدخّل الأتراك في الحكم

العبّاسي تدخلاً سافراً، فصاروا يبايعون من شاؤوا في الخلافة، ويعزلون من أرادوا، ويقتلون من الخلفاء من لا يواتيهم، وامتد سلطانهم أيضاً إلى التدخّل في تعيين الوزراء والكتّاب وقادة الجيوش، وجسّد هذا الأمر خير تجسيد نظام «إمرة الأمراء»، الذي مثل ذروة النّفوذ التركي. وبسبب ما تقدّم صار الحكم للخليفة العبّاسي حكماً اسمياً، فتقلّص سلطانه تقلّصاً واضحاً، حتّى أنّه لم يكن يحكم أكثر من بغداد، وصارت أقوامٌ أخرى تحكم سائر الأقطار والأقاليم المنضوية تحت الخلافة العبّاسية الاسميّة، لذا سُمّي هذا العصر عصر الدّول والإمارات.

وفي ذلك العصر كانت بلاد فارس بيد بني بويه، والبحرين واليمامة بيد القرامطة، والموصل وحلب بيد الحمدانيين، ومصر والشّام بيد الإخشيديين، والمغرب وإفريقيا بيد الفاطميين، والأندلس بيد عبد الرّحمن النّاصر، وتعاقبت دويلات كثيرة على اليمن والجزيرة العربيّة، والأقاليم الأخرى.

ويهمّنا من تاريخ هذه الحقبة جميعها تاريخ من حكم إيران، لأنّ الآبي كان يحيا فيها. والَّذي حكم إيران في عصر الآبي بنو بويه. وقد وزر الآبي لسلطان مدينة الرّي مجد الدّولة أبي طالب رستم بن فخر الدّولة البويهبي، واستمرّ وزيراً لبني بويه إلى أن دخل محمود بن سبكتكين الغزنوي مدينة (آبه) عام (١٠٢٩/٤٢٠) ثمّ مات بعد هذا التّاريخ بسنة واحدة كما سترى بعد قليل.

بنو بويه:

البويهيون هم جماعة من فرسان الدّيلم، خرجوا من جنوبي بحر قزوين، وعملوا في البدء لمصلحة القائد الدّيلملي ما كان بن كاكي، حتّى إذا هزم مرداويج الزّياري حاكم طبرستان، ماكان بن كاكي، تحوّل هؤلاء إلى مرداويج وصاروا من أنصاره، فولّى مرداويج عليّ بن بويه الكرج سنة (٩٣٢/٣٢٠) ولما قتل مرداويج سنة (٩٣٤/٣٢٣) انتهز عليّ وأخوه أحمد الفرصة فاستوليا على أصفهان والرّي، ثمّ على الكرمان فالأهواز سنة (٩٣٧/٣٢٦).

وكان أبناء بويه ثلاثة هم: عليّ والحسن وأحمد، وقد استغلّ هذا الأخير فرصة المجاعة التي اجتاحت بغداد، وغضبّ الجند الأتراك على الخليفة العبّاسي لتقصيره في دفع رواتبهم،

فدخل بغداد سنة (٩٤٥/٣٣٤)، فرحّب به الخليفة المستكفي بوصفه منقذاً ومخلصاً، ومنحه لقب (إمرة الأمراء) الذي كان للأتراك من قبل. ولقّبَه بمعزّ الدولة، ولقّب أخاه عليّاً صاحب فارس وشيراز بعماد الدولة، ولقّب أخاه الثالث الحسن بركن الدولة. وضربت ألقابهم على السكّة وذكرت أسماؤهم وألقابهم مع الخلفية في خطبة الجمعة.^(١)

ولكنّ أحمد هذا معزّ الدولة لم يمهل الخليفة طويلاً فخلعه، وبعدّ شهر على دخوله بغداد عزله وسمل عينيه، وولّى بعده المطيع لله. ومن ثمّ صار الخلفاء العباسيون صنيعة في أيدي البويهيين، ولأسباب سياسيّة، لم يعترف البويهيون بسلطة الخلفاء على البلاد، ولم يقضوا على الخلافة في الوقت نفسه.

وتوفي معزّ الدولة سنة (٩٦٦/٣٥٦)، ومنذ عام (٩٧٧/٣٦٧) صارت بغداد والعراق في حوزة عضد الدولة أعظم ملوك بني بويه، هذا الذي لقّب بشاهنشاہ أي (ملك الملوك) وكان عضد الدولة شديداً وقاسياً يفتك بخصومه أشدّ الفتك، فأعاد الأمن إلى نصابه، ورفع عن قوافل الحجّ الجباية، وقام بإصلاحات كثيرة، وأجرى الرّواتب على العلماء من كلّ صنف، وبنى البيمارستان الكبير في بغداد، وعنى بالجداول والجسور، وكانت جراياته على الفقراء والمعوزين كثيرة، غير أنّ مدة حكمه لم تطلّ، فتوفي سنة (٩٨٩/٣٧٩).

وقسم عضد الدولة مملكته بين أبنائه: شرف الدولة، وضمصام الدولة، وبهاء الدولة. وكان هذا التقسيم نذير شؤم، فدبّت الخلافات بين هؤلاء الإخوة، فاقتتل شرف الدولة مع ضمصام الدولة، وانتصر عليه، ولما تُوفّي شرف الدولة سنة (٩٨٩/٣٧٩) خلفه أخوه بهاء الدولة الذي استمرّ في الحكم حتّى سنة (١٠١٢/٤٠٣). وكان بهاء الدولة ظالماً سفاكاً للدماء، وهو أقبح ملوك بني بويه. وقد انتقلت السّلطة من بعده إلى ابنه سلطان، فخلفه أخوه جلال الدولة البويهبي الذي أتى بعده أبو كاليبجار الملقّب بمحي الدولة. وعندما قوي ساعد السلاجقة دخل عمّهم طغرلبيك بغداد سنة (١٠٥٥/٤٤٧) ووضع حداً للحكم البويهبي في بغداد، منهيّاً نفوذاً بويهياً استمرّ مئة وثلاثة عشر عاماً.

^(١) الكروي، إبراهيم، البويهيون والخلافة العباسية، ص ١٧٧.

وضيف، شوقي، عصر الدّول والإمارات، ضمن تاريخ الأدب العربي، ص ٢٣٣.

ويهمنا في تمهيدنا هذا أن نشير إلى أن أمرين هامّين يتصلان بهذا الحكم البويهى أولهما: إيمان هؤلاء القوم بالمذهب الشيعي. وثانيهما: ولعهم بخلع الألقاب على وزرائهم وكتّابهم وقادتهم. أمّا الأمر الأوّل فقد اختلف إلى أيّ مذهب من مذاهب الشيعة انحاز بنو بويه، فذكر ابن حسّول أنّهم كانوا على المذهب الزيدي الذي يقول بجواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل،^(١) وهذا يلقي ضوءاً على علاقاتهم بالخلفاء العباسيين، الذين كان الواحد منهم مفضولاً، ولكن ولايته جائزة.

وشكّ بعض الباحثين في أن يكون البويهيون من غلاة الشيعة.. واعتقد آخرون أنّهم كانوا من الاثني عشرية الذين يدينون بالإمام المهدي المنتظر الذي غاب واختفى منذ سنة (٨٧٥/٢٦٠)، فأمنوا بالمسألة السياسية، ورفضوا الثورة على السلّطة الحاكمة. ورغم ذلك فقد شجّع الحكم البويهى على انتشار النفوذ الفاطمي في العراق وفارس والأهواز على نحو واضح وعميق.^(٢)

والأمر الثاني هو ولع هؤلاء القوم بخلع الألقاب على أنفسهم، وعلى وزرائهم وعمّالهم، وعلى سبيل المثال، فقد أطلقوا على ابن العميد (٩٧٠/٣٦٠)، وكان وزيراً لركن الدولة البويهى، ذا الكفّاتين، وأطلقوا على الصّاحب بن عبّاد (٩٩٥/٣٨٥)، وكان وزيراً لمؤيّد الدولة، ثمّ لأخيه فخر الدولة، كافي الكفاة، أمّا وزيرنا الآبي فقد أطلقوا عليه لقب زين الكفاة، والوزير الكبير، وذي المعالي، فماذا عن هذا الوزير الكاتب ذي المعالي أبي سعد الآبي؟

التعريف بالآبي:

هو أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، المتوفى سنة (١٠٣٠/٤٢١) والمصادر التي حدّثنا عنه قليلة نسبياً، وهي لم تعرض إلّا إلى اسمه ونسبه ولقبه ووفاته وبعض صفاته، وصلاته برجال عصره، وشعره ومؤلفاته.

وأهمّ تلك المصادر كان بيتيمة الدهر، للثعالبي (١٠٣٧/٤٢٩) ودمية القصر وعصرة أهل العصر، للباخرزي (١٠٧٤/٤٦٧) ومعجم البلدان لياقوت الحموي (١٢٢٨/٦٢٦)، وعيون

^(١) ابن حسّول، تفضيل الأتراك على سائر الأجناد، ص ٣٢.

^(٢) الكروي، إبراهيم، البويهيون والخلافة العباسية، ص ١٨٧ وما بعدها.

التّاريخ، لابن شاعر الكتبي (١٣٦٢/٧٦٤)، وفوات الوفيات لابن شاعر الكتبي أيضاً، والوفائي بالوفيات للمتّدي (١٣٦٢/٧٦٤) وأمل الأمل، للعاملي (١٦٩٢/١١٠٤)، وكشف الظّنون لحاجي خليفة (١٦٥٦/١٠٦٧) وهديّة العارفين للبغدادي (١٩٢٠/١٣٣٩) وأعيان الشّيعة، لمحسن الأمين (١٩٦١/١٣٧١) والذّريعة إلى تصانيف أهل الشّيعة، لأغابزرک الطّهراني (١٣٨٨هـ/١٩٦٧) والأعلام للزّركلي (١٩٧٦/١٣٧٧)، ومعجم المؤلّفين، لعمر رضا كحّالة (١٣٩٥/١٩٨٥)، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ومعجم الأعلام «معجم تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين» لبسّام عبد الوهاب الجايي.

وقد كان الثّعالبي أقدم مَنْ ترجم للآبي، فذكر اسمه ولقبه وكنيته، وتحدّث عن كونه وزيراً للرّي في زمانه، وذكر ألقابه التي مرّت بنا قبل قليل، وبعض صفاته النفسيّة من شرف في النّفس، وكرم في الطّبع، وعلوّ في الهمة، وعظم في الحشمة، وأثنى على علمه فقال: «إنّه أجمع أهل زمانه لمحاسن الآداب، وأكثرهم غوصاً على خبايا العلوم» وذكر من كتبه: كتاب التّاريخ الذي لم يُسبق إلى تصنيف مثله، وكتاب نثر الدرّ، وقال: «إنّ له بلاغة بالغة، وشعراً بارعاً».^(١)

ثمّ ساق الثّعالبي للآبي مجموعة من القصائد والمقطّعات الشعريّة، تعدّ أكبر مجموعة تُذكر في مصدر قديم، وعددها خمس، وأبياتها تربو على مئة بيت. منها قصيدة موجّهة إلى أبي سعد الزّنجاني، وثانية في غلام هندي، وثالثة موجّهة إلى الأستاذ أبي العلاء ابن حنّسول، وتقع في خمسة وستين بيتاً، ومقطّعة في هجاء أهل الرّي، قالها على لسان أبي القاسم بن حريش.

أمّا الباخريزي فقد أطرى فضل الآبي، وامتدح نشره في رسائله، وأثنى على قصائده ووصفها بأنّها: «نسيم الصّبأ جاءت برياً القرنفل» وأشار إلى عظم جاهه، وعلوّ منزلته بين وزراء عصره، ثمّ ساق له قطعتين شعريّتين: الأولى في اثني عشر بيتاً، رواها عن الأديب سلمان النّهرواني، والثانية في ستّة أبيات، وهي دليّة كتب بها الآبي إلى العميد أبي بكر القهّستاني، وقد سقط في حتمّ،^(٢) ولكن الباخريزي يُسمّي أبا الآبي الحسن، وهو على الصّواب (الحسين).

^(١) الثّعالبي، تتمّة البيّمة ١٢٠/٥ فما بعدها.

^(٢) الباخريزي، دمية القصر وعصرة أهل العصر، ٤٥٩/١-٤٦٠. ت التّونجي.

وكذلك أفادنا ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان أن الأبى يُنسب إلى قرية (آبه)،
 و(آبه) هذه بُليدة تُقابل (ساوة) تُعرف بين العامة بآوه، وأهلها شيعة، وأهل ساوة سنة، ولا
 تزال الحروب بين البلدتين قائمة على المذهب. قال أبو طاهر بن سلفة: أنشدني القاضي أبو
 نصر أحمد بن العلاء الميمندي بأهر من مدن أذربيجان، لنفسه: (١)

وقائلة أتبغضُ أهلَ آبه وهم أعلامُ نظمِ والكتابِ
 فقلتُ: إليك عني، إن مثلي يُعادي كلَّ من عَادَى الصَّحابِ

وأضاف ياقوت: «وإليها، فيما أحسب، يُنسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الأبى
 ولي أعمالاً جليية، وصحب الصَّاحب بن عبَّاد، ثم وَزَرَ لِمجد الدَّولة رستم بن فخر الدَّولة
 بن رُكن الدَّولة بن بويه، وكان أديباً شاعراً مصنفأً، وهو مؤلِّف كتاب نثر الدرِّ وتاريخ
 الريِّ، وغير ذلك، وأخوه أبو منصور محمَّد كان من عظماء الكُتَّاب وجملة الوزراء، وَزَرَ
 لملك طبرستان. (٢)

أمَّا ابن شاعر الكتبي فقد ذكر الأبى بين الأعيان الذين توفوا في سنة (١٠٣٠/٤٢١)
 وضبط نسبه فقال: بألف ممدودة وباء موحدة نسبة إلى آبه، وهي قرية بباب أصبهان،
 «وكرر بعض أقوال الثعالبي فيه وعد من كتبه: كتاب نثر الدرِّ، ونزهة الأديب، والأنس
 والعرس. وقال: إنَّه كان يتشيع. وإنَّ السُّلطان محمود الغزنوي قد ولَّاه القيام باستيفاء
 الأموال عندما دخل الريِّ سنة إحدى وعشرين، (٣) ثم ساق في شعره مقطوعتين: الأولى دالية
 في ستة أبيات، والثانية في سبعة أبيات قالها في غلام هندي، ثم أنهى الترجمة بيئتين ماجنين
 للآبي. (٤) والأبيات كلها في ترجمة الأبى في تمة اليتيمة.

(١) ياقوت، الحموي، معجم البلدان (آبه) ١/٥٠-٥١.

(٢) م.ن، ص ٥١.

(٣) ورد في المخطوط (إحدى عشرة) والصواب (إحدى وعشرين).

(٤) ابن شاعر الكتبي، عيون التواريخ (مخطوط في الظاهرية بدمشق ومكتبة الأسد) رقمه ٣٤١٤،

١٣/١٢٦ و ١٢٦ ب.

وهكذا فقد كان ابن شاعر الكتبي أول مصنف ينسب كتاب الأُنس والعرس للآبي. وإذا طالعنا ترجمة الآبي عند الكتبي في كتابه فوات الوفيات، فإننا لا نعثري على جديد سوى الإشادة بكتابه نثر الدر، مع تصحيح للسنة التي وُلِّي فيها الآبي استيفاء الأموال في الريّ بأمر من السلطان محمود الغزنوي عمّا جاء في عيون التواريخ فهي سنة إحدى وعشرون وأربع مئة، كما نطالع هاهنا قصيدة جديدة رائية، تقع في أحد عشر بيتاً لم تردّ في المصادر السابقة، أعني تنمة اليتيمة، ودمية القصر، ومعجم البلدان، وعيون التواريخ. ولا نجد في الوافي بالوفيات للصفدي جديداً عمّا سبق، سوى تأكيده نسبة كتاب الأُنس والعرس للآبي.^(١) وهذه مسألة سيأتي بحثها بعد قليل.

أمّا العاملي فقد وصّفه بأنّه: «فاضلٌ عالمٌ فقيه، ولهُ نظْمٌ حسنٌ»،^(٢) وذلك من خلال ترجمة موجزة غير وافيه له. وأفادنا حاجي خليفة بأنّ للآبي ثلاثة كتّاب هي: نثر الدر وقد اختصره من كتابه نزهة الأدب، وتاريخ الريّ، وقال: إن نثر الدرّ يقع في سبعة مجلّدات.^(٣) وكذلك كرّر البغدادي في هديّة العارفين أسماء كتّاب الآبي التي ذكرها حاجي خليفة من قبل.^(٤)

بيد أنّ التّرجمة الأطول للآبي جاءت في كتاب أعيان الشيعة للمرحوم محسن الأمين، فقد أفادنا الأمين بأنّ الآبي «فاضل عالم فقيه، شاعر نحوي لغوي، جامع لأنواع الفضل، قرأ على الشيخ الطوسي وذكره منتجب الدين، وصاحب أمل الأمل» وعدّه من كتّبه نزهة الأدب، ومختصره اسمه نثر الدرّ في سبعة مجلّدات، وراح يتحدّث عن مخطوطات هذا الكتاب فقال: «إنّ المجلّد الأوّل منه كان عند آل كاشف الغطاء أخذه منهم محمد أمين الخانجي المصري».

وقال: إنّ الجزء الخامس موجود في المكتبة المباركة الرضويّة من وقف الشيخ أسد الله بن محمّد مؤمن الخاتوني العاملي، وقد كتبه العبد أحمد بن عليّ الكاتب البغدادي في سنة

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات (مصدره مجمع اللغة العربية بدمشق) مجلد ٢٦، ق ٨٦ ب - ٨٩ أ.

(٢) العاملي، أمل الأمل، ٢/٣٢٦-٣٢٧.

(٣) حاجي خليفة، كشف الأثرين، ١٩٢٧.

(٤) البغدادي، هديّة العارفين، ٢/١٠٤.

٥٦٥هـ. (١) وقال عنه الأمين: «وهو كتاب بمنزلة الكشكول، لكنّه مرتب على أبواب أربعة وعشرين، وسيأتي الحديث مفصلاً عن كتاب نثر الدرّ بعد قليل. ولكنّ الأمين عاد في ترجمة الآبي إلى مصادر أخرى هي: فهرست المكتبة الخديويّة ومعجم البلدان، ومحاسن أصفهان الذي لم نتمكن من العودة إليه. (٢) ولم يذكر الأمين في أيّ مصدر ذكر المنتجب العاني صاحبنا الآبي، فلن نستطع أيضاً العودة إليه.

أمّا الكُتُب الأخرى المعاصرة، مثل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، والذريعة إلى تصانيف أهل الشيعة لأغابرك الطهراني، والأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، فقد كانت عالية على المصادر السابقة ولا جديد فيها يُوقف عنده.

ونخلص ممّا سبق إلى معلومات محدّدة تتصل بالآبي: فهو أبو سعد منصور بن الحسين، وليس الحسن، كما جاء في دمية القصر (ط مصر)، والآبي نسبة إلى آبة وهي قرية (بياب أصفهان)، ولا نعرف بدقّة تاريخ ولادته. (٣) ولكننا نعرف سنة وفاته فهي سنة (١٠٣٠/٤٢١)، كما جاء في عيون التواريخ، لا سنة (١٠٣١/٤٢٢) كما جاء عند البغدادي في هديّة العارفين، ولا سنة (١٠٤١/٤٣٢) كما جاء عند أغابرك في الذريعة إلى تصانيف أهل الشيعة. (٤)

شيوخه وتلاميذه:

أمّا شيوخه فقد عرفنا منهم الطوسي، وهو محمّد بن الحسن بن علي، فقيه الشيعة ومصنّفهم. كان في خراسان، وانتقل منها إلى بغداد سنة (١٠١٧/٤٠٨)، وتوفّي في النجف سنة (١٠٦٧/٤٦٠) وترك مُصنّفات كثيرة منها: الإيجاز، والمجالس، وأسماء الرّجال ومعالم

(١) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ١٣٨/١٠.

(٢) م.ن، ١٣٨/١٠.

(٣) يذكر منير محمد المدني محقق الجزء السابع من نثر الدرّ أنّ الآبي وُلِدَ سنة (٩٩٧/٣٨٧) ولا ندرى علامَ اعتمد المدني سنة ميلاد الآبي، ونحنُ نشكُّ في ذلك لأنّ هذا التحديد يجعل الآبي لم يتجاوز عمره ٣٤ عاماً، وهو عمر قصير فيما نظنُّ، ولا يكفي لإنتاج كإنتاج الآبي.

(٤) أغابرك، الذريعة إلى تصانيف أهل الشيعة، ٢٥٤/٣.

العلماء، وثلاثون مسألة على مذهب الشيعة^(١). ولا نعرف الشيوخ الآخرين الذين تتلمذ لهم الآبي، وإن كنا نَحْمَن أنهم كانوا من رجال أصفهان، والرّي، وما وراء النهر، والعراق. أمّا تلامذته، فلا شكّ أنهم كثر. وقد ذكر العاملي منهم، عبد الرحمن النيسابوري^(٢).

صلاته برجال عصره:

عقد الآبي صلواتٍ وثيقة مع بعض رجال عصره من الوزراء والكتّاب والأساتذة والعلماء والشعراء. مثل الصّاحب بن عبّاد - وزير مؤيّد الدولة، وذو الكفّايين

«السرّيع»

(٩٩٥/٣٨٥) الذي امتدح الآبي بقوله:

أنت لأنواع الخنى آبي

قل لأبي سعدٍ فتى الآبي

وخلقتك المفسول من آبي^(٣)

الناس من كانوا أخلاقهم

ومثل أبي العلاء ابن حسّول^(٤) (١٠٥٨/٤٥٠) الذي مدح الآبي وأخاه الوزير محمد أبا منصور بقوله:

«الكامل»

ومشيدّي ركن الفعّال سلّمتما

١- يا ناظري عين الزمان قررتما

وتألها وتطوؤلاً وتكرّمتما

٢- لا زلتما تباريان تألقاً

ما شاق تغريد الحمام متيما

٣- وسعدتما بالمهرجان غنيتما

لكما وحاط لديكما ما أنعماً^(٥)

٤- وأراكما الله المنى مجموعة

(١) الزركلي، الأعلام، ٨٤/٦-٨٥.

(٢) العاملي، أمل الأمل، ٣٢٦/٢.

(٣) الثعالبي، تمة اليتيمة، ١١٩/٥.

(٤) الثعالبي، تمة اليتيمة، ١٢٦/٥، والباخرزي، دمية القصر ٤١١/١ فما بعدها والقفطي، المحمّدون من

الشعراء ٣٦٦.

(٥) الآبي، مخطوط الأُنس والعرس، ق ١٣٩/أ و ١٣٩ ب.

وكذلك اتصل الآبي بأبي محمد المخزومي^(١) الذي قال في صاحبنا سبع مقطوعات شعرية ساقها الآبي نفسه في الأنس والعرس، منها مثلاً قوله فيه وفي أخيه الوزير محمد:

«البيسط»

- ١- سَاعَدَتَ سَبَقَ أَبِي سَعْدٍ مُرَاسَلَةً
تساويان كخُفِّي أَخْرَجَ نَاجٍ
٢- لَمَّا رَأَى الْأَفْقُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ شَرَفَتْ
مِنْهُ وَمِنْكَ بِزَوْجٍ غَيْرِ مَخْدَاجٍ
٣- بَاهِيَ الثَّرَى مِنْ سَمَاكِي جُنْحَ لَيْلِيهِ
وَفَرَقَدَيْهِ وَتَسْرِيهِ بِأَزْوَاجٍ
٤- فَرَدْتُمَا بَضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ إِذَا
خَبَتْ وَأَشْرَقْتُمَا فِي لَيْلِهِ الدَّاجِي^(٢)

ومَن اتصل الشعر بينهُ وبين الآبي محمد بن أحمد بن رامين الذي أجاب الآبي على أرجوزة بعث بها إليه، فقال ابن رامين: (٣)

١- وَافْتَبَيْ الْقَصِيدَةَ الْكَرِيمَةَ
«الرجز»
مِنْ كُلِّ مَا يَشِينُهَا سَلِيمَةَ
٢- وَهِيَ لَعْنَرِي ذُرَّةٌ يَتِيمَةَ
قَدْ أَسْفَرَتْ عَنْهَا ظِلَالُ دِيمَةَ^(٤)

وكذلك فعل الآبي، فقد راسل بالشعر أبا سعد الرنجاني،^(٥) وأبا بكر القهستاني^(٦) وهو العميد الذي اتفقت عليه سقطة في حمام انخلعت منها يده فقال فيه الآبي:

«الكامل»

- ١- يَا ذَهْرُ مَالِكَ بِالْيَدِ الْعُلْيَا الَّتِي
كَفَّتْ أَذَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ مِنْ يَدِ

(١) أبو محمد المخزومي: هو طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي، بصري المولد، شاعر كبير يُعرف بابن نباتة، ومن مصنفاته: فتق الكمام في تفسير شعر المتنبي، وقد انتقل من البصرة إلى الرّي ومات فيها بعد سنة (١٠٢٩/٤٢٠) على الأرجح - الثعالبي، تتمّة البيئمة ٢٩/٥-٣٣.

(٢) الآبي، الأنس والعرس، ق ٧٨/أ. والأخرج هو ذكر النعام.

(٣) أحمد بن رامين هو شاعر ذكي له بوادر ونوادر في الشعر، حسن البديهة، جميل الارتجال.

المحمدون من الشعراء، ٦٣-٦٤ وتتمّة البيئمة ١٤٥/٥-١٤٦ والرّواية فيها:

(٤) «قد أسفرت عنها ظلال وئمة». ووئمة: بُلَيْد، بين الرّي وطبرستان - معجم البلدان ٣٨٦/٥.

(٥) الثعالبي، تتمّة البيئمة، ١٢٠/٥.

(٦) م.ن، ٥/٢٦٤.

- ٢- كَمْ مِنْ يَدٍ غَرَاءَ قَدْ صَاغَتْ بِهَا
 طَوْقاً لِأَعْنَاقِ الْوَرَى كَمْ مِنْ يَدٍ
 ٣- عَضُدٌ بِهَا عُضِدَ الْعَلَاءُ وَشَيْدٌ أَلْ
 مَجْدُ الْأَشْمُ وَرَبِيعَ قَلْبِ الْمُعْتَدِي
 ٤- فَاصْفَحْ لَنَا عَنْهَا فَإِنَّ بَنَانَهَا
 أَزْرَتْ بِتَيْسَارِ الْخَلِيَجِ الْمُرِيدِ^(١)

شعره:

ولم تكن هذه الأبيات، هي أبيات الآبي الوحيدة، فقد سبق أن ذكرنا أن الثعالبي ساق له في اليتيمة ما يربو على مئة بيت، وإذا أضفنا إليها الجديد الذي ذكرته المصادر الأخرى، فإننا نقع على نحو ثلاثين بيتاً جديداً، فيُصبحُ مجموع أبياته التي عثرنا عليها لا يتجاوز مئة وخمسة وثلاثين بيتاً، والأبيات الجديدة ساقتها ثلاثة مصادر أولها: دمية القصر، وفيه اثنا عشر بيتاً على النون، وهي في غرض الغزل، وستة أبيات كتبها إلى العميد أبي بكر القهستاني، وثانيها الوافي بالوفيات وفيه أحد عشر بيتاً في الغزل أيضاً، لم يذكر الكتبي مؤلف الوافي بالوفيات مصدرها في كتابه عيون التواريخ. ف شعر الآبي في المصدر الأخير هذا، كانت قد سبقت روايته في تمة اليتيمة للثعالبي.

أما البيتان الآخران، فقد أثبتهما محسن الأمين في أعيان الشيعة نقلاً عن كتاب محاسن أصفهان.

وإذا دققنا النظر في ما بين أيدينا من شعر الآبي، فإننا نجد لا يخرج عن الأغراض التالية: الغزل، والإخوانيات، والمجون، والوصف، والهجاء، والفخر، فهو يتغزل بالنساء وبالغلمان معاً على شاكلة أهل عصره، فقد قال في (فرتني) ومنازلها:

«المتقارب»

- ١- أَيَا رَبِّعَ عَلْوَةَ بِالْمُنْحَنِ
 أَنْتَ بِهَا مُغْرَمٌ أَمْ أَنَا
 ٢- وَيَا طَلَّلَ الْحَيِّ مَا بَالُنَا
 لَبِسْتَ الْبَلَى وَلَبِسْتُ الضَّنَى
 ٣- أَنَا شِدُّكَ اللَّهُ فِي فَرْتَنَى
 وَأَنْتَى وَمِنْ أَيْنَ لِي فَرْتَنَى

(١) الباخري، دمية القصر، ٤٦٢/١.

- ٤- بشرقي سلمى لها منزل
٥- أتتني فقالت لأترابها
- رفيعُ القواعدِ عالي النبا
لنعم الفتى إن ثوى عندنا^(١)

أما غزله في الغلمان، فمثاله عليه ما قاله في فتى هندي:

- ١- يا عايلي بالهندي إن
٢- أحرقت نفسي في هوا
٣- زين الكواكب والنوا
- ن فتاهم أضحى بليّة
ه لأن ذاك لهم سجيّة
كسب والندامى والسريّة^(٢)

أما الإخوانيات فقد مرّ بنا مكاتباته الشعرية إلى أبي بكر القهستاني، ونجد في تنمة اليتيمة قصيدة طويلة تقع في (٦٥) خمسة وستين بيتاً كتبها إلى أبي العلاء ابن حسول من (فيرزكوه) «يصف فيها البرد الشديد، ويذكر أصدقاءه بالرّي، ويجدّ مرةً ويهزل أخرى، ويُفصح عن كلّ ظرفٍ مليح، ومزحٍ لطيف، وتدلّ على اقتدار، وتوسّع، وتجري القصيدة مجرى الكتاب».

«مجزوء الكامل»

ويقول فيها:

- ١- يا كاتي ألق الدوا
٢- أرهف براعتك التي
٣- راجمع خواطرك التي اكن
٤- اكتسب لسيدنا صفى الـ
٥- بن عبده الأبى مغـ
٦- أنعم صباحاً أيها الأشـ
- ة وقط حافية الإباء
تزرى مضاء بالقضباء
تسببت ذكاء من ذكاء
حضرتين أبى العلاء
طيه القياد بلا إباء
تاذ وانعم بالمساء

(١) الباخريزي، دمية القصر، ١/٤٦٠-٤٦١ والرواية في الدمية:

ب٤- «بشرقي سلمى لها منزل».

(٢) الثعالبي، تنمة اليتيمة، ٥/١٢٢-١٢٣.

ومنها في وصف البرد:

- ١- فالرَيْقُ يَجْمَدُ فِي اللُّهَاءِ
٢- نَطَأَ الرَّجَاجَ مِنَ الرَّجَا
٣- وَالْجَوُّ يَلْمَعُ فِي نَوَا
ثم يقول لأبي العلاء:

- ١- فالآن قُلْ لِي كَيْفَ أَنْدُ
٢- مِنْ كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَا
٣- وَاغْدُ فَتَى زَنْجَانٍ فِيْ
٤- فَهَوَ السَّلِيمُ عَلَى انْتَقَا
تَ وَكَيْفَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ
عِ مَشَيِّعِ غَمْرِ الرِّدَاءِ
هِمْ فَهَوَ عَيْنُ الْأَصْدِقَاءِ
دِي وَالصَّحِيحُ عَلَى انْتِقَائِي (١)

فالأبي هنا يشير إلى أبي سعد الزنجاني الذي سبق أن مرّ ذكره في قصيدة خاطبه بها الأبي في الحمام.

وفي قطعة أخرى نراه يهجو أهل الرّي، ويخصّ بالذكر منهم الكتاب فيقول:

«الكامل»

- ١- تَبَأَ لِأَهْلِ الرِّيّ فِي الكُتَّابِ
٢- مَا بَيْنَ مَا بُونِ يُوَارِي سَوَاءً
مَا عَلَّمُوا الْآدَابَ فِي الكُتَّابِ
لَأَخِيهِ مُقْتَدِيًّا بِفِعْلِ غَرَابِ (٢)

وتمّة بعض الأشعار الماحنة يعف المرء عن ذكرها.

وهكذا فالأبي في الحقيقة شاعرٌ ونائبٌ، كما عرفنا، ويمكننا القول في شعره أنه شعرٌ

حسنٌ، وإن لم يكن ممتازاً. (٣)

(١) تنمة البيتية، ١٢٣/٥-١٢٤.

(٢) تنمة البيتية، ١٢٥/٥-١٢٦.

(٣) الأبي، مقلّمة نثر الدرّ، ١/١٣.

نثره:

هذا عن الآبي شاعراً، أما عن كونه ناثراً فإنَّ رسائله التي امتدَّحها البخارزي في دُمِيَّة القصر لم تصل إلينا، ولكننا نستطيع أن نتعرَّف بعض ملامح نثره الذي كان يسوقه في مقدِّمة كلِّ جزء من أجزاء كتابه الكبير، فهو يدلُّ على أننا أمام كاتب كبير ملك ناصية اللُغة وصرفها كيفما شاء، وحاز ثروة لفظية غزيرة، وصيداً لغوياً ثراً، فهو يقول مثلاً في خطبة الجزء الثالث من كتابه نثر الدرِّ: «بِذِكْرِ اللَّهِ نَسْتَأْنِفُ الْبُرْكَاةَ وَنَسْتَجِدُّهَا، وَبِحَمْدِ اللَّهِ نَسْتَدِيمُ الْمَوْهَبَةَ، وَنَسْتَمِدُّهَا. وَبِالتَّعْوِيلِ عَلَى اللَّهِ نَسْتَقْرِبُ النَّازِحَ، وَبِالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ نَسْتَلِينُ الْجَمِيعَ، وَبِشُكْرِ اللَّهِ نَرْتَهِنُ النِّعْمَةَ حَتَّى لَا تَزُولَ، وَنَسْتَبْتِهَا حَتَّى لَا تَزُلَّ، وَنَعْتَقِلُهَا حَتَّى لَا تَشْرُدَ، وَنَسْتَدِينُهَا حَتَّى لَا تَبْعُدَ، وَنَسْتَدِيمُهَا حَتَّى لَا تَنْفَدَ، وَنَسْتَمْلِكُهَا حَتَّى لَا تَرْحَلَ، وَنَسْتَوْثِقُهَا حَتَّى لَا تَرْحَلَ، وَنُحْسِنُ مَجَاوِرَتَهَا حَتَّى تُخْزَنَ عِنْدَنَا فَلَا تَجْمَحُ، وَتَقَرَّ لَدَيْنَا فَلَا تَبْرَحُ، وَنَسْتَمِيلَ فِي مَوَارِدِنَا فَلَا تَنْزَحُ»^(١).

وهكذا فإنَّ البخارزي ربَّما لم يُجانب الصَّواب عندما قال في رسائل الآبي:

«وَلَهُ فِي رَسَائِلِهِ قَلَائِدُ نَثْرِ جَلَاها الصَّيْقَلُونَ، فَأَخْلَصُوهَا خَفَافاً كُلَّهَا تَبْقَى بِأَثْرِ»^(٢).

وقارئ خطب الآبي في افتتاحيات أجزاء كتابه نثر الدرِّ السبعة ينتهي إلى القول إنه ناثراً من ناثري القرنين الرَّابع والخامس الهجريَّين/ العاشر والحادي عشر الميلاديَّين، ممَّن لَم يَخْرُجُوا عَنْ طَرِيقِ الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَابْنِ الْعَمِيدِ فِي اسْتِخْدَامِ الْمَحْسَنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالتَّعْوِيلِ عَلَى السَّجْعِ، وَالِازْدِوَاجِ فِي الْأَدَاءِ.

وقد اخترنا للتَّمثيل على أسلوب الآبي في النثر نصّاً من خطبته في مُفْتَحِ أَحَدِ أَجْزَاءِ نَثْرِ الدَّرِّ، لِأَنَّ هَذِهِ الْخُطْبَةَ تُمَثِّلُ أُسْلُوبَ الرَّجُلِ بِدِقَّةٍ. أَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي كَانَ يَسُوقُهَا فِي ثَنَائِهِ هَذَا الْكِتَابَ، فَقَدْ سَاقَهَا الْآبِيُّ بِعِبَارَاتٍ تَبْلِيغِيَّةٍ سَلِسَةٍ لَا تَصْنَعُ فِيهَا وَلَا تَعْمَلُ، وَكَذَلِكَ لَم يَتَحَرَّجْ عَنْ إِيرَادِ الْفَاطَرِ اعْجَمِيَّةٍ فِي ثَنَائِهِ أَخْبَارِهِ، فَفِي الْجِزْءِ الرَّابِعِ مِنْ نَثْرِ الدَّرِّ جَاءَ فَصْلٌ عَلَى

^(١) نثر الدرِّ، ٧/٣.

^(٢) البخارزي، دمية القصر ٤٦٧/١.

لسان جارية، استَخدم فيه الآبي لُغتها الدارجة البعيدة عن الفصحى المِغربية. (١) واستخدم الاسم الموصول المذكر للمؤنث، واستعمل ألفاظاً غريبة، وأمثالاً عامية، فقال مُحققُ هذا الجزء الأستاذ محمد علي قرنة رحمه الله في هذا الفصل: إنّه يصلحُ أن يكون مَدْخلاً لِدِراسةٍ طريفةٍ لتَطوّر اللّغة وتنوّعها حسب الطوائف. (٢)

مؤلفاته:

هذا هو الآبي الشاعر والنّاثر، فَمَنْ هُوَ الآبي المصنّف؟

ذكرت المصادر القديمة للآبي أربعة مُصنّفات هي:

تاريخ الرّي، ونزهة الأدب، ونثر الدرّ، وهذا الأخير اختصره من كتاب نزهة الأدب الذي لم يصل إلينا، (٣) والأنس والغرس.

وبما أنه لم يصل إلينا من كُتب الآبي، حتّى الآن، سوى كتابين هما: نثر الدرّ، والأنس والغرس، فإننا سنقفُ عند هذين الأثرين وقفة متأنية، نبدوها بكتاب نثر الدرّ، ونتلوها بكتاب الأنس والغرس الذي قمنا بتحقيقه.

كتاب نثر الدرّ

هذا هو الكتاب الوحيد المنشور للآبي، إلى الآن، وقد صدرَ في القاهرة في سبعة أجزاء ما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩١ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وقد حقّق تلك الأجزاء مجموعة من الباحثين هم: محمد علي قرنة، وحقّق الأجزاء الأربعة الأولى، ثمّ وافته المنية، ومحمد إبراهيم عبد الرحمن، وحقّق الجزء الخامس، والسيدة سيدة حامد عبد العال، وحقّقت الجزء السادس بقسميه الأوّل والثاني، والسيد منير محمد المدني، وحقّق الجزء السابع، وراجع الأجزاء الثلاثة الأولى، والجزء الخامس علي محمد البجاوي، في حين راجع الأجزاء الباقية الدكتور حسن نصّار. وقد عرفنا من مُقدّمة المُحقّق للجزء السابع أنّ هذا الجزء نفسه قد نُشر في تونس عام ١٨٨٣

(١) الآبي، نثر الدرّ ٤/٢٦٤-٢٦٥.

(٢) م.س، ٣/٤ تقديم المُحقّق.

(٣) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ١٠/١٣٨.

بتحقيق الدكتور عثمان بوغانجي، وكان موضوعاً، أو جزءاً من موضوع لأطروحة دكتوراه، وقد

عقد السيد المدني مقارنة مختصرة بين تحقيقه وتحقيق السيد بوغانجي في تلك المقدمة.^(١)

وكتاب نثر الدرّ هذا موسوعة متوسطة الحجم، وصفه الكتّبي بأنه لم يُجمَع مثله في المُنثور.^(٢) وقد حوى هذا الأثر العظيم الكثير من المأثورات الأدبية والإشارات التاريخية والأخبار والتوادد والتراجم والوان الجدّ والهزل والخُطب، والرّسائل، والحكمة، والمثل في عصور مختلفة، الأمر الذي ينمُّ على اطلاع واسع، وتبحُّر كبير، وعلمٍ غزير، عند الآبي.

وكتاب الآبي هذا، يُعدُّ ثمرةً من ثمرات القرنين الرابع والخامس الهجريّين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، وهما قرنان ظهرَ فيهما أدباءٌ وعلماءٌ كثيرون نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: الأصبهاني، والصّاحب بن عبّاد، وابن العميد، والمسعودي، والفارابي الموسيقي، والمتنبّي الشاعر، وابن جنّي، وأبا حيّان التّوحيدي، وإخوان الصّفا، وابن النّديم، والثعالبي، الخ.

ويُعدُّ القرنُ الرَّابع من أزهى قرون الثّقافة العربيّة إذ استوعبت فيه الأُمّة العربيّة جميع ثقافات الأمم القديمة عن طريق الترجمة عن اليونانية والهنديّة والفارسيّة والسريانيّة.

والآبي في كتابه هذا ينقل الكثير الكثير عن المصادر الأدبيّة التي سبقته مثل كُتب الجاحظ، وابن قُتيبة، والبرّد، والصّولي، والصّاحب بن عبّاد، وابن طيفور، والإمام الرضا وغيرهم.

ولم يخرج الآبي في منهجه عن النّمط القديم الذي كان سائداً في مؤلّفات السّابقين من الكُتب الأدبيّة، فهو يمزج الجدّ بالهزل ترويحاً عن النّفس، وينتقل من فكرة إلى أخرى، ومن خبرٍ هام جاد، الى طرفة أو نادرة ذات ظلّ خفيف، ولا يتورّع عن ذكر بعض الأخبار والقصص الماجنة، دون حرج أو تردّد. وهو من هذه الزّاوية ينحو منحى الجاحظ، وابن قتيبة، وابن عبد ربّه، في تأليفهم الأدبيّة.

ولكنّ ما يميّزه عنهم هو أنّ الشّخصيّة عامّة كانت هي محور الأخبار والأقوال، وليس الموضوع، غير أنّنا نقع على شيءٍ مختلفٍ بعض الشيء في جزئه الأوّل، فهو يسوق أولاً

^(١) الآبي، مقدمة نثر الدرّ، ١٣/٧.

^(٢) الكتّبي، عيون التّواريخ، ١٣/١٦٢.أ.

الآيات التي تقع تحت عنوان واحد، ففي الباب الأوّل من الجزء الأوّل من نثر الدرّ يذكر النظائر في القرآن الكريم، ويضمّ الآيات في ذكر الجهاد، والآيات في ذكر الصلّاة والتّحميدات. إلخ. وفي الباب الثّاني نطالعُ كلام رسول الله ﷺ. وفي الباب الثّالث: كلام عليّ عليه السلام. وفي الرّابع: كلام الأئمّة رضي الله عنهم، ومنهم الحسن والحسين ابنا عليّ (عليهما السلام). إلى أن يستوفي الأئمّة الاثني عشر. وينتقل في الباب الخامس إلى كلام جماعة من بني هاشم، ويذكر منهم عبد المطلب، والزّبير، وأبا طالب. إلخ.

وتظهر في هذا الباب نزعة الآبي الشيعيّة بوضوح، فهو مثلاً يذكر في الباب الثالث غرراً من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام وخطبه، ويُقدّم له بقوله: «حكّي عن ابن عباس أنّه قال: عقلت النساء أن يأتيين بمثل علي بن أبي طالب، لعهدي به يوم صيفين، وعلى رأسه عمامة بيضاء وهو يقف في شردمة من الناس يحثّهم على القتال حتّى انتهى إليّ، وأنا في كنف من الناس، وفي أغيلمة من بني عبد المطلب، فقال: «يا معشر المسلمين تجلبّبوا السكينة، واكبروا اللّامة، وأطلقوا السيوف من الأغماد، وكافحوا بالظّب، وصلّوا السيوف بالخطأ، فإنّكم بعين الله، ومع ابن عم رسول الله ﷺ، وعاودوا الكرّ، واستحيوا من الفرّ، فإنّه عارٌ في الأعقاب، ونارٌ يوم الحساب، وطيبوا عن الحياة نفساً، وسيروا إلى الموت سيراً سوجحاً، ودونكم هذا الرواق الأعظم، فاضربوا بوجهه، فإنّ الشيطان راكبٌ صعيدته»^(١).

وفي الجزء الثّاني من هذه الموسوعة يسوق الآبي كلام الخلفاء الراشدين، عدا كلام عليّ بن أبي طالب الذي قدّمه عليهم في الجزء الأوّل كما ذكرنا، ويشتمل هذا الجزء على كلام بعض الصّحابة، وعمر بن عبد العزيز، وينتقل فيه الآبي إلى أبواب في مزح الأشراف، والأفاضل، والجوابات المسكّنة، ونوادير المتبّين، ونوادير المدّنين، ونوادير الطّفليّين، والأكلّة^(٢).

وصمّم الجزء الثّالث أقوال الخلفاء الأمويّين، التي أتبعَت بأقوال الخلفاء العباسيّين حتّى سنة (٩٣٦/٣٢٥). ويبدو المؤلّف ها هنا - كما يذكر محقّق هذا الجزء - غير متعصّب لمذهبه

(١) الآبي، نثر الدرّ، ١/٢٦٩.

واللّامة: الدرع وقيل السّلاح عامّة. والتّبع: الوسط.

(٢) م.ن، ٢/١٣٠.

الشيعة، فقد ساق الكثير من أقوال مَنْ حارَبوا العلويين من الأمويين والعباسيين، مثل معاوية والمتوكل، دون مرارة أو شعور بالعداوة، إلا في القليل النادر،^(١) فهو إذا مُصنّفٌ شيعي، ولكنَّ هواه مع الشيعة لم يُعمِّم أو يُصمِّم.

أما الجزء الرابع فقد جاء موقوفاً على أقوال النساء في حالتي الجذِّ والهزل، وأنهاء الآبي بأبواب في الحكيم والمواظ.

وضمَّ الجزء الخامس قِطافاً من الخطب ليعض خُطباء العصر الأموي، ورسائل اللامعين من كتاب العصر العباسي، إلى جانب إلمامة سريعة بالخوارج، وأهم فرقههم، كما ذيل هذا الجزء بنوادٍ وملح لأرباب هذا الفن من رجال ونساء وقضاة، ونحاة ومُعلِّمين، ومُختنئين ومماليك. وكانت أبواب الجزء السادس (ستة عشر باباً) فيها نُكَّت من كلام فُصحاء الأعراب، وقد حوى هذا الجزء كتاباً كاملاً في النجوم والأنواء ومُقتطفات من أسجاع الكُهان، والوصايا، والأفراس، والأوابد، ممَّا لم يرد في كُتبٍ تراثيةٍ أخرى.

أما الجزء السابع فيشمل (ستة وعشرين باباً)، والباب الأوَّل بعنوان نُكَّت من كلام الأنبياء، ولقمان الحكيم، والثاني في نُكَّت الفلاسفة، والثالث في نُكَّت الفُرس، والرابع مواظ ونُكَّت للزُّهاد، والخامس نُكَّت لجماعة من الأدباء والعلماء. إلخ.

فهذه إذاً لمحة مختصرة عن مضمون كتاب نثر الدرِّ، والحقيقة أنَّ هذا الكتاب عُدَّ مصدراً لكثير من كُتب الأدب الأخرى. فقد نقل عنه أبو جعفر العلوي في كتابه: مواسم الأدب، وكذلك نقل عنه ابن سعيد الأندلسي في كتابه: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب.^(٢) وذكر محسن الأمين إنَّه نُقِلَ عنه في البحار وفي الجواهر،^(٣) ولم يذكر الأمين أماكن النقول عن نثر الدرِّ في الكُتابين الأخيرين.

(١) مقدِّمة المحقِّق في نثر الدرِّ ٤/٣.

(٢) ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب، ٥٩٢/٢، ٧٨٣، وقد صرَّح ابن سعيد هنا بقوله: فوائد من أوابد العرب منقولة من كتاب نثر الدرِّ للوزير الآبي ص ٨٠٢، وفيها نقل ابن سعيد أسماء خيل العرب المشهورة عن الوزير الآبي في نثر الدرِّ.

(٣) الأمين محسن، أعيان الشيعة، ١٣٨/١٠.

وإذا كان كتاب نثر الدرّ يكشف بعض ملامح تكوين الأبي من زاوية علمه بثقافة العرب النثرية، ونتاجهم الفكري، فإن كتابه الثاني الذي نخرجه للناس اليوم يكشف عن ملامح شخصية الأبي من زاوية علمه بثقافة العرب الشعرية، ونتاجهم في ميدان القريض، وذلك في باب الصداقة، والإخوانيات، والعلاقات الإنسانية الأخرى، كما يكشف عن ذوقه الشعري، لأن الاختيار هو عيار الذوق وميزانه وسنمضي في حديثنا عن هذا الكتاب وفق الخطة التالية:

١- تحقيق نسبة المخطوط للأبي.

٢- وصف المخطوط.

٣- محتوى المخطوط.

تحقيق نسبة المخطوط للأبي:

نُسب هذا المخطوط، الذي سمي أيضاً بـ«أنس الوحيد» والموجود أصله في المكتبة الوطنية بباريس تحت الرقم (٣٣٠٤) إلى الثعالبي. وهذه نسبة خاطئة، وسنرى أنها أوهمت كثيرين فوقعوا في الخطأ ذاته.

ولعزو هذا المخطوط إلى الثعالبي قصة بسطها (ج. فاجدا) في مقال له بالفرنسية بعنوان (مختارات في الصداقة، منسوبة إلى الثعالبي) نشره في مجلة أرابيكا (ARABICA)، قال فيه: «إن المخطوط العربي رقم ٣٣٠٤ من مخطوطات المكتبة الوطنية في باريس قد عُرف به في فهرس (دي سلان) ص ٥٧٨، وما بعدها كما يلي: أنس الوحيد، مختارات من النثر والشعر، لأبي منصور عبد الملك. مطلعته: الحمد لله الذي ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير: الورقة الأولى التي فيها العنوان، والورقة الثانية أضيفتا فيما بعد.^(١)

ويميضي (ج. فاجدا) فيشير شبهة في كون هذا العنوان «أنس الوحيد» هو أحد كتّاب الثعالبي، ويؤكد في جدوى الربط بين ما أشار إليه (كارل بروكلمان) من أن للثعالبي كتاباً

(١) مجلة (ARABICA) (أرابيكا) ص ٢١١-٢١٣، العدد 18 TOME XVIII JUN 1971.

أ- الأدلة الداخلية:

وهي التي تعتمد على معطيات المخطوط ذاته، وعلى موضوع الكتاب نفسه، وإمكان تأليفه في القرن الخامس الهجري، ومن قِبَل الآبي عينه.

وأول تلك الأدلة وأقواها ماجاء في المخطوط نفسه، وفي الورقة (٧٧/ب و ٧٨/أ) إذ قال

المؤلف مانصه:

«أبو محمد المخزومي من قصيدة مَدَحْنَا بها، ثم ساق الأبيات التالية:

«الخفيف»

- | | |
|----------------------------------|--|
| ١- لاحقِّي، اللِّحاقُ حين يُباري | صنوهُ، والضيَاءُ للصبحِ حلفُ |
| ٢- كجناحي فتحاءَ جاءَ سواءُ | حين تثنيهما وحين تصِفُ |
| ٣- خصَّ هذا وخصَّ ذاك جميع الـ | مجدٍ قسماً وليسَ للمجدِ نصفُ |
| ٤- سلَّ للملكِ صارماً فهما حداهُ | [طولاً] ^(١) وليس بالسيفِ ضعفُ |

وعلى الرغم من أن البيت الأخير ها هنا جاء مختلِّ الوزن، وحوى كلمة غير مقروءة في الشطر الثاني، فنحن نظنُّ أن حدِّي السيفِ الصَّارمِ المعنيتين في البيتين هما، على الأرجح، الوزيران: الآبي وزير الري، وأخوه محمد وزير طبرستان.

ويؤيد ظننا السابق قول المخزومي ذاته في أبي سعد، وفي أخيه، في مقطوعة تالية:

«البسيط»

- | | |
|--------------------------------------|---|
| ١- ساعدت سبقَ أبي سعدٍ مُراسلةً | تساويان كخفِّي أخرج نجاج |
| ٢- لما رأى الأفقَ أن الأرضَ قد شرفتْ | منهُ ومنكَ بزواجٍ غيرِ مخداج |
| ٣- باهى الثرى من سماكي جُنحَ ليأتيه | وفرقدنيهِ ونسرتهِ بأزواج |
| ٤- فردتُما بضياءٍ في النهارِ إذا | خبت وأشرقتما في ليلهِ الداجي ^(٢) |

(١) [الكلمة غير واضحة في المخطوط، وكذلك معنى البيت، فأثبتنا ما نراه أقرب إلى الصواب.

(٢) الآبي، الأنس والعُرس، ق ٧٨/أ. وكلمة (عجا) وردت في المخطوط (عجت).

ومجيء لفظ (أبي سعد) في البيت الأول هنا، يؤكد أنّ الخطاب موجّه إليه، ولما كانت هذه الأبيات قد جاءت بعد عبارة يقول فيها صاحب المخطوط: «من قصيدة مدّحنا بها».

فإنّ الشكّ يتلاشى، في ضوءِ السياق العام للنصوص، في أن يكون الضمير (نا) الذي في فعل (مدّحنا) يُراد به أبا سعد الآبي، وأخاه الوزير محمّد أبا منصور، وعليه فإنّ المدوح في المقطوعتين هو الآبي ذاته مؤلّف الأُنس والعُرس، وأخوه الوزير محمّد بن الحسين.

ويؤيد هذا قصيدة أخرى لصديق الآبي، الذي سبق ذكره، أعني أبا العلاء ابن حسّول، قدّم لها المؤلّف بقوله: «وللصفيّ أبي العلاء ابن حسّول إلينا». ثمّ ساق قصيدة تقع في (١٩) بيتاً يقول فيها مخاطباً الأخوين الوزيرين أبا سعد وأبا منصور:

«الكامل»

١- يا ناظرِي عَيْنَ الزَّمانِ قررتُما
 ومُشَيِّدِي رُكنِ الفِعالِ سَلِمْتُما
 ٢- لا زِلْتُما تَتبارِيانِ تَألُّقاً
 وتَألُّهاً وتَطوُّلاً وتَكْرُماً
 ٣- وسَعِدْتُما بالمهرِجانِ غَنِيَّتُما
 ما شاقَّ تَغريدُ الحِمامِ مُتِيَّما

ثمّ يضيف محدّداً المكان الذي يقيم فيه هذان المدوحان:

٤- أمحلتني سَلْمى بكاظِمَة اسلما
 وتعلّما أنّ الجوى ما هيجتُما
 ٥- إشتقتُما نِي صاحباً ومُنادِماً
 وذَكَرتُما نِي زائِراً ومُسلِّماً^(١)

ويشير إلى علوّ مكانتهما، وقوّة نفوذهما، وقُدْرتهما على الإنقاذِ والتحرير والإغاثة، داعياً لها بطولِ العمر وسعادته، فيقول:

١- كلاًّ فما إن زلتما مُذ كُنتما
 تتحمّلان عنِ المعاني مَعنُما
 ٢- تَسْتَنقِذانِ مُورِطاً أو تُطَلِّقا
 نِ مُكَبِّلاً أو تُجَبِّرانِ مُحَطِّما

(١) م.س.، ق ١٤٠/١.

٣- فَتَمَّتْ مَا شِئْتُمَا وَتَمَلَّيَا عمراً على نكد الزمان محرماً^(١)

والدليل أنّ المخاطب في هذه الأبيات هو أبو سعد وأخوه، وأنّ مكانهما هو شرقي سلمى، قول الآبي ذاته في بيت له:

١- بشرقي سلمى لنا منزلٌ رفيعُ القواعد عالي البنا^(٢)

فشرقي سلمى إذن، هنا وهناك، في شعر الآبي، وشعر صقيّ الحضرتين أبي العلاء ابن حسّول هو منزل الوزير الآبي، وأخيه الوزير محمّد.

وكذلك ساق الثعالبي لأبي العلاء ابن حسّول بيّتين يؤكّدان صداقته لوزيرين أخوين، وأنهما اتخذاه صديقاً وخليلاً فقال عن أبي العلاء ابن حسّول: «وكله من نتفة إلى وزيرين أخوين داعب فيها بذكر رجل يُعرّف بالسوّيسي» ووصّفه بالبحر:

«مجزوء الكامل»

١- تَقْدِيكُمَا نَفْسِي أَلْتِي بِكُمَا وَعِنْدَكُمَا تُسْرُهُ

٢- هَذَا السَّوَيْسُ عَلَيْكُمَا بِفَمٍ بِهِ التَّسْبِيحُ كُفْرُهُ^(٣)

فإذا قارنا هذه الأبيات بأبيات أبي العلاء ابن حسّول السابقة في أبي سعد، وقد خاطب فيها رجلين اثنين أيضاً، يتأكد لدينا أنّ هذين الرجلين هما: الآبي وأخوه محمّد، وأنّ الآبي نفسه هو مؤلف الأُنس والعُرس وليس غيره.

وما سبق يصدق على ما جاء في الورقة (١٩٧/أ) من المخطوط، وفيها:

«وَأُنشِدُنِي الصَّاحِبُ لِنَفْسِي». ثُمَّ يَسُوقُ الْمُؤَلَّفَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي يَخَاطَبُ فِيهَا الصَّاحِبَ

المُرَاد بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي كَلِمَةِ (أُنشِدُنِي) وَهُوَ الْآبِي دُونَ رَبِّبِي:

«مجزوء الكامل»

١- مَا لِلْوُشَاةِ وَمَا لَنَا مَا بِالْهُمِّ لَهُجُوا بِنَا

^(١) م.س، ق ١٤٠/أ.

^(٢) الرواية في دمية القصر، ٤٦١/١ «لها منزل».

^(٣) الثعالبي، تَمَّةُ الْيَتِيمَةِ، ١٣١/٥.

٢- أَذْكَرُوا عَلَيْنَا أَعْيُنًا بَسَطُوا عَلَيْنَا أَلْسُنًا

٣- وَسَنِي تَحُمُّمٌ وَلَمْ أُمَّتْ بِسَسِ الْمُجِيبُ لَهَا أَنَا

ومما يؤكد تأكيداً قاطعاً أن اسم هذا الكتاب الأُنس والعُرس، وليس أنس الوحيد ما جاء في الورقة الأولى من المخطوط على لسان مؤلفه، ونصّه: «وَأَسْتَخَرْتُ اللَّهَ، وَجَمَعْتُ هَذَا الْمَجْمُوعَ وَسَمَّيْتُهُ الْأُنْسَ وَالْعُرْسَ».^(١)

ب- الأدلة الخارجيّة،

وإذا تركنا الشواهد الشعريّة التي دلّ فيها المؤلّف على بعض أصدقائه ومُعاصريه ممّن مدحوه كأبي عمّاد المخزومي، وأبي العلاء ابن حسّول، والصّاحب بن عبّاد، وما جاء في أوّل ورقات هذا المخطوط من تسمية له بالأُنس والعُرس ونظرنا في موضوع الكتاب، وهو أبيات في الصّدّاقة والصّدّيق، وجدنا هذا الموضوع لا يخرج عن الموضوعات التي أُلّف فيها آنفذاً، ولا عن اهتمامات هذا المصنّف الذي كان يحرص على صداقة أبي العلاء ابن حسّول وصداقات غيره ممّن راسلوه بأشعار مرّت بنا نماذج تشي باهتمامات الآبي، وبطبيعة العصر الذي عاش فيه من بعض الزّوايا الاجتماعيّة.

وكتاب الآبي هذا يذكّرنا بكتاب آخر معاصر له هو كتاب الصّدّاقة والصّدّيق،^(٢) لأبي حيّان التّوحّيدي. وهو كتاب حوى الكثير من الأشعار والأقوال التي وردت في الأُنس والعُرس كما يذكّرنا بكتاب آخر لمؤلّف مجهول هو كتاب مجموعة المعاني،^(٣) وفيه أبواب كثيرة تشبه أبواب الأُنس والعُرس، ويُشير ابن النّديم (٩٩٥/٣٨٥) في هذا الباب إلى كتاب اسمه الصّدّيق والصّدّاقة، لابن الخمّار.^(٤) وابن الخمّار هذا وُلد سنة (٩٤٢/٣٣١)، ولا نعرف سنة وفاته.

(١) مخطوط الأُنس والعُرس، ق ١.

(٢) حقّق هذا الكتاب ونشره بدمشق، د. إبراهيم الكيلاني.

(٣) حقّق هذا الكتاب ونشره بدمشق، الأستاذ عبد المعين الملوحي.

(٤) النّديم، الفهرست، ص ٣٢٣.

هذا من زاوية، ومن زاوية أخرى، فإنّ هذه المؤلفات تشي ببعض صفات الناس في ذلك العصر، وتؤكد أنّ طبيعة الحياة الاجتماعيّة آنفئذٍ يُمكن أن تفرز كتاباً كالأنس والعُرس، يَسْعَى إلى تكريس الصّدّاقة، وتقدير علائق الودّ بين الناس، فالعصرُ إذّاك كان عصر دسائس ووشايات، وعصر عيون وجواسيس، وما حدّث فيه للمتنبّي، ولأبي حيّان التّوحّيدي، ولابن سينا، أمثلة قليلة على تلك الخلال السّائدة ممّا يدلّ على أنّ موضوع هذا الكتاب لا يخرج عن اهتمامات ذاك الزّمن، أي القرنين الرّابع والخامس الهجريّين.

وكما لا يخرج موضوع الكتاب عن اهتمامات العصر، لا تتجاوز المادّة المُستوعبة فيه عن أن يكون نتاج القُرُون الأولى في الإسلام، بالإضافة إلى القرن السّابق له. أي القرن الّذي أنتج الشّعْر الجاهلي، فالشّعراء والنّاثرون الّذين ورّد ذكرهم في الأنس والعُرس، لا ترقى وفاة أحدّهم إلى ما بعد القرن الخامس الهجري. والأكثرية السّاحقة منهم شعراء عبّاسيّون سبقوا الآبي زماناً، أو عاصروه. ولم تتجاوز سنة وفاة أحدّهم، سنة وفاة الآبي إلّا بقليل. وهذا أمر طبيعي، ولا يناقض البتّة ما ذهبنا إليه. فمن البدهي أن يعيش شعراء ورجال ذكروا في الأنس والعُرس، بعد موت الآبي بزمن قصير لا يتجاوز جيلاً واحداً. ومن أمثلة هؤلاء المُحدّثين أبو العلاء ابن حُسُول الّذي توفّي سنة (١٠٥٨/٤٥٠).^(١)

ومن الأدلّة الخارجيّة أيضاً على عزو هذا المخطوط للآبي ما سبق أن مرّ بنا في ترجمتي ابن شاكر الكُتّبي، والصّفدي، للآبي، وكلاهما من رجال القرن الثّامن الهجري / الرّابع عشر الميلادي، فقد عزوا للآبي كتاباً بعنوان: الأنس والعُرس.^(٢)

أمّا كتاب أنس الوحيد، فقد راجعنا بشأنه مصادر عدّة، فلم نقع فيها على مَنْ نَسَبَهُ للآبي، ولكن الّذي أصبناه في كتاب الذّريعة إلى تصانيف أهل الشّيعة، أسماء أربعة كُتّب بعنوان أنس الوحيد، لم يُنسب أيّ منها إلى الآبي، بل نُسب أحدها إلى الشّيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن

(١) الزّركلي، الأعلام، ٦/٢٧٦.

(٢) الكُتّبي، عيون التّواريخ، ١٣/١٢٦ق، والصّفدي، الوافي بالوفيات، مج ٢٦ ق ٨٦-٨٩، من مصوّرات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق.

علي الطوسي المتوفى سنة (١٠٦٧/٤٦٠) وقيل فيه: «مجموعة في فهرسة تصانيفه»^(١).
والمعروف أنّ الشيخ أبا جعفر الطوسي هذا من تلامذة الآبي كما تقدّم،^(٢) وربّما كان
لهذا الأمر علاقة بالخلط بين مؤلفات التلميذ ومؤلّفات الأستاذ.

وهنا يبرز سؤال فحواه: لماذا نُسِبَ الكتاب للثعالبي، ولم يُنسَبَ للآبي؟. والجواب
يكمن فيما قاله (فاجدا) من أنّ الورقة الأولى التي أُضيفت إلى أصل المخطوط فيما بعد، قد
كُتِبَتْ بِحِطِّ مُغَايِرٍ.^(٣) فعنّ المعقول جدّاً أن يكون النّاسخ الأخير للمخطوط الذي أضاف
الورقة الأولى إليه قد نقل عنوان الكتاب عن نسخة عتيقة، اشتهبه عليه فيها اسم (الآبي) باسم
(الثعالبي)، ولا سيّما أنّ المقطع الأخير من الثعالبي (بي) يشبهه في رسمه (الآبي) فعزاً
المخطوط للثعالبي على التوّهم، وهو للآبي على الصّواب.

وهكذا يتبيّن لنا أنّ عنوان المخطوط الذي حقّقناه هو الأُنس والعُرس، وليس أنس
الوحيد، وأنّ مؤلّفه هو الآبي، وليس الثعالبي.

وقد يبرز سؤال أخير حول عنوان هذا الكتاب، فما معنى (الأُنس والعُرس)؟ ولم اختار
الآبي هذا العنوان لكتابه؟ والجواب يكمن في معرفة معنى هاتين اللَّفْظَتَيْن. فالأُنس (أو الإُنس
أو الأُنس) يعني الاستئناس والطّمأنينة، وهما ضدّ الوحشة والنّفور، أمّا العُرس، فَمِنْ معانيه
الكثيرة «المائدة» وهي التي نرجّح إرادتها ها هنا، وعليه يكون معنى هذا العنوان مفيداً
للطف المجالسة وحسن المعاشرة، مضافاً إليهما غذاء الرّوح ونفع العقل.

وصف المخطوط:

يقع هذا المخطوط، الموجود أصله في المكتبة الوطنيّة بباريس، تحت الرّقْم ٣٣٠٤، في
١٩٨ ورقة، عدا الورقة الصّائتة، وعدد الأسطر في كلّ ورقة حوالي عشرة أسطر، وفي كلّ
سطر إنّ لم يكن شعراً، حوالي عشر كلمات، واسم ناسخ هذا المخطوط عبد الغفّار بن علي
بن محمّد، وتاريخ النّسخ غير معروف من خلال المخطوط صراحة، وقدّره العلامة (فؤاد

(١) آغابزرك، الذّريعة إلى تصانيف أهل الشّيعة، ص ٣٦٨ فما بعدها.

(٢) العاملي، أمل الآمل، ٢/٣٢٧.

(٣) فاجدا، م.س، ص ٢١١.

سزكين) بالقرن السابع أو الثامن الهجري.^(١) وشكل الكتابة ورسم الحروف يرجحان هذا التقدير. وقد أهمل إعجام بعض الحروف، ورُسمت فيه الهمزة المتطرفة مدَّةً طويلةً فوق الألف هكذا: (سمآ).

ولكن ضبط النصّ في المخطوط كما ذكرنا لا ينمُّ على ناسخ عالم، بل على رجل وقع في كثير من الأغلاط، لا في الضَّبْط فقط، بل في وزن الأبيات أيضاً، فساق بعض الأبيات مختلة الوزن، دون أن ينتبه إليها أو يُنبِّه عليها.

وَمِنَ الأمثلة على ما تقدّم ما جاء في الورقة (٢٩/ب)، فقد روي بيت الصنوبري الرابع عشر في المقطوعة ٢١٤ كمايلي:

رجاءَ إبابه بالذي لم أزل إليه صَبَّأ في إبابه
وفي البيت خلل عروضي سببه النقص في الشطر الأول والتقديم والتأخير في الشطر الثاني وصوابه:

رجاءَ إبابه لي بالذي لم أزل صَبَّأ إليه في إبابه
وما جاء في الورقة (٦٧/أ) من المخطوط حيث روي بيت أبي اسحق الخريمي الثاني في المقطوعة ٤٥٢ كمايلي:

لعلك أن ترتاب غيري مجرّباً فتركبُ من أمريك ما كان أجملاً
وفي البيت خطأ تصحيف وخطأ إعراب وصوابه:

لعلك أن ترتاد غير مجرّباً فتركبَ من أمريك ما كان أجملاً
وهذه رواية الديوان أيضاً.

وما جاء في الورقة (١٧٠/ب) حيث روي بيت البحري التالي مختللاً الوزن، وهو:
لعمري لقد شَرَّفَتْهُ بِصَيْنَعَةٍ وَتُعْمَى ظِلٌّ فِيهِمْ يَشِيْعَهَا
والصواب كما في الديوان:

^(١) فواد سزكين، تاريخ التراث العربي، مج ٢/ج ٢ ص ١٢٤.

لَعْمَرِي لَقَدْ شَرَّفْتُهُ بِصَنِيعَةٍ إِلَيْهِمْ وَتَعَمَّى ظِلَّ فِيهِمْ بِشَيْعِهَا

أما الخلاف في الروايات، فهو كثير جداً، ولا جناح على الناسخ فيه. وهو ربّما جاء من صنيع المؤلف الذي كان يُفضّل أحياناً الرواية الأعلى والأصحّ، وأحياناً أخرى كان يختار روايات جيّدة تُصحّح بعض أخطاء ما نُشرَ من دواوين الشعراء، ويُضيف إليها أشعاراً أخرى خلّت عنها، ممّا أضفى على هذا المخطوط قيمة كبرى وميزة خاصّة.

قيمة المخطوط:

يمكن أن يُعدّ هذا المؤلف أثراً نفسياً من آثار الآبي، لما حواه من الأبيات التي قد لا نجدّها في مصدر آخر، ولما أضافه إلى دواوين الشعراء المنشورة من أبيات جديدة لم تكن بين أيدي النّاشرين والمُحقّقين. ومن قبيل الفكرة الأخيرة أنّنا وجدنا في هذا المخطوط مثلاً:

أولاً:

(٧٤) بيتاً استدرکها هلال ناجي على أشعار أبي علي البصير التي نشرها يونس السامرائي في مجلة المورد (مج ١ ع ٣ و ٤). وقد نشر ناجي استدراکاته تلك في المجلة ذاتها (مج ١٥ ع ٢٤). (٣١) بيتاً ليست في ديوان محمّد بن حازم الباهلي. صنعة محمد خير البقاعي. (١٧) بيتاً ليست في ديوان أبي العتاهية، تحقيق شكري فيصل. (١٥) بيتاً ليست في شعر أبي نوّاس، بتحقيق الغزالي. (١٣) بيتاً خلا عنها ديوان الصاحب بن عبّاد، بتحقيق محمّد حسن آل ياسين. (١٣) بيتاً ليست في ديوان الخريمي، بتحقيق علي جواد الطاهر ومحمّد عبد الجبّار المعين. (١٢) بيتاً استدرکها هلال ناجي على ما نشره هو ذاته من أشعار أبي هفّان في مجلّة المورد العراقيّة (مج ٩، ع ١). (٩) أبيات لإبراهيم بن عبّاس الصولي ليست ضمن شعره الوارد في كتاب الطّرائف الأدبيّة، للميمني. (٨) أبيات خلا عنها ديوان مروان بن أبي حفصة، تحقيق حسين عطوان. (٨) أبيات ليست في أشعار أبي الشّيص، جمع وتحقيق د. عبد الله الجبوري. (٦) أبيات ليست في ديوان أبي نعام، طبعة الحاوي. (٦) أبيات ليست ضمن شعر مطيع بن إبّاس، جمع غوستاف فون غرونباوم في كتابه شعراء عباسيّون. (٦) أبيات ليست في شعر شريح الأحوص. جمع عبد الكريم يعقوب في كتابه أشعار

العامريين الجاهليين. (٥) أبيات أخلَّ بها ديوان أبي الأسود الدؤلي، طبعة عبد الكريم الدجيلي. (٤) أبيات خلا عنها ديوان البحترى طبعة محمد كامل الصيرفي. (٤) أبيات ليست ضمن شعر العكوك، بتحقيق حسين عطوان. (٤) أبيات جديدة على ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك. (٤) أبيات لم ترد في شعر محمود الوراق، تحقيق وليد قصَّاب. (٤) أبيات ليست في ديوان الكميت بن معروف الأسدي، جمع د. داود سلوم. (٤) أبيات لم ترد في شعر عبد الله بن معاوية، تحقيق عبد الله الراضي. (٤) أبيات للمهلبى الوزير لم أجدتها في يتيمة الدهر، ولا في غيرها من المصادر. (٤) أبيات لمنصور الفقيه ليست ضمن شعره الذي صنفه عبد المحسن فرَّاج القحطاني. (٣) أبيات ليست في شعر دعبل الخزاعي، بتحقيق عبد الكريم الأشتر - ط ٢. (٣) أبيات زائدة على شعر مطيع بن إلياس الذي جمعه غوستاف فون غرونباوم ضمن كتابه شعراء عبَّاسيون. (٣) أبيات ليست في ديوان الفرزدق، طبعة صادر. (٣) أبيات ليست في ديوان مسلم بن الوليد، نشر سامي الدهان. (٣) أبيات ليست في ديوان ابن الرُّومي، بتحقيق حسين نصَّار. (٣) أبيات ليست في ديوان المتوكل اللبثي، تحقيق يحيى الجبوري. (٣) أبيات خلا عنها شعر زياد الأعجم، تحقيق يوسف بكار. (٣) أبيات ليست في ديوان أبي فراس الحمداني، طبعة صادر. (٢) بيتان لتأبَّط شراً ليسا ضمن ديوانه، تحقيق ذو الفقار شاكِر. (٢) بيتان ليسا في ديوان جميل بثينة (جميل بن معمر)، تحقيق فوزي عطوي. (٢) بيتان ليسا في ديوان عبد الله بن قيس الرقيَّات، تحقيق محمد يوسف نجم. (٢) بيتان ليسا في شعر موسى شهوات، ولا في الأغاني، ولا في مصادر أخرى. (٢) بيتان ليسا في ديوان العيَّاس بن الأحنف، شرح مجيد طراد. (١) بيت واحد ليس في ديوان ابن المعتز، تحقيق محمد بدیع شريف. (١) بيت واحد خلا عنه ديوان الأعشى، تحقيق محمد محمد حسين.

ثانياً:

كما أن روايات هذا المخطوط قد صحَّحت بعض الأشعار الناقصة أو المغلوطة في دواوين بعض الشعراء، من ذلك مثلاً أنه أكملَ النقص الوارد في ديوان الأعشى (صفحة ٤٩)، رُوِيَ بيت لا عجزَ له، ولمْ يَهْتَدِ المُحَقِّقُ مُحَمَّدُ حَسِينُ إِلَى إِكْمَالِهِ، فَأَكْمَلَهُ هَذَا الْمَخْطُوطُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ:

وإن امرأ في حقبه الناس هذه وإن «كان يُدي ملةً وتقرُّبا»
كما صحَّح المخطوط رواية بيت شعري لأبي تمام في ديوانه، (صفحة ٤٧٠ ط
الحاوي)، ورؤي على هذا النحو:
وَلَمْ تَنْظِمِ الْعَقْدَ الْكَعَابُ لِزَيْنَةَ كما تنظم الشمع الشتيت الشمائلُ
والصَّوَابُ - كما في مخطوط الأُنس والعُرس - (الشمَل)، لا (الشمع).

ثالثاً:

ومما يرفع من قيمة هذا الأثر النفيس أنه ذكر أسماء شعراء لم نقع، رُغم البحث، على
تراجم لهم، وخاصةً ممن عاصر الآبي أو عايشه أو اتصل به.
وبإيجاز فإن كتاب الأُنس والعُرس كتاب نفيس، وأثر قيّم، لم يسبق أن عُني به في حدود
علمنا، باحث بقصد النشر الكامل، المحقّق، فكانت لنا معه هذه الرّحلة العلميّة الشاقّة والممتعة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً مهتدين
والسنة النبوية هدىً
وسنةً مآباً
والله اعلم
بما كنا نعتد
بالحق
والصواب
والله اعلم
بما كنا نعتد
بالحق
والصواب

ورقة العنوان

نسخة المكتبة الوطنية بباريس مخطوط فريد ورقمه ٣٣٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيهِ الْإِيمَانُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَحَدٌ
حَمْدًا كَثِيرًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا يُظَاهِرُ فِي شَيْءٍ وَإِنَّهُ يُدْعَى بِعِبَادِهِ مُؤْمِنِينَ وَرَسُولُهُ
السَّيِّدُ النَّذِيرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَاةً يُفُوزُ بِهَا
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ أَمَا بَعْدُ فَذُرِّيَّةُ مَنْ ذُوِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْبَنَاءُ
كَثِيرَةٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَتَلَطَّوْا بِمَخْلُوقَاتِ فِي الشَّجَرِ وَالنَّوَارِ وَالْجِبَالِ
فَالشَّجَرُ شَاةٌ تَطْلُقُ رَجْمَتًا فِي الْجَمْعِ اللَّطِيفِ وَتَمَيَّنَتْ
كَمَا لَا يَنْبَغُ الْعَرَبُ مَا اسْتَعْبَدُوا الْأَسْبَاحَ وَتَقَرَّبَ الْعَيْنُونَ
تَحْقِيقًا لِمَنْ

مَوَدَّةَ إِنْ فِائِهِ مَانِيَهُ كَصَدِّقِ صَفَاهِ مَا هَذَا اللَّهُ مُسْتَجِبٌ
فَأَصْبَحَتْ لَا فَيْدَكَ الْفِي صَفَائِي وَكَذَلِكَ إِخْوَانِ الْأَصْفَاءِ عَمِيَّتُ
صَدْرِيكَ مِنْ أَجْبَتِ اللَّهِ طَيْسًا وَسَائِرُ مَنْ أَجْبَتَهُ تَحَلَّتْ

عبدالله بن
عبدالله بن محمد

أَدَامِيَّتِ أَنْ يَلْفِي حَلِيلًا مَصَاحِبًا لِقِيَّتِ وَإِخْوَانِ الْأَصْفَاءِ قَلِيلٌ
أَخِي لَا الرَّطَاهِمَ كَثِيرَةٌ وَوَلَدِي فِي الرَّطَاهِمِ قَلِيلٌ
وَلَا تَعْرِزُكَ خَلَّةٌ مِنْ تَوَافِي فَمَا لَكَ عِنْدَنَا يَوْمَ خَلِيلٌ

أحمد

قِيلَ لِلْحَضْرَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ خَلِيلٌ قَالَ عَزْبَرٌ قَبْلُ فَاخٌ
سَوَّلَهُ قَالَ يَلِكُ خَالَةٌ لَا تُوَجِّدُهُ قَالَ أَبُو نُوَيْسٍ حَسِيدُ
نِسَابِ عَمْرِو بْنِ وَلَا يَرَدُ أَدَانَ الْإِخْرَافِ فِي عَمْرِو بْنِ خَلِيلٌ نَاخِرَةٌ
مِنْ جِهَةٍ وَنُصْعَةٌ فِي حَقِّهِ وَاجْتِبَاءُ الْإِسْلَامِ مِنْهُ

أحمد

لَنْ يَكُنَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ يَوْمَ خَلِيلٌ وَجَدُ مَا وَالْحَدِيثُ كَسِيرٌ

عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد
عبدالله بن محمد

أحمر نى إرادة لاله بياق نوارك كسرت عن كسرت
الحمرى فانتقل لفرى على حثت ولا اقل اوشى اعلم
لله دركها من شىء من اوشى من معاليه الى امله
وحدثت عذرا الحوى بيرة اوان اوشى الحوى الى
وكه وقدرنا اوشى من اوشى الى اوشى من اوشى
وذا رابت من اوشى من اوشى الى اوشى من اوشى
كالقوى اوشى من اوشى من اوشى من اوشى من اوشى
ان اوشى من اوشى من اوشى من اوشى من اوشى
لا اوشى من اوشى من اوشى من اوشى من اوشى
جاء من اوشى من اوشى من اوشى من اوشى من اوشى

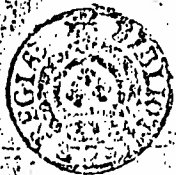
حَقُّهُ هَذَا وَحَقُّ ذَلِكَ مَعَ الْمَرْفُوعِ وَالنَّاسِ لِلْمُجْدِ الْعَلِيِّ
 سَلَّمَ الْمَلِكُ صَارَ مَا هُوَ إِتْرَاهُ لَيْسَ إِلَّا أَنْ يَرَى مِنْ مَرْضَانَا
 سَاهَتْ سَبَقَ أَيُّهَا عَدَمُهَا لَنْ نَسْأَلُ فِي حَقِّهِ الْوَجْهَ الْوَالِدِي
 لِمَا لِي لَأَقْرَبُ أَرْضَ مَنْ تَبِعَ فِي مَكْتَبِهِ مَسْئَلَةَ مَنْ
 بِأَمْرِ التَّرَى مِنْ مَسْأَلَتِي فِي الْبُحُورِ وَالْمَسْأَلَةَ الْكَلْبِيَّةَ
 وَرَدْنَا بِضَائِكِ الْهَمَارِ إِذَا خَبَتْ وَأَشْرَقَتْ سَائِلَةَ إِلَهِي
 بِالْوَحْدِ الْخَلْقِ وَالرَّفَاقِ لَوْ لَمْ يَسْتَقْبَلِ إِلَّا أَنْ يَسْتَبْرَأَ
 بَرَدْنَا كَالْبَدِينِ وَرَهْمًا بِحَالِ الْخَيْرِ فَمَا أَشْرَقَتْ أَلْسِنَةُ
 كَأَنَّ رِقَابَنَا نَبَا أَسْمَاءَ لَمْ يَسْمَعْ بَارِي الْعَالَمِينَ وَالْأَكْبَادِ
 وَمَا لِعِضَانِ وَبِنَا الصَّلَاحِ وَالْمَشَارِقِ أَوْ رَدَّ عَلَى الْفِتْرِ الْعَقْدَاتِ

وَمِنْ مَرْضَانَا
 وَمِنْ مَرْضَانَا

اسماء ختم السان والرملة

قد كتبت في الكتب المعتمدة	عبد السان والرملة عشرة
ثم المصنفات من اخفا	فيها
منها مع خطتهم ما ياف	ثم من كل واحد
بهم سكا عن نظامي ينقل	ثم من كل واحد
عاقبتهم وذاكر الامم	قدما قدم بعض

واعتبر بتعليم على الرباني
 الراجح في تصنيف الامم
 بعين محمد اسلم



الباب الأول

مقدمة المؤلف لكتاب الأتس والغرس

المقدمة.

(١/ب) بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة.

الحمد لله الملك العظيم الذي ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير، أحمدُهُ حمداً كثيراً، وأشكُرُهُ على ما أعان عليه تيسيراً، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير، وأشهدُ أن سيدنا محمداً عبدهُ ورسولهُ البشيرُ النذيرُ صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً يفوز قائلها بمغفرةٍ وأجرٍ كبيرٍ.

أمّا بعد:

فقد رأيتُ أن جماعةً من ذوي الهِمَمِ جمعوا أشياء كثيرة من الآداب والحِكَمِ، وبَسَطُوا المُجلِّدات في الشُعْر والنوادر والحكايات، فاستخرتُ الله تعالى، وجمعتُ هذا المجموع اللطيف، وسميته كتاب: الأتس والغرس ما تُشَنَّف بذكره الأسماع، وتقرُّ به العيون، كما قيل:

-١-

«الطويل»

١- ففي كُلِّ بابٍ تَلَقَى^(١) ذُرّاً مُؤَلِّفاً كَنَظْمِ عُقُودِ زَيْنَتِهَا الْجَوَاهِرُ

٢- فَإِنِ نُظِمَ الْعِقْدُ الَّذِي فِيهِ جَوْهَرٌ عَلَى غَيْرِ تَأْلِيفٍ فَمَا الدَّرُّ فَاخِرٌ

والله المسؤول في تيسير المطلوب أن يهدينا للصواب، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة

جدير.

(١) وردت في المخطوط بدون ألف مقصورة، والصحيح أن تكون (تلقى) لأنها مرفوعة لا مجزومة.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾. (١)

«المقارب»

قال أبو العتاهية: (٢)

- ١- فِيا عَجِباً كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَهَ
٢- وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ
٣- وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ
هَ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَاهِدُ
تَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهُ وَاحِدُ
وَتَسْكِينَةٍ فِي الْوَرَى شَاهِدُ

وقال علي^(٣) كرم الله وجهه لابنه: «اعلم يا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَكَانَ لَا شَكَّ أَرْسَلَهُ وَلَرَأَيْتَ آثارَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَلَعَرَفْتَ أفعالَهُ وَصِفاتَهُ، وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا يَضادُهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ».

(١) سورة آل عمران ١٩٠/٣.

(٢) أبو العتاهية: هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي، من قبيلة عنزة بالولاء، شاعر عباسي مكثير، وسريع الخاطر، وُلِدَ في الكوفة سنة ٧٤٨/١٣٠، وتوفي ٨٢٦/٢١١، وقد عُرف بالزهد والوعظ والحكمة، جمع شعره وحققه شكري فيصّل (ط جامعة دمشق) ١٩٦٥م.

(٣) علي بن أبي طالب: رابع الخلفاء الراشدين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة. طبقات ابن سعد، العشرة المبشرون بالجنة، ص ١٨٩، والإمام عبده، نهج البلاغة ٣/٣٤٤ والرواية في نهج البلاغة: «إِنَّ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ».

- قال عبد الله بن مبارك: (١)
- «الوافر»
- ١- إِذَا هَجَمَ الصَّبَاحُ عَلَى النَّدَامَى وَأَسْفَرَ عَنْهُمْ، وَهُمْ رُكُوعٌ
- ٢- أَطَارَ الْخَوْفُ أَكْبَاداً تَلَاهَتْ وَأَهْلُ الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا رُجُوعٌ

قال عليّ كرم الله وجهه: «الرجل بلا أخ كشمال بلا يمين، وخير ما اكتسب المرء الإخوان، فإنهم معونة على حوادث الدهر، وعون في السراء والضراء».

- ومن كلام عليّ رضي الله عنه: (٢)
- «الطويل»
- ١- عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّمَاءِ فَإِنَّهُمْ عِمَادٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورٌ
- ٢- وَإِنَّ قَلِيلاً أَلْفٌ خِيْلٌ وَصَاحِبٌ وَإِنَّ عَدُوًّا وَاحِداً لَكثيرٌ

(١) عبد الله بن مبارك: يُكنى عبد الرحمن، شاعر خراساني مروزي، له أشعار في الزهد وذم الدنيا، وهو محدث وفقه، أفتى عمره في الأسفار حاجاً ومُجاهداً وتاجراً، مات بهيت على الفرات، منصرفاً من غزو الرّوم، له كتاب في الجهاد، توفي ٧٩٧/١٨١، وجمع شعره د. مجاهد مصطفى بهجت، ط دار الوفاء، ١٩٩٢، والرواية في ديوانه ص ٥٤:

- ب ١- «إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابْتُوءُهُ فَيَسْفِرُ عَنْهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ»
- ب ٢- «أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمْ فَقَامُوا وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعٌ»
- وهو في هذين البيتين، يصف الخائفين.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠/٦٥٢. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١/٢٩٥.

(٢) البيت الأوّل لم يرد في ديوان علي، أمّا البيت الثاني فهو في ديوانه، ص ١٥٣.

وقال الأوزاعي: ^(١) «الصَّحْبُ كَالرَّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُ شَانَتْهُ».

وقال عبد الله بن طاهر: ^(٢) «المَالُ غَادٍ وَرَائِحٌ، وَالسُّلْطَانُ ظِلٌّ زَائِلٌ، وَالْإِخْوَانُ كُنُوزٌ وَافِرَةٌ».

وقيل لحالد بن صفوان: ^(٣) «أَيُّ إِخْوَانِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَسُدُّ خَلَّتِي، وَيَغْفِرُ زَلَّتِي، وَيُقِيلُ عَثْرَتِي. وَقِيلَ: مَنْ لَا يُوَاخِي مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ، فَلَّ صَدِيقَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مَنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِإِثَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ دَامَ تَعْبُهُ وَسُخْطُهُ، وَمَنْ عَاتَبَ عَلَى ذَنْبٍ وَاحِدٍ كَثُرَ تَعْبُهُ».

^(١) الأوزاعي: هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد: الأوزاعي إمام أهل الشام، وإمام الديار الشامية في الفقه والزهد، وأحد الكتاب المترسلين، وُلِدَ ببعلبك، وتُوفِّي سنة ٧٧٣/١٥٧ بمدينة بيروت وهو في الحمام، ونُسِبَ إلى الأوزاع وهي قرية بدمشق على طريق باب الفراديس.

فواد سزكين، تاريخ التراث العربي، ٢٤٣/٣، مج ١، وابن خلكان، وفيات الأعيان ١٢٧/٣-١٢٨ وقول الأوزاعي في بهجة المجالس، ٧٠٣/٢ والرواية فيه: «الصَّاحِبُ لِلصَّاحِبِ».

^(٢) عبد الله بن طاهر: هو أبو عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي بالولاء أمير خراسان، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي، كان المأمون قد تَبَّنَاهُ وَرَبَّاهُ، وللمورخين إعجاب بأعماله ومعارفه، كان أبو تمام مدحه، وقد صنَّفَ له كتاب الحماسة، وتُوفِّيَ بنيسابور، وقيل بمرو سنة ٨٤٤/٢٣٠. البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٩. وابن خلكان، وفيات الأعيان ٨٣/٣.

^(٣) خالد بن صفوان: من فصحاء العرب المشهورين، وُلِدَ وَنَشَأَ فِي البصرة، وكان يُجالس عمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك وأدرك خلافة السَّمَّاحِ وحظي عنده، وكان لفصاحته أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى مَدْحِ الشَّيْءِ وَذَمِّهِ، وَرُمِيَ بِالْبُخْلِ، وَكُفَّ بَصْرُهُ، وتُوفِّيَ نحو ٧٥١/١٣٣.

وقول خالد في بهجة المجالس ٧٠٨/٢ والرواية فيه «الَّذِي يَغْفِرُ زَلَّتِي، وَيَقْبَلُ عَلَيَّ، وَيَسُدُّ خَلَّتِي».

الزركلي، الأعلام، ٢٩٧/٢.

والقول في كتاب نثر الدر للآبي ١٧٠/٤، «أَنَا لَا أَصَادِقُ إِلَّا مَنْ يَغْفِرُ زَلَّتِي، وَيَسُدُّ خَلَّتِي، وَيَقْبَلُ عَلَيَّ».

- ١١ -

قال الشاعر:

١- وَجَمِينِلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِينِلِ
وَقَبِينِ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِينِ

«الخفيف»

- ١٢ -

أنشد المبرد: (١)

١- لَسَهُ هِمَمٌ أَصَاغِرُهُمَا كَيْبَارُ
٢- وَأَوْفَى مَا يَكُونُ لِيذِي وَدَادِ

«الوافر»

- ١٣ -

آخر:

١- صَدِيقٌ لِلصَّدِيقِ وَدُوٌّ عُلُوٌّ
٢- إِذَا وَصَلَ الصَّدِيقُ فَذُو دَوَامِ

«الوافر»

- ١٤ -

آخر:

١- فَتَى مِثْلُ صَفْوِ الْمَاءِ لَيْسَ بِبَاخِلِ
٢- وَلَا قَائِلًا عَوْرَاءَ تُؤْذِي صَدِيقَهُ

«الطويل»

- ١٥ -

آخر: (٢)

١- أَخْ لَكَ لَا تَسْرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا

«الوافر»

(١) المبرد: هو محمد بن يزيد الأزدي، أبو العباس، إمام العربية في بغداد في زمانه، وُلِدَ بالبصرة، ومات ببغداد ٨٩٩/٢٨٦. ومن كتبه: الكامل في اللغة والأدب، والفاضل، والمقتضب، والتعازي والمرامي. ولُقِّبَ بالمبرد لأنه لما صنَّفَ المازني كتاب الألف واللام سأله كلُّ دقيقة وعويصة، فأجابه بأحسن جواب، فقال له المازني: قُمْ فَأَنْتَ الْمَبْرَدُ، أي المُنْبَتُّ لِلْحَقِّ.

ياقوت الحموي، معجم الأدياء ٤٧٩/٥ - ٤٨٠. والسيوطي، بغية الوعاة ٢٦٩/١.
(٢) البيتان الأوَّل والثالث في بهجة المجالس ٦٦٥/٢ والرَّوَايَةُ فِيهِ: ب ١- «ما تراه... على العِلَاتِ».

- ٢- أَخْ لَكَ مَا مَوَدُّتَهُ بِمَذْقٍ
 ٣- سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَكَّا
- إذا ما قلَّ مالُ أخيه جادا
 وأعطى فوقَ مُنتِتا وزادا

-١٦-

«الطويل»

مسافع: (١)

- ١- إذا شِفتَ أن لا يَبْرَحَ الودُّ دائماً
 ٢- فأخِ قَتَى مَحْضاً كَرِيماً نِجارُهُ
 ٣- فَذَلِكَ الَّذِي يُمْنَى لِشَانِيكَ حَدُّهُ
- كأفضلِ ما كانتَ تَكُونُ أوائلُهُ
 حُساماً كَنَصْلِ السِّيفِ حُلُوْ شَمَائِلُهُ
 وَيَكْفِيكَ مَنْ لَهْوِ الْكَواعِبِ باطلُهُ

-١٧-

«الكامل»

أبو نواس: (٢)

- ١- يا رَبُّ إِخْوانِ صَحْبَتِهِمْ
 ٢- لَوْ تَسْتَطِيعُ نَفوسُهُمْ نَفَذتْ
- لا يَمْلِكُونَ لِسَلْوَةِ قَلْبِنا
 أَجْسَادَهُمْ وَتَعانَقتْ حِجَّنا

(١) مُسافِع: هو بن عياض بن صخر، من بني تيم بن مرة، من قريش، شاعر اشتهر قبل الإسلام وهجاً حسان بن ثابت الأنصاري، أسلم بعد ذلك، وله صحبة، وهو ابن خال أبي بكر الصديق. والأبيات في حماسه البحترى، ص ٧٥-٧٦ مع خلاف يسير في الرواية، تعليق كمال مصطفى. البغدادي، خزانة الأدب ١٧٢/٥-١٧٣. والزركلي، الأعلام ٢١٣/٧.

(٢) أبو نواس: هو الحسن بن هانئ، شاعر العراق في عصره، وُلِدَ في الأهواز، ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد ودمشق ومصر، وعاد إلى بغداد ومات فيها سنة ١٩٨/٨١٤، وشهد له الجاحظ بعلمه وفصاحته، وكان للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين، اشتهر بمحونه وحمرياته، وله ديوان شعر مطبوع، وقد حقق شعره ونشره أحمد عبد المجيد الغزالي.

ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٦٨٠/٢-٧١١.

والبيتان لَيْسا في ديوان الشاعر المذكور.

الباب الثاني

إختيار مودة الأبرار وتجنب الأشرار

- ١٨ -

رَوِيَ عن ابن عباس أنه قال: قيل يا رسول الله: أيُّ جُلُوساتنا خَيْرٌ؟ قال: «مَنْ ذَكَرَكُمْ بالله رُؤْيَتُهُ وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرَكُمْ بِالْآخِرَةِ عَمَلُهُ»^(١).
وقال عليه الصلّاة والسّلام: «دِينُ الْمَرْءِ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالُ»^(٢).

- ١٩ -

وقال بعضهم: كان يُقال: قرابتك (١/٤) سَهْمُكَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، وَأَخْوَاكَ نَفْسُكَ، وَصَدِيقُكَ رُكْنُكَ، وَعَلَيْكَ مِنَ الْإِخْوَانِ بِذِي الدِّينِ وَالرَّأْيِ وَالتَّقَى وَالْأَدَبِ، فَإِنَّهُمْ مَدَدٌ لَكَ عِنْدَ نَائِبَتِكَ، وَأَنْسٌ عِنْدَ وَحْشَتِكَ، وَزَيْنٌ عِنْدَ عَافِيَتِكَ.

- ٢٠ -

وقال عبد الله بن مسعود: ^(٣) «اعْتَبِرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يُخَادِنُ إِلَّا مَنْ يُعْجِبُهُ».

(١) أبو عمر القرطبي، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق محمد الخولي، ٤٣/١.

(٢) محي الدين، أبو زكريا النووي، رياض الصّالحين، شرح د. صبحي الصّالح ٢٤٧/١، رقم الحديث ٣٦٥.

(٣) عبد الله بن مسعود: هو صحابي من أهل مكّة، وكان خادماً للرّسول ﷺ، وصاحب سيره، ورفيقه في حله وترحاله، وكان قصيراً جدّاً، ووُلِّي بيت المال في الكوفة بعد موت النّبي ﷺ، ومات بالمدينة سنة ٦٥٣/٣٢ - الزّركلي، الأعلام ١٣٧/٤. والأخدان: هم الأصدقاء، ومفردها خدن، ويُخادِن: يُصادق.

قال طرفة بن العبد: (١)

١- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

«الطويل»

وقيل: قلب حجر بالروم، فإذا عليه مكتوب:

١- فلا تصحب أخوا الجهل
وإيأاك وإيأاه

٢- فككم من جاهل أرذى
حليمأ حين آخاه

٣- يقاس المرء بالمرء
إذا ما هو ماشاه

«الهجج»

ويروى يزيد بن عليّ عليهما السلام: (٢)

١- أبني إما أفقدت فلا تكن
دريس الفعّال مبيض الأثواب

٢- واخذر مصاحبة اللئام، فربما
أرذى الكريم فسؤلة الأصحاب

«الكامل»

وأنشده نعلب: (٣)

١- قبح الله صحبة الفساق
هي داء، فدأوها بالفراق

«الخفيف»

(١) طرفة بن العبد: شاعر جاهلي من قبيلة بكر، ومن شعراء المعلقات، قتل شاباً، قتله عامل عمرو بن هند على البحرين، وقد حمل له أمر قتله بيده ولم يكن يعرف ذلك... والرواية في ديوان طرفة، تحقيق: لطفي الصقال، ودرية الخطيب. ص ١٥١. ب ١- «عن المرء لا تسأل... فإن القرين بالمقارن مقتدي».

(٢) زيد بن علي: هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام الهاشمي القرشي، ويقال له زيد الشهيد، عده الحافظ من خطباء بني هاشم، كان فقيهاً، قُتِلَ سنة ١٢٢/٧٤٠، وإليه تُنسب طائفة الزيدية، وكان الذي قتله الحكم بن الصلت في الكوفة. الزركلي، الأعلام ٥٩/٣.

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني، أبو العباس، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وُلِدَ في بغداد ومات فيها سنة ٢٩١/٩١٤، ومن كتبه، قواعد الشعر، وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى، والزركلي، الأعلام، ٢٦٧/١ وفواد السيد، معجم الألقاب والأسماء المستعارة، ص ٦٦.

والفساق: جمع فاسق وهو الفاسد خلقاً، والنطف: هو الرجل المرعب المُلطَّخ بالغيث.

٢- قَبَحَ اللَّهُ صُحْبَةَ النَّظِيفِ الصُّحْبَةِ

حَرْبِ الْمَغِيبِ سِلْمِ التَّلَاقِي

-٢٥-

وآخر:

١- أَخْوَكَ الَّذِي إِنْ سَرَّكَ الْأَمْرُ سَرَّهُ

وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ ظَلَّ وَهُوَ حَزِينٌ

٢- يُقَرِّبُ مَنْ قَرَّبْتَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ

وَيُقْصِي الَّذِي أَفْصَيْتَهُ وَيُهَيِّنُ

-٢٦-

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

«الطَّوِيلُ»

١- أَخْوَكَ الَّذِي إِنْ أَمْرَضْتِكَ مُلْمَةً^(١)

مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَهَا الدَّهْرُ وَاجِمًا

٢- وَلَيْسَ أَخْوَكُ بِالَّذِي إِنْ تَشَجَّعْتَ

عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يَلْحَاكَ لِإِمَامَا

-٢٧-

العطوي: (٢)

«الكامل»

١- اخْتَرْنَا مِنَ الْإِخْوَانِ كُلَّ فَتَى

حُلُوِّ سَلِيمٍ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ

٢- لِلدُّيُنِ وَالدُّنْيَا تُوْمَلُّهُ

وَمُسَاعِدٍ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

٣- مَنْ لَا يَحْيِيذُ عَنِ الْإِحْيَاءِ وَلَا

تَبْدَاكَ مِنْهُ فَجَائِعُ الْغَدْرِ

٤- وَذَرِ الَّذِي يُعْطِيكَ ظَاهِرَهُ

وَضَلُّوعُهُ تُحْنِي عَلَى غَمْرِ

٥- يُبْدِي الْبِشَاشَةَ حِينَ تَبْصِرُهُ

وَلَهُ إِلَيْكَ عَقَارِبُ تَسْرِي

٦- وَمُواصِلٌ مَا الدَّهْرُ سَاعِدُهُ

يَلْقَاكَ مِنْهُ بِأَحْسَنِ الْبِشْرِ

٧- فَاذَا رَأَى دَهْرًا عَلَيْكَ عَدَا

أَنْجَى مَخَالِيَهُ مَعَ الدَّهْرِ

(١) المُلْمَةُ: المصيبة والخطب، والواجم: العابس غَيْظًا أو حزنًا، ولحا: لام.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن الكتاني بالولاء، شاعر عباسي، وُلِدَ وَنَشَأَ بالبصرة، وكان معتزليًا، اتَّصَلَ بابن

أبي دؤاد، وحظي عنده، وكان منهومًا بالنبيذ ولَهُ فِيهِ وفي الفتوح أشعارٌ كثيرة، مات سنة ٢٥٠/٨٦٥.

الأصفهاني: الأغاني ٢٣/٩٤. والزركلي، الأعلام ٦/١٨٩. والغمر بكسر الغين: الحقد.

- أنشد ثعلب عن الزبير: (١)
١- وأبيض من فرعي لوي بن غالب
إلى مثله تسمو العيون وترغب
٢- صحابته من كل قوم خيارهم
ومجلسه المغشي لا المتجنب
«الطويل»

قال ابن عيينة: (٢) «ما وجد شيء أبلغ في خير أو شر من صاحب».

وكتب ابن المقفع (٣) إلى رجل من إخوانه: «اصحب من الإخوان من إذا اصطفتيه زانك، وإن خفت له صانك، وإن نزلت بك حاجة أعانك، وإن عتبت عليه لم يرفضك، وإن عتب عليك لم يمرضك، وإن رأى حسنة عدها، وإن رأى ثلماً سدها، ومن إن سألته أعطاك، وإن كفت ابتداك، وإن كانت منك يد كافاك».

- العتابي: (٤)
١- تجنب صديق السوء واصرم حباله
وإن لم تجد منه محيصاً فداره
٢- واحب حبيب الصدق واحذر وراءه
تنل منه صفو الود ما لم تماره
«الطويل»

(١) هو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي، من أحفاد الزبير بن العوام، وُلد في المدينة وولي قضاء مكة، وتوفي فيها سنة ٨٧٠/٢٥٦، وله من الكتب: الموقيات. وهو مطبوع، ونسب قريش، وجمهرة نسب قريش، وغيرها. والمراد في البيتين هنا الرسول محمد ﷺ. الزركلي، الأعلام ٤٢/٣.

(٢) ابن عيينة: هو عبد الله بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، وهو أخو أبي عيينة، وقال صاحب الأغاني إنه كان يتقدم على أخيه أبي عيينة في الشعر.. السري الرقاء: المُجِبُّ والمُحِبُّ والمُشْرُوب والمُشْرُوب ١٧١/١.

(٣) ابن المقفع: هو عبد الله بن المقفع، كاتب عباسي من أصل فارسي، ترجم كتاب كليلة ودمنة. وتوفي سنة ٧٥٩/١٤٢ - الزركلي، الأعلام ١٤٠/٤.

(٤) العتابي: هو كلثوم بن عمر بن أيوب التغلبي، كاتب وشاعر مجيد من أهل الشام، سكن بغداد، ومدح هارون الرشيد، ورُمي بالزندقة، فهرب إلى اليمن، وتوفي سنة ٨٢٣/٢٠٨ وقيل: سنة ٨٣٤/٢٢٠. ابن خلكان، وثبات الأعيان، ١١٢/٤. والأصفهاني، الأغاني ٧٦/١٣-٧٨، وشوقي ضيف، العصر العباسي الأول، ص ٤١٩-٤٥٢، والزركلي، الأعلام ٢٣١/٥.

أبو العتاهية: (١)

١- إِنَّ أَخَاكَ الصَّدِيقَ مَنْ لَمْ يَخْدَعَكَ
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
وإنَّ غَدَوْتَ ظَالِمًا غَدَا مَعَكَ

سالم بن وابصة الأسدي: (٢)

«البيسط»

١- إِنِّي أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ أَقْصَدَهُمْ
٢- وَمَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ خَلْقٍ
فِي سِرِّهِ، وَصَوَابَ الْقَوْلِ إِنْ نَطَقُوا
إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ، فَانظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ

أنشد الأصمعي: (٣)

«السريع»

١- الْعَهْدُ عَهْدَانِ، فَعَهْدُ امْرِئٍ
٢- يَرْغَى بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِخْوَانُهُ
٣- لَوْ قَابَلَ السَّيْفَ عَلَى حَدِّهِ
٤- وَعَهْدُ ذِي لَوْتَيْنِ مَلَأَ لِي
٥- لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ عَلَى صَاحِبٍ
بِأَنْفٍ أَنْ يَغْدَرَ أَوْ يَنْقُضَا
حِفْظًا وَيَسْتَقْبِلُهُم بِالرُّضَى
فِي بَعْضِ مَا فِيهِ أَخُوهُ مَضَى
يُوشِكُ إِنْ وَدَّكَ أَنْ يُبْغِضَا
إِلَّا قَلِيلًا رَيْثَ أَنْ يَرْفُضَا

(١) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣.

الآيات الثلاثة هكذا في الأصل وليست في ديوان أبي العتاهية، تحقيق شكري فيصل ط دمشق وكان يجب أن يقول (لن يخدعك). وبذلك يستقيم وزن البيت وينفي خلداع الصديق في الحاضر والمستقبل.

(٢) سالم بن وابصة الأسدي: هو أمير وشاعر من أهل الحديث، دمشقي، سكن الكوفة، وُلِّيَ إمرة الرقة لمحمّد بن مروان، وتوفّي سنة ٧٤٢/١٢٥.

(٣) الأصمعي: هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْبِ الأصمعي، صاحب اللغة والنحو والغريب، والأخبار والمُلاح، كان من أهل البصرة، وُلِدَ سنة ١٢٢ أو ١٢٣ وقدم بغداد في أيام الرشيد وتوفّي سنة ٨٣١/٢١٦. الأصمعي، الأصمعيّات، ص ١١ فما بعدها.

- ٦- تخالهُ مِثْلَ الخُضابِ الَّذي
 ٧- إن لَمْ تَزُرْهُ قالَ قَدْ مَلَنِي
 ٨- وَلَكن تَراهُ الذَّهْرَ في حالَةٍ
- بَيْنا تَراهُ ثابتاً إِذْ نَصَّنا
 وبِالحَرِيِّ، إن زُرْتِ أَنْ يُعْرِضَنا
 إِلاَّ عَبُوسَ الوَجْهِ قَدْ حَمَضَنا

-٣٥-

«الرَّمَلُ»

عبد الله بن معاوية: (١)

- ١- وإِذا صاحِبَتَ فَاصحَبَ صاحِباً
 ٢- قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لا، إن قُلْتَ: لا
- ذا عَفافٍ وَحَياءٍ وَكَرَمٍ
 وإِذا قُلْتَ: نَعَم، قالَ: نَعَم

-٣٦-

«الطَّوِيلُ»

وله: (٢)

- ١- أَصافي خِليي ما اسْتقام بوَدِّه
 ٢- وَكُنْتُ بِياذِ صاحِبي بِقطِيعَةٍ
 ٣- عَلَيكَ بِإِخوانِ ثِقاتٍ فَإنَّهُم
 ٤- فما الحَرُّ إِلاَّ مَن صَفاكِ وَدَّه
- وامنحُوه وُدِّي إِذا يَتَجَنَّبُ
 وَكُنْتُ بِمُفْشِ سِرِّهِ حينَ أَغضِبُ
 قَليلٌ، فَصِلُهُم دُونَ مَن كُنْتَ تَصحَبُ
 وَمَن هُوَ ذُو نَصيحٍ، وَأَنْتَ مُعْغِيبُ

-٣٧-

«الوافر»

آخر:

- ١- ولا تَصحَبْ قَرينَ السُّوءِ وَانظُرْ
 لِنَفْسِكَ مَن تَجالِسُ أو تَماشِي

(١) عبد الله بن معاوية: هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب طلب الخلافة في أواخر دولة بني أمية سنة ١٢٧/٧٤٤ بالكوفة، فبايعه أهلها، ثم قُوتل فقتل سنة ١٢٩/٧٤٧. وهو شاعر وجمع شعره في هذا العصر عبد الحميد الرّاضي، وطبعه. والبيتان في شعر عبد الله بن معاوية المجموع، ص ٧٧ والرواية فيه: ب ١- «فاصحَبْ ماجداً».

(٢) الأبيات في شعر عبد الله بن معاوية، ص ٣٠ والرواية فيه:

ب ٢- «حينَ يَغضِبُ»
 ب ٤- «وما أَلحِذُنْ إِلاَّ».

٢- إذا الوائبي لَدَيْكَ بَغَى صَدِيقاً

فلا تَدَعِ الصَّدِيقَ لِقَوْلِ وَاشٍ

-٣٨-

أَنشَدَ:

«الرَّمْلُ»

١- لا تَعُدُّ صَدِيقاً أَبَداً

لَكَ فِي الظَّاهِرِ مِنْ لا تَخْبِرُهُ

٢- كَمْ صَدِيقٍ كُنْتُ مِنْهُ فِي عَمَى

غَرْنِي مِنْهُ زَمَاناً مَنظَرُهُ

٣- كَانَ يَلْقَانِي بِبِشْرِ حَسَنِ

وَكَلَامٍ كَاللَّالِي يَنْشُرُهُ

٤- وَإِذَا فَتَشْتَهُ عَنْ عَيْبِهِ

لَمْ تَجِدْ لِلوُدِّ أَصْلاً يُضْمِرُهُ

٥- فَدَعِ الإِخْوَانَ إِلاَّ كُلَّ مَنْ

يُضْمِرُ الوُدَّ كَمَا قَدْ يُظْهِرُهُ

٦- فَإِذَا فُزْتَ بِمَنْ يَجْمَعُ ذَا

فَأَجْعَلْنَهُ لَكَ ذُخْراً تَذْخَرُهُ

-٣٩-

محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله: (١)

«الكامل»

١- إِجْعَلْ قَرِينَكَ مَنْ رَضِيَتْ فَعَالُهُ

وَاحْذَرْ مُقَارَنَةَ الْقَرِينِ الشَّائِنِ

٢- كَمْ مِنْ قَرِينٍ شَائِنٍ لِقَرِينِهِ

وَمُهَجِّجٍ مِنْهُ لِكُلِّ مُحَاسِنٍ

-٤٠-

قال لقمان: (٢) «ثلاثة لا يُعْرَفُونَ إِلاَّ مَعَ ثَلَاثٍ، لا يُعْرَفُ الْحَكِيمُ إِلاَّ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلا

الشَّجَاعُ إِلاَّ فِي الْحَرْبِ، وَلا أَخْوَكُ إِلاَّ عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ».

(١) محمد بن عيسى: هو محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ويُقال مهلهل بن مالك الكتاني.

البغدادي، خزنة الأدب، ١٧٥/٤.

(٢) لقمان: هو لقمان بن عاد بن ملطاط، من بني وائل، جاهلي، قديم معمر يُلقب بالرائث وهو من ملوك حمير، زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عمر سبعة سنين مبالغة في طول حياته، وهو غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم.

التعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٧٩، ٨١، ٣٠٧، ٣٢٢،

٤٧٦-٤٧٧.

والبغدادي، خزنة الأدب ٨/٤.

أَنْشَدَ: (١)

«الطويل»

- ١- وَمَا النَّاسُ إِلَّا اثْنَانِ: هَذَا مُوَكَّلٌ
٢- فَيَنْزِلُ مَحْمُوداً إِذَا حَلَّ بَلَدَهُ
٣- وَأَمَّا الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنَّهُ
٤- يُذَيَّبُ عَنْ لَحْمِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ
٥- وَمَا قَلْبُهُ إِلَّا وَعَاءٌ مَعْطَلٌ
٦- وَمَنْ قَلَّ مِنْهُ الْوُدُّ لِلنَّاسِ لَمْ يَكُنْ

سابق البربري: (٢)

«الطويل»

- ١- وَأَخٍ إِذَا أَخِيَتْ ذَا الدِّينِ وَالْحِجَى
٢- يَذُمُّكَ إِنْ وَلَّى، وَيُرْضِيكَ مُقْبِلاً
٣- مَوَدَّتُّهُ إِنْ فَاتَهُ مَا تُنِيلُهُ
٤- فَاصْبَحْتَ لَا أَنْفَكَ أَلْفَى مُصَافِياً
٥- صَدِيقُكَ مَنْ أَحْبَبْتَ فِي اللَّهِ مُخْلِصاً

(١) ب ٤- يُذَيَّبُ: يدافع ويحامي.

ب ٥- الْمُعْطَلُ: الخالي، وَالْعِشُّ: الغشُّ والعداوة، وَالذَّغْلُ: الخديعة والحيانة.

(٢) سابق البربري، هو شاعر إسلامي من الزُّهَّاد، من موالى بني أمية، سكن الرِّقَّةَ، وكان يَفِدُّ على عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي، ويُقال له أبو سعيد، سابق بن عبد الله، والبربري لقب له، وتوفي سابق نحو ٧١٨/١٠٠.

البغدادي، خزائن الأدب ٥٣٢/٩، والزركلي، الأعلام ٦٩/٣. والحجى: العقل والفتنة، والتَّيرب: الرَّجُلُ ذو الشَّرِّ والتَّميمية. والمُشْعِبُ مصدر ميمي من (شَعِبَ) بمعنى جمع وأصلح. ويتخَلَّبُ: يُخَادِعُ، وعَلْبُهُ يَخْلِبُهُ حَلْباً وخِلَابَةً: خَدَعَهُ.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (١)
١- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى خَلِيلاً مُصَافِحاً
«الطويل»
لَقِيتَ وَإِخْوَانَ الصِّفَاءِ قَلِيلاً

آخر:
١- أَحْلَاءُ الرَّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ
«الوافر»
وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ فَهُمْ قَلِيلٌ
٢- فَلَا تَغْرُرْكَ خَلَّةٌ مَنْ تُوَاحِي
فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَلِيَاءٍ

قِيلَ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ يُونُسَ: «دِرْهَمٌ حَلَالٌ، قَالَ عَزِيزٌ: قِيلَ: فَأَخٌ فِي اللَّهِ، قَالَ: تِلْكَ ضَالَّةٌ لَا تُوجَدُ» وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: «شَيْثَانُ عَزِيزَانَ وَلَا يَزْدَادَانِ إِلَّا عِزَّةٌ: دِرْهَمٌ حَلَالٌ تَأْخُذُهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَتَضَعُهُ فِي حَقِّهِ، وَأَخٌ فِي الْإِسْلَامِ تَثْقُ بِهِ».

أَنْشَدَ أَبُو الْعَيْنَاءِ: (٢)
١- لَمَنْ كَانَ مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
«الطويل»
يُعَدُّ صَدِيقاً، فَالْصَدِيقُ كَثِيرٌ

(١) عبيد الله بن عبد الله بن مسعود: هو أبو عبد الله الهذلي، مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة، من أعلام التابعين، وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز، قال ابن سعد فيه: كان ثقة عالمًا فقيهاً، كثير الحديث والعلم بالشعر، وقد ذهب بصره، ومات بالمدينة نحو سنة ٧١٦/٩٨.

الزركلي، الأعلام، ١٩٥/٤. والبيت في الأمثال والحكم، لعلي الماوردي تحقيق: فؤاد السيد، ص ١٤٢.
(٢) أبو العيناء: هو محمد بن القاسم بن خلّال الهاشمي، كان أديباً منادياً، فصيحاً حسن الشعر، كُفِّ بَصْرُهُ بَعْدَ بُلُوغِهِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَوُلِدَ فِي الْأَهْوَازِ، وَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ وَتَوَفِّيَ فِيهَا سَنَةَ ٨٩٦/٢٨٣، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ كُنَيْتَ أَبَا الْعَيْنَاءِ؟ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي زَيْدٍ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ يَا أَبَا زَيْدٍ كَيْفَ تُصَغَّرُ عَيْنًا؟ فَقَالَ: عَيْنًا يَا أَبَا الْعَيْنَاءِ، فَلَحَقْتُ بِي مِنْذُ ذَلِكَ.

الزركلي، الأعلام ٣٣٤/٦. وفؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ص ٧٥، ومعجم الألقاب والأسماء المستعارة، ص ٢٢٨.

قال الجاحظ لمحمد بن جعفر: علمت أن الله عز وجل لم يخلق اسماً لم يُوقعه على
عينٍ إلا الصداقة، أنشد: (١)

١- إْحْذَرِ صَدِيقَكَ لَا عَدُوَّكَ إِنَّمَا حَرَكَاتُ عَيْنِكَ عِنْدَ كُلِّ صَدِيقِي

أبو محمد البربري: «مجزوء الكامل»
١- آخِ الْكِرَامَ فَإِنَّ صُخْرًا
٢- وَالْمَالَ أَصْلِحْهُ فَلَيْسَ

بَيْتَكَ اللَّفَامَ عَلَيْكَ وَصَمَمَهُ
سِمْ لِمُقْبِرٍ فِي النَّاسِ حُرْمَتَهُ

أبو العتاهية: (٢)
١- مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِيفًا
٢- وَلَقَلَّ مَا تَلَقَى اللَّيْفُ
٣- كَشَفْتُ أَخْلَاقَ الرَّجَا
٤- فَاضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ
٥- إِنْ لَمْ تُنَلْ خَيْرًا أَخَا

«مجزوء الكامل»
فِي الْوُدِّ فَانْبِغِ بِهِ بَدِينًا
سَمَّ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِينًا
لِخَبْرَتِهِمْ جِنَلًا فَجِينَلًا
سَتَ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بَخِينًا
كَفَكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا

(١) البيت في بهجة المجالس، ٦٩٦/٢ منسوب لآخر، والرواية فيه: «إنما مستور سرك عند».

(٢) أبو العتاهية: ترجمته في المقطوعة رقم (٣). وأبياته في ديوانه، صنعة شكري فيصل ص ٣١٢-٣١٣ -
والرواية فيه:

ب ٣- «وذقتهم حيلًا»

ب ٤- «أضرب... فلا ترى».

- الخريمي: (١)
- «البيسط»
- ١- لا تَأْمَنُ دَنِيًّا أَنْ تُصَادِقَهُ
يَعْدُو عَلَيَّ خَلِّهِ يَوْمًا مَعَ الْعَادِي
٢- يَسْمَعُ عَلَيْكَ كَمَا يَسْمَعُ إِلَيْكَ فَلَا
تَأْمَنُ غَوَائِلَ ذِي وَجْهَيْنِ كَنَاد
٣- مُسْتَأْكِلِ خَدِجٍ جَمُّ غَوَائِلُهُ
يُنْدِي الصَّمَاءَ، وَيُخْفِي ضَرْبَةَ الْهَادِي

- أعرابي: (٢)
- «الطويل»
- ١- وَلَيْسَ أَخُوكَ مَنْ يُقَالُ ابْنُ أُمِّهِ
وَيُنْكُمَا تَقْطَاعُ وَتَخَارُمُ
٢- وَلَكِنْ أَخُوكَ مَنْ حَبَّكَ بِنَصْرِهِ
وَلَمْ يَسَلِ الْأَقْوَامَ مَنْ هُوَ ظَالِمٌ

- الأبيرد الأسدي: (٣)
- «الطويل»
- ١- أَرَى النَّاسَ مَا لَمْ تَبْلُ إِخْوَانٌ ظَاهِرٍ
وَإِنْ تَبْلُ تُنْكَرُ جُلٌّ مَنْ أَنْتَ عَابِدٌ

(١) الخُرَيْمِيُّ: هو أبو يعقوب إسحق بن حسان الصَّفْدِي، شاعر مُتَقَدِّمٌ مطبوع، أصله من مدينة مسرة تركي الجنسية، خُرَيْمِي الْوَلَاءِ، نزل بغداد أيام الرِّشِيدِ، وتثقل كأنه يبحث عن كريم ماجد، وقد وجد ذلك في عثمان بن عمار بن خريم النَّاعِمِ، فلزمه حتى أصبح اسمه: أبا يعقوب، إسحاق بن حسان الخُرَيْمِيُّ، ومدح محمد بن منصور بن زياد، كاتب البرامكة، وأبا علي الحسن ابن التَّخْتَاخِ كاتب الفضل بن يحيى البرمكي، ثم والي الرِّشِيدِ على مصر، وتوفي الخُرَيْمِيُّ سنة ٢١٤/٨٢٩.

علي جواد الطَّاهِرِ، ومحمد المُعَيْدِ: ديوان الخُرَيْمِيِّ، ص ٥-٧ والزَّرْكَلِيِّ، الأعلام ١/٢٩٤ والأبيات ليست في ديوانه، عدا البيت الثالث، والرَّوَايَةُ فِيهِ ص ٢٤.

ب ٣- «مُشَاكِسٌ خَدِجٌ حَمٌّ» والكَنَاد: كافر النعمة.

(٢) في هذين البيتين خلل كبير في المعنى والمبنى ورأينا الأقرب إلى الصواب أن يكونا هكذا وهما من (الوافر):

١- وليس أخوك من هان ابن أمه
٢- ولكن من حبك بسيف نصره
ويُنْكُمَا التَّقْطَاعُ والتَّخَارُمُ
ولم يسألك ممن كان كان ظالم

(٣) الأبيرد الأسدي: لم أعثر له على ترجمة.

ب ٢- الرَّاهِف: القاطع والماضي.

- ٢- وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالسُّيُوفِ اِخْتِلَافُهُمْ
 ٣- مَتَى تَرَ مَوْصُوفاً مِّنَ النَّاسِ غَائِباً
 ٤- وَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَخْلَاقِ إِلَّا كَالْفِئَةِ
 ٥- وَيَا رَبِّ كَرِهْ جَاءَ مِنِّي حَيْثُ لَمْ تَخَفْ
- بِكُلِّ الْمُحَلَّى الْجَفْنِ وَالرِّثْ رَاهِفُ
 تَجِدُهُ عَيَاناً دُونَ مَا قَالِ وَاصِفُ
 وَأَخْدَانِهِ فَاَنْظُرْ مَنِ الْمَرْءِ الْكَلِفُ
 وَمَيْسُورِ أَمْرِ فِي الَّذِي أَنْتَ خَائِفُ

-٥٣-

علي بن عيسى: (١)

- ١- إِخْذِرْ عَدُوَّكَ مَمْرَةً
 ٢- فَلَرَبِّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيدُ
- وَإِخْذِرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ
 فَقُ فَكَانَ أَعْرَفَ بِالْمَضْرَبَةِ

-٥٤-

«الخفيف»

ابن بسام: (٢)

- ١- كَيْفَ يُصْنَفِي لَسْكَ الْوُدَادِ صَدِيقُ
- يُخْرِجُ الدَّمَ مُخْرِجَ الْإِشْفَاقِ

-٥٥-

«مشطور الرجز»

الخوارزمي: (٣)

١- لَنَا أَخٌ يَطْلُبُ غَيْرَ نَارِهِ

(١) علي بن عيسى: لعله علي بن عيسى بن محمد الفارسي السكري أبو الحسن الشاعر من أهل بغداد، كان أكثر من مدح الصحابة، ولهُ مناقضات لشعراء الشيعة الإمامية، فلقب بشاعر السنة ويُعرف بالفارسي، توفي سنة ١٠٢٢/٤١٣، وله ديوان شعر لم يطبع. وقد ورد البيتان في بهجة المجالس ٦٩٦/٢ منسويين إلى منصور الفقيه. الزركلي، الأعلام ٣١٨/٤.

(٢) ابن بسام: هو علي بن محمد نصر بن منصور، أبو الحسن ابن بسام، ويقال له البسامي: شاعر هجاء من الكتاب، عالم بالأدب والأخبار، من أهل بغداد. نشأ في بيت كتابة، الزركلي، الأعلام ٣٢٤/٤. وتقلد البريد، له كتب منها: أخبار عمر بن أبي ربيعة، وكتاب المعاقرين، ومناقضات الشعراء، وأخبار الأحوص. وتوفي ابن بسام ٩١٤/٣٠٢.

(٣) الخوارزمي: هو محمد بن العباس أبو بكر، أحد الشعراء العلماء، وُلِدَ ونشأ في خوارزم ثم استوطن نيسابور وتوفي فيها، وكان يُقال له الطبري لأنه ابن أخت محمد بن جرير الطبري، وهو صاحب الرسائل المطبوعة باسمه، وله ديوان شعر، وكان بينه وبين بديع الزمان الهمداني محاورات وعجائب، وتوفي سنة ٩٩٣/٣٨٣. الثعالبي، يتيمة الدهر، ٢٢٣/٤، والزركلي، الأعلام ١٨٣/٦.

٢- يَطْوِي الْعِدَى وَيَتَخِي لِحَارِهِ

٣- وَالْكَلْبُ لَا يَبِيعُ مَنْ فِي دَارِهِ

-٥٦-

«مجزوء الرَّمْل»

أحمد بن إسماعيل: (١)

فَظَاهِرُهُ عِنْدَ ثِقَاتِهِ

١- يُرْسِلُ الْإِنْسَانَ مِنْ أَلَمِهِ

دَوَا عَلَيْهِ سَهْمٌ سَقَطَاتِهِ

٢- فَإِذَا أَغْضَبَهُمْ عَنَدَهُ

-٥٧-

«الرَّجَز»

آخر: (٢)

رُبَّ امْرِئٍ جَاسُوسُهُ أَنَيْسُهُ

١- يُخْرِجُ أَخْبَارَ الْفَتَى جَلِيْسُهُ

-٥٨-

«الرَّجَز»

آخر:

وَالنَّاسُ إِخْوَانُكَ مَا لَمْ تُفْتَقِرْ

١- جَدُّكَ يَسْقِيكَ بِصَافٍ أَوْ كَدْرٍ

-٥٩-

«المجتث»

آخر:

لِ مَنْ عَرَفْتَ حَقِيْقَةً

١- كُنْ بِالتَّحْفُظِ مِنْ كُلِّ

مَنْ كَانَ ذَهْرًا صَدِيْقَةً

٢- فَكَذَلِكَ يَكُونُ عَدُوًّا

(١) أحمد بن إسماعيل: هو أبو علي المعروف بِنَطَاحَةِ أَدِيبٍ مِنْ كِبَارِ الْكُتَّابِ، كَانَ كَاتِبَ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَتُوْفِيَ سَنَةَ ٩٠٣/٢٩٠ - الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ ٩٦/١.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ، لِلتَّوْحِيدِيِّ، ط مَصْر، شَرْحُ مَتَوَلَّى صِلَاحٍ، ص ٣٣٠، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: ١- «يُخْرِجُ أَسْرَارَ الْفَتَى».

آخر:

- ١- طُفْتُ أَبْلَادَ مُشْرِقًا وَمُغْرِبًا
لَأَنَالَ خَلْقًا بِالصَّمَاءِ خَلِيقًا
- ٢- فَلَقَلُّ يَوْمَ زَالَ عَنِّي مَاضِيًا
لَمْ أَشْكُ فِيهِ إِلَى الْعَدُوِّ صَدِيقًا

آخر: (١)

- ١- لَا تَصْحَبُنْ مُمَازِقًا
«مجزوء الكامل»
- ٢- يُحْصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَنَّهُ
خَلَطَ الْمَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ
- يَمَامَ الصَّدَاقَةَ لِلْعَدَاوَةِ

(١) البيتان في بهجة المجالس ٦٩١/٢ منسوبان إلى منصور الفقيه، والرّواية فيه:

ب-١ «إِخْتَلَرَمَوْهُ مَاذِقِي مَزَجَ الْمَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ»

الباب الثالث

مؤاساة الإخوان ومساعدتهم

-٦٢-

- إبراهيم بن العباس: (١)
- ١- وَإِذَا جَزَى اللّهُ امراً بِإِخَائِهِ
فَجَزَى أَخاً لِي مَا جَدّاً سَمِحاً
- ٢- نَادَيْتُهُ عَنْ نَكْبَةٍ فَكَأَنَّمَا
نَادَيْتُ عَنْ لَيْلٍ بِهِ صَبِحاً

-٦٣-

- آخر:
- ١- وَأَبْضَ مِنْ بِلِّ السِّيفِ عَادِمِ رَفْقَةٍ
أَشْمَ تَرَى سِرْبَالَهُ قَدْ تَقَدَّداً
- ٢- يُجِيبُ بِلَيْهِ إِذَا مَا دَعَوْتُهُ
وَتَحَسَّبُ مَا أَهْوَيْتُهُ كَانَ أَرْشداً

-٦٤-

- آخر:
- ١- أَخْوَاكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمُلْمَةٍ
يُجِيبُكَ، وَإِنْ تَنْزِعَ إِلَى السِّيفِ يَنْزِعَ

(١) إبراهيم بن العباس: هو إبراهيم بن محمد الصُّولي، أبو إسحق كاتب العراق في عصره، كان جده محمد من رجال الدولة العباسية وذهابها، ونشأ إبراهيم في بغداد، وصار كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل، قال فيه المسعودي:

«لا يعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب أشعر منه»، وقال فيه وهب: «لو تكسب إبراهيم بن العباس بالشعر لقرسنا في شهر شيء»، وإبراهيم ديوان رسائل، وكتاب العطر، وكتاب الطيب، وقد نشر شعره في هذا العصر المرحوم عبد العزيز المهني ضمن الطرائف الأدبية، القاهرة ١٩٣٧.

الأصفياني، الأغاني ٢٧١/١٠. وياقوت الحموي، معجم الأديباء، ١٩٤/١-١٢٦. والأعلام ٤٦/١. والبيتان في ديوانه ضمن الطرائف الأدبية، ص ١٣٠-١٣٠.

آخر:

«الطويل»
وَأَبْذَلُ لِلْمَوْلَى تَلْيِدِي وَطَارِي
إِذَا لَمْ يَسْوَاسِ فِي أُمُورِ الْمُتَالِفِ
وَيُصْنِحُ مِنْهُ خَالِفِي مِثْلَ حَالِفِي

١- أَكْفَانِي أَخِي بِالْوِدِّ أضعافَ وُدِّه
٢- وَمَا صَاحِبِي عِنْدَ الرَّخَاءِ بِصَاحِبِ
٣- وَيُظْهِرُ لِي بِشِرًّا وَوِدًّا وَنَهْلًا

آخر:

«الطويل»
وَلَكِنَّهُ مَنْ وَدَّ نَسِي فِي الْمَغَائِبِ
وَمَالِي لَهُ إِنْ عَضَّ دَهْرٌ بِغَارِبِ

١- وَكَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّ نَسِي رَأْيَ عَيْنِهِ
٢- وَمَنْ مَالَهُ مَالِي إِذَا كُنْتُ مُعْسِرًا

البصير: (١)

«الوافر»
تُدَافِعُ عَنْهُ بِالْمَالِ الْحُقُوقَا
دَعَاكَ لَهُ يُكَابِدُ مِنْهُ ضَيْقَا
وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ أَبَدًا صَدِيقَا

١- تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ الْمَالِ مَالٌ
٢- فَلَا تُسَلِّمْ صَدِيقَكَ عِنْدَ أَمْرٍ
٣- فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَبَدًا عُلُوقًا

(١) البصير: هو أبو علي البصير، الفضل بن جعفر بن يونس الكاتب الأنباري، النخعي الضرير، شاعر وكاتب، نشأ بالكوفة، وأقام ببغداد وكان يتشيع. قال عنه ابن المعتز: كان كاتباً رسائلياً ليس له في زمانه ثاب، شاعر جيد الشعر، توفي في سامراء سنة ٨٦٩/٢٥٥ وقد جمع شعره يونس السامرائي في مجلة المورد العراقية، مج ١، العدد ٤٣ و٤٤ واستدرك عليه هلال ناجي أشعاراً من الأتس والعُرس في مجلة المورد العراقية، مج ١٥ العدد الثاني، ١٩٨٦، ص ٢١٤.

أبو جعفر النحاس، صناعة الكتاب، ص ٥٦ و ٣٩٢. ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٣٩٧، والثعالبي، التمثيل والمحاضرة، ص ٩١، والأعلام ١٤٧/٥.

إبراهيم بن العباس: (١)

«الوافر»
صَحِيحُ الْجَيْبِ مَأْمُونُ الْمَغِيْبِ
وَطَلَاغٌ عَلَيْكَ مَعَ الْخَطُوبِ

١- وَلَكِنْ الْجَوَادَ أَبَا هِشَامٍ
٢- بَطِيءٌ عَنْكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ

أوس بن حجر: (٢)

«الطويل»
بُرَيْثِكَ إِنْ وَّلَى وَبُرْضِيكَ مُقْبِلًا
وَصَاحِبُكَ الْأَدْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا

١- وَبُرَيْثِكَ إِنْ وَّلَى وَبُرْضِيكَ مُقْبِلًا
٢- وَلَكِنَّهُ النَّائِي إِذَا كُنْتَ أَمْنًا

«الطويل»

آخر:

لِنَضْرِيَهُ لَمْ يَسْتَغْشِكَ فِي الْوَدِّ
يَرُدُّكَ إِنْقَاءً عَلَيْكَ مِنَ الرَّدِّ

١- أَحْوَكُ الَّذِي إِنْ قُمْتَ بِالسَّيْفِ عَامِدًا
٢- وَلَوْ جَبِيَهُ تَلْعُوهُ لِلْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ

(١) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة (٦٢). والبيتان في ديوانه ضمن الطرائف الأديبة ص ١٢٩. والرّواية فيه:

ب١- «هشام... وفي العهد مأمون».

(٢) أوس بن حجر: شاعر جاهلي من قبيلة ميم، كنيته أبو شريح، وهو زوج أمّ زهير بن أبي سلمى الشاعر، عمّر طويلاً، ولم يُدْرِك الإسلام، وزار عمرو بن هند ملك الحيرة مراراً ونعته الأصمعي بأنه أشعر من زهير بن أبي سلمى إلا أنّ النابغة طاطاً منه، وقد جمع شعره في هذا العصر، ونشره محمد يوسف نجم في بيروت، ط٢، ١٩٦٧.

والبيتان في ديوانه المذكور، ص ٩٢، والرّواية فيه:

ب١- «وليس أحوك... بالذي يلمك إن»، ب٢- «ولكن أحوك النائي ما دمت أمنًا».

والرّواية في كتاب ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١١٨:

ب١- «وليس أحوك... بالذي يسوؤك»، ب٢- «ولكن أحوك النائي ما كنت أمنًا».

ربيعه بن مقروم: (١)

«الوافر»

- ١- أَعُوكَ أَعُوكَ مَنْ تَلْتَوِ وَتَرْجُو
٢- إِذَا حَارَتِ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي
٣- يُوَاسِي فِي كَرِهِيَةِ كُلِّ يَوْمٍ
٤- إِذَا مَا لَمَرَّ لَمْ يُخَيِّبِكَ إِلَّا
- مَوَدَّتْهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَعْجَابَا
وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ أَقْبِرَابَا
إِذَا مَا أَعْظَمُ الْحَدَثَانِ نَابَا
مُغَالِبَ نَفْسِهِ سَيَوْمِ الْغِيَابَا

بشار: (٢)

«الخفيف»

- ١- خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْمُرِّ
٢- وَالَّذِي إِذَا تَهَيَّأَتْ زَانِكَ فِي الْـ
٣- ذَلِكَ مِنْهُلُ الْحُسَامِ أَخْلَصَهُ الْـ
- وَأَمِنَ الشَّرِيكَ فِي الْمُرِّ أَنَا
مَشْهَدِي، أَوْ غَيْتَ كَانَ أذْنًا وَعَيْنَا
تَمَيَّنُ جَلَاءَ الْبَلَاءِ فَازْدَادَ زَيْنَا

(١) ربيعة بن مقروم: شاعر مخضرم من شعراء الحماسة، وقدّ على كسرى في الجاهلية وشهد بعض الفتح، وحضر القادسية، ويقال: إنه علق (١٠٠) سنة، وتوفي بعد ٦٣٧/١٦.
ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٢٠/١ والبغدادي، شرح شواهد المغني ٤٦٦/١ فما بعدها. والزركلي، الأعلام ١٧/٣.

والبيتان الأول والثاني في شرح الشواهد ٤٦٧/١، تحقيق أحمد كوجان.

(٢) بشار بن برد العبلي: بالولاء، شاعر ضريب، نُسب إلى امرأة عقيلية اختفت من الرق. أُنهم بالزنتقية، فمات ضريباً بالسباط، وتُكن بالبصرة عام ٧٨٤/١٦٧، ولبشار ديوان شعر مطبوع. الأصفهاني، الأسماني ١٣٥/٣ والزركلي، الأعلام ٥٢/٢. وقد طبع ديوانه محمد الطاهر بن عاشور شيخ جامع الزيتونة في تونس، وهو في أربعة أجزاء، وذلك حتى حرف الزاء، ولكن هناك ملحقات للذبيان، هي الجزء الرابع برمته. والأبيات الثلاثة في ملحقات الذبيان ٢٢١/٤-٢٢٢، والزواية فيه:

ب- «الذي إن سرك في الحصى وإن غبت».

ب- «مثل حرّ القلوب إن مسّه النار جلاؤه».

-٧٣-

آخر:
١- أَيْقُنْ عَنكَ لَا يَنْهَبُ بِكَ التَّيْبَةَ مَلْعَبًا
فَأَيْنُكَ مَخْلُوقٌ، وَكُنْتَ بِجَائِزِي
٢- وَكُلُّ حَيْبٍ بِالْهُوْتَا مَلْطِيفٌ
وَلَكُنْمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

-٧٤-

نَظَرَ بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ إِلَى رَجُلَيْنِ لَا يَكَادَانِ يَمْتَرِقَانِ، فَقَالَ: أَيُّ قَرَابَةٍ تَبْنِي هَذَيْنِ؟ فَيَقِيلُ:
لَيْسَ بَيْنَهُمَا قَرَابَةٌ، وَلَكِنَّهُمَا مُتَصَادِقَانِ، فَقَالَ: فَلِمَ صَارَ أَحَدُهُمَا فَقِيرًا، وَالْآخَرُ غَنِيًّا؟ يُرِيدُ لَوْ
كَانَا صَدِيقَيْنِ لَتَوَاسَيَا.

-٧٥-

أَنشَدَ:
١- أَخُ وَأَبٌ بَرٌّ وَأُمٌّ شَنِيفَةٌ
تُفَرِّقُ فِي الْإِخْوَانِ مَا هُوَ جَائِغُهُ
٢- سَلَوْتُ بِهِ عَن كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
وَأَذْهَلَنِي عَن كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

-٧٦-

رُوي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْذَلُ لِصَدِيقِكَ مَالِكَ، وَلِمَعْرِفِكَ
مَعُونَتِكَ، وَلِلْعَامَةِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ».

-٧٧-

العطوي: (١)
١- يَهْوُلُونَ قَبْلَ الذِّكْرِ جَارٌ مُصَادِقٌ
وَقَبْلَ الطَّرِيقِ النَّهْجِ أَنْسٌ رَقِيقٌ
٢- قَلَّتْ: وَتَلْتَمِ الْأَفْتَى قَبْلَ كَاسِهِ
فَمَا حَثُّ كَاسِ الْحَرِّ مِثْلُ صَدِيقِي

(١) العطوي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٧.

والبيتان ١، ٢ في خاص الخاص للتعاليبي، ص ١٢٦. وفي لطائف الألف للمؤلف نفسه، ١٣٩.
والزواجة في خاص الخاص.

ب ١- «جارٌ موافق... طريق المرء». ب ٢- «كأسُ الحَرِّ مِثْلُ».

٣- صَدِيقِي مِرَاةَ أَمِيطُ بِهَا الْقَنْدَى
٤- وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ أَوْ أَلَمَتْ مَلَمَةٌ

وَعَضْبُ حُسَامٍ إِنْ مُنِعَتْ حُقُوقِي
لَجَأْتُ إِلَيْهِ دُونَ كُلِّ شَقِيقِي

-٧٨-

آخر:

١- أَخْ طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ حُلُوٌّ كَأَنَّهُ
٢- يَزِيدُ عَلَى الْأَمَامِ صِدْقَ مَوَدَّةٍ

جَنَى النَّحْلِ مَمْرُوجٌ بِمَاءِ غَمَامٍ
وَشِدَّةَ إِخْلَاصٍ وَرَعْيِي ذِمَامٍ

-٧٩-

أبو تمام: (١)

١- وَاجِدٌ بِالْحَلِيلِ مِنْ بُرْحَاءِ الشَّ
٢- آمِنُ الْجَيْبِ وَالضُّلُوعِ إِذَا مَا

سُوقٍ وَجِدَانٌ غَيْرُهُ بِالْحَبِيبِ
أَصْبَحَ الْغَيْشُ، وَهُوَ رَدْعُ الْجُيُوبِ

-٨٠-

آخر: (٢)

١- وَقَيْتَانُ صَدَقٍ لَا ضَعْفَانِ بَيْنَهُمَا

يَزِيدُهُمْ هَوْلُ الْجِنَانِ تَصَافِيَا

«الطويل»

«الطويل»

(١) أبو تمام: هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، شاعر عباسي، وُلِدَ في قرية حاسم في حوران، ورحل إلى مصر ثم إلى بغداد، ثم تولى بريد الموصل، وتوفي فيها سنة ٨٤٦/٢٣١. والبيتان في شرح ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٥٣. والرواية فيه:

- «آمين الجيب... وهو دِرْعُ الْقَلُوبِ». والرّدع: أثر الطيب في الجسد واللباس، أي لطاخاته.

(٢) الأبيات الثلاثة لُقْدَامَةُ بن جعفر الكاتب الشاعر، وهو أحد الكتاب المشهورين في العصر العباسي المتقدمين في عِلْمِ الْمَنْطِقِ والفلسفة ومن كتبه: نقد النثر، وتوفي سنة ٩٤٨/٣٣٧، والبيتان في كتاب الصداقة والصديق للتوحيدي، ص ٣٥٧-٣٥٨ والرواية فيه: ب ١- «وقيتان صدق ثابتين صحبتهم... الجناب تآسيا». ب ٢- «فإن يك خيراً يُحسِنوا أملاً به».

- وساق المؤلف البيتين الأول والثالث مرة ثانية في الرّم (٩١) ونسبهما إلى جميل. ورواية البيت الأول هناك: «ثابتين صحبتهم... يزيدهم هول الجناب تآسيا».

٢- سِلاَحُهُمْ فَوْضَى لِعَافِي رِحَالِهِمْ
٣- فَإِنْ يَكُ خَيْرًا يُحْسِنُوا مَلَأَ بِهِ

وَلَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا
وَأِنْ يَكُ شَرًّا يَشْرِبُوهُ تَحَاسِيًا

-٨١-

آخر:

١- أَحِبُّ الَّذِي يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمِعَهُ
٢- سَلِيمٌ دَوَاعِي الصُّدْرِ لَا بَاسِطًا يَدًا

«الطويل»

كَأَنَّ بِهِ عَن كُلِّ فَاجِحَةٍ وَقَرَا
وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرًا

-٨٢-

الخرمي: (١)

١- أَخْ لِي كَنُوبِ الشَّهِدِ طَعْمُ إِحْيَائِهِ
٢- كَأَمْنِيَةِ الْمَلْهُوفِ بَدَلًا وَتُضْرَةً
٣- إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ مِنَ الْحَقِّ نَوْبَةٌ

«الطويل»

إِذَا اشْتَبَهَتْ بِيضُ اللَّيَالِي وَسُودُهَا
وَعَوْنًا عَلَى عَمِيَاءِ أَمْرِ يُكَيِّدُهَا
أَعَدَّ لِأُخْرَى قَدْ أَجَمَّ وَرُودُهَا

-٨٣-

آخر: (٢)

١- وَأَبْيَضَ قَدْ نَادَمْتُهُ فَدَعَوْتُهُ
٢- أَحْيَى تَقَةَ إِنْ أَطْلَبَ الْجِدَّ عَنْهُ

«الطويل»

إِلَى بَدَوَاتِ الْأَمْرِ حُلُومًا شَمَائِلُهُ
أَجِدُهُ، وَبُلْهِنِي إِذَا شِئْتُ بِأَطْلُهُ

(١) البيتان الأول والثاني في ديوان الخرمي، تحقيق الطاهر والمُعَيَّد، بيروت ط ١، سنة ١٩٧١ ص ٢٢، والرواية فيه: ب ١- «أخ كَنُوبِ... إِذَا احْتَلَفَتْ». ب ٢- «كَأَمْنِيَةِ الْمَلْهُوفِ حَزْمًا وَنَائِلًا».

(٢) البيتان في الصداقة والصديق، للتوحيد (ط مكتبة الآداب) ص ١٥٣ والرواية فيه:

ب ٢- «إِنْ أَتَيْتَ الْجِدَّ». وبدوات الأمر: هو حوائجه التي تبدو لك، وما بدا من الرأي.

ابن حازم: (١)

«الطويل»

- ١- وَلِيَّ صَاحِبٍ أَصْفِيهِ وَوَدِّي وَإِنَّهُ
 ٢- لَمِنْتُ صُرُوفَ النَّخْرِ بِنِي وَبَيْتُهُ
 لِيُنصِفُنِي فِي وَدِّهِ وَيَزِينُنِي
 إِذَا دَبَّ بَيْنَ الصَّاحِبِينَ حُسُودُ

إبراهيم بن العباس: (٢)

«الكامل»

- ١- وَمَوْمِلٍ لِلنَّيِّبَاتِ إِذَا
 ٢- لَمَّا رَأَيْتَنِي نَهَبَ حَلْدِي
 ٣- أَتَضَى إِلَيَّ مُورِعًا فَحَمَى
 هَبَّ الزَّمَانُ بِأَزْمَةِ هَبَا
 جَعَلَ الذُّخَايِرَ ذُوْنَهَا نَهَبَا
 لَحْمِي، وَجَاهَدَ ذُوْتِي الْخَطْبَا

محمد بن سعد الكاتب التميمي: (٣)

«الطويل»

- ١- سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَيْتِي
 أَبَايَ لَمْ تَمُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

(١) ابن حازم: هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي، مولى لباهلة، أبو جعفر، شاعر مطبوع، وكلد ونشأ في البصرة، وكان يأتي بالمعاني التي تستلحق على غيره، مات في بغداد نحو ٢١٥/٨٣٠، وأخرج شعره محمد خير البقاعي بدمشق سنة ١٩٨٢، القفطي، والمحمّدون من الشعراء تحقيق رياض مراد، ص ٣١٢ فما بعدها، والورقة ١٠٩- الزركلي، الأعلام ٧٥/٦.

(٢) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٦٢. والأبيات الثلاثة في ديوانه ضمن الطرائف الأدبية، ص ١٢٨، والرواية فيه:

ب-٣ «مورعاً لحمي... فحمى وحامدا». ولعلّ رواية المخطوط هي الصواب.

(٣) محمد بن سعد الكاتب: شاعر بغلادي، ورد ذكره في عيون الأخبار، ومعجم الشعراء وشرح الحماسة للمرزوقي، دون ترجمة وافية، وأبياته الثلاثة في العيون ١١٦١/٣ ومعجم الشعراء، ص ٣٥٩، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٥٨٩. وتروى الأبيات لأبي الأسود الدؤلي قالها في عمرو بن سعيد بن العاص بعد أن بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومئة ثوب، وتروى لعبد الله الزبير الأسدي، وإبراهيم بن العباس الصولي ولعمر بن كحيل، أو لرجل من أشراف المدينة.

- ٢- قَى غَيْرَ مَخْجُونِ الْبِنَى عَنْ صَنِيبِهِ
 ٣- رَأَى خَلَّةً مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَائِهَا
 وَلَا مُظْهِرَ السُّكُوتِ إِذَا النُّغْلُ رَلَّتْ
 فَكَانَتْ قَدْى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

-٨٧-

- وِجِيلٌ: (١)
 ١- إِنْ زُرْتَهُ الْفَنَاءُ مَثْبُودًا
 ٢- مَثْبُودًا عَمَّا يَسُوءُ صَنِيبَتَهُ
 ٣- قَلَّتْ بِهِ الْفُرْصُ الْبَهِيذُ مِنَ الْعَلَى
 «الكامل»
 وَطَفَ الْبُدَى عَنِيبَ الْجَنَابِ مَرِيحًا
 وَإِلَى الْعَى تُشْجِي الْعَدُوَّ سَرِيحًا
 هِمَّتْ تَرْكُنَ طَرِيقَهُ مَقْبُوعًا

-٨٨-

- آخر:
 ١- أَبُو الْعَبَّاسِ لَا يُلْحَقُ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَهُ
 ٢- شَجَى فِي خَلْقِ شَانِهِ وَمَاءَ لِمَوَالِهِ
 «الهرج»

-٨٩-

- ومثله لابن مقلة: (٢)
 ١- أَنَا نَارٌ فِي مَرْتَقَى نَفْسِ الْحَا
 سِيلُ مَاءٍ جَارٍ مَعَ الْإِنْخَوَانِ
 «الخليف»

(١) هو وجيل بن علي الخزازي، أبو علي، شاعر هجاء، أصله من الكوفة، وقد هجا الرشيد والمأمون والمعتصم، وكان صديق البحرى، وله كتاب مفقود بعنوان طبقات الشعراء، وتوفي في بلدة تُدعى الطيب في سنة ٢٤٦/٨٦٠، وقد جمع شعره في هذا العصر د. عبد الكريم الأشقر، ونشره في مجمع اللغة العربية بدمشق، ثم أعاد طبعه في المجمع مرة ثانية سنة ١٩٨٣. والأبيات الثلاثة في شعر وجيل، ط ٢، ص ١٨٣ والرواية فيه:

- ب ١- «رَطَبَ الْبُدَى». وَتَجَلَّتْ تَرَكَ التَّرْتِنُ تَوَاضِعًا. وَالْمَرِيحُ: الْخَلِصُ النَّاجِعُ.
 (٢) ابن مقلة: هو أبو الحسن بن مقلة من أبناء الوزراء، وقد ذكر له الثعالبي بضعة أشعار في البيهية، ولم يترسح في ترجمته. الثعالبي، البيهية، ١٣٣/٣.

«الكامل»

لِلْمُبْتَغِيهِ عَلَى الصَّدى نَلْجُ
فِيهِ اللَّيَالِي السُّودُ لَمْ يَدْجُ
إِخْوَانُ زَاغُوا فِيهِ وَاغَوْجُوا
أَزْرَى بِجِدَّتِيهِ، وَلَا مَزْجُ
وَتَسَاغُ خُلَّتْهُ إِذَا مُجُّوا
وَيَدِي أَذْبُ بِهِ وَأَخْجُ
مِنِّي وَيَأْسُو كُلُّ مَا شَجُّوا
يُمْنَاهُ وَالْأَقْلَامُ وَاللْدَرْجُ
دَرْجٌ يُخَاطُ عَلَيْهِ أَوْ دُرْجُ
نَضَبَ الْقُلُوبِ كَأَنَّهَا سُرْجُ

الرئيس أبو الفضل بن العميد: (١)

١- وَأَخْ كَمَا الْمَزْنِ يَهْرَعُهُ
٢- مُتَوَضِّعُ الْأَخْلَاقِ لَوْ غَمِسَتْ
٣- لَا يَلْتَوِي لَكَ فِي الْوَقَاءِ إِذْ أَلَا
٤- كَسَّيِكَ الْإِبْرِينِ لَا طَبَعُ
٥- تُمْرَى مَوْدُتُهُ إِذَا لَفَّظُوا
٦- عَضُدِي أَصُولُ عَلَى الزَّمَانِ بِهِ
٧- نَضَبُ الْعُدَاةِ يَلْمُ مَا نَلَّمُوا
٨- فَرَاغُ أَنْطِيقَةِ الْهُمُومِ إِذَا تَقَتَّ
٩- سِيَّانٍ يَفْتَحُ فِي النَّدِيِّ لَنَا
١٠- سُودٌ تُضِيءُ إِذَا الْخُطُوبُ دَجَّتْ

«الطويل»

يَزِيدُهُمْ هَوْلُ الْجَنَانِ تَأْسِيَا

جميل: (٢)

١- وَفِيَّانِ صِدْقِ نَابِتَيْنِ صَحْبَتُهُمْ

(١) أبو الفضل ابن العميد: هو محمد بن الحسين أبو الفضل، وزير من أئمة الكتاب، لقب بالجاحظ الثاني، وكان الثعالبي يقول: بُدِئَتِ الْكِتَابَةُ بِعَبْدِ الْحَمِيدِ وَخَيَّمَتْ بِأَبْنِ الْعَمِيدِ، وَكُلِي الْوِزَارَةَ لِرُكْنِ الدَّوْلَةِ الْبُوَيْهِي، وَقَصْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ فَأَحْزَلُ لَهُمْ، وَمَدْحُهُ الْمُنْتَبِي، فَوَهَبَهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَمَنْهُ تَعَلَّمَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ سِيَاسَةَ الْمَلِكِ، وَحُبَّةُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمَاءِ، وَكَانَتْ وَزَارَتُهُ ٢٤ سَنَةً. مَاتَ بِبَهْمَدَانَ سَنَةَ ٣٦٠/٩٧٠.

الثعالبي، يتيمة الدهر، ١٨٣/٣ فما بعدها، والزركلي، الأعلام ٩٨/٦.

(٢) جميل: هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، المعروف بجميل بثينة، من عشاق العرب، وشعره يذوب رقة وعذوبة، وقد وقد جميل إلى مصر، بعد أن حيل بينه وبين الزواج بابنة عمه بثينة، فأكرمه عبد العزيز بن مروان، وقبل إنه مات بمصر في سنة ٧٠١/٨٢.

وقد طبع في هذا العصر حسين نصار ديوان جميل بثينة، ولم أجد البيتين في طبعتي الديوان. وترجمته في:

ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤٣٤/١. والأصبهاني، الأغاني ٩٠/٨ فما بعدها.

وقد ذكر المؤلف هذين البيتين مع ثالث لهما سابقاً في الرقم (٨٠) دون عزو. وانظر تعليقنا هناك.

٢- فَإِنْ يَكُ خَيْرًا يُحْسِنُوا مَلَأَ بِهِ وَإِنْ يَكُ شَرًّا يَشْرِبُوهُ تَحَاسِبِيَا

-٩٢-

«الكامل»

فضل الشاعرة: (١)

١- يَا مَنْ تَزَيَّنْتَ الْعُلُومَ بِلَفْظِهِ وَعَلَا فَفَاتَ مَرَاتِبَ الْأَدْبَاءِ
٢- صَرَفَ الْإِلَهَ عَنِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا وَعَنِ الْإِخَاءِ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ

-٩٣-

«مجزوء الوافر»

آخر: (٢)

١- صَدِيقٌ لِي لَهْ أَدَبٌ مَوَدَّةٌ مِثْلُهُ حَسَبٌ
٢- رَعَى لِي فَوْقَ مَا أَرَعَى وَأَوْجَبَ فَوْقَ مَا يَجِبُ
٣- فَلَوْ نَفَدْتُ خَلْقَهُ لَبُهِرَجَ دُونَهَا الذَّهَبُ

(١) فضل الشاعرة: هي جارية المتوكل، ولدت باليمامة، كانت سمراء، حسنة الوجه والقصد والجسم، حلوة، فصيحة، مطبوعة في قول الشعر، وتوفيت سنة ٢٥٧هـ وقيل سنة ٢٦٠هـ/٨٧٠م أو سنة ٨٧٣م.

الأصفهاني، الأغاني ١٩/٣٠٠-٣١٤، وابن المعتز، طبقات ابن المعتز ص ٤٢٦-٤٢٧. ومختار الأغاني في الأخبار والتّهاني، تحقيق إبراهيم الأبياري وصحبه ٦/١١٣-١١٦.

والأصفهاني الإمام والشّواعر ص ٥٩.

(٢) الأبيات في كتاب: من غاب عنه المطرب، للتعاليبي، ص ١٥٦ معزّوة لمنصور الفقيه والزّواية فيه:

ب ١- «أخ لي عنده كَسْبٌ». ب ٢- «يَرَعَى». ب ٣- «فلو سُبِكَتُ ... عنده».

والأبيات في منصور الفقيه، للدكتور عبد المحسن فرّاج القحطاني، بيروت ١٩٨١ ص ٧٢.

الباب الرابع استبقاء مودة الإخوان واحتمال هفواتهم

-٩٤-

النابهة: (١)

١- وَاَسْتَبَقْتُ بِمُسْتَعْتَبِي اَعْمَا لَا تَلْتَمُهُ عَلَى سَعَثِ اَيُّ الرَّجَالِ الْجُهْدَبُ
«الطويل»

-٩٥-

بقتار: (٢)

١- اِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ اَلْأُمُورِ مُعَايِنَا صَدِيْقَتِكَ، لَمْ تَلْقَ اَلَّذِي لَا تُعَايِنُهُ
٢- فَعِيْشٌ وَاَجِدَاؤُ حَصِلَ اَعْمَاكَ فَاِلَيْهِ مُقَارِفُ ذَنْبِ مَرَّةٍ وَمُجَانِبَةُ
٣- اِذَا اَنْتَ لَمْ تَهْرَبْ مِرْرًا عَلَى الْقَدَى ظَلَمْتَ وَاَيُّ النَّاسِ تَصْنَفُو مَشَارِبُهُ
«الطويل»

-٩٦-

آخر: (٣)

١- اَخْ لِي كَايَّامِ الْحَيَاةِ اِعْمَاؤُهُ تَلَوْنَ اَلْوَانَ عَلَيَّ مُعْطُوْبَتَهَا
٢- اِذَا حِيَتْ مِنْهُ عِلَّةٌ فَرَكْتَهَا دَعَيْتِي اِلَيْهِ حِلَّةٌ لَا اَحْيَتْهَا
«الطويل»

(١) النابهة: هو زياد بن معاوية، النابهة الذبياني، شاعر جاهلي كبير، من شعراء المعلقات، وهو حكم العرب في سوق حكايا، مدح الغساسنة والمناذرة معاً، واشتهر باعتذاراته للنعمان بن المنذر، توفي قبل الهجرة بسنوات... وقد نُظِّير ديوانه مراراً، نشره د. شكري فيصل بفشرح ابن السكيت في بيروت عام ١٩٦٨، ونشره محمد أبو الفضل إبراهيم في القاهرة، والبيت في ديوان النابهة، تحقيق فيصل ص ٧٨.

(٢) بقتار: مرت ترجمته في المقطوعة رقم ٧٢ والأبيات في ديوانه ٣٠٩/١ والرواية فيه:

ب ١- «كَلَّ الذَّنُوبِ». ب ٢- «فَلِإِنَّ مُقَارِفُ ذَنْبِي».

(٣) البهتان في بهجة المجالس، ٢/٦٦٦ والرواية فيه:

ب ٢- «اِذَا حِيَتْ... فَهَرَّتْهَا».

«الطويل»

آخر:

وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَائِبٌ
يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدُّخْرَ صَاحِبٌ

١- وَمَنْ لَا يُغْمَضُ عَيْنُهُ عَنْ صَلَاحِهِ
٢- وَمَنْ يَتَّبِعْ جَالِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ

«الطويل»

آخر:

بِمَا كَرِهُوا حَتَّى يَمْلُؤُوا التَّعَادِيَا
تُرِيكَ، لَمْ تَتْرُكْ أَحَا لَكَ بَاقِيَا

١- إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرَّجَالَ فَأَلْشَجِيهِمْ
٢- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلْبَسْ أَحَاكَ لِرِيَاةِ

«المنسرح»

آخر:

قَدْ كَانَ ذَنْبٌ فَغَيْرُ مُعْتَمَدٍ
وَلَا يُرَى قَطْعُهَا مِنْ الرَّشَدِ

١- لَمْ يَكُ ذَنْبٌ، فَإِنْ زَعَمْتَ بَانَ
٢- قَدْ تَطَّرِفُ الْكُفُّ عَيْنَ صَاحِبِهَا

«الخفيف»

مطيع بن إياس: (١)

سَبَّ لِإِخْوَانِهِ الْمُوقَّرُ عَمَلُهُ
صَاحِبًا لَا يَزِلُّ مَا عَاشَ نَقْلُهُ
بِالَّذِي لَا يَكُونُ يُوجَدُ مِثْلُهُ

١- وَأَحَقُّ الرَّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبُ
٢- وَلَوْ سَنَ كُنْتَ لَا تُصَاحِبُ إِلَّا
٣- لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِهَلْتِ وَأَنْسَى

(١) مطيع بن إياس: هو مطيع بن إياس الكناني، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وُلِدَ وَنَشَأَ فِي الكوفة، مدح الوليد ابن يزيد ونادمه، وكان مليحاً، ظريفاً، ماجناً، واتهم بالزندقة، تُوْفِيَ بالبصرة سنة ٧٨٢/١٦٦ وقد جمع شعره في هذا العصر غوستاف فون غرونباوم، ونشره في كتابه: شعراء عباسيون، بيروت، ١٩٥٩، والأبيات ليست ضمن شعر مطيع المجموع. والبيتان ٢ و ٣ في الصداقة والصديق ط ٢ ص ١٥٤ دون عزو.

أبو العتاهية: (١)

«الخفيف»

- ١- مِنْ أَبٍ وَاجِدٍ خُلِقْنَا وَأُمٌّ
٢- إِنَّ فِي صِحَّةِ الْإِحْءَاءِ مِنَ النَّاسِ
٣- فَالْبَسِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى الْعَفْرِ
٤- عِشْ وَحَيْدًا إِنَّ كُتَّ لَا تَقْبَلُ الْعُدَاةَ
- غَيْرَ أَنَا فِي الْمَالِ أَوْلَادُ عِلَّةٍ
سِ وَفِي خُلَّةِ الْوَفَاءِ لِقَلَّةِ
وِ وَإِلَّا لَمْ تَسْتَقِمَّ لَكَ خُلَّةُ
رَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَجَاوِزَ زَلَّةُ

أبو الأسود الدؤلي: (٢)

«المنسرح»

- ١- وَكُنْتُ مُسْتَبِيحًا أَخَاكَ لَا
٢- مَنْ ذَا الَّذِي هُدِّبْتَ خَلَاةَهُ
- تَصْفَحُ عَمَّا يَكُونُ مِنْ زَلَّةِ
فِي رَيْثِهِ إِنْ وَنَى وَفِي عَجَلِيَّةِ

آخر:

«المنسرح»

- ١- لَا تُخْبِرَنَّ مَا اسْتَطَعْتَ ذَاتِقَةً
٢- أَرِخْ عَلَى النَّاسِ نَوْبَ سَيْتَرِهِمْ
٣- وَأَسْتَبِيحِي مَنْ لَمْ تُرِدْ قَطِيعَتَهُ
- تَكْرَهُ أَنْ تَتَدَمَّ فِي خَابِرَةٍ
وَاجْتَنِّ حُلُومَ الثَّمَارِ مِنْ شَجَرَةٍ
بِسَيْتَرَةٍ مَا اسْتَقَرَّ فِي سُوْتَرَةٍ

(١) أبو العتاهية: ترجمة أبو العتاهية في المقطوعة رقم (٣). الأبيات الأربعة في ديوانه (صنعة د. شكري

فيصل) ص ٣٣٨، والرّواية فيه:

ب ٢- «وَفِي صِحَّةِ الْوَفَاءِ لِقَلَّةِ». ب ٣- عَلَى الصَّبْرِ».

وأولاد علة: هم أولاد ضرائر، أي أبوهم واحد وأمهاتهم مختلفة.

(٢) أبو الأسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني، واضع النحو، من الفقهاء والأمراء والشعراء، والفرسان والتابعين ولي البصرة أيام عليّ وقد شهد معه وقعة صفين، ويقال: إنه نَقَطَ الْمُصْحَفَ، مات بالبصرة سنة ٦٨٨/٦٩، وقد طبع ديوانه في هذا العصر عبد الكريم الدجيلي في بغداد عام ١٣٧٣/١٩٥٤. والبيتان ليسا في ديوانه المطبوع (ط الدجيلي).

وترجمته في كتاب ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٤٣٦/٣.

- ٤- وَرُبَّ بَادٍ مِنْهُ الْجَمِيلُ إِذَا
٥- وَعَاثِرِ النَّاسِ بِالْوَقَاءِ لِمَنْ
٦- وَأَنْزَلَ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ
٧- وَأَسْتَعْتَبَ الْمَسِيءَ، وَلَا
٨- وَأَسْتَعْفَنَ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْ أَخِيكَ وَإِنْ
- فُتِّشَ أَبْدَى التَّفْتِيشُ عَنْ عَوْرَةِ
أَحْبَبْتَ فِي غَيْبِهِ وَفِي حَضْرَةِ
وَجَازَ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى قَدْرِهِ
تَسُدُّ عَلَيْهِ الْوُجُوهَ مِنْ عُدْرَةِ
أَعْشَبَ كُلَّ الْبِلَادِ مِنْ فُطْرَةِ

-١٠٤-

«الطويل»

آخر:

- ١- إِذَا كُنْتَ لَا يُرَضِيكَ مِمَّنْ تَوَدُّهُ
٢- خُذِ الْعَفْوَ مِمَّنْ قَدْ رَضِيتَ إِخَاءَهُ
- سوى جمع ما تهوى فأنت المُنْفَدُ
وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَنْ يَصِرَّ التَّوَدُّدُ

-١٠٥-

آخر:

قال بعض الحكماء: «مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِإِثَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ دَامَ سُخْطُهُ، وَمَنْ عَاتَبَ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَثُرَ عَدُوُّهُ، وَمَنْ لَمْ يُؤَاخِ مِنَ الْإِخْوَانِ إِلَّا مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ قَلَّ صَدِيقُهُ».

-١٠٦-

وقال الأحنف: (١) «مِنْ حَقِّ الصَّدِيقِ أَنْ تَحْتَمِلَ لَهُ ثَلَاثًا: ظُلْمَ الْغَضَبِ، وَظُلْمَ الدَّائِلَةِ، وَظُلْمَ الْهَفْوَةِ».

(١) الأحنف: هو الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي، أبو بحر أحد العظماء الذهابة، الفصحاء، الشجعان الفاتحين، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ بِالْحِلْمِ، وُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ، شَهِدَ صَفِينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ يَقُولُ عَنْهُ مَعَاوِيَةَ: هَذَا الَّذِي إِذَا غَضِبَ غَضِبَ مَعَهُ مِثَّةَ أَلْفٍ، لَا يَدْرُونَ فِيمَا غَضِبَ. وَتَوَفِّيَ سَنَةَ ٦٩١/٧٢ الزَّرْكَلِيِّ، الْأَعْلَامُ، ٢٧٦/١.

وقال المبرد: «نعمي إلي أن صديقين لخالد بن صفوان مرًا به، فعرج إليه أحدهما، وطواه الآخر، فقيّل له في ذلك، فقال: عرج هذا بفضلِهِ وتخلّف هذا ليقتيه».

النابعة: (١)

«الكامل»

- ١- لا خَيْرَ في عَزْمِ بَغَيْرِ رَوْيَةٍ والشكُّ وَهْنٌ إن أَرَدْتَ سَراحا
٢- فَاسْتَبِقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَبْأَ يُعْضُ بِغَارِبِ مِلْحَاحا
٣- ضَغْنًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ أَحْلَاسُهُ شَدًّا الْبَطَّانِ فَمَا يُرِيدُ بَراحا

قال هشام بن عروة: (٢) «كان يُقال: من كلِّ شيءٍ تخمي أخاك إلا من نفسه، ومن لك بأخيك كله».

أعرابي: «تناس مساويء الإخوان يدم لك ودهم».

(١) النابعة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٩٤.

والأبيات الثلاثة في ديوانه (ط فيصل) ص ٢٧٧-٢٨٨، والرّواية فيه:

ب ١- «إن نويّت سَراحاً». ب ٢- «وَأَسْتَبِقِ». ب ٣- «يَدْخُلُ تَحْتَهُ».

والقتب: البعيد، والغارب: هو أعلى مقدّم السّنام، وغارب كلِّ شيءٍ: أعلاه. والضغْن: مِنَ الثَّوَابِ العَسِيرِ الانقياد.

(٢) هشام بن عروة: هو أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي وكان أحد تابعي المدينة المشهورين المكثرين في الحديث، ولّد يوم قتل الحسين بن علي، وتوفي نحو ١٤٦/٧٦٣، ببغداد، ودُفِنَ بمقبرة الخيزران بالجانب الشرقي.

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ٨٠/٦، فما بعدها.

وقال الفضل بن يحيى: (١) «الصَّبْرُ عَلَى أَخٍ تَعْتَبُ عَلَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آخِرِ تَسْتَأْنِفُ مَوَدَّتَهُ،
وَقِيلَ: «اغْضِ لِأَخِيكَ عَلَى الْقَدَى، وَإِلَّا لَمْ تَرْضَ أَبَدًا».

أبو الأسود: (٢)
«الطويل»
١- إِذَا آتَتْ لَمْ تَغْفِرْ ذُنُوبًا كَبِيرَةً تَرِيثُكَ لَمْ يَسْلَمْ لَكَ الدَّهْرَ صَاحِبُ

آخر:
«الطويل»
١- وَأَسْتَقِذُّ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعْسِيرُ عَنِ الدَّخْضِ
٢- وَأَمْنُحُهُ مَالِي وَوَدِّي وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الضُّلُوعَ عَلَى بُغْضِي

آخر: (٣)
«الطويل»
١- إِذَا مَا صَدِيقِي سَاءَنِي بِفِعَالِهِ وَلَمْ يَكْ عَمَّا سَاءَنِي بِمَضِيْقِي
٢- صَبْرْتُ عَلَى مَا جَاءَ مِنْ سُوءِ رَأْيِهِ مَخَافَةَ أَنْ أَبْقَى بِغَيْرِ صَدِيقِي

(١) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد العباسي، وأخوه في الرضاع، سجنه الرشيد بالرقعة بعد أن فتك بالبرامكة عام ١٨٧/٨٠٢، وتوفي في سجنه عام ١٩٣/٨٠٨.

السري الرفاء، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، ٢١٤/١.

(٢) أبو الأسود الدؤلي/ مرت ترجمته في المقطوعة رقم ١٠٢، والبيت ليس في ديوانه (ط الدجيلي)، وقد مرّ بيت يشبهه في المقطوعة رقم (٩٦) دون عزو.

(٣) البيتان منسوبان في بهجة المجالس، ٢/٦٧٠ إلى ابن الأنباري عن أبيه.

أَنشَدَ الْمُبَرَّدُ: (١)

«الوافر»

- ١- وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غِيْظِي
٢- غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَكَظَمْتُ غِيْظِي
- وَأَشْرَقَنِي عَلَى حَقِّ بَرِيْقِي
مَخَافَةَ أَنْ أَصِيرَ بِلا صَدِيقِ

أَنشَدَ أَبُو زَيْدِ النَّحْوِيِّ: (٢)

«المتقارب»

- ١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفُ عَنْ صَاحِبِ
٢- بَقِيَّتِ بِلا صَاحِبِ، فَاحْتَمِلْ
- أَسَاءَ، وَعَاقِبْتَهُ إِنْ عَاشَرَ
وَكَُنْ ذَا وَقَاءٍ إِنْ هُوَ غَدَرَ

أَنشَدَ ثُعَلْبُ: (٣)

«الطويل»

- ١- وَإِنِّي لِأُبْدِي لِلْخَيْلِ مَوَدِّي
٢- وَأَجْعَلُهَا مَزْحاً وَأَغْرِضُ بِأَلِي
- وَقَدْ جَعَلْتُ أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيبُ
لَهَا بِالْحَشَائِنِ الضُّلُوعَ دَيْبُ
- ٣- وَإِنْ فَاءَ لَمْ أَغْدُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ
وَهَلْ بَعْدَ فَيْئَاتِ الرِّجَالِ ذُنُوبُ

(١) المبرَّد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢).

والبيتان في الصّدّاقة والصّدّيق، ص ٣٧، والرّواية فيه:

ب ٣- «غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ... أَنْ أَعِيشَ بِلا».

(٢) هُوَ: بتسكين واو (هو) وحققها أَنْ تَفْتَحَ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةَ.

أبو زيد النحوي: هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ومن تلاميذ المفضل الضبي الكوفي، وكان جدّه من الصّحابة الذين شهدوا غزوة أُحُد، وجمع نجومًا من القرآن على عهد الرّسول عليه الصّلاة والسّلام، وكان شديد العناية بجميع اللّغات واللّهجات ولما استُخْلِف المهدي سنة ٨٠١/١٥٨ استقدمه مع كثير من العلماء إلى بغداد.

بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ١٤٥/٢، ط ٤.

(٣) ثعلب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤).

- آخر: «الطويل»
١- إذا أنت لم تستقبل الأمر لم تجذ
لكفئك في آتاره متعلقا
٢- إذا أنت لم تترك أخاك وزلة
إذا زلها أو شككنا أن تفرقا

- سابق البربري: (١)
«البيسط»
١- لا تظهرن لذي ود معاينة
فربما هيجت بالشئ أشياء

- أنشد المبرد: (٢)
«الرمل»
١- إبس الناس على أخلاقهم
ليس كل الناس يهوى ما تريد

- آخر:
«الطويل»
١- إذا شئت أن تدعى كريماً مهذباً
سرياً أياً، سيّداً، فطناً، حراً
٢- إذا ما بدت من صاحب لك زلة
فكن أنت مخالفاً لزلته عذرا

- محمد بن يزيد المهلبي: (٣)
«الطويل»
١- وأجرر أخاك الحبل وأترك جذابه
فإنك إن جاذبته الحبل قاضيه
٢- وإن المسيف الجون يخلف برقه
وإن الحسام الغضب تنبو مضاربه

(١) سابق البربري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٤٢).

(٢) المبرد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢).

(٣) محمد بن يزيد المهلبي: لعنه محمد بن يزيد بن حاتم المهلبي، أمير ولاة الأمير العباسي الأمين إمرة الأهواز، فأقام بها إلى أن هاجمها طاهر بن الحسين داعياً للمأمون، فقاتله المهلبي وانقض أصحابه عنه فثبت إلى أن قتل على باب الأهواز سنة ٨١١/١٩٦. الزركلي، الأعلام ١٤٤/٧.

٣- وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِي سَجَابَاهُ كُلُّهَا

كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِئُهُ

-١٢٣-

آخر:

«الطويل»

١- وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَنَبَذَتْهَا

ورائي وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءُ نَكِيرُ

٢- صَبَرْتُ لَهَا وَالصَّبْرُ مَنِي سَجِيَّةٌ

وإني على ما نابني لَصَبُورُ

-١٢٤-

آخر:

«الكامل»

١- أترك مُعَاتِبَةَ الصَّدِيقِ إِذَا

عَطَى عَلَيَّ هَقَوَاتِيهِ السَّيْتِ

٢- وَاغْلَمَ بِأَنَّكَ لَسْتَ مُرْجِعَهُ

بِاللَّوْمِ حِينَ يَفُوتُهُ الْعُذْرُ

-١٢٥-

أنشد نعلب: (١)

«الطويل»

١- أَعَيْنُ أَخِي أَوْ صَاحِبِي فِي بِلَائِهِ

أقوم إذا قام البلاء وأفعد

٢- وَمَنْ يُفَرِّدِ الْإِخْوَانَ فِيمَا يُتَوَهُمُ

يُنْبَهُ زَمَانٌ مَرَّةً وَهُوَ مُفْرَدُ

-١٢٦-

آخر:

«الطويل»

١- إِذَا أَنْتَ رَافَقْتَ الرَّجَالَ فَكُنْ فَتَى

كَأَنَّكَ مَمْلُوكٌ لِكُلِّ رَفِيقِي

٢- وَكُنْ مِثْلَ طَعْمِ الْمَاءِ عَذْبًا وَبَارِدًا

على الكبد الحرى لكل صديق

-١٢٧-

آخر:

«الطويل»

١- إِذَا رَأَى مَنِي مَفْصِلٍ فَقَطَعْتَهُ

بقيت، ومالي للنهوض مفاصل

٢- وَلَكِنْ أَدَارِيهِ فَإِنْ صَحَّ سَرْنِي

فإن هو أعتيا كان فيه تحامل

(١) نعلب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٤.

أبو العتاهية: (١)

«الكامل»

- ١- وَلَقَلَّ مَا تَرْضَى خِصَالاً مِنْ أَخٍ
٢- وَارْعَ التَّوَّاسِلَ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تَدْعُ
لَأَخِيكَ جُهْدَكَ مَا حَيْثُ وَصَلَا
أَخِيَّتَهُ إِلَّا كَرِهْتَ خِصَالاً

آخر:

«الكامل»

- ١- إِنِّي لَيْهَجُرُنِي الصَّدِيقُ تَجَنُّباً
٢- وَأَرَاهُ إِنْ عَاتَبْتَهُ أَغْرَيْتُهُ
٣- وَإِذَا بُلِيْتُ بِجَاهِلٍ مُتَحَامِلٍ
٤- أَوْلَيْتُهُ مِنِّي السُّكُوتَ وَرَبَّمَا
فَأَرِيهِ أَنْ لِيَهْجُرَهُ أَسْبَابَا
فَأَرِي لَه تَرَكَ الْعِتَابَ عِتَابَا
يَجِدُ الْمَحَالَ مِنَ الْأُمُورِ صَوَابَا
كَانَ السُّكُوتُ عَنِ السَّفِيهِ جَوَابَا

يحيى بن معاذ: (٢)

«الكامل»

- ١- وَإِذَا يُخَاشِنُكَ الزَّمَانُ فَلَيْسَ لَهُ
٢- إِنَّ الَّذِي لَكَ مِنْ أَخِيكَ مُشَاهِدًا
فَلَرُبُّ مُتَنَعِضٍ هُوَ الْمُتَذَلُّ
مِنْهُ وَغَائِبُهُ إِلَيْهِ يُوكَلُّ

(١) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣) والبيتان في ديوانه صنعة د. شكري فيصل، ص ٣٠٨-٣٠٩ والرواية فيه:

ب ١- «إِلَّا سَخَطْتَ خِصَالاً». ب ٢- «فَلَا تَدْعُ».

(٢) يحيى بن معاذ: هو يحيى بن معاذ بن جعفر الرّازي، أبو زكريّا، واعظ زاهدٌ من أهل الرّي، وله كلمات سائرة في طبقات الصّوفية، وصفوة الصّفوة، توفي في نيسابور سنة ٨٧١/٢٥٨.

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ١٦٥/٦-١٦٨، تحقيق إحسان عباس، والثعالبي، الإعجاز والإيجاز، تحقيق التّونجي، ص ٨٣.

- ١٣١ -

عبد الله بن معاوية: (١)

- ١- أكَافِي خَلِيلِي مَا اسْتَقَامَ بِوَدِّهِ
وَأَمْنَحُوهُ وَدِّي إِذَا يَتَجَنَّبُ
٢- وَلَسْتُ بِبَادٍ صَاحِبِي بِقَطِيعَةٍ
وَلَا أَنَا مُفَشِّ سِرِّهِ حِينَ أَغْضَبُ

«الطويل»

- ١٣٢ -

وله: (٢)

- ١- لَا تَيَأَسَنَّ مِنْ صَاحِبٍ
وَتَلُوْمُوهُ إِنْ زَلَّ زَلُّهُ
٢- مَا مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تُصِيبُ
وَإِنْ صَفَخْتَ عَلَيْهِ عِلْمَهُ
٣- وَالذَّهْرُ ذَهْرٌ لَا يَدُومُ
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا تَعْلُهُ

«مجزوء الكامل»

- ١٣٣ -

محمود الوراق: (٣)

- ١- إِبْسٌ أَخَاكَ عَلَى تَصْرُفِهِ
فَلَرَبِّ مُفْتَضِّحٍ عَلَى النَّصِّ
٢- مَا كِدْتُ أَنْحَصُ عَنْ أَخِي ثِقَةً
إِلَّا ذَمَمْتُ عَوَاقِبَ الْفَخْصِ

«الكامل»

- ١٣٤ -

وله:

- ١- دَارِ الصَّدِيقِ إِذَا اسْتَشَاطَ تَغَضُّباً
فَالغَيْظُ يُخْرِجُ كَامِنَ الْأَحْقَادِ
٢- وَلَرُبَّمَا كَانَ التَّغَضُّبُ بَاعِثاً
لِمَنَالِبِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ

«الكامل»

(١) عبد الله بن معاوية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣٥، والبيتان في شعره، ط بيروت، ص ٣٠ ومرّ مع اثنين آخرين في المقطوعة رقم ٣٦.

(٢) الأبيات في شعر عبد الله بن معاوية، عدا البيت الثالث، ص ٧٣ والرّواية فيه:

ب ١- «لَا يُزْهِدُنْكَ فِي أَخٍ... لَكَ أَنْ تَرَاهُ زَلَّ زَلُّهُ». ب ٢- أَخٍ لَكَ لَا تُصِيبُ، وَلَوْ حَرَصْتَ، عَلَيْهِ خَلَهُ.

(٣) محمود الوراق: شاعر عباسي، عاش في القرنين الثاني والثالث الهجريين، واسمه محمود بن الحسن الوراق، ولقب أيضاً بالنحاس، وكُنِّيَ أُمِّي الْحَسَنُ. والورّاق ناسخ الكُتُب بالأحرة، ولعمل شاعرنا بهذه المهنة عُرف بها، وعُرفَ بأنه شاعر حكمة وموعظة، وقد توفي قبل سنة ٨٤٤/٢٣٠. وجمّع شعره في هذا العصر باحثان هما: عدنان راغب العبدوي، ود. وليد قصاب، وطبع العمل الثاني في دُبَيّ عام ١٩٩١. والبيتان في ديوان الوراق، ص ١٣٧. وانظر فواد سزكين، تاريخ التراث العربي، ١٥٦/٢ مع ٢.

- أحمد بن أبي فنن: (١)
- ١- كُلُّ مَنْ أَخْفَى سَجِيئَتَهُ
فَسَوَّيْتُهَا خَلَاتِقَهُ
٢- قَلَّ مَنْ أَرْضَى مَوَدَّتَهُ
وَكَثِيرٌ مَنْ أَخَالَقَهُ

- يزيد المهلبى: (٢)
- ١- إِذَا مَا خَلِيلٌ لِي جَفَانِي بَرَّرْتُهُ
فَعَلَّمْتُهُ حَقَّ الإِحْيَاءِ لِيُعْتَبَا
٢- وَأَجْرَرْتُهُ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَجَرَّةُ
صَحِيحًا وَلَوْ جَادَبْتُهُ لَتَقَضَّبَا
٣- فَكَمْ صَاحِبٍ لِي بَعْدَ طَوْلِ حَبَّةِ
تَبَقُّضٍ، فَاسْتَعْفَفْتُهُ فَتَحَيَّبَا

- الناشئ: (٣)
- ١- وَالْعَيْشُ إِنْ كَانَ فِيهِ لِلْفَتَى كَدْرٌ
فَعَفٌّ، ثُمَّ اِكْتَفَى بِالْعَفْوِ ثُمَّ صَفَا

(١) أحمد بن أبي فنن: هو أحمد بن صالح، أبو عبد الله، مولى بني هاشم، كان شاعراً مطبوعاً وتحاشى المدح والتكسب في شعره، عاش في القرن الثالث الهجري. الأصفهاني، الأغاني، ٢٧/٤-١٠٧. والثعالبي لباب الآداب، ص ١٨٥/١٨٦. والصفدي: الوافي بالوفيات ٤٢٣/٦.

ب٢- ورد في المخطوط «كل من». ولعله تحريف وبه يُظلم المعنى. وأثبتنا ما نراه صواباً.

(٢) يزيد المهلبى: هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة، من بني المهلب بن أبي صفرة، أبو خالد، شاعر، محسن راجز، من أهل البصرة اشتهر ومات ببغداد سنة ٨٧٣/٢٥٩، اتصل بالمتوكل العباسي، وناداه ومدحه، ورثاه بقصيدة من عيون الشعر أوردتها المبرّد في الكامل. الزركلي، الأعلام، ١٨٧/٨.

(٣) الناشئ: هو عبد الله محمد الناشئ الأنباري، أبو العباس، شاعر مجيد يُعدُّ في طبقة ابن الرّومي والبحري، كان يُقال له ابن شرشير، وهو من العلماء بالأدب والدين والمنطق، له قصيدة على روي واحد وقافية واحدة في أربعة آلاف بيت في فنون من العلم، كان به هوس، وقال فيه ابن خلكان: وله عدّة تصانيف جميلة، ويُسمّى عبد الله بالناشئ الأكبر تمييزاً له عن الناشئ الأصغر، وهو علي بن عبد الله، وقد تُوفّي الناشئ الأكبر عام ٩٠٦/٢٩٣ الزركلي، الأعلام ١١٨/٤.

يَمْضِي، فَيُذْرِكُ حَيًّا بَعْدَهُ خَلْفًا
فَالْحُرُّ يَسْتَأْنِفُ الْعُتْبَى إِذَا أَنْفَا
يَوْمًا، فَأَنْصَفَهُ فِي الْوُدِّ وَانْتَصَفَا

- ١٣٨ -

«الطويل»

يُقَرَّبِي أَنْ لَيْسَ لِي عَنْكَ مَذْهَبُ
يَحِلُّ سَوَادُ الْقَلْبِ بَلْ هُوَ أَقْرَبُ

- ١٣٩ -

«مجزوء الكامل»

قَدْ يُقْبَلُ الْمَعْرُوفُ نَزْرًا
إِنْ سَاءَ عَصْرًا سَرَّ عَصْرًا

- ١٤٠ -

«الطويل»

أَفْذَتْ أَخًا أَبْتَنَتْهُ مَا تُكَاتِمُ
قَدِيمًا، وَأَصْفَى وَصَلِي لِكَ دَائِمُ

- ١٤١ -

«البيسط»

وَلَمْ تَضِيعْ إِذْ هَفَا عِنْدِي لَهُ الْحُرْمُ
لَمْ أَنْسَ ذَلِكَ إِنْ زَلْتِ بِهِ قَدَمُ
حَتَّى كَأَنِّي لِنَفْسِي فِيهِ مُتْهِمُ

- ١٤٢ -

«مشطور الرجز»

١- الأُنْسُ فِي النَّاسِ قَلِيلٌ جَدًّا

٢- أَشَدُّ يَدَيْكَ بِمَنْ تَهْوَى فَمَا أَحَدُ
٣- وَاسْتَعْتَبِ الْحُرَّ إِنْ أَنْكَرْتَ شَيْمَتَهُ
٤- مَنْ الَّذِي نَالَ حَظًّا دُونَ صَاحِبِهِ

آخر:

١- أَرَانِي وَإِنْ بَاعَدْتَنِي وَهَجَرْتَنِي
٢- وَإِنَّكَ مِنِّي بِالْمَحَلِّ الَّذِي بِهِ

آخر:

١- إِقْبَلْ أَخَاكَ بِيَغْضِيهِ
٢- وَالْبِئْسَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ

آخر:

١- وَكُنْتَ بِبِي إِزْبِ إِذَا كُنْتَ كَلَّمَا
٢- وَتَقْتَبِ بِهِ حَتَّى تَرَى أَنْ وَدَّهَ

آخر:

١- إِذَا أَخٌ لِي هَفَا يَوْمًا صَفَحْتُ لَهُ
٢- إِنْ كَانَ قَدْ كَانَ مِنْهُ مَرَّةً حَسَنًا
٣- أَعَاقِبُ النَّفْسَ فِيهِ، وَهِيَ رَاضِيَةٌ

آخر:

٢- ولا أرى لى من أناسٍ بُدَا
٣- إن لَم أجارهُمُ بقينَتُ فَرزدا

-١٤٣-

كشاجم: (١)
١- أخوك الذي إن أفسد الدهرُ وُدَّهُ
٢- ولم تجفهُ مُستأنفاً وُدَّ صاحبِ
٣- وإنَّ علاجى عِلَّةٌ قَدْ عرَفَتْهَا
٤- لأيسرُ خطباً من علاجِ غريبةِ

«الطويل»
تَلَطَّفْتَ في اسْتِصْلَاحِهِ فَتَقَوَّما
لَعَلَّكَ تَلَقَّاهُ أَعْتَقٌ وَأَظْلَمَا
أُداوِيِ التى أذوتُهُ مِنِّي لأَسْلَمَا
مِنَ السَّقَمِ ما عابَتْهَا مُتَقَدِّمًا

-١٤٤-

آخر:
١- أَوَّلُ ذا الوُدِّ عَثْرَتَهُ وَقَفَهُ
٢- ولا تُسْرِعِ بِمَعْتَبَةٍ إِلَيْهِ

«الوافر»
عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمَةِ
فَقَدْ يَهْفُو وَيَنْتَه سَلِيمَةِ

(١) كشاجم: هو محمود بن الحسين، أبو الفتح الرملي، شاعر، أديب من كتاب الإنشاء من أهل الرملة بفلسطين، كان من شعراء والد سيف الدولة الحمداني، ثم ابنه سيف الدولة، ألف من الكتب المصايد والمطارد، أدب النديم، خصائص الطرب، توفي في حدود ٩٦١/٣٥٠، وديوان شعره مطبوع، وسُئِلَ عن سبب لقبه بكشاجم فقال: الكاف من كاتب، والشين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جواد،

والميم من منحّم، والأبيات في ديوانه المطبوع، ص ١٦٤ والرواية فيه:

١- «تَلَطَّفْ لاسْتِصْلَاحِهِ»، ب ٢- «وَلَمْ يَحْتَفِلْ مُسْتَأْنِفاً». ب ٣- «أُداوِيِ التى أذوتُهُ مِنِّي».

الكتبي، فوات الوفيات، ٩٩/٤-١٠٠. الزركلي، الأعلام ١٦٧/٧-١٦٨.

الباب الخامس

مَنْ جَعَلَ الْإِخَاءَ نَسْبًا وَالْمَشَاكِلَةَ قَرَابَةً مِنْ دُونِ النَّسَبِ بِالْأَبِ

- ١٤٥ -

«الطويل»

أبو تمام: (١)

- ١- وَقُلْتُ: أَخٌ، قَالُوا: أَخٌ مِنْ قَرَابَةٍ
٢- نَسِيَانٍ فِي حَزْمٍ وَرَأْيٍ وَمَذْمَبٍ
- فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ الشُّكُولَ أَقَارِبُ
وَإِنْ بَاعَدْتَنَا فِي الْأَصُولِ الْمَنَاسِبُ

- ١٤٦ -

«الكامل»

وله: (٢)

- ١- إِنْ يُكْدِ مُطْرَفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا
٢- أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ، فَمَاؤُنَا
٣- أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا
- نَعْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءٍ تَالِدِ
عَذْبٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
أَدَبٌ أَقْمَنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

(١) أبو تمام: ترجمته في المقطوعة رقم ٧٩.

والبيتان في شرح ديوان أبي تمام (ط الحاروي) ص ٦٤٣، وهما ضمن عشرة أبيات يرثي فيها أبو تمام غالب بن المسعودي، والرواية فيه:

ب ١- «وَقُلْتُ أَخِي، قَالُوا: أَخٌ ذُو قَرَابَةٍ فَقُلْتُ: وَلَكِنَّ الشُّكُولَ». والشُّكُولُ: مَنْ كَانَ بَعْضُهُمْ يَشْبَهُ بَعْضًا.

ب ٢- «نَسِيَانِي فِي حَزْمٍ وَرَأْيٍ».

(٢) الأبيات في شرح ديوان أبي تمام (ط الحاروي)، ص ١٧٢-١٧٣، وفيها يخاطب أبو تمام الشاعر علي بن الجهم الشاعر القرشي، وقد جاء يُؤدِّعُهُ فِي سَفَرٍ أَرَادَهُ، وَكَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهُ.

«البيسط»

دِعْبِل: (١)

- ١- أَذْكَرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمَّتُ بِهِ
أَنْبِي وَإِيَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ
٢- وَأَنَا قَدْ رَضِعْنَا الْكَأْسَ دِرْتَهَا
وَالْكَأْسُ دِرْتَهَا مِنْ أَقْرَبِ النَّسَبِ

«الكامل»

آخر: (٢)

- ١- وَلَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ سَبَرْتُهُمْ
وَحَبِرْتُ مَا وَصَلُوا مِنْ الْأَسْبَابِ
٢- فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ نَائِيًا
وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

«الكامل»

آخر:

- ١- لَا خَيْرَ فِي قُرْبَى بَغَيْرِ مَوَدَّةٍ
وَلَرُبُّ مُتَفَنَّعٍ بِوُدِّ أَبَاعِدِ

«الطويل»

آخر:

- ١- لَعَمْرُكُ مَا إِنَّ النَّدِيمَيْنِ مَا صَفَا
إِخَاؤُهُمَا، أَوْ أَنْصَفَا، أَخْوَانِ
٢- وَإِنَّ رِضَاعَ الْكَأْسِ أَكْثَرُ حُرْمَةٍ
وَأَوْجَبُ حَقًّا مِنْ رِضَاعِ لَبَانِ

(١) دِعْبِل: ترجمته في المقطوعة رقم ٨٧. وبيته في شعره المجموع (ط دمشق) ط ٢، ص ٦٦. وقال د. عبد الكريم الأشتر جامع شعر دِعْبِل: «أغلب الظن أن (أبا جعفر) هو محمد بن عبد الملك الزيات أو أحمد بن يوسف الكاتب. الثعالبي، الإعجاز والإيجاز، ص ١١٨.

(٢) البيتان في الصداقة والصديق، ص ٤٦٤، والرواية فيه:

١- «نم حبرتهم... وعلمت ما فيهم من الأسباب». ب ٢- «تقرب قاطعاً... أشبك الأنساب».

- أبو تمام: (١)
- «البيسط»
- ١- ذُو الْوُدِّ عِنْدِي وَذُو الْقُرْبَى بَمَنْزِلَةٍ
وَإِخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
٢- عَصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابُهُمْ أَدْبِي
فَهُمْ إِذَا فُرُقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي
٣- أَرْوَأْنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ
أَجْسَامُنَا لِشَامٍ أَوْ خُرَاسَانَ
٤- وَرَبُّ نَائِي الْمَغَانِي، رُوحُهُ أَبَدًا
لَصِيْقُ رُوحِي، وَدَانٍ لَيْسَ بِالذَّنَانِي

وقد قدّم الله تعالى الصديقَ على القريب في قوله: «فما لنا من شافعينَ ولا صديقيَ حميمٍ». (٢) والحميم: القريب، وقال النبيُّ عليه السّلام: «الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تعرّفَ مِنهَا اتّلفَ، وما تناكرَ مِنهَا اختلّفَ». (٣)

- وأخذ ذلك أبو نُوَاسٍ فَنَظَّمَهُ، وَقَالَ: (٤)
- «البيسط»
- ١- إِنَّ الْقُلُوبَ لِأَجْنَادٍ مُجَنَّدَةٌ
وَأَخَذَ ذَلِكَ أَبُو نُوَاسٍ فَنَظَّمَهُ، وَقَالَ: (٤)
٢- فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا، فَهُوَ مُؤْتَلِفٌ
لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ بِالْأَهْوَاءِ تَغْتَرِفُ
وَمَا تَنَاطَرَ مِنهَا، فَهُوَ مُخْتَلِفٌ

(١) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة ٧٩.

والأبيات الأربعة في شرح ديوان أبي تمام (ط الحاوي)، ص ٦١١ وهي من قصيدة في مديح سليمان بن وهب، والرّواية في الديوان:

ب ١- «ذُو الْوُدِّ مِنِّي». ب ٣- «وَعَدَتْ أَبْدَانُنَا فِي شَامٍ» والمغاني: جمع المغنى وهو المسكن.

(٢) سورة الشعراء ٢٦/١٠٠-١٠١.

(٣) صحيح مسلم، ٢٠٣١/٤، رقم الحديث ٢٦٣٨.

(٤) أبو نُوَاسٍ: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٧.

والبيتان في ديوانه: تحقيق أحمد الغزالي (ط بيروت)، ص ٢٧٧ والرّواية فيه:

ب ١- «إِنَّ الْقُلُوبَ... وَلِلَّهِ فِي الْأَرْضِ بِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ».

- وقال طرفة في الجاهلية: (١)
- ١- تَعَارَفَ أَرْوَاحُ الرُّجَالِ إِذَا التَّقَوُّوا فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلٌ
- ٢- وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَعْفُ يَوْمًا فَكَاهَةٌ لَمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُوْلٌ

وقال رجلٌ لعبدِ الله بن المقفّع: (٢) «إِذَا لَمْ يَكُنْ أَخِي صَدِيقًا لَمْ أَحْبِبْهُ، فَقَالَ: «أَصَبْتَ، الْأَخُ نَسِيبُ الْجِسْمِ، وَالصَّدِيقُ نَسِيبُ الرُّوحِ».

- أبو تمام: (٣)
- ١- أبا جَعْفَرٍ إِنَّ الْجَهَالََةَ أَمُّهَا وَلُؤْدٌ، وَأُمُّ الْعَقْلِ جَدَاءٌ حَائِلٌ
- ٢- أرى الحشَوَّ والذَّهْمَاءَ أَضْحَوْا كَانَهُمْ سُعُوبٌ تَلَاقَتْ دُونَنَا وَقَبَائِلٌ
- ٣- غَدَوًا وَكَأَنَّ الْجَنْلَ يَجْمَعُهُمْ بِهِ أَبٌ، وَذَوُّ الْأَلْبَابِ فِيهِمْ نَوَائِلٌ

(١) البيت الأول في ديوان طرفة بن العبد، ص ١٨٦ (ط المجمع بدمشق)، والبيت الثاني في القصيدة رقم (٤) من الديوان المذكور، ص ٨٥.

(٢) ابن المقفّع: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣٠.

(٣) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٧٩.

والأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٤٦٩-٤٧٠، والأبيات ضمن قصيدة من ٦٠ بيتاً، قالها أبو تمام في مدح محمد بن عبد الملك الزيات، والرواية فيه:

- ١- «أُمُّ الْعِلْمِ جَدَاءٌ» وِجْدَاءٌ: صغيرة الثدي، وحائل: لَيْسَتْ ذات حمل.
- ٢- الحشو: العامة. والذَّهْمَاءُ: جماعة الخلق. ب ٣- «غَدَوًا وَكَأَنَّ... وَذَوُّ الْأَدَابِ فِيهِمْ نَوَائِلٌ».
- ٤- «فَكُنْ هَضْبَةً... يُعْرَدُ عَنْهَا». والحرة الأرض السوداء، والأعوجي: المنسوب إلى أعوج، وهو فحل مشهور. والمناقل: الذي يُحْسِنُ نَقْلَ حَطْوِهِ.

في المخطوط/ يعرّج عليها ولا يستقيم الوزن بكلمة عليها فأثبتنا رواية الديوان «عنها».

٥- «فَإِنَّ الْفَتَى فِي كُلِّ ضَرْبٍ مُنَاسِبٌ» وَيُشَاكِلُ: يُشَابِه. ب ٦- «وَلَمْ تَنْظِمِ الْعَقْدُ... تَنْظِمِ الشَّمْعَ الشَّيْتِ» وفي كلمة الشَّمْع الواردة في الديوان تحريف. والكعاب: المرأة التي نَهَدَتْ نُدْبَاهَا.

- ٤- فَكُنْ هَضْبَةً نَأْوِي إِلَيْهَا وَحَرَّةً
 ٥- فَإِنَّ الْفَتَى فِي كُلِّ حَالٍ مُنَاسِبٌ
 ٦- وَلَمْ تَنْظِمِ الْعِقْدَ الْكَعَابَ لَزِينَةَ

-١٥٧-

«الطويل»

عَلِيٌّ بَنَ دَاوِدَ أَخِي وَنَسِيبِي
 وَلَكِنْ يَرَاهَا مِنْ أَشَدِّ ذُنُوبِي
 قَرِينِي وَدَأَّ، وَهُوَ غَيْرُ قَرِينِي
 إِذَا لَمْ يُؤَانِسْهَا انْتَسَابُ قُلُوبِ

-١٥٨-

«الوافر»

وَإِنْ لَمْ تُذَنْبِهِ مِنِّْي قَرَابَةَ
 بَنَاتُ صُدُورِهِمْ لِي مُسْتَرَابَةَ

-١٥٩-

«الكامل»

وَلَرُبُّ مُتَفَتِّحٍ بِوَدِّ أَبَاعِدِ
 فَامْذُذْ لَهُ كَفَّ الْقَبُولِ بِسَاعِدِ

العلوي الأصفهاني: (١)

- ١- كَانَ نَذِيرَ الشَّمْسِ يَحْكِي بِبِشْرِهِ
 ٢- وَلَوْلَا اتَّقَانِي عَتْبَهُ، قُلْتُ سَيِّدِي
 ٣- نَسِيبِي إِخَاءً، وَهُوَ غَيْرُ مُنَاسِبِ
 ٤- وَنِسْبَةُ أَجْسَامِ الْأَقَارِبِ وَخَشَةُ

وَأَنشَدَ الْمُبَرَّدُ: (٢)

- ١- أَخُو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي
 ٢- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِيتِي قَرِينِي

آخر:

- ١- لَا خَيْرَ فِي قُرْبَى بغير مَوَدَّةٍ
 ٢- فَإِذَا وَجَدْتَ مِنَ الْبَعِيدِ مَوَدَّةً

(١) العلوي الأصفهاني: لعله محمد بن بحر بن أصفهان، كان والياً معتزلياً من كبار الكتاب، وله شعر في أصفهان وبلاد فارس للمقتدر العباسي وتوفي سنة ٩٣٤/٣٢٢، ويكنى أبا مسلمٍ وكان بليغاً متكلماً، جديلاً - ياقوت الحموي، معجم الأديباء، ٥/٢٣٩-٢٤١ والزركلي، الأعلام ٦/٥٠.

(٢) المبرّد: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم ١٢. والبيتان في الصداقة والصديق، للتوحّيدي ص ٢٠٥-٢٠٦ والرواية فيه: ب ١- «وإن لم يُدنيه».

ب ٢- أحبُّ إليَّ من ألفي قرينٍ». ومُستَرَابَةٌ: مشكوك فيها، وبنات الصدور: النيات والضمائر.

- ١٦٠ -

- آخر: «مجزوء الكامل»
١- بَاعِدْ مَزَارَكَ مِنْ قَرِينِ — بِكَ إِنَّ أَبْسَى إِلَّا بَعَادَا
٢- وَأَعِدْ مَوَدَّتَكَ الْبَعِيدَ — سَدَّ تَكُنْ قَرِينًا مُسْتَفَادَا

- ١٦١ -

- آخر: «الطويل»
١- يَخُونُكَ ذُو الْقُرْبَى مِرَارًا وَرَبَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الْجَهْدِ مَنْ لَا تُنَاسِبُهُ

- ١٦٢ -

- آخر: «الطويل»
١- وَقَالُوا: قَرِيبٌ مِنْ أَبِي وَعُمُومَةٌ فَقُلْتُ: وَإِخْوَانُ الصَّفَاءِ أَقَارِبُ
٢- نُنَاسِبُهُمْ شِكْلًا وَعِلْمًا وَأَلْفَةً وَإِنْ بَاعَدْتَنَا فِي الْأُصُولِ الْمُنَاسِبُ

- ١٦٣ -

- آخر: «مجزوء الكامل»
١- نَسَبُ النَّفُوسِ أَخْصُ مِنْ نَسَبِ تُوَلَّفَهُ الْجُسُومُ
٢- هَذَا يَدُومُ لِأَنَّهُ طَبَعٌ، وَهَذَا لَا يَدُومُ
٣- وَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْغَرِيبُ سَبُّ أَحْيَاءٍ، وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ
٤- وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِينُهُ
٥- وَالْمَرْءُ يُكْرِمُ لِلْغَنَى وَيَهْهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمِ

- ١٦٤ -

- ابن منذر: (١)
١- قَدْ يَقْطَعُ الرَّجِمَ الْقَرِيبُ وَيَكْفُرُ الـ نُعْمَى وَمَا كَتَقَّارُبِ الْقَلْبَيْنِ «الكامل»

(١) ابن منذر: هو مُحَمَّد بن منذر اليربوعي بالولاء، أبو جعفر، شاعر، كان من العلماء بالأدب واللغة، أصله من عَدَن، ومنشؤه في البَصْرَةَ، غَلَبَ عَلَيْهِ المحون، مدح البرامكة، وذهب إلى مكة بعد أن أخرجته الرشيدي بعد نكبة البرامكة، وتَسَنَّكَ في مكة، ومات فيها سنة ١٩٨/١١٣ هـ. ياقوت الحموي، معجم الأدياء ٤٤٧/٥ - ٤٥٠. والزركلي، الأعلام ١١١/٧.

نطّاحة: (١)

«الطّويل»

- ١- هُمُومٌ رِجَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَهَمِّي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيْقٌ مُسَاعِدٌ
٢- نَصِيْرٌ كَرُوْحٌ يَبِيْنُ جِسْمِيْنَ فَرَقَا

الأعشى: (٢)

«الطّويل»

- ١- فَإِنَّ قَرِيْباً مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرُ لَا مَنْ تَنَسَّبَا

قال إياس بن معاوية لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانُوا يُجَالِسُونَهُ: قَدِمْنَا بَلَدَكُمْ فَعَرَفْنَا
أَخْيَارَكُمْ مِنْ شِيْرَارِكُمْ، وَقَالُوا: وَكَيْفَ عَرَفْتِ، وَإِنَّمَا قَدِمْتَ مِنْذُ أَيَّامٍ؟ قَالَ: كَانَ مَعَنَا مِمَّنْ
يَصْحَبُنَا أَخْيَارٌ وَأَشْرَارٌ، فَرَأَيْتُ خِيَارَنَا أَلْفُوا قَوْمًا، وَشِيْرَارَنَا أَلْفُوا قَوْمًا، فَعَرَفْنَا أَنَّ خِيَارَكُمْ مَنْ
أَلْفَهُ خِيَارُنَا، وَشِيْرَارَكُمْ مَنْ أَلْفَهُ شِيْرَارُنَا.

الأقيشير: (٣)

«السريع»

- ١- إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ أَوْ أَهْلَهُ أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ عَنِ غَائِبِ

(١) نطّاحة، هو أحمد بن إسماعيل بن الخنصيب الأنباري أبو علي المعروف بنكّاحة، أديب من كبار الكتاب
المترسّلين، كان كاتب عبّيد الله بن عبد الله بن طاهر، وقتله محمد بن طاهر سنة ٩٠٣/٢٩٠. الزركلي،
الأعلام ٩٦/١.

(٢) الأعشى: هو ميمون بن قيس، شاعر جاهلي من قبيلة بكر، كنيته أبو بصير، من شعراء الطبقة الأولى،
كان يُعْتَبَرُ بِشِعْرِهِ حَتَّى سُمِّي صَنَاجَةَ الْعَرَبِ، عَمِيَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، تُوْفِيَ فِي قَرْيَتِهِ (منفوحة) فِي بَحْدٍ وَطَبْعِ
دِيْوَانِهِ فِي بِيْرُوت، طَبَعَهُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حَسِيْنٌ ١٩٨٦. والبيت في ديوان الأعشى المذكور، ص ١٤٩.

(٣) الأقيشير: هو المغيرة بن عبد الله الأسدي، أبو معرض، شاعر مخضرم، هجاء، من أهل بادية الكوفة، كان
عُشْمَانِيًّا مِنْ رِجَالِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَقُتِلَ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ حَقْنًا بِالدُّخَانِ، وَسُمِّي الْأَقْيَشِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ
الوجه وتوفي سنة ٧٠٠/٨٠.

الزركلي، الأعلام، ٢٧٧/٧، والبيتان في ديوانه، تحقيق خليل الدوبهي ط بيروت ص ٢٥، والرواية فيه:

ب ٢- «فأختر الأرض».

٢- فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا واعتبر الصاحب بالصاحب

-١٦٩-

«الوافر»

آخر: (١)

١- كَمَالُ الْمَرْءِ حُسْنُ الدِّينِ مِنْهُ ويفسده وإن كمل الفجور

٢- إِذَا لَمْ تَذَرِ مَا الْإِنْسَانُ فَاَنْظُرْ من الخيدن المفاوض والوزير

-١٧٠-

وكانت العرب تقول: «اعرف أخاك بأخيك قبلك».

-١٧١-

«الكامل»

أنشد الأصمعي: (٢)

١- إِخْذَرُ عَوَاقِبَ وَرِدِ أَمْرِكَ صَادِرًا فلكل ورد مصدّر وعواقب

٢- لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ امْرِيءٍ وَاسْأَلْ بِهِ إن كنت تجهل أمره ما الصاحب

-١٧٢-

«الطويل»

آخر:

١- لِكُلِّ امْرِيءٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ وكل امرئ يهوي إلى من يشاكله

-١٧٣-

«الطويل»

آخر: (٣)

١- لِكُلِّ امْرِيءٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ وقرة عين الغسل أن تصحب الغسلا

(١) البيت الثاني هنا في الصداقة والصدق، ص ٨٥، تحقيق علي متولي صلاح والرواية فيه:

ب ٢- «إذا لم تذر... الخيدن المفاوض والمثيّر».

(٢) الأصمعي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣٤. والبيت الثاني هنا في الصداقة والصدق، ص ٨٥.

(٣) الغسل: الدنيء والرديء.

آخر:

«الطويل»

- ١- إذا شِئْتَ أَنْ تَقْتَسَ أَمْرَ قَبِيلَةٍ
وَأَخْلَاقَهَا، فَانظُرْ إِلَى مَنْ يَسُودُهَا
٢- تَرَاهَا إِذَا كَانَتْ عَزَائِمُ أَمْرِهَا
إِلَى خَيْرِهَا صُلْبًا عَلَى الْبَرِيِّ عُوْدُهَا

آخر:

«المنسرح»

- ١- لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَن مَرُوءِهِمْ
وَأَقْتَسِ مَرُوءَاتِهِمْ بِمَنْ صَحِبُوا

البحثري: (١)

«البيسط»

- ١- إِنْ كَانَ مِنْ فَارِسٍ فِي بَيْتِ سُودِهَا
٢- فَلَمْ يَضِرْنَا تَنَائِي الْمُنْصِبِينَ، وَقَدْ
٣- إِذَا تَشَاكَلَتِ الْأَخْلَاقُ وَاقْتَرَبَتْ
وَكُنْتُ مِنْ بُحْتُرٍ فِي الْبَيْتِ وَالنَّسَبِ
رُحْنَا نَسِيبِينَ فِي خُلُقٍ وَفِي آدَبِ
دَنْتَ مَسَافَةً بَيْنَ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ

(١) البحثري: هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائفي أبو عبادة، شاعر كبير يُقال لشِعْرِهِ سلاسل الذهب وهو ثالث ثلاثة عدّوا، أشعر أهل زمانهم، وهم: أبو ممام، والمتنبي، والبحثري، وُلِدَ بمنبج قرب حلب سنة ٢٠٦-٨٢١، ورحل إلى العراق، واتّصل بالمتوكل العباسي ومدحه، ومدح كثيرين غيره، وقد عاد البحثري إلى منبج ومات فيها سنة ٢٨٤/٨٩٨، وله ديوان شعر ضخيم حقّقه، بعد طبقات كثيرة له، الشاعر حسن كامل الصيرفي. وللبحثري حماسة سُمّيت باسمه، وهي مختارات شعرية نشرها الأب لويس شيخو في بيروت. والأبيات الثلاثة في ديوان البحثري، (ط الصيرفي) ط ٢ ص ٢٥٤ وهي في مدح عُبيد الله بن خرداذبه، والرّواية فيه:

ب ١- «إِنْ كَانَ مِنْ طَيْئٍ فِي الْبَيْتِ ذِي الْحَسَبِ». وَيُحْتَرُ: هُمْ قَوْمُ الشَّاعِرِ الَّذِينَ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ.

الباب السادس

إنتلاف القلوب وتقاربها وإن تباعدت الأجسام

- ١٧٧ -

قال النبي ﷺ: «المؤمن مألّف، ولا خيرَ فيمن لا يألّف، ولا يؤلّف»^(١).

- ١٧٨ -

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: (٢)

- ١- تَرَى أَبْدَأُ نَفْسَ الْكَرِيمِ غَرِيْبَةً
تَجَوُّلُ فِي الدُّنْيَا لِيَتَلَقَى وَفَاقَهَا
٢- فَإِنْ وَجَدَتْ فِيهَا حَبِيْبًا مُوَافِقًا
فَمَا عُدْرُهَا إِنْ ذُوْقَتْهُ فِرَاقَهَا

- ١٧٩ -

ابن الدُّمَيْنَةَ: (٣)

- ١- وَإِنَّا لَمِنْ حَيِّئِنِ شَتَّى، وَإِنَّا
عَلَى ذَاكَ مَا عِشْنَا لَمُوْتَلَفَانِ
٢- فَوَ اللَّهُ مَا أَذْرِي أَكْلُ ذَوِي هَوَى
عَلَى مَا بِنَا، أَمْ نَحْنُ مُبْتَلِيَانِ

(١) عبد الرَّحْمَنِ الشَّافِعِي، تَمِيِيز الطَّبِيْبِ مِنَ الخَيْثِ فِيمَا يَدُوْر عَلَى ألسِنَةِ النَّاسِ مِنَ الخَدِيْثِ، رَقْم الخَدِيْثِ، ١٥١٩، ص ١٩٩.

(٢) شَبِيْدُ اللهِ بِنِ عَبْدِ اللهِ بِنِ طَاهِرِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَزَاعِي، أَمِيْرٌ مِنَ الأَدْبَاءِ الشُّعْرَاءِ وُلِدَ فِي بَغْدَادَ، وَوَلِي شَرْطَتَهَا، وَتَوَفِّي سَنَةَ ٩١٣/٣٠٠، وَهُوَ تصَانِيْفٌ مِنْهَا: الإِثْرَةُ فِي أَنْجِبَارِ الشُّعْرَاءِ، وَالبِرَاعَةُ وَالفَصَاحَةُ، وَيُكْتَبُ أَبُو أَحْمَدَ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ المَعْتَضِدِ بِاللَّهِ، وَهُوَ فِي الغِنَاءِ صَنَعَةُ عَجِيْبَةٍ مُتَقَنَّةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَرَفَّعُ عَنِ إِظْهَارِ نَفْسِهِ، فَيَنْسِبُ الأَلْحَانَ الَّتِي يَصْنَعُهَا إِلَى جَارِيَةٍ تُدْعَى (شَاحِي)، وَهُوَ كِتَابٌ فِي المَوْسِيقَى يُسَمَّى الأَدَابُ الرَّفِيعَةُ. الأَصْفَهَانِي، الأَغَانِي ٣٥-٣٠/٩.

وَالزَّرْكَلِي، الأَعْلَامُ ١٩٥/٤.

(٣) ابْنُ الدُّمَيْنَةَ: هُوَ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَبْدِ اللهِ بِنِ أَحْمَدَ مِنْ خَنَعَمَ، وَالدُّمَيْنَةُ أُمُّهُ، شَاعِرٌ بَدَوِيٌّ مِنْ أَرْقِ النَّاسِ شِعْرًا، وَأَكْثَرُ شِعْرِهِ فِي الغَزْلِ وَالفَخْرِ، اغْتَالَهُ مِصْعَبُ بِنِ عَمْرُو السَّلُولِي وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الخَدِّ نَحْوَ ٧٤٧/١٣٠، وَهُوَ دِيْوَانُ شِعْرِ حَقِّقِهِ أَحْمَدَ رَاتِبِ النَّفَّاحِ، وَنَشَرَهُ بِالقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٥٩م.

وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ المَذْكُورِ، ص ٣٤، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: ب ١- «وَإِنَّا لَمِنْ... مَا عِشْنَا لَمُتَلَقِيَانِ».

«الكامل»

بكر بن النطاح: (١)

قَبْلَ اللَّقَا وَتَشَاهُدِ الْأَرْوَاحِ
بِالْوَدِّ قَبْلَ تَشَاهُدِ الْأَشْبَاحِ

١- بَعَثْتُ إِلَيْكَ نَصَائِحِي وَمَوَدَّتِي
٢- وَعَلَى الْقُلُوبِ مِنَ الْقُلُوبِ دَلَالٌ

«الطويل»

ابن ميادة: (٢)

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي وَدُّهُ بِمُرْنِي
وَمَا دَارُ مَنْ أَبْغَضْتُهُ بِمُرْنِي
إِلَى غَيْرِ نِيَّاتٍ وَغَيْرِ قُلُوبِ

١- وَإِنِّي لَزَوَّارٌ لِمَنْ لَا يَزُورُنِي
٢- تُقْرَبُ لِي دَارُ الْحَيْبِ إِذَا نَأَتْ
٣- فَلَا تَطْلُبْنِ الْقُرْبَ وَالْبُعْدَ بَعْدَهَا

«الكامل»

العباس بن الأحنف: (٣)

لِلْمُسْتَهَامِ بِذِكْرِهَا الصَّابُ
أَجِدُ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِي

١- قُلْ لِلَّتِي وَصَفْتَ مَوَدَّتَهَا
٢- مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ أَعْرِفُهُ

(١) بكر بن النطاح: أبو وائل، شاعر غزل من أهل اليمامة، انتقل إلى بغداد زمن الرشيد، واتصل بأبي دلف

العجلي فجعل له رزقاً سلطانياً، عاش به إلى أن توفي سنة ٨٠٨/١٩٢م - الزركلي، الأعلام ٧١/٢.

(٢) ابن ميادة: هو رماح بن أبرد من قبيلة غطفان، كنيته أبو شراحيل ومن مخضرمي الدولتين الأموية

والعباسية، توفي بين ١١٣٦هـ - ١٤٦هـ. ٧٥٣م - ٧٦٣م، حسبما يرى جامع شعره، د. حنا حداد، وقد

نشر حنا حداد شعر ابن ميادة في مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٢، والأبيات الثلاثة في الديوان

المذكور، ص ٨٦.

(٣) العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي، أبو الفضل، قال فيه البحرني: أغزل الناس، نشأ في

بغداد، ومات في البصرة سنة ٨٠٨/١٩٢م لم يمدح، ولم يهج، بل كان شعره غزلاً، وديوان شعره مطبوع،

وشرح ديوان العباس بن الأحنف، مجيد طراد بيروت: دار الكتاب العربي، والزواية فيه ص ٦٣: ب ١-

«قل للتي وصفت محبتها».

٣- قَلْبِي وَقَلْبُكَ بِدَعَاةِ خُلُقَا يَتَجَادَبَانِ بِصَادِقِ الْحُكْبِ

-١٨٣-

«الخفيف»

أبو عيينة: (١)

١- حِينَ قَالَتْ ذُنُوبًا: عَلَامَ نَهَارًا حِفْتُ، هَلَا أَنْتَظَرْتُ وَقَتَ الْمَسَاءِ
٢- ذَاكَ إِذْ رُوْحَهَا وَرُوْحِي مِرَاجَا ن كَأَصْنَفِي خَمْرٍ بِأَعْذِبِ مَاءِ

-١٨٤-

«الطويل»

الخريمي: (٢)

١- لِيَالِي أَرْعَى فِي جَنَابِكَ رَوْضَةً وَأَوِي إِلَيَّ حِصْنٍ مَنِيعٍ مَرَاتِبُهُ
٢- وَإِذْ أَنْتَ لِي كَالْخَمْرِ وَالشَّهْدِ صَفْقَا بِمَاءِ رِصَافٍ صَفَّقْتَهُ حُبَائِبُهُ

-١٨٥-

«البسيط»

البحثري: (٣)

١- إِنِّي وَجَدْتُكَ مِنْ قَلْبِي بِمَنْزِلَةٍ هِيَ الْمُصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ

(١) أبو عيينة: هو موسى بن كعب بن عيينة التميمي، وأل من كبار القواد، كان مع أبي مسلم الخراساني في خراسان، وشارك في الدعوة العباسية، وأغدى عليه العباسيون النعم، وتوفي سنة ١٤١/٧٥٨. الزركلي، الأعلام ٣٢٧.

(٢) الخريمي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٥٠.

والرواية في ديوان الخريمي، ص ١٨ (جمع على الطاهر والمعيد).

ب ٣- «وإذ أنت لي كالشهد بالراح صفق».

والرّصاف بكسر الراء جمع رصفة، والرّصفة بالتحريك هي واحدة الرّصاف وهي الحجارة التي يرصف بعضها إلى بعض في سبيل يجتمع فيه ماء المطر.

(٣) البحتري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٧٦.

والبيت في ديوانه (ط الصيرفي) ط ٢، ص ٤٤٢، والرواية فيه:

ب ١- «وجدت نفسك من نفسي بمنزلة» والراح، الخمر.

أحمد بن إسماعيل الخصب: (١)

«المجتث»

- ١- لَا تَجْعَلَنَّ بُعْدَ دَارِي
مُخَسَّسًا لِنَصِيْبِي
٢- فَرُبَّ شَخْصٍ بَعِيدٍ
إِلَى الْقُلُوبِ قَرِيبٍ
٣- وَرُبَّ شَخْصٍ قَرِيبٍ
إِلَيْهَا غَيْرُ حَيِّبٍ
٤- مَا الْبُعْدُ وَالْقُرْبُ إِلَّا
مَا كَانَ بَيْنَ الْقُلُوبِ

رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ (٢) قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ يَعْلَمُ الْخَلِيلُ أَنِّي لَأَبْغُضُهُ،

فَقَالَ الْخَلِيلُ: (٣)

«الطويل»

- ١- يَقُولُونَ لِي: دَارُ الْأَحِبَّةِ قَدْ دَنَتْ
وَأَنْتَ كَيْفِيْبٌ إِنْ ذَا لَعَجِيْبُ
٢- فَقُلْتُ: فَهَلْ تُغْنِي دِيَارٌ قَرِيْبَةٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْقُلُوبِ قَرِيبُ
فَطَنَنْتُ أَنْ الْبَيْتَيْنِ لَهُ.

(١) أحمد بن إسماعيل الخصب، مرّت ترجمته في المقتوعة رقم ١٦٥.

(٢) أبو محمد اليزيدي: هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، أحد بني عديّ، ويُعرفُ أبو محمد باليزيدي نسبة إلى يزيد بن منصور الحميري، خال المهدي، لأنه كان يُودبُ أولاده، فنسبَ إليه، وهو مُقرئ نحوي، لغويّ، صاحب أبي عمرو بن العلاس، سكن بغداد، وكان مودباً للمأمون، وتوفي ٨١٧/٢٠٢.

- البغدادي، خزنة الأدب ولبّ ألباب لسان العرب، ٧٣/١١، ط ١.

وبروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ١٦٨/٢. والثعالبي، لباب الآداب، ١٧٦، ١٧٧.

(٣) والخليل: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، العلامة المعروف، والإمام في اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وُلِدَ بالبصرة ومات فيها سنة ٧٨٦/١٧٠.

- أَنْشَدَ نَعْلَبُ: (١)
- «الطَّوِيلُ»
- ١- أَوْمَلُ قُرْبَ الدَّارِ حَتَّى إِذَا دَنَتُ
بِهَا الدَّارُ أَذُنْتَنِي مِنَ الْبُعْدِ وَالصَّدِّ
٢- فَلَمْ أَرَ قُرْبَ الدَّارِ يَنْفَعُ ذَا هَوَى
- وَقَلْبُ الَّذِي يَهْوَاهُ مِنْهُ عَلَى بُعْدِ

- أَبُو نُوَاسٍ: (٢)
- «الْبَسِيطُ»
- ١- يَا مَنْ رَضِيتُ مِنَ الْخَلْقِ الْكَثِيرِ بِهِ
أَنْتَ الْبَعِيدُ عَلَى قُرْبٍ مِنَ الدَّارِ
٢- أَعْمَلْتُ فِيكَ الْمُنَى جِلًّا وَمُرْتَجِلًا
حَتَّى جَعَلْتُ الْمُنَى أَنْضَاءَ أَسْفَارِ

- آخِرُ:
- «الطَّوِيلُ»
- ١- رَأَيْتُ دُنُوَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدًا

- مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ: (٣)
- «الْوَافِرُ»
- ١- رَأَيْتُ تَهَاجَرَ الْإِخْوَانَ عَدْلًا
٢- وَلَيْسَ يُوَاصِلُ الْإِلْمَامَ إِلَّا
٣- وَقَدْ يَدُنُو الْبَعِيدُ عَلَى التَّنَائِي
٤- وَلَيْسَ بِغَائِبٍ مَنْ حَلَّ قَلْبًا
إِذَا اضْطَلَّحَتْ عَلَى الْوُدِّ الْقُلُوبُ
ظَنِينَ فِي مَوَدِّهِ مَرِيْبُ
وَقَدْ يَنَآئِ عَنِ الْقَلْبِ الْقَرِيبُ
وَلَكِنْ مَنْ نَأَى عَنْهُ يَغِيبُ

(١) نعلب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤).

(٢) أبو نواس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧).

(٣) محمود الوراق: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٣٣)، والأبيات الأربعة ليست في ديوانه (ط د. وليد قصاب) دبي ١٩٩١.

أحمد بن يوسف: (١)

١- تطاول باللقاء العهد منّا

٢- أراك وإن نأيت بعين قلبي

«الوافر»

وطول العهد قدح في القلوب

كأنك نصب عيني من قريب

(١) أحمد بن يوسف: هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب العجلي بالولاء، المعروف بالكاتب، وزير من كبار الكتاب، من أهل الكوفة، ولي ديوان الرسائل للمأمون وتبني جارية للمأمون اسمها مؤنسة، واستوزره المأمون بعد أحمد بن أبي خالد الأحول، كان قوي البديهة فصيحاً، وتوفي ببغداد سنة ٨٢٨/٢١٣.

ابن منظور، مختار الأغاني ٤٩٩/١-٥٠٢ وياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٨٦/٢.

الباب السابع

الاقتصاد في المحبة والبغض

- ١٩٣ -

روى علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ: (١)
 «أَحِبُّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا يَكُونُ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا . وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا يَكُونُ حَبِيبَكَ
 يَوْمًا مَا».

- ١٩٤ -

أنشد: (٢)

«الطويل»

١- فَلَا تَكُ فِي حَبِّ الْأَخْلَاءِ مُقْرِطًا وَإِنْ أَنْتَ أَبْغَضْتَ الْبَغِيضَ فَأَجْمِلِ
 ٢- فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مُبْغِضٌ صَدِيقَكَ، أَوْ تُغْذِرُ عَدُوَّكَ، فَاعْتَمِلِ

- ١٩٥ -

آخر:

«الطويل»

١- أَلَا رَبِّمَا صَارَ الْعَدُوُّ مُصَافِيًا وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ الصَّدِيقُ الْمُتَافِينِ (٣)
 ٢- فَلَا تَنَأْ مِنْهُ إِنْ تَخَشَّنَ مَرَّةً فَقَدْ يَرْعَوِي بَعْدَ الصَّدُودِ الْمُخَاشِينُ

- ١٩٦ -

وأنشد المبرد: (٤)

١- وَلَا تَيَأْسَنَّ الدُّهْرَ مِنْ وَدِّ كَاشِحٍ وَإِنْ كَانَ حِينًا قَبْلَ ذَاكَ مُعَادِيهَا

(١) من أحاديث الرسول ﷺ، تحقيق: إبراهيم محمود صنوبر، ص ٤٢ أخرجه البعاري في الأدب (حسن).
 (٢) عذر يعذر، ثلاثي، وجد العذر ويلاحظ أن الشاعر جزم الفعل من أجل الوزن وإلا فهو مرفوع على التجرّد.

(٣) المتافين: اسم فاعل من تافن، بمعنى صادق.

(٤) المبرد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢).

٢- وَلَا تَأْمَنَنَّ سَبْقَ امْرِئٍ بِعَدَاوَةٍ وَإِنْ كَانَ حِينًا قَبْلَ ذَاكَ مُصَافِيَا

-١٩٧-

كتب سعيد بن سليمان المساحقي^(١) إلى عمرو بن عبد الرحمن العامري، وكان قاضياً بالمدينة:

«الطويل»

١- بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ يَا عَمْرُو كُلَّهُمْ
وَجَرَّبْتُ حَتَّى حَكَمْتَنِي تَجَارِبِي
٢- فَهَوَّنَكَ فِي حُبٍّ وَبُغْضٍ فَرِيماً
بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
٣- وَخُذْ عَفْوَ مَنْ آخَيْتَ لَا تُنْذِرْتَهُ
فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدِّ رَنَقُ الْمَشَارِبِ

-١٩٨-

أبو الأسود:^(٢) «الوافر»

١- إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذاً خَلِيلاً
فَلَا تَأْمَنَنَّ خَلِيلَكَ أَنْ يَخُونَا
٢- فَإِنَّكَ لَمْ يَخُنْكَ أَخٌ أَمِينٌ
وَلَكِنْ قَلَّ مَا تَلْقَى الْأَمِينَا

-١٩٩-

وقال عمر^(٣): «لَا يَكُونَنَّ حُبُّكَ كَلْفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَمَا يَكْلِفُ الصَّبِيُّ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ، أَحْبَبْتَ أَنْ تَتْلِفَ صَاحِبِكَ».

-٢٠٠-

أنشد: «الطويل»

١- وَإِنْ أَمْرًا قَدْ جَرَّبَ الدَّهْرَ لَمْ يَخْفَ
تَقَلَّبَ عَصْرِيهِ لَغَيْرِ لَيْسَبِ
٢- وَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ مِنْ وَدِّ كَاشِحِ
وَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ صَرْمَ حَبِيبِ

(١) سعيد بن سليمان لم أعثر له على ترجمة.

(٢) أبو الأسود الدؤلي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٠٢). والبيتان ليسا في ديوانه (ط الدحيلي).

٢- لن: هكذا وردت في النص ولعلها (لم) الجازمة فهي التي يتسق بها الوزن والمعنى.

(٣) محمد رضا، الفاروق عمر بن الخطاب - حكّم عمر وكلماته المأثورة، ص ٦٦ ط ٦. والرواية فيه: «لا يكن».

آخر: «الكامل»
١- كَمْ صَاحِبٍ عَادِيْتُهُ فِي صَاحِبٍ فَتَراجَعَا فَبَقِيْتُمْ مِنْ أَعْدَائِهِ

العبّاس بن الأحنف: (١)
١- لا تَيَأْسَنْ مِنْ وُدِّ ذِي مَلَّةٍ أَظْهَرَ بَعْدَ الْوُدِّ هَجْرَانَا
٢- يَمَلُّ هَذَا مِنْلَ مَا مَلَّ ذَا فَيرْجِعُ الْوَصْلُ كَمَا كَانَا «السريع»

عبد الملك بن عبد الرّحيم الحارثي: (٢)
١- إذا ما عَمَّتْ النَّاسَ بِالْأُنْسِ لَمْ تَزَلْ لِصَاحِبِ سَوْءٍ مُسْتَقِيداً وَكَاسِباً
٢- وَإِنْ تَقْلِبْهُمْ يَرْمُوكَ عَن قَوْسٍ بِغَضَةٍ فَكُنْ حَلِطاً إِنْ شِئْتَ أَوْ كُنْ مُجَانِباً
٣- وَلَا تَتَّبِعْ عَنْهُمْ وَلَا تَدُنْ مِنْهُمْ وَلَكِنَّ أَمْرًا يَبِينُ ذَيْنَ مُقَارِباً
٤- فَإِنْ كَانَ مَا تَهْوَى قَبِلْتَ وَإِنْ يَكُنْ سَوَى ذَاكَ لَمْ تَسُدْ عَلَيكَ الْمَذَاهِبَا «الطويل»

(١) العبّاس بن الأحنف: مرّت ترجمته في المطبوعة رقم ١٨٢.

والبيتان في ديوان العبّاس، ص ٢٧٢، شرح مجيد طراد، ط ١، بيروت دار الكتاب العربي، والرّواية فيه:

ب ١- «مِنْ وَصَلٍ... يُظْهِرُ بَعْدَ الْوَصْلِ هَجْرَانَا».

(٢) عبد الملك بن عبد الرّحيم الحارثي: هو شاعر من بني الحارث بن كعب، قحطانيّ، شعره من الطبقة العالية، شاعر فحل من سُكّان الفلحة، من الأراضي التابعة لدمشق في أيامه (يطلُّ عليها جبل عامل) وقصد بغداد فسجنه الرّشيد العبّاسي وجهِل مصيره، وَضَاعَ أَكْثَرَ شِعْرِهِ، وفي العلماء مَنْ يَجْزِمُ بِأَنَّ مِنْ شِعْرِهِ (اللامية) المنسوبة للسموّال، وتوفي نحو ٨٠٥/١٩٠، وقد نُشِرَ ديوان شعره في هذا العصر.

ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٢٧٦، ومجّلة بجمع اللّغة العربيّة بدمشق مج ٤٠١/٣٢ و ٥٧٦-٥٦١. والزّركلي، الأعلام ٤/١٥٩. والحِلْطُ وَالخَلْطُ: بسكون اللّام والفتح هو الأحمق، وليس هذا هو مقصد الشاعر، بل مقصده الكثير الاختلاط. بأنّاس.

«الطويل»

وله:

- ١- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْحُبِّ بَقِيَا تَكْفَهُ
تَرَامِي وَعَادَ الْيُسْرُ مِنْ أَمْرِهِ عُسْرَا
- ٢- وَلِلْحُبِّ قَدْرٌ يَصْلُحُ الْعَيْشُ عِنْدَهُ
وَيَفْسُدُ طَعْمُ الْعَيْشِ إِنْ جَاوَزَ الْقَدْرَا

«الطويل»

آخر (مكرر معاد):^(١)

- ١- بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ يَا عَمْرُو كُلَّهُمْ
وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِبِي

(١) مرّ هذا البيت في المقطوعة رقم (١٩٧) مع بيتين آخرين.

الباب الثامن التأسف على المودات

- ٢٠٦ -

«الطويل»

غَنِينَا زَمَانًا كَالْعَصَا وَلِحَائِهَا
 كَمَا أَلْبَسَتْ شَمْسُ الضَّحَى لِسَمَائِهَا
 كَرَاهَتَهُ حَتَّى رُمِيَتْ بِدَائِهَا
 عَلَى قُرْبِ دَارِي مِنْهُ أَوْ عَدَوَائِهَا
 وَكُنَّا حَلِيقِيهَا وَمَنْ قُرْنَائِهَا
 فَنَمْسِي صَرِيْعِي لَذَّةٍ بِفَنَائِهَا
 وَنَسْفِكُ لَا مِنْ إِحْسَةٍ مِنْ دِمَائِهَا
 وَأَنْفُسُنَا مَعْبُوطَةٌ بِصَفَائِهَا
 بِقُرْبِ أَبِي إِسْحَقَ كُلُّ شِفَائِهَا
 يَهْنُ عِنْدَ نَفْسِي مَا مَضَى مِنْ شَقَائِهَا

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيَّات: (١)

١- أَخْ لِي عَدِيْلُ الرُّوحِ لَا بَلَّ قَسِيْمُهَا
 ٢- وَصَالًا وَقُرْبًا وَالتَّبَاسَ مَوْدَةٌ
 ٣- أَخْ لِي كَبِيْرُ الْمَاءِ لَمْ أَخْشَ سَاعَةً
 ٤- أَخْ لِي كُنُوْرُ الْعَيْنِ كَانَ يَزُوْرُنِي
 ٥- وَكُنَّا رَضِيْعِي كَرْمَةٍ بَابِلِيَّةٍ
 ٦- نُبَاكِرُهَا وَحَدِيْنِ فِي سُدْفَةِ الدُّجَى
 ٧- وَنَقْرِي الشُّرُوْرَ فِي عِرَاضِ دِنَانِهَا
 ٨- وَنَنْتَهِبُ الْعَيْشَ اللَّذِيْذَ تَنَاهُبُأ
 ٩- فَمُذْ صَارَ يَحْتَفُونِي عَرْنِيْسِي عِلَّةً
 ١٠- فَإِنْ تَأْتِنِي الْأَيَّامُ مِنْهُ بِرَجْعَةٍ

(١) عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيَّات: هو عبيد الله بن محمد الصَّابُونِي، ويُقال الزيَّات، حكى عن أبي شُعَيْبٍ صاحب معروف الكرخي، روى عنه محمد بن مخلد، وكان والده وزيراً للمعتصم، وقد ذكر الخطيب أحواله عمر وهارون ابني محمد بن عبد الملك في التاريخ وكان عبيد الله هذا أديباً فاضلاً، له نظم حسن.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٣٧/١٠ و ١٣٥/١٧.

آخر:

- ١- أَخْ كَانَ مِنِّْي فِي قُرْبِهِ
٢- وَكُنَّا كَأَحْسَنِ لَفْظِ امْرِئٍ
٣- نَرُوحُ وَنَعْدُو عَلَى حَالَةٍ
٤- إِذَا غَيْبْتُ مَثَلْنِي شَخْصُهُ
٥- وَكُنْتُ عَلَى الدَّهْرِ أَسْطُو بِهِ
٦- فَلَمْ يَتَّقَ مِنْهُ سِوَى ذِكْرِهِ
- بِحَيْثُ بَنَانُ يَدِي مِنْ بَنَانِي
يُؤَلِّفُهُ مِنْ بَدِينِ الْمَعَانِي
سِوَاءٍ كَمَا أَلْفَ الْمُشْيَانِ^(١)
فَمَنْ يَرَهُ فَكَأَن قَدْ رَأَى
فَدَبَّتْ إِلَيْهِ صُرُوفُ الزَّمَانِ
وَذَكَرُ الْحَيْبِ كَبَغْضِ الْعِيَانِ

آخر:

- ١- رَأَيْتُكَ يُدْبِنِي إِلَيْكَ تَبَاعُدِي
٢- تَعَجَّبْتُكُمْ، لَا عَن قَلِي^(٢) لِيُوصَالِكُمْ
- «الطويل»
فَبَاعَدْتُ نَفْسِي لِاتِمَاسِ التَّقَرُّبِ
وَلَكِنِّي اسْتَبْقَيْتُكُمْ بِالتَّجَنُّبِ

العتابي: (٣)

- ١- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّي لَكَ وَإِيقُ
٢- إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ غَيْبِكَ نَاصِحٌ
٣- أَمَا الْمُوَدَّةُ بَيْنَنَا فَلَطِيفَةٌ
- «الكامل»
يَا بَنَ الْعَلَاءِ، وَأَنْتَ بِكَ وَإِيقُ
لِمَنْ اصْطَفَيْتَ وَأَنَّ وَذَلِكَ صَادِقُ
إِنْ لَمْ يَعْفُكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ عَائِقُ

(١) ب ٣- المشيان: حبلان عقدا ولا يُمكن إفراد الواحد منهما عن الآخر والشاعر يُكني هنا عن الصداقة

الوثيقة العرى. ب ٦- العيان: الروية بالعين.

(٢) القلي: أشد الكره.

(٣) العتابي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣١).

٤- فَإِنِ انطَوَيْتَ بِذَاتِ نَفْسِكَ رَغْبَةً
 ٥- لَمِنَ الْمُصِيبَةِ مَا فَعَلْتَ وَقَلَّ مَا
 عَنَّا، وَأَنْفُسُنَا إِلَيْكَ تَوَائِقُ
 أَلْقَى مُحَالِفِنِي الَّذِينَ أُوَافِقُ

-٢١٠-

«الطويل»

الزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرٍ: (١)

١- أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ
 ٢- وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 مِنْ الْوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ النَّعَالِبُ
 كَانَ لَمْ يَكُنْ، وَالذَّهْرُ فِيهِ عَجَائِبُ

-٢١١-

«الطويل»

أَنْشَدَ نَعْلَبُ: (٢)

١- عَيَّنْتُ فَلَمْ تَعْتَبْ، وَزُرْتُ فَلَمْ تَزُرْ
 ٢- سَأُولِيكَ هَجْرًا إِنْ هَوَيْتَ قَطِيعَتِي
 وَلَيْسَ عَلَيَّ هَذَا يُقِيمُ خَلِيلُ
 عَلَيَّ أَنَّهُ خَطْبٌ لَدَيَّ جَلِيلُ

-٢١٢-

«الطويل»

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: (٣)

١- عَذِيرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ عَصَيْتُهُ
 ٢- وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلِّ صَاحِبِ
 صَفَا لِي، وَلَا إِنْ كُنْتُ طَوَّعَ يَدَيْهِ
 بَرِقٌ وَيَصْنُفُو إِنْ كَادَرْتُ عَلَيْهِ

(١) الزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرٍ: هو الزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ السُّعْدِيِّ، اسْمُهُ الْحُسَيْنُ وَلُقِّبَ بِالزُّبْرَقَانِ لِحُسْنِ وَجْهِهِ وَالزُّبْرَقَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ، وَلَأَهُ الرَّسُولُ ﷺ صَدَقَاتٍ قَوْمَهُ. وَكُفَّ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، وَتَوَفَّى نَحْوَ (٦٦٥/٤٥).

ابن حزم الأندلسي جمهرة الأنساب ٦٦٥/٤٥. الزُّرْكَلي، الأعلام ٤١/٣.

وابن حُجْر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٥٣/١. البغدادي، خزنة الأدب ٢٠٧/٣، ٩٣/٦، أبو المحجد الكاتب، المذاكرة في ألقاب الشعراء ص ٣٧ تحقيق شاکر عاشور.

(٢) مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤).

(٣) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة (٣). البيتان ليسا في ديوانه.

كَتَبَ كَشَاحِمَ (١) إِلَى الصُّنُوبَرِيِّ: (٢)

«الوافر»

- ١- أَخْ لِي كُنْتُ أَغْبَطُ بِاعْتِقَادِهِ
 - ٢- هِلَالٌ فِي إِضَاءَتِهِ حَيَاءٌ
 - ٣- أَهَادِيهِ الْقَوَافِي مُسْرِعَاتٍ
 - ٤- وَأَقْبِسُهُ، فَيُورِي مِنْ زِنَادِي
 - ٥- وَأَعْضُدُهُ، بِرَأْيٍ مِنْ سَدَادِي
 - ٦- وَأُسْعِدُهُ وَأَقْبِلُ مَا دَعَانِي
 - ٧- صَلَّخْتُ لَهُ وَأَذْرَكَهُ نُبُوًّا
 - ٨- وَكَانَ قِيَادُهُ بِيَدِي ذَيْلًا
 - ٩- وَعَانَدَنِي وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنِّي
- وَلَا أَخْشَى التَّكْثُرَ مِنْ وِدَادِهِ
سَمَّاحَتُهُ بِشَهَابٍ فِي اتِّقَادِهِ
إِلَيْهِ، فَلَيْتَ أَنَّنِي لَمْ أَهَادِهِ
وَيَقْبِسُنِي، فَأُورِي مِنْ زِنَادِهِ
وَيَعْضُدُنِي بِرَأْيٍ مِنْ سَدَادِهِ
لَهُ مِنْ غَيْهِ، أَوْ مِنْ رَشَادِهِ
فَأُظْهِرَ بِالتَّنَافُسِ مِنْ فَسَادِهِ
فَصَعَّبَتِ الْحَوَادِثُ مِنْ قِيَادِهِ
سَأُنْقَلُ مِنْ هَوَاهُ إِلَى عِنَادِهِ

(١) كشاحم: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٤٣.

(٢) الصُّنُوبَرِيُّ: هو أحمد بن محمد بن الحسن الحنبي الأنطاكي، شاعر أكثر شعره في وَصْفِ الرِّيَاضِ كَانَ يَمُنُّ بِمِحْضِ مَجْلِسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَتُوْفِيَ سَنَةَ ٩٤٥/٣٣٤، وَقَدْ نَشَرَ دِيْوَانَهُ فِي هَذَا العَصْرِ إِحْسَانِ عَبَّاسٍ، وَسَأَلَ الصُّنُوبَرِيَّ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نُسِبَ جَدُّهُ إِلَى الصُّنُوبَرِيِّ حَتَّى عُرِفَ بِهِ فَقَالَ: «كَانَ جَدِّي صَاحِبَ بَيْتِ حِكْمَةٍ مِنْ نُبُوتِ حِكْمِ المَأْمُونِ، فَحَرَّتْ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُنَاطِرَةٌ، فَاسْتَحْسَنَ كَلَامَهُ وَحَدَّثَهُ مَزَاجَهُ وَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لَصُنُوبَرِيٌّ الشَّكْلُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الذِّكَاءَ، وَحَدَّةَ المَزَاجِ، وَكَانَ بَيْنَ الصُّنُوبَرِيِّ وَكَشَاحِمِ مُهَادَاةٍ وَمُطَارِحَاتٍ شَعْرِيَّةٍ، وَتَدَلُّ مِرَاثِيهِ فِي الحَسَنِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مُتَشَبِّهًا.

ديوان الصنوبري، تحقيق إحسان عباس، ص ٥٠٥. والكتبي، فوات الوفيات ٦١/١. ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ٣٥٦/٩-٣٨١. والأبيات في ديوان كشاحم، ص ٥١-٥٢ (ط بيروت).

والرواية فيه: ب ٧- «صَلَّخْتُ لَهُ... فَأُظْهِرَ بِالتَّنَافُسِ مِنْ...» والنُّبُوُّ عَدَمُ المَوَاتَاةِ. ب ١٠- «وَلَسْتُ».

ب ١١- «لِمَحْدِيكَ حِينَ... مِنْ تَلَادِهِ» وفي المخطوط: «عَنْ تَلَادِهِ».

ب ١٢- «وَلَفْظُكَ نَظْمٌ دُرٌّ فِي... يَزْهَوُ بِانْعِقَادِهِ» وفي المخطوط: «يُزْهَى».

- ١٠- وَمَالَ إِلَى الْبِعَادِ فَلَسْتُ أَخْشَى
١١- أبا بَكْرٍ بِمَجْدِكَ حِينَ تَسْمُو
١٢- وَنَظْمِكَ دُرًّا لَفْظٍ مِنْ قَرِينِضٍ
١٣- أَقْلِنِي إِنْ عَثَرْتُ وَخُذْ بِكَفِّي

- حِمَامَ الْمَوْتِ إِلَّا فِي بَعَادِهِ
بِطَارِفِهِ، وَتَضْحَكَ عَنْ تِلَادِهِ
كَنْظَمِ الْعِقْدِ يُزْهِى بِانْعِقَادِهِ
أَخِيكَ وَفِكَ طَرْفِي مِنْ سُهَادِهِ

- ٢١٤ -

فأجابه [الصنوبري]:^(١)

- ١- أَخ لِي عَادَ مِنْ بَعْدِ أُجْتَابِهِ
٢- حَبَانِي بِالْعَتَابِ وَكَانَ ظَنِّي
٣- فَخَاطَبَنِي فَخِجَلْتُ بِأَنْ زَهَرَ الرَّ
٤- بِلَفْظٍ لَوْ بَدَا لِحَلِيفِ شَيْبِ
٥- فَقَرَّبَ بَيْنَ أَجْفَانِي وَعَمْضِي
٦- وَرَدَّ الْبُرَّةَ فِي جِسْمِ ثَوِي مِنْ
٧- أَتَانِي أَرْمِي مَنْطِقَهُ فَعَمِّي

- «الوافر»
فَفَرَّقَ بَيْنَ قَلْبِي وَاجْتِنَابِهِ
بِهِ أَلَّا سَبِيلَ إِلَيَّ عِتَابِهِ
يَاضِ الْوَشْيِ يُجَنِّي مِنْ خِطَابِهِ
لِفَارَقِهِ وَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِهِ
وَبَاعَدَ بَيْنَ دَمْعِي وَأَنْسِكَابِهِ
سَقَامِ الصَّدِّ حِينَ بَدَا لِمَا بِهِ
عَلَى مَا ذُقْتُهُ مِنْ طَعْمِ صَابِهِ

(١) أبيات الصنوبري في شعره تحقيق د. عبد الرحمن عطية، ص ٢٥٥-٢٥٦. والرواية فيه:

ب ١- «أخ... وفرق بين قلبي».

ب ٣- «وخاطبني... زهر الرئي». «فخجلت بأن زهر... الرئي الموشى».

ب ٧- الأري: الشهد أو غسل النحل. والصاب: العلقم.

ب ١١- «جمامي في تنائيه».

ب ١٣- في الديوان: «حين يبلغ...» والصاب ما في المخطوط.

ب ١٤- في المخطوط:

رجاء إيابو بالذي لم
أزل إليو ضباً من إيابو

والبيت بهذه الرواية مختل الوزن. وأثبتنا رواية الديوان لصابها... والصب: المشتاق.

ب ١٦- «أبا الفتح افتتحت الفضل لما». وأبو الفتح: هو الشاعر المخاطب، أي كشاحم.

حَيِّبِ، إِذَا قَدَرْتُ عَلَى رُضَابِهِ
 فَحَسْبُكَ بَانْتِسَابِي وَانْتِسَابِهِ
 فَلَسْتُ أَقَاسُ بَعْدُ إِلَى تَرَابِهِ
 حَيَاتِي حِينَ يَقْرُبُ فِي اقْتِرَابِهِ
 قِيَادَ الْمَاءِ أَسْرَعَ فِي انْصِبَابِهِ
 فَأَصْبِرُ حِينَ يَبْلُغُ فِي عِقَابِهِ
 أَزَلَّ صَبًّا إِلَيْهِ مِنْ إِيَابِهِ
 وَجَدْتُ ذَهَابَ نَفْسِي فِي ذَهَابِهِ
 فَكُنْتُ مُعَذَّبًا بِكَ مِنْ عَذَابِهِ

٨- وَكَانَ أَلَذُّ عِنْدِي مِنْ رُضَابِ الْ
 ٩- إِذَا انْتَسَبَ الثَّقَاتُ إِلَيَّ وَفَاءِ
 ١٠- عَلَى أَنِّي، وَإِنْ جُرْتُ الثَّرِيَا
 ١١- حِمَامِي مِنْ تَنَائِيهِ، وَلَكِنْ
 ١٢- إِذَا مَا اقْتَادَنِي أَلْفَى قِيَادِي
 ١٣- فَعَاقَبَنِي عَلَى غَيْرِ اخْتِرَامِ
 ١٤- رَجَاءِ إِيَابِهِ لِي بِالَّذِي لَمْ
 ١٥- وَمَالِي لَا أَخَافُ ذَهَابَ وَدُ
 ١٦- أبا الفتح افتتحت بما تداوي

-٢١٥-

«الوافر»

سعيد بن حميد: (١)

طَوِيلٍ كَانَ أَوْلَاهُ أَمَانُ
 وَقِيًّا لَا يَخِينُ بِهِ امْتِحَانُ
 كِلَانَا قَدْ أَسَاءَ بِهِ الزَّمَانُ

١- أَمِنْتُ الدَّهْرَ فِينِكَ وَرُبَّ خَوْفِ
 ٢- سَلَبْتِكَ غَادِرًا وَسَلَبْتَ مِنِّي
 ٣- فَلَا تَرَ أَنَّنِي الْمَغْبُوثُ وَخُدِي

-٢١٦-

«الكامل»

وله:

لَكَ عَن صَرِيْمَةِ حَبْلِنَا مَثَلُومُ

١- لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ عَدَرْتَ وَلَمْ يَكُنْ

(١) سعيد بن حميد: هو سعيد بن حميد بن حُميد بن بحر، يُكنى أبا عثمان، من أولاد الدهاقين، وأصله من النهروان الأوسط، وُلِدَ ونشأ ببغداد، كاتب، شاعر مُترسل، حسن الكلام، فصيح، كان أبوه وجهاً من وجوه المعتزلة، وكان على ديوان رسائل المستعين العباسي، له مناقضات مع فضل الشاعر، وقد جمع رسائله وأشعاره يونس بن أحمد السامرائي، وطبعها ببغداد.

الأصفهاني، الأغاني ١٧/٢-٨ و ١٥٥/١٨-١٦٨، ومجلة المورد العراقية، مج ٣، عدد ٢، ص ٢٢٨. الزركلي، الأعلام ٩٤/٣.

٢- أَعْرَضْتُ عَنْكَ وَإِنْ فَفَدَكَ عِنْدَنَا

لَأَعْرُضُ مِنْ فَقْدِ الشَّبَابِ وَأَعْظَمُ

-٢١٧-

آخر:

«الطويل»

١- أَبْعَدَ بَنِي بَكْرٍ أَوْ مَلُّ مُقْبَلًا

مِنَ الدَّهْرِ أَوْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرٍ

٢- وَآيِسَ وَرَاءَ الْفَوْتِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ

وَيُسْلِيكَ إِلَّا حُسْنُ صَبْرِكَ فَاصْبِرْ

٣- أَوْلَاكَ بُنُو خَيْرٍ وَتَشْرُ كِلَيْهِمَا

وَأَبْنَاؤُ مَعْرُوفٍ أُرِيدُ وَمُنْكَرٍ

-٢١٨-

أحمد بن يوسف: (١)

«الطويل»

١- تَرَكَتْكَ وَالْهَجْرَانَ لَا عَنَ مَلَالَةٍ

وَرَدَّدْتُ بِأَسَا مِنْ إِخَائِكَ فِي صَدْرِي

٢- وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي مِنْ فِرَاقِكَ خُطَّةً

صَبَرْتُ لَهَا نَفْسِي عَلَى مَرْكَبٍ وَعَغْرٍ

٣- وَإِنِّي، وَإِنْ رَقَّتْ عَلَيْكَ ضِمَائِرِي

فَمَا قَدَرُ حُبِّي أَنْ أُذِلَّ لَهُ قَدْرِي

-٢١٩-

الحسن بن وهب: (٢)

«الطويل»

١- سَأَكْرِمُ نَفْسِي مِنْكَ حَسْبَ إِهَانَتِي

لَهَا فِيكَ إِذْ قَرَّتْ وَكَفَّ زِرَاعُهَا

٢- صَدَقْتَ لَعْنِرِي أَنْتَ أَكْبَرُ هَمِّهَا

فَمَا جَهْدُهَا إِذْ قَلَّ مِنْكَ انْتِفَاعُهَا

٣- هِيَ النَّفْسُ مَا كَلَّفَتْهَا قَطُّ خُطَّةً

مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا قَلَّ مِنْهَا امْتِنَاعُهَا

(١) أحمد بن يوسف: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٩٢. وستكرّر الأبيات الثلاثة مرة أخرى في المقطوعة ٣٣٤.

والمركب الوعر: الموقف الصّعب والحال العسرة.

(٢) الحسن بن وهب: هو ابن سعيد الخارثي، أبو علي، كاتب وشاعر، ووجه، مدحه أبو تمام، وهو آخر وزير المعتز، وتوفي سنة ٨٦٥/٢٥٠، وقد رئاه البحرني بعد موته.

سَمَطُ اللَّالِي، تحقيق عبد العزيز الميمني ص ٥٠٦. والكتبي، فوات الوفيات ١/١٣٦.

محمد بن مسعدة: (١)

«الخفيف»

- ١- كَمْ تَرَى مِنْ أَخٍ بَدَلْتَ لَهُ الْوُدَّ
فَارَضَاهُ دُونَ مَا أَرْضَاكَ
٢- غَرَّةٌ كَاشِحٌ وَدَبَّ لَهُ وَ
شِ فَأَغْرَاهُ مِثْلَ مَا أَغْرَاكَ
٣- فَتَأْتِيْتُهُ فَأَغْرَقَ فِي الْهَجْرِ
رِ فَحَلِيْتُهُ بِكُرْهِي وَدَاكَ
٤- فَأَنَابِي وَقَدْ بَلَ النَّاسَ غَيْرِي
يَتَنَغِي مَا مَضَى فَقُلْتُ: وَرَاكَ

آخر:

«الطويل»

- ١- قَعَدْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ مَا قَلِي (٢)
عَلَى غَيْرِ نَقْصٍ فِي الْإِحْيَاءِ وَلَا الْوُدِّ
٢- وَلَكِنَّ أَلَامِي تَحْرَمُنَ مِنتِي (٣)
فَمَا أَبْلُغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدِ

آخر:

«الطويل»

- ١- تَأْتِيْتُهُ دَهْرًا فَلَمَّا رَأَيْتُهُ
إِذَا ازْدَادَ ذُلًّا جَانِبِي عَزْرًا جَانِبِي
٢- خَزَنْتُ لَهُ فِي الصَّدْرِ مِني مَوَدَّةً
وَخَلَيْتُ عَنْهُ مُهْمِلًا لَا أَعَاتِيْتُهُ
٣- فَلَمْ يَنْقَ مِنْهُ فِي يَدِي غَيْرُ خُصْلَةٍ
أُرُومٌ بِهَا مَا لَا تَرُومُ مَطَالِيْتُهُ
٤- رَجَاءٌ كَشِبُهُ الْيَأْسِ أَمْسَى يَفُوتُنِي
أُرْدُ بِهِ عَنِّي الرُّدَى وَأَغَالِيْتُهُ

(١) محمد بن مسعدة: هو محمد بن عمر بن مسعدة - انظر محمود حسين الأعلمي الحائري، دائرة المعارف

الشيعة العامة ١٦/٥٥٧.

(٢) القلي: أشد الكره.

(٣) تحرم من منتي: أي أضغفن قوتي.

المهلبى الوزير: (١)

«الخفيف»

نَمَرَ الشَّوْكَ فِي رِيَاضِ الْجِنَانِ
لَكَ عَبْدًا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
وَتَشَدُّوِ الْحَسَانِ بِالْإِحْسَانِ
نُكَلِّي فِي الشُّخُوصِ عَن بَغْدَانِ

١- أَيُّ شَيْءٍ جَنَيْتُهُ فَجَنَيْ لِي
٢- لِمَ تَنَاسَيْتَ وَأَيْقَأَ بِكَ خِلَاءُ
٣- بَعْدَ وَدِّ الزَّمَانِ مِنْ رَائِقِ الْخَمْرِ
٤- أَعْطَانِي ذَاكَ التَّفَضُّلَ أَوْ إِذْ

(١) المهلبى الوزير: هو حسن بن مُحَمَّد بن هارون بن الأمير المهلبى بن أبى صفره، وكلي الوزارة للخليفة المطيع العباسي، وللسلطان معز الدولة بن بويه، فلقب بذي الوزارتين، وكان أديباً فاضلاً شاعراً، توفي سنة ٩٦٣/٣٥٢، وقد جمع شعره في هذا العصر جابر الخاقاني، ونشره في مجلة المورد العراقية، مج ٣، العدد ٢، ص ١٤٥ فما بعدها.

الثعالبي، يتيمة الدهر ٢/٢٦٥ فما بعدها. والصفدي، الوافي بالوفيات ١/١٤٢. والزركلي، الأعلام ٢/٢١٣.

الباب التاسع

ذكر المكاشرين من الإخوان والمداحين والمتلوتين

- ٢٢٤ -

قنعب: (١)

«البيسط»

- ١- ما بال قومِ صديقي ثم ليس لهم
 - ٢- إن يسمعوا رية طاروا بها فرحاً
 - ٣- مثل العصافير أحلاماً ومقدرة
 - ٤- صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به
 - ٥- كلُّ مداحي على البغضاء صاحبة
 - ٦- جهلاً علينا وجنباً عن عدوهم
 - ٧- إذا بطنت أذاجي ودهم ظهرُوا
 - ٨- فطانة فطنوها لو تكون لهم
- عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا أُؤْتِمِنُوا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَقَّنُوا
لَوْ يُوزُنُونَ بِزَفِّ الرَّيْشِ مَا وَزَنُوا
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرِّ عِنْدَهُمْ أَذُنُوا
وَلَكِنْ أَعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
لَيْفَسَتِ الْخِلْتَانِ: الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ
وَإِنْ ظَهَرْتَ لِبُقْيَا فِيهِمْ بَطْنُوا
مُرُوءَةً أَوْ تَقَىٰ لِلَّهِ، مَا فَطِنُوا

(١) قنعب: هو قنعب بن ضمرة، توفي سنة ٧١٤/٩٥، وهو من بني عبد الله بن غطفان، من شعراء العصر الأموي، يُقال له: «ابن أم صاحب» كان في أيام الوليد بن عبد الملك، وله هجاء فيه وسماه ابن حبيب، قنعب ابن أم صاحب الفزاري:

سمط اللآلئ، تحقيق عبد العزيز الميمني، ص ٣٦٢. والتبريزي ١٢/٤، والزركلي، الأعلام ٢٠٢/٥.

ورواية البيت الثاني في كتاب رسائل الجاحظ، ص ٨٨ هي:

ب ٢- «إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً... عَيْنِي وَمَا سَمِعُوا».

ب ٥- «كُلُّ مُدَاحِي... زَكَيْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَنُوا».

وزف الرّيش: صغيره، وقيل هو ريش النعام. ويداحي: يُصانع.

آخر: (١)

- ١- إِخْوَةٌ مَا شَهِدْتُ سَرُونَ بَرُّو
٢- بَايْتُوْنِي حَتَّى إِذَا عَايُنُونِي
٣- فَهُمْ يَغْمُزُونَ مِنِّي قَنَاءَ
٤- لَوْ يَنَالُونَ فُرْصَةَ كَسَرُوهَا
- نَ فَإِنْ غِيْبَتْ فَالَسَّبَاغُ الْحِيَاغُ
بَانَ مِنْهُمْ تَضَاوُلٌ وَآخِشَاغُ
لَيْسَ يَأْلُونَ صَدْعَهَا مَا اسْتَطَاعُوا
بِكَ أَوْ فِي صُلْبِ الْقَنَاءِ فَكَاعُوا

أبو سعيد المخزومي: (٢)

- ١- عَدُوٌّ رَاحَ فِي نَوْبِ الصَّدِيقِ
٢- لَهُ وَجْهَانِ: ظَاهِرُهُ ابْنُ عَمٍّ
٣- يَسُرُّكَ مَرَّةً وَيَسُوؤُهُ أُخْرَى
- شَرِيكَ فِي الصَّبَّوحِ وَفِي الْغُبُوقِ
وَبَاطِنُهُ ابْنُ زَانِيَةٍ عَيْتِيْقِ
كَذَلِكَ يَكُونُ أَبْنَاءُ الطَّرِيقِ

داود بن رزّين: (٣)

- ١- رَأَيْتُكَ إِذْ بَلَّوْتُكَ ذَا انْصِرَافٍ
- تَهَبُّ مَعَ الرِّيَّاحِ بِكُلِّ فَنٍّ

«الوافر»

تَهَبُّ مَعَ الرِّيَّاحِ بِكُلِّ فَنٍّ

(١) البيت الأول في الصداقة والصديق ط ٢ ص ٢١٠ دون عزو.

وسرّون برّون: أي يسرون ويبرّون. وكاعوا: جبنوا، وكاع يكيح كيعاً: جبن.

(٢) أبو سعيد المخزومي: هو عيسى بن خالد بن الوليد، من ولد الحارث بن هشام المخرومي، شاعر كثير

الشعر، كان يهاجى دغبلأ الخزاعي، وتوفي سنة ٢٣٠/٨٤٥.

المرزباني، معجم الشعراء، ص ٩٨، والأصفهاني، الأغاني، ١٦٤/٢٠ فما بعدها، والتعاليبي، ثمار القلوب

والزركلي، الأعلام ١٠٢/٥ والأبيات في الأغاني ١٧٢/٢٠. والرواية فيه:

ب ١- «في نوبى صديق». ب ٣- «يسررك مغلناً ويسوء سيراً».

(٣) داود بن رزّين: هو معاصر ليشّار بن بُرد، كان أصغر منه سنّاً، عاش بالعراق، ومات سنة ١٧٠/٧٨٦.

فواد سيزكين، تاريخ التراث العربي، مج ٢، ج ٢٢٦/٣.

عَدُوِّ لِي إِذَا مَا غَبْتِ عَنِّي
عَلَى حَالٍ إِلَيْكَ بِمُطْمَئِنٍّ

٢- وَأَنْتَ أَحْيَى بِعَهْدِي ثُمَّ بَعْدِي
٣- فَلَسْتُ وَإِنْ بَدَأَ لِي مِنْكَ وَدٌّ

-٢٢٨-

«المتقارب»

آخر:

وَقَلْبِكَ مِنْ حِفْظِهِ بَلَقَعُ
بِكُلِّ الَّذِي فِيهِ لِي مَفْنَعُ
فَعَيْتُكَ فِي غَيْبِي تُسْرِعُ
وَعَيْشُكَ بِالذَّلِّ لَا أَقْنَعُ
عَلَيَّ لَكُمْ وَاجِبٌ أَرْبَعُ
وَسِرٌّ يُصَانُ وَلَا يُسْمَعُ
مُنْغَصَاةٌ نَوْمُهَا تَدْمَعُ

١- إِذَا كَانَ وَدُّكَ لِي بِاللِّسَانِ
٢- وَأَيْمَانُكَ الدَّهْرَ مَبْدُولَةً
٣- فَإِنْ غَبْتَ عَنِّي نَاطِرِي طَرْفَةً
٤- عَلَيْكَ السَّلَامُ فَإِنِّي فَتَى
٥- سَأُعْطِيكَ مِنِّي عَلَى أَنَّهُ
٦- رِعَابَةٌ عَهْدِي وَإِخْلَاصٌ وَدٌّ
٧- وَعَيْشِي عَلَيْكَ بِمَا فَاتَهَا

-٢٢٩-

«البيسيط»

آخر:

أَنَاصِحُ أُمِّ عَلِيٍّ غَشِمٌ يُدَاجِنِي
بِدِّ تَشْجٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي
فِي آخِرِينَ وَكُلُّ عَنكَ يَا نَبِيَّ
وَلَا الْعَدُوُّ عَلَيَّ حَالٍ بِمَأْمُونٍ

١- قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَذْرِي مِنْ تَلَوْنِهِ
٢- إِنِّي لَأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّتِي عَجَبًا
٣- تَغْتَابُنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَيَمْدَحُنِي
٤- لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تُخْشَى غَوَائِلُهُ

-٢٣٠-

«الطويل»

آخر: (١)

وَمَنْ حَبْلُهُ إِنْ مُدَّ غَيْرَ مَتِينٍ

١- لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدَّ عِنْدَهُ

(١) الأبيات الثلاثة الأولى في الصداقة والصديق ط ٢ ص ١٠٦ دون عزو.

- ٢- وَمَنْ هُوَ إِنْ تُحَدِّثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً
 ٣- وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ
 ٤- وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ، أَمَا لِقَاؤُهُ

يُقَطِّعُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ
 عَلَى خُلُقِي خَوَانٍ كُلِّ أَمِينٍ
 فَحُلُوٌّ، وَأَمَا غَيْبُهُ فَظَنُّونَ^(١)

-٢٣١-

أبو الأسود: (٢)

- ١- أَخْ لَكَ إِنْ طَالَ النَّاسِي وَجَدَّتْهُ
 ٢- وَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا يُعْجِبُ النَّاسَ حَدُّهُ
 ٣- وَلَوْ كُنْتَ أَهْدَى النَّاسِ ثُمَّ صَحِبْتَهُ
 ٤- إِذَا جَعْتَهُ تَبَغَّى الْهُدَى خَالَفَ الْهُدَى

«الطويل»
 نَسِيًّا، وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ مَلَكَ
 وَكُنْتَ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَكَ
 فَطَاوَعْتَهُ ضَلَّ الْهُدَى وَأَضَلَّكَ
 وَإِنْ جُرْتَ عَنِ بَابِ الْغَوَايَةِ ذَلِكَ

-٢٣٢-

عبد الله بن معاوية: (٣)

- ١- أَنَّى يَكُونُ أَخًا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ
 ٢- إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسَيِّئُ بِهِ

«البيسط»
 مَنْ كُنْتَ فِي غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرًا وَجَلَا
 ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(١) في هذا البيت إقواء، إذ إن كلَّ الأبيات مجرورة الروي إلا هذا البيت فروبه مضموم.

(٢) أبو الأسود: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٠٢. والأبيات الأربعة في ديوان أبي الأسود، (ط الدجيلي) ص ١٠٩ وقالها في حوثة ابن سليم، والرواية فيه: ب ١- «أخالك».

(٣) عبد الله بن معاوية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣٥.

والبيتان في شعره، ص ٦٨ والرواية فيه:

ب ١- «من أنت في غيبه مستشعر». ب ٢- «إذا تغيب لم تبرح تظن به».

أبو تمام: (١)

«الكامل»

- ١- لا حُرْمَةَ الأَدَبِ الأَصِيلِ يَحُوطُهَا
وَأَرَاهُ يَجْهَلُ حُرْمَةَ الإِسْلَامِ
٢- وَتَصَرَّفُ الإِخْوَانِ إِنْ فَتَشْتَهُمْ
يُنْسِيكَ لَوْمْ تَصَرَّفَ الأَيَّامِ

طرفة: (٢)

«السريع»

- ١- كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ عَاهِدْتُهُ
لَا تَرَكَ اللّهُ لَهُ وَأَضِحَهُ
٢- كُلَّهُمْ أَرُوغٌ مِنْ نَعْلَيْهِ
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةَ

الحارثي: (٣)

«الطويل»

- ١- وَلي صَاحِبٌ مُرُّ المَذَاقِ كَأَنَّمَا
أَضُمُّ إِلى نَحْرِي بِوِ حَدِّ مُنْصَلِ
٢- رَمَى السَّنَاءَةَ فِي عَيْنِي لِي فَكَأَنَّمَا
يُدِيرُ إِلَيَّ اللَّحْظَ مِنْ طَرْفِ أَحْوَلِ
٣- يَصُدُّ وَيَزْوِي الوَجْهَ دُونِي كَأَنَّمَا
يُكْحَلُ مِنْ وَجْهِ بِصَابِ وَحَنْظَلِ

(١) أبو تمام: مرت ترجمته في المقطوعة رقم ٧٩.

والبيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي)، ص ٩١٠، والرواية فيه:

ب ٢- «إِنْ كَشَفْتَهُمْ... يُنْسِيكَ طُولٌ».

(٢) طرفة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢١. والبيتان في ديوان طرفة (ط المجمع) ص ١١٨، والرواية فيه:

ب ١- «كُنْتُ حَلَّتَهُ» وقوله «لَا تَرَكَ اللّهُ لَهُ وَأَضِحَهُ» أي لَا تَرَكَ اللّهُ لَهُ سَنًا وَأَضِحَهُ: أي بِيضَاءَ.

ب ٢- «كُلَّهُمْ... مَا أَشْبَهَ اليَوْمَ بِالْبَارِحَةَ». وهذا مَثَلٌ.

(٣) هو عبد الملك بن عبد الرحيم، وكان شاعراً مفلحاً، مَفْوْهًا مُقْتَدِرًا مطبوعاً، وكان لا يشبه بشعره شعرَ

المحدثين الحضريين، ونمطه نمط الأعراب. وهو أحد مَنْ نَسَخَ شعره بماء الذهب - ابن المعتز، طبقات

الشعراء، ص ٢٧٥-٢٧٩.

الخريمي: (١)

- «الطويل»
١- وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ مَعْشَرِ جَرِيدِكُمْ
سَفَاهَةَ أَخْلَامٍ وَحُسْنَ رُؤَاءِ
٢- لَهُمْ ظَاهِرُ الْأُبْرَارِ حَتَّى إِذَا خَلَوْا
فَهُمْ أَشَدُّ غَيْلٍ فِي سُرُوبِ ظَبَاءِ

محمد بن عمر الجرجاني: (٢)

- «الطويل»
١- رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَقَطُّعُ صَاحِبًا
وَأَتَيْتُهُ بِالْبَغْضَاءِ مِنْكَ قَصَائِدُ
٢- إِذَا مَا وَدَدْتَ الْمَرْءَ يَوْمًا وَلَيْلَةً
فَأَنْتَ عَلَى إِفْسَادِ ذَلِكَ جَاهِدُ
٣- فَأَنْتَ لَهُ يَوْمًا صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ
وَأَنْتَ لَهُ يَوْمًا عَدُوٌّ مُبَاعِدُ
٤- وَكَيْفَ يَتِمُّ الْوُدُّ مِنْكَ لِصَاحِبٍ
وَأَنْتَ لِزَلَّاتِ الصَّدِيقِ مُرَاصِدُ
٥- فَإِنْ قَالَ إِنِّي مُذْنِبٌ فَهُوَ عَامِدُ
وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُخْطِئٌ فَهُوَ عَائِدُ

أنشدَ ثعلب: (٣)

- «مجزوء الكامل»
١- اخْذَرْ مَوَدَّةَ مَا ذُقِ
شَابَ الْمَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ
٢- يُحْصِي الْعُيُوبَ عَلَيْكَ أَيُّ
سَامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَةِ

(١) الخريمي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٥٠، والبيتان نيسا في ديوانه، تحقيق (الطاهر والمعيّد).

(٢) محمد بن عمر الجرجاني: لم أعثر له على ترجمة.

(٣) ثعلب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٤، والبيتان في بهجة المجالس ٦٩١/٢ ونُسبًا إلى منصور الفقيه، والرواية فيه:

١- «مَزَجَ الْمَرَارَةَ». وهما في الصَّدَاقَةِ والصَّدِيقِ ط ٢ ص ١٠٣. والرواية: «مَزَجَ الْمَرَارَةَ... يَحْصِي الذُّنُوبَ».

آخر:

«الطويل»

- ١- وما كُلُّ مَنْ تَهَوَّى يُحِبُّكَ قَلْبُهُ
ولا كُلُّ مَنْ آخَيْتَهُ لَكَ مُنْصِيفُ
- ٢- وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ
ولا الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْرِفُ
- ٣- ظَنَنْتَ بِهِ خَيْرًا فَقَصَّرَ دُونَهُ
فَيَا رَبِّ مَظْنُونٍ بِهِ الْخَيْرَ يُخْلِيفُ

أبو الأسود: (١)

«الوافر»

- ١- بُلَيْتَ بِصَاحِبٍ إِنْ أَدْنُ شَبْرًا
يَزِدُنِي فِي مِبَاعِدَةِ ذِرَاعَا
- ٢- وَإِنْ أَمَدَدَ لِي فِي الْوَصْلِ ذِرْعِي
يَزِدُنِي فَوْقَ قَيْسِ الذَّرْعِ بَاعَا
- ٣- كَلَانَا جَاهِدَ أَدْنُو وَيُنَايَ
فَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَطَاعَا

أبو العتاهية: (٢)

«الطويل»

- ١- طَلَبْتُ أَخَا فِي اللّهِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ
فَأَعْوَزَنِي هَذَا عَلَى كَثْرَةِ الْخَلْقِ
- ٢- وَكَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ دُقَّتْهُ ذَا بَشَاشَةٍ
إِذَا سَاغَ فِي عَيْنِي غَضٌّ بِهِ حَلْقِي

(١) أبو الأسود: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٠٢، والأبيات في ديوانه، ص ١٧١-١٧٢ ط بغداد، والرّواية فيه: ب ١- «وَكَيْفَ بِصَاحِبٍ... فِي مِبَاعِدَتِي ذِرَاعًا». ب ٢- «فِي الْوَصْلِ ذِرْعِي... يَزِدُنِي فَوْقَ قَيْسِ الذَّرْعِ بَاعَا».

(٢) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣.

والبيتان في ديوانه (ط شكري فيصل) ص ٢٤٦. والرّواية فيه:

ب ١- «فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ... فَأَعْوَزَنِي هَذَا عَلَى».

ب ٢- «وَكَمْ مِنْ أَخٍ... إِذَا سَاغَ فِي عَيْنِي... يَغْضُ بِهُ حَلْقِي».

امرؤ القيس: (١)

«الطويل»

- ١- إذا قلتُ: هذا صاحبٌ قد رَضِيْتُهُ
وَقَرْتُ بِهِ الْعَيْنَانَ بُدِّلْتُ آخِرًا
٢- كَذَلِكَ جَدِّي مَا أَصَاحِبٌ صَاحِبًا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانِي وَتَغَيَّرًا

آخر:

«المنسرح»

- ١- لا خَيْرَ فِي وُدِّ مَنْ تَوَاصَلُهُ
وَأَنْتَ مِنْ وُدِّهِ عَلَيَّ وَجَلِ
٢- كُنْتُ صَدِيقًا فَصِرْتُ مَعْرِفَةً
بَدَّلَكَ اللَّهُ شَرًّا مَا بَدَلَ

آخر:

«الطويل»

- ١- ولا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِيءٍ مُتَكَارِهِ
عَلَيْكَ وَلَا فِي صَاحِبٍ لَا تَوَافِقُهُ
٢- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوُدِّ مِثْلَ مَا
بَدَّلْتُ لَهُ، فَاعْلَمْ بَأَنِّي مُفَارِقُهُ

كَتَبَ نَجَاحُ بْنُ سَلْمَةَ (٢) إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْجُرْجَانِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ مِنْهُ،

(١) امرؤ القيس: شاعر جاهلي، وهو ابن حُجْر الكندي، مِنْ شعراء الملقّات، وعُرف بأنه شاعرٌ غزل مكشوف، وكان يَحْيَا حياة لاهية إلى أن قَتَلَ بنو أسد أباه، فَهَجَرَ الخَمْرَ والنساء، وراح يطلب الثأر. ويُقال إنه سافر إلى الروم مع عمرو بن قميئة طالباً النصرة على خصومه، ولكنَّهُ مات في طَرِيقِهِ، وَقَدْ نَشَرَ ديوانه أبو الفضل إبراهيم في القاهرة، دار المعارف، عام ١٩٥٩، وطبع عدّة طبعات. والبيتان في ديوانه، (ط دار المعارف) ط ٣، ص ٦٩.

(٢) ورد ذكره في وفيات الأعيان لابن خلكان، ٣٤٦/٤ كالآتي:

ولما سلم نجاح بن سلمة على موسى بن عبد الله الأصبهاني ليستأدي ما عليه من الأموال عاقبه، فتلف في مطالبته، وذلك في يوم الاثنين سنة ٨٦٨/٢٤٥.

ومحمد بن الفضل الجرجاني: هو زهير: المتوكل، كنيته أبو جعفر، كان رجلاً فاضلاً، أديباً، ظريفاً، عارفاً بالموسيقى، سَعَتِ الحاشية إلى إقصائه عن الوزارة لاهتمام المتوكل به فَعَزَلَهُ. الثعالبي، الإعجاز والإيجاز، -

فأجابه محمد:

«السريع»

- ١- إِنَّ مِنْ الإِخْوَانِ مَنْ وَدَّه
آلُ عَلِيٍّ دَيْمُومَةً يَلْمَعُ
٢- يَخَالُهُ الظَّمَانُ مَاءً وَلَا
مَاءً بِهِ مِنْ ظَمَأٍ يَنْقَعُ
٣- وَأَنْتَ مِنْهُمْ دُونَ شَكِّ فَمَا
تَرْجِعُ عَنْ غَيِّ وَلَا تُقْلِعُ

-٢٤٦-

محمد بن عروس: (١)

«مجزوء الرمل»

- ١- أَيُّهَا المَتَجَنِّي
فِي مِ إِغْرَاضُكَ عَنِّي
٢- وَبِمَا اسْتَسْمَجْتَ مَا قَد
كُنْتَ تَسْتَحْسِرُنْ مِنِّي
٣- كَلِمَا زِدْتِكَ عُنِّي
زِدْتَنِي خِيَةَ ظَنِّ
٤- صِرْتُ أَحْتَالُ لَكَ أَلْ
عُذْرَ وَتَحْتَالُ التَّجَنِّي

-٢٤٧-

ابن المعتز: (٢)

«المقارب»

- ١- بَلَوْتُ أَحْيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ
فَأَقَلْتُ بِالْهَجْرِ مِنْهُمْ نَصِيبي

ص ٦٤، وأبياته الثلاثة في معجم الشعراء، للمرزباني، ط ٢ ص ٤٣٣. وفي المخطوط جاء في البيت الثالث «غير شك» وأثبتنا ما رأيناه صواباً.

(١) محمد بن عروس: أبو علي الكاتب، كتب أبياته إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يُعَابِئُهُ،

والأبيات ١، ٣، و ٤ في معجم الشعراء، للمرزباني، ص ٤٤٠ والرواية فيه:

ب ١- «أَيُّهَا ذَا المَتَجَنِّي... فِي مِ إِطْرَاقِكَ عَنِّي» ب ٣- «كُلُّ مَا زِدْتِكَ عُنِّي... زِدْتَنِي حَيْفَةَ ظَنِّ».

ب ٤- «صِرْتُ أَحْتَالُ لَكَ العُنِّي... وَإِنِ الزَّمْتَنِي سَوْءَ التَّظْنِي».

(٢) ابن المعتز: هو عبد الله بن محمد بن المعتز بالله الخليفة العباسي ليوم وليلة، كنيته أبو العباس، شاعر مبدع،

وُلِدَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ ٢٤٧/٨٦١ وَتَوَفِّي سَنَةَ ٢٩٦/٩٠٩، وَتَرَكَ آثَاراً كَثِيرَةً مِنْهَا: طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ، الْبَدِيعُ،

فَصُولُ التَّمَاثِيلِ، أَشْعَارُ الْمُلُوكِ، وَدِيْوَانُ شِعْرِ طَبَعَهُ مُحَمَّدُ بَدِيعُ شَرِيفٍ. وَالبَيْتَانِ فِي الدِّيْوَانِ رَقْمَ ٥٤، ٤٢٧/٢،

والرواية فيه: ب ١- «إِخْوَانُ هَذَا». ب ٢- «إِنِ تَصَفَّحْتَهُمْ».

٢- وَكُلُّهُمْ إِنْ تَصَفَّحْتُهُ صَدِيقُ الْعَيَانِ عَدُوُّ الْمَغْيِبِ

-٢٤٨-

أحمد بن أبي طاهر: (١)

«الخفيف»

- ١- قَدْ كَشَفْنَاكَ يَا سَعِيدُ فَمَا كُنْتُ
 - ٢- أَكِلٍ أَوْ مُسَوِّغٍ لِحَمَلِكَ الْآ
 - ٣- مَا عَتَبْنَا عَلَيْكَ حَتَّى رَأَيْنَا
 - ٤- وَرَأَيْنَاكَ وَاعْتِذَارَكَ قَدْ سَدَّ
- تَ عَلَيَّ الْكَشْفِ بِالصَّدِيقِ الصَّدُوقِ
كُلٌّ أَوْ بَاعِثٍ عَلَيَّ التَّمْزِينِ
فِيكَ عَقْدَ الْإِخَاءِ غَيْرَ وَيُنِيقِ
عَلَيْهِ الْعِتَابُ كُلَّ طَرِيقِ

-٢٤٩-

إبراهيم بن العباس: (٢)

«المتقارب»

- ١- بَلَّوْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَ الزَّمَانِ
 - ٢- فَأَوْحَشَنِي مِنَ صَدِيقِي الزَّمَانِ
- فَكُلُّ بِلَوْنٍ وَذَمُّ حَقِيقِ
وَأَنْسَنِي بِالْعَدُوِّ الصَّدِيقِ

-٢٥٠-

إبن محمد البيهقي: (٣)

«الطويل»

- ١- وَأَنْسَنِي حَتَّى أَنْسَتُ بِقُرْبِهِ
 - ٢- وَتَوَلَّيْتَنِي نَيْلًا فَلَمَّا قَبِلْتَهُ
- فَلَمَّا رَأَى أَنْسَى بِهِ بَاعَدَ الْقُرْبَا
جَفَانِي كَأَنِّي نَلْتُ مَا نَلْتُهُ غَضْبَا

(١) أحمد بن أبي طاهر: هو أبو الفضل بن طيفور، توفي ببغداد سنة ٨٩٣/٢٨٠، كان مُؤدِّبَ أطفال، ثُمَّ وَرَاقًا، وَهُوَ صَاحِبُ بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ، يَاقُوتَ الحَمَوِيِّ، مَعْجَمَ الْأَدْبَاءِ ١/٣٨٥/٣٨٦، وَالبَغْدَادِي، تَارِيخِ بَغْدَادِ ٤/٢١١.

(٢) إبراهيم بن العباس: مرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَطْقُوعَةِ رَقْمَ ٦٢، وَالبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ضَمْنَ النُّوَادِرِ الْأَدْبِيَّةِ، ص ١٦١، وَالرِّوَايَةُ فِيهِ: ب ١- فَكُلُّ بَدَمٍ وَلَوْمْ حَقِيقِ.

(٣) ابن محمد البيهقي: هو أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك البيهقي العَدَوِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، النَّحْوِيُّ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُهُ، قَالَ الزَّيْدِيُّ: «هُوَ أَمْثَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الْعِلْمِ وَكَانَ رَاوِيَةً، وَشَاعِرًا مُتَمَنِّئًا فِي الْعُلُومِ. وَمَاتَ قَبْلَ ٨٧٣/٢٦٠. السِّيَوطِيُّ، بَغِيَّةِ الوَعَاةِ ١/٣٨٦.

٣- وَرَغَّبَنِي فِي فَضْلِهِ فَالْتَمَسْتُهُ فَصَارَ التَّمَاسِي فَضْلَهُ عِنْدَهُ ذَنْبًا

-٢٥١-

أنشد الأصمعي: (١)

«مشطور الرّجز»

- ١- كَمْ لَكَ فِي بَغْدَادَ مِنْ صَدِيقِ
- ٢- يُعْطِيكَ مَا شِئْتَ مِنَ التَّشْقِيقِ
- ٣- حَتَّى إِذَا صِرْتَ إِلَى الْمَضِيقِ
- ٤- بَاعَكَ بِالصَّاعِ مِنَ الدَّقِيقِ
- ٥- وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ عَلَى الطَّرِيقِ

-٢٥٢-

إبراهيم بن المهدي: (٢)

«الوافر»

- ١- أَرَى قَوْمًا وَجُوهُهُمْ حِسَانٌ
 - ٢- فَإِنْ صَارَتْ حَوَائِجُنَا إِلَيْهِمْ
 - ٣- وَمِنْهُمْ مَنْ سَيَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
 - ٤- فَإِنْ يَكُ فِعْلُهُمْ سَمَجًا وَفِعْلِي
- إِذَا كَانَتْ حَوَائِجُهُمْ إِلَيْنَا
تَغْيِيرَ حُسْنِ أَوْجُهِهِمْ عَلَيْنَا
وَيَعْضَبُ حِينَ نَمْنَعُ مَا لَدَيْنَا
قِيحًا مِثْلَهُ فَقَدِ اسْتَوَيْنَا

(١) الأصمعي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٤).

(٢) إبراهيم بن المهدي: هو أبو إسحق إبراهيم بن المهدي بن المنصور أبي جعفر، أخو هارون الرّشيد، كانت له اليد الطولى في الغناء والطّرب، شغف بالملاهي، وحسن النّادمة. وكان أسود اللّون، لأنّ أمّه كانت حارية سوداء واسمها شكّلة بفتح الشين المعجمة وكسرهما، وكان عظيم الجثة، ولهذا قيل له التّنين، وكان وافر الفضل، غزير الأدب، واسع النّفس، سخّي الكفّ، ولم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لسانًا، ولا أحسن منه شعرًا، بُويع له بالخلافة ببغداد، والمأمون يومئذٍ بخراسان، توفي سنة ٨٣٨/٢٢٤ بِسُرّ مَنْ رَأَى.

ابن خلّكان، وقيّات الأعيان، ٣٩/١ فما بعدها. والأصفهاني، الأغاني، جمع وتصحيح يوسف عون وعبد الله العلابي ص ٧٩٨ وما بعدها، والزركلي، الأعلام ٦٠/٥٩١.

«الكامل»

ابن سعد بن خلف^(١) (ما أحسن ما قاله):^(٢)

- ١- أَحْبَابُنَا فِي النَّاسِ مِثْلُ جِبَابِنَا
٢- فَإِذَا كَرَّرْتَ الطَّرْفَ فِيهِمْ ثَانِيًا
٣- فَاسْمَعْ بِهِمْ نَفْسًا وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
فِي الْكَأْسِ أَسْمَاءٌ بِلا أَفْعَالٍ
حَالَتْ عُهُودٌ وَجُودِهِمْ فِي الْحَالِ
صَفْحًا فَبَعْضُ الْآلِ مِثْلُ الْآلِ

«الوافر»

خالد الكاتب:^(٣)

- ١- وَحَيْلٌ كَانَ أَنْسَى حِينَ يَدُو
٢- وَكُنْتُ أَعِدُّهُ ذُخْرًا إِلَيَّ أَنْ
وَيُوحِشُنِي إِذَا مَا غَابَ عَنِّي
وَيَقُتُّ بِهِ فَلَمْ يَكُ عِنْدَ ظَنِّي

«الطويل»

حسان بن عرفطة:^(٤)

- ١- لِيَهْنِكَ بَعْضٌ فِي الصَّدْيِقِ وَظَنُّهُ
وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ

(١) ابن سعد بن خلف: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) علق الكاتب على الأبيات بقوله: «ما أحسن ما قاله». والآل: السراب.

(٣) خالد الكاتب: هو خالد بن زيد الكاتب، أبو الهيثم، من أهل بغداد، وأصله من خراسان شاعر، غزل، مطبوع، كان من كتّاب الجيش، ثم ولاة الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات عملاً ببعض الثُقور، وقد هاجى أبا تمام. وقال قوم: كان يهوى جارية لبعض الوجوه ببغداد، فلم يقدر عليها، وقيل: إن السوداء غلبت عليه وتوفّي خالد سنة ٨٨٢/٢٦٩ ببغداد.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٨٧/٣.

(٤) حسان بن عرفطة: ورد اسمه في كتاب الشكوى والعتاب للثعالبي «حسين بن عرفطة الأسدي»،

ص ٧٨، (دار الصحابة للتراث بطنطا). والرواية فيه:

ب ١- «لَا يَهْنُكَ... فَظَنُّهُ... وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ كَارِبُهُ».

ب ٢- «وَإِنَّكَ مَشْنُوَةٌ... بِلَاكٍ وَمِثْلُ الشَّيْءِ يُكْرَهُ رَاكِبُهُ».

وَمَشْنُوَةٌ: مَبْغُوضٌ وَمَكْرُوهٌ. وَالنَّمْرُوقُ: نَوْعٌ مِنَ النَّسِيجِ. الرَّحْلُ: مَكَانُ الرَّكَّابِ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ وَأَشْيَاؤِهِ.

٢- فَإِنَّكَ مَشْنُوءٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ

٣- وَإِنَّكَ مَشْهُورٌ الْمَحَلَّةِ فِي الْخَنَا

٤- وَلَا تَفْخَرَنَّ فِينَا بِقَطْعِ وَنَمْرِقِ

٥- فَإِنِّي رَأَيْتُ الرَّحْلَ يَقْبُحُ مَنْظَرًا

بَلاكَ وَمِثْلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهُ

سَرِيعُ السُّبَابِ رَافِعُ الصَّوْتِ غَالِبُهُ

مُلَمَّعَةٌ بِالْأَرْجُوَانِ جَوَانِبُهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبْهَى مِنَ الرَّحْلِ رَاكِبُهُ

الباب العاشر

مَنْ ذَكَرَ تَغْيِيرَ الْإِخْوَانِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ حَالِهِمْ بِوَلَايَةِ وَمَا وَجَدَهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ

-٢٥٦-

- دَعْبِلُ: (١)
- ١- فَتَى كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَمَلُ يَوْمَهُ
وَأَشْفِقُ أَنْ يَغْتَالَهُ حَدَثُ الدُّهْرِ
- ٢- فَلَمَّا تَبَوَّأَ مَنْزِلَ الْيُسْرِ وَالْغَيْبِ
رَمَى أَمَلِي مِنْهُ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ

-٢٥٧-

- آخر:
- ١- لِحَا اللّٰهُ أَكْبَانَا زِنَاداً وَشَرَّناً
وَأَضْعَفْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذُبَا
- ٢- رَأَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَالاً وَمَسْنَا
زَمَانٌ تَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ سَغْبَا
- ٣- جَعَلْتَ لَنَا ذَنْباً لِيُتْمِسِكَ نَائِلًا
فَأُتْمِسِكَ، وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبَا

-٢٥٨-

- آخر:
- ١- لَعَمْرِي لَقَدْ كُنْتُ لِي صَاحِبًا
أُصُولُ بِهِ أَيْمًا صَاحِبِي
- ٢- فَلَمَّا تَنَاوَلْتَ أَعْلَى الْأُمُورِ
قَذَفْتُ بِحَبْلِي عَلَى غَارِبِي
- ٣- وَإِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَا قُلْتَهُ
وَأَنْزَلْتَنِي مَنَزِلَ الْكَاذِبِ
- ٤- فَمَا بَالُ عَيْنِكَ مَطْرُوفَةً
إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَيَّ جَانِبِي

(١) دعبل: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٧).

والبيتان في ديوانه: صنعة د. عبد الكريم الأشر، ص ١٥٨. وتبّوأ: اعتلى، أو نزل.

آخر:

«المنسرح»

- ١- وَصَاحِبٍ كَانَ لِي أَخَا ثِقَةٍ
 - ٢- كَانَ خَلِيلِي وَكَانَ خَالِصَتِي
 - ٣- حَتَّى إِذَا رَاحَ وَالْمُلُوكَ مَعَاً
- وَكَانَ مَهْمَا أَقْبَلَ بِهِ يَزِقِ
أَيَّامَ يَجْرِي مَجَارِي الشُّوقِ
عَدُّ أَطْرَاحِي مِنْ صَالِحِ الْخُلُقِ

آخر:

«البيسط»

- ١- إِذَا رَأَيْتَ امْرَأً فِي حَالِ عُسْرَتِهِ
 - ٢- فَلَا تَمَنَّ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ غَنَى
- مُصَافِيَا لَكَ مَا فِي وُدِّهِ دَخَلُ
فَإِنَّهُ بَانَتْ قَالِ الْحَالِ يَنْتَقِلُ

آخر:

«السريع»

- ١- نَاهَ عَلَي إِخْوَانِهِ هَيْئَتَهُ
 - ٢- أَعَادَةَ اللَّهِ إِلَي حَالِهِ
- فَصَارَ مَا يَطْرِفُ مِنْ كِبَرِهِ
فَإِنَّهُ يَحْسُنُ فِي فَقْرِهِ

أبو تمام: (١)

«البيسط»

- ١- وَإِنَّ أَوْلَى الْبِرَائَا أَنْ تُوَاسِيَهُ
 - ٢- إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا
- عِنْدَ السُّرُورِ لَمَنْ وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِينِ

(١) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٩). والبيتان لَيْسَا في ديوانه (طبعة الحاروي)، بيروت.

- ٢٦٣ -

- إبراهيم بن العباس في محمد بن عبد الملك: (١)
- «المتقارب»
- ١- وَكُنْتُ أَخِي بِأَخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صِرْتَ حَرْباً عَوَانَا
٢- وَكُنْتُ أَدُمُ إِلَيْكَ الزَّمَانَ فَأَصْبَحْتُ فِيكَ أَدُمُ الزَّمَانَا
٣- وَكُنْتُ أَعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فَهَذَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

- ٢٦٤ -

- وله فيه (أي لإبراهيم بن العباس الصولي): (٢)
- «الطويل»
- ١- أَخْ كُنْتُ أَوِي مِنْهُ عِنْدَ اذْكَارِهِ إِلَى ظِلِّ ذِي رُكْنٍ مِنَ الْعِزِّ بَادِخِ
٢- سَعَتْ نُوبُ الْأَيَّامِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَقْلَعَنْ مِنَّا عَن ظُلُومٍ وَصَارِخِ
٣- وَإِنِّي وَإِعْدَادِي لِدَهْرِي مُحَمَّداً كَمَلْتِمِسٍ إِطْفَاءً نَارٍ بِنَافِخِ

- ٢٦٥ -

- لابن الرومي: (٣)
- «الطويل»
- ١- تَخِذْتُكُمْ دِرْعَاً وَتَرَساً لِتَدْفَعُوا بِيَالَ الْعِدَى عَنِّي فَصِرْتُمْ نِصَالَهَا

(١) إبراهيم بن العباس الصولي: مررت ترجمته في المقطوعة رقم ٦٢ والأبيات الثلاثة في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية)، ص ١٦٦-١٦٧. والرؤية فيه:

ب- ٢- «وَكُنْتُ أَدُمُ... فَقَدْ صِرْتَ فِيكَ».

وقد وردت هذه الأبيات أيضاً في معجم الأبداء لياقوت الحموي ١٠٨/١.

(٢) الأبيات الثلاثة في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٥٧ والرؤية فيه:

ب- ١- «أَخْ... ظِلُّ أَفْنَانٍ مِنْ».

(٣) ابن الرومي: هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح، شاعر عباسي رومي الأصل اشتهر بتشاورمه، وبأنه شاعر هجاء، مات ببغداد سنة ٢٨٣/٩٠٤. وقد نشر ديوانه د. حسين نصار في خمسة أجزاء بمصر

١٩٧٣/١٩٧٩ والأبيات في ديوانه ١٩١١/٥ والرؤية فيه:

ب- ٢- «فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَحْفَظُوا الْمَوَدَّةَ».

ذِمَاماً، فَكُونُوا لَهَا وَلَا لَهَا
وَحَلُّوا نِيَالِي وَالْعِدَى وَنِيَالِهَا

۲- فَإِنْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوا لِمَوَدِّي

۳- قِفُوا مَوْقِفَ الْمَعذُورِ عَنِّي بِمَعْزَلٍ

-۲۶۶-

«الخفيف»

آخر:

صَادِقَ الْوُدِّ لَيْسَ بِالتَّعْذِيرِ

بُ عَلَى عَيْنِهِ بِمَا فِي الضَّمِيرِ

لِي ذُخْرٌ، وَرَأْسُ مَالٍ كَبِيرِ

أَلْحَقِ الْوُدَّ بِاللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

۱- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَوَدُّكَ حَقًّا

۲- فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ شَهِدَ الْقَلْبَ

۳- وَإِذَا مَا لَقَيْتَهُ قُلْتَ: هَذَا

۴- فَإِذَا مَا طَلَبْتَ مِنْهُ نَوَالاً

-۲۶۷-

«الطويل»

عبد الله بن معاوية: (١)

فَكَشَفَهُ التَّمَحِينُ حَتَّى بَدَا لِيَا

فَإِنْ عَرَضَتْ أَهْفَنْتُ إِلَّا أَحَا لِيَا

بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَمَادِيَا

وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا

وَلَكِنْ عَيْنَ السُّخْطِ تُبَدِي الْمَسَاوِيَا

وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَايِيَا

۱- رَأَيْتُ فَضِيلاً كَانَ شَيْئاً مُلْفِقاً

۲- أَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً

۳- فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا

۴- فَلَسْتُ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الْوُدِّ كُلَّهُ

۵- وَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ

۶- كَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ

-۲۶۸-

«الطويل»

دعبل: (٢)

وَإِخْوَانُ حِيَاكَ الْإِلَهُ وَمَرْحَبَا

۱- وَإِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانٍ كَثْرَةً

(١) عبد الله بن معاوية: مرّت ترجمته في المطبوعة رقم ٣٥. والأبيات الستة في شعر عبد الله بن معاوية،

ص ٨٩-٩٠.

(٢) دعبل: مرّت ترجمته في المطبوعة رقم ٨٧. والبيتان لئسا في شعره (ط دمشق) سنة ١٩٨٣.

٢- فَإِنَّ أَنْتَ حَاوَلْتَ الَّذِي خَلْفَ ظَهْرِهِ وَجَدْتَ الثَّرِيًّا مِنْهُ فِي الْبُعْدِ أَقْرَبًا

-٢٦٩-

«الوافر»

آخر:

١- متى تَحَسَّبُ صَدِيقَكَ لَا يَقْلُوا وَإِنْ تَخْبِرُ يَقْلُوا فِي الْحِسَابِ

٢- وَتَرْكُ مَطَالِبِ الْحَاجَاتِ عِزٌّ وَمَطْلَبُهَا يُذِلُّ قَوَى الرَّقَابِ

-٢٧٠-

«الوافر»

آخر:

١- صَدِيقَكَ حِينَ تَسْتَغْنِي كَثِيرٌ وَمَالِكَ عِنْدَ فَقْرِكَ مَنْ صَدِيقِ

٢- فَلَا تَغْضَبْ عَلَى أَحَدٍ إِذَا مَا طَوَى عَنْكَ الزِّيَارَةَ عِنْدَ ضَيْقِ

-٢٧١-

«الوافر»

إبراهيم بن المهدي: (١)

١- تَحَامَنِي الصَّدِيقُ وَغَابَ عَنِّي ثِقَاتُ صَنَائِعِي وَهُمْ حُضُورُ

٢- وَقَلُّوا فِي الْبَلَاءِ وَكَانَ عَهْدِي بِهِمْ زَمَنَ الرَّخَاءِ وَهُمْ كَثِيرُ

٣- فَلَمْ يَكُ فِي يَدِي مِنْهُمْ وَمِمَّا ذَخَرَ تَهْمُؤُ لَهُ إِلَّا الْغُرُورُ

٤- أَيَا عَجَباً أَمَا فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَقَلَّدَ نِعْمَتِي رَجُلٌ شَكُورُ

-٢٧٢-

«الطويل»

أنشد ثعلب: (٢)

١- تَرَى النَّاسَ اتِّبَاعاً لِذِي الْمَالِ وَالْغِنَى وَيُنْأَوْنَ عَن ذِي الْحَاجَةِ الْمُتَقَرَّبِ

٢- إِذَا حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ فَجَرِّبِ

(١) إبراهيم بن المهدي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٥٢.

(٢) ثعلب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤).

أبو الشَّيْصِ: (١)

«المنسرح»

- ١- وصاحِبِ كان لي وكُنْتُ لَهُ
 ٢- كُنَّا كَسَاقٍ يَسْعَى بِهَا قَدَمٌ
 ٣- وكان لِي مؤنِساً وكُنْتُ لَهُ
 ٤- حَتَّى إِذَا دَانَتْ الْحَوَادِثُ مِن
 ٥- إِزْوَراً عَنِّي وَكانَ يَنْظُرُ مِن
 وَمِنْهَا:
 ٦- حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَدَتْ يَدِي يَدَهُ
 كُنْتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَدَ الْأَسَدِ

علي بن الجهم: (٢)

«الوافر»

- ١- أَلَمْ تَرَ مُظْهِرِينَ عَلِيَّ عَتَباً
 وَهُمْ بِالْأَمْسِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ

(١) أبو الشَّيْصِ: هو مُحَمَّد بن عبد الله بن زريق الخزاعي، لقبه أبو الشَّيْصِ، والشَّيْصُ ممر لا يشتدَّ نواؤه، وقيل هو رديء التمر، وأبو الشَّيْصِ المحدث من بيت شعري معروف، فابنه عبد الله شاعر، وابن عمه شاعر (دعبل). ومن رجال هذا البيت: داود ابن رزين، ورُزَيْن بنُ علي، وأشعاره جمعها عبد الله الجبوري، وطبعها ببغداد سنة ١٩٦٧/١٣٨٧، وقد شهد فيه ابن المعتز فقال: «مَنْ أَحْبَبَكَ أَنَّهُ كانَ في الدُّنْيا أَشْعَرَ مِنْ أَبِي الشَّيْصِ»؟ والأبيات في شعره ص ٣٧، والرواية فيه:

ب ٢- «كُنَّا كَسَاقٍ يَمْشِي بِهَا». ب ٣- لَيْسَ بنا حَاجَةٌ». ب ٥- «أَحْوَلُ عَنِّي... وَيَرْمِي بِسَاعِدِي وَيَلِي».

(٢) علي بن الجهم: هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بَدْرِ القُرشي، شاعر عباسي من أهل بغداد حُصَّ بالمتوكل، وكان من عَلِيَّة القَوْمِ لِذَوْرِهِ في الدَّعْوَةِ العَبَّاسِيَّةِ، وَقَدْ غَضِبَ المتوكلُ علي علي، فَنَفَاهُ إلى خُرَاسان... ثُمَّ حَرَجَ يُريدُ الغزوَ، فاعْتَرَضَهُ فرسانُ مِنْ بَنِي كَلْبِ، فَقتَلُوهُ سنة ٨٦٣/٢٤٩ ولَهُ ديوان شعر نشره خليل مرّدم بك ضمن مطبوعات المجمع العلمي العربي سنة ١٩٤٩/١٣٤٩.

والأبيات في ديوانه المذكور سابقاً، ص ٨٣، والرواية فيه:

ب ١- «عَلِيَّ غِشّاً». ب ٢- «بُلَيْتُ بِنَكْبَةٍ فَعَدُوا وَرَأَوْا».

- غربال، الموسوعة العربية الميسرة ١٢٣١/٢. والزركلي، الأعلام ٢٦٩/٤-٢٧٠.

٢- فَلَمَّا أَنْ بُلِيَتْ غَدَوًا وَرَاحُوا
٣- وَخَافُوا أَنْ يُقَالَ لَهُمْ خَذَلْتُمْ

عَلَيَّ أَشَدَّ أَسْبَابِ الْبَلَاءِ
صَدِيقًا فَادْعُوا قَدَمَ الْجَفَاءِ

-٢٧٥-

آخر:

١- يُوَصِّلُنِي وَالْمَالُ جَمٌّ مُوقَرٌ
٢- فَإِنْ قَلَّ مَالٌ أَوْ تَعَرَّضُ نَكْبَةً

«الطَّوِيلُ»
وَصَالَ أَخْبَرٌ عَلَيَّ شَفِيقِي
فَمَا نَلْتَقِي إِلَّا بِظَهْرِ طَرِيقِي

-٢٧٦-

آخر:

١- إِخْوَانُ هَذَا الزَّمَانِ كُلُّهُمْ
٢- طَوْرًا يَتَابُ الْوَفَاءَ بَيْنَهُمْ
٣- أَخْوَاهُمْ الْمُسْتَحِقُّ بِرَهُمْ
٤- وَلَيْسَ فِيمَا عَلِمْتُ بَيْنَهُمْ

«المنسرح»
إِخْوَانُ غَدِرٍ عَلَيْهِ قَدْ جُبِلُوا
وَصَارَ نَوْبُ الرِّيَاءِ يُتَبَدَّلُ
مَنْ شَرِبُوا عِنْدَهُ وَمَنْ أَكَلُوا
وَيَبْنُ مَنْ كَانَ مُعْدِمًا عَمَلُ

-٢٧٧-

آخر:

١- إِذَا كَانَ عَرِضُ الْمَرْءِ مِنْ دُونِ مَالِهِ
٢- فَلَا تَتَّقَنَّ الذُّهْرَ إِلَّا بِصَاحِبِهِ
٣- وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعَدُّهُمْ

«الطَّوِيلُ»
فَلَيْسَ إِلَيَّ مَا فِي يَدَيْهِ سَبِيلُ
عَلَيَّ قَوْلِهِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ دَلِيلُ
وَلَكِنَّهُمْ عِنْدَ الْوَفَاءِ قَلِيلُ

-٢٧٨-

آخر:

١- النَّاسُ إِخْوَانُكَ حَتَّى إِذَا
٢- سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنْ وُدِّهِمْ

«السَّرِيعُ»
عَرَضْتَ لِلْإِخْوَانِ بِالذَّرِّهِمْ
فَصَبَرْتَ فِي الْأَفْوَاهِ كَالْعَلَقِمِ

حمّاد: (١)

«الرمل»

- ١- أَوْصَلُ النَّاسِ إِذَا كَانَتْ لَهُ
حَاجَةٌ، عَيْسَى وَأَرْعَاهُمْ لِحَقِّ
٢- فَإِذَا مَا قُضِيَتْ حَاجَتُهُ
عَافَ عَيْسَى وَقَلَى ذَاكَ الْخُلُقُ
٣- وَلِعَيْسَى إِنْ أَتَى فِي حَاجَةٍ
مَلَقَ يُنْسَى بِهِ كُلُّ مَلَقٍ
٤- فَإِذَا اسْتَغْنَى فَمَا يَعْدِلُهُ
نَخْوَةٌ، كَسَرَى عَلَى بَعْضِ السُّوقِ

آخر:

«مجزوء الكامل»

- ١- كَانَ السَّرِيِّ مَعِي وَإِقْدَمَ
يَحْنُو عَلَيَّ كَمَا حَنَا
٢- وَيَخِيفُ لِي وَيَذُبُّ عَنِّي
وَيَجِلُّنِي وَيَرَى مَكَّانِي
٣- إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ
بِالزَّمَانِ عَلَيَّ حَانَ
٤- صَارَ مَعَ الزَّمَانِ
بِالْيَدَيْنِ وَاللِّسَانِ

أبو العتاهية: (٢)

«المنسرح»

- ١- أَكُلْ هَذَا الْجَفَاءَ يَا حَكْمُ
كَذَا يَكُونُ الْوَفَاءُ وَالْكَرَمُ
٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا صَدِيقَ لِمَنْ
زَلَّتْ بِهِ عَنِ مَقَامِهِ قَدَمُ

(١) حمّاد: هو حمّاد عجرد، من الموالى أصله ومنشؤه بالكوفة، كان أبوه نبألاً يبري النبل، ويقال إنه لقب بعجرد، لأن أغرابياً رآه في يوم شديد البرد، وهو عريان يلعب مع الصبيان، فقال له: تعجرت يا غلام، أي تعريت، فسمي عجرداً، وهو من مخضرمي الدولتين، مات بشيراز ودفن على تلعة. شوقي ضيف، العصر العباسي الأول، ص ٣٨٦ فما بعدها. ومهذب الأغاني، ٢٥٧/٨-٢٧٤.

(٢) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣. والبيتان ليسا في ديوانه (ط شكري فيصل).

وله: (١)

- ١- ما النَّاسُ إِلَّا لِلْكَبِيرِ الْمَالِ أَوْ
لِمُسَلِّطٍ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ
٢- فَإِذَا الرَّمَانُ رَمَاهُمَا بِمِلْمَةٍ
صَارَ الثَّقَاتُ هُنَاكَ مِنْ أَعْوَانِهِ

إبراهيم بن العباس: (٢)

- ١- وَكُنْتُ أَخِي بِالذَّهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَأَ
نَبُوتَ فَلَمَّا عَادَ عُدْتَ مَعَ الذَّهْرِ
٢- فَلَا عِنْدَ إِقْبَالِ عَدَدْتِكَ صَاحِبًا
وَلَا يَوْمَ إِذْبَارِ عَدَدْتِكَ مِنْ وَتَرِي
٣- وَمَا كُنْتَ إِلَّا مِنْلَ أَخْلَامِ نَائِمٍ
لَدَى حَالَتَيْكَ مِنْ وَقَاءٍ وَمِنْ غَدْرِ

وله:

- ١- وَأَخِ كَانَ لِي شَفِيعاً رَفِيقاً
كَانَ لِصَفِيَاءٍ وَذُوداً صَدُوقاً
٢- كَانَ أَحَلَى مِنَ الْحَيَا بِصَبِيْبِ الْـ
مُزْنِ يَأْتِيكَ غُدُوَّةٌ وَغَبُوءَةٌ
٣- ثُمَّ لَمَّا أَصَابَنِي الذَّهْرُ بِالنَّبْـ
وَوَةَ كَانَ الْبَعِيدَ مِنِّي السَّحِيْقَا

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية (ط شكري فيصل) ص ٤٠١.

والرواية فيه:

ب ٢- «رَمَى الْفَتَى بِمِلْمَةٍ... كَانَ الثَّقَاتُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَانِهِ».

(٢) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٦٢.

والأبيات الثلاثة في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية)، ص ١٥٨ والرواية فيه:

ب ٢- «فَلَا يَوْمَ إِقْبَالِ»، والرواية في معجم الأدباء، لياقوت، ١/١١٨:

«فَلَا يَوْمَ إِقْبَالِي عَدَدْتِكَ طَائِلًا وَلَا يَوْمَ إِذْبَارِي عَدَدْتِكَ مِنْ وَتَرِ».

- وله: (١)
- «مجزوء الوافر»
- ١- أَخْ بِنَيْي وَيَبْنِ الدَّفْ - رِ صَاحِبُ أَيَّنَا غَلْبَا
٢- صَدَيْقِي مَا اسْتَقَامَ فَإِنْ - نَبَا دَهْرٌ عَلَيَّ نَبَا
٣- وَتَبْتُ عَلَى الزَّمَانِ بِهِ - فَعَادَ بِهِ وَقَدْ وَبَا
٤- وَلَوْ عَادَ الزَّمَانُ لَنَا - لَعَادَ بِهِ أَخَا حَدْبَا

- وله: (٢)
- «الخفيف»
- ١- مَنْ رَأَى فِي الْأَنَامِ مِثْلَ أَخِي لِي - كَانَ عَوْنِي عَلَى زَمَانِي وَخَلِي
٢- رَفَعْتُهُ حَالَ فَحَاوَلَ حَطِّي - وَأَبَى أَنْ يَعْمَرَ إِلَّا بِذُلِّي

هذه الأشعار كلها المنسوبة إلى إبراهيم بن العباس الصولي قالها في محمد بن عبد الملك الزيات، وكانت بينهما صداقة وكيدة، فلما تقلد الوزارة تغير لإبراهيم [...] (٣) وفيه أيضاً يقول: (٤)

(١) أي إبراهيم بن العباس الصولي، والأبيات الأربعة في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٥٥، والرواية فيه: ب ٣- «... فعاد به». والرواية في معجم الأدباء، لياقوت، ١/١٠٨: ب ٢- «صديقي ما استقام وإن».

(٢) أي إبراهيم بن العباس الصولي، والبيتان في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٦٣ والرواية فيه: ب ١- «مَنْ تَهَيَّأ لَهُ أَخٌ كَأَخِي لِي كَانَ دُونَ الْأَنَامِ أُنْسِي وَخَلِي» وفي معجم الأدباء ١/١١٨: ١ «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ... عَلَى الزَّمَانِ». ب ٢- «رُفِعَتْ حَالُهُ». (٣) كلمة غير مقروءة في المخطوط.

(٤) إبراهيم بن العباس الصولي، والبيتان في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٦٥ والرواية فيه: ب ١- «دَعْوَتُ لِاحْدَى النَّائِبَاتِ». ومحمد: هو محمد بن عبد الملك الزيات.

«الطويل»

- ١- دَعَوْتُ أَخِي بِالنَّائِبَاتِ مُحَمَّدًا فَأَعْرَضَ عَنِّي جَانِبًا وَتَجَرَّمَا
٢- وَرُبَّ امْرِئٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلًا وَأَعْظَمَا

ولما خاطبه بالأبيات التي تقدّمت في المقطوعة ٢٨٣ وهي «وكنّت أخي بالدهر حتى إذا نبا».

«المتقارب»

أجابه محمد بن عبد الملك: (١)

- ١- [و] كُنْتُ أَخَاكَ يَرَى مَا رَأَيْتَ
٢- فَلَمَّا أَسَأْتُ وَكُنْتُ امْرَأً
٣- نَنَى قَدَمًا صَاعِدًا واطْمَأَنَّ
٤- فَلَمَّا أَيَّيْتُ إِبَاءَ الْحَرُونَ (٢)
٥- فَكَيْفَ رَأَيْتَ أَخَاكَ الَّذِي
وَمَهَمَّا دَعَوْتُ إِلَيْهِ أَجَابَا
إِذَا مَا اقْتَرَضْتَ نَسَيْتَ الْحِسَابَا
بِأُخْرَى وَقَالَ لَعَلَّ الْعِتَابَا
نَنَى أُخْتَهَا فَتَبَّوْا السَّحَابَا
أَسَأْتُ بِهِ وَوَجَدْتُ الثَّوَابَا

(١) محمد بن عبد الملك الزيات: هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بابن الزيات: وزير المعتصم والوائق العباسيين، وعالم باللغة والأدب، من بلغاء الكتاب والشعراء، نشأ في بيت تجارة في الدسكرة (قرب بغداد) ونبغ، فتقدّم حتى بلغ رتبة الوزارة، وعول عليه المعتصم في مهام دولته، وكذلك ابنه الواثق، ولما مرض الواثق عميل ابن الزيات على تولية ابنه، وحرمان المتوكل، فلم يفلح، وولي المتوكل فنكبه، وعذبه إلى أن مات ببغداد، وكان من العقلاء والدّهاة، وفي سيرته قوة وحزم، وله ديوان شعر مطبوع، وقيل مسحوناً بتثور فيه مسامير من الحديد.

(٢) والحرّون: هو الذي لا يقاد من الخيل.

وانظر د. جميل سعيد، محمد بن عبد الملك الزيات، ص ٣ فما بعدها، والزركلي، الأعلام ٦/٢٤٨.

ب ١- ورد في المخطوط «كنت أخاك» وفي هذا خلل عروضي فأضفنا «و» لاستقامة الوزن.

- فَلَمَّا أَعْيَاهُ بَسَطَ فِيهِ لِسَانَهُ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: (١)
- ١- قَدِيرَتَ فَلَمْ تَضُرُّرْ عَدُوًّا بِقُدْرَةٍ
٢- وَكُنْتَ مَلِيًّا بِأَلَّتِي قَدْ بَعَافُهَا
- «الطويل»
وَسُمْتُ بِهَا إِخْوَانَكَ الذَّلَّ وَالرَّغْمَا
مِنْ النَّاسِ مَنْ يَأْبَى الدِّيَّةَ وَالذَّمَّ

- وقال فيه: (٢)
- ١- أبا جَعْفَرٍ خَفَّ نَبْوَةٌ بَعْدَ دَوْلَةٍ
٢- فَإِنْ يَكُ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمًا حَوَيْتُهُ
٣- أبا جَعْفَرٍ إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ سَطَا
- «الطويل»
وَقَصَّرَ قَلِيلًا عَنِ مَدَى غُلُوَائِكَ
فَإِنَّ رَجَائِي فِي غَدٍ كَرَجَائِكَ
فَدَنْبُ زَمَانِي دُونَ ذَنْبِ إِخَائِكَ

وَلَمَّا أَعْرَى مُحَمَّدَ الْوَائِقِ بِالْكِتَابِ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: (٣)

- ١- إِنِّهَا أبا جَعْفَرٍ وَلِلدَّهْرِ كَرٌّ
٢- حَمَلْتُ لَيْثًا عَلَى فَرَائِسِهِ
٣- لَمَطَّتْهُ قُوَّتُهُ وَفِيكَ لَهُ
- اتَّ وَعَمَّا يَرِينُ بُ مُتَسَعُ
وَأَنْتَ مِنْهَا فَانظُرْ مَتَى تَقَعُ
لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شَيْعُ

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي، (ضمن الطرائف الأدبية)، ص ١٦٥. وفي مهذب الأغاني، ١٦٥/٩.

(٢) الأبيات الثلاثة عدا الثالث في ديوان إبراهيم بن العباس، ص ١٦١، والرواية فيه:

ب ١- «خَفَّ نَبْوَةٌ بَعْدَ صَوْلَةٍ... وَقَصَّرَ قَلِيلًا».

والرواية في معجم الأدباء عدا الثالث، ١٠٩/١:

«أبا جَعْفَرٍ خَفَّ حَفْصَةٌ بَعْدَ رَفْعَةٍ وَقَصَّرَ قَلِيلًا».

ب ٢- «فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أُوْتَيْتَ عِزًّا وَرَفْعَةً». والرواية في مهذب الأغاني ١٥٧/٩: ٢- «لَيْثُ كَانَ».

(٣) الأبيات الثلاثة في ديوان إبراهيم بن العباس، ص ١٥٩-١٦٠، والرواية فيه:

ب ١- «وَلِلدَّهْرِ كَرَاتٌ». ب ٢- «بَعَثْتُ لَيْثًا».

والرواية في مهذب الأغاني، ١٥٦/٩: ١- «وَلِلدَّهْرِ». ب ٢- «أُرْسَلْتُ لَيْثًا». ب ٣- «لَكِنَّهُ قُوَّتُهُ... وَقَدَّ».

المبرّد: (١)

- «المجثث»
- ١- نِعَمَ الزَّمَانِ زَمَانِي
 - ٢- فِيمَنْ رَمَانِي رَمَانِي
 - ٣- لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانًا
 - ٤- لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانًا
- الشَّأْنُ فِي الْخِـلَانِ
لَمَّا رَأَيْتَنِي زَمَانِي
مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ
إِلَّا مِمَّنِ الْإِخْـوَانِ

آخر:

- «الطويل»
- ١- تَغَيَّرْتَ لِي لَمَّا سَأَلْتُكَ حَاجَةً
 - ٢- وَعَادَيْتَنِي فِيهَا فَلَوْ لَمْ أَبْحِ بِهَا
 - ٣- أَقْلَيْتَنِي فَإِنِّي لَا أَعُوذُ لِمِثْلِهَا
- وَأَظْهَرْتَ مِنْ بَعْدِ الْوِصَالِ عُقُوقًا
إِلَيْكَ وَلَمْ أَعْجَلْ بِقِيَّتِ صَدِيقًا
وَلَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقًا

محمد بن حازم: (٢)

- «الطويل»
- ١- وَكُنْتُ أَخِي أَيَّامَ عُوذُكَ يَابِسُ
 - ٢- وَمَا قُلْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَثَلُومًا
- فَلَمَّا اكْتَسَى وَاخْضَرَّ صِرْتَ مَعَ الْيُسْرِ
عَلَيْكَ وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مَوْضِعَ الْعُذْرِ

وله: (٣)

- «السريع»
- ١- إِنَّ اللَّئِيمَ إِذَا أَفَادَ غِنَى
 - ٢- وَالْحُرَّ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسْرِ
- خَانَ الصَّدِيقَ وَخَاسَ بِالْعَهْدِ
بِاقِي الْمَوَدَّةِ مُحْكَمُ الْعَقْدِ

(١) المبرّد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢).

(٢) محمد بن حازم: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٤). البيتان لئسا في ديوانه، (صنعة البقاعي).

(٣) البيتان لئسا في ديوان ابن حازم الباهلي.

وَلَهُ: (١)

«الوافر»

- ١- صَدِيقِي لَا غَنِيْتَ غَنِيَّ يَصُدُّ
- ٢- وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ هَذَا
- ٣- حَذَارِ تَفَرُّقٍ بَعْدَ ائْتِلافٍ
- ٤- هَمَا ابْنَا عَلَّةٍ فِي كُلِّ حَالٍ

أحمد بن أبي طاهر: (٢)

«الطويل»

- ١- وَتَاهَ سَعِيدٌ أَنْ أَعْمِرَ رِيَّاسَةً
- ٢- فَأَدْبَرَ عَنِّي عِنْدَ إِقبَالِ حَظِّهِ
- ٣- وَضَاقَ عَلَيَّ حَقِّي بِعَقَبِ اتِّسَاعِهِ
- ٤- فَلَيْتَ أبا عُمَانَ أَمْسَكَ تَيْهَهُ
- ٥- وَيَزُورُ عَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ زَائِراً

صالح بن أبي النجم الكاتب: (٣)

«الكامل»

- ١- مَاذَا يُرْجَى مِنْ فَتَى أَكْرُومَةٍ
- مِنْ بَعْدِ مُؤْتَمَنِ الْمَكَارِمِ مُسْلِمِ

(١) الأبيات الأربعة ليست في ديوانه.

(٢) أحمد بن أبي طاهر: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم ٢٤٨.

(٣) صالح بن أبي النجم الكاتب: هو صالح بن عبد الرحمن التميمي، بالولاء أبو الوليد، أول من حوّل كتابة دواوين الخراج من الفارسية إلى العربية، في العراق، كان يجيد الإنشاء في اللغتين، أصله من سجستان، نشأ في بني النزال، من آل مرة بن عبيد فصيحا بالعربية، اتصل بالحجاج الثقفي قبل أن يلي العراق، فلما ولي جعله في كتاب ديوانه، ثم قلده أمر الديوان وكان يكتب بالفارسية ونقله صالح إلى العربية سنة ٧٨هـ، توفي نحو ١٠٣/٧٢٢- الزركلي، الأعلام، ١٩٢/٣.

- ٢- وَلَقَدْ عَهِدْتُ لَهُ خَلَائِقَ حُرَّةً
 ٣- يَا بَنَ الْوَلِيدِ أَلَمْ تَكُنْ عَاهَدْتَنِي
 ٤- فَتَسَيَّبْتَنِي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِراً
 ٥- وَلَغَيْرُ ذَلِكَ كَانَ أَوْلَى بِالَّذِي
 ٦- لَمَّا غَنَيْتَ ضَعُفْتَ عَنْ حَمْلِ الْغِنَى
 ٧- فِيمَ انْدَرَأْتَ عَلَيَّ أَكَيْلِكَ ظَالِماً
 ٨- قَالُوا أَخُوكَ أَدَلَّ فَاعْفِرْ ذَنْبَهُ
 ٩- لَا يَغْرُرُنكَ تَغَافُلِي فَتَرُومَهُ
 ١٠- شَرِسِ الْحَفِيظَةِ إِنْ تَطْفُ بِفِنَائِهِ

- فَتَغَيَّرْتَ أَوْ قُلْتَ مَا لَمْ أَغْلَمِ
 وَلِيَ الْوَفَاءَ عَلَيْكَ إِنْ لَمْ تَظْلِمِ
 وَتَجَهَّمْتَنِي مِنْكَ لِحِظَّةُ ضَيْعِمِ
 أَسَلَفْتُ عِنْدَكَ فِي الرِّمَانِ الْأَقْدَمِ
 إِنْ لَمْ تُطِيقْ لِغِنَاكَ حَمَلاً فَاعْدَمِ
 غَيْرُ الْكَرِيمِ يَهْرُزُ عِنْدَ الْمَطْعَمِ
 فَاذْهَبْ نَجَوْتَ بِهَا جَرِيءُ الْمَقْدَمِ
 بَعْدِي لِأَخْرَ ضَلَّ عَنْهُ تَكْرُمِي
 يَأْخُذُ بِطَائِلَتِي وَإِنْ لَمْ يَعْلَمِ

- ٢٩٩ -

مسلم: (١)

- ١- وَصَاحِبِ طَارَتْ بِهِ نَرُوءَ
 ٢- غَنِيَتْ عَنْهُ فَرَضِيَتْ الْغِنَى
 ٣- وَالْحُرُّ مَا أَغْضِيَتْ عَنْ جُرْمِهِ

«السريع»

- وَكَانَ فِي الْعُسْرِ أَحْلاً لَا يَرِيْبُ
 وَأَدْبَبْتُهُ لِي بِعَدُوِّ الْخَطُوبِ
 أَعْتَبَ أَوْ سَرَّكَ فِيمَا يُنُوبُ

(١) مسلم: هو مسلم بن الوليد الأنصاري، أبو الوليد، صريع الغواني، وهو أول من أكثر البديع، وتبعه الشعراء بعد، لُقِّبَ بصريع الغواني لقوله للرَّشيد العباسي:

وما العيش إلا أن تروخ مع الصبي وتغدو صريع الكأس والأعين النحل

ومات مسلم سنة ٢٠٨/٨٢٣، وقد نشر ديوانه في هذا العصر سامي الدهان، وطبعه ضمن (ذخائر العرب) بالقاهرة، ط ٣، ١٩٨٥ والأبيات الثلاثة ليست في ديوانه المطبوع.

الأصفهاني، الأغاني، ٤٦/١٩.

أبو الفضل بن العميد: (١)

«البيسط»

- ١- أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا ظَلُّهُ يَغْرُكُنِي
- ٢- وَصَاحِبًا كُنْتُ مَعْبُوطًا بِصُحْبَتِهِ
- ٣- هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِبَالٍ فَطَارَ بِهَا
- ٤- نَأَى بِجَانِبِهِ عَنِّي وَصَيَّرَنِي
- ٥- ثُمَّ اسْتَطَالَ عَلَيَّ صَبْرِي بِفُرْقَتِهِ
- ٦- وَبَاعَ صَفْوًا وَدَادٍ كُنْتُ أَفْضَرُهُ
- ٧- وَكَانَ غَالِي بِهِ جِنًا فَأَرْخَصَهُ
- ٨- فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَعْبُوثٌ بِصَفْقَتِهِ
- ٩- كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَيَّ إِحْسِنِ
- ١٠- «إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا

- عَرَكَ الْأَدِيمِ وَمَنْ يُعْدِي عَلَى الزَّمَنِ
- ذَهْرًا فَغَادَرْتَنِي فَرْدًا بِبِلَا سَكَنِ
- نَحْوَ السَّرُورِ وَأَلْجَانِي إِلَى الْحَزَنِ
- مَعَ الْأَسَى وَدَوَاعِي النَّبْثِ فِي قَرَنِ
- كَأَنَّ مَا كَانَ مِنْ حَبِيهِ لَمْ يَكُنْ
- عَلَيْهِ مُجْتَهِدًا فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
- يَا مَنْ رَأَى صَفْوًا وَدُّ يَبِيعَ بِالثَمَنِ
- إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ مَنْسُوبًا إِلَى الْعَبَنِ
- وَلَمْ يَكُنْ فِي قَدِيمِ الشُّعْرِ أَنْشَدَنِي
- مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشَنِ

وله (أي ابن العميد):

«الكامل»

- ١- قَدْ ذُبْتُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ وَذِمَاءٍ
- مَا بَيْنَ حَرِّ هَوَىٰ وَحَرِّ هَوَاءٍ

(١) أبو الفضل بن العميد: هو أبو الفضل محمد بن الحسين، فارسي الأصل، من مدينة قم الشيعية الإمامية، فيها نشأ وترقى، كان أبوه كاتباً فذاً خدم ركن الدولة الحسن بن بويه صاحب الري حتى أصبح وزيره، وتوفي نحو سنة ٩٧٠/٣٦٠.

شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات (الجزيرة والعراق وإيران) ضمن تاريخ الأدب العربي رقم (٥)، ص ٦٥٥-٦٥٨، ط ٣.

ب ١٠- ينسب هذا البيت إلى أبي تمام، وهو في ديوانه شرح شاهين عطية / دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٩٨٧ وقد ورد في المقطوعة ٢٦٢. ويبدو أن الشاعر هنا قد ساقه على سبيل «التضمين».

٢- لا أَسْتَفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ وَلَا أَرَى
 ٣- وَصُرُوفِ أَيَّامٍ أَقْمَنَ قِيَامَتِي
 ٤- وَمَهِيحِ هَيْجٍ لَا يُشَقُّ غِبَارُهُ
 ٥- وَجَفَاءِ خِلٍّ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ
 ٦- نَبَتِ الْعَزِيمَةِ فِي الْعُقُوقِ وَوُدُّهُ
 ٧- ذِي مَلَّةٍ يَا تَيْبُكَ أَنْبَتَ عَهْدِهِ
 ٨- أَبْكِي وَيُضْحِكُهُ الْفِرَاقُ وَلَنْ تَرَى
 ٩- نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ فَتَى
 ١٠- كَاسٍ مِنَ الشِّيمِ الَّتِي فِي ضِمْنِهَا
 ١١- عَذَابِ الْخَلَائِقِ قَدْ أَحَطْتُ بِخَيْرِهِ
 ١٢- وَعَرَفْتُ حَالِيهِ مَعَا فَوَجَدْتُهُ
 ١٣- إِقْرَا السَّلَامَ عَلَى الشَّرِيفِ وَقُلْ لَهُ:
 ١٤- أَنْتَ الَّذِي شَتَّتَ شَمْلَ مَسْرَتِي
 ١٥- وَجَمَعْتَ بَيْنَ مَسْرَتِي وَمَسَاءَتِي
 ١٦- وَنَبَذْتَ حَقِّي عِشْرَتِي وَمَوَدَّتِي
 ١٧- وَتَنَيْتَ آمَالِي عَلَى أَذْرَاجِهَا
 ١٨- فَرَجَعْتُ مِنْكَ بِمَا يَوْؤُبُ بِعَيْنِيهِ

خَلُّوا مِنَ الْأَخْزَانِ وَالْبُرَحَاءِ
 بَنَوِي الْخَلِيْطِ وَفُرْقَةِ الْقُرْنَاءِ
 فِيمَا جَنَاهُ مُهْيِجُ الْهَيْجَاءِ
 عَوْنِي عَلَى السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ
 مُتَنَقِّلٌ كَتَنَقُّلِ الْأَقْيَاءِ
 كَالْحَطِّ يُرْسَمُ فِي بَسِيطِ الْمَاءِ
 عَجَباً كَحَاضِرِ ضَحْكِهِ وَبُكَائِي
 نَشْوَانٍ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَحَيَاءِ
 دَرَكِ الْعُلَى عَارٍ مِنَ الْعَوْرَاءِ
 وَبَلَوْتُهُ فِي شِدَّةٍ وَرَخَاءِ
 فِي الْعَوْدِ أَكْرَمَ مِنْهُ فِي الْإِبْدَاءِ
 «قَدَكَ اتَّبَعْتُ فِي الْغُلُوَاءِ»^(١)
 وَقَدَحْتَ نَارَ الشُّوقِ فِي أَحْشَائِي
 وَقَرَنْتَ بَيْنَ مَسْرَتِي وَجَفَائِي
 وَهَرَقْتَ مَاءِي خَلَّتِي وَإِخَائِي
 وَصَرَفْتَ خَائِبَةً وَفُؤُودَ رَجَائِي
 رَاجِي السَّرَابِ بِقَفْرٍ بَيْنَ الْبَدَاءِ

^(١) هذا الشطر في شعر أبي تمام وهو مطلع قصيدة يمدح فيها يحيى بن ثابت:

«قَدَكَ اتَّبَعْتُ فِي الْغُلُوَاءِ
 كَمَ تَعْدُلُونَ وَأَنْتُمْو سُحْرَائِي
 وَقَدَكَ: حَسْبُكَ أَوْ كَفَاكَ. وَأَتَيْبًا: فعل أمر في إتَاب. وَأَرْتَيْتَ: زَلْتِ وَتَجَاوَزْتَ الْحَدَّ. وَالغُلُوَاءُ: المبالغة.

١٩- وَعَرَضْتَ وُدِّي بِالْحَقِيرِ وَلَمْ أَكُنْ
 ٢٠- وَرَضَيْتَ بِالثَّمَنِ الْيَسِيرِ مَعُوضَةً
 ٢١- وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ تُنْكِرُ بَعْدَمَا
 ٢٢- هَيَّهَاتَ لَمْ تَصُدِّقْ هِمَّتَكَ الَّتِي
 ٢٣- لَمْ تُغْنِ عَنِ أَحَدٍ سَمَاءَ لَمْ تَجِدْ
 ٢٤- وَسَأَلْتَنِي الْعَبْيَ فَلَمْ تَرْنِي لَهَا
 ٢٥- وَرَدَّتْ مُوَهَّةً فَلَمْ يُرْفَعْ بِهَا
 ٢٦- وَأَعَادَ مَنْطِقُهَا التَّدْمِيمَ سَكْتَةً
 ٢٧- لَمْ تَشْفِ مِنْ كَمَدٍ وَلَمْ تَبْرُدْ عَلَى
 ٢٨- دَاوَتِ جَوَىَّ بِجَوَىٍّ وَلَيْسَ بِحَازِمِ
 ٢٩- مَنْ يُشْفِ مِنْ دَاءٍ بِآخَرَ مِثْلِهِ
 ٣٠- لَا تَغْتَنِمِ إِغْضَاءَتِي فَلَعَلَّهَا
 ٣١- وَاسْتَبَقِ بَعْضَ حُشَاشَتِي فَلَعَلَّنِي
 ٣٢- مَلَوَانًا مَا أَبْقَيْتَ مِنْ جَسَدِي قَدَى
 ٣٣- فَلَيْنَ أَرَحْتَ إِلَيَّ عَازِبَ سَلَوِي
 ٣٤- لِأَجْهَزَنَ إِلَيْكَ قُبْحَ تَشْكُرِ
 ٣٥- وَلَا كُسُوتَكَ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً
 ٣٦- وَلَا غُضْلَنَ مَوَدِّي مِنْ بَعْدِهَا

مِمَّنْ يُبَاعُ وَدَادُهُ بِلَغَاءِ^(١)
 مِنِّي فَهَلَّا بَعْتَنِي بِغَلَاءِ
 عَلِقْتَ يَدَاكَ بِذِمَّةِ الْأَمْرَاءِ
 قَدْ أَوْهَمْتَنِي غِنَى عَنِ الْوُزَرَاءِ
 أَرْضَاءٌ وَلَا أَرْضٌ بِغَيْرِ سَمَاءِ
 أَهْلًا وَجِئْتَ بِعُذْرَةٍ شَوْهَاءِ
 طَرَفٌ وَلَمْ تُرْزَقِ مِنَ الْإِصْغَاءِ
 فَتَرَجَعْتَ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ
 كَبِدٍ وَلَمْ تَمْسَحْ جَوَانِبَ دَاءِ
 مَنْ يَسْتَكِفُ النَّارَ بِالْحَلْفَاءِ
 أَثَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنَ الْأَذْوَاءِ
 كَالْعَيْنِ تُغْضِيهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ
 يَوْمًا أَقْنِكَ بِهَا مِنَ الْأَسْوَاءِ
 فِي الْعَيْنِ لَمْ يَمْنَعِ مِنَ الْإِغْفَاءِ
 وَوَجَدْتَ فِي نَفْسِي نَسِيمَ عَزَاءِ
 وَلَا تُثْرَنَ عَلَيْكَ سُوءَ نَسَائِي
 مَنْزُوعَةً مِنْ حَيَّةٍ رَقَشَاءِ
 حَتَّى أَرْوَجَهَا مِنَ الْأَكْفَاءِ

(١) اللغاء: القليل أو البخس.

عَمْرُو بن مُرَّة الأزدِي: (١)

«الوافر»

لِتُعْتِنِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيبٌ
وَإِنْ تَحْتَجَّ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبٌ

١- فَإِنْ أَعْتَبَ عَلَيْكَ أَبَا يَزِيدٍ
٢- إِذَا اسْتَعْنَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا

(١) عمرو بن مرّة الأزدِي: لم أعثر له على ترجمة.

الباب الحادي عشر

مَنْ تَسَلَىٰ عَنْ إِخْوَانِهِ الْمُتَغَيِّرِينَ لَهُ أَوْ جَازَاهُمْ عَنْ أفعالِهِم
الذَّمِيمَةَ أَوْ تَرَبَّصَ بِهِم الدَّوَائِرَ

- ٣٠٣ -

«الطويل»

أبو عِيْنَةَ: (١)

- ١- أَبْعَدَ بِلَايِي عِنْدَهُ إِذْ وَجَدْتُهُ
- ٢- بِهٍ صَدَأَ قَدْ عَابَهُ فَجَلَوْتُهُ
- ٣- وَرَكَّبْتُهُ فِي عُودٍ نَبَعٍ وَرِشْتُهُ
- ٤- فَمَا إِنْ أَتَانِي مِنْهُ إِلَّا مُبَوًّا
- ٥- فَفَلَلْتُ مِنْهُ حَدَّهُ وَتَرَكْتُهُ

- ٣٠٤ -

«الخفيف»

آخر:

- ١- مَا أَبَالِي صَدَدْتَ أَمْ لَمْ تَصُدِّدًا
- ٢- إِنْ تَكُنْ مَازِحًا بِصَدِّكَ عَنِّي
- ٣- إِنْ قَلْبِي أَعَزُّ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

(١) مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٨٣. وانظر ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٥٣١/٤.

- الحارث بن خالد المخزومي: (١)
- ١- صَحِيحُكَ إِذْ عَيْشِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ
٢- فَمَا بِي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضِرَاعَةٍ
٣- عَطَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّما
- «الطويل»
- فَلَمَّا انْجَلَّتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلْوَمُهَا
وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَا يَسُومُهَا
بِكَفِّكَ بُوسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا

- دعبل: (٢)
- ١- وَرَبُّ ذِي ثِقَةٍ قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُ
٢- أَهْمَلْتُهُ حِينَ لَمْ أَمْلِكْ مَفَادَتَهُ
٣- فَمَا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِينَ فَارَقَنِي
٤- وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ: عُدِّيهِ فَنَى نَزَحَتْ
- «البسيط»
- هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحُ الْغَدْرِ فَانْتَقَصَا
ثُمَّ انْقَبَضْتُ بِوُدِّي مِثْلَ مَا انْقَبَضَا
وَلَا وَجَدْتُ لَهُ تَحْتَ الْحَشَا مَضْضَا
بِهِ النَّوَى أَوْ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي انْقَرَضَا

(١) الحارث بن خالد المخزومي: وهو شاعر قرشي غزل، من أهل مكة كان يهوى عائشة بنت طلحة، وشبب بها وقد على عبد الملك ابن مروان بدمشق بعد أن ظهر عبد الله بن الزبير في الحجاز، فلم يجد عنده ما يحب، فعاد إلى مكة ومات فيها نحو سنة ٧٠٠/٨٠، وقد نشر شعر الحارث الدكتور يحيى الجبوري في النجف عام ١٩٧٢، وفي الكويت عام ١٤٠٣/١٩٨٣. والأبيات الثلاثة في ديوانه تحقيق: يحيى الجبوري ص ١٠١-١٠٢ والرواية فيه:

ب ٢- «وما بي... ولا افتقرت نفسي إلى من يضيئها».

ب ٣- «عطفك عليك... بكفئك بوسي أو عليك نعيمها».

(٢) دعبل: مرت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٧).

والأبيات الأربعة، عدا الأول، في ديوانه (ط دمشق) ص ١٧٤ والرواية فيه:

ب ٢- «أهملته... ثم انقبضت بودي عنه وانقبضا».

ب ٣- «فما بكيت عليه... ولا وجدت له بين الحشا مضضا»... وهذه الأبيات قالها في الصحاح بن عبّاد.

آخر: (١)

- «الطويل»
- ١- إِذَا خُتُّمُ بِالْغَيْبِ سِرِّي فَمَا لَكُمْ
تُدَلُّونَ إِذْلالَ الْمُقِيمِ عَلَى الْعَهْدِ
- ٢- صَلُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ الْمُدِلِّ بِوَدِّهِ
وِإِلَّا فَصُدُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ ذِي الصَّدِّ

آخر:

- «الوافر»
- ١- أَطَّلَ حَمَلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي
وَعَشَ مَا شِئْتَ فَأَنْظُرُ مَنْ تَضْمِيرُ
- ٢- إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

آخر:

- «الوافر»
- ١- وَعَيْنُ السُّخْطِ تُبْصِرُ كُلَّ عَيْبٍ
وَعَيْنُ أَخِي الرِّضَا عَنِ ذَاكَ تَعْمَى
- ٢- وَلَوْ يُمْنِي يَدِي تَكَرَّهْتَنِي
إِذْ لِحَسَمْتُهَا بِالنَّارِ حَسَمَا

آخر:

- «الطويل»
- ١- وَكُنْتُ يَمِينِي اسْتَأْكَتْ فَقَطَعْتُهَا
وَجَشَّمتُ قَلْبِي قَطَعَهَا فَتَجَشَّما

آخر:

- «المنسرح»
- ١- أَكْسَلَنِي الْيَأْسُ مِنْكَ عَنْكَ فَمَا
أَرْفَعُ طَرْفِي إِلَيْكَ مِنْ كَسَلٍ
- ٢- إِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِبِي مَذِقًا
قَطَعْتُ مِنْهُ حَبَائِلَ الْأَمَلِ

(١) سيرد البيتان مع اثنين آخرين لاحقاً تحت رقم ٣٤٠ دون عزو أيضاً.

عامر بن الطفيل: (١)

«الطويل»

- ١- قَضَى اللّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِفَتَى
٢- أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي
- بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ
إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْفَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ

آخر:

«الطويل»

- ١- لَعَمْرُكَ مَا حَقَّ امْرِئٍ لَا يَعُدُّ لِي
٢- وَمَا أَنَا لِلنَّائِي عَلَيَّ بِوُدِّهِ
٣- وَلَكِنَّهُ إِنْ مَالَ يَوْمًا لِجَانِبِ
- عَلَى نَفْسِهِ حَقًّا عَلَيَّ بِوَأَجِبِ
بِوُدِّي وَصَافِي خُلَّتِي بِمُقَارِبِ
مِنَ الصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ مِلْتُ لِجَانِبِ

آخر:

«المنسرح»

- ١- إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَخَذْتُ لِي
٢- لَا أَحْتَسِبِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقِ
٣- أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْجَلِي عُمُرُ الْ-
٤- وَاللَّهِ مَا صَانَ عَرْضَهُ أَحَدًا
- صَرْمًا وَمَلَّ الْوِصَالَ أَوْ قَطَعَا
وَلَا تَرَائِي لِهَجْرِهِ جَزَعَا
هَجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدَعَا
كَانَ لِيِيمًا، بِسُوءِ مَا صَنَعَا

(١) عامر بن الطفيل: هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ب كلاب العامري وهو ابن عم لبيد الصحابي، وكنية عامر في الحرب أبو عقيل، وفي السلم أبو علي. وكانت أصيبت إحدَى عَيْنَيْهِ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ. وَقَدْ أَصَابَ الطَّاعُونَ عُنُقَهُ، وَهُوَ شَاعِرٌ مَخْضَرٌ، وَوُلِدَ وَنَشَأَ بِنَجْدٍ، حَاضِرَ مَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ، وَأَذْرَكَ الْإِسْلَامَ شَيْخًا، فَوَقَدَ عَلَى الرَّسُولِ يُرِيدُ الْغَدْرَ بِهِ، وَدَعَاهُ الرَّسُولُ إِلَى الْإِسْلَامِ. انظر البغدادي: خزنة الأدب ٢/٢٠٣ و ٣/٨٠-٨٢.

والبيتان في ديوانه المطبوع بدار صادر، ص ٧٥.

- وهما في الصداقة والصديق ط ٢ ص ١١٦ دون عزو والرواية:

ب ١- «قل الإخاء». ب ٢- «ولا يراني لبني».

كثير: (١)

«الطويل»

- ١- ومُلْتَمِسٍ مِّنِي الشُّكَا سَةَ غِرَّةً
٢- رَمَيْتُ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ فَلَمْ يُفِيقْ
٣- إِذَا احْتَمَلْتُ نَفْسِي لِنَفْسِ مَوَدَّةً
لِيَا نَ حَوَاشِي شَيْمَتِي وَجَمَالَهَا
عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَكَّمْتُهُ نَصَالَهَا
مِنَ النَّاسِ أَوْ سَخْنَاءَ رَاثَ انْجِلَالِهَا

آخر:

«الطويل»

- ١- وما أَنَا بِالنُّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي
٢- وَلَكِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ
إِذَا صَدَّ عَنْهُ ذُو الْمَوَدَّةِ يَحْرَبُ
لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ

عمارة بن عقيل: (٢)

«الطويل»

- ١- وَمَالِي لَا أَلْفَاكَ إِلَّا كَأَنِّي
٢- وَمَنْ يَسْأَلِ الْأَيَّامَ صَرَمَ خَلِيلِهِ
مُسِيءٌ وَأَنْتَ الدَّهْرَ غَضِبَانَ تَعْدِلُ
وَصَرَفَ اللَّيَالِي يُعْطَى مَا كَانَ يَسْأَلُ

(١) كثير: هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة من نخاعة، كان رافضياً. وكان أحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبه عزة، وإليها ينسب، وهي من ضمرة. وكانت وفاته وعكمة مولى ابن عباس في يوم واحد، ويكنى أبا صخر. وانظر: ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، ص ٥٠٣، فما بعدها، والأغاني ١٥٢-١٥٤.

(٢) عمارة بن عقيل: هو عمارة بن عقيل بن بلال التميمي، شاعر فصيح من أهل اليمامة، كان يسكن بادية البصرة، وُلِدَ سنة ٧٩٨/١٨٢، وهو من أحفاد جرير الشاعر، قال فيه ابن المعتز: «كان عمارة أشعر أهل زمانه... وكان مداحاً للخلفاء والوزراء، والأشراف والملوك». وتوفي عمارة سنة ٨٥٣/٢٣٩. ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٢١٦-٣١٧، والأصفهاني، الأغاني ٢٤/٢٤٥-٢٧٥، تحقيق السباعي. والزجاج: بكسر الزين، جمع زج بضمها، وهو الحديدية التي في أسفل الرمح، وقد يقصد به الرمح من قبيل تسمية الكلّ باسم الجزء.

آخر:

«الوافر»

- ١- وَكُنْتُ إِذَا الْخَلِيلُ أَرَادَ صَرْمِي
٢- أَصْدُ كَرَامَةً مِنِّْي لِنَفْسِي
- وَأَثَرَ بِالمَوَدَّةِ آخِرِينَنا
وَأِنْ - واللّه - كُنْتُ بِهِ ضَيْنِنا

أبو الشَّيْص: (١)

«الخفيف»

- ١- يَا أَخَا كَانَ يَفْزَعُ الذَّهْرُ مِنْ ذِكِّ
٢- كُنْتُ تَخْتَلُّ حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنْ صَدِّ
٣- كُنْتُ مِنِّْي فَكَانَ بَعْضِي مِنْ بَعْدِ
٤- إِنْ بَدَتْ حَاجَةً إِلَيْكَ أَحَلَّتْ
- رِي لَهُ عِنْدَ نَائِبَاتِ الْحَفْوِقِ
رِي وَتَجْرِي مَجْرَى دَمِي فِي عُرْوَقِي
ضِرٌّ فَأَصْبَحْتَ فِي مَدَى الْعَيْشِ
بِي مَكَانَ الْبُعْدِ مِنْكَ السَّحِينِ

إبراهيم بن العباس: (٢)

«الرمل»

- ١- وَخَلِيلٍ كُنْتُ أَرْجُوهُ فَقَدْتُ
٢- إِنَّمَا الْمَاءُ لِمَنْ غَصَّ فَمَا
- صِرْتُ أَخْشَاهُ كَذَا مَنْ حُرِّمًا
حِيلَةَ الْمَرْءِ إِذَا غَصَّ بِمَا

(١) أبو الشَّيْص: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٧٣.

والأبيات الأربعة ليست ضمن أشعاره التي جمعها د. عبد الله الجوري.

(٢) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٦٢.

والبيتان ليسا في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية).

يزيد بن الطثرية: (١)

«البيسط»

- ١- وَسَائِلُ كَيْفَ حَالِي وَهُوَ ذُو دَغَلٍ
٢- أَجْمَلْتُ قَوْلِي لَهُ حَتَّى يُفَارِقَنِي
- وَعَيْظَةٌ إِنْ يَرَانِي صَالِحَ الْحَالِ
وَالْقَلْبُ مُنْصَرِفٌ عَنْهُ لَهُ قَالَ

آخر:

«الطويل»

- ١- وَذِي إِحْنَةٍ قَدْ قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
٢- وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ ظَاهِرِي مَسْحَةَ الرُّضَى
٣- فَصُلْتُ بِهِ مُسْتَمَكِينَ الْكُفَّ صَوْلَةً
- لَهُ حِينَ يَلْقَانِي فَحَيًّا وَرَحَبًا
وَقَرَّبْتُهُ حَتَّى دَنَا فَتَقَرَّبَا
شَفِيتُ بِهَا أَضْغَانَ مَنْ كَانَ مُغْضَبَا

آخر:

«الطويل»

- ١- وَكَمْ مِنْ بَغِيضٍ قَدْ أَرِنَهُ مَحَبَّةً
٢- أَجْمَلُ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ضِرَارَهُ
٣- وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ لَا أُرِيدُهُ هَلَاكَهُ
٤- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ مُجَامِلِي
٥- وَلَوْ أَنَّنِي مِنْ سَاعِدِي فِي مَضَرَّةٍ
- كَأَنِّي صَحِيحُ الْجَيْبِ مِمَّا أَمَاكِرُهُ
فَإِنْ نَالَهُ ظُفْرِي فَإِنِّي عَاقِرُهُ
وَكََمْ مِنْ خَلِيْطٍ لَيْتَ أَنِّي قَابِرُهُ
وَكَانَ خَلِيْطِي تَغْتَرِنِي زَنَابِرُهُ
لَأَلْقَيْتُ عَنِّي سَاعِدِي لَا أَنْظِرُهُ

(١) يزيد بن الطثرية: هو يزيد بن سلمة بن سمرة، المعروف بابن الطثرية وطثر اللين: زبدته، ونسبته إلى أمه، وهي من بني طثر من بني قشير، من شعراء بني أمية، شاع مطبوع، وكان حسن الشعر، صاحب غزل وطرف، وشجاعه وفصاحة، وكان يلقب بمودقاً لحسن وجهه وشعره، وحلاوة حديثه، كان يعيش حارية من حرم يقال لها وحشية، وله فيها أشعار حسنة، وقتل في الواقعة التي قتل فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة ١٢٧/٧٤٤، وقد أخرج حاتم الضامن شعر يزيد في بغداد عام ١٩٧٣. الأصفهاني، الأغاني ١٥٥/٨، وياقوت الحموي، معجم الأدباء ٦٤١/٥ والسرري الرفاء، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، ١٣٣/١، ومهذب الأغاني، ١٨٧/٤، فما بعدها.

- عُمارة بن عقيل: (١)
- ١- فَلَمْ يَأْتِيهِمْ مِنِّي بِخَيْرٍ رَسَالَةٌ
٢- وَلَا وُدًّا فِي خَيْرٍ إِذَا كَانَ مُدْبِرًا
- «الطويل»
- فَلَأْتِيَنِي مِنْهُم بِخَيْرٍ جَوَابُهَا
وَلَا خُلَّةٍ لَمْ يَنْتَقِ إِلَّا عِتَابُهَا

- (٤٩/ب): (٢)
- ١- إِذَا أَنْكَرْتَ فِعْلاً مِنْ صَدِيقٍ
٢- طَرِيقًا كُنْتَ تَسْلُكُهُ زَمَانًا
- «الوافر»
- فَلَسْتُ عَنِ التَّحَوُّلِ فِي مَضِيْقٍ
فَأَسْبَحَ فَاجْتَنِبْنَاهُ إِلَى طَرِيقِي

- أنشد المبرد: (٣)
- ١- لَا تَبْكُ إِثْرَ مَلُولٍ عَنْكَ مُنْصَرِفٍ
٢- النَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ لَا تَرَى خَلْفًا
٣- مَا أَقْبَحَ الْوَصْلَ يُدْنِيهِ وَيُبْعِدُهُ
- «البسيط»
- يَبْنِ السَّمَاءِ وَيَبْنِ الْأَرْضِ أَنْذَالُ
مِمَّنْ زَوَى وَجْهَهُ عَنِ وَجْهِكَ الْمَالُ
يَبْنِ الْخَلِيلَيْنِ إِكْتَارًا وَإِقْلَالُ

(١) عُمارة بن عقيل: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣١٧.

(٢) البيتان في الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي، ص ٣٦.

تعليق علي متولّي صلاح، والرواية فيه:

ب ١- «إِذَا أَنْكَرْتَ أَحْوَالَ الصَّدِيقِ

ب ٢- «طَرِيقِي كُنْتَ تَسْلُكُهُ زَمَانًا

ولم يذكر التوحيدي اسم الشاعر وذكر فقط كلمة: (أنشد) قبل البيتين، وقد كان هناك بياض في

المخطوط مكان اسم الشاعر في الورقة رقم (٤٩/ب) من المخطوط. وأسبغ: ظهرت فيه السباع.

(٣) المبرد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢).

«الطويل»

فَأَخْلَقَ لَمَّا كَشَفْتَهُ الْحَقَائِقُ
جَدَاهُ رَجَاءَ الرَّيِّ رَعْدٌ وَبَارِقُ
كَذَاكَ وَاللَّأْمُرِ الْمُخَيَّلِ^(١) عَوَائِقُ
وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا كَذُوبٌ مَمَازِقُ
عَلَى أَنْسِي بِاللَّهِ فِي ذَاكَ وَائِقُ

أَنشَدَ الْمُبَرَّدَ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْيَزِيدِي:
١- أَلَا رَبُّ بَشِيرٍ مِّنْ صَدِيقٍ بَلَوْتُهُ
٢- وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَامُرِيٍّ فِي مَفَازٍ
٣- فَعَادَتْ سَحَابَاتُ الرَّجَاءِ عَجَاجَةً
٤- أَلَا لَا صَدِيقٌ فَاعْلَمَنَّ وَلَا أَخٌ
٥- سَاقَطَعَ آمَالِي مِّنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

«الطويل»

إِذَا مَا انْقَضَى الْوُدُّ الْقَطِيعَةَ وَالْبُعْدُ
إِلَيَّ وَمِمَّنْ لَا يُؤَافِقُنِي بُدُّ

مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ الْبَاهِلِيِّ^(٢)

١- أَقْرُ لِعَيْنِي مِّنْ إِخَاءٍ تَكَاشَرِ
٢- وَلِي مِّنْ صَدِيقٍ بِالْأَذَى مُتَسَرِّعِ

«الطويل»

فَهَجَّرَ جَمِيلٌ لِلْفَرِيقَيْنِ صَالِحُ

وَلَهُ^(٣)

١- إِذَا مَا تَقَضَى الْوُدُّ إِلَّا تَكَاشَرًا

(١) ب ٣- الْمُخَيَّلِ: الأمر المُشْكِل.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ الْبَاهِلِيِّ: مَرَّتْ تَرْجَمَتْهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٨٤).

وَالْبَيْتَانِ لَيْسَا فِي دِيْوَانِهِ (صِنْعَةُ الْبِقَاعِيِّ).

(٣) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْبَاهِلِيِّ (صِنْعَةُ الْبِقَاعِيِّ) وَوَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ لِأَبِي حَيَّانِ

التَّوْحِيدِيِّ تَحْقِيقِ (عَلِيِّ مَتَوَلَّى صِلَاح) ص ١٩٩، وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَخْطُوطِ:

ب ١- «إِذَا مَا انْقَضَى الْوُدُّ إِلَّا تَكَاشَرًا». وَبِهِ يَنْكَسِرُ الْبَيْتُ، وَأَثْبَتْنَا رَوَايَةَ كِتَابِ الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ، وَسَمَّيْنَاهُ

هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِّنْ سَبْعَةِ آيَاتٍ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم ٣٤٧.

آخر:

- «الوافر»
- ١- إذا ما الرُّقْتانِ تَجَافَتَا بِي
فَمَا الدُّنْيَا عَلَيَّ الرُّقْتَانِ
- ٢- سَيُنْصِفُنِي صَدِيقٌ مِنْ صَدِيقِ
وَيَحْمِلُنَنِي مَكَانٌ عَنْ مَكَانِ

آخر:

- «الطويل»
- ١- جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ مَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا
وَلَا بَيْنَهُ وَدٌ وَلَا مُتَعَارَفٌ
- ٢- فَمَا سَامَنَا ضَيْمًا وَلَا شَفْنَا أَدَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ نَوَدُ وَتَأَلَفُ

عبد الصَّمَد بن المَعْدَل: (١)

- «مجزوء الوافر»
- ١- صَرَفْتَ الْوُدَّ فَأَنْصَرَفَا
وَلَمْ تَرْعِ الْوَدَّي سَالِفَا
- ٢- وَبِنْتَ فَلَمْ أُمَّتْ أَسْفَا
عَلَيْكَ وَلَمْ تُمَّتْ أَسْفَا
- ٣- كِلَانَا وَاجِدٌ فِي النَّا
سِ مِمَّنْ مَلَّئَهُ خَلْفَا

وله:

- «الطويل»
- ١- هِيَ النَّفْسُ تَجْزِي الْوُدَّ بِالْوُدِّ أَهْلُهُ
وَإِنْ سُمَّتْهَا الْهَجْرَانُ فَالْهَجْرُ دِينُهَا
- ٢- إِذَا مَا قَرِينٌ بَتَّ مِنْهَا حِيَالُهُ
فَأَهْوَى مَقْقُودٍ عَلَيْهَا قَرِينُهَا

(١) عبد الصَّمَد بن المَعْدَل: هو عبد الصَّمَد بن غيلان بن الحكم بن البحري بن المختار، وهو أبو القاسم بن أبي عمر بن الحكم العبدي، من بني أسد بن ربيعة، كان مولده ومنتشوره في البصرة، كان شاعراً فصيحاً من شعراء الدولة العباسية، وكان هجاءً حبيث اللسان، شديد العارضة، توفي سنة ٢٤٠/٨٥٤.

الكتبي، فوات الوفيات ٢/٣٣٠، وعمر فروخ، تاريخ الأدب العربي ص ٢٧٦.

الزركلي، الأعلام ٤/١١١، والستري الرفاء، المحب والمحبيب ١/٣٤.

٣١- وَلَيْسَ مُعَارُ الْوُدِّ مَنْ لَا يَرُبُّهُ
وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مَنْ لَا يَصُونُهَا

-٣٣٤-

«الطويل»

أحمد بن يوسف: (١)

١- تَرَكْتُكَ وَالْهَجْرَانَ لَا عَنُ مَلَالَةٍ
وَرَدَّدْتُ نَاسًا مِّنْ إِخَائِكَ فِي صَدْرِي
٢- وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي مِّنْ جَفَائِكَ لَوْعَةً
حَمَلْتُ لَهَا نَفْسِي عَلَى مَرَكَبٍ وَعَرِي
٣- وَإِنِّي وَإِنْ رَقْتُ عَلَيْكَ ضَمَائِرِي
فَمَا قَدَرُ حُبِّي أَنْ أُذِلَّ لَهُ قَدْرِي

-٣٣٥-

«المنسرح»

إبراهيم بن العباس: (٢)

١- يُضْبِحُ أَغْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ
مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ
٢- تَذَلُّلاً لِلْعُدُوِّ عَنُ ضَعْفَةٍ
وَصَوْلَةً بِالصَّدِيقِ عَنُ دَخَلٍ

-٣٣٦-

«الكامل»

آخر:

١- وَإِذَا نَبَا خُلِقَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي
وَأَمَلُّهُ الْغَشَّيَانُ وَالْإِنَّمَامُ
٢- فَتَسَلُّ عَنْهُ بِفُرْقَةٍ لَا مُبْدِيَا
شَكْوَى لِتُصْلِحَهُ لَكَ الْأَيَّامُ

-٣٣٧-

«الخفيف»

آخر:

١- فِي عِدَادِ الْمَوْتَى، وَفِي سَالِفِ الدَّفْرِ
رَأَى أَبُو جَعْفَرٍ أَخِي وَخَلِيلِي

(١) أحمد بن يوسف: هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب، أصله من الكوفة له رسائل معروفة، كان قد تبنّى جارية للمأمون اسمها مؤنسة، الأصفهاني، الأغاني ١/٤٩٩-٥٠٢. وقد وردت الأبيات الثلاثة من قبل في المقتوعة رقم (٢١٨) بخلاف يسير في الرواية، منسوبة لأحمد بن يوسف أيضاً.

(٢) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم ٦٢، والبيتان في ديوانه، ضمن الطرائف الأدبية، ص ١٦٢.

۲- لَمْ يَمُتْ مِثْنَةَ الْوَقَاءِ وَلَكِنْ مَاتَ عَنْ كُلِّ صَالِحٍ وَجَمِيلٍ

-۳۳۸-

«الطويل»

آخر:

۱- فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْكَ جَدًّا فَإِنِّي مُدَاوِي الَّذِي يَنْسِي وَيُنْكَ بِأَلْهَجْرِ
طَوَى وَدَّةً، وَالطَّيُّ أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ ۲- وَمُنْصَرَفٌ عَنْكَ أَنْصِرَافَ ابْنِ حُرَّةٍ

-۳۳۹-

«المتقارب»

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: (١)

۱- وَلَمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الدَّمَامَ
۲- وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخَلَّ
۳- وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيَيْنِ
وَلَا قَدْرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْتَمِ
وَتُدْنِي الدَّنِيَّ عَلَى الدَّرْهِمِ
بِالنَّظْمِ وَالْأَثْرَمِيْنَ وَلَمْ أَظْلِمِ

-۳۴۰-

«الطويل»

آخر (مُعَاد، مَكْرَرٌ وَفِيهِ زِيَادَةٌ): (٢)

۱- إِذَا خُنْتُمْ بِالْغَيْبِ وَدِّيَ فَمَا لَكُمْ
۲- صِلُوا وَأَفْعَلُوا فِعْلَ الْمُدْلِ بِوَصْلِهِ
۳- فَكَمْ مِنْ نَذِيرٍ كَانَ لِي قَبْلُ مِنْكُمْ
۴- تَعَزَّوْا بِبَاسٍ عَنِ هَوَايَ فَإِنِّي
تُدَلُّونَ إِذْ لَالَ الْمُقِينِمَ عَلَى الْعَهْدِ
وَإِلَّا فَصُدُّوا وَأَفْعَلُوا فِعْلَ ذِي الصَّدِّ
وَهَا أَنْذَا فَيَكُمُ نَذِيرٌ لِمَنْ بَعْدِي
إِذَا أَنْصَرَقَتْ نَفْسِي فَهَيْهَاتَ مِنْ وَدِّ

(١) الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (٣٤).

فِي الْمَخْطُوطِ: الْأَعْمِيَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالْأَثْرَمَانِ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ.

فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ، الْأَعْمِيَانِ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ أَوْ السَّيْلُ وَاللَّيْلُ أَوْ الْجَمَلُ، وَالْأَثْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

فِي الرَّوْسِيَّةِ، الْأَعْمِيَانِ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ، الْأَثْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَوْ الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ.

أَمَّا فِي قَامُوسِ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ٨٨/١ وَ ٨٣٤/٢: الْأَثْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِنَقْصِهِمَا.

وَالْأَعْمِيَانِ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ. أَوْ اللَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ الصَّوُولُ.

(٢) وَرَدَ الْبَيْتَانِ ١ وَ ٢ مِنْ قَبْلِ فِي الْقِطْعَةِ رَقْمَ (٣٠٧) دُونَ عَزْوِ.

آخر:

- ١- وَلَمَّا رَأَيْتُكَ لَا نَاسِيكَ
وَلَا فَاسِيْقًا فِيْكَ مُسْتَمْتَعٌ
٢- وَأَنَّكَ غَثٌ كَثِيْرُ الْفُضُوْلِ
تَضُرُّ الصَّدِيْقَ وَلَا تَنْفَعُ
٣- وَضَعْتُكَ فِيْ مَنْجِيْنِي الْقَلِيْ

«المتقارب»

ابن حازم: (١)

- ١- لَعَمْرِي لَمَنْ غَالَتْكَ عِنْدِيْ غَوَائِلُ
وَمَا أَنَا وَالرَّنْقُ الْأَجَاجُ أَسِيْغُهُ
٢- وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَسْعَى بِصَاحِبِ
وَلِيٍّ مِنْ صَدِيْقِي بِالْأَذَى مُتَسَرِّعِ
٣- وَأَبْحَرَ عَذْبٌ مِنْكَ مَا عَزَّنِي وَرَدُّ
عِنْدِيْ عِدٌّ مِنْ زَلَالٍ لَهُ بَرْدُ
إِلَى صَاحِبِ، وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ عَهْدُ
إِلَيَّ وَتَمَنَّيْتُ لَا يُؤَافِقُنِي بُدُّ

«الطويل»

آخر: (٢)

- ١- إِذَا انْقَطَعَ الصَّدِيْقُ لِغَيْرِ عُدْرِ
إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ فَلَا رُجُوْعَ
٢- فَنَادَى اللَّهُ خَلَّتْهُ انْقِطَاعًا
فَإِنْ رَأَى الرَّجُوْعَ فَلَا اسْتِطَاعَا
٣- إِذَا كَانَ الصَّدِيْقُ بِغَيْرِ نَفْعٍ
فَدَعِ مَنْ لَا دِفَاعَ وَلَا انْتِفَاعَا

«الوافر»

(١) ابن حازم: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٤).

والأبيات الأربعة ليست في ديوانه (صنعة البقاعي).

(٢) ب ٢- يوم التناد: هو يوم القيامة. والأصل في التنادي بإثبات الياء، وقد حذفت في الوصل قياساً على حذفها في الوقف من أجل الوزن.

وانشد أيضاً: (١)

«الوافر»

- ١- ألا أبلغ أحافيس رسولاً
٢- ولكيني طويت الكشح لما
٣- فلست بمذكر ما فات مني
٤- ولست بأمين أبداً خليلاً
٥- فإن أعطف عليك بفضل حلمي
- بأني لم أخنك ولم تخني
رأيتك قد طويت الكشح عني
بلهف لا بـ (ليت) ولا (لواني)
على شيء إذا لم يأتيني
فما قلبي إليك بمطمئن

عن ابن الأعرابي: (٢)

«الطويل»

- ١- ولست إذا وكى الصديق بوذه
٢- ولكنه إن دام دمت وإن يكن
٣- ألا إن خير السود وذا تطوعت
- بمنظلي أنأى عليه وأكذب
له مذهب عني فلي عنه مذهب
به النفس لا وذا أتى وهو متعب

آخر:

«الطويل»

- ١- وكنا كفصني بانه ليس واحد
٢- تبدل لي خيلاً فخاللت غيره
- يزول على الحلات عن رأي واحد
وخليلته لما أراد تباعدي

(١) الأبيات الأول والثاني والرابع في حماسة البحري، ص ٨٦ منسوبة إلى المتوكل الكشاني، والزواية في

ب ٤- «على سر إذا لم يأتني». وطوى الكشح عن فلان: أعرض عنه وقطعه.

(٢) ابن الأعرابي: هو محمد بن زياد، أبو عبد الله، كان مولى لبني هاشم، وكان ناسباً، نحوياً، راوية،

ورحلاً صالحاً ورعاً، زاهداً، صدوقاً من أكابر الأئمة، وكان ربيباً للمفضل الضبي، وأخذ عن الكسائي

كتاب النوادر، وكان أحفظ الناس للغات، وكان أبوه زياد عبداً سندياً، وتوفي سنة ٢٣٠/٨٤٤ وقد

اختلفوا في سنة وفاته. ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٣٣٦/٥-٣٤١.

۳- فَلَوْ أَنَّ كَفَى لَمْ تُرْذِنِي أَبْتَهَا
 ۴- أَلَا قَبَّحَ الرَّحْمَنُ كُلَّ مُمَازِقٍ
 وَلَمْ تَصْطَحِجْهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَاعِدِي
 يَكُونُ أَحَاً فِي الْخَفْضِ لَا فِي الشَّدَائِدِ

- ۳۴۷ -

«الطويل»

ابن حازم: (١)

۱- إِذَا مَا تَقَضَى الْوُدُّ إِلَّا تَكَاشَرَا
 ۲- تَلَوْنَتْ أَخْلَاقاً عَلَيَّ كَثِيرَةً
 ۳- فَلَمِي عَنْكَ مُسْتَعْنِيُ فِي الْأَرْضِ مَذْهَبُ
 ۴- عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا تَوَاصُلَ بَعْدَهُ
 ۵- لَتَعْلَمَ أَنِّي حِينَ رُمْتَ قَطِيعَتِي
 ۶- عَلَيَّ أَنِّي لَا قَائِلٌ بَعْدَاوَةٍ
 ۷- نَعَانِي نَاعٍ يَوْمَ يَطْمَعُ صَاحِبُ
 فَهَجْرٌ جَمِيلٌ بِالْفَرِيقَيْنِ صَالِحُ
 وَمَازَجٌ عَذْباً مِنْ إِخَائِكَ مَالِحُ
 فَسَيْحٌ وَرِزْقُ اللَّهِ غَادٍ وَرَائِحُ
 فَلَا الْقَلْبُ مَحْزُونٌ وَلَا الدَّمْعُ سَافِحُ
 وَسَامَحْتُ فِي الْهَجْرَانِ أَنِّي مُسَامِحُ
 عَلَيْكَ وَلَا صَبٌّ إِلَى السَّلْمِ جَانِحُ
 بَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِ لَهْ وَهُوَ كَالِحُ

- ۳۴۸ -

«مجزوء الكامل»

إبراهيم بن العباس: (٢)

۱- خَلَّ النَّفَاقُ لِأَهْلِيهِ
 وَعَلَيْكَ فَالْتَمِسِ الطَّرِيقَا

(١) ابن حازم: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٤).

والأبيات السبعة ليست في ديوانه (طبعة البقاعي)، وقد مرّ البيت الأوّل هنا في المقطوعة رقم ٣٢٩.

والأبيات: (١، ٢، ٣، ٥) ورَدَّتْ في كتاب الصداقة والصديق، منسوبة إلى آخر، والرواية فيه ص ١٩٩:

ب ١- «إِذَا مَا تَقَضَى... فَهَجْرٌ جَمِيلٌ لِلْفَرِيقَيْنِ صَالِحُ».

ب ٢- «تَلَوْنَتْ أَلْوَانًا». ب ٣- «وَلِي عِنْدَ مُسْتَعْنِي».

ب ٥- «لَتَعْلَمَ أَنِّي إِذَا أَرَدْتُ قَطِيعَتِي... قَطَعْتُ، وَإِنْ سَامَحْتُ، أَنِّي مُسَامِحُ».

(٢) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٦٢. والبيتان في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية)،

ص ١٦١.

وفي معجم الأديباء: ١١٠/١: ب ٢- «وَارْعَبُ بِنَفْسِكَ». وفي مُهَذَّبُ الْأَغَانِي ١٥٨/٩.

٢- وَاذْهَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرَى
إِلَّا عَدُوًّا أَوْ صَدِيقًا

-٣٤٩-

«الطويل»

وَيَكْفِيكَ مِنْ قُبْحِ الْأُمُورِ اسْتِمَاعُهَا
مُطْلَقَةً لَا يُسْتَطَاعُ رِجَاعُهَا

مسكين الدارمي: (١)

١- إِذَا مَا خَلِي خَانِي وَاتَّمَنَّتْهُ
٢- نَبَذْتُ إِلَيْهِ وُدَّهُ وَجَعَلْتُهُ

-٣٥٠-

«المقارب»

سَقَّ يَا أَيُّ عَنِ الْوَصْلِ إِلَّا انْفِتَالًا
إِذَا هَمَّ بِالْخَيْرِ يَوْمًا قَتَالًا
كَشَوْبِكَ بِالْمَلِغِ عَذْبًا زَلَالًا
وَلَا وَصَلَ حِينَ أُرِيدُ الْوَصَالَ
مَنَادِحَ أَعْمَلُ فِيهَا الْأَحْمَالَ

عبد الرحمن بن حسان: (٢)

١- وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّدِيغِ
٢- وَقَاتَلَ عَنِ خَيْرِهِ نَفْسَهُ
٣- وَشَابَ الْإِحْيَاءَ بِقُبْحِ الْجَفَاءِ
٤- وَأَيْقَنْتُ أَنْ لَا نَدَى عِنْدَهُ
٥- تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْفَيْتُ لِي

(١) مسكين الدارمي: هو ربيعة بن عامر بن أنيف الدارمي التميمي، شاعر عراقي شجاع، كان له أخبارٌ مع معاوية وسُمي مسكيناً لبيت قال فيه:

وَلَمَنْ يَعْرِفُنِي جَدُّ نَطِيقُ»

«أنا مسكينٌ لمن أنكرني»

وقال ابن قتيبة: وسُمي المسكين لقوله:

وَأَنِّي لِمِسْكِينٍ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ»

«وَسُمِّيَتْ مَسْكِينًا وَكَانَتْ لِحَاجَةٍ

وتوفي الدارمي عام ٧٠٧/٨٩، وقد جمع ديوانه وحققه خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، ونشره ببغداد عام ١٣٨٩-١٩٧٠، والبيتان في الديوان المذكور، ص ٥٢ والرواية فيه:

ب ١- «وَأَتَمَّنَّتْهُ... فَذَاكَ وَدَاعِيهِ وَذَاكَ وَدَاعِيهَا».

ياقوت الحموي، معجم الأديباء، ٣/٣٢٨-٣٣١، والزركلي، الأعلام ١٦/٣.

(٢) وعبد الرحمن بن حسان: هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، وأبوه حسان الصحابي المعروف، وشاعر النبي ﷺ وكان شاعراً مجيداً، وأقام بالمدينة، وتوفي فيها سنة ٧٢٢/١٠٤.

حاتم: (١)

«البيسط»

- ١- اللّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ
٢- فَإِنْ تَبَدَّلَ أَلْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ
- مَا لَمْ يَخْنِي خَلِيلٌ يَطْلُبُ الْعِلَا
عَفَّ السَّرِيرَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَكَلَا

بكر بن مصعب: (٢)

«الطويل»

- ١- إِذَا مَا مَحَضْتَ الْوُدَّ مِنْكَ لِصَاحِبٍ
٢- وَكُنْ كَامِرِيءٍ جَازِي أَمْرًا بِبِلَائِهِ
- فَعَاقَ عَلَيْكَ الْمَخْضُ فَمَاذُقْ لَهُ مَذْقَا
وَكَاذِبُهُ إِذْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ صِدْقَا

محمود الوراق: (٣)

«مجزوء الهزج»

- ١- أَنَانِي مِنْكَ مَا لَيْسَ
٢- فَأَغْضَيْتُ عَلَيَّ عَمْدٍ
٣- وَأَدْبَيْتُكَ بِبِالْهَجْرِ
٤- وَلَمْ تَفْزَعْ إِلَيَّ الْعُذْرُ
٥- فَلَمَّا اضْطَرَّ نَسِي الْمَكْرُورُ
٦- تَلَقَّيْتُكَ مِنْ شَرِّي
- عَلَى مَكْرُورِهِ صَمِيرُ
فَقَدْ يُغْضِي الْفَتَى الْحُرُ
فَمَا أَدْبَيْتُكَ الْهَجْرُ
وَقَدْ أَنْكَرْتُكَ الْعُذْرُ
هَ وَأَشْتَدُّ بِسِي الْأَمْرُ
بِمَا لَيْسَ لَسَهُ قَسْدُ

(١) حاتم: هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن طيء، ويكنى أبا سفانة، نسبة إلى ابنته، وأبا عدي، وقد أدرك ابنه وابنته الإسلام فأسلما، وحاتم هو جواد العرب المعروف، ويضرب به المثل. والبيتان في ديوان حاتم الطائي، تحقيق عادل سليمان جمال ص ١٩٤. وانظر الأغاني ١٧/٢٣٣-٢٥٤.

(٢) بكر بن مصعب: لم أعثر له على ترجمة.

(٣) محمود الوراق: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٣٣)، والأبيات الثمانية في ديوان محمود الوراق (صنعة وليد قصاب) ص ٢١٨، عدا البيت الرابع والرّواية فيه:
ب ٦- «تَنَاوَلْتُكَ مِنْ سِيرِي»، ب ٧- «جَنَاحُ الصَّبْرِ».

٧- فَحَرَّكَتْ جَنَاحَ الذُّ
لٌ لَمَّا مَسَّكَ الضُّرُّ
٨- إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الْخَيْلُ
رُأْمَرًا أَصْلَحَهُ الشُّرُّ

-٣٥٤-

«المنسرح»

آخر:
١- أَعْتَقَنِي سُوءَ مَا فَعَلْتَ مِنِ الْ
رَّقِّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِيدِي
٢- فَصِرْتُ عَبْدًا لِلسُّوءِ فِينِكَ وَمَا
أَحْسَنَ سُوءَ قَبِيلِي إِلَيَّ أَحَدٍ

-٣٥٥-

«الطويل»

الحارث بن خالد المخزومي: (١)
١- صَحَيْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ
فَلَمَّا انْجَلَّتْ قَطَعْتَ نَفْسِي الْوَمَهَا
٢- وَقَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا
بِكَفَيْتِكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا
٣- فَمَا بِي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضِرَاعَةٍ
وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَضِيئُهَا

-٣٥٦-

«المتقارب»

آخر: (٢)
١- وَلَمَّا رَأَيْتُكَ لَا فَاسِقًا
مَلِيحًا وَلَا أَنْتَ بِالْعَابِدِ
٢- وَلَيْسَ عَدُوُّكَ بِالْمُتَقَى
وَكَيْسَ صَدِيقُكَ بِالْحَامِدِ
٣- عَرَضْتُكَ فِي السُّوقِ سَوْقِ الْ
رَقِيقِ فَنَادَيْتُ هَلْ فِينِكَ مِنْ زَائِدِ
٤- فَمَا جَاءَنِي رَجُلٌ وَاجِدٌ
يَزِينُدُ عَلَيَّ دِرْهَمًا وَاجِدِ

(١) الحارث بن خالد المخزومي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٠٥) والأبيات هنا مرّت في المقطوعة رقم

(٣٠٥) ولكن باختلاف في ترتيب البيتين ٢، ٣، وبخلاف يسير في الرواية.

(٢) نسّب صاحب كتاب بهجة المجالس هذه الأبيات إلى أبي عبيدة المهلب أو علي بن جبلة، والرواية في

بهجة المجالس ٦٩٩/٢:

ب١- «ولمّا رأيتك لا فاجرًا... قوتياً ولا أنت بالزاهد». ب٣- «دخلت بك السوق... وناديت».

مَخَافَةَ رَدِّكَ بِالشَّاهِدِ
وَحَلَّ البَّلَاءِ عَلَيَّ النَّاقِدِ

٥- فَبِعُنْتِكَ مِنْهُ بِلا شَاهِدِ
٦- وَأَبْتُ إِلَيَّ مَنزِلِي غَانِمًا

-٣٥٧-

«المتقارب»

ابن عروس: (١)

مَلَأْتُهُمَا بِكَ مِنْ رِنِحِ عَادِ
وَلَا لِابِسَاءٍ فِيكَ ثَوْبَ حِدَادِ
وَلَا فِيكَ لِلشَّرِّ مِنْ مُسْتَفَادِ

١- سَأَغْسِلُ مِنْكَ يَدَيَّ اللَّتَيْنِ
٢- فَلا بَاكِيًا لِفِرَاقِ عَائِيكَ
٣- فَمَا فِيكَ لِلخَيْرِ مِنْ مُسْتَفَادِ

-٣٥٨-

«البيسط»

آخر:

وَالْيَأْسُ أَحْمَدُ مَرْجُوعًا مِنَ الطَّمَعِ
أَلَّا أَعْلَلَ نَفْسِي اليَوْمَ بِالخُدَعِ
وَلَسْتُ إِذْ سُمْتِي وَصَلًا بِمُتَفَعِ
وَعَنْ لِسَانِي فَصِلْ إِذْ شِئْتَ أَوْ فَدَعِ
فَلَيْسَ يُدْنِيكَ مِنِّي أَنْ يَكُونَ مَعِي

١- حَدَّثْتُ بِالْيَأْسِ مِنْكَ النَّفْسَ فَانضَرَفَتْ
٢- فَكُنْ عَلَيَّ ثِقَةً أَنِّي عَلَيَّ ثِقَةٌ
٣- فَمَا يَضُرُّكَ عِنْدِي اليَوْمَ هَجْرُكَ لِي
٤- هَجَرْتُ ذِكْرَكَ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ أُذُنِي
٥- إِذَا تَبَاعَدَ قَلْبِي عَنْكَ مُنْصَرِمًا

-٣٥٩-

«مجزوء الكامل»

آخر:

قِ مُصَاحِبٍ فَاصْبِرْ مَسْرَةً
بِ مَوَدَّةٍ فِيهَا مَضْرَرَةٌ

١- وَإِذَا صَبِرْتَ عَلَيَّ فِرًا
٢- فَالصَّبْرُ أَهْوَى مِنْ طِلَا

(١) ابن عروس: هو محمد بن محمد بن عروس الشيرازي، الكاتب الشاعر، نزيل سامراء، له نظم، وتوفي سنة ٨٩٣/٢٨٠ وانظر ابن شاعر الكندي، فوات الوفيات ٣/٣٦١/٣٦٠.

بَشَّار: (١)

- ١- إذا كان ذَوْاقاً أَخْوَكَ مِنَ الْهَوَى
فَوَجَّهْتُهُ فِي كُلِّ أَوْبٍ رِكَائِيَّةَ
٢- فحَلَّ سَبِيلاً لِلْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ
مَطِيئَةً رَحَّالٍ كَثِيرٍ مَذَاهِيَّةَ
٣- أَخْوَكَ الَّذِي إِنْ رَبَّنُهُ قَالَ إِنَّمَا
أَرَبْتِ وَأَنْ عَاتَبْتَهُ لَانَ جَانِيَّةَ

«المتقارب»

- فَهَا أَنَا لِي صَاحِبٌ مُفْرِحٌ
وَأظْهَرَ لِي أَنَّهُ يَنْصَحُ
بَعِيناً وَأَوْضَحَهُ الْمُوضِحُ
إِذَا رُبِعَ يَغْرِمُ أَوْ يَرْمَحُ
أَقْرَفَ أَصْبَحَ لَا يَجْمَحُ
كَبَا وَهَوَى فِي غَرِيهِ يَطْمَحُ
وَأَنْتَ بِذَلِكَ وَذَا مُسْمِحُ
وَلَا مَا تَرَكْتِ وَلَا تَنْجَحُ
فَلَا تَرْجُ إِصْلَاحَهُ مُصْلِحُ
إِلَى حَيْثُ أَنْتِ وَلَا أَلْمَحُ

عبد الملك بن عبد الرَّحِيمِ الحارثي: (٢)

- ١- فَمَنْ كَانَ ذَا صَاحِبٍ مُفْرِحٍ
٢- أَسْرَ لِي الْغِشُّ فِي نَفْسِهِ
٣- فَلَمَّا قَبِلْتُ الَّذِي عِنْدَهُ
٤- نَفَرْتُ بِهِ وَالْجَوَادُ الْعَيْقُ
٥- فَذُونُكَ فَاجْمَحُ فَكَمْ جَامِحٍ
٦- وَذُونُكَ فَاطْمَحُ، فَكَمْ طَامِحٍ
٧- أَخَذْتَ الْخَسِيسَ وَبَغْتَ النَّفِيسَ
٨- فَلَا أَنْتَ تَقْلِحُ فِيمَا أَخَذْتَ
٩- وَكَيْسَ لِمَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ مِنْكَ
١٠- سَأَعْرِضُ عَنْكَ وَلَا أَنْتَبِي

(١) بَشَّار بن بُرْد: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم ٧٢.

والأبيات في ديوانه (ط ابن عاشور) ٣٠٧/١-٣٠٨ وهي من قصيدة طويلة في مدح مروان بن محمد بن مروان، وتقع القصيدة في ٨٦ بيتاً، والذَّوَّاق: هو الذي يُصَاحِبُ كُلَّ أَنْوَاعِ الرِّجَالِ وَيُوَاصِلُهُمْ.

(٢) عبد الملك بن عبد الرَّحِيمِ الحارثي: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٠٣).

- ١١- وَأَرْزَمِيكَ رَمِيًّا بِسَهْمِ الْقَلَى
 ١٢- فَأَيُّهُمَا مَا يَكُنْ لَا تَجِدُ
 ١٣- إِذَا لَمْ يَزَلْ صَاحِبٌ يَلْتَوِي
- فَيَقْصِرُكَ السَّهْمُ أَوْ يَجْرَحُ
 دُمُوعِي عَلَيْكَ لَهُ تَسْفَعُ
 فَقَطَّعْ قَرَابِيَّتِيهِ أَرْوَحُ

-٣٦٢-

والبة بن الحباب: (١)

- ١- فَحَقِّقْ زَوْرَةً فِي كُلِّ عَامٍ
 ٢- سَلَامًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
- مُؤَاقَفَةٌ عَلَيَّ ظَهَرَ الطَّرِيقِ
 يَعُوذُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَيَّ الصَّدِيقِ

-٣٦٣-

«الرمل»

دعبل: (٢)

- ١- وَإِذَا أَخِيَّتَ مَنْ تَقْذَى بِهِ
 ٢- مَذِيقٌ يَلْقَى أَحَاهُ بِالرُّضَى
- فَاطْلُبِ الرَّاحَةَ مِنْهُ وَالِدَعَاةُ
 وَإِذَا مَا غَابَ عَنْهُ سَبَعَاةُ

-٣٦٤-

«المتقارب»

الحمدوني: (٣)

- ١- يُرِينِكَ النَّصِيحَةَ عِنْدَ اللَّقَاءِ
 وَيَجْرِينِكَ فِي السَّرِّ بِرِيَّ الْقَلَمِ

(١) والبة بن الحباب: هو والبة بن حباب، أبو أسامة الأسدي الكوفي، شاعر غزل، ظريف ماجن، وهو أستاذ أبي نواس ومؤدبه، وكان صديقاً لابن سهل الشاعر، توفي في حدود ٨١٥/٢٠٠ وقيل نحو ٧٨٦/١٧٠.

الكتّبي، فوات الوقيات، ٤/٢٤٧-٢٤٨، والبغداد، خزانة الأدب ١/٣٣٧ و ١٠/٢٢٣.

(٢) دعبل: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٧) والبيتان في شعر دعبل ط ٢ ص ١٨٨.

(٣) الحمدوني: هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوني، أبو علي الحمدوني، وجدّه حمدويه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد، وقال المرزباني: بصري، مليح الشعر، حسن التّضمن، واشتهر بكثرة ما قاله في طيلسان بن حرب ابن أخي يزيد المهلبي.

وانظر: الكتّبي، فوات الوقيات، ص ١٧٣، وشوقي ضيف، العصر العبّاسي الثاني ص ٤٣٥.

٢- فَبِتَّ حَيْالَكَ مِنْ وَصْلِهِ وَلَا تُكْثِرَنَّ عَلَيَّهِ النَّوْدَمَ

-٣٦٥-

بعض بني أسد:

«الطويل»

- ١- كَانُ قَدْ شَهِدْتَ النَّاسَ حِينَ تَقَسَّمْتَ
 - ٢- إِعَارَةَ سَمْعٍ كُلِّ مُغْتَابِ صَاحِبٍ
 - ٣- وَأَعْجَبُ مِنْ هَاتَيْنِ أَنْكَ تَدْعِي الـ
 - ٤- وَأَنْكَ إِنْ فَارَقْتَ فِعْلَ إِسَاءَةٍ
- خَلَاقَتُهُمْ فَاخْتَرْتَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا
وَكَأْبَى لِعَيْبِ النَّاسِ إِلَّا تَتَّبِعَا
سَلَامَةً مِنْ عَيْبِ الْبَرِيَّةِ أَجْمَعَا
فَجُوزَيْتَ بِالْحُسْنَى جَحَدْتَهُمَا مَعَا

-٣٦٦-

ابن عروس: (١)

«الكامل»

- ١- كَمْ قَالَ مُتَّقِدُوكَ أَحْمَرُ زَائِفٌ
 - ٢- وَلَقَدْ عَرَضْتُكَ يَا زَيْمُ بِدِرْهِمٍ
 - ٣- سَافِرُ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى لَكَ ذَاكِرًا
- مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ عَصَيْتَ النَّاقِدَا
فِيْمَنْ يَزِيدُ فَمَا وَجَدْتُ مُرَايِدَا
أَوْ شَاكِرًا أَوْ حَامِدًا أَوْ حَاسِدَا

-٣٦٧-

زهير: (٢)

«الطويل»

- ١- أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صِدْيَقِي فَإِنْ أَجِيءُ
- إِلَيْهِ فَإِنِّي عَارِقٌ كُلِّ مَغْرِقٍ

(١) ابن عروس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣٥٧.

(٢) زهير: هو زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهلي، مشهور، من أصحاب المعلقات، يُضْرَبُ بِحَوْلِيَاتِهِ الْمَثَلُ، وَهِيَ أَمْهَاتُ قِصَائِدِهِ، وَكَانَ لَا يَعْزُضُ وَاحِدَةً حَتَّى يَحْوِلَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، وَقَدْ جَمَعَ شِعْرَهُ الشُّنْتَمَرِيُّ، وَالْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ فِي دِيْوَانِهِ، وَلَكِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ زَهَيْرٍ، صَنَعَهُ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ ص ٢٥٠-٢٥١:

ب ١- «أَكْفُ لِسَانِي... وَإِنْ أَحَا».

ب ٣- «إِذَا مَا دَنَا مِنَ الضَّرِيَّةِ... يُقَطِّعُ أَوْصَالَ الرَّجَالِ».

والعارق: الكريم، والحصير: المسك، ويحجم: يَنْكُلُ، ويتقي: يخرج المخ من العظم.

٢- بِرَجْمِ كَوْنِ الْهِنْدُوَانِي أَخْلَصَ الصِّ
 ٣- إِذَا مَا دَنَتْ مِنْهُ الضَّرِيَّةُ لَمْ يَخِمْ
 يَأْقِلُ مِنْهُ عَن حَصِيرِ وَرَوْنِقِ
 يُجَلِّلُ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ وَيَتَّقِي

-٣٦٨-

«مخلع البسيط»

منصور الفقيه: (١)

١- إِنَّ فِي دَهْرِنَا أَفْعَاعِ
 ٢- فَلَا يَكُنْ فِيكَ بَعْدَ هَذَا
 لَيْسَ لِمَنْ سَاوَرَتْ طَيْبُ
 لَوْ أَحْدَلُ مِنْهُمْ نَهْيُنْبُ

-٣٦٩-

«الوافر»

ولهُ: (٢)

١- وَأَعْجَبُ مِنْ حَنَانِكَ بِي وَعُسْرِي
 ٢- سُرُورِي أَنْ تَدْوَمَ لَكَ اللَّيَالِي
 وَيُسْرِكَ وَأَرْتَفَاعِكَ وَأَنْخِفَاضِي
 بِمَا تَهْوَى كَأَنِّي عَنْكَ رَاضٍ

-٣٧٠-

«البسيط»

آخر:

١- لَا تَأْسَفَنَّ عَلَيَّ خِلْ تَفَارِقُهُ
 ٢- مَا إِنْ فَقَدْتُ وَلَا صَارَمْتُ مِنْ أَحَدٍ
 ٣- فِي النَّاسِ مُبْتَدَلٌ وَالْأَرْضُ وَسِيعَةٌ
 إِنَّ الْأَقَاصِي قَدْ تَدُنُّوْا وَتَأْتَلِفُ
 إِلَّا تَقْبِضَ لِي مِنْ بَعْدِهِ خَلْفُ
 فِيهَا مَجَالٌ لِذِي لُبٍّ وَمُنْصَرَفُ

(١) منصور الفقيه: هو أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري الضرير شافعي من الشعراء، كان أديباً، شاعراً، مُجيداً، مُتفناً، له حظٌ من كلِّ عِلْمٍ. أصله من رأس العين المشهورة بالجزيرة، وقدم مصر وبها توفي سنة ٩١٨/٣٠٦، وله مصنفات في الفقه منها: كتاب الواجب وكتاب المُستعمل، وزاد المسافر، وغير ذلك.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٥/٥٢٨، والتهالبي، أحسن ما سمعت، ص ٣٣.

والبيتان في كتاب: منصور الفقيه لعبد المحسن فراج القحطاني ص ٧٢ (وهما من مُخلع البسيط). وقد خرجهما المحقق من بهجة المحال ١/٦٨٠-٦٨١.

(٢) البيتان ليسا من شعر منصور الفقيه - صنعة عبد المحسن القحطاني.

الباب الثاني عشر

دلالة عيون الإخوان على ضمائرهم

- ٣٧١ -

عبد الله بن معاوية: (١)

«البيسط»

- ١- الْعَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا
 - ٢- إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ يُقَلِّبُهَا
 - ٣- وَعَيْنُ ذِي الْوُدِّ مَا تَنْفَكُ مُقَلَّتْهَا
 - ٤- وَالْعَيْنُ تَنْطِقُ، وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ
- من الشُّنَاءَةِ أَوْ وُدِّ إِذَا كَانَا
لَا يَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الْقَلْبِ كَيْمَانَا
تَرَى لَهَا مَخْجَرًا بَشًّا وَإِنْسَانَا
حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانَا

- ٣٧٢ -

آخر:

«البيسط»

- ١- لَا تَسْأَلَنَّ صَدِيقًا عَنْ مَوَدَّتِهِ
 - ٢- فَإِنَّ رَأْيَتَ بَعِينِيهِ مُدَاوِمَةٌ
 - ٣- وَاسْتَشْهَدِ الْقَلْبَ وَانظُرْ أَهْنَ مَوْقِفُهُ
- وَانظُرْ إِلَى طَرْفِ عَيْنِيهِ إِذَا نَظَرَا
بِالْبَشْرِ نَخْوَكَ فَآخِمْدُهُ إِذَا ذُكِرَا
مِنْهُ تَجِدُ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِهِ أَنْرَا

- ٣٧٣ -

آخر:

«الوافر»

- ١- وَلَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضُّغْنِ عَتْبًا
 - ٢- وَلَا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي
 - ٣- فَإِنَّ يَكُ فِي عَدُوٍّ أَوْ صَدِيقِ
- وَلَا ذِكْرَ التَّجْرِمِ لِلذُّنُوبِ
وَلَا عَنَ غَيْبِهِ لَكَ بِالْمَغِيبِ
تُخْبِرُكَ الْوَجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ

(١) عبد الله بن معاوية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٥).

والأبيات الأربعة لعبد الله بن معاوية في شعره ص(٨١). وهي في الصداقة والصديق ط ٢ ص ١٤٨.

- ٣٧٤ -

آخر:

- ١- وَفِي الْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ
دَلِيلٌ حِينَنَ يَغْشَاهُ
٢- وَفِي الْعَيْنِ مِنَ الْعَيْنِ
مَقَامٌ يَسُّ وَأَشْبَاهُ

- ٣٧٥ -

«الوافر»

آخر:

- ١- أَرُورُ مُحَمَّداً فَإِذَا التَّقِينَا
تَكَلَّمْتَ الضَّمَاثِرُ فِي الصُّدُورِ
٢- فَأَرْجِعْ لَمْ أَلْمَهُ وَلَمْ يَلْمَنِي
وَقَدْ قِيلَ الضَّمِيرُ مِنَ الضَّمِيرِ

- ٣٧٦ -

«الطويل»

آخر:

- ١- خَلِيلِي لِلْبَغْضَاءِ حَالٌ مُبِينَةٌ
وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تُرَى وَمَعَارِفُ
٢- إِلَّا إِنَّمَا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدٌ
فَمَا تَأَلَّفَ الْعَيْنَانِ، فَالْقَلْبُ أَلْفُ

- ٣٧٧ -

«البسيط»

آخر:

- ١- إِنَّا وَآلَ بَنِي بَكْرٍ عَلَى خُلُقِ
أَرَاهُ عَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يَنْكَشِفُ
٢- يُزْمَلُونَ جَنِينَ الضُّغْنِ بَيْنَهُمْ
وَالضُّغْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي لَوْنِهِ كَلْفُ
٣- إِذَا رَأَيْتَهُمْ نَمَّتْ عِيُونُهُمْ
وَالْعَيْنُ تُخْبِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ

- ٣٧٨ -

«الطويل»

سويد بن الصامت: (١)

- ١- أَلَا رَبُّ مَنْ تَدَعُوا صَدِيقاً وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتَهُ بِالْفَيْبِ سَاءَكَ مَا يَفْرِي

(١) سويد بن الصامت: هُوَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ يَمِينٌ شَهِيداً أَحَدًا. وانظر الجاحظ، البيان والتبيين ٤/٦٦.

٢- تُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ مِنْ الْغَلِّ وَالْبَغْضَاءِ بِالنَّظْرِ الشَّزْرِ

-٣٧٩-

الحسين الخليع: (١)

«المتقارب»

- ١- شَهَدْتُ لَقَدْ خُنْتِي شَاهِدًا
 - ٢- سُوِّرَ الضَّمَائِرُ مَهْتُوكَةً
 - ٣- رَأَيْتُكَ تَحْمَدُ أَهْلَ الْوَقَاءِ
 - ٤- وَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ مُسْتَطْرِفِ
- وَأَنْكَ بِالْغَيْبِ لِي أَخْوَنُ
إِذَا مَا تَلَاخَظَّتِ الْأَعْيُنُ
وَعَاذَرَكِ فِي الطَّرْفِ مُسْتَمَكِنُ
يُسِرُّ خِلَافَ الَّذِي يُغْلِنُ

-٣٨٠-

أبو تمام: (٢)

«الكامل»

- ١- حَشَمُ الصَّدِيقِ عِيُونُهُمْ بَحَائَةً
 - ٢- فَلْيَنْظُرَنَّ الْمَرْءُ مِنْ غِلْمَانِهِ
- لِصَدِيقِهِ عَنِ صِدْقِهِ وَنِفَاقِهِ
فَهُمْ خِلَافُهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ

-٣٨١-

آخر:

«البسيط»

- ١- أَمْسَتْ وَشَاتَكَ قَدْ دَبَّتْ عَقَارِبُهُمْ
 - ٢- تُرِيكَ أَعْيُنُهُمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ
- وَقَدْ رَمَوْكَ بِعَيْنِ الْغِيْشِ وَابْتَدَرُوا
إِنَّ الصُّدُورَ يُؤَدِّي غَيْبَهَا النَّظْرُ

-٣٨٢-

ابن أبي مينة:

«السريع»

- ١- كَمْ فَرَحَةٍ كَانَتْ وَكَمْ تَرَحَةٍ
- تَخَرَّصَتْهَا لِي فِيكَ الظُّنُونُ

(١) الحسين بن الضحاک: ابن یاسر البصری، المعروف بالخلیع، أبو علی، من شعراء الدولة العباسية ومن ظرفائها، أصله من خراسان، وهو مولی ابن الجراح، وهو شاعر ماجن، لذلك لُقِبَ بالخلیع، وتوفي في بغداد سنة ٢٥٠/٨٦٤ ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٣/١٢٨-١٣٦.

(٢) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٩).

٢- إِذَا قُلُوبٌ أَضْمَرَتْ غَيْرَ مَا تُضْمِرُهُ أَنْبَتَكَ عَنْهَا الْعُيُونُ

-٣٨٣-

«الكامل»

ابن درهم:

- ١- إِنَّ الْعُيُونَ عَلَى الْقُلُوبِ شَوَاهِدٌ وَبَغِيضُهَا لَكَ بَيْنَ وَحَبِيئِهَا
- ٢- وَإِذَا تَلَا حَظَّتِ الْعُيُونُ تَفَاوَضَتْ وَتَجَاوَبَتْ عَمَّا تُجِنُّ قُلُوبُهَا
- ٣- يَنْطُقْنَ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ، فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيحُهَا وَمَرِيئُهَا

الباب الثالث عشر مَنْ كَرِهَ مُوَالَاةَ عَدُوِّ الصَّدِيقِ

-٣٨٤-

«الطويل»أنشد: (١)

صَدِيقُكَ، إِنَّ الرَّأْيَ مِنْكَ لِعَازِبُ ١- تُوَاخِي عَدُوِّي نَمَّ تَزَعَمُ أَنِّي

-٣٨٥-

«الطويل»آخر:

فَإِنِّي لَمَ أَسْمَعُ بِهِ قَوْلَ كَاشِحِ ١- وَأَبْلَغُ (٢) أبا نَصْرِ سَلاماً وَرَخمَةً

دُنُوكَ مِمَّنْ جِيهَ عَيرَ ناصِحِ ٢- وَلَكِنِّي قَدِ رابِئِي مُذْ هَجَرْتَنِي

إِحْياءُ عَدُوِّ بِالْعَدَاوَةِ بائِحِ ٣- كَفَى لِصَدِيقِي نَفْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ

-٣٨٦-

«الطويل»آخر:

وَقَامَ سُلَيْمَانُ إِلَيْهِ بِحَالِيهٍ ١- أَدْرُ لَفُوحَ الشَّرِّ بِشَرِّ بَنِ هانِيهِ

فَإِنَّكَ نَدَمَانُ المُسِيءِ وَصَاحِيهٍ ٢- فَإِلَّا تَكُنْ أَنْتَ المُسِيءُ بِعَينِهِ

-٣٨٧-

«الطويل»آخر:

وَمَنْ هُوَ وَالْقَالِيكَ مُؤْتَلِفَانِ ١- عَدُوُّكَ مَنْ عَادَى صَدِيقَكَ صَدْرُهُ

(١) البيت في عيون الأخبار ٦/٣، والصداقة والصديق ص ٦٣. والرواية في الأخير: «تودُّ عدوِّي... ليس النوكُ عنك بعازبٍ».

(٢) ورد في المعطوط «أبلغ أبا النصر» وفي هذا خلل عروضي فأضفنا الواو «وأبلغ أبا النصر» لاستقامة الوزن. وسيتم البيت الثاني هنا في المقطوعة رقم (٣٩٢) لاحقاً وينسب هناك إلى الأعمى النحوي.

قال ابن المقفع: (١) «إِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَكَ مَعَ عَدُوِّكَ فَلَا تُسَيِّءْ بِهِ الظَّنَّ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى خُلَّتَيْنِ: إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَاءِ أَطْفَأَ عِنَّا نَارَ نَارِكَ، وَبَسَطَ عُدْرَكَ عِنْدَهُ، وَكَفَاكَ مَوْؤُنَتَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ العَدَاوَةِ فَعَلَامَ تَلْهَفُ عَلَيْهِ؟»

أنشد المبرّد: (٢)
«الطويل»
١- عَدُوُّ صَدِيقِي دَاخِلٌ فِي عَدَوَاتِي وَكُنْتُ لِمَنْ عَادَى الصَّدِيقَ وَدُوْدَا

قال بعضهم: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ الحُسَيْنِ يَقُولُ: كَفَى بِالْمُحِبِّ لَنَا حَبًّا أَنْسَهُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا، وَكَفَى بِالْمُبْغِضِ لَنَا أَنْسَهُ إِلَى مَنْ يُبْغِضُنَا.»

أنشد:
«الطويل»
١- فَمَا (٣) بِال مَوْلَى إِنْ رَمَى النَّاسُ جَانِبِي رَمَانِي مَعَ الأَقْصَى البُعِيدِ المُشَاحِنِ
٢- يُصَافِي بِلا جُرْمٍ وَلا كَيْسٍ حَيْلَةً عَدُوِّي وَيَلْقَانِي بِوَجْهِ مُلَايِنِ

(١) ابن المقفع: هو أبو عمرو عبد الله روزبه بن دازويه، وكان أعجمي الأصل، ولُقِّبَ أبوه دازويه بالمقفع، لأنه كان عاملاً يبيِّت المال في جور مدينة بفارس، واحتجج مالا فضرب حتى تقفعت يده، فسُمِّي ابنه بابن المقفع، وكان ابن المقفع مجوسياً فأسلم، وكان روزبه (ابن المقفع) وهو اسمه قبل الإسلام كاتباً لداود بن علي العباسي عم المنصور.

البغدادي، خزنة الأدب ١٧٧/٥-١٧٨ و ١٩٧/١٠. وبروكلمان، تاريخ الأدب العربي ٩٢/٣.

(٢) المبرّد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢).

(٣) ورد في المخطوط «ما بال» وفي هذا خلل عروضي فأضفنا «ف» لاستقامة الوزن.

الأعمى النحوي: (١)

«الطويل»

- ١- كَفَى دَعْوَةً لِلْمَرْءِ مِمَّنْ يَوُدُّهُ
٢- وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتِي مُذْ هَجَرْتَنِي
- إِخَاءَ الْعِدَى بِالْجِدِّ أَوْ بِالتَّمَازُجِ
ذُنُوكَ مِمَّنْ جِيئَهُ غَيْرُ نَاصِحٍ

الأحوص: (٢)

«الطويل»

- ١- أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَأَصْبَحَتْ
٢- عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَتْ وَسِلْمٌ لِسِلْمِهَا
- صَفِيَّتَهُ إِنْ زَارَهَا أَوْ تَجَنَّبَهَا
وَمَنْ قَرَّبَتْ سَلِمَى أَحَبُّ وَقَرَّبَا

آخر:

«الطويل»

- ١- أَسْرُهُ بِمَا فِيهِ سُرُورُكَ إِنَّنِّي
٢- عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَيْتَ سِلْمٌ مُسَالِمٌ
- جَدِيرٌ بِمَا آتَى بِذَلِكَ حَقِيْقُ
لِكُلِّ أَمْرٍ يَهْوَى هَوَاكَ صَدِيْقُ

(١) الأعمى النحوي: هو عبيد الله بن أحمد البلدي النحوي، كان أعور، فاعتلت عينه الصحيحة حتى أشرف على العمى.

الثعالبي، يتيمة الدهر ٢/٢٥٠. ونلاحظ أن البيت الثاني قد مر معنا في المقطوعة رقم (٣٨٥) وقد نسبت إلى (آخر).

(٢) الأحوص: هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من بني ضبيعة شاعر هجاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل ابن معمر ونصيب، كان معاصراً لجرير والفرزدق، وهو من سكان المدينة، وقد على الوليد بن عبد الملك في الشام، فأكرمه الوليد، ثم بلغه عنه ما ساءه من سيرته، فرده إلى المدينة وأمر بجلده، ونفي إلى «دهلك»، وهي جزيرة بين اليمن والحبشة، كان بنو أمية ينفون إليها من يسخطون عليه.

ولقب بالأحوص لحوص في عينه (ضيق في مؤخر عينيه) عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام مع ابن قيس الرقيات، وقدم دمشق في خلافة يزيد بن عبد الملك، ومات فيها سنة ٧٢٣/١٠٥.

رسائل الجاحظ، ص ٤١، تعليق عبد. أ. مهنا. والزركلي، الأعلام ٤/١١٦.

«الكامل»

ابن تميم بن إسماعيل: (١)

حُبِّ الصَّبَا وَعَصَيْتُ قَوْلَ الْمُرْثِدِ
أَضْمَرْتُهَا لِعَدُوِّ آلِ مُحَمَّدِ

١- إِنِّي لِيُطْمِعُنِي وَأَنْ أَسْرِفْتُ فِي
٢- حُبِّي لِآلِ مُحَمَّدٍ وَعَدَاوَةٍ

«الخفيف»

أبو الشَّيْصِ: (٢)

كُلُّ ذِي حَيْطَةٍ عَلَيَّ شَفِيفِي
وَأَرَى أَنَّهُ صَدِيقُ صَدِيقِي

١- إِنَّمَا أَمْحَضُ الْمَوَدَّةَ مِنِّي
٢- مَنْ أَرَى أَنَّهُ عَدُوُّ عَدُوِّي

(١) ابن تميم بن إسماعيل: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) أبو الشَّيْصِ: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٧٩).

والبيتان ليسا في أشعاره التي جمعها د. عبد الله الجبوري.

الباب الرابع عشر

مَنْ جَاهَرَ بِالْعِدَاوَةِ

-٣٩٧-

«الوافر»

أبو يعقوب: (١)

تدامَجْنَا، وَقَدْ ظَلَمَ الْوَلِيدُ
صَبَابَاتُ الْعِدَاوَةِ وَالْحُقُودُ
وَأَرْغَمَنِي أَرِيدُ كَمَا يُرِيدُ

١- فَإِنِّي وَالْوَلِيدُ عَلَى تَقَالٍ
٢- وَتَحْتَ جَوَانِحِ الْأَضْلَاعِ مِنَّا
٣- يُرِيدُ مَسَائِي فِي كُلِّ أَمْرٍ

-٣٩٨-

«الوافر»

رجل من بني سليم:

عَلَى حَالِ التَّكَاشُرِ مُنْذُ حِينِ
بِرَانِي دُونَهُ، وَأَرَاهُ دُونِي
جَرَى الدَّمِيانِ بِالْحَبْرِ اليَقِينِ

١- لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا شَرِيكَ
٢- لِأَبْغِضُهُ، وَيُبْغِضُنِي وَأَبْضَا
٣- فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا

-٣٩٩-

«البيسط»

آخر:

لَا تَبْشُرُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا
وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوذُونَا
وَلَا تَلُومُوكُمْ أَلَّا تُجِيبُونَا
بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلَاكُمْ وَتَقْلُونَا

١- مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
٢- لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمُكُمْ
٣- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ
٤- كُلُّ لَهْ نِيَّةٍ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ

(١) أبو يعقوب الخُرَيْمِي: ترجمته في المقطوعة رقم (٥٠) والأبيات ليست في ديوانه المذكور هناك.

هذه الأبيات للعبّاس بن الفضل بن عتبة بن أبي لهب، كتبها إلى هشام بن عبد الملك في جواب كتاب كتبه إلى بني هاشم يعتذر من قتل زيد عليه السلام وتُنسبُ إلى يزيد بن معاوية. والأوّل أصحّ.

- ٤٠٠ -

«الكامل»

بَعَافِ ذِي عَدَمٍ، وَأَنَّ الْأَعْلَمَا
شُمَّ فَوَارِعُ مِنْ هِضَابِ بَرْمَرَمَا
وَتُعَيْلَبِي خَمَرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا
أَبْدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَعْمِي أَنْ تَسْأَمَا
قَنْصَا وَلَا أَكْلًا لَهُ مُتَخَضَّمَا

قرواش بن حوط الليثي: (١)

١- نُبِّئْتُ أَنْ عِقَالًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ
٢- يَنْمِي وَعَيْدُهُمَا إِلَيَّ وَيَيْنِنَا
٣- ضُبْعِي مُجَاهِرَةٌ وَلَيْثِي هُدْنَةٌ
٤- لَا تَسْأَمَا لِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ
٥- غُضًّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمَوْعِدِي

- ٤٠١ -

«الكامل»

فِعْلَ الدَّلِيلِ وَلَوْ بَقِيَتْ وَحِيدَا
حَتَّى يَعُودَ خُمُودُهُنَّ وَقُودَا
تَبْرِي السَّقِيمِ وَتَنْفَعُ الْمُنْجُودَا

العامري: (٢)

١- لَا أَشْتَرِي حَسَكَ الضَّغَائِنِ بِالرُّقَى
٢- أَكْوِي الضَّغَائِنَ بِالضَّغَائِنِ مِثْلَهَا
٣- كَالْخَمْرِ خَيْرٌ دَوَائِهَا مِنْهَا بِهَا

(١) قرواش بن حوط الليثي: هو قرواش بن حوط بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعب ابن ضبة، جاهلي.

المرزباني، معجم الشعراء ص ٣٣٩. ورواية الأبيات ٣، ٤، ٥ في معجم الشعراء:

٣- «ضُبْعًا مُجَاهِرَةٌ، وَلَيْثًا... وَتُعَيْلَبًا».

٤- «لَا تَسْأَمَا بِي...».

- والخمر: بفتح الميم: ماوارك من شجر أو غيره.

(٢) العامري: هو أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري، قال شعراً في الصحاح بن عبّاد -

الثعالبي، يتيمة الدهر ٣/٤٤٥-٤٤٦.

- ٤٠٢ -

- صالح بن عبد القدوس: (١)
- ١- أَرْضَى مِنَ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّنَهُ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ الْبُغْضَاءِ يُرْضِينِي
- ٢- لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
وَلَا الْعَدُوُّ عَلَى حَالٍ بِمَاؤُونٍ

- ٤٠٣ -

- وله:
- ١- إِنَّ الْعَدُوَّ وَإِنْ أَبَدَى مُسَالِمَةً
إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَتَبَّأ
- ٢- عَلَى الَّتِي كَانَ يَنْغِيهَا وَيَأْمَلُهَا
وَكَانَ فِيكَ لَهُ بِالْأَمْسِ مُرْتَقَبًا

- ٤٠٤ -

- وله:
- ١- لَا تَأْمَنَنَّ أَخَا الْعَدَاوَةِ إِنَّهُ
إِنْ أَمَكَّنْتَهُ فُرْصَةً مُسْتَأْسِدٌ
- ٢- لَا تَيَأَسَنَّ مِنْ أَنْفِرَاجِ شَدِيدَةٍ
قَدْ تَنْجَلِي الْغَمَرَاتُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ
- ٣- وَإِذَا اصْطَنَعْتَ إِلَى الْحَسُودِ صَبِيْعَةً
نَفْسَ الثَّنَاءِ بِهَا عَلَيْكَ الْحَاسِدُ

- ٤٠٥ -

- جذُلُ الطُّعَانِ: (٢)
- ١- فَمَنْ بَرِّقَتْ جَرِيرَتُكُمْ إِلَيْهِ
فَإِنِّي مِنْ جَرِيرَتِكُمْ سَاقِيمٌ

(١) صالح بن عبد القدوس: هو صالح بن عبد الله بن عبد القدوس، كان شاعراً وحكيماً، أتهم بالزندقة، قال المرزباني: كان حكيم الشعر زنديقاً، مُكَلِّمًا، يُقَدِّمُهُ أصحابه في الجدل عن مذهبهم، استقدمه المهدي من دمشق وقتله على الزندقة شيخاً كبيراً سنة ٧٨٣/١٦٧، وهو بصري ممن كان يعظ الناس بالبصرة ويقص عليهم، وله كلام حسن في الحكمة، فأما في الحديث فليس بشيء كما قال ابن معين.

التوحيد، البصائر والذخائر ٢٣٦/٤، والكتبي، فوات الوفيات ١١٦/٢... والبغدادي تاريخ بغداد ٣٠٣/٩... والزركلي الأعلام ١٩٢/٣.

(٢) جذُلُ الطُّعَانِ: ورد اسمه في كتاب المذاكرة في ألقاب الشعراء على أنه شاعر جاهلي ص ٥١.

۲- ظَلَمْتُمْ فَاصْبِرُوا لِلشَّرِّ إِنَّا
 ۳- وَكُنَّا قَاعِدِينَ أَقَمْتُمُونَا
 سَنصَبِرُ إِنَّهُ الْحَسَبُ الْكَرِيمُ
 عَلَى حَسَدٍ فَقَدْ قُمْنَا فَقُومُوا

- ٤٠٦ -

«الوافر»

أعرابي: (١)

۱- فَأَبْلِغْ عَامِراً عَنِّي رَسُولاً
 ۲- تَعَلَّمْ أَنْ أَكْثَرَ مَنْ تَرَاهُمْ
 وَهَلْ تَجِدُ النَّصِيحَ بِكُلِّ وادٍ
 - وَإِنْ ضَحِكُوا إِلَيْكَ - هُمْ الْأَعَادِي

- ٤٠٧ -

«المتقارب»

ابن المعتز: (٢)

۱- وَإِنْ فُرْصَةٌ أَمَكَّنْتَ فِي الْعَدُوِّ
 ۲- فَإِنْ لَمْ تَلْجُ بِابِهَا مُسْرِعاً
 فَلَا تَبْدَ فِعْلَكَ إِلَّا بِهَا
 أَتَاكَ عَدُوُّكَ مِنْ بَابِهَا

- ٤٠٨ -

«الطويل»

ابن الزبير: (٣)

۱- وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَرَادَ مَسَاعِيِي
 بِغَيْبٍ وَلَوْ لَاقَتْهُ لَتَنَدَمَا

(١) البيتان لسُوَيْدِ بْنِ مَعْنَى كَتَبَهُمَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَالرَّوَايَةُ كَمَا جَاءَتْ فِي كِتَابِ الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ لِأَبِي حَيَّانِ التُّوْحِيدِيِّ، ص ٤٦٦:

ب ١- «فَأَبْلِغْ مُصْعَباً... وَهَلْ يُلْفَى النَّصِيحُ بِكُلِّ وادٍ».

ب ٢- تَعَلَّمْ أَنْ أَكْثَرَ مَنْ تَرَاهُمْ... وَإِنْ ضَحِكُوا إِلَيْكَ - هُمْ الْأَعَادِي».

(٢) ابن المعتز: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٢٤٧). وَبَيْتَاهُ فِي دِيْوَانِهِ (ط دار المعارف) ١/٢٢٠.

(٣) عبد الله بن الزبير: هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ، الْأَسَدِيُّ، يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ، وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، شَهِدَ وَقَعَةَ الْيَرْمُوكِ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَهُ مَوَاقِفٌ مَشْهُورَةٌ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَلَقَبَهُ الْعَائِدُ لِأَنَّهُ عَادَ بِالْبَيْتِ، كَانَ يُحَسِّنُ الْكَلَامَ وَالْخُطَابَةَ وَالشَّعْرَ. بُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ سَنَةَ ٦٤، مَاتَ مَقْتُولاً وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

الْكُتُبِيُّ، فَوَاتِ الْوَقَايَاتِ، ١٧١/٢-١٧٥، وَعَمْرٌ قُرُوحٌ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ١/٤٤١-٤٤٤.

٢- كَثِيرٌ تَأْلِيهِ فِيمَا لَقَيْتُهُ أَصَرَ عَلَىٰ إِيْمٍ وَإِنْ كَانَ أَقْسَمَا

-٤٠٩-

هُدْبَةُ: (١)
١- مَشَيْتُ الْبِرَاحَ لِلرِّجَالِ شَيْبَتِي
٢- فَلَا تَفْغَرُوا أَفْوَاهَكُمْ إِنِّي شَجِيءٌ
٣- لَعَمْرِي مَا شَتَمِي لَكُمْ إِنْ شَتَمْتُمْ
٤- وَلَا وَدُّكُمْ عِنْدِي بَعْلَقِ مَضْنَةٍ

«الطويل»
إِلَىٰ إِنْ عَلَّتْنِي كَبِيرَةٌ بِمَشِيْبِ
بِكُلِّ بَعِيْدٍ مِنْكُمْ وَقَرْنِيْبِ
بِسْرٍ وَلَا مَشِيْبِي لَكُمْ بِدَيْنِيْبِ
وَلَا شَرُّكُمْ عِنْدِي بِجِدِّ مَهْنِيْبِ

-٤١٠-

عُرْوَةُ بْنُ شَرَا حَيْلٍ: (٢)
١- تَطَّلَعُ مِنْهُ بِغَضَّةٌ لَا يُجْنِئُهَا
٢- أَجَامَلُهُ وَالشَّرُّ يُبَيِّنِي وَيَبَيِّنُهُ

«الطويل»
إِلَيَّ وَدُونِي غَمْرَةٌ لَا يَخْوُضُهَا
كَكَسْرِ الذَّرَاعِ هَيْئًا مَا يَهْيِضُهَا

-٤١١-

آخر:
١- أَكَاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا

«الوافر»
عَلَىٰ مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَزِينٌ

-٤١٢-

آخر:
١- أَكَاشِرُ ذَا الضُّغْنِ الْمُبِينِ ضِغْنَهُ
٢- وَأَذْهَنُهُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَىٰ

«الطويل»
وَأَضْحَكَ أَوْ يَنْدُو لِعَيْنِي مَطْمَعُ
سَرِيرَةَ مَا أَخْفِي لَبَاتُ يُفَزَّعُ

(١) هو هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ الْعَدْرِي. شاعر إسلامي. قتل سنة ٥٧ هـ شاباً. وقد جمع شعره د. يحيى الجبوري ونشره بدمشق سنة ١٩٧٦. والأبيات الأربعة في شعره ص ٧٤-٧٥ والرواية: ب ٢- «شجى... إلى الخلق والأضراس غير حبيب».

(٢) عروة بن شراحيل: لم أعثر له على ترجمة.

-٤١٣-

آخر:

«مجزوء الكامل»

- ١- دَاجِ الْعَدُوَّ تَنْطُرًا
بِهِمْ غَدًا فِعْلَ الْمُوَارِبِ
- ٢- فَإِذَا ظَفَرْتَ بِهِمْ ظَفَرَ

-٤١٤-

آخر:

«البيسط»

- ١- لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَجِدُوا
مِثْلِي وَإِنِّي شَخْصٌ غَيْرٌ مَشْهُورٍ
- ٢- أُبْدِي خَلَائِقَ لِلْأَعْدَاءِ طَيِّبَةً
مِثِّي وَأَقْسِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْسُورٍ
- ٣- وَأَتْرُكُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي تَلَهُّبُهُ
حِينًا وَأَضْحَكُ مِنْهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ
- ٤- حَتَّى أَرَى فُرْصَةً مِمَّنْ أَكَاثِرُهُ
وَالْحَزْمُ حَسْمُكَ أَمْرًا بَعْدَ تَقْرِيرٍ

-٤١٥-

الزَّيْبِقَان: (١)

«البيسط»

- ١- أَبْعَدَ بَشِيرٍ أَسِيرًا فِي دِيَارِهِمْ
يَرْجُو الْهَوَادَةَ عِنْدِي أَلْ ظَلَامٍ
- ٢- فَلَنْ أَصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ
وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّبْلَانِ إِبْهَامِي

-٤١٦-

آخر:

«الكامل»

- ١- يَا مَنْ يُسِرُّ لِي الْعِدَاوَةَ بَغْضَةً
مِنْهُ وَلَيْسَ بِضَائِرِي فِي بُغْضِهِ
- ٢- كَلَّنِي إِلَى رَيْبِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
يُعْطِيكَ مَا يُرْضِيكَ أَدْنَى بَعْضِهِ

-٤١٧-

مثله لابن المعتز: (٢)

«الخفيف»

- ١- لَا تُكْذِرْ مَعِيشَتِي وَدَعِ الدَّهْرَ
رَفَفِي الدَّهْرِ مَا تُرِيدُ وَفَضْلُ

(١) الزَّيْبِقَان: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢١٠).

(٢) ابن المعتز: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٤٧.

- إسماعيل بن بليل: (١)
- ١- تَرَكْتُ عَدُوِّي لِيَّالِي وَصَرَفْتُهَا
فَإِنَّ اللَّيَّالِي بِالْفَنَاتِ مُرَادِيَا
- ٢- فَلَمْ أَظْهَرِ الْبَغْضَاءَ مِنِّي لِئُبْغِضِي
إِذَا كَانَ لِي رَبُّ الْحَوَادِثِ كَافِيَا

- عبد الله بن الزبير الأسدي: (٢)
- ١- إِنَّا لَعَمْرُؤُا بَيْنَكُمْ مَا نُصَالِحِكُمْ
حَتَّى يُصَالِحَ أَهْلَ التَّلَّةِ الذُّيْبُ
- ٢- أَوْ تَنْجَلِي الْخَيْلُ عَنْ صِرْعَى مُضْرَجَةٍ
كَأَنَّهَا خَشَبٌ بِالْقَاعِ مَنْصُوبُ

- صالح بن عبد القدوس: (٣)
- ١- وَأَلَقَ أَحَا الضُّغْنِ بِإِنْسَانِيهِ
لِتُذْرِكَ الْفُرْصَةَ فِي أَنْسِيهِ
- ٢- كَاللَيْثِ لَا يَغْدُو عَلَى قَرْنِهِ
إِلَّا عَلَى الْإِمْكَانِ مِنْ فَرَسِيهِ

(١) إسماعيل بن بليل: كان وزير المعتضد، وهو من الوزراء الذين ماتوا تعذيباً، ذكر التنوخي في كتابه نشوار المحاضرة ١/١٥١، أن المعتضد عذب وزيره إسماعيل بن بليل، بأن اتخذ له ثغراً كبيراً، وملى استفيداجاً حياً وبه، ثم جعل بالعجل رأس إسماعيل فيه إلى آخر عُنُقِهِ، وشيء من صدره، وأمسك به حتى جمد الاستفيداج وخرجت روح إسماعيل. عبد الأمير مهنا، أخبار المصلوبين وقصص المعتذبين في العصرين الأموي والعباسي، ص ١٤٥.

(٢) عبد الله بن الزبير الأسدي: «بفتح الزاي» بن الأشم بن الأعشى من أهل الكوفة. وهو غير عبد الله بن الزبير الذي مرّت ترجمته في الرقم ٤٠٨.

(٣) صالح بن عبد القدوس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٤٠٢). وورد في المخطوط: وكالليث يغدو على... وأثبتنا ما رأيناه صواباً.

- ٤٢١ -

الأخطل: (١)

١- إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدَمْتَ
كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا تُمْ يَنْتَشِرُ

«البيسط»

- ٤٢٢ -

قتادة بن طارق: (٢)

١- وَقَدْ عَلِمَ الْأَعَادِي أَنْ ظَلَمِي
٢- وَإِنِّي لَيْسَ يُسْلِي الْوَتَرَ عِنْدِي

«الوافر»

- ٤٢٣ -

أبو زيد الطائي: (٣)

١- فَلَحَى اللَّهُ طَالِبَ الصُّلْحِ مِنَّا
٢- وَلَحَى الْأَجْرَعَيْنِ فِي إِثْرِ الْقَتْلِ

«الخفيف»

- ٤٢٤ -

الحارث بن ظالم: (٤)

١- أَمَا كِلَابٌ فَإِنَّا لَا نَصَالِحُهَا
حَتَّى يُصَالِحَ ذَيْبَ الْقَفْرَةِ الرَّاعِي

«البيسط»

(١) الأخطل: هو غياث بن غوث التغلبي من بني عمرو بن القدومكس: وُلِدَ فِي الْحِيرَةِ نَحْوَ سَنَةِ ٦٤٠/٢٠، وَنَشَأَ فِيهَا يَقُولُ الشُّعْرَ، مُغْرَمًا بِالْهَجَاءِ، كَانَ سَفِيهَ اللِّسَانِ، فَلُقِّبَ بِالْأَخْطَلِ، وَالبَيْتُ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ، تَحْقِيقُ فَحْرِ الذِّينِ قِبَاوَةَ ٢٠٣/١. وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ١- إِنَّ الضُّعَيْبَةَ تَلْقَاهَا وَالْعَرَّ: الْحَرْبُ. وَانظُرْ عَمْرَ فَرَوَخَ: تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ٥٥٥/١-٥٥٨. (٢) قَتَادَةُ بْنُ طَارِقٍ: لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

(٣) أَبُو زَيْدِ الطَّائِيِّ: هُوَ حَرَمَلَةٌ بِنُ الْمُنْذَرِ، مِنْ بَنِي طَيْئٍ، وَأَحْوَالُهُ مِنْ تَغْلِبٍ، كَانَ نَصْرَانِيًّا، نَادِمُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ وَاليِ الْكُوفَةِ وَمَدَحَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الرَّقَّةِ، وَهُنَاكَ تُوُفِّيَ، وَقِيلَ بَلْ تُوُفِيَ فِي الْكُوفَةِ سَنَةَ ٦٨٢/٦٢، شَهِدَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَمَدَحَ الْمُنَادِرَةَ وَالْفَسَّاسَةَ... وَانظُرْ عَمْرَ فَرَوَخَ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ٢٩٥/١-٢٩٧.

(٤) الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ، وَبِهِ ضَرْبُ الْمَثَلِ: «أَقْتَكُ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ». وَقَدْ قَتَلَ الْحَارِثُ بِعَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ نَازِلٌ عَلَى النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ، وَقَتَلَ أَيْضًا بَابِنَ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ.

المفضّل الضبيّ، المفضليّات، ضمن ديوان العرب (١)، ص ٣١١-٣١٢.

الأعشى: (١)

١- لا صلح لي معكم ما دمتُ ذا فرسٍ
يغدو ولم يُلْهني سقمٌ ولا كبيرٌ

الكميت بن معروف: (٢)

١- وكأئن ترى من مُعجِبٍ قد حَمَلْتُهُ
٢- ولَمَّا أبى إلاَّ اعتِراضاً صَكَكْتُهُ
٣- فأقصرَ عني الأَحْظُونَ وَغَشَّهْمُ
٤- إِذَا أَقْبَلُوا أَبْصَرْتُ دَاءَ وَجُوهِهِمْ

عَلَى جَهْدِهِ حَتَّى جَرَى غَيْرَ وَاذِعِ
جِهَاداً بِإِحْدَى الْمُصْمِيَاتِ الْقَوَارِعِ
فَكَانَ الْجَوَى بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ
وَإِنْ أَذْبَرُوا أَبْصَرْتُهُ فِي الْأَخْدَاعِ

قيس بن زهير: (٣)

١- إِذَا أَنْتَ أَقْرَرْتَ الظَّلَامَةَ لِامْرِئٍ
٢- فَلَا تُبَدِّ لِلْأَعْدَاءِ إِلَّا خُشُونَةً

وَمَالَ بَأْخَرَى شَعْبَهَا مُتَّفَاقِمُ
فَمَا لَكَ مِنْهُمْ إِنْ تَمَكَّنَ رَاحِمُ

(١) الأعشى: البيت ليس في ديوان الأعشى (ط محمد محمد حسين).

(٢) الكمييت بن معروف: هو الكمييت بن معروف بن ثعلبة بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جعران بن فقّس بن طريف بن عمرو بن معيّن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مضر، شاعر من شعراء الإسلام بلوي، أمه سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة، وهو أحد المعرقين في الشعر أبوه معروف شاعر، وأمّه سعدة شاعرة، وأخوه خيثمة أعشى بني أسد شاعر.

الأصفهاني، الأغاني، ١٤٣/٢٢-١٤٦، تحقيق علي السباعي والعزباوي وغنيم، والبغدادي، خزنة الأدب،

(٣) قيس بن زهير: هو قيس بن زهير بن حلنمة بن رواحة من بني عبس، كان شريفاً حازماً، ذا رأي، وكانت عبس تصدر في حروبها عن رأيه. وهو صاحب داحس وهي فرسه، رهن خديفة بن بدر الفزاري، فصار آخر أمرهما إلى القتال والحرب، المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣٢٢.

«الطويل»

صعصعة بن ناجية: (١)

- ١- إذا المرء عادى من يودك صدره
٢- فلا تقله عن ما لديه فإنه
وكان لمن عاديت خذناً مضافاً
عدو ولو كان ابن عمك دانيا

«الطويل»

أنشد:

- ١- وعادوا عياداً بالفرار وقبلها
٢- بني عمنا أيقظتم الشر بيننا
٣- ولما أشبوا الضغن تحت صدورهم
أضاعوا بدار السلم حزرًا ومعقلاً
وكانت إليكم عدوة الشر أعجلاً
حسمناه عنا قبل أن يتكهنلاً

«المنسرح»

شداد بن غانم الحلواني الكاتب: (٢)

- ١- يختار عمرو عداوتي سفهاً
٢- كله إلى بغيه سيصرعه
وأنبغي سيلمه ويمتبع
فالدهر بيني وبينه جدع

«البسيط»

أنشد أبو زيد: (٣)

- ١- وما أزال على أرجاء مهلكة
يسائل المغشّر الأعداء ما صنعنا

(١) صعصعة بن ناجية: هو جد الفرزدق والد هنيذة (ذات الخمار) وعمّة الفرزدق، وكان شاعراً، وكان قد منع الواد في الجاهلية، فلم يدع ميماً تقيّد، فجاء الإسلام وقد فدى أربعمئة جارية، الثعالبي، ثمار القلوب، ص ٢٩٥، ورواية البيهقي في الأغاني، ٢١/٢٨١، ١٨٣:

ب ١- «وكان لمن عاداك خذناً مضافاً».

ب ٢ «فلا تسألن عمّا لديه فإنه هو الداء لا يخفي بذلك خافياً»

(٢) شداد بن غانم الحلواني: لم أعر له على ترجمة.

(٣) أبو زيد النحوي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١١٦.

- ٢- وما رَمَيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِفَاقِرَةٍ
 ٣- مَا سُدَّ مِنْ مَطْلَعِ ضَاقَتِ نَيْتُهُ
 إِلَّا رُمَيْتُ بِخَصْمٍ قَرَّ لِي جَدَعَا
 إِلَّا وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيْقِ مَطْلَعَا

-٤٣٢-

- تَأَبَّطُ شَرًّا: (١)
 ١- لَا تَأْمَنَنَّ أَمْرًا أَحَقَدْتَهُ أَبَدًا
 ٢- إِنَّ الْكَرْيَمَ لَمَطْوِيٌّ عَلَى أَنْفٍ
 «البسيط»
 عَلَى انْتِعَاثِ الْمَنَائِمِ الْحُمْرِ وَالسُّودِ
 يُقَلِّبُ الرَّأْيَ فِي صَمَاءِ صَبِيحُودِ

-٤٣٣-

- آخر:
 ١- لِلَّهِ دَرْكٌ مَا ظَنَنْتَ بِشَائِرٍ
 ٢- أَحَقَدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ، وَلَمْ يَنْمِ
 «الكامل»
 حَرَّانَ لَيْسَ عَنِ التَّرَاتِ بِرَاقِدِ
 حِقْدًا عَلَيْكَ، وَكَيْفَ نَوْمُ الْحَاقِدِ؟

-٤٣٤-

- كَتَبَ مُسْلِمٌ بِنِ قُتَيْبَةَ إِلَى بَعْضِ مَنْ كَانَ يُحَارِبُهُ: (٢)
 ١- خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سِلْمِنَا إِنَّ حَرْبَنَا
 إِذَا زَيْتَتْهَا الْحَرْبُ نَارًا تَسْعَرُ
 «الطويل»

(١) تَأَبَّطُ شَرًّا: شاعر جاهلي مِنَ الصعاليك، واسمه ثابت بن سفيان بن قيس عيلان، وأُمُّهُ يُقَالُ لَهَا أُمَيْمَةٌ، وتَأَبَّطُ شَرًّا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ تَأَبَّطَ غَوْلًا، فَقِيلَ لَهُ: تَأَبَّطُ شَرًّا، وَقِيلَ: بَلْ قَالَتْ أُمُّهُ أُمَيْمَةٌ: كُلُّ أَخَوْتِكَ يَأْتِينِي إِذَا رَاحَ، غَيْرُكَ، فَقَالَ لَهَا: سَأَتِيكَ اللَّيْلَةَ بِشَيْءٍ، وَمَضَى فَصَادَ أَفَاعِي كَثِيرَةً مِنْ أَكْبَرِ مَا قَدِرَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَاحَ أَتَى بِهِنَ فِي جِرَابٍ مَتَابِطًا لَهُ، فَالْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَفَتَحَتْهُ، فَتَسَاعَيْنَ فِي بَيْتِهَا، فَوَثَّيْتُ، وَخَرَجْتُ، فَقَالَ لَهَا نِسَاءُ الْحَيِّ، مَاذَا أَتَاكَ بِهِ ثَابِتٌ؟ فَقَالَتْ: أَتَانِي بِأَفَاعٍ فِي جِرَابٍ، قُلْنَ، وَكَيْفَ حَمَلَهَا؟ قَالَتْ: تَأَبَّطُهَا، قُلْنَ: لَقَدْ تَأَبَّطَ شَرًّا، وَكَانَ يَغِيرُ عَلَى قَبِيلَةِ بَجِيلَةَ وَقَبِيلَةِ هَذِيلِ، وَكَانَ شَهِيرًا بَعْدُوهُ، وَقَدْ نَشَرَ دِيْوَانَهُ وَأَخْبَارَهُ عَلَيَّ ذُو الْفَقَارِ شَاكِرًا، بَدَارَ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِي، وَالْبَيْتَانِ لَيْسَا فِي دِيْوَانِهِ وَانظُرِ الْأَصْفَهَانِي، الْأَغَانِي ٨٦/٢١.

(٢) مُسْلِمٌ بِنِ قُتَيْبَةَ: فِي الْأَصْلِ اسْمُهُ مُسْلِمَةٌ، وَفِي خَاصِ الْخَاصِ، ص ٨٨: اسْمُهُ مُسْلِمٌ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ مُسْلِمٌ بِنِ قُتَيْبَةَ بِنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ الْخِرَاسَانِيِّ، وَالِي الْبَصْرَةَ أَيَّامَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَيَّامَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَمِنْ الْمَثُورِ بِهِ فِي الدَّوَلَتَيْنِ.

الثعالبي، لطائف اللطف، ص ٣٨. تحقيق عمر الأسعد.

وأفقر: أكثر حاجة.

٢- فإبني وإياكم على ما يسوؤكم
لئفانٍ أو أنتم إلى الصلح أقرر

-٤٣٥-

الحارث بن خلف: (١)

«البسيط»

١- قلل عدوك، للأعداء ألسنة
بما كرهت وللجهال آذان
٢- كم لفظة نالت الأعقاب شنعتها
وإنما أصلها زور وبهتان

-٤٣٦-

عبد بن الطيب: (٢)

«الكامل»

١- وأعصر الذي يُسدي النيمة بينكم
مُتنصّحاً وهو السمام المنقع
٢- يُزجي عقاربه ليعث بينكم
حرباً كما بعث العروق الأخدع
٣- حران لا يُشفي غليل فؤاده
عسل بماء في الإناء مُشعشع
٤- لا تأمنوا قوماً يشب صبيهم
بين القبائل بالعداوة يُنشع
٥- إن الذين ترونهم خلانكم
يُشفي صداع رؤوسهم أن تُصرعوا

(١) الحارث بن خلف: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) عبدة بن الطيب: اسمه يزيد، وهو من تميم، شاعر مخضرم غير مكثير، أدرك الإسلام وأسلم، وكان أسوداً، وهو من لصوص قبيلة الرباب، وهو الذي روى قيس بن عاصم، وقد جمَعَ شعره يحيى الجبوري، ونشره في بيروت عام ١٩٧٢، والقصيدة هنا هي بعض أبيات المفضلية رقم ٢٧، والبيتان ٥، ٦ في الصداقة والصديق، ص ١٩٧. والرواية في المفضليات:

ب ١- «وأعصوا الذي يُزجي النمام
مُتنصّحاً ذاك السمام المنقع»

ب ٤- «لا تأمنوا... بين القوالب بالعداوة يُنشع».

وانظر: الأصفهاني، الأغاني، ٢٤/٢١ - ٢٧ - ٢٠ - ٢٢.

والأخدع: عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق. ويُنشع: يُسقط، أو يُربى ويُشحن. والضباب: الأحقاد. ودمس: اشتد. وحدجوا: وضعوا الحدج على البعير. والحدج: مركب من مراكب النساء. ونزع: تمرّ سريعاً.

٦- فَضَلْتُ عَدَاوَتَهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ
 ٧- قَوْمٌ إِذَا دَمِسَ الظُّلَامُ عَلَيْهِمْ
 وَأَبَتْ ضِيَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ
 حَدَجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْرَعُ

-٤٣٧-

ورقة بن نوفل: (١)
 ١- لَا تَنْسَيْنِ وَلَا إِحْأَلْكَ نَاسِيَاً
 ٢- فَإِذَا صَفَحْتُ صَفَحْتُ غَيْرَ مُكْذِرٍ
 «الكامل»
 أَنَّ الْعَسَاوَةَ يَبْنِنَا لَمْ تُخَلِّقِ
 وَإِذَا انْتَقَمْتُ بَلَغْتُ رِنِقَ الْمُسْتَقِي

-٤٣٨-

أنشد ثعلب: (٢)
 ١- خَفَرْنَا عَلَى أَضْغَانِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
 ٢- وَقَدْ غَضِبُوا حَتَّى إِذَا مَلَأَ الزُّبَى
 «الطويل»
 بِيَطْنِ فَلَيْحٍ، وَالْأَسِنَّةُ جُنْحُ
 رَأَوْا أَنَّ إِقْرَاراً عَلَى الضَّيْمِ أَرْوَحُ

(١) ورقة بن نوفل: هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه هند بنت أبي كثير بن عبد قصي، وهو أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية، وامتنع من أكل ذبائح الأوثان، وكان امرأ تنصر.
 الأصفهاني، الأغاني، ١٤/٣ و ٨٤، و ١١٩-١٢٢، والبهيتي، تاريخ الشعر العربي ص ١٩٧.
 (٢) ثعلب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤).

الباب الخامس عشر

الرجوع إلى الصديق والرئيس بعد تجريب غيره

- ٤٣٩ -

ياروق: (١)

«البيسط»

- ١- يا رَوْقُ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
٢- لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ قَوْمًا فَأَخْبِرُهُمْ
٣- وَلَا تَقَسِّمْ قَلْبِي حُبُّ غَيْرِهِمْ
- وَمَا أَهْلٌ بِجَنِّي نَخْلَةَ الْحُرْمِ
إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ
لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعْمٌ

(١) ياروق: هذه الأبيات منسوبة في الحماسة لزياد بن حمل بن سعد بن ثابت بن خريث، ويُقال له زياد بن منقذ، ورؤق هي حبيته، وقد وردت في الحماسة رؤيق بالتصغير وحذف حرف النداء، وقد خالف المؤلف نهجه في نسبة القصيدة أو المقطوعة إلى صاحبها بقوله: قال فلان أو قال آخر: ولكنه هنا سُمي المقطوعة بأول كلمة فيها، والصحيح أن يقول: قال زياد بن حمل أو قال آخر. وكان زياد نزل بصنعاء، فاجتواها ومنزلها نجد، فقال في ذلك هذه القصيدة، وذكر قومه. وقد ورد البيت الثاني في خزنة الأدب أيضاً ج ٥، ص ٢٥٥ والرواية فيه:

ب ٢- «لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ
إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ»

وزياد بن المنقذ: هو أحد بني العدوية من ميم، وكان قد أتى اليمن فنزح إلى وطنه بطن الرقة، وقال الحصري هو زياد بن منقذ الحنظلي، وهو المرار العدوي، نسيب إلى أمه العدوية، وهي فكيهة بنت ميم بن الدئل بن جل. وقوله «فأخبرهم» بمعنى أختبرهم.

التبريزي، ديوان الحماسة، ١٥١/٢ فما بعدها، والبغدادي، خزنة الأدب، ٢٥٥-٢٤٦/٥.

«الطويل»

أبو عبادة: (١)

وَصَاحِبْتُ أَقْوَاماً أَسَيْتُ عَلَى سَلْمٍ
فَكَانَ كَبِيرُهُ بَعْدَ طُؤُولٍ مِنَ السَّقَمِ

١- عَتَيْتُ عَلَى سَلْمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ
٢- رَجَعْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ تَجْرِيْبٍ غَيْرِهِ

«الطويل»

أبو العتاهية: (٢)

وَأَضْعَفَ أَضْعَافاً لَهُ بِجَزَائِهِ
فَمَا ازْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ
رَجَعْتُ بِمَا أَهْوَى وَوَجَّهِي بِمَائِهِ

١- جَزَى اللَّهُ عَنِّي جَعْفَرًا بِوَفَائِهِ
٢- بَلَوْتُ رِجَالاً بَعْدَهُ فِي إِخَائِهِمْ
٣- خَلِيلٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ حَاجَةً

«الوافر»

آخر:

حَيَاةً لِلْمَكَارِمِ وَالنَّمَعَالِي
وَنَفْسُ الشُّكْرِ مُطْلَقَةُ الْعِقَالِ

١- حَيَاتِكَ يَا بَنَ سَعْدَانَ بْنَ يَحْيَى
٢- حَلَيْتُ لَكَ النَّشَاءَ فَجَاءَ عَقْواً

(١) أبو عبادة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٧٦، والبيتان هنا نسبهما مؤلف خزانة الأدب إلى ابن عرادة السعدي، وقد كان ابن عرادة مع سلم، وابن زياد بخراسان، وكان مكرماً له، وابن عرادة يتحنن عليه إلى أن تركه وصحب غيره فلم يحمده، فرجع إلى سلم وقال هذين البيتين، والرواية في خزانة الأدب، ٢٥٥/٥:

ب ١- «بَكَيْتُ عَلَى سَلْمٍ».

(٢) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣).

والأبيات في ديوان أبي العتاهية (ط شكري فيصل)، ص ٤٧٧-٤٧٨، وخبرها في الأغاني ٩٦/٤-٩٧، وهي في صديقه صالح السهزوري كما في الديوان، وقد ذكر فيصل أنه في الخزانة ٢/٢٩٥، وأن البيتين الأولين في مدح جعفر بن المنصور المعروف بابن الكردية، والرواية فيه:

ب ١ «جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحاً بِوَفَائِهِ

وَأَضْعَفَ أَضْعَافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ»

ب ٣ «صَلَيْتُ إِذَا مَا جِئْتُ...»

٣- وَيَرْجِعُ بِي إِلَيْكَ وَإِنْ نَأَتْ بِي دِيَارٌ عَنْكَ تَجْزِيَةَ الرِّحَالِ

-٤٤٣-

«الطويل»

آخر:

١- فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُمْ أَوْ أَرَزَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يُدْنِيهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَخْلُ

-٤٤٤-

«الطويل»

آخر:

١- ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ بِهَا أَنَا مُنْسِيكَ
٢- إِدَارَةُ مَاءِ الْكُرْمِ بَيْنَ ذَوِي النَّهْيِ
٣- رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ صُحْبَةِ غَيْرِهِمْ
وَلَسْتُ لَهَا حَتَّى أَلْمَمَاتِ بِتَارِكِ
وَحُبُّ الْغَوَانِي وَامْتِدَاخُ الْبِرَامِكِ
فَكُنْتُ كَنَاجٍ مُفْلِتٍ مِنْ مَهَالِكِ

-٤٤٥-

«الطويل»

دعبل: (١)

١- أَخْ لَكَ عَادَاهُ الزَّمَانُ فَأَصْبَحَتْ
٢- مَتَى مَا تَذَوَّقَهُ التَّجَارِبُ صَاحِبًا
مُذَمَّمَةً فِيمَا لَدَيْهِ الْمَطَالِبُ
مِنَ النَّاسِ تَرْدُدُهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ

-٤٤٦-

«الوافر»

أحمد بن أبي طاهر: (٢)

١- بَلَّوْتُ النَّاسَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ
وَمَيَّزْتُ الْكِرَامَ مِنَ اللَّثَامِ

(١) البيتان في شعر دعبل (ط المجمع) ط ٢، ص ٥٣، وَخَرَّجَهُمَا د. الأشتري من ديوان المعاني ٤٠/٢، وتاريخ دمشق ٣/ ورقة ٢٩ والتهديب ٢٣١/٥ والدر الفريد ١/ ورقة ١٤٣، والثاني في الحاشية، والتذكرة الصُفدية ورقة ١٢٠ و١٣٣، وبمجموعة المعاني ١٠٠ (ما قيل في شكوى الزمان) بمجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية (٣٤٥ أدب تيمور) ورقة (الرجوع إلى الصديق والرئيس بعد تجريب غيره) والرواية في شعر دعبل:

١- «أَخْ لَكَ عَادَاهُ... لَدَيْهِ الْغَوَاقِبُ».

(٢) أحمد بن أبي طاهر: مرأت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٨).

٢- فَرَدَّنِي الزَّمَانُ إِلَى ابْنِ يَحْيَى
عَلِيٌّ بَعْدَ تَجْرِيبِ الْأَنَامِ
٣- إِلَى حُرِّ يَرَى الْمَعْرُوفَ غَنَمًا
إِذَا عُدَّ النَّوَالُ مِنَ الْغَرَامِ

-٤٤٧-

أشجع: (١)
١- كَمْ تَغَضَّبْتُ بِالْجَهَالَةِ مِنِّي
بَعْدَ مَلِكِ الرُّضَى عَلَى عُثْمَانَ
٢- مَلِكِ نَاعِمِ الْخَلَائِقِ يُطْرِئُ
هُ بِكُلِّ الْمَدِينِ حِجْ كُلِّ لِسَانِ
٣- وَإِذَا جِئْتُهُ تَبَيَّنَ لِي الْإِكْ
رَامُ مِنْهُ فِي أَوْجِهِ الْغَلَمَانِ
٤- فَامْتَحَنْتُ الْأَيَّامَ جَهْدِي حَتَّى
رَدَّنِي صَاغِرًا إِلَيْهِ امْتِحَانِي

-٤٤٨-

ومِمَّا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
١- حَيَاةُ أَبِي الْعَوَامِ زَيْنٍ لِقَوْمِهِ
«الطَّوِيلُ»
٢- وَنَعِيبُ أَحْيَانًا عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى
لِكُلِّ امْرِئٍ قَاسَى الْأُمُورِ وَجَرِّبَا
لَكُنَّا عَلَى الْجَانِي مِنَ الدَّهْرِ أَعْتَبَا

-٤٤٩-

آخر:
١- عَتَبْنَا عَلَى الْمَاضِينَ مِنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ
«الطَّوِيلُ»
وَنَحْنُ عَلَى الْبَاقِينَ بِالْخَيْرِ أَعْتَبُ

-٤٥٠-

آخر:
١- سَأْتُرِكَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَإِقْفَاً
«الطَّوِيلُ»
فَإِنْ عُدْتَ عُدْنَا وَالْإِحْيَاءُ سَلِيمُ

(١) أشجع السلمي: هو أشجع بن بني سليم، وكان متصلاً بالبرامكة، وله فيهم أشعار كثيرة، توفي سنة ٨١١/١٩٥. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ٨٨١، وشعر أشجع السلمي تحقيق خليل الحسون دار المسيرة، بيروت، ط ١، عام ١٩٨١.

والبيتان الأول والرابع في ديوان أشجع السلمي تحقيق الحسون، ص ٢٧٥.

٢- وَلَوْ قَدْ خَبِرْتَ النَّاسَ حَقَّ اخْتِيَارِهِمْ رَجَعْتَ إِلَى وَصْلِي وَأَنْتَ ذَمِينٌ

-٤٥١-

المتوكل الليثي: (١)

«الوافر»

١- تَنَاسَيْتُ الصُّبَا وَذَرَيْتُ جِلْمِي وَقَدْ أَرْجَحْتُهُ فِي كُلِّ فَنٍ

٢- فَكَمْ مِنْ مُقْبِلٍ أَذْبَرْتُ عَنْهُ وَذِي حَنْقٍ أَهَنْتُ وَلَمْ يُهْنِي

٣- حَلَفْتُ لَسْتَرجِعَنَّ إِلَيَّ وَدَادِي إِذَا جَرَّبْتِ ثُمَّ لَتَعْدُرُنِّي

-٤٥٢-

إسحق الخريمي: (٢)

«الطويل»

١- أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخْرَجْتُ إِذَا حَالَتْ بَانَ أَتَحَوَّلَا

٢- لَعَلَّكَ أَنْ تَرْتَادَ غَيْرِي مُجْرَبَا فَتَرَكَبَ مِنْ أَمْرِيكَ مَا كَانَ أَجْمَلَا

٣- إِذَا مَا بَلَوْتَ النَّاصِحِينَ فَلَنْ تَرَى شِرَارَهُمْ إِلَّا سِنَانًا وَمُنْصُلَا

-٤٥٣-

ابن عبد الأسد: (٣)

«الوافر»

١- فَإِنِ تَكُ قَدْ مَلَّتِ الْقُرْبَ مِنِّي فَسَوْفَ تَرَى مُجَانِبَتِي وَبُعْدِي

(١) المتوكل الليثي: هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل، من شعراء الحماسة كان على عهد معاوية، وسكن الكوفة، وقد جمع شعره في ديوان الدكتور يحيى الجبوري وطبعه ببغداد. الزركلي، الأعلام، ٣٧٥/٥. والأبيات الثلاثة ليست في ديوان المتوكل.

(٢) إسحق الخريمي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٠).

والأبيات الثلاثة ليست في ديوان الخريمي، تحقيق علي حواد الطاهر والمعبيد.

(٣) ابن عبد الأسد: هو الحَكَم بن عبد بن جبلة بن عمرو بن نَعْلَب، ينتهي نسبه إلى أسد بن خزيمه، وكان هجاءً حبيث اللسان، من شعراء الدولة الأموية، ومنزله ومنشؤه الكوفة، وكان ممن نفاه ابن الزبير من العراق، كما نفى منها عمّال بني أمية، فقدم دمشق ونال من عبد الملك بن مروان حظوةً، فكان يدخل عليه ويسمرُ عنده. ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٣١/٣-٢٣٧.

٢- وَسَوْفَ تَلُومُ نَفْسَكَ إِنْ بَقَيْنَا

وَتَبَلُّو النَّاسَ وَالْإِخْوَانَ بَعْدِي

- ٤٥٤ -

آخر:

«الطويل»

١- فَقَدْتِكَ فَقَدَ الطُّفْلُ أُمَّاً حَفِيَّةً

عَلَى ضَرَعٍ مِنْهُ وَحَدَّثَانِ مَوْلِدِ

٢- دَعَاها فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ عَنْ جَوَابِهِ

أَحَالَ عَلَيَّ نَدِيٍّ لِأُخْرَى مُجَدِّدِ

- ٤٥٥ -

تَبَعْدُ الهاشمي: (١)

«الخفيف»

١- كَمْ صَدَيْتِي مَنْخُتُهُ صَفْوِ وَدِي

فَجَعَلَانِي وَمَلَّنِي وَقَلَانِي

٢- مَلَّ مَا مَلَّ ثُمَّ عَاوَدَ وَصَلِي

بَعْدَ مَا ذَمَّ مِخْنَةَ الْخُلَّانِ

- ٤٥٦ -

محمود الوراق: (٢)

«الوافر»

١- ذَمَمْتُكَ أَوْلَا حَتَّى إِذَا مَا

بَلَوْتُ سِوَاكَ عَادَ الذَّمُّ حَمْدًا

٢- وَلَمْ أَحْمَدَكَ مِنْ خَيْرٍ وَلَكِنْ

رَأَيْتُ سِوَاكَ شَرًّا مِنْكَ جِدًّا

٣- فَعُدْتُ إِلَيْكَ مُخْتَلًّا ذَلِيلًا

لَأَنْي لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا

٤- كَمَجْهُودٍ تَعَاظَمَ أَكْلَ مَيْتِ

فَلَمَّا اضْطُرَّ عَادَ إِلَيْهِ شَدًّا

(١) تَبَعْدُ الهاشمي: هو علي بن محمد الهاشمي ويُعرف بـ(تبغدد). المرزباني، معجم الشعراء ط فراج

ص ١٥٢.

(٢) محمود الوراق: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٣٣. والأبيات الأربعة في ديوانه ص ٩٨، والرّواية فيه:

ب ١- «ذَمَمْتُكَ... عاد اللوم». ب ٢- «فَعُدْتُ إِلَيْكَ مُخْتَلًّا خَلِيلًا». ب ٣- «كَمَجْهُودٍ تَحَامَى أَكْلَ

مَيْتِ».

العبّاس: (١)

«البيسط»

- ١- أَزْدَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ نَوَالِكُمْ
بُعْدًا وَيَزْدَادُ قَلْبِي بِالْهَوَى تَعْبَا
- ٢- فَمَا بَكَيتُ لِيَوْمٍ مِنْكَ أَسْخَطَنِي
إِلَّا بَكَيتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَا

سعيد بن حميد: (٢)

«الكامل»

- ١- أَقْبَلُ عِتَابَكَ فَالْبِقَاءُ قَلِيلُ
وَالدَّهْرُ يَغْدِلُ مَرَّةً وَيَجْنِلُ
- ٢- لَمْ أَبْكُ مِنْ زَمَنِ ذَمَمْتُ صَرُوفَهُ
إِلَّا بَكَيتُ عَلَيْهِ حِينَ يَزُولُ
- ٣- وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمْتُ مُدَّةً
وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلْتُ تَحْوِينَ لُ
- ٤- وَالْمُتَمْتِمُونَ إِلَى الْإِحْيَاءِ جَمَاعَةٌ
إِنْ حُصِّلُوا أَفْنَاهُمُ التَّحْصِينُ لُ

إبراهيم بن العباس: (٣)

«المجتب»

- ١- لَمْ أَبْكُ مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ
إِلَّا بَكَيتُ عَلَيْهِ
- ٢- وَلَا تَرَكَتُ صَدِيقَةً
إِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ

(١) العباس: هو العباس بن الأحنف، وقد مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٨٢)، والرّواية في ديوانه (شرح

مجيد طراد) ص ٦٤:

ب ١- «أزّدادُ في كلِّ يومٍ... في الهوى نصّب».

(٢) سعيد بن حميد بن سعيد: أبو عثمان، كاتب مُترسّل وشاعر، قلّده المستعين ديوان رسائله، وشعره شبيه بشعر عمر بن أبي ربيعة، توفي نحو سنة ٨٦٤/٢٥٠، وهو من أولاد الدّهاقين، وأصله من النهروان الأوسط، وُلِدَ ونشأ ببغداد، وكان أبوه وجهاً من وجوه المعتزلة.

الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ١٥٥/١٨-١٦٨.

(٣) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٦٢، والبيتان في ديوانه (ضمن الطرائف الأديبة)

ص ١٦٨.

وله: (١)

١- كذاك أيامنا لا شك نحمدُها إذا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوها

بشار: (٢)

«الطويل»

١- كَرَرْنَا أَحَادِيثَ الزَّمانِ الَّذِي مَضَى فَلَدُّنَا مَحْمُودُها وَذَمِيمُها

(١) هذا البيت في ديوان إبراهيم بن العباس (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٥٢. والرواية: «نندبها... إذا تَقَضَّتْ».

(٢) بشار: مرت ترجمته في المقطوعة رقم ٧٢.

الباب السادس عشر

إغياب الزيارة

- ٤٦٢ -

أشرف ما جاء في هذا الباب قوله عليه السلام: «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حَبًّا». وقد قال النبي وكان براءً: «إذا زُرْتَ الصَّدِيقَ فَزَرُهُ غَيْبًا». (١)
وَأَنْشَدَ:
«الوافر»

١- وَأَقْبَلُ زُورَ مَنْ تَهَوَّاهُ تَزِدُّ إِذَا مَا زُرْتَهُ ثِقَةً وَحَبًّا

- ٤٦٣ -

«الطويل»

١- عَلَيْكَ بِإِغْيَابِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا تَكُونُ إِذَا دَامَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكًا
٢- فَإِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْثَ يُسَامُ دَائِمًا وَيُمْسِكُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ

- ٤٦٤ -

«الطويل»

أبو تمام: (٢)

١- وَطُولُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ لِدُنْيَا جَنَّتِيهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدْ

(١) قال المفضل: أوَّل مَنْ قَالَ ذَلِكَ: «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حَبًّا» هو مُعَاذُ بْنُ صِرْمِ الْخَزَاعِيِّ.

وانظر الميداني، مجمع الأمثال ٣٢٢/١. رقم المثل: ١٧٣٢. وَقَدْ نَسَبَهُ النَّاسُ هُنَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ الْأَحَادِيثِ. وَنَسَبَهُ مُؤَلِّفُ بَهجةِ الْمَحَالِسِ ٢٥٧/١ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ وَقَدْ قَالَه لِأَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) أبو تمام: مرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٧٩). وَهُنَا يَمْدَحُ أَبُو تَمَّامٍ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الطَّائِيَّ وَالرُّوَابِيَةَ فِي دِيْوَانِهِ، تَحْقِيقَ مُحَمَّدِ عَبْدِ عَزَّامٍ ٢٣/٢، ط دار المعارف، (ضمن ذخائر العرب): ب ١- «فإني». وقد وردت في المخطوط «وإني». وَالْمُخْلِقُ: الْمُسَيِّدُ وَالذِّيَابِجَةُ: الشَّخْصِيَّةُ، وَالسَّرْمَدُ: الْأَمَدُ، وَيَقُولُ: إِنَّ غِيَابَ الشَّمْسِ يُبَيِّرُ الشُّوقَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ غَدَاةٍ.

٢- فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً

إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ

-٤٦٥-

أبو العتاهية: (١)

«الطويل»

١- أَلَا إِنَّ رَبَّ الْقَلْبِ أَنْ تُنْكَرَ الْقَلْبَ

وَإِنَّ مِنَ الْإِذْلَالِ مَا يُفْسِدُ الْحَبَّأ

٢- تَنْزَةً وَإِلَّا كُنْتَ غَيْرَ مُنْزَوٍ

وَعَاشِرُ أَخَا أَحْبَبْتَ عِشْرَتَهُ غِيَا

٣- تَوَقَّ مِنَ الْإِخْوَانِ يَوْمَ مَلَائِكَةِ

فَإِنَّ أَجَاجاً رَبُّمَا أَفْسَدَ الْعَذْبَا

-٤٦٦-

آخر:

«مجزوء الوافر»

١- إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَهْوَا

كَ مَنْ تَهْوَى، فَزُرْ غِيَا

٢- وَلَا تُظْهِرْ لَهُ بُغْضاً

وَلَا تُظْهِرْ لَهُ حُبّاً

-٤٦٧-

آخر:

«الطويل»

١- إِذَا شِئْتَ أَنْ يَمُوتَ لَكَ الْوَصْلُ حِقْبَةً

فحادثه لا كراً سَرِيناً وَلَا هَجْرَا

٢- وَجِيءَ لَمَّةً وَالْبَثُ قَلِيلاً وَلَا تَكُنْ

حَبِيْباً لِمَنْ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ نَسْرَا

-٤٦٨-

آخر:

«البيسط»

١- إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ

وَالشَّيْءُ عِنْدَهُ مَمْلُوءٌ إِذَا كَثُرَا

٢- وَرَأَيْتِي مِنْهُ أَنِّي لَا أَزَالُ أَرَى

فِي طَرَفِهِ قِصَراً عَنِّي إِذَا نَظَرَا

-٤٦٩-

«السريع»

١- أَقَلَّتْ مِنْ إِيْتَانِكُمْ إِنَّهُ

مَنْ خَافَ أَنْ يُثْقَلَ لَا يُثْقَلُ

(١) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣) والأبيات الثلاثة ليست في ديوانه (ط فيصل).

أعرابي:

«الطويل»

- ١- ولا تَبْحَثَنَّ مَوْلَاكَ عَمَّا بَقَلْبِهِ
ولا تَنْزُرْ فِي مِرْقَاتِهِ حِينَ يَغْضَبُ
٢- فَبَعْضُ اجْتِمَاعِ الْحَيِّ أَطْوَلُ فُرْقَةً
وَبَعْضُ التَّنْحِي عَنِ صَدِيقِكَ أَقْرَبُ

أبو العتاهية: (١)

«الكامل»

- ١- أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تُطِيلْ
إِتْيَانَهُ فَيَلْجُ فِي هِجْرَانِهِ
٢- إِنَّ الصَّدِيقَ يَلْجُ فِي غِشْيَانِهِ
لِصَدِيقِهِ، فَيَمَلُّ مِنْ غِشْيَانِهِ
٣- حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طُولِ مَسَرَّةٍ
بِمَكَانِهِ مُتَبَرِّمًا بِمَكَانِهِ
٤- وَأَقْلِلْ مَا يُلْفَى الْفَتَى ثِقَلًا عَلَى
إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنِ إِخْوَانِهِ
٥- وَإِذَا تَوَانَى عَنِ صِيَانَةِ نَفْسِهِ
رَجُلٌ تَنْقُصَ وَاسْتُخْفَ بِشَانِهِ

كشاجم: (٢)

«المتقارب»

- ١- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَحَا جَافِيَا
بِضِيْعُ وَأَخْفَظُ فِيهِ الصَّنِيْعَةَ
٢- كَثُرَتْ عَلَيْهِ فَأَمَلَّتْهُ
وَكُلُّ كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَةَ

(١) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣). والأبيات في ديوانه (ط فيصل) ص ٤٠١ من قصيدة في عشرة أبيات، والرّواية فيه:

ب ٣- «حتى تراه... بمكانه مستقلاً لمكانه». ب ٤- «وأخف ما يلقى».

(٢) كشاجم: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٤٣).

الباب السابع عشر

إختلاف الناس في أخلاقهم وأفعالهم

مع اتفاق في أسيادهم وآبائهم، وقصور الأبناء عن آبائهم

- ٤٧٣ -

«الطويل»

ربيعة الرقي: (١)

يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرَّ ابْنَ حَاتِمٍ
فَتَى الْأَزْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرُ مُسَالِمٍ
وَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

١- لَشْتَانَا مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى
٢- يَزِيدُ سُلَيْمٍ سَالِمِ الْمَالِ وَالْفَتَى
٣- وَهُمْ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِتْلَافُ مَالِهِ
٤- وَلَا يَحْسِبُ التَّمْتَامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

(١) ربيعة الرقي: هو ربيعة بن ثابت الأسدي، أبو ثابت الرقي، كان ضريباً، عاصر المهدي ومدحه، وُلِدَ ونشأ في الرقة على الفرات وإليها نُسِبَ. قال فيه ابن المعتز: ربيعة أشعر غزلاً من أبي نواس. وتوفي سنة ١٩٨/٨١٣. الزركلي، الأعلام ١٦/٣.

وقد صنَع شعرة في هذا العصر زكي ذاكر العاني، وطبعه في وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٠، والأبيات في شعر ربيعة الرقي، ص ٦٠. وقد قالها في يزيد بن حاتم، والرواية فيه:

ب ٢- «يزيد سُلَيْمٍ... أخو الأزدي». ب ٣- «فَهُمْ». ب ٤- «فلا».

والتمتام: أراد به يزيد بن أسيد من سُلَيْمٍ، من قيس.

«الطويل»

إِذَا عُدَّ فِي النَّاسِ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدُ
وَإِنْ غَضِبْتَ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ وَالْأَزْدُ

أَبُو الشَّمَقْمَقِ: (١)

١- لَشْتَانٌ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى
٢- يَزِيدُ بَنِي شَيْبَانَ أَكْرَمٌ مِنْهُمَا

«مجزوء البسيط»

نَاسًا وَلَا تَسْتَوِي الْجُدُودُ
وَبَوْنُ مَا بَيْنَهُمْ بَعِيدُ
وَمِنْهُمْ الْمَيِّتُ الْفَقِيرُ

ابن أُذَيْنَةَ: (٢)

١- لَا يَسْتَوِي النَّاسُ مُنْذُ كَانُوا
٢- النَّاسُ أَنْسَابُهُمْ قَرِيبٌ
٣- فَمِنْهُمْ الْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ

قال الصُّولِي:

كان هذا من قول عبد الحميد الكاتب: النَّاسُ أَخْيَافٌ مُخْتَلِفُونَ، وَأَطْوَارٌ مُتَبَايِنُونَ،
منهم علقُ مِضْنَةَ لَا يُبَاعُ، وَغُلٌّ مِظْنَةٌ لَا يُبْتَاعُ... ونحو هذا قول يحيى بن زياد الحارثي: (٣)

(١) أبو الشَّمَقْمَقِ: هو مروان بن محمد، شاعر هجاء من أهل البصرة، من موالى بني أمية، وكان على عهد بشار بن برد، وكان بشار يعطيه كل سنة مئتي درهم، وتوفي أبو الشَّمَقْمَقِ نحو ٨١٥/٢٠٠.
الكُتَيْبِي، فوات الوَفَيَاتِ ٤/١٢٩-١٣٠. والزَّرْكَلِي، الأعلام ٧/٢٠٩.

وقد جمع شعره في هذا العصر غوستاف فون غرونباوم ونشره ضمن كتاب: شعراء عباسيون، بيروت ١٩٥٩.
والبيتان في شعر أبي الشَّمَقْمَقِ، ضمن شعراء عباسيون، ص ١٣٣، واليزيدان في البَيْتَيْنِ: هما يزيد بن مزيد الشيباني، وقد فضله الشاعر على يزيد بن حاتم المهلبِي.

(٢) ابن أُذَيْنَةَ: هو عروة بن أُذَيْنَةَ، وأُذَيْنَةَ لَقَبُ أَبِيهِ، كَانَ عُرْوَةً شَاعِرًا مَقْدَمًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، وَمِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَمَحَدِّثِيهَا، تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ ٧٤٧/١٣٠- الكُتَيْبِي، فوات الوَفَيَاتِ ٢/٤٥١.

(٣) يحيى بن زياد الحارثي: هو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي الكوفي الشاعر المشهور وهو ابن خال السَّفَّاحِ أَوَّلِ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَحَدِّثِينَ الْمَاجِحِينَ، رُمِيَ بِالزُّنْدَقَةِ، تُوُفِّيَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ نَحْوَ ٧٧٦/١٦٠.

ابن خَلْكَانَ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ، ٣/٤٦٩، وَالزَّرْكَلِي، الأعلام ٨/١٤٥.

«الرَّمْل»

- ١- شَبَّهَ النَّاسَ قَرِيبٌ وَهُمْ
٢- مِنْهُمْ الْأَكْذَرُ لَا صَفْوَلَهُ
٣- سِيَمَ جَزَاهَا اللَّهُ لَهُمْ

-٤٧٧-

«مجزوء الرَّمْل»

- ١- قَالَ لِي يَوْمًا سُلَيْمًا
٢- قَالَ صِفْنِي وَعَلِيًّا
٣- قُلْتُ: إِنِّي إِنْ أَقْبَلَ
٤- قَالَ: كَلَّا، قُلْتُ: بَلْ لَا،
٥- قَالَ: صِفْنِي، قُلْتُ: تَمْنَعُ

-٤٧٨-

«الطَّوِيل»

- ١- عَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ بَيْنَهُمَا أَبٌ
٢- أَلَمْ تَرَ عَبْدَ اللَّهِ يَلْحَى عَلَى النَّدَى

-٤٧٩-

«الخفيف»

- ١- قَدْ رَأَيْتَا الْجِيَادَ تَجْرِي بِعِرْقٍ
فَسَرِيحٌ لَدَى الرَّهَانِ وَمُبْطِي

(١) الأبيات ليست في ديوان أبي نؤاس الذي جمعه الغزالي.

(٢) أبو العواذل: لم أعثر له على ترجمة.

(٣) ابن الرُّومي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٦٥)، والأبيات ليست في ديوان ابن الرُّومي، تحقيق حسين نصّار.

فَمُنُوعٌ بِمَا لَدَيْهِ وَمُعْطِي
سَمَقًا فِيهِ يَبْنِ جَعْدٍ وَسَبْطٍ

٢- وَشَقِيقَيْنِ يَسْمُوَانِ بِجِدِّ
٣- وَقَضِييَيْنِ ثَابِتَيْنِ لِأَصْلٍ

- ٤٨٠ -

«البيسط»

آخر:

لَمْ يَدْرِ عُقْبَةَ مَا لَوْمْ، فَلَمْ يُلْمِ
كَزْهُدِ عَيْسَى إِذَا مَا سَيْلَ فِي (نَعَمْ)

١- لَمْ يَدْرِ مَا كَرَّمَ عَيْسَى فَلَيْمَ، كَمَا
٢- فَزْهُدِ عُقْبَةَ فِي (لَا) حِينَ تَسْأَلُهُ

- ٤٨١ -

«المجثت»

أبو الهول: (١)

وَشَوَّتَتِ الْأَخْيَارُ
مَسَاجِدُ وَمَنَارُ
أَثَارُهُ النَّوْبُهُ أَرَارُ

١- فَضْلَانِ ضَمَّهُمَا اسْمٌ
٢- آثَارُ فَضْلِ رَيْبِجِ
٣- وَقَضْلُ يَحْيَى يَبْلُخِ

- ٤٨٢ -

«الكامل»

المختتم الراسي: (٢)

حَيَّ أَمَاتَ وَمَيَّتَ أَحْيَانِي
وَبَقِيَّتَ مُشْتَمَلًا عَلَى الْجِرْمَانِ

١- شَتَّانَ يَبْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ
٢- فَصَحِبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتِ

(١) أبو الهول الحميري: كنيته التي شهرَ بها، واسمُه عامر بن عبد الرَّحمن الحميري، كان شاعراً مُقْبَلًا، قال ابن النديم: لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ حَمْسِينَ وَرَقَةً، وَلَهُ مَدَائِحٌ فِي الْمَهْدِيِّ وَالْهَادِيِّ وَالرُّشَيْدِيِّ وَالْمَأْمُونِ. الجاحظ، البيان والتبيين ٣/٣٥١. والنعلبي ثمار القلوب ٦٢٢.

(٢) المختتم الراسي: لم أعثر له على ترجمة.

الفرزدق: (١)

- «الطويل»
- ١- سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَأَفَقَتْ
أَبَا قَطْنٍ غَيْرَ الَّذِي لِمُخَارِقِ
- ٢- وَبَاتَتْ وَبَاتَ الظَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا
مُؤَافِقَةً يَا لَيْتَهَا لَسِمَ تُوَافِقِ
- ٣- وَقَدْ تَلْتَمِي الأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى
إِذَا كَانَ يَعْدُوهَا تَلَاقِي الخَلَائِقِ

آخر: (٢)

- «الطويل»
- ١- تَزِينُ الفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتَشِينُهُ
تُذَكِّرُ أَخْلَاقُ الفَتَى حَيْثُ لَا يَدْرِي
- ٢- وَإِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُوْدَيْنِ: طَيِّبًا
وَعُوْدًا حَبِيثًا لَا يَبِضُّ عَلَى الكُفْرِ

آخر:

- «الوافر»
- ١- يَزِيدُ الخَيْرِ إِنْ يَزِيدَ قَوْمِي
سَمِيكَ لَا يَزِيدُ كَمَا تَزِيدُ
- ٢- تَقُوْدُ عِصَابَةٌ وَيَقُوْدُ أُخْرَى
فَتَرَزُقُ مَنْ تَقُوْدُ وَمَنْ يَقُوْدُ
- ٣- شَبِيهَكَ فِي الوِلَايَةِ وَالتَّسْمِي
وَلَكِنْ لَا يَجُوْدُ كَمَا تَجُوْدُ

(١) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي من أهل البصرة، قيل في شعره: لولا شعر الفرزدق لذهب تلك اللغة. وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل. وكان لا ينشد بين الخلفاء إلا قاعداً على عكس التقليد العربي. عاش نحو مئة عام، وتوفي سنة ٧٣١/١١٢، وديوانه مطبوع بدار صادر، بيروت، والأبيات ليست موجودة في ديوان الفرزدق (طبعة صادر).

الأصفهاني، الأغاني ١٨٠/٢١ فما بعدها. والزركلي، الأعلام ٩٣/٨.

(٢) ورد البيت الأول في بهجة المجالس ٦٠٠/٢ والرواية فيه:

١- «وتذكر أفعال الفتى». وقد نسه صاحب بهجة المجالس في الحاشية للطهوي.

أَشَدَّ الْمَبْرَدُ فِي أَحْيِهِ: (١)

«الطويل»

- ١- فَإِنَّ يَكُ مَجْرَانَا إِلَى جَمْعِ نَسَبَةٍ
٢- فَمَا أَنْتَ مِثْلِي فِي مَقَامِ أَقْوَمِهِ
- فَفِي الرَّأْيِ نَحْنُ الْيَوْمَ مُفْتَرِقَانِ
لَدَى الْبَأْسِ، إِلَّا أَنَا أَخَوَانِ

آخر:

«الوافر»

- ١- لَيْسَ وَصَلْتِ أَبُوئُنَا انْتِسَاباً
٢- أَبُوكَ أَبِي، وَأَنْتَ أَخِي، وَلَكِنْ
- لَقَدْ قَطَعْتَ مَرَائِرَهَا الْعُقُولُ
تَبَايَنْتِ الطَّبَائِعُ وَالشُّكُولُ

آخر:

«الطويل»

- ١- لَنَا شَيْمَةٌ أُخْرَى فَنَحْنُ سِوَاكُمْ
٢- وَقَدْ يَتَعَلَّى الْغُصْنُ فَوْقَ شُعَيْبَةٍ
- وَإِنْ نَحْنُ كُنَّا مِنْ نِجَارٍ وَمِنْ بَجَلِ
وَمِنْ سِنَخٍ عِرْقٍ يُبْتِئَانِ وَمِنْ أَصْلِ

أَبُو عَيْبَةَ: (٢)

«الكامل»

- ١- أَقْبِيصُ لَسْتَ وَإِنْ جَهَدْتَ بِمُدْرِكِ
٢- شَتَّانَ بَيْنَكَ يَا قَبِيصُ وَيَبْنَهُ
- ٣- دَاوُدُ مَخْمُودٌ وَأَنْتَ مُذَمَّمٌ
٤- فَلَرُبَّ عُوْدٍ قَدْ يُشَقُّ لِمَسْجِدِ
- شَاوِ ابْنِ عَمِّكَ ذِي النَّدَى دَاوِدِ
إِنَّ الْمُدْمَمَ لَيْسَ كَالْمَخْمُودِ
عَجَباً لِذَلِكَ وَأَنْتَمَا مِنْ عُوْدِ
نِصْفَاً وَسَائِرُهُ لِحَشٍّ يَهُودِ

وله:

«الطويل»

- ١- أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيْشٌ بِفَضْلِهِ
٢- لَهُ أُنْرٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَسُرُّنَا
- وَأَنْتَ جَوَادٌ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
وَأَنْتَ تُعْقِي دَائِباً ذَلِكَ الْأُنْرُ

(١) المبرّد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢).

(٢) أبو عَيْبَةَ: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٨٣).

٣- لَقَدْ قُنَعْتُ قَحْطَانَ حَزِيبًا بِحَالِدٍ فَهَلْ لَكَ فِيهِ يَجْزِكَ اللَّهُ يَا مُضَرَ
سَمِعَ الرَّشِيدَ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ: بَلْ يُؤَيِّرُونَ وَتُكْرَمُونَ.

-٤٩١-

«الطويل»

بشار: (١)

١- رَأَيْتُ السُّهَيْلَيْنِ اسْتَوَى الْجُودُ فِيهِمَا عَلَى بُعْدِ ذَا مِنْ ذَاكَ فِي حُكْمِ حَاكِمٍ
٢- سُهَيْلُ بْنُ عُثْمَانَ يَجُودُ بِمَالِهِ كَمَا جَادَ بِالْوَجْعَاءِ سَهْلُ بْنُ سَالِمٍ

-٤٩٢-

«البيسيط»

أبو تمام: (٢)

١- يَا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءَ وَمُفْتَخَرًا وَالْأَمَّ النَّاسِ مَبْلُوءًا وَمُخْتَبِرًا
٢- يُغْضِي الرِّجَالَ إِذَا آبَاؤُهُمْ ذَكَرُوا لَهُ وَيُغْضِي لَهُمْ إِنْ فَعَلَهُ ذَكَرُوا

-٤٩٣-

«الكامل»

البحري: (٣)

١- أُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَذَاكَ مَبْلُغُ قَدْرِهِ ثُمَّ اسْتَرَدَّ وَذَاكَ مَبْلُغُ رَائِهِ
٢- وَإِذَا انْتَمَى فَانظُرْ إِلَى أَخْلَاقِهِ وَصَفْحَاءَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى آبَائِهِ

-٤٩٤-

«البيسيط»

إبراهيم بن العباس: (٤)

١- عَفَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَأَضْحَتْ عَلَى مَحَاسِنَ بَقَاهَا أَبُوكَ لَكَا

(١) البيتان في ملحقات ديوان بشار، (ط عاشور) ١٨٤/٤. والشهيلان أحدهما: سهيل بن سالم من أشرف البصرة، وكان قد أساء لبشار بأن أفسد ما بينه وبين حماد عجرد. ونون عثمان لضرورة الشعر.

(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي)، ص ٨٢٢، وهما في هجاء صالح بن عبد الله الهاشمي. والمببلو: المحرّب، من بلاء إذا جرّبته.

(٣) البيتان في ديوان البحري (ط الصبري) ط ٢٢، ص ٢٩، وهما من قصيدة في ١٧ بيتاً في مدح يوسف بن أبي سعيد، والرواية فيه:

ب ١- «... بلغ وإيه» والوأي: الوعد. ب ٢- «وقد انتمى».

وكلمة (رائه) لغة في رأيه وجاءت هكذا حتى تتفق مع قافية البيت التالي: آباهه.
(٤) البيتان في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٦٢.

٢- لَيْنٌ تَقَدَّمَتْ أُنْبَاءَ الْكِرَامِ بِهِ

فَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءَ اللّٰمِ بِكَ

-٤٩٥-

أعرابي:

١- لَيْنٌ كَانَ مَعْنُ زَانٍ شَيْئَانِ كُلِّهَا

فَقَدْ شَانَ رَوْحُ كُلِّ آلٍ الْمُهْلَبِ

٢- رَفِيعٌ بِجَدَّتَيْهِ وَضَيْعٌ بِنَفْسِهِ

لَيْئِمٌ مُحْيِيَاهُ كَرِيمٌ الْمُرْكَبِ

-٤٩٦-

آخر:

١- إِنْ قُلْتَ: كَانَ أَبِي فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ

قُلْنَا: صَدَقْتَ، وَلَكِنْ بِنَفْسِ مَا وَلَدَا

-٤٩٧-

آخر:

١- أَبُوكَ أَبٌ حُرٌّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ

وَقَدْ يَلِدُ الْحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيبِ

٢- وَلَا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا

فَمَا أَخْبَثُ مَنْ فِضَّةٍ بِعَجِيبِ

-٤٩٨-

آخر:

١- إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَزِنْ بَيْنَهُ

كَمَا زَانَهُ الْمُبْتَنِي الْأَكْبَرُ

٢- فَلَيْسَ بِنَافِعِهِ أَنْ يَقُولَ

بَنَى الْبَيْتَ قَوْمِي وَلَا يَغْمُرُ

٣- يَقُولُ أَنَسٌ: لَنَا مَوْضِعٌ

وَقَدْ صَدَقُوا، وَلَهُمْ مَفْخَرُ

٤- وَلَكِنَّهُ غَالَ مَا يَدْعُو

نَ مِنْ ذَلِكَ غَوْلٌ وَلَمْ يَشْعُرُوا

٥- مَضَى الْقَوْمُ وَاسْتَحْلَفُوا بَعْدَهُمْ

خَلَائِقَ تَهْدِمُ مَا أَتَرُوا

٦- وَقَدْ كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَرْفَعُوا

بِنَاءَ الْجُدُودِ وَلَا يَفْتَرُوا

آخر: (١)

- ١- وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ
أَسَأْنَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيعَا
٢- إِذَا الْحَسَبُ الْكَرِيمُ تَوَارَثْتَهُ
بُنَاءُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِينَعَا

- ٥٠٠ -

«المنسرح»

آخر:

- ١- حَسْبُ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسَبٍ
مِنْ نَفْسِهِ لَيْسَ حَسْبُهُ حَسْبُهُ
٢- لَيْسَ الَّذِي يُنْتَدَى بِهِ نَسَبٌ
كَمَنْ إِلَيْهِ قَدِ انْتَهَى نَسَبُهُ

- ٥٠١ -

«الطويل»

آخر:

- ١- لَيْنٌ قُلْتُ لِي بَيْتٌ كَرِيمٌ وَمَنْصِبٌ
وَأَبَاءُ صَدَقٍ قَدْ مَضَوْا وَجُدُودٌ
٢- صَدَقْتَ وَلَكِنَّ أَنْتَ أَخْرَيْتَ مَا بَنَوْا
بِكَفَيْكَ عَمْدًا، وَالْبِنَاءُ جَدِيدٌ

- ٥٠٢ -

«الطويل»

آخر:

- ١- فَلَمْ أَرِ فِي الْأَحْيَاءِ حَيًّا كَطَيْبٍ
وَمَا جَمَعْتُ مِنْ مُعْرِقٍ وَعَتِيقٍ
٢- فَحَاتِمُهَا فِي الْجُودِ حَاتِمٌ طَيْبٍ
وَحَاتِمُهَا فِي اللَّؤْمِ، إِبْنُ شَقِيقٍ

- ٥٠٣ -

«الوافر»

بَعْضُ الْأَشْرَافِ: (٢)

- ١- أَبُوكَ أَبِي، وَأَنْتَ أَحْيٍ وَلَكِنَّ
أَبِي قَدْ كَانَ يَزْرَعُ فِي السَّبَاخِ
٢- تُجَارِينِي وَلَا تَجْرِي كَجْرِي
وَهَلْ تَجْرِي الْبَيَادِقُ كَالرَّخَاخِ

(١) البيتان في بهجة المحالس وأنس المحالس ٥٢٩/١، والبيت الأول في المجلس الصالح الكافي والأنيس النَّاصِح الشافِي ٥٢٥/١، وهناك نسبهما إلى بعض ولد بدر بن حاتم بن قبيصة بن المهلب.

(٢) ب١- السباخ: مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يُحْرَثْ وَلَمْ يُعَمَّرْ.

ب٢- الرَّخَاخ: مَفْرَدُهَا رُخٌّ وَهُوَ قِطْعَةٌ شَطْرَنْجٍ يُلْعَبُ بِهَا.
الصَّغَانِي، التَّكْمَلَةُ وَالذَّبِيلُ وَالصَّلَّةُ، ١٤٣/٢، ١٤٩.

آخر:

- ١- يَبِينُ السَّامِحَ وَعَوُونَ
عِنْدَ السَّامِحَةِ بَوُونَ
- ٢- لَلْجُودِ حَاتِمٌ طَيُّ
وَحَاتِمُ الْبُخْلِ عَوُونَ
- ٣- لَهَا مَطَابِخُ يَبِيضٌ
وَالْوَجْهُ أَسْوَدُ جَوُونَ

«الوافر»

البحري: (١)

- ١- فَإِنَّ قُلْتُمْ: أَبُونَا عَبْدُ شَمْسٍ
فَإِنَّ الزُّنْجَ مِنْ أَوْلَادِ نُوحٍ
- ٢- هُمَا عِرْقَانِ مِنْ أَصْلِ جَمِيْعاً
وَلَكِنْ لَيْسَ نَبْعٌ مِنْهُ لَيْسِيحٌ

«السريع»

ابن لزه: (٢)

- ١- كِلَاكُمَا بِالْمَجْدِ مُسْتَهْتَرٌ
وَبَابِتْنَاءِ الْمَجْدِ مَفْتُونٌ
- ٢- وَفَرَقُ مَا بَيْنَكُمَا وَاحِدٌ
أَنْتَ رَقِيْعٌ وَهُوَ مَأْفُونٌ
- ٣- وَأَنْتَ لُوْطِيٌّ عَلَيَّ ظَنِيَّةٌ
وَذَاكَ بِالْإِجْمَاعِ مَأْبُونٌ

«الطويل»

الأعشى: (٣)

- ١- أَذَلَقَمُ قَدْ حَكَمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي
بِكُمْ عَالِماً عَلَيَّ الْحُكُومَةَ غَائِصاً

(١) البحري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٧٦.

(٢) ابن لزه: لم أعر له على ترجمة.

(٣) الأبيات الخمسة في ديوان الأعشى ص ١٨٥، وهي في هجاء علقمة بن علانة، وقيل: إنّ علقمة بكى

عندما سمع من القصيدة البَيْتَ الثَّالِثَ:

«بَيْتُونَ فِي الْمَشْتَى مَلَاءَ بَطُونُكُمْ

وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيَّوَانِ ص ١٩٩، ٢٠١:

ب ٣- «بَيْتُونَ... وَجَارَاتُكُمْ غَرَّتِي».

ب ٤- «أَتُوْعِدُونِي إِنْ حَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ».

٢- كِلَا أَبُوَيْكُمُ كَانَ فَرَعٌ دِعَامَةٌ (١)

٣- تَبَيُّنُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ

٤- فَمَا ذُنُبَنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ

٥- فَلَوْ كُنْتُمْ بَحْرًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً

- ٥٠٨ -

«البيسط»

أبو عيينة: (٢)

فَأَنْتَ تَهْدِمُ مَا شَادُوا وَمَا سَمَكُوا

١- مَنْ كَانَ يَبْنِي الَّذِي شَادَتْ أَوَائِلُهُ

وَأَنْ تَحُوزَ مِنَ الْمِيرَاثِ مَا تَرَكَوْا

٢- مَا كَانَ فِي النُّصْفِ أَنْ تَأْتِيَ فَعَالَهُمْ

- ٥٠٩ -

«الطويل»

آخر:

وَلَا تَفْجَعُونَا بِالْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

١- بَنِي هَاشِمٍ جِيئُوا بِأَفْعَالِ هَاشِمٍ

لَمَا قِيلَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْلَادُ هَاشِمٍ

٢- بَنِي هَاشِمٍ لَوْ لَا سَمَاحَةُ هَاشِمٍ

فَكَيْفَ بَيَانَ خَلْفَهُ أَلْفُ هَادِمٍ

٣- أَرَى أَلْفَ بَانَ لَا يَقُومُ لِهَادِمٍ

- ٥١٠ -

«المتقارب»

آخر:

أَضَرَّتْ بِهِ نَفْسُكَ الْخَامِلَةَ

١- فَخَرَّتْ بِأَصْلِكَ أَصْلَ شَرِيفٍ

إِذَا كَانَتْ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلَةٍ

٢- وَمَا يَنْفَعُ الْأَصْلُ مِنْ هَاشِمٍ

- ٥١١ -

«المتقارب»

آخر:

كَسُوذِدِ آبَائِهِ الْأَقْدَمِ

١- وَقَالُوا سَيِّبِنِي لَنَا سُوُذِدَا

(١) فَرَعًا: هكذا في المخطوط، والصحيح (فرع) بالإفراد لأن «كِلَا» يعود الضمير إليها بالإفراد، وَلَوْ كَانَ
بِالثنية لقال: (كانا) بِألحاق ألف الثنية بالفعل الناقص (كان) وكذلك لقال: (فَرَعِي) على أنها خبر كان
لا فَرَعًا بِالرَّفْعِ.

(٢) أَبُو عَيِّنَةَ: مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٣٠٣).

٢- فَلَيْتَ مَا آتَى آبَائِهِ سَلِمْنَ عَلَيْهِ فَلَمْ تَهْدَمْ

-٥١٢-

آخر:

١- قُلْ لِمَنْ قَالَ: إِنَّ جَدِّي شَرِيفٌ

٢- تَهْ عَلَى النَّاسِ بِالْفَعَالِ وَلَا تَفْ

-٥١٣-

«الطويل»

الحارثي: (١)

١- بَنُو عَمِّ رُوحٍ خَلَطُ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ

٢- فَإِنْ يَكُ مَعْنُ زَانٍ شَيْئَانِ كُلُّهَا

-٥١٤-

«الكامل»

آخر:

١- لَيْسَ الشَّرِيفُ بِمَنْ يُدْنَسُ عِرْضُهُ

٢- حَتَّى يَشِيدَ بِنَاءَهُمْ بِنَائِهِ

-٥١٥-

«الكامل»

دعبل: (٢)

١- مَالِي رَأَيْتُكَ لَسْتَ تُثْمِرُ طَيِّباً

٢- حَتَّى كَأَنَّكَ نِعْمَةٌ فِي نِعْمَةٍ

-٥١٦-

«الوافر»

آخر:

١- بَنَانَا اللَّهُ فَوْقَ بَنِي آيِنَا

٢- وَكَأَنَّ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنْاسٍ

(١) الحارثي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٣٥. ب٢، ورد في المقطوعة ٤٩٥ منسوباً لأعرابي.

(٢) دعبل: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٨٧، وهُنَا يَهْجُو دَعْبِلَ رَجُلًا هَاشِمِيًّا.

والبيتان في ديوان دَعْبِلَ (ط المجمع بدمشق)، ص ١٦٩.

- أبو ذؤلف العجلي: (١)
- ١- قَدْ تَخْرُجُ الدُّرَّتَانِ مِنْ صَدَفَةٍ
٢- وَاحِدَةٌ لَمْ يُحِطْ بِقِيمَتِهَا
- «المنسرح»
وَالدُّرُّ يَخْتَارُهُ الَّذِي عَرَفَنَاهُ
وَأَخْتَهَا دُونَ قِيمَةِ الصَّدَفَةِ

- آخر:
- ١- عَقَدْنَا حَبْلَنَا لِبَنِي تَمِيمٍ
٢- وَأَضْحَتْ عَامِرٌ تُعَادُ دَوْمًا
٣- رَأَيْتُكُمْ أَقْلَ بَنِي أَبِيكُمْ
٤- وَوَلَدْتُمْ بَعْدَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ إِسْتِ
- «الوافر»
فَأَضْحَى الْعِزُّ فِينَا وَاللَّوَاءُ
كَمَا اعْتَادَ الْمُطَلَّعَةَ النَّسَاءُ
وَأَجَبْنَهُمْ إِذَا كَانَ اللَّقَاءُ
فَهَلَّا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاؤُوا

- هاني بن قشمر: (٢)
- ١- فَقَدْتُمْ مِنَ الْإِكْتَارِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
٢- لَنَا شَيْمَةٌ أُخْرَى فَنَحْنُ سِوَاكُمْ
٣- فَقَدْ يَتَعَلَّى الْغُصْنُ فَوْقَ شُعَيْبَةٍ
- «الطويل»
فَلَسْتُمْ بِأَشْبَاهِي وَلَا أَصْلُكُمْ أَصْلِي
وَإِنْ نَحْنُ كُنَّا مِنْ نِجَارٍ وَمِنْ نَجْلِ
وَمِنْ سِنَخٍ عِرْقٍ يَنْبُتَانِ وَمِنْ أَصْلِ

(١) أبو ذؤلف العجلي: هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، من بني عجل بن لجيم، أمير الكرخ، وسيد قومه، وأحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء، قلده الرشيد العباسي أعمال الجبل، له مؤلفات منها: سياسة الملوك وتوفي سنة ٢٢٦/٨٤٠، ببغداد. وهو من العلماء بصناعة الغناء، يقول الشعر ويلحنه. الجاحظ، البرصان والعرجان والعميان ص ٢٤٠، والزركلي، الأعلام ١٧٩/٥.

(٢) هذه المقطوعة تكرر لِمَا وَرَدَ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ ٤٨٨ مَعَ خِلَافٍ قَلِيلٍ، وَلَا سِيْمَا الْبَيْتَانِ ٢، ٣ وَقَدْ نَسَبَا هُنَا لِأَخْر. وَوَرَدَتْ بِشَكْلِ مُخْتَلَفٍ فِي ٩٠٩٢ مَ مَنْسُوبَةً لِأَخْر.

ب ١- والفاء حرف عطف حسب ما قبلها. (قدكم) اسم فعل بمعنى اكتفوا، والإكثار هو الزيادة في التفاحر. ولم أعر على ترجمة هاني بن قشمر.

آخر: (١)

- ١- وَمِنْ أَيْنَ مِنْ أُنَى أَصَابَتِكَ وَصَمَّةٌ
تَعْيِيكَ، والأَعْرَاضُ بِيَضُّ صَحَائِحُ
٢- بَلَى قَدْ تَعِنُ الرِّيحُ مِنْ غَيْرِ وَجْهَهَا
وَتَدْخُلُ فِي الْعُودِ الصَّحِيحِ الْقَوَادِحُ

ابن قيس الرقيّات (٢) في عبد الله بن جعفر:

- ١- لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ قُرَيْشٌ بِأَسْرِهَا
وَجُوهَا، لَأَنْتُمْ فِي الْوُجُوهِ عِيُونُ
٢- كَمَا لَيْسَ يَخْفَى الْفَضْلُ أَيْنَ مَكَانُهُ
كَذَا لَيْسَ يَخْفَى النِّقْصُ حَيْثُ يَكُونُ

لابن هرمة: (٣)

- ١- لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ تَمِيمٌ تَفَرَّعَتْ
لَمَّا يَتَسَاوَى غُثَّهَا وَسَمِينُهَا
٢- فَإِنْ كُنْتُمْ فِيهَا وَجُوهًا كَرِيمَةً
لِإِخْوَتِكُمْ عَوْفُ بْنُ سَعْدِ عِيُونُهَا

(١) ب ١- ورد في المخطوط - من أين ومن أنى - وفي هذا خلل عروضي فاجتهدنا بتغييره - ومن أين من أنى - .

(٢) ابن قيس الرقيّات: هو عبيد الله بن قيس الرقيّات، شاعر قريش في الإسلام، وهذه نسبتُهُ مِنَ الْجَمْهَرَةِ لابن الكلبي، وهو ابن قيس بن شريح بن مالك.. ولا عقب لعبيد الله، وهو أخو عبد الله ورقية التي كان يُشَبِّبُ بِهَا ابن قيس الرقيّات، هي بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب - البغدادي، خزائن الأدب ٢٨٥/٧. والبيتان ليسا في ديوان ابن قيس الرقيّات (تحقيق د. محمد يوسف نجم) ط دار صادر.

(٣) ابن هرمة: هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشي، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر، ويُقال لَهُمُ الْغُلُجُّ، حجازي، سَكَنَ الْمَدِينَةَ، وَيُكْنَى أبا إِسْحَاقَ، قال الأصمعي: حُتِمَ الشَّعْرُ بَابِنِ هَرْمَةَ، فَإِنَّهُ مَدَحَ مَلُوكَ بَنِي مَرْوَانَ، وَبَقِيَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْمَنْصُورِ، وَتَوَفِّيَ سَنَةَ ١٧٦/٧٩٢ وَالْمَرْحُوحُ أَنَّ مَوْلَاهُ بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى كِبَارِ أَنْصَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، مج ٢، ج ٣/٢٠٨-٢٠٩، والزركلي، الأعلام ١/٥٠.

آخر:

- ١- رأينا عامراً أرباباً مجدٍ
٢- وأما المالكانِ فلَيْسَ مِنْهُم
٣- فَإِنْ قُلْتُمْ بِأَنَّكُمْ لَجَدٌ
٤- وَإِنَّكُمْ لِإِخْوَتُهُمْ وَلَكِنْ
٥- تَخَالَفَ نَجْرُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ
٦- فَمِنْكُمْ فِي مَخَازِينِكُمْ نُزُولٌ
- تَبِينُ الرِّاسِيَاتُ وَمَا يَبِينُ
طَرِيفٌ فِي الْفَخَّارِ وَلَا تَلِينُ
فَكَمْ مِنْ مُقْرِفٍ وَلَهُ جُدُودُ
قَرِيبُ الرَّحْمِ بَيْنَكُمْ بَعِينُ
كَمَا اخْتَلَفَ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ
وَمِنْهُمْ فِي مَعَالِيهِمْ صَعُودُ

آخر:

- ١- فَإِنْ كَانَ نَجْرُ الْحَنْظَلِيِّينَ وَاحِداً
٢- وَلَا يَسْتَوِي صَدْرُ الْقَنَاةِ وَرِجْهَها
- فَمَا تَسْتَوِي حَيْتَانُهُ وَالضَّفَادِغُ
وَلَا تَسْتَوِي فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

الكُمَيْت: (١)

- ١- وَإِنَّهُمْ لِإِخْوَتِنَا وَلَكِنْ
أَصْبَابُ رَاحَةٍ لَا يَسْتَوِينَا

(١) الكُمَيْت بن زيد الأسدي: كُنِيَّتُهُ أَبُو الْمُسْتَهْل، شاعر الهاشِمِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، لَهُ مَدِيحٌ فِي
الهاشِمِيِّينَ، وَهُوَ حَظِيْبٌ وَقَبِيْهٌ وَقَارِسٌ شَجَاعٌ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٢٦/٧٤٤.
عَمْرٌ فَرُوحٌ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ١/٦٩٧، وَالزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٥/٢٣٣.

موسى شهوات: (١)

«البسيط»

هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ تَأْبَى ذَلِكَ الْعَيْنُ
فَالنَّخْلُ مِنْهُ يَكُونُ التَّمْرُ وَالشَّيْخُ

١- قُلْتُمْ قُرَيْشٌ أَخُونَا يَا أَسَدِ
٢- فَإِنْ تَكُونُوا خَزِيمِينَ كُلُّكُمْ

(١) موسى شهوات: هو موسى بن يسار، مولى قريش، ويختلف في ولائه، فيقال: إنه مولى بني سهم، ويقال: مولى بني تميم ابن مرة، ويقال مولى بني عدي بن كعب، ويكنى أبا محمد، وإنما لقب بشهوات كما قال عمر بن شبة: لأنه كان سؤولاً ملحاً فكان كلما رأى مع أحد شيئاً يعجبه تباكى، فإذا قيل له: ما لك؟ قال: أشتهي هذا، وقال آخرون: إنه كان من أهل أذربيجان، وكان يجلب له القند والسكر، فقالت له امرأة من أهله: ما يزال موسى بجزئاً بالشهوات، فغلبت عليه. الأصفهاني، الأغاني ٢٤٤/٣.

الباب الثامن عشر

التساوي في الأقارب مدحاً

- ٥٢٧ -

«الكامل»

[.....]:^(١)

- ١- ما زِلْتَ تَسْبِقُ كُلَّ سَابِقٍ مَعَشِرٍ
قَصَدَ الْعُلَى حَتَّى طَلَّبْتَ أَبَاكَ
٢- فَجَرَى عَلَى غُلُوَائِهِ وَرَهَقَتَهُ
بِالْجَرَى لَا فَوْتاً وَلَا إِذْرَاكَ

- ٥٢٨ -

«الكامل»

الْكُمَيْت: ^(٢)

- ١- مَا إِنْ أَرَى كَأَيْتِكَ أَذْرَكَ شَأْوَهُ
أَحَدٌ، وَمِثْلَكَ طَالِباً لَمْ يَلْحَقِ

^(١) قائل البيتين غير واضح في المخطوط فقد جاء مكان اسمه بياض في الورقة (٧٦/ب).

وأراهما مأخوذين من قول الكميت الوارد في المقطوعة التالية.

^(٢) الكميت بن زيد الأسدي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٢٥).

والآبيات في شعر الكميت (جمع داود سلّوم) ٥٨/١، وَقَدْ قَالَهَا فِي مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَالرَّوَايَةُ فِي دِيوانه:

ب١- «مَا إِنْ أَرَى كَأَيْتِكَ». أما في المخطوط فَوَرَدَتْ: «مَا إِنْ أَرَاكَ أَيْتِكَ».

ب٢- البيت هُنَا مُلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ فِي الدِّيوانِ هُما:

«تَحَاذِبَانِ لِيْ فَضِيلَةَ سَبْقِهِ
وَتَلَوْتَ بَعْدَ مَصْلِيّاً لَمْ تُسْبِقِيْ»

«إِنْ تَنْزِعَا وَلِيْ فَضِيلَةَ سَبْقِهِ
فِيْبِئْسَ شَأْوٍ أَيْتِكَ لَمْ يُتَعَلَّقْ»

ب٣- «وَلَيْنَ... مِنْ بَعْدِ غَايَتِهِ فَاجِحٌ وَأَخْلَقِيْ». وقد ورد في المخطوط «لاجح». وهي غامضة. وقرأناها

«لأخر» لملاءمتها للمعنى.

٢- تَتَجَارِيَانِ لَهٗ فَضِيْلَةٌ سَبَقِيْهِ

فِيْمِثْلِ شَاوٍ اَيْنِكَ لَمْ يُتَعَلَّقِ

٣- وَلَيْنَ لِحَقَّتْ بِهٗ عَلٰى مَا قَدْ مَضٰى

مِنْ بُعْدِ غَايَتِهٖ لِاٰخِرٍ وَاٰخِرِ

-٥٢٩-

الخنساء: (١)

«الكامل»

١- جَارِي اَبَاهُ فَاَقْبَلَا وَهُمَا

يَتَعَاوَرَانِ مُسْلَاءَةَ الْحَضْرِ

٢- وَهُمَا كَانَهُمَا اِذَا بَرَزَا

صَقْرَانِ قَدْ حَطَّطَا اِلَى وَكْرٍ

٣- حَتَّى اِذَا نَزَتِ الْقُلُوْبُ وَقَدْ

سَاوَتْ هُنَاكَ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ

٤- وَعَلَا هُتَافُ النَّاسِ اَيْهُمَا

رَدَّ الْمُجِيبُ عَلَيْهِ، لَا اَذْرِي

٥- بَرَزَتْ صَحِيْفَةٌ وَجْهٍ وَاِلَدِهِ

وَمَضٰى عَلٰى غُلُوٰلِهٖ يَجْرِي

٦- اَوْلٰى فَاَوْلٰى اَنْ يُسَاوِيَهُ

لَوْ لَا جَلَالُ السَّنِّ وَالْكِبْرِ

-٥٣٠-

وقول زهير: (٢)

«البيسط»

١- يَطْلُبُ شَاوًا اَمْرًا يَنْ قَدَمَا حَسَبًا

نَالَا الْمُلُوْكَ وَبَدَا هَذِهِ السُّوْقَا

(١) الخنساء: هو تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد، لقبت بالخنساء تشبيها لها بالبقرة الوحشية لجمال عينيها، أسلمت مع قومها بني سليم بظهور الإسلام، وهي من شواعر العرب المشهود لهم بالتقدم. وسئل جرير «من أشعر الناس؟ فقال: أنا، لولا هذه الخبيثة»، يعني الخنساء - شعر الخنساء، تحقيق كرم البستاني، ط ٢، ص ٧/٥.

والأبيات في شعر الخنساء ص ١٠٨-١٠٩ والرواية في الديوان:

ب ١- «جاري... ملاءة الفخر». ب ٢- «وقد برزا... على وكري».

ب ٣- «وقد... لزت هناك العذر بالعدر». ب ٤- «... قال المجيب، هناك: لا أذري».

(٢) زهير: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٣٦٧. والأبيات في شرح ديوان زهير، ص ٥١-٥٢، (طبعة دار الكتب) والبيت برواية «حسنًا» والبيت الثالث برواية: «صالح» وهو ما أثبتناه.

الشأو: الغاية والهدف، وبَدَّ: سبق وفاق، والسوقا: جمع سوقة أي العامة. والجواد: هرم بن سنان، والتكليف: الشدة. ويشكو الشطر الأول من البيت الأول زحافاً ثقيلاً تمجّه الأذن، وهو كثير في الشعر الجاهلي.

على تكاليفه فَمِنْهُ لِحَقَا
فَمِنْهُ مَا قَدَّمَا مِنْ صَالِحِ سَبَقَا

٢- هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يُلْحَقْ بِشَاوِهِمَا
٣- أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ

-٥٣١-

«الوافر»

آخر:

تورأئنه كَرِنِمَّ عَنْ كَرِنِمِّ
ولا أتكلَّ الحَدِيثُ على قَدِينِمِّ

١- بنى آباؤه لِلْمَجْدِ يَتِيًّا
٢- فما أتكلَّ القَدِينِمُّ على حَدِيثِ

-٥٣٢-

«البسيط»

البحثري: (١)

جَرَيْتُمَا مِنْ مَعَالِينِهِ إِلَى أَحَدِ
أَوَانٍ لَا أَحَدٌ يُجْدِي عَلَى أَحَدِ
عِنْدَ اللَّيَالِي فَلَمْ تَفْعَلْ وَلَمْ تَكْدِ

١- لِلَّهِ دَرُكَمَا مِنْ سَيْدِي زَمَنِ
٢- وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الْجَدْوَى مُيَسَّرَةً
٣- وَقَدْ تَطَلَّبتُ جَهْدِي نَائِبًا لَكُمْ

-٥٣٣-

«الكامل»

وله (أي البحثري):

أَدَّتْ إِلَيْكَ شَمَائِلَ ابْنِي مُخَلَّدِ
لَمْ يَغْلُ مَوْضِعُ فَرَقَدٍ عَنْ فَرَقَدِ

١- وَإِذَا رَأَيْتَ شَمَائِلَ ابْنِي صَاعِدِ
٢- كَالْفَرَقَدَيْنِ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرٌ

(١) البحثري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦).

الآبيات الثلاثة في ديوان البحثري (ط الصيرفي) قالها البحثري في أبي مسلم الكنجي وأسد بن جهور،

ع ٥١٥.

- ٥٣٤ -

أبو محمد المخزومي مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَنَا بِهَا: (١)

«الخفيف»

- ١- لَاحِقِي، اللِّهَاقُ حِينَ يُبَارِي
 - ٢- كَجَنَاحِي فَتَخَاءَ جَاءًا سَوَاءً
 - ٣- خَصَّ هَذَا وَخَصَّ ذَاكَ جَمِيعَ الْ-
 - ٤- سَلَّ لِلْمَلِكِ صَارِمًا، فَهَمَا حَدَّ
- صِنَوَةٌ وَالضِّيَاءُ لِلصُّبْحِ حَلْفُ
حِينَ تَتْنِيهُمَا وَحِينَ تَصُفُّ
مَجْدٍ قَسْمًا وَلَيْسَ لِلْمَجْدِ نِصْفُ
أَهْ أَعْدَادُ [...] ضَعْفُ

- ٥٣٥ -

وَمِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ (أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِي): (٢)

«البيسط»

- ١- سَاعَدَتِ سَبَقَ أَبِي سَعْدٍ مُرَاسَلَةً
 - ٢- لَمَّا رَأَى الْأَفْقُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ شُرِفَتْ
 - ٣- بَاهِي الثَّرَى مِنْ سَمَاكِي جُنْحَ لَيْلَتِهِ
 - ٤- فَرَدْتُمَا بِضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ إِذَا
- تَسَاوِيَانِ كَخُفِّي أَخْرَجَ نَاجِي
مِنْهُ وَمِنْكَ بِزَوْجٍ غَيْرِ مِخْدَاجِ
وَفَرَقَدْنَاهُ وَنَسْرَبُهُ بِأَزْوَاجِ
خَبَتْ وَأَشْرَقْتَمَا فِي لَيْلِهِ الدَّاجِي

- ٥٣٦ -

وَمِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ:

«المنسرح»

- ١- يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ وَالزَّمَانِ وَلَمْ
- يَسْتَتِنَ إِلَّا أَحْسَاكَ مَخْتَبِرُ

(١) أبو محمد المخزومي البصري: بصري المولد والمنشأ، رازي الوطن، حسن التصرف في الشعر، مؤوف على أكثر شعراء العصر، يعدل من أهل العراق بابتة وابتة وابتة، له مصنفات منها: فتح الكمائم في تفسير شعر المتنبي، وقد ورد اسمه: أبو محمد طاهر بن الحسين المخزومي البصري، كان من رؤساء وكرام البلغاء والمغالين في حجة الأدب واقتناء الكتب.

الباخريزي، دمية القصر وعصرة أهل العصر ٣٣٩/١، والثعالبي، تممة اليتيمة ٢٩/٥.

ب-٤ البيت غير واضح في المخطوط والكلمة [...] هنا، غير مقروءة، وأرى صوابه هكذا:

سَلَّ لِلْمَلِكِ صَارِمًا فَهَمَا حَدَّ هُ طَوَّلًا وَلَيْسَ بِالسَّيْفِ ضَعْفُ

(٢) ب-١ في مطلع البيت خلل عروضي.

٢- برزئما كاليدنين مدئهما

عائيم بخر، ثم استوى البشر

-٥٣٧-

ومن قصيدة أخرى:

«الوافر»

١- كأن زها عينائنا استواء

على باري الأعز بها الأجلأ

٢- هما العضبان وقى الصقل شخذأ

شفارهما، ووقى الشخذ صقلا

٣- وقد غمدا ورعئهما المنايا

فكئف إذا هما انتضيأ وسلا

٤- هما سيفا الحنيئة في اعتضاد

وإن علأوا وفي السئفين سفلأ

٥- فجالا يخسبان البخل جنبأ

وصالا يخسبان الجبن بخلا

-٥٣٨-

وله من قصيدة:

«الكامل»

١- أولئت في شرف أخاك تساويأ

في السئق يلحب بالحبج أشكاله

٢- كالسيف نقل شفرئيه تقلب

أنساك أين يمينه وشماله

-٥٣٩-

وله:

«الكامل»

١- حاكى أخاه كما حكاه فأصبحا

كالفرقدين علا ونورا ينقأ

٢- يتباريان على التساوي في الندى

كئدي جواد ضابر يتوأ

-٥٤٠-

وله:

«الطويل»

١- فضلت ولم تفضل مقيسا بناقص

ولكن بأغان شأوت علاها

٢- وناصرت منصورا على شرف العلى

فألحقتما بالشفرئين بناءها

٣- تفوتان تميز العقول تساويأ

بنفس رعت نفسا فأغنت غناءها

٤- كشاطى بحر والحضم كلاهما

تبع محل الأرض واستل ذابها

الباب التاسع عشر

التساوي في الدم

- ٥٤١ -

«الخفيف»

أنشدني الصَّاحِبُ لِبَعْضِهِمْ: (١)

وَلَمُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ
فَأَلْتَقَى الْمُؤَسَّيَانَ فِي اللَّحْيَتَيْنِ

١- قُلْ لِمُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ
٢- قَدْ تَصَافَيْتُمَا عَلَيَّ غَيْرَ تَقْوَى

- ٥٤٢ -

«الوافر»

ابن الحجَّاج: (٢)

وَعَنْهُ وَقَدْ بَلَوْتُهُمَا شَدِيدًا
أَخْوَاكَ الْحَقَّ أَكْثَرَ مِنْكَ دُودًا

١- يُسْأَلُنِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَخِيهِ
٢- فَقُلْتُ كِلَاكُمَا جَعِصٌ وَلَكِنْ

(١) الصَّاحِبُ: هو إسماعيل بن عبَّاد بن العباس الملقَّب «بالصَّاحِبِ» و«كافي الكُفَّاء» والمكْنَى بأبي القاسم الطَّالِقَانِي الأصفهاني، وُلِدَ فِي سَنَةِ ٩٣٧/٣٢٦ وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ ٩٩٥/٣٨٥، وَاتَّصَلَ فِي أَوَائِلِ شِبَابِهِ بِأَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ - وَزَيْرِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُؤَيْهِ. وَقَدْ نَشَرَ شِعْرَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ بِبَغْدَادِ عَامِ ١٩٦٥.

ديوان الصَّاحِبِ، ص ٥ فما بعدها، والزَّرْكَلِيُّ، الأعلام ٣١٦/١.

(٢) ابن الحجَّاج: هو أبو عبد الله الأَحْسِينُ بْنُ أَحْمَدَ الكَاتِبِ المعروف بابن الحجَّاج، مِنْ كِبَارِ الشَّيْخَةِ، تَوَلَّى الْحِسْبَةَ فِي بَغْدَادِ زَمَانًا وَتُوفِيَ فِي بَلَدَةِ النَّيْلِ عَلَى الْفِرَاتِ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَبَغْدَادِ فِي سَنَةِ ١٠٠٠/٣٩١، وَقَدْ رَآهُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ. وَهُوَ شَاعِرٌ مُكْتَبِرٌ تَكَسَّبَ بِشِعْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ، وَلَكِنَّهُ أَكْثَرَ الْقَوْلِ فِي الْهِجَاءِ وَالْمَحْوَنِ وَالسُّخْفِ وَالخَلَاعَةِ، وَمَلَأَ شِعْرَهُ بِالْفَاطِطِ الْعَوَامِ وَالسُّوقَةِ، وَمَزَّجَهُ بِالِدُّعَابَةِ وَالْمَرَحِ. عُمَرُ قُرُوحٌ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ص ٥٧٤.

الباب العشرون العتاب والاستزادة

- ٥٤٣ -

قال أبو الدرداء: (١) «مُعَابَةُ الْأَخِ أَهْوَنُ مِنْ فَقْدِهِ».

- ٥٤٤ -

وقال الأحنف: (٢) «العتاب مفتاح التصافي، والعتاب خير من الحقد».

- ٥٤٥ -

«الوافر»

ابن أبي عيينة: (٣)

- ١- مُعَابَةُ إِلَى مُوسَى بْنِ يَحْيَى لِسَيْءِ مَا لَهُ وَضِعَ الْعِتَابُ
٢- يُحَرِّكُ كُلَّ ذِي كَرَمٍ وَعَقْلٍ فَيَنْبِيئُهُ عَنِ الْخَطَا الصَّوَابُ

- ٥٤٦ -

«الوافر»

آخر: (٤)

- ١- إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

(١) أبو الدرداء: هو عُوَيْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، الزَّاهِدِ الْحَكِيمِ، صَحَابِيٍّ مِنَ الْحُكَمَاءِ الْفَرَسَانِ الْقَضَاءِ، أَسْلَمَ بَعْدَ بَدْرٍ، وَوَلِّيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ لِمَعَاوِيَةَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ، وَكَانَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ تَاجِرًا فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْقَطَعَ لِلْعِبَادَةِ، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ، وَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: مَا عِنْدَنَا نَفَقَةٌ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُحْفُونَ، وَحَزَمَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ بِأَنَّ اسْمَهُ عُوَيْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ٦٥٢/٣٢، وَقَبْرُهُ بَابِ الصَّغِيرِ بِدِمَشْقَ مَشْهُورٌ يُزَارُ. انظر ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١/١٩٦... والزركلي، الأعلام ٥/٩٨.

(٢) الأحنف: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٠٦)، ورواية قول الأحنف في بهجة المجالس وأنسر المجالس، لأبي عمر يوسف القرطبي، ٢/٧٢٦، «العتاب مفتاح التّقالي، والعتاب قرين الحقد».

(٣) ابن أبي عيينة: المقصود من ابن أبي عيينة هو عبد الله بن محمد بن أبي عيينة من آل المهلب بن أبي صفرة، ترجم للثلاثة الإخوة ابن المعتز في طبقات الشعراء، وانظر الحماسة المغربية، ص ٦٧٨.

(٤) ورد هذا البيت في بهجة المجالس ٢/٧٨٢. وسيرد في المقطوعة (٥٨٢) مع بيت آخر.

وقد نسبه صاحب بهجة المجالس إلى علي بن الجهم.

«الطويل»

كَلُومِي أَصَابَتْهُنَّ مِنْكَ الْأَطَافِرُ
لِخَصْمِكَ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَابِرُ

صالح بن عبد القدوس: (١)

١- فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُوكَ بَعْدِي وَقَدْ رَأَى
٢- وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغْنِي غَنَائِي وَيُنْبِرِي

«مجزوء الوافر»

مَدَائِحَ، كُلُّهَا غُرَّرُ
وَلَا اعْتَلُّوا وَلَا اعْتَلُّوا

آخر:

١- شَنَنْتُ عَلَيَّ بَنِي عُمَيْرٍ
٢- فَمَا جَادُوا وَلَا وَعَدُوا

«السريع»

يُغْرِفُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ
فِيكَ لِمَسْمُوعِ خَنَا الْقَائِلِ
وَمُطْعِمِ الْمَأْكُولِ كَالْآكِلِ
أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ
ذُمُوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
حَرَبَ أَخِي التَّخْرِبَةَ الْعَاقِلِ
هَجَّتْ بِهِ ذَا خَبَلٍ خَابِلِ
عَلَيْكَ غِيبُ الصَّرْرِ الْأَجِلِ

آخر:

١- إِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ فِي سِلْمَا
٢- فَاخْشَ سُكُونِي أَنْ أَرَى مُنْصِتَا
٣- وَالسَّامِعِ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ
٤- مَقَالَةَ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا
٥- وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ
٦- فَلَا تُهْجِ إِنْ كُنْتَ ذَا إِرْبَةِ
٧- أَنْ أَخَا الْعَقْلِ إِذَا هِجَّتْهُ
٨- تُبْصِرُ فِي عَاجِلِ شِدَائِهِ

(١) صالح بن عبد القدوس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٩).

أبو تمام: (١)

«الكامل»

- ١- لا تَنسَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَنْضَيْتُهَا
 - ٢- بِقِصَائِدٍ لَمْ يَرَوْا بِحَرْكٍ وَرَدَهَا
 - ٣- لِلَّهِ أَيُّ وَسِيْلَةٍ فِي أَوَّلِ
 - ٤- أُسْرَفَتْ فِي مَنْعِي وَعَادَتِكَ الَّتِي
 - ٥- إِنِّي أَخَافُ فَارْتَجِي عِقْبَاكَ أَنْ
 - ٦- لَمْ آلُ فِيكَ تَعَسُفًا وَتَعَجْرُفًا
 - ٧- وَأَرَاكَ تَدْفَعُ حُرْمَتِي فَلَعَلَّنِي
- سَيِّرًا وَأَنْضَيْتَنِي إِلَيْكَ وَتَيْفَا
وَلَوِ الصَّفَا وَرَدَتْ لَفَجَّرَتْ الصَّفَا
أَقْوَى وَلَكِنْ آخِرًا مَا أضعُفَا
مَنْعَتْ عِنَانِكَ أَنْ تُجُودَ فَتُسْرِفَا
تُدْعَى الْمَطُولَ، وَأَنْ تُسَمِّيَ الْمُلْحَفَا
وَتَأَلَّفَا وَتَلَطَّفَا وَتَطْرَفَا
ثَقَلْتُ غَيْرَ مُؤْتَبٍ فَأُخَفَّفَا

علي بن جبلة: (٢)

«الطويل»

- ١- وَأَقْسِمُ مَا تَرَكِي عِتَابَكَ عَنْ رِضَى
- وَلَكِنْ لِعَلِمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ

(١) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٩).

والأبيات في ديوانه (ط الحاوي)، ص ٨٩٢-٨٩٤، قالها الشاعر في عتاب عيَاش الحضرمي الذي كان قد

هجاهُ في قصيدة دالية في ديوانه ص ٨٠٩، والرواية فيه:

ب ١- «أَنْضَيْتُهَا دَابًّا». وَأَنْضَيْتُهَا: صَرَفْتُهَا، وَالنَيْفُ: الزَّائِدُ: الصَّفَا: الصَّخْر.

ب ٣- «وَلَكِنْ آخِرًا».

والعينان: الرَّسَن.

٧- أَرَادَ أُخَفِّفُ بِالْأَرْتِحَالِ عَنكَ.

(٢) علي بن جبلة: شاعر عراقي مُحيد، كان أعمى وأسود وأبرص. لَقَّبَهُ الْأَصْمَعِيُّ الَّذِي كَانَ يَحْسِدُهُ

بِالْعَكُوكِ. وَكَانَ أَكْثَرَ شِعْرِهِ فِي مَدْحِ أَبِي دُلْفِ الْعَجَلِيِّ، وَقَدْ قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ سَنَةَ ٢١٣/٨٢٨. انظر

الأصفهاني، الأغاني ٢/١٤-٤٢ والزركلي، الأعلام ٤/٢٦٨، والأبيات ليست في ديوانه طبعة د. حسين

عطوان.

فَلَا بُدَّ مِنْهُ مُكْرَهًا غَيْرَ طَائِعٍ
لَكُنْتُ لِمَا يُرْضِيكَ أَوَّلَ تَابِعٍ
فَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ

٢- وَأَنْبَى إِذَا لَمْ أَلْزِمِ الصَّبْرَ طَائِعًا
٣- وَلَوْ أَنَّ مَا يُرْضِيكَ عِنْدِي مُمَثَّلٌ
٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةً

- ٥٥٢ -

«مجزوء الوافر»

إِلَى غَايَتِهِ يَجْزِي
بِتَقْصِيرِكَ فِي أَمْرِي
كَ مَا أَخْلَفْتُ مِنْ عُمْرِي
سَرَابُ الْمَهْمَةِ الْقَفْرِ
وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ
وَهَذَا أَوَّلُ الْهَجْرِ
عَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَذْرِي
وَتَلَقَّانِي بِبِلا عُنْذِرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأُمَوِيُّ: (١)

١- أَبَا مُوسَى، وَدُو السَّبْقِ
٢- أَتْرَضَى لِي بِأَنْ أَرْضَى
٣- وَقَدْ أَخْلَفْتُ فِي وُدِّ
٤- عِدَاتٍ مِثْلُ مَا اخْتَبَّ
٥- فَمِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ
٦- فَهَذَا آخِرُ الْوَصْلِ
٧- لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَصْنَعُ
٨- فَأَلْقَاكَ بِبِلا شُكْرِ

- ٥٥٣ -

«الوافر»

فَإِنِّي عَنْكَ مُنْصَرِفٌ مَسْئُولٌ
عَلَيَّ فَمَنْ يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ

آخر:

١- بَأَيِّ الْخَلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أَنْبَى
٢- أَبَا لِحْسَنِ وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءٌ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأُمَوِيُّ: هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ وَلَدِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ حِزْرِيِّ، مِنْ أَهْلِ مِيفَارِقِينَ، قَدِيمٍ (سُرٌّ مَنْ رَأَى) فَأَقَامَ بِهَا دَهْرًا، وَأَبْيَاتُهُ الثَّانِي والثَّالِثُ وَالسَّابِعُ وَالثَّامِنُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ، تَحْقِيقُ (ف. كَرْنُكُو) ط ١، ص ٤٤٥، وَقَالَهَا فِي عَيْسَى بْنِ فَرْخَانَشَاهِ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ٢- «بِتَقْصِيرِكَ فِي بَرِّي». ب ٣- «وَقَدْ أَخْلَفْتُ مِنْ وُدِّكَ».

وَالْمَهْمَةُ: الصَّحْرَاءُ الْجُرْدَاءُ.

صار أبو العتاهية إلى علي بن يقطين فلما سلم عليه، أعرَضَ عَنْهُ، وَعِنْدَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ
النَّاسِ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَنشَأَ يَقُولُ: (١)

«المنسرح»

١- مَا لَكَ لَا تُرْجِعُ السَّلَامَ عَلَيَّ
٢- تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ
٣- مَا أَنْتَ إِلَّا مِنَ الْعِبَادِ وَإِنْ
٤- مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَا
فَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ وَتَرْضَاهُ.

ابن أبي عيينة يُعَاتِبُ طَاهِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ: (٢)

«الكامل»

١- مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْأَمِيرَ رِسَالَةً
٢- كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَيَّ الْفَتَى
٣- وَأَظُنُّ لِي مِنْهَا لَدَيْكَ خَيْبَةً
٤- مَا لِي أَرَى أَمْرِي لَدَيْكَ كَأَنَّهُ
مَحْضُورَةٌ عِنْدِي عَنِ الْإِنْشَادِ
فَتَهُونُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْحُسَادِ
سَتَكُونُ عِنْدَ الزَّادِ آخِرَ زَادِي
مِنْ ثِقَلِهِ طَوْذٌ مِنَ الْأَطْوَادِ

(١) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣).

والأبيات في ديوان أبي العتاهية (ط فيصل) ص ١٦٧ والرواية فيه:
ب ٣- «ما أنت إلا من الغبار».

(٢) ابن أبي عيينة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٤٥).

طاهر بن الحسين: هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، أبو الطيب، وأبو طلحة، من كبار الوزراء والقواد أديباً وحكماً وشجاعاً، وهو الذي وطّد الملك للمأمون العباسي، وُلِدَ في بوشنج من أعمال خراسان، وسكّن بغداد، وقيل: مات مسموماً، ولقبَ بذي اليمينين، لأنه ضرب رجلاً بشماله، فقدّه نصفين، أو لأنه ولي العراق وخراسان. وكان طاهر أعور وتوفي سنة ٨٢٢/٢٠٧. الزركلي، الأعلام ٢٢١/٣.

- ٥- وَأَرَاكَ تُرْجِيئُهُ وَتُمْضِي غَيْرَهُ
 ٦- اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَتَيْتُكَ زَائِرًا
 ٧- بَارَتْ مُسَارِعَتِي إِلَيْكَ بِطَاعَتِي
 ٨- فِي الْأَرْضِ مُنْفَسِحٌ وَرِزْقٌ وَاسِعٌ

في ساعة الإصدار والإيراد
 من نقص ذات يدٍ وضيقٍ بلادٍ
 كلُّ البوارِ وأذنتِ بكسادٍ
 لسي عنك في غورٍ وفي إنجازٍ

- ٥٥٦ -

وله: (١)

- ١- أَيَاذَا الْيَمِينِينَ إِنَّ الْعِثَا
 ٢- وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ تَرَكَ الْعِثَا
 ٣- إِلَى أَنْ ظَنَنْتُ بِأَنْ قَدْ ظَنَنْتُ
 ٤- فَأَضْمَرْتِ النَّفْسُ فِي وَهْمِهَا
 ٥- وَلَا بُدَّ لِلْمَاءِ فِي مِرْجَلٍ
 ٦- وَمَنْ أَشْرَبَ الْبَأْسَ كَانَ الْعَيْيَّ
 ٧- عِلَامٌ وَفِيْمَ أَرَى طَاعَتِي
 ٨- أَلِّمَ أَكْ أَوْلَ آتِ أَتَاكَ
 ٩- وَكَمْ أَكْ بِالْمِصْرِ أَدْعُو الْبَعِيدَ

«المتقارب»
 بَ يَغْوِي صُدُورًا وَيَشْفِي صُدُورًا
 بَبِ خَيْرٌ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَضِيرَا
 بِأَنِّي لِنَفْسِي أَرْضَى الْحَقِيرَا
 مِنْ الْهَمِّ هَمًّا يَكْدُ الضَّمِيرَا
 عَلَى النَّارِ مُوقَدَةٌ أَنْ يَفُورَا
 وَمَنْ أَشْرَبَ الْجِرْصَ كَانَ الْفَقِيرَا
 لَدَيْكَ وَنَفْصِرِي لَكَ الدَّهْرُ بُورَا
 بِطَاعَةٍ مَنْ كَانَ خَلْفِي بِشِيرَا
 إِلَيْكَ وَأَدْعُو الْقَرِيبَ الْعَشِيرَا

(١) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ الْوَرَقَةِ (١/٨٢) الْعُلْيَا وَالْجَانِبِيَّةِ الْيَسْرَى: الْآيَاتُ التَّالِيَةُ بِشَكْلِ مَوْصُولٍ وَمُخَالَفٍ لِشَكْلِ الشَّعْرِ وَالْمُوزَعِ عَلَى شَطْرَيْنِ فِي مَتْنِ هَذِهِ الصَّفْحَةِ وَسَائِرِ الصَّفْحَاتِ الْأُخْرَى، وَمِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ:
 ١- الْمَرْءُ يُعْرِفُ فِي الْأَنَامِ بِفِعْلِهِ
 ٢- لَا تَسْتَعِيبَ فَلَقَدْ تُعَابُ وَرُبَّمَا
 ٣- وَتَحْتَبُ الْفَحْشَاءُ لَا تَنْطِقُ بِهَا
 ٤- وَاحْفَظْ صَدَيْفَكَ إِنْ أَسَاءَ مَرَّةً
 ٥- كَمْ مِنْ لَيْسِبٍ عَاقِلٍ فَيْسُبُهُ

- ١٠- وَأَلْزَمَ غَرْزَكَ فِي مَاقِطِ الْـ
 ١١- فَفِيهِمْ تَقْدِمُ جَفَّالَةً
 ١٢- كَأَنَّكَ لَمْ تَدْرِ أَنَّ الْفَتَى الْـ
 ١٣- فَقُدِّمَ مَنْ دُونَهُ قَبْلَهُ
 ١٤- أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ سَفَّ التُّرَا
 ١٥- فَهَلْ لَكَ فِي الْإِذْنِ لِي رَاضِيًا
 حُرُوبٍ عَلَيْهَا مُقِيمًا صَبُورًا
 إِلَيْكَ أَمَامِي وَأُدْعَى أَحْيِرًا
 حَمِيئِي إِذَا زَارَ يَوْمًا أَمِيرًا
 أَلَسْتَ تَرَاهُ بِسُخْطِ جَدِيرَا
 بِي بِهِ كَانَ أَكْرَمَ مِنْ أَنْ يَزُورَا
 فَإِنِّي أَرَى الْإِذْنَ غُنْمًا كَبِيرًا

- ٥٥٧ -

قال الزبير بن بكار: (١) كان الرشيد يستنشدني كثيراً قول عبد الله بن مصعب: (٢)

«الطويل»

- ١- وَإِنِّي وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي غَيْرِ بَعْضَةٍ
 ٢- وَمَا زَالَ يَدْعُونِي إِلَى الصَّرْمِ مَا أَرَى
 ٣- وَأَقْنَعُ بِالْعُتْبَى وَأَغْضِي عَلَى الْقَدَى
 ٤- وَأَنْتَظِرُ الْإِقْبَالَ بِالْوُدِّ مِنْكُمْ
 ٥- وَجَرَّبْتُ مَا يُسَلِّي الْمُحِبَّ عَنِ الْهَوَى
 لِرَاعٍ لِأَسْبَابِ الْمَوَدَّةِ حَافِظُ
 مَائِي وَتَتِينِي عَلَيْكَ الْحَفَائِظُ
 أَلَا يَنْ طُورًا مَرَّةً وَأَغَالِظُ
 وَأَضْبِرُ حَتَّى أَوْجَعْتَنِي الْمَغَايِظُ
 وَأَقْصَرْتُ وَالتَّجْرِيْبُ لِلْمَرْءِ وَعِظُ

(١) الزبير بن بكار بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي الأسدي، كان علامة، نسبة أخبارياً، وعلى كتابه أنساب قريش الاعتماد في معرفة أنساب القرشيين، أخذ عن سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه ابن ماجه وابن أبي الدنيا وغيرهما، وولي الزبير قضاء مكة، ومات بها وهو قاض عليها سنة ست وخمسين ومعتين، وله كتاب أنساب قريش وأخبارها، وكتاب أخبار العرب وآبامها، ونوادير أخبار النسب، والموقفيات في الأخبار، ألفه للموقف بالله، وكتاب مزاح النبي ﷺ. وغيرها من التصانيف. ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٣/٣٤٨، فما بعدها.

(٢) عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، شاعر فصيح خطيب، وقد نادى أولئ الحلفاء من بني العباس، وتولى لهم أعمالاً. وقد ولي عبد الله اليمامة، الأصفهاني، الأغاني ٣٤٤/٢٤.

الفرزدق: (١)

«الطويل»

- ١- تَصَرَّم عَنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ
٢- قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا

أبو علي البصير: (٢)

«الخفيف»

- ١- ذَوْلَةٌ تُرْغِمُ الْحَسُودَ وَإِنْ كَا
٢- فَلَعَمْرِي لَيْنُ خَصَصْتَ بِمَعْرُورٍ
٣- وَتَجَاوَزْتَ مَوْضِعَ الرَّأْيِ فِي تَقَا
٤- إِنَّ وَدِّي لِلسُّودِّ لَا تَقْدُحُ السُّ
٥- رَبُّ عُنْدِ بَسَطْتَهُ لَكَ فِيمَا
٦- وَخَبِيرٍ بِالْحَالِ عِنْدَكَ لَبَسُ
٧- أَنْقَاضَاكَ بِالْمُرَاقَبَةِ الْعُقَا
٨- لَيْتَ شِعْرِي أَبَا لِحْقِيْقَةَ عَلَقَا

أبو حُرَابَةَ فِي طَلْحَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ: (٣)

«الطويل»

- ١- وَمَا زِلْتُ أَسْعَى فِي هَوَاكَ وَأَبْتَعِي رِضَاكَ وَأَرْجُو مِنْكَ مَا لَسْتُ لِأَقِيَا

(١) الفرزدق: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٤٨٣)، والبيتان في ديوانه (ط صادر) ١٩٥/٢ والرواية فيه:

ب ١- «مَا كَادَ عَنِّي وَدَّهِمْ». ب ٢- «فَيَحْتَقِرُونَهَا... القَطْرُ الْأَنْبِيَّ، فَيَمْعَمُ».

(٢) أبو علي البصير: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٧) والأبيات في مجلّة المورد العراقيّة، المستدرك على شعر أبي علي البصير مج ١٥، ص ٢ ص ٢١٢-٢١٣، والرواية فيها: ب ٢- «فَلَعَمْرِي... مَنْ لَيْسَ».

(٣) أبو حُرَابَةَ: هو الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن تميم، شاعرٌ من شعراء الدولة الأمويّة، بدويٌّ، حضريٌّ، سَكَنَ البصرة، ثُمَّ اكْتَسَبَ فِي الدِّيوانِ وَكَانَ شَاعِرًا رَاجِحًا فَصِيحًا، حَبِيبَ اللِّسَانِ، والأبيات ٤، ٥، ٧ في الأغاني، ٤٤٦/٢٢ والرواية فيه:

ب ٤- «وَأَهْلَكْنِي إِلَّا تَزَالَ رَغِيْبَةٌ... أَوْ تُحَلِّ وَرَائِيَا». ب ٥- «وَأَذَلَّتْ دَلْوِي... فَحَجَّنَ مِلَاءً».

والمعاج: الغبار، وسافيا: ريحاً تذرّوهُ التراب وتسفيه. حضري وحضري توذيان المعنى نفسه.

أحوق، وأعصَى في هَوَاكَ الأَدَايَا
لِتَجْزِينِي مَالَا إِخَالُكَ جَازِيَا
تُقَصِّرُ دُونِي أَوْ تَحُلُّ أَمَامِيَا
فَأَبْنِ مِلاءَ غَيْرِ دَلْوِي كَمَا هِيَا
شَأْبِيهَا أَوْ يَاسَرَتِ عَن شَمَالِيَا
لِتُمْطِرَنِي عَادَتِ عَجَاجَا وَسَافِيَا

٢- وَأَبْدُلْ نَفْسِي فِي مَوَاطِنَ، غَيْرُهَا
٣- حِفَاطَا وَإِمْسَاكَا لِمَا كَانَ بَيْنَنَا
٤- رَأَيْتُكَ مَا تَنفَكُ مِنْكَ رَغِيْبَةً
٥- فَالْقَيْتُ دَلْوِي فِي دِلَاءِ كَنِيْرَةٍ
٦- إِذَا قُلْتُ صَابَتْنِي سَمَاوُكَ يَأْمَنَتْ
٧- أَرَانِي إِذَا اسْتَمَطَرَتْ مِنْكَ سَحَابَةً

- ٥٦١ -

«الخفيف»

نَ أَفَاسِي الأَذَى وَبُغْضَ الرَّؤُوسِ
مِنَ طَعَامٍ يُعَدُّ لِي فِي السَّبُوقِ
قُوبَ مِنْ وَحْشَةٍ وَتَنِّ وَضَيْقِ
فِي صَبُوحٍ مِنَ الأَذَى وَعَبُوقِ
مَانَ لَمْ تُعْطِهَا بِوَجْهِ طَلِيْقِ
شَطْرُ مِمَّا أَنْفَتَهُ فِي طَرِيْقِ

البصير: (١)

١- جِئْتُهُ زَائِرًا فَأَنْزَلَنِي الأَحَا
٢- شُرْبِي الأَجِنُ الكَرِيْبَهُ وَأَكْلِي
٣- وَمَبِيْتُ مَاذَا بِهِ يَا أَبَا يَغْ
٤- فَغَبِرْنَا بِذَلِكَ عِشْرِيْنَ يَوْمًا
٥- ثُمَّ أَعْطَى عَطِيْبَةً تُشَبِّهُ الأَجِرَ
٦- فَحَسَبْتُ الَّذِي أَصَبْتُ وَكَانَ الشَّ

- ٥٦٢ -

«الخفيف»

ضَيْقَتَ عَن حَاجَتِي وَمَا ضَاقَ عُنْدِي
مَلْتُ أَنْ فَاتَهُ ثَنَائِي وَشُكْرِي

وله: (٢)

١- قُلْ لِيَحْيِي فِي غَيْرِ عَتَبٍ عَلَيْهِ
٢- حَسْبُ مَنْ فَاتَنِي لَدَيْهِ الَّذِي أُمُ

(١) البصير: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم (٥٥٩)، وأبياته في مجلّة المورد العراقيّة، المُستَدرك على شعر أبي علي البصير، المجلّد ١٥، العدد الثاني ص ٢١٥.

ب ٢- «شُرْبِي الأَجِنُ... فِي السَّبُوقِ». ب ٦- «فَحَسَبْتُ... فَكَانَ الشُّطْرُ».

(٢) البيتان في شعر أبي علي البصير، مجلّة المورد العراقيّة، المُجلّد ١٥، العدد الثاني ص ٢١٣.

البحترى: (١)

- ١- هَلْ تُصَغِّينَ لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ
- ٢- نَزَلَتْ بِعَقْوَتِهِ الْخُطُوبُ طَوَارِقاً
- ٣- مَا كَانَ غَرَوْاً أَنْ يَضِنَّعَ زِمَامُهُ
- ٤- هَذَا وَأَنْتَ الْحُجَّةُ الْعَلِيَاءِ فِي
- ٥- وَمَتَى رَأَى النَّاسُ تَحْرِمُهُ اقْتَدَوْا
- ٦- فَتَكُونُ أَوَّلَ مَا نَعٍ مِنْ نَفْسِهِ

«الكامل»

- مُسْتَعْتَباً إِنْ لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ
- فَتَحَوَّنَتْهُ وَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِهِ
- لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي عَضْرِهِ وَزَمَانِهِ
- إِكْرَامِهِ مِنْ وَاقِدٍ وَهَوَائِهِ
- بِكَ غَيْرِ مُرْتَابِينَ فِي حِرْمَانِهِ
- مَا أُمَّلَ الْعَافِي وَمِنْ جِرَانِهِ

وله (للبحترى): (٢)

- ١- أَبْرَاهِيمُ دَعَاؤُهُ مُسْتَعِيدٍ
- ٢- تَجَلَّى بِشُرْكَ الْإِنْسِي عَنَّا
- ٣- وَفِي عَيْنَيْكَ تَرْجَمَةٌ أَرَاهَا
- ٤- وَأَخْلَاقٌ عَهْدَتْ اللَّيْنَ فِيهَا
- ٥- وَأَظْلَمَ بَيْنَنَا مَا كَانَ أَضْوَا
- ٦- وَتَبَدَّهْنِي إِذَا مَا الْكَأْسُ دَارَتْ

«الوافر»

- لِرَأْيٍ مِنْكَ مَخْمُودٍ فَقِينِدٍ
- تَجَلَّى جَانِبِ الظُّلِّ الْمَدِينِدِ
- تَدُلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالْحَقُودِ
- غَدَتِ وَكَأَنَّهَا زُبْرُ الْحَدِينِدِ
- عَلَى اللَّحْظَاتِ مِنْ فَلَاقِ الْعَمُودِ
- بِنَزَقَاتٍ تَجِيءُ عَلَى السَّبْرِينِدِ

(١) البحترى: الأبيات الستة في ديوانه (ط الصيرفي) ط ٢ ص ٢٢٦٣-٢٢٦٤، قالها في مدح الحسن بن وهب والرواية فيه:

ب ١- «مَتَعِيًا إِذْ لَمْ». ب ٤- «وَأَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي».

(٢) الأبيات في ديوان البحترى (ط الصيرفي) ط ٢، ص ٥٧٦-٥٧٨ عدا البيت الخامس، أما في ديوان البحترى، ط (دار صادر) فلأن البيت الخامس موجود فيه، ص ٣٢١. والرواية فيه:

ب ٤- وَأَخْلَاقٌ عَهْدَتْ اللَّيْنَ مِنْهَا».

٧- سَأَرْحَلُ عَاتِيَا وَيَكُونُ عَنِّي

عَلَى غَيْرِ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ

٨- وَأَحْفَظُ مِنْكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنِّي

عَلَى رُغْمِ الْمَكَانِيحِ وَالْحَسُودِ

-٥٦٥-

وله: (١)

«البيسط»

١- أَعَاتِبُ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً

ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِبُهُ

٢- إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ

فَوَاجِبٌ أَنْ شَرَّ الْقَوْلِ كَاذِبُهُ

٣- وَلَنْ تُعَيِّنَ امْرَأً يَوْمًا وَسَائِلُهُ

إِنْ لَمْ تُعِنَهُ عَلَى حُرِّ ضَرَائِلُهُ

-٥٦٦-

وله: (٢)

«الطويل»

١- وَكُنْتُ إِذَا اسْتَبْطَأْتُ وَدَكَ زُرْتُهُ

بِتَفْوِينِ شِعْرِ كَالرِّدَاءِ الْمُحْبَرِ

٢- عِتَابٌ بِأَطْرَافِ الْفَوَاسِي كَأَنَّهُ

طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ

٣- فَأَجْلُزُ بِهِ وَجَهَ الْإِخَاءِ وَاجْتَلِي

حِيَاءً بِصِينِغِ الْأُرْجُوانِ الْمُعْصَفِرِ

-٥٦٧-

آخر: (٣)

«الكامل»

١- سَبَّيْتُ لِي مِنْ حَاجَتِي سَبِيَا

بِجَمِينِ رَأْيِكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ

٢- حَتَّى إِذَا سَهَّلْتَ أَوْعَرَهَا

وَجَعَلْتَهَا فِي الْمَنْزِلِ السَّهْلِ

٣- أَرْجَأْتَهَا فَكَأَنَّهَا وَقَعَتْ

مَكْسُورَةَ الرَّجَائِيْنَ فِي وَحْلِ

(١) الأبيات في ديوان البحري (ط الصيرفي) ط ٢، ص ٢٢٦-٢٢٨. وهي من كلمة في ٤٠ بيتاً. وقالها في

مدح محمد بن بدر.

(٢) الأبيات في ديوان البحري، ط ٢، ص ٨٩٠، وقد قالها البحري في مدح إبراهيم بن الحسين بن سهل لما ردّ عليه غلامه نسيماً وغلامه نسيماً هذا هو الذي أهداه إليه محمد بن علي القمي.

(٣) سنجد هذه الأبيات في المقطوعة رقم (٥٨٣) لابن عيينة في جعفر بن يحيى مع خلاف بسيط.

أبو تمام: (١)

«الكامل»

- ١- عَجَبَ لَعْمَرِي أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ
- ٢- بِرٌّ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارٌ بِأَبْهَا
- ٣- أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ
- ٤- حَلْيُ الصَّنِيعَةِ أَنْ يَكُونَ لِرَبِّهَا
- ٥- إِنْ تُعْطِ وَجْهًا كَاسِفًا مِنْ تَحْتِهِ
- ٦- فَلَرُبَّ سَارِيَةٍ عَلَيْكَ مَطِيرَةٌ

- ٥٦٩ -

وله: (٢)

«البيسط»

- ١- مَا مَاءٌ كَفَلَّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخَلَتْ
- مِنْ مَاءٍ وَجْهِي إِذَا أَفْنَيْتَهُ عَوْضٌ

(١) أبو تمام: الأبيات في ديوانه (ط الحاوي) ص ٩٠١ من قصيدة في سبعة أبيات، قالها الشاعر يُعاتبُ أبا دُلف العجلي، والرواية في الديوان:

ب ١- «عَجَبُ لَعْمَرِكُ... بَوَجْهِ فَعَلَيْكَ مُقْبِلُ».

والبر: الخير. وأراد بقوله وَجْهَكَ مُقْبِلُ: وَجْهَكَ عَابِسُ. وَالْحِنَّةُ: الدَّرْعُ وَالْحَمَايَةُ. وَالْمَعْقِلُ: الْحِصْنُ الْمُنِيحُ.

ب ٤- في الديوان: «لَفِظَ لَهُ زَجَلُ».

وَالْحَلْيُ: الْجَمَالُ وَالزَّيْنَةُ. وَالطَّرْفُ الْقَلْبُ: الْمَتَحَرِّكُ الرَّجْرَاجُ. وَالْوَجْهُ الْكَاسِفُ: الْوَجْهُ الْغَبُوسُ.

وَالسَّارِيَةُ: الْمَطَرُ الْمُنْهَمِرُ، وَالْعَارِضُ: الْمَطَرُ الطَّارِئُ الْغَزِيرُ.

ب ٦- الرواية في الديوان: «فَلَرُبَّ سَارِيَةٍ... قَدْ جَادَ عَارِضُهَا».

(٢) الأبيات الخمسة لأبي تمام، وهي في ديوانه (ط الحاوي) ص ٨٨٧-٨٨٨ قالها يُعاتبُ عِيَّاشَ بْنَ لَهْيَعَةَ،

وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَخْطُوطِ:

ب ٢- «... كَثُرَ بِأَيْسِرٍ» وهي غلط ولا معنى له، وأثبتنا رواية الديوان.

ب ٤- «مَوَدَّةٌ ذَهَبَتْ أُنْمَارُهَا... مَعْرُوفَهَا عَرَضُ» وفي «ذَهَبَتْ» تَصْحِيفٌ لَا يُؤَيِّدُهُ الْمَعْنَى.

اعترزي: أَنْتَسِبَ، وَاجْتَدَى: اسْتَعْطَى مِنْ الْجِدَاءِ وَهُوَ الْعَطَاءُ. وَالشَّبَهُ: النُّحَاسُ يُصْبِغُ فَيَصْفُرُ، وَهُوَ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ أَشْبَهَ الذَّهَبَ.

- ٢- إني بأيسر ما أذيتُ مُبْسِطُ
 ٣- مَنْ أشتكى وإلى مَنْ أعتري وندى
 ٤- مَوَدَّةٌ ذَهَبٌ، أثمارها شَبَّةٌ
 ٥- يَرْمُونِي بِعُيُونٍ، حَشَوُهَا شَرَّرُ
 كما بأيسر ما أفضيتُ مُنْقَبِضُ
 مَنْ أجتدي، كُلُّ أَمْرِي فِيكَ مُنْقَبِضُ
 وَهَمَّةٌ جَوْهَرٌ، مَحْضُولُهَا عَرْضُ
 نَوَاطِقُ عَنِ قُلُوبٍ حَشَوُهَا مَرَضُ

- ٥٧٠ -

«الطويل»

وله: (١)

- ١- وَلِي عِدَّةٌ قَدْ رَأَتْ عَنِّي نَجَاحَهَا
 ٢- وَمَالِي شَفِيعٌ غَيْرَ نَفْسِكَ إِنِّي
 ٣- عَطَاؤُكَ لَا يَفْنَى وَيَسْتَفْرِقُ الْمُنَى
 ٤- شَكْوَتُ وَمَا الشُّكْوَى لِمِثْلِي عَادَةٌ
 وَجُودُكَ أَجْزَى رَائِدٍ فِي اقْتِضَائِهَا
 اقْتَصَرْتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُسْنِ وَاثِهَا
 وَيُقِي وَجُودَ الرَّاغِبِينَ بِمَائِهَا
 وَلَكِنْ تَقِيضُ النَّفْسُ عِنْدَ امْتِلَائِهَا

- ٥٧١ -

وَمَنْ كَرِهَ الْعِتَابَ إِسْأَسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ قَالَ:
 «سَبُّ الْقَطِيعَةِ الْعِتَابُ، وَهُوَ مِفْتَاحُ الْهَجْرِ».

- ٥٧٢ -

«مجزوء الكامل»

عمران بن حطّان: (٢)

- ١- عَدَدُ الْعِتَابِ فَإِنَّهُ

(١) الأبيات الأربعة لأبي تمام، وهي في ديوانه (ط الحاوي) ص ٨٧٣، قالها الشاعر يستبطنه إسحاق بن إبراهيم، والرواية فيه:

ب ١- «نجاحها... ومجدك أذني رائد». ب ٢- «إني... تكلمت من الدنيا على حسن وإيها».

ب ٤- «شكوت وما الشكوى لنفسي عادة» وقد وردت في المحطوط: «لمثلي عادة».

الوأي: الوعد، وقد تكون رائها.

(٢) عمران بن حطّان: هو عمران بن حطّان السدوسي، نشأ بالبصرة حيث تعلم وتآدب، وأصبح شاعراً مجيداً، صادقاً في شعره، وكان دينياً، وبذ الناس في العلم والحديث، أدرك صدرًا من الصحابة، وروى عنهم، مات بالكوفة عام ٧٠٣/٨٤، وقيل ٧٠٧/٨٩.

د. محمد بن المنعم خفاجي، أعلام الأدب في عصر بني أمية ١٤٥/١-١٥٠.

٢- حَتَّى تُحَسِّنَ سَيِّئًا وَيَخُونَ مَأْمُونَ الْعَشِيرَةِ

-٥٧٣-

آخر:

١- وَلَا تُكْثِرَنَّ عِتَابَ الصَّادِقِ إِذَا كَانَ فِي النُّصْحِ لَمْ يَتَّهَمُوا

٢- فَإِنَّ الْعِتَابَ يَهَيِّجُ الْمِرَاءَ وَلَا يَلْبِثُ الْحَبْلُ أَنْ يَنْجَازِمَ

-٥٧٤-

«الوافر»

آخر:

١- إِذَا مَا كُنْتَ طَالِبَ كُلِّ ذَنْبٍ

٢- تَبَاعَدَ مِنْ تَعَاتِبِ بَعْدَ قُرْبٍ

-٥٧٥-

«الخفيف»

آخر:

١- إِنَّ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُو إِلَى الْعُتْبِ

٢- وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تُضْمِرِ الْوُدَّ

-٥٧٦-

«الكامل»

العباس بن الأحنف: (١)

١- كُنَّا نَعَابِيكُمْ لِيَالِي عَهْدِكُمْ

٢- فَالآنَ حِينَ بَدَا التَّغْيِيرُ مِنْكُمْ

-٥٧٧-

«الوافر»

آخر:

١- مَلَلْتُ عِتَابَ عَمْرٍو كُلَّ يَوْمٍ

وَشَرُّ مَا دَعَاكَ إِلَى الْعِتَابِ

(١) العباس بن الأحنف: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٨٢، والبيتان في ديوانه، ص ٥٣، ط ١ (شرح جميل

طراد) والرواية فيه:

ب ٢- «فاليوم حين بدأ».

صالح: (١)
«الوافر»
١- فَدَعَّ عَنْكَ الْعِتَابَ فَرُبُّ شَرٌّ
كَثِيرٌ هَاجَ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ

آخر:
«الطويل»
١- وَإِنَّ عِتَابِي كُلَّ يَوْمٍ لِسَوْءَةٍ
وَإِنِّي لَمَتْرُوكٌ إِذَا لَمْ أَعَاتِبِ

صالح بن عبد القدوس: (٢)
«مجزوء الكامل»
١- أَبْنِيَّ إِنَّ سَعَادَةً
لِلْمَرْءِ طَاعَةٌ ذِي التَّجَارِبِ
٢- خُذْ مِنْ صَدِيقِكَ مَا صَفَا
لَكَ لَا تَكُنْ جَمَّ الْمَعَاتِبِ

آخر:
«الطويل»
١- أَعَاتِبُهُ مَرْحاً وَأَكْنِي عَنِ النَّسِي
لَهَا يَبْنِ أَحْشَاءِ الضُّلُوعِ دَيْبُ
٢- أَخَافُ لَجَاجَاتِ الْعِتَابِ بِصَاحِبِي
وَلِلْجَهْلِ مِنْ قَلْبِ الْحَلِيمِ نَصِيبُ
٣- أَذِلُّ لَهُ حَتَّى كَأَنِّي بِذَنْبِهِ
إِلَيَّ لِذَنْبِ لِي إِلَيْهِ أَتُوبُ

آخر: (٣)
«الوافر»
١- أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِي
إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتَنَبُ
٢- إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ
وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

(١) صالح: هو صالح بن عبد القدوس، وترجمته في المقطوعة رقم (٤٠٢).

(٢) صالح بن عبد القدوس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٤٠٢).

(٣) البيتان في كتاب بهجة المجالس، ٧٨٢/٢ وقد نسبهما المؤلف إلى علي بن الجهم، والرّواية فيه:

ب ١- «أعاتب ذا المودة من صديق».

ابن عيينة في جعفر بن يحيى: (١)

- ١- سَبَيْتَ لِي مِنْ حَاجَتِي سَبِيًّا
- ٢- حَتَّى إِذَا ذَلَّلْتَ أَصْعَبَهَا
- ٣- أَرْجَاتِهَا وَكَأَنَّمَا وَقَعْتَ
- ٤- لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ فِي مَكَانِكَ مَطْ
- ٥- لَبَلَّغْتُ فِيمَا أَنْتَ طَالِيئُهُ
- ٦- لَا شَيْءَ أَخْلَقَ لِلْوَجُوهِ وَلَا

«الكامل»

- بِجَمِيلِ رَأْيِكَ يَا أبا الْفَضْلِ
- وَوَضَعْتَهَا فِي مَوْضِعِ سَهْلِ
- مَكْسُورَةِ الرَّجْلَيْنِ فِي وَخْلِ
- لُوبِأَ وَأَنْتَ مُطَالِبٌ مِثْلِي
- جَهْدِي بِأَقْصَى الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
- بِدَانٍ مِنْ وَعْدٍ وَمِنْ مَطْلٍ

العرزمي: (٢)

- ١- أَعَاتِبُ إِخْوَانِي وَأَبْقِي عَلَيْهِمْ
- ٢- وَإِنَّكَ تَلْقَى صَاحِبَ الشَّرِّ نَادِمًا

«الطويل»

- وَلَسْتُ بِمُسْتَبْتَبٍ أَحَا لَا أَعَاتِبُهُ
- عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْدَمْ عَلَى الْجَلْمِ صَاحِبُهُ

محمد بن حازم: (٣)

- ١- عَقَلْتُ لِسَانِي بِالْمِطَالِ عَنِ الشُّكْرِ
- ٢- وَأَسْلَمْتَنِي لِلدَّهْرِ فِي دَارِ غُرْبَةٍ

«الطويل»

- وَأَغْفَلْتُ أَمْرِي وَأَتَكَلَّتْ عَلَى عُذْرِي
- وَكُنْتُ حَرِيْبًا أَنْ تُعِينَنَ عَلَى الدَّهْرِ

(١) ابن عيينة: هو عبد الله بن أبي عيينة، وهو ابن عمّ مروان بن سعيد المهللي، شاعر من أهل البصرة، وترجمته في الرقم (٥٤٥). وجعفر بن يحيى بن خالد أبرمكي هو وزير الرشيد، كان كاتباً بليغاً، قُتِلَ في نكبة البرامكة سنة ١٨٧/٨٠٢. والأبيات ٣/٢/١ وردت في المقطوعة رقم (٥٦٧) مع خلاف بسيط في البيت الثاني والثالث.

(٢) العرزمي: هو محمد بن عبيد الله، من اليمن من حضرموت، كوفي، أدرك الدولة العباسية، وتوفي سنة ٧٧١/١٥٥، وكان يحفظ الحديث ويرويه - المرزباني، معجم الشعراء ص ٣٥١-٣٥٢، طبقات الشعراء ص ٩١، والزركلي، الأعلام ٨/٦.

(٣) محمد بن حازم الباهلي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٤). والأبيات الأربعة ليست في ديوانه.

٣- نوالٍ بِخَيْرٍ أَوْ فَمَنْعَ مُيِّينَ

لأنشُرَ عُذْرًا أَوْ أَيْقَمَ عَلَيَّ شُكْرَ

٤- وَإِنَّ أَمْرًا رَهْنًا لِعَامِينَ لَازِمًا

لِبَابِ أَمْرِي لَمْ يُؤْتَ مِنْ قَلْبِ الصَّبْرِ

-٥٨٦-

عبد الصَّمَد: (١)

«الكامل»

١- عَتَبِي عَلَيْكَ مُقَارِنُ الْعُذْرِ

قَدْ ذَادَ عَنْكَ حَفِظْتِي صَبْرِي

٢- فَمَتَى هَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ

وَمَتَى جَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي عُذْرِي

٣- نَرَكُ الْعِتَابِ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ

مِنْكَ الْعِتَابَ، ذَرِيعَةُ الْهَجْرِ

-٥٨٧-

البحثري في الفتح: (٢)

«الطويل»

١- فَبِئْسَ وَإِنْ بَلَغْتَنِي شَرَفَ الْعَلَى

وَأَعْتَقْتَ مَنْ ذُلَّ الْمَطَامِعِ أَحَدُعِي

٢- فَمَا أَنَا بِالْمَعْضُوضِ فِيمَا أَتَيْتَهُ

إِلَيَّ وَلَا الْمَوْضُوعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِي

٣- فَلَا تُلْحِقَنَّ بِي مَعْشَرًا لَمْ يُؤْمَلُوا

لِحَاقِي وَلَمْ يَجْرُوا إِلَى أَمْدِي مَعِي

-٥٨٨-

وله (للبحثري): (٣)

«الكامل»

١- مَا أَنْصَفْتَ بَغْدَادُ حِينَ تَوْحَّشْتَ

لِنَزِيلِهَا، وَهِيَ الْمَحَلُّ الْآنِسُ

(١) عبد الصَّمَد: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٣٢).

(٢) البحثري: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦).

والفتح: هو الفتح بن خاقان بن غرطوج، كذا قال المرزباني في معجم الشعراء، وقال محمد بن إسحاق النديم: كان في نهاية الذكاء والفطنة، وحسن الأدب، وكان من أولاد الملوك، اتخذه المتوكل أخاً، وكان يُقدِّمُهُ على جميع أولاده، قُتِلَ مع المتوكل ليلة قتل بالسُّيوف سنة ٨٦١/٢٤٧، بالتوكلية، وكانت له خزانة كتب جمَّعها له عليُّ المُنْجَم. وقال أبو هفان: ثلاثة لم أَرَقَطْ ولا سمعتُ بأكثر حجةً للكتب وللعلوم منهم: الجاحظ والفتح بن خاقان وإسماعيل بن إسحاق القاضي. ياقوت الحموي، معجم الأدباء ١٥/١٧٤.

(٣) البحثري: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦).

والأبيات في ديوان البحثري (ط الصيرفي) ط ٢، ص ١١٣٢-١١٣٣، وقد قالها البحثري في علي بن يحيى المُنْجَم، والرواية فيه: ب ٢- «لَمْ يَرُعْ لِي». «ب ٣- ... مَنْ يَأْمَلُكَ». «ب ٤- «وَأَعْدَتْنِي يَوْمَ الْخَمِيسِ وَقَدْ مَضَى... مِنْ بَعْدِ مَوْعِدِكَ». ب ٦- «... مُتَخَلِّفٌ عَنِّ غَايَتِي». ب ٩- «وَشَهْرَتْ... وَكَأَنِّي». ب ١٠- «هَذَا الْقَوَائِي قَدْ زَفَفْتُ صِبَاحَهَا... تُهْدِي إِلَيْكَ». ب ١١- «وَأَلَّكَ السَّلَامَةَ».

فِيهَا وَلَا حَقَّ الصَّدَاقَةَ فَارِسُ
 ضَيَّعَتْهَا مِنِّي، فَأَيُّ آيِسُ
 مِنْ دُونَ مَوْعِدِكَ الْخَمِينِسُ الْخَامِسُ
 ضَحَكَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَوَابِسُ
 مُتَأَخَّرٌ عَنْ غَايَتِي مُتَقَاعِسُ
 مَنْ كَانَ يَحْسُدُ مِنْهُمْ وَيَنَافِسُ
 نَهَجَ الْقَوَافِي، وَهَوَ رَسْمٌ دَارِسُ
 فَكَأَنِّي فِي كُلِّ نَادٍ جَالِسُ
 نَسَقًا إِلَيْكَ، كَأَنَّهُنَّ عَرَائِسُ
 غَادِي، وَهُنَّ عَلَى عُلاكَ حَبَائِسُ

٢- لَمْ تَرَعْ لِي حَقَّ الْفَرَابَةِ طَيِّبِي
 ٣- أَعْلَى مَنْ يَرْجُوكَ بَعْدَ مَوَدَّةِ
 ٤- وَوَعَدْتَنِي يَوْمَ الْخَمِينِسِ وَقَدْ أَتَى
 ٥- قُلْ لِلْأَمِيرِ فَإِنَّهُ الْقَمَرُ الَّذِي
 ٦- قَدَّمْتَ قُدَّامِي رَجَالًا، كُلُّهُمْ
 ٧- وَذَلَّلْتَنِي حَتَّى لَقَدْ أَشَمَّتْ بِي
 ٨- وَأَنَا الَّذِي أَوْضَحْتُ، غَيْرَ مُدَافِعِ
 ٩- وَسَهَرْتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا
 ١٠- هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ بَعَثْتُ صِبَاحَهَا
 ١١- فَلَكَ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ فَإِنِّي

- ٥٨٩ -

«المتقارب»

مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ: (١)

رُ مِنْ كَلِيمِ الدَّهْرِ وَمِنْ عَضِّهِ
 وَيَرَحُلُ عَنْكَ وَلَمْ تُرْضِهِ
 وَصَرَخَ لِي الرُّنْقُ عَنِ مَحْضِهِ
 وَلَمْ يَقْدَحِ الذُّمُّ فِي عِرْضِهِ

١- أَلَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسْتَجَا
 ٢- أَمِنْ لِي يُوخَّرُ إِكْرَامُهُ
 ٣- وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ أَقْصَى مَدَاهُ
 ٤- أَلَسْتُ الَّذِي لَمْ يَخْنَهُ السَّنَا

(١) محمد بن وهب الحميري البصري، وُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ وَنَشَأَ فِيهَا، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ، كَانَ مُضِيعًا مَطْرُوحًا، يَتَصَدَّى لِلْعَامَّةِ وَأَوْسَاطِ الْكُتَّابِ، يَتَكَسَّبُ مِنْهُمْ بِشِعْرِهِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَأْمُونُ بَغْدَادَ فَمَدَحَهُ، ثُمَّ مَدَحَ الْمُعْتَصِمَ، فَحَسَنَتْ حَالُهُ قَلِيلًا، وَمَدَحَ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ وَالِي الْمَوْصِلِ، وَعَلِيَّ بْنَ هِشَامِ وَالِي الرَّيِّ وَأَذْرَبِيحَانَ، ثُمَّ إِنَّهُ انْقَطَعَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ. وَقَاةُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ فِي بَغْدَادَ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَتَأَخَّرَ عَنْ ٨٥٤/٢٤٠، وَهُوَ شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ وَمُكْتَبِرٌ. عُمَرُ فَرُوحٌ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ. ص ٢٧٣-٢٧٤.

- ٥- فَمَالِي أَرْوُحُ عَلَى حَاسِدٍ
٦- تَرَكْتُ الْعِرَاقَ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ
٧- وَكُلُّ سَيْسَأَلٍ كَيْفَ الْإِبَابُ

وَلَمْ أَحْمِ عَيْنَيْهِ عَنِ غَمْضِهِ
عَلَى بَسْطِ حَمْدِكَ أَوْ قَبْضِهِ
عَلَى حُبِّهِ وَعَلَى بُغْضِهِ

-٥٩٠-

أحمد بن أبي فَنَن: (١)

«البيسط»

- ١- أَحِينِ كَثُرَتْ حُسَادِي وَسَاءَ هُمُ
٢- فَإِنْ تَكُنْ هَفْوَةً أَوْ زَلَّةً سَلَفَتْ
٣- مَا فِي الْحَيَاةِ لِذِي سَبْعِينَ مِنْ طَمَعٍ
٤- حَانَ الرَّحِيلُ وَقَدْ أَوْلَيْتَنَا حَسَنًا

جَمِيلٌ فِعْلِكَ بِي أَشَمَّتْ حُسَادِي
فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَقْوِيَمِي وَإِرْشَادِي
إِنْ لَمْ يَرُحْ فَهَوَ فَيَمَنْ يَغْتَدِي غَادِ
فَالآنَ أَحْوَجُ مَا كُنَّا إِلَى الزَّادِ

-٥٩١-

أحمد بن أبي طاهر: (٢)

«الخفيف»

- ١- إِنْ أَكُنْ خُنْتُ أَوْ حُرْمْتُ فَمَاذَا
٢- يُحْرَمُ اللَّيْثُ صَيْدَهُ وَهُوَ مِنْهُ
٣- وَيَزِلُّ السَّهْمُ السَّدِيدُ عَنِ الْقَصْدِ
٤- لَيْسَ كُلُّ الْأَقْطَارِ يُرْوَى مِنَ الْغَيْدِ
٥- إِنْ تَخْنِي رِشَاءَ دَلْوِي فَقَدْ أَخَذَ
٦- أَوْ يَمُذُ فَارِغًا إِلَيَّ فَمَا أَلْ
٧- كَمْ شَرِيفٍ مَا فِعْلُهُ بِشَرِيفٍ
٨- وَرَفِيعَ الْمَكَانِ وَهُوَ وَضِيعٌ

كَ عَلَى الْمَطْلَبِ الْكَرِيمِ بِعَارِ
يَنْ حَدَّ الْأَيْتَابِ وَالْأَظْفَارِ
سِدِّ وَمَا زَلَّ عَنْ يَجِينِ السُّوَارِ
سِثِّ وَإِنْ عَمَّهَا بِصُوبِ الْقِطَارِ
كَمَتِ إِكْرَابَهُ بِعَقْدِ مُغَارِ
فَمَيْتُ إِلَّا إِلَى الْعِيَاهِ الْغِزَارِ
وَعَنِي مَنْ نَفْسِهِ فِي افْتِقَارِ
وَلَيْتِمِ الْأَخْلَاقِ حُرُّ النَّجَارِ

(١) أحمد بن أبي فَنَن: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ١٣٥.

(٢) أحمد بن أبي طاهر: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٤٨.

- ٩- إِنْ أَسَاءَ الزَّمَانُ بِي فَلَقَدْ أَخَذَ
 ١٠- لَيْسَ حَمْدِي وَلَيْسَ ذَمِّي إِلَّا

-٥٩٢-

«الطويل»

وله:

- ١- مَدَحْتُ ابْنَ بَسَامٍ مَدِينِحًا لَوْ أَنِّي
 ٢- وَلَوْ أَنِّي أَدْعُو الْوُحُوشَ بِنَفْسِهِ
 ٣- بَعَثْتُ إِلَيْهِ أَرْبَعًا خِلْتُ أَنِّي
 ٤- إِذَا رَاحَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي حُسْنٍ مَنظَرٍ
 ٥- فَلَمْ يَجْزِنِي قَوْلًا جَمِيلًا بِقَوْلِهَا
 ٦- فَعَادَتْ سَلِيبًا عَاطِلًا مِنْ جِلِّهَا
 ٧- وَأَجْدَبْتُ لَمَّا أَنْ حَلَلْتُ جَنَابَهُ

-٥٩٣-

«الوافر»

أبو هفان: (١)

- ١- أبا حَسَنِ شَفَعْتُ إِلَى اللَّيَالِي
 ٢- أَسَاتَ بِي الصَّبِيْعَ وَأَنْتَ جَارِي
 ٣- إِذَا أَحَدَى الرَّبِيْعُ فَأَيُّ خَيْرٍ

(١) أبو هفان: هُوَ عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزَمِي، كان شاعراً عالِماً، راوية من أهل البصرة، وسكَنَ بغداد، قال السيوطي في بغية الرُّعاة: كان مُقْتَرَأً ضَبِقَ الْحَالِ، يلبس ما لا يكاد يَسْتُرُ جَسَدَهُ، وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: أخبار الشعراء، وصناعة الشعر، وتوفي سنة ٢٥٧/٨٧٠.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٧٠/٩، وياقوت الحموي، معجم الأدباء ٥٤/١٢. وفواد سزكين، تاريخ التراث العربي، مج ١، ج ٢٦٩/٢.

ابن البصير: (١)

«المتقارب»

- ١- رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ أَبِي كَامِلٍ
 - ٢- عَلِيمًا بِأَخْبَارِ هَذَا الزَّمَانِ
 - ٣- تُمَيِّزُ مُخْتَلَفَاتِ الْخِلَالِ
 - ٤- فَتَأْتِي الَّذِي أَنْتَ أَوْلَى بِهِ
 - ٥- فَهَلْ جَازَ عِنْدَكَ أَوْ هَلْ يَجُوزُ
 - ٦- وَلَا سِيَّما فِي الَّذِي يَتَّبِعُهُ
 - ٧- وَهَبْتَ لَنَا خِطَّةَ مَنْ يَكُنْ
 - ٨- بِنَاحِيَةِ بَعْدَتِ أَنْ تُزَا
 - ٩- وَإِلَّا عَلَى رَقَبَةِ فِي الْمَسِيرِ
 - ١٠- تَنَالُ بِهَا الزَّادَ إِنْ نَلْتَهُ
 - ١١- وَتَسْتَعْدِبُ الْمَاءَ عَنِ لَيْلَتَيْنِ
 - ١٢- فَفَقُنَّا بِشُكْرِكَ فِي الْعَالَمِينَ
 - ١٣- وَشُبْنَا لِنَبْلُغَ جُهْدَ النَّاسِ
 - ١٤- كَأَنَّكَ بَوَّأْتَنَا مَنْزِلًا
 - ١٥- مُحِيطًا بِمَا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ
 - ١٦- فَبَيْنَا نَقْدَرُ فِيهِ الْبِنَاءَ
 - ١٧- لِنُبْشِرَ فِي الْأَمْرِ مَا رَاعَنَا
- كَثِيرَ الرُّوَايَةِ جَمَّ الْكُتُبِ
وَأَحْوَالِ عَجْمِهِمْ وَالْعَرَبِ
مَا عَيْبَ مِنْهَا وَمَا لَمْ يُعَبِ
وَتَجَنَّبُ الْخُلُقَ الْمُجْتَنَّبِ
أَنْ يَرْجِعَ الْحُرُّ فِيْمَا وَهَبِ؟
وَقَبْلَ السُّؤَالِ وَقَبْلَ الطَّلَبِ
بِهَا نَازِلًا فَهَوَ كَالْمُغْتَرِبِ
رَإِلَّا بِحَمْلِ الْأَذَى وَالْتَعَبِ
وَخَوْفِ عَلَى النَّفْسِ دُونَ السَّلْبِ
بَعِيدِ الْمَدَى عَسِيرِ الْمُطْلَبِ
إِذَا مَا السَّحَابُ بِهِ لَمْ يَصُوبِ
وَسَارَ الْقَرِيضُ بِهِ وَالْحُطْبِ
عِ صِدْقِ الْحَدِيثِ بِبَعْضِ الْكَذِبِ
عَتِيدًا بِهِ لِامْرِئٍ مَا أَحَبِ
يَمْرَى رَغْبَةً دُونَهُ مَنْ رَغِبِ
وَتَسْأَلُ كَيْفَ يُبَاعُ الْخَشَبِ
سِوَى بَدْوَةٍ لَكَ لَمْ تُخَسَبِ

(١) ابن البصير: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٧). والأبيات من ١-٢٠ في المستدرک علی شعر ابي

علي البصير، مجلّة المورد العراقية، مع ١٥، العدد الثاني، ص ٢١٢.

لُ أُمٌ فِي الْمُرُوءَةِ أَمْ فِي الْأَدَبِ؟
إِذَا قَالَ قَائِلُهُمْ: مَا السَّبَبُ؟
وَلَا يَقْنَعُونَ إِذَا لَمْ نُجِيبْ

١٨- أُمِّي الدَّيْنِ عِنْدَكَ هَذَا الْفِعَا
١٩- وَمَاذَا تَقُولُ لِإِخْوَانِنَا
٢٠- فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي الْجَوَابِ

-٥٩٥-

«الكامل»

خَيْرٌ لَهُ مِنْ رَاحَةٍ فِي الْيَاسِ
وَلَكُنْتُمْ عِنْدِي كَبَغْضِ النَّاسِ

العبّاس بن الأحنف: (١)
١- تَعَبٌ يَطُولُ لِيذِي الرَّجَاءِ مَعَ الْهَوَى
٢- لَوْلَا كَرَامَتُكُمْ لِمَا عَاتَبْتُمْكُمْ

-٥٩٦-

«الوافر»

شَهِدْتَ الْحَظَّ مِنْ قَلْبِي وَغَابُوا
إِذَا كَثُرَ التَّجَنُّبِي وَالْعِتَابُ
وَيَلْقَوْنِي كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

وله: (٢)
١- أَفَيْقِي عَن عِتَابِكِ فِي أَنْاسِ
٢- رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ يَكَادُ يَيْقَى
٣- خَفَضْتُ لِمَنْ يَطِيفُ بِكُمْ جِنَاحِي

-٥٩٧-

«الطويل»

وَأَمَلْتُ قِرطَاسِي عِتَاباً مُرَدِّدَا

ابن الرومي: (٣)
١- تَوَدَّدْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَوَدِّدَا

(١) العبّاس بن الأحنف: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم ١٨٢، والبيتان في ديوان العبّاس بن الأحنف، ص ١٦١، والرّواية فيه:

ب ١- «تَعَبٌ يَطُولُ مَعَ الرَّجَاءِ لَدَى الْهَوَى». ب ٢- «لَوْلَا مَحَبَّتُكُمْ».

(٢) الأبيات الثلاثة في ديوان العبّاس بن الأحنف، ص ٢٠٢ والرّواية فيه:

ب ١- «أَفَيْقِي مِنْ». ب ٢- «وَأَنَّ الْوُدَّ». ب ٣- «لِمَنْ يَلُودُ بِكُمْ... وَتَلْقَوْنِي كَأَنَّكُمْ غَضَابُ».

(٣) ابن الرومي: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم (٦٥) والبيتان في ديوان ابن الرومي، ص ٧٧٠، تحقيق (حسين نصّار) والرّواية فيه:

ب ١- «تَوَدَّدْتُ... وَأَمَلْتُ أَقْلَامِي عِتَاباً».

٢- كَأَنِّي أَسْتَدْنِي بِكَ ابْنَ حَنِيَّةٍ

إِذَا النَّزْعُ أَذْنَاهُ إِلَى الصَّدْرِ أَبْعَدًا

- ٥٩٨ -

ابن دُرَيْدٍ: (١)

«الطَّوِيلُ»

١- أبا حَسَنٍ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً

تُخَبَّرُ عَمَّا ضَمَّتْهَا الْغِرَائِزُ

٢- إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِنَفْعِ مُعْجَلٍ

وَأَمْرُكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ جَائِزُ

٣- وَلَمْ تَكُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِينَا مُشْفَعًا

فَرَأَى الَّذِي يَرْجُوكَ لِلنَّفْعِ عَاجِزُ

٤- عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى خَيْرُ يَوْمِيكَ أَنْ تُرَى

وَفَضْلُكَ مَأْمُولٌ وَوَعْدُكَ نَاجِزُ

٥- وَإِنِّي لِأَخْشَى بَعْدَ هَذَا بَأَنْ تُرَى

وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَبَيْنَكَ حَاجِزُ

- ٥٩٩ -

عليُّ بن الجهم: (٢)

«الْبَسِيطُ»

١- إِقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا

إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا

٢- فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ

وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرًا

٣- خَيْرُ الْخَلِيلَيْنِ مَنْ أَغْضَى لَصَاحِبِهِ

وَلَوْ أَرَادَ انْتِصَارًا مِنْهُ لَانْتَصَرَ

٤- وَاللُّؤْمُ أَنْ تَبْخَسَ الْأَكْفَاءَ حَقَّهُمْ

إِنْ زَادَ جَاهُكَ أَوْ بِالْمَالِ إِنْ كَثُرَا

(١) ابن دُرَيْدٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أزدِ عُمانَ كنيته أبو بكر، نعتَ بآنة أشعر العلماء، وأعلم الشعراء، وُلِدَ بالبصرة وانتقلَ إلى عمان، وأقام اثنتي عشرة سنة، ثُمَّ عادَ إلى البصرة، ورحَلَ إلى نواحي فارس، ورجَعَ إلى بغداد حيث مات فيها سنة ٩٣٣/٣٢١ وروى آثاره ديوان شعره، وكتاب الاشتقاق، وجمهرة اللغة، وصفة السرج واللحم، وقد جمَعَ شِعْرَهُ ونَشَرَهُ د. عمر بن سالم بتونس عام ١٩٧٣، والأبيات الخمسة في ديوانه، ص ٨٠.

(٢) علي بن الجهم: مرَّت ترجمته في المقتوعة رقم (٢٧٤) والأبيات الأربعة لَيْسَتْ في ديوانه (ط مردم بك، دمشق).

عليّة بنت المهدي: (١)

«الطويل»

- ١- لَقَدْ كُنْتُ بِالْعُمَى أَبَا دِيكَ بِالَّذِي
جَدِيرًا فَلَمْ تَحْفَظْ إِخَائِي وَلَا عَهْدِي
٢- وَلَوْ أَنِّي الْبَادِي بِسَبِّكَ لَمْ أَكُنْ
أَقْصَرُ أَنْ أَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى خَدِّي

أحمد بن يوسف: (٢)

«الوافر»

- ١- وَكَمْ قَدْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ لَدَيْنَا
لَهُ لَوْلَا مَهَابَتُكُمْ جَوَابُ
٢- تَرَكْتُ عِتَابَكُمْ وَصَفَحْتُ إِنْ بِي
رَأَيْتُ الْهَجْرَ مَبْدُوهُ الْعِتَابُ

ابن المعتز: (٣)

«الرمّل»

- ١- إِنَّنِي ذَاكَ الَّذِي جَرَيْتُكُمْ
لَمْ يَطَّلْ عَهْدِي بِإِرْغَامِ الْأَعَادِي
٢- فَمِنْ الْآنَ فَكُرُّوا أَوْ دَعُّوا
فَأَلْتِي تَخْشَوْنَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي
٣- وَخُذُوا عَفْوِي مَا دَامَتْ لَكُمْ
يَدُ أَخْذٍ وَالْحَقُّوا بَعْضَ وِدَادِي
٤- حِينَ تَزُرُّ لَكُمْ أَقْوَا سَكْمُكُمْ
فَمُتُّمُ بِالنَّبْلِ تَرْمُونَ فُؤَادِي

(١) عليّة بنت المهدي: هي عليّة بنت المهدي بن المنصور، من بني العباس، أخت هارون الرشيد، أديبة، شاعرة، تحسن صناعة الغناء، من أجمل النساء وأظرفهن وأكملهن فضلاً وعقلاً وصيانة، كان أخوها إبراهيم بن المهدي يأخذ الغناء عنها، مولدها ووفاتها ببغداد - عبد الأمير مهنا، وعلي خريس، مشاهير الشعراء والأدباء، ص ١٦٨.

(٢) أحمد بن يوسف بن القاسم: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٩٢).

(٣) ابن المعتز: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٧) والأبيات في ديوان ابن المعتز (ط دار المعارف) ٥٧-٥٥/٢ والرواية في الديوان:

٣- «وَوَخُذُوا... مَا دُمْتُ لَكُمْ». ب ٤- «تَرْمُونَ سَرَادِي». ب ٥- «مِنْ قَرَعِ زَنَادِي».

ب ١٠- «حَرَّ جَلَادِي».

وَتَمَسُّ النَّارَ مِنْ قَدْحِ زِنَادِي
 وَهُوَ فِي يَوْمِ الْوَعَى بِاسْمِي يُنَادِي
 وَيَرَى لَحْمِي مِنْ أَطْيَبِ زَادِ
 طَالَ بَاعِي وَرِدَائِي وَنَجَادِي
 وَأَمَحَى قِرْطَاسُ شَيْبِي مِنْ مِدَادِي
 عَوْدَةٌ تُذَكِّرُهُمْ حَرَّ الْجِلَادِ
 إِنَّمَا يُوجَدُ هَذَا فِي تِلَادِي

٥- سَوْفَ تَجْنِي أَنْتَ مَا تَغْرَسُ لِي
 ٦- رُبُّ مَنْ قَدْ كَادَنِي فِي سِلْمِهِ
 ٧- ثُمَّ يَغْدُوَ مَرِحاً إِنْ سَبَّيْتِي
 ٨- كَيْفَ يَرْجُونَ اهْتِضَامِي بَعْدَمَا
 ٩- حِينَ خَلَى رَسَنِي جَاذِبُهُ
 ١٠- إِنْ يَكُونُوا قَدْ نَسُوا تِلْكَ فَلَسِي
 ١١- أَوْعِدُونِي بِسُيُوفٍ وَقَنَاءٍ

-٦٠٣-

«الطويل»
 فَلَوْ لَمْ تَلَمْ فِي بَعْضِ فِعْلِكَ لَمْ تَلَمْ
 تَضَحَّيْتَ فِي الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ فِي الظُّلْمِ
 عَوَاصِفُ رِيحٍ فَهَوَ لَحْمٌ عَلَيَّ وَضَمَّ
 وَإِنَّكَ عُنْمَانٌ وَصَاحِبُكَ الْحَكَمُ

أنشدنا الصاحبُ لِنَفْسِهِ: (١)
 ١- عَلَيَّ إِلَّا إِنِّي عَلَيْكَ لِعَاتِبٍ
 ٢- حَسْبُكَ لَوْ أَنِّي سَخَطْتُ عَلَى الضُّحَى
 ٣- أَنْزَوِي طَرِيدِي بَعْدَ مَا طَوَّحْتَ بِهِ
 ٤- كَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حِينَ طَرَدْتُهُ

-٦٠٤-

أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ، وَهُوَ عَلَى خُرَاسَانَ، وَكَانَ صَدِيقاً لَهُ، فَوَجَدَهُ
 تَغَيَّرَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: (٢)
 طَبَانَ أَعْمَى مَا دَامَ يُدْعَى أَمِيرًا

١- قُلْ لِنَصْرٍ، وَالْمَرْءُ فِي رُبَّةِ السُّلْدِ

(١) الصاحب بن عباد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٤١). والأبيات الأربعة ليست في ديوانه (نشر الشيخ محمد حسن آل ياسين) بغداد.
 (٢) نصر بن سيار الكناني: أمير من الدهاة الشجعان، وكان والي بلخ، ثم ولي إمارة خراسان سنة ٧٣٧/١٢٠، وقويت الدعوة العباسية بزمانه ومات سنة ٧٤٨ م١٣١، وهو خطيب وشاعر - الثعالبي، الإعجاز والإيجاز ص ٥٠.

- ٢- فَإِذَا زَالَتِ الْإِمَارَةُ عَنْهُ
 ٣- قَدْ أَقْمَنَا، فَفِي الْجَفَاءِ أَقْمَنَا
 ٤- فَلَعْمَرِي لَقَدْ تَغَيَّرَتْ يَا نَصْن
 ٥- فَاخْذِرِ الدُّهْرَ إِنَّهُ ذُو فُتُونِ

- وَاسْتَوَى وَالْأَنَامَ عَادَ بَصِيرًا
 ثُمَّ سِرْنَا فَمَا حَمِدْنَا الْمَسِيرَا
 رُ وَقَدْ كُنْتَ بِالْوَقْفَاءِ جَدِيرَا
 رَبُّمَا صَيْرَ الْأَمِيرَ أَسِيرَا

-٦٠٥-

سعيد بن حميد كاتب الداعي محمد بن زيد، ويُقال أنه كَتَبَ هذه القصيدة، وتركها في

«الوافر»

أدواته، وهَرَبَ إلى خراسان: (١)

- وَحُرْمَةَ صَفْوِكَ الْمَاضِي الْحَمِيدِ
 وَبَدَلِي لِلطَّرِيفِ وَالتَّلِيدِ
 وَلَمْ تَحْفَظْ عُرَى عِقْدِي وَكَيْدِ
 أَسَامُ بِهِ الْمَذَلَّةَ لِلْحَسُودِ
 لِمَنْزِلِهِ بِلَا هَادٍ رَبِّيئِدِ
 فَدُونَ مَذَلَّتِي حَزُّ الْوَرِيدِ
 وَدُونَ مَذَلَّتِي زَارُ الْأُسُودِ
 يُزْرُ عَلَيْهِمْ حَلَقُ الْحَدِيدِ
 كَأَنَّ جَبِينَهُ وَضَحُ الْعُمُودِ
 إِلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ حُمْرٍ وَسُودِ
 وَلَا الْبَاكِي عَلَى خِيَلٍ وَدُودِ
 إِذَا ضَاقَ الْفَضَاءُ عَلَى الْبَلِيدِ

- ١- إِذَا لَمْ تَرَعْ أَصِيرَتِي وَوُدِّي
 ٢- وَلَمْ يَكْ نَافِعِي شَفَقِي وَنُصْجِي
 ٣- وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ عَهْدِي وَوَيْقِي
 ٤- وَكَانَ وَقَائِي الْمَشْهُودُ ذَنْبًا
 ٥- لِمَنْ لَا يَهْتَدِي غِلْظًا وَجَهْلًا
 ٦- فَقَدْ تَبَّتْ وَقَدْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ
 ٧- وَدُونَ مَذَلَّتِي خَفَقُ الْبُنُودِ
 ٨- وَدُونَ مَذَلَّتِي سَبْعُونَ الْفَا
 ٩- عَلَيْهِمْ سَيْدٌ مِنْ آلِ كِسْرَى
 ١٠- تَدِبُّ عَلَى سُيُوفِهِمُ الْمَنَابِ
 ١١- وَمَا أَنَا بِالْمُقِيمِ بَدَارِ هَوْنِ
 ١٢- وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ أَمَامِي

(١) سعيد بن حميد الكاتب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢١٥).

١٣- وَيَعْرِفُ لِي بَنُو الْأَدَابِ فَضْلِي
 ١٤- وَأَوْي مِنْ حَوْلِي وَاعْتِرَافِي
 ١٥- أَنَا ابْنُ مَحَاسِنِي قَلَمٍ وَقَوْلٍ
 ١٦- جَرَيْتُ فَلَمْ أَقْصِرْ عَنْ لَيْبِي
 ١٧- بِصَنْعَةِ كُلِّ كَامِلَةٍ شَعُوفِي
 ١٨- فَتِلْكَ بِنَسْجِهَا خَيْرُ الْبُرُودِ
 ١٩- وَإِنَّكَ حِينَ تَطْرَحُنِي لِقَوْمٍ
 ٢٠- كَمَنْ هُوَ تَارِكٌ مَاءَ طَهُورًا
 ٢١- سَأَعْنِي بِالْهَيْبِ عَنِ الثَّرِيدِ
 ٢٢- وَأَمْسَحُ خَطُوهَا طُولًا وَعَرْضًا
 ٢٣- إِلَى أَنْ لَا يَدُلُّكَ نَجْمٌ لَيْلٍ
 ٢٤- وَدِرَّةٌ خِدْمَتِي لَا يَمْتَرِيهَا
 ٢٥- فَإِنَّ الْحُرَّ فِي الْحَالَاتِ حُرٌّ
 ٢٦- أَجِيكَ فِي الْبُتُولِ وَفِي أَيْهَا

بِأَقْطَارِ التَّهَائِمِ وَالتَّجْوُدِ
 إِلَى جُرْتُومَةٍ وَإِلَى عَدِيدِ
 أَشَدُّ بَدِيهَةَ الرَّأْيِ السَّيْدِي
 وَلَا قَصَّرْتُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 مَوْثِقَ حَقِّهِ بِقَافِيَةِ شَرُودِ
 وَتِلْكَ بِحُسْنِهَا ذُرُّ الْعُقُودِ
 هُمْ عَدَمٌ، وَقِي صُورِ الْوُجُودِ
 وَرَاضٍ بِالتَّيْمِ بِالصَّعِيدِ
 وَبِالْفَلَوَاتِ عَنِ قَصْرِ مَشِيدِ
 مُتَوْنٌ أَجَازِعٌ وَبُطُونٌ يَبِيدِ
 وَلَا وَضَحُ النَّهَارِ عَلَى سَعِيدِ
 لِقَاءٍ بِالتَّجْهِمِ وَالْوَعِيدِ
 وَإِنَّ الذَّلَّ يُقَرَّنُ بِالعَبِيدِ
 وَلَكِنِّي أَجِيكَ مِنْ بَعِيدِ

- ٦٠٦ -

«الوافر»

مُرَاجَعَةٌ بِلَا عَدِّ الذَّنُوبِ
 فَإِنَّ الْقَوْلَ أَشْفَى لِلْقُلُوبِ

العباس بن الأحنف: (١)

١- تَعَالَوْا نَصْطَلِحْ وَتَكُونُ مِنَّا
 ٢- وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا:

(١) العباس بن الأحنف: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٨٢) والبيتان ليسا في ديوان العباس (شرح مجيد طراد).

آخر:

- ١- وَإِنِّي وَإِنْ بُدِّلْتُ عَمَّا عَهَدْتَهُ
٢- أَصَانِعُ فَيْنِكَ الدَّهْرَ عِلَّ صُرُوفُهُ
٣- وَعِنْدِي لَكَ الْعُتْبَىٰ وَإِنْ كُنْتَ مُذْنِبًا
٤- عَلَىٰ أَنهَا مِنِّي لِغَيْرِكَ هُجْنَةٌ
- لَبَاقٍ عَلَى الْأَيَّامِ لَا أَتَبَدَّلُ
تَرُدُّكَ يَوْمًا لِلَّذِي هُوَ أَجْمَلُ
وَقَدْ يَحْمِلُ الضَّيِّمَ الْفَتَىٰ وَهُوَ حَوْلُ
وَلَكِنَّهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَجْمَلُ

آخر:

- ١- حَتَّىٰ مَتَىٰ لَا تَزَالُ مُعْتَذِرًا
٢- لَا تَنْقِي عَيْهَا عَلَيْكَ وَلَا
٣- لَتَرْمُكَ الدَّهْرَ لَا تَفَارِقُهُ
- مِنْ زَلَّةٍ مِنْكَ لَا تُجَانِبُهَا
يَنْهَكَ عَنْ مِثْلِهَا عَوَاقِبُهَا
أَنْسَرُ مِنْ تَوْبَةٍ تُطَالِبُهَا

أبو فراس من قصيدة كتبها إلى سيف الدولة من الأسر: (١)

- ١- أَمِنْ بَعْدِ بَذْلِ النَّفْسِ فِيمَا تُرِيدُهُ
٢- فَلَيْتَكَ تَحْلُسُو، وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ
٣- وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ
- أَنْسَابُ بِمُرِّ الْعَنْبِ حِينَ أَنْسَابُ
وَلَيْتَكَ تَرْضَىٰ، وَالْأَنَامُ غَضَابُ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ

(١) أبو فراس الحمداني: هو الحارث بن سعيد، أميرٌ وشاعرٌ وفارسٌ، ابن عمِّ سيف الدولة، وكان الصَّاحبُ بن عباد يقول فيه: بُدِيَءَ الشَّعْرُ بِمَلِكِي، وَحُتِمَ بِمَلِكِي بِعِنِي أَمْرًا الْقَيْسِ، وَأَبَا فِرَاسَ الْحَمْدَانِي. وَحُجِرِحَ أَبُو فِرَاسٍ فِي مَعْرَكَةِ مَعَ الرُّومِ، فَأَسْرُوهُ سَنَةَ ٩٦٢/٣٥١، فَأَنْشَدَ فِي سَجْنِهِ قِصَائِدَ سُمِّيَتْ بِالرُّومِيَّاتِ، وَهِيَ فِي الْحَنِينِ إِلَىٰ وَطَنِهِ، وَفِي طَلَبِ أَفْتِدَائِهِ، وَقَدْ فَدَاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ، وَلَأَبِي فِرَاسٍ دِيوَانَ شِعْرِ مَطْبُوعٍ بِدَارِ صَادِر/بَيْرُوتِ سَنَةَ ١٩٥٩ بِرِوَايَةِ ابْنِ خَالَوَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ خَلْكَانَ أَنَّهُ مَاتَ قَتِيلًا فِي صَدَدِ قُرْبٍ جِمْنَصَ، الزَّرْكَلِي، الأعلام ١٥٥/٢.

«الوافر»

وله فيه: (أي لأبي فراس في سيف الدولة): (١)

- ١- زماني كلُّهُ غَضَبٌ وَعَتَبٌ
وَأَنْتَ عَلَيَّ وَالْأَيَّامُ إِلْبُ
٢- وَعَيْشُ الْعَالَمِينَ لَدَيْكَ سَهْلٌ
وَعَيْشِي وَخُدَّةُ بَيْنَاكَ صَعْبٌ
٣- وَأَنْتَ، وَأَنْتَ دَافِعُ كُلِّ خَطْبٍ
مَعَ الْخَطْبِ الْمَلِيمِ عَلَيَّ، خَطْبٌ
٤- إِلَى كَمِذَا الْعِتَابُ وَلَيْسَ جُرْمٌ
وَكَمِذَا الْإِعْتِدَارُ وَلَيْسَ ذَنْبٌ
٥- فَلَا بِالشَّامِ لَذُّ بَفِي شُرْبٌ
وَلَا فِي الْأَسْرِ رِقٌّ عَلَيَّ قَلْبٌ

(١) سيف الدولة: هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربيعي، أبو الحسن، سيف الدولة، الأمير، صاحب المنتبى وممدوحه، وُلِدَ في ميفارقين (بديار بكر) ونشأ شجاعاً مهذباً، عالي الهمة، ملكاً واسيطاً وما جاوزها، تُوفِّي في حلب سنة ٩٦٧/٣٥٦ في ميفارقين، وكان مرضه عسر البول. ابن خلكان، وقِيَات الأعيان ٤٠١/٣-٤٠٦، والزركلي، الأعلام ٣٠٣/٤.

الباب الحادي والعشرون في المعاتبة على الحجاب

- ٦١١ -

«الخفيف»

وَجُفِينَا بِهِ جَفَاءً شَدِيدًا
مَنْ بَلَوْنَا الْمَوْلَى عَدْرْنَا الْعَيْدَا
مِ وَأَمْرٍ مُؤَكَّدٍ تَأْكِيدًا
ءَ رَسُولٍ: قُمْ فَأَنْصَرِفْ مَطْرُودًا
ظَهَرَ بِرِذْوَنَ بَعْضِهِمْ مَرْدُودًا
مَانٌ فِي ذَاكَ يَمْنَحُونِي الصُّدُودًا
أَخْرَجُوا جَرْدُوا لَنَا تَجْرِيدًا
لَحْمَ نِيًّا فِيهَا كُفَيْتَ الْوُقُودًا
بِأَعْظِيمًا وَكُنْتَ فَظًّا حَقُودًا
فَوْقَ هَذَا لَمَّا وَجَدْتَ مَرِيدًا
تُكَ مِنْ كُلِّ مَا ظَنَنْتُ بَعِيدًا
يُضْمِرُ الدَّهْرَ بَعْدَهَا أَنْ يُعُودًا

أبو علي البصير: (١)

١- قَدْ أَطَلْنَا بِالْبَابِ أَمْسِ الْقَعُودَا
٢- وَذَمَمْنَا الْعَيْدَ حَتَّى إِذَا نَحْ
٣- وَعَلَى مَوْعِدِ أَتِنَاكَ مَعْلُودَا
٤- فَأَقَمْنَا لَا الْإِذْنَ جَاءَ، وَلَا جَا
٥- فَصَبْرْنَا حَتَّى رَأَيْنَا قُبَيْلَ الْ
٦- وَاسْتَقَرَّ الْمَكَانُ بِالْقَوْمِ وَالْغُلَا
٧- وَيُشِيرُونَ بِالْمُضِيِّ فَلَمَّا
٨- فَأَنْصَرَفْنَا فِي سَاعَةٍ لَوْ طَرَحْتَ الْ
٩- فَلَعَمْرِي لَوْ كُنْتَ تَعْتَدُ لِي ذَنْ
١٠- فَطَلَبْتَ الْمَرْيَدَ لِي فِي عَذَابِ
١١- كَانَ ظَنِّي بِكَ الْجَمِيلَ فَأَلْفَيْ
١٢- فَعَلَيْكَ السَّلَامُ تَسْلِيمَ مَنْ لَا

(١) أبو علي البصير: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٧). والبيتان الأول والثاني في عيون الأخبار ٨٧/١
منسوبان لآخر. والبرذون: الدابة.

ابن أبي عيينة: (١)

- ١- أَتَيْتُكَ زَائِراً لِقَضَاءِ حَقٍّ
٢- وَرَأَيْتِي مَذْهَبٌ عَنِ كُلِّ نَأْيٍ
٣- وَكُنْتُ بِسَاقِطٍ فِي قِدرِ قَوْمٍ
- «الوافر»
فحال السُّتْرِ دُونَكَ وَالْحِجَابُ
بِجَانِبِهِ إِذَا عَزَزَ الذُّهَابُ
إِذَا كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ الذُّبَابُ

أبو تمام: (٢)

- ١- قُلْ لَابْنِ طَوْقٍ رَحَا سَعْدٍ إِذَا حَبَطَتْ
٢- أَصْبَحَتْ حَاتِمَهَا جُوداً وَأَخْفَهَا
٣- مَا لِي أَرَى الْحُجْرَةَ الْفَيْحَاءَ مُقْفَلَةً
٤- كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ
- «البيسط»
نَوَائِبُ الذُّهْرِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
حِلْمًا وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا
عَنِّي وَقَدْ طَالَ مَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكٍ فَأَدْخُلَهَا

وله:

- ١- يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَتِهِ
٢- لَيْسَ الْحِجَابُ بِمَقْصِدٍ عِنْدَكَ لِي أَمَلًا
- «البيسط»
وَجُودُهُ لِمَرْجِي جُودِهِ كَتَبُ
إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ

(١) ابن أبي عيينة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٤٥). والبيتان الأوّل والثالث في عيون الأخبار ٨٩/١ لعبد الله بن أبي عيينة إلى صديق له. والرّواية فيه: ب٣- «وإن كرهوا».

(٢) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٩). والأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي)، ص ٤٣٥ وهي في مالك بن طوق، والرّواية في الديوان:

ب٢- «وكيسها علماً» وردت في المخطوط «أكيسها».

وقد وردت هذه الأبيات أيضاً في العقد الفريد، ٧٨/١ للطائفي نفسه برواية أخرى هي:

ب١- «إذا طمنت». ب٢- «وكيسها». والكيس: هو من النسّابين زيد بن الكيس. وربّما أراد النمر بن توكب وقد لقب بالكيس بحكمته.

ورحاً سعد: أي عمدة قبيلة سعد. والفيحاء: الواسعة. ودغفل: هو دغفل النسّابة.

«البيسط»

ومثله لمسلم بن الوليد: (١)

١- كَذَلِكَ الْغَيْثُ يُرْجَى عَنْ تَحَجُّبِهِ حَتَّى يُرَى مُسْفِرًا عَنِّ وَأَبِلَ الْمَطَرِ

«الطويل»

البحري: (٢)

١- وَلَمْ جِئْتُ طَوَّعَ الشُّوقِ مِنْ بَعْدِ غَايَةِ
٢- وَمَا بِالْهُ يَا بِي دُخُولِي وَقَدْ رَأَى
إِلَى غَيْرِ مُشْتَاقٍ وَلَمْ رَدَّنِي بِشَرُّ
خُرُوجِي مِنْ أَبْوَابِهِ وَيَدِي صِفْرُ

«الكامل»

أبو هفان: (٣)

١- أَعْلَى دُونِكَ يَا عَلِيَّ حِجَابُ
٢- هَذَا بِرَأْيِكَ أَمْ بِأَمْرِكَ أَمْ رَأَى
٣- إِنَّ الشَّرِيفَ إِذَا أَمُورُ عَيْنِيهِ
يُذَنِّي الْبَعِيدُ وَيُعَعِدُ الْأَصْحَابُ
هَذَا عَلَيْكَ الْعَبْدُ وَالْبَوَّابُ
نَفَذَتْ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ مُرْتَابُ

(١) مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ: مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (٢٩٩) وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ (طِ الْقَاهِرَةِ)، ص ٣٢١، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ١- «فِي تَحَجُّبِهِ...» وَقَدْ نَقَلَهُ الْمُحَقِّقُ (سَامِي الدَّهَّانُ) عَنِ الْمُوَاظَةِ لِلْأَمِيْدِيِّ ص ٢٨.

(٢) الْبَحْرِيُّ: مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (١٧٦)، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ الْبَحْرِيِّ (طِ الصِّيْرِيِّ) ط ٢، ص ١٠٦٦ وَقَالَهَا فِي إِبْرَاهِيمِ ابْنِ الْمُدَبِّرِ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ١- «فَلَمْ جِئْتُ طَوَّعَ الشُّوقِ مِنْ بَعْدِ غَايَتِي».

وَبِشْرُ الْوَارِدِ اسْمُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ هُوَ بِشْرُ بْنُ الْمَفْرَجِ حَاجِبُ ابْنِ الْمُدَبِّرِ.

(٣) أَبُو هِفَانَ: مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (٥٩٤) وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي طِرَازِ الْمَحَالِسِ لِلْحَفَّاجِيِّ، ص ٨٠،

وَهِيَ فِي خِطَابِ عَلِيِّ ابْنِ الْجَهْمِ الشَّاعِرِ، وَالرَّوَايَةُ فِي الطَّرَازِ:

ب ٢- «هَذَا بِإِذْنِكَ أَمْ بِرَأْيِكَ رَأَى». ب ٣- «عَلَبْتُ عَلَيْهِ».

البصير: (١)

- ١- رَبُّ فَتَى تُحَمِّدُ أَخْلَاقَهُ
وَتَسْكُنُ الْأَخْرَارُ فِي ذِمَّتِهِ
٢- قَدْ كَثُرَ الْحَاجِبُ أَغْدَاءَهُ
وَسَلَّطَ الذَّمَّ عَلَى نِعْمَتِهِ

وله: (٢)

- ١- أبا جَعْفَرٍ إِنَّ الْوَلَايَةَ إِنْ تَكُنْ
مُنْبَلَّغَةً قَوْمًا، فَأَنْتَ لَهَا نُبْلُ
٢- فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا لِشَيْءٍ وَلَيْتَهُ
كَمَا لَمْ يُصَغَّرْ عِنْدَنَا شَأْنُكَ الْعَزْلُ
٣- أَتَحْجِبُنِي وَقَدْ أَدْنَيْتَ بِحَضْرَتِي
لِقَوْمٍ، وَلِي فِيمَا أَتَيْتَ لَهُ الْفَضْلُ
٤- سَأَيْتُكَ غَيْبًا إِنْ أَتَيْتُكَ بَعْدَهَا
وَالْأَفْهَجُ جَرَّةٌ يَبْنِي الْوَصْلُ

«الطويل»

محمد بن أبي عمران الأصفهاني: (٣)

- ١- سَأَتْرُكُ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ إِذْنُهُ
عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَ قَلْبِي
٢- إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا إِلَى الْإِذْنِ سَلْمًا
وَجَدْتُ إِلَى تَرْكِ الْمَزَارِ سَبِيلًا

«الكامل»

إبراهيم بن المهدي: (٤)

- ١- إِنْ أَيْتُكَ لِلسَّلَامِ وَلَمْ
أَنْقُلْ إِلَيْكَ لِغَيْرِهِ رِجْلِي

(١) البصير: ترجمته في المقطوعة رقم (٦٧) والبيتان في عيون الأخبار ٨٥/١ والرواية فيه:

ب ١- «كَمْ مِنْ فَتَى».

(٢) الأبيات لبصير في المُستدرِك على شعر أبي علي البصير، مجلة المورد العراقية، مج ١٥، العدد ٢ ص ٢١٥، والبيتان ١ و ٢ في عيون الأخبار ٨٧/١. وفي الشطر الأول من البيت الثالث جوازات شعرية.

(٣) البيتان في معجم الشعراء ومعه المؤلف والمختلف للآمدي ص ٤٤٨، وكان قد رواهما المرزباني في هامش لأصل لأبي نبقة محمد ابن هشام بن أبي حميصة.

(٤) إبراهيم بن المهدي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٥٢).

٢- فَحَجِيتُ دُونَكَ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ
 ٣- إِنِّي لَأَنْفُ أَنْ أَدَلَّ وَأَنْ

-٦٢٢-

«الوافر»

محمد بن يزيد المهلبي: (١)

١- أَتْحَجِبُنِي وَلَيْسَ لَدَيْكَ نَيْلٌ
 ٢- إِذَا مَا ضَاقَ بَابٌ مِنْ أَمِيرٍ

-٦٢٣-

«الطويل»

وله:

١- وَإِلْفٍ لَنَا كُنَّا زَمَاناً نَصَاحِيهِ
 ٢- إِذَا مَا قَعَدْنَا عَنْهُ لَمْ يَجْرِ ذِكْرُنَا

-٦٢٤-

«الكامل»

البصير: (٢)

١- فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي بِيَابِكَ وَقِفَةٌ
 ٢- فَإِذَا لَقَيْتُكَ رُحْتُ قَدْ رُوِّحْتُ عَنْ
 ٣- وَإِذَا حَضَرْتَ وَغَيْتُ عَنْكَ فَإِنَّهُ
 ٤- أَعْلَىٰ إِنَّكَ قَدْ شَغِلْتَ بِنِعْمَةٍ
 ٥- لَكِنْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَصَصْتَ عَصَابَةً
 ٦- فَإِذَا انْفَرَدْتُ رَأَيْتُ شُكْرَكَ وَاجِباً

أَطْوِي إِلَيْهَا سَائِرَ الْأَبْوَابِ
 قَلْبِي الْهُمُومُ وَأَبَتْ غَيْرَ مَا بِ
 ذَنْبٍ عَقُوبَتُهُ عَلَى الْبَوَابِ
 قَدَّمْتُهَا شُكْرِي وَحَسَنَ ثَوَابِي
 وَعَمَمْتَنِي لَيْسَتْ لَهُمْ أَسْبَابِي
 وَإِذَا اجْتَمَعْنَا كُنْتُ كَالْمُرْتَابِ

(١) محمد بن المهلبي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٢٢).

(٢) البصري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٧). والأبيات الستة في المُستَدْرَكِ عَلَى شِعْرِ أَبِي عَلِي

البصير، مجلّة المورد العراقيّة، مج ٥، العدد الثاني ص ٢١١.

رزين العروضي في بعض بني الملقب بمكلم الذئب: (١)

«البيسط»

- ١- إني أتيتك مرات لتأذن لي
 - ٢- إن كنت تحبني بالذئب مزدهيا
 - ٣- فكيف لو كلم الليث الهصور إذن
 - ٤- هذا السندي لا تخشى معرفته
- وكان عندك سهل الإذن محجوبا
فقد لعمرى أبوكم كلم الدنيا
تركتهم الناس مأكولا ومشروبا
يكلهم الفيل تصعيدا وتصونيا

أعرابي:

«الطويل»

- ١- أتيت وبأبي الناس لي أن يذلني
 - ٢- أوجب حقا لامرئ غير موجب
- وقوني بباب رذني عنه حاجب
لحقي لقد ضاقت علي المذاهب

مسعود بن سنان بن أبي حارثة المرثي: (٢)

«البيسط»

- ١- ما بال حاجبنا يعتام بزتنا
 - ٢- تدعوا أمامي رجلا لا يعد لهم
 - ٣- لو كان يدعوا على الأحساب قدمني
 - ٤- متى رأيت الصقور الجدال يقدمها
- وليس للحساب الزاكي بمعتام
جد كجدي ولا عم كأغمامي
مجد تليد وجد راجح نامي
خيطان من رخم قرع ومن هام

(١) رزين العروضي: هو رزين بن زندورد، أبو زهير العروضي، شاعر، كان يأتي بأوزان غريبة من العروض، وكان يُكثّر من زيارة عنان الشاعرة، حارية الناطقي في بغداد، وتوفي سنة ٨٦١/٢٤٧. وأخذ عن عبد الله بن هارون البصري العروضي، مؤدّب آل سليمان، وكان رزين من أصحاب دِعبِل الخُزاعي الشاعر.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء ١١/١٣٨، ورسائل الجاحظ ٢/٣٥، والزركلي، الأعلام ٣/٢٠.

(٢) مسعود بن سنان: لم أعر على ترجمته. والأبيات الأوّل والثالث والرابع في عيون الأخبار ١/٨٩

لأعرابي إذ قالها عندما كان على باب الفضل بن الربيع. والرّواية فيه:

ب ١- «رأيت أدننا يعتام». ب ٣- «ولو دُعينا على الأحساب».

الأعور الشنّي: (١)

«البسيط»

- ١- يا أمَّ عَقْبَةَ إِنِّي أَيْمًا رَجُلِي
٢- لا أمدحُ المَرءَ أَبْغِي فَضْلَ نَائِلِهِ
٣- ولا تَرِنِي على بابِ أراقِبُهُ
إذا النُّفوسُ اذَّرَعْنَ الرُّعْبَ والرَّهْبَا
ولا أَظْلَلُ أَدَارِيهِ إِذَا غَضِيَا
أَبْغِي الدُّخُولَ إِذَا بَوَّأَبُهُ حَجَبَا

أبو طلحة الأسدي: (٢)

«الطويل»

- ١- وَكَمْ مَلِكٍ جَانِبُهُ عَن مَوَدَّةِ
٢- وَلِيٍّ فِي غِنَى نَفْسِي مُرَادٌ وَمَذْهَبٌ
لِإِغْلَاقِ بَابِ أَوْ لِيَتَشَدِيدِ حَاجِبِ
إِذَا انْحَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ الْمُطَالِبِ

أبو عيينة: (٣)

«الخفيف»

- ١- بُلْغَةٌ تَحْجِزُ الْفَتَى عَن دِنَاءِ
٢- هُوَ خَيْرٌ مِنَ الرُّكُوبِ إِلَى بَا
٣- بِفَسِّ لِلدَّوْلَةِ الَّتِي تُرْفَعُ السَّفْ
٤- فَالنجاءُ النَّجاءُ مِنْهَا لِمَنْ كَا
تِ وَعَقْلٌ يَخَافُ أَوْ لَا يَخَافُ
بِ حِجَابِ عُنْوَانِهِ الْإِنْصِرَافُ
لِمَا فِيهَا وَتُسْقَطُ الْأَشْرَافُ
نَ لَهُ بُلْغَةٌ وَعَيْشٌ كَفَافُ

(١) الأعور الشنّي: وهو بشر بن مُنْقِذٍ وَيَكْنَى أبا مُنْقِذٍ، أحد بني شنٍّ بنِ أَفْصَى بنِ أسد بن ربيعة بن نزار، شاعر حبيث، وكان مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل. المرزباني، معجم الشعراء ص ٣٨.

(٢) أبو طلحة الأسدي: لم أعر له على ترجمته.

(٣) أبو عيينة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٠٣). وب ١- في المخطوط «دناءة». وأنبتنا ما لعله الصواب ليستقيم الوزن.

عبيد الله بن الحسن العنبري^(١) وحُجِبَ على باب سليمان: «الطويل»
١- وَمَا خَيْرٌ بَابٍ يَغْرِقُ الْوَجْهَ دُونَهُ وَإِنْ جِئْتَهُ لَمْ تَنْصَرِفْ بِفَيْتِيلِ

ابن قنبر: (٢)

١- وَلَسْتُ بِمُتَّخِذٍ صَاحِبًا يُقِيمُ عَلَيَّ بِابِهِ حَاجِبًا
٢- إِذَا جِئْتَهُ قَالَ لِي: نَائِمٌ وَإِنْ غِيَّتْ أَلْفَيْتُهُ عَاتِبًا
٣- وَيُلْزِمُ إِخْوَانَهُ حَقَّهُ وَلَيْسَ يَرَى حَقَّهُمْ وَاجِبًا
٤- فَلَسْتُ مُلَاقِيَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ أَنَا لَمْ أَلْقَهُ رَاكِبًا

«البيسط»

ابن أبي فنن: (٣)

١- الْمَوْتُ أَهْوَى مِنْ طَوْلِ الْحِجَابِ عَلَيَّ بَابٍ عَلَيَّ لِثَوَابٍ عَلَيْهِ يَدُ
٢- مَا لِي أَقِيمُ عَلَيَّ ذُلَّ الْحِجَابِ كَانَ قَدْ مَلَّنِي وَطَنٌ أَوْ ضَاقَ بِي يَلْدُ

«السريع»

وله: (٤)

١- مَا ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَلَيَّ رَاغِبٍ مَطْلَبُهُ الرِّزْقَ وَلَا رَاهِبٍ

(١) عبيد الله بن الحسن العنبري: هو قاضي البصرة، سمع داود بن أبي هند وخالد الخذاء، وسعيد الجريري، وروى عنه عبد الرحمن ابن مهدي، قديم بغداد أيام المهدي، وكان مولده سنة ١٠٠، وقيل سنة ١٠٦هـ، وولي القضاء بعد سوار بن عبد الله العنبري، ومات سنة ١٦٨/٧٨٤ البغدادي، تاريخ بغداد ٣١٠-٣٠٦/١٠.

(٢) ابن قنبر: هو الحَكَم بن معمر بن قنبر الخضري، شاعر معاصر لابن ميادة، توفي سنة ٧٦٧/١٥٠، والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ٨٦-٨٥/١ دون عزو برواية مختلفة هي:

ب ٢- «إِذَا جِئْتُ قَالَ لِي حَاجَةٌ... وَإِنْ عُدَّتْ أَلْفَيْتُهُ». ب ٣- «وَإِخْوَانُهُ حَقَّهُ».

(٣) ابن أبي فنن: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٣٥).

(٤) البيتان الأول والثاني في عيون الأخبار ٨٦/١ والرّواية فيه:

ب ١- «وَلَا هَارِبٍ» ب ٢- «عَلَى طَالِبٍ... حَقْفَةُ الْحَاجِبِ».

- ٢- بَلْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَلَى صَائِرِ
 ٣- مَنْ يَشْتُمِ الْحَاجِبَ فِي شَتْمِهِ
 ٤- فَارْغَبْ إِلَى اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ
 اصْبَحَ يَشْكُو ذَلَّةَ الْحَاجِبِ
 فَإِنَّمَا يَقْصِدُ لِلصَّاحِبِ
 لَا تَطْلُبَ الرِّزْقَ مِنَ الطَّالِبِ

-٦٣٥-

محمود الوراق: (١)

- ١- شَادَ الْمُلُوكُ قُصُورَهُمْ وَتَحَصَّنُوا
 ٢- غَالُوا بِأَبْوَابِ الْحَدِيدِ لِعِزِّهَا
 ٣- فَإِذَا تَلَطَّفَ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِمْ
 ٤- فَاضْرَعْ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ وَلَا تَكُنْ
 عَنِ كُلِّ طَالِبٍ حَاجَةٌ أَوْ رَاغِبٍ
 وَتَنَوَّقُوا فِي قُبْحِ وَجْهِ الْحَاجِبِ
 عَافٍ تَلَقَّوهُ بِوَعْدِ كَاذِبٍ
 بِإِدْيِ الضَّرَاعَةِ طَالِبًا مِنْ طَالِبٍ

-٦٣٦-

آخر:

- ١- يَدُلُّ عَلَى سَرِّهِ الْفَتَى وَكَيْمَالِهِ
 ٢- وَقَدْ قِيلَ مَا الْبُؤَابُ إِلَّا كَرِّهِ
 إِذَا كَانَ سَهْلًا كَانَ سَهْلًا كَصَاحِبِهِ
 إِذَا كَانَ سَهْلًا دُونَهُ إِذْنُ صَاحِبِهِ

-٦٣٧-

عُوفِ الْقَوَافِي فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: (٢)

- ١- وَأَنْتَ أَمْرٌ كِلْتَا يَدَيْكَ طَلِيْقَةٌ
 شِمَالُكَ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِ سِوَاكَ

(١) محمود الوراق: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٣٣). والأبيات الأربعة في ديوان محمود الوراق، ص ٧٥-٧٦، صنعة د. قصاب. والرواية: ب ١- «شَادَ الْمُلُوكُ حُصُونَهُمْ... مِنْ كُلِّ». ب ٣- «فَإِذَا تَلَطَّفَ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِمْ... رَاجِ تَلَقَّوهُ». وتنوّقوا: تأنّقوا.

(٢) عُوفِ الْقَوَافِي: يُقَالُ لَهُ عَوْفٌ وَعُوفِيٌّ بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَقِبَةَ، مِنْ بَنِي حَذِيْفَةَ بْنِ بَدْرِ مِنْ فِزَارَةَ، شَاعِرٌ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ فِي الْكُوفَةِ وَاشْتَهَرَ فِي الدُّوَلَةِ الْأُمَوِيَّةِ بِالسَّمَامِ، مَدَحَ الْوَلِيدَ وَسَلِيمَانَ ابْنَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَمَّرَ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَتُوفِّيَ نَحْوَ ٧١٨/١٠٠، وَسُمِّيَ عُوفِيٌّ الْقَوَافِي بِذَلِكَ اللَّقَبِ لِأَنَّهُ قَالَ:

«سَأَكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزَعُمُ أَنْنِي
 إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِئِدُ الْقَوَافِيَا»

أبو المجدد الكاتب، المذاكرة في ألقاب الشعراء ص ٣٢، تحقيق: شاكر العاشور وعبد. أ. منها ورسائل الجاحظ ٤٩/٢.

- ۲- بَلَغَتْ مَدَى الْمُجْرَيْنِ قَبْلَكَ إِذْ جَرَوْا
 ۳- عَلَامٌ حِجَابِي زَادَكَ اللَّهُ رِفْعَةً
 وَقَالَ: لَيْسَ إِلَّا الْخَيْرَ، وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ.
- وَلَمْ يُلْغِ الْمُجْرُونَ بُغْدَ مَدَاكَ
 وَقَضَاءً وَمَاذَا لِلْحِجَابِ دَعَاكَ

- ٦٣٨ -

وَقَدْ ابْنُ عَمٍّ لِدَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَيْهِ، فَحَجَبَهُ، وَمَطَّلَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: (١)

«البيسط»

- ۱- أبا سُلَيْمَانَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْتُوبٍ
 ۲- أرى حَمَامَةَ مَطْلٍ غَيْرِ طَائِرَةٍ
 ۳- لا تَرْكَبَنَّ بِشِعْرِي غَيْرَ مَرْكَبَةٍ
 ۴- لَئِنْ حَجَبْتَ فَلَمْ تَأْذَنْ عَلَيْكَ فَمَا
- أَلْيَاسُ أَرْوَحُ مِنْ أَمَالِ عَرْقُوبٍ
 حَتَّى تُنْقَبَ عَنِ بَعْضِ الْأَعَاجِبِ
 فَيَرْكَبُ الشَّعْرُ ظَهْرًا غَيْرَ مَرْكُوبٍ
 شِعْرِي إِذَا سَارَ عَنِ إِذْنِ بِمَخْجُوبٍ

- ٦٣٩ -

أحمد بن أبي طاهر: (٢)

- ۱- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تُعْظِمُ حَقَّهُ
 ۲- فَفِي النَّاسِ أُنْدَالٌ وَفِي الْهَجْرِ رَاحَةٌ
 ۳- وَإِنَّ أَمْرًا يَرْضَى الْهَوَانَ لِنَفْسِهِ
 ۴- فَدَعْ عَنكَ أَفْعَالًا يَضُرُّكَ فِعْلُهَا
- وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقُّ، فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ
 وَفِي النَّاسِ عَمَّا لَا يُؤَاتِيكَ مَقْنَعُ
 حَرِيٌّ بِجَدْعِ الْأَنْفِ وَالْجَدْعُ أَشْنَعُ
 وَسَهْلٌ حِجَابًا إِذْنُهُ لَيْسَ يَنْفَعُ

- ٦٤٠ -

البصير:

- ۱- يَا أبا الْفَضْلِ قَدْ تَأَمَّلْتُ فِي بَشْ
- رِكَ عَمَّا عَهْدْتُهُ نُقْصَانَا
 «الخفيف»

(١) لم أعثر على ترجمة لابن عم داود بن يزيد، والأبيات لم أعثر عليها أيضاً في المصادر. فأما داود بن يزيد فهو ابن يزيد بن حاتم المهلبي، كان مع أبيه بإفريقيا، واستخلفه أبوه عليها، فتولاها بعد وفاته، ثم عزله هارون الرشيد. الزركلي، الأعلام ٣٣٦/٢.

(٢) أحمد بن أبي طاهر: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٨).

نَ جَلِيْسٍ أَحْصَ مِنِّي مَكَانَا
 تَ اقْتِضَائِي، فَقَدْ كَتَبْتُ الْأَمَانَا
 تَ عَلَيَّهِ الْعُهُودَ وَالْإِيْمَانَا
 مَعَ عَلَيَّ الْحِجَابَ وَالْحِرْمَانَا
 رِي بِحَالِي لَدَيْهِمُ الدَّهْرُ شَانَا
 سَوَانٍ سَمَجًا فَتَعَدَمَ الْإِخْوَانَا

٢- وَأَرَانِي بَعُدْتُ مِنْكَ وَمَا كَا
 ٣- فَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونُ تَخَوَّفُ
 ٤- وَنَذَرْتُ النُّذُورَ فِيهِ وَأَكْذَنُ
 ٥- فَالْقَنِي ضَاحِكًا إِلَيَّ وَلَا تَجُ
 ٦- إِنَّ لِي فَوْقَ شَأْنِ قَوْمٍ وَإِنْ أَز
 ٧- يَا أبا الْفَضْلِ لَا تَكُونَنَّ بِالْإِخْ

-٦٤١-

«الخفيف»

وله (للبصير):

زَمٌ إِلَّا مَنْ نَالَهُ الْإِعْذَارُ
 قَتَهُ مَشْحُودَةً عَلَيْهِ شِفَارُ
 هَا مَفَرُّ مَا دَامَ يَنْجِي الْفِرَارُ
 مَا عَلَيَّ مِثْلِهِ لَدَيَّ اضْطِيبَارُ
 رَوْحَةً مَا أُغِيْهَا وَاتِّكَارُ
 نَ عَلَيَّهِ وَيَدْنُخُلُ السَّرْوَارُ
 سِ فَفِيْهَا ذِلُّ لَهْ وَصَغَارُ
 لِكَ حَظٌّ يَخْتَارُهُ الْمُخْتَارُ
 هُ أَنْوَاةٌ طَوِيْلَةٌ وَانْتِظَارُ

١- يَا بَنَ سَعْدٍ إِنَّ الْعُقُوبَةَ لَا تَلُ
 ٢- وَابْنُ دَاوُدَ مُسْتَخِفٌّ وَقَدْ وَا
 ٣- فَاهْدِهِ لِلَّتِي يَكُونُ لَهُ مِنْ
 ٤- سَامَنِي أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ أَمْرًا
 ٥- لِي إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدُ
 ٦- وَوَقُوفٌ بِبَابِهِ أَمْنَعُ الْإِذُ
 ٧- خُطَّةً مَنْ يَقُمُ عَلَيْهَا مِنَ النَّا
 ٨- لَوْ يَنَالُ الْغِنَى لَمَا كَانَ فِي ذَا
 ٩- عَزْبَ الرَّأْيِ فِي عَنَهُ وَعَرْنُ

-٦٤٢-

«الخفيف»

وقال:

فَدْفَعْنَا مِنْ دُونِ بَابِ الدَّارِ
 مَعَ صَوْتِ الْغِنَاءِ وَالْأَوْتَارِ

١- قَدْ أَتَيْنَا لِلْوَعْدِ صَدْرَ النَّهَارِ
 ٢- وَسَمِعْنَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لِأَنَّ نَسْ

نِكَ عَنَّا خُبْرًا بِلا اسْتِخْبَارِ
بِغَيْبِ وَقِي وَرَوْحَةَ بَابِ تِكْارِ
مَآنُ إِلَّا بِالْجَحْدِ وَالْإِنْكَارِ
نَا بِأَنْسٍ مِنْهُمْ وَبِاسْتِشَارِ
وَطَرِّ فَانْقَضَى مِنَ الْأَوْطَارِ
سِ وَكُنَّا الشُّعَارَ دُونَ الدُّنَارِ
تَ أَنَاتِي جَمِيعَهَا وَأَنْتَظَرِي
لِ، فَصِرْنَا كَسَائِرِ الزُّوَارِ

٣- فَأَحْطْنَا بِكُلِّ مَا غَابَ مِنْ شَأْ
٤- فَإِذَا أَنْتَ قَدْ وَصَلْتَ صَبُوحاً
٥- وَإِذَا نَحْنُ لَا يُخَاطِبُنَا الْعِلْمُ
٦- فَانصَرَفْنَا وَطَالَ مَا قَدْ تَلَقَّوْ
٧- ذَاكَ إِذْ كَانَ مَرَّةً لَكَ فِينَا
٨- حِينَ كُنَّا الْمُقَدَّمِينَ عَلَى النَّا
٩- كَمْ تَأْتَيْتُ وَأَنْتَظَرْتُ، فَأَنْفَذْ
١٠- فَعَلَيْكَ السَّلَامُ كُنَّا مِنَ الْأَهْفِ

-٦٤٣-

«المتقارب»

يُلَوُّنُ لِي قَوْلَهُ الْحَاجِبُ
وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي رَاكِبُ
وَتَخْلِيطِهِ أَنَّهُ كَاذِبُ
سِيَّ إِمْنُضَاءَهُ رَأْيِي الشَّاقِبُ
بِ لِلْحُرِّ مِنْ رَأْيِهِ ثَائِبُ
صَفُوحاً وَذَاكَ هُوَ الْوَاجِبُ
لُ رَأَيْتُ قَوَاهَا لَهَا قَاضِبُ

وله:
١- أَقَمْتُ بِبَابِكَ فِي جَفْوَةٍ
٢- فَيَطْمَعُنِي تَارَةً فِي الْوُصُولِ
٣- فَأَعْلَمْتُ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْكَلَامِ
٤- وَأَعَزِمُ عَزْماً فَيَأْبَى عَلِ
٥- وَإِنِّي أُرَاقِبُ حَتَّى يُنْوَ
٦- فَإِنْ تَعْتَذِرْ تَلَقَّنِي بَعْدَهَا
٧- وَإِلَّا فإِنِّي إِذَا مَا الْحِيَا

-٦٤٤-

«الخفيف»

نَا عَلَى غَيْرِ مَا عَهَدْنَا الْغَلَامَا
مَ، وَمَا كَانَ مُنْكَرًا أَنْ تَنَامَا

وله (للبصير):
١- قَدْ أَتَيْتُكَ لِلْسَّلَامِ فَصَادَفْ
٢- وَسَأَلْنَاكَ عَنْكَ، فَاعْتَلَّ بِالنَّوْ

- ٣- غَيْرَ أَنَّ الْجَوَابَ كَانَ جَوَاباً
 ٤- فَانصَرَفْنَا نُوجَّهَ الْعُذْرَ إِلَّا
 ٥- يَا بِنَّ يَعْقُوبَ لَا يَلُومَنَّ إِلَّا
- شَافِيَا يُعَقِّبُ الصَّدِيقَ احْتِشَامَا
 أَنَّ فِي مُضْمَرِ الْقُلُوبِ اتِّهَامَا
 نَفْسَهُ بَعْدَ هَذِهِ مَنْ أَلَامَا

-٦٤٥-

«المتقارب»

أبو هفان: (١)

- ١- أبا حَسَنٍ وَقُنَّا حَقَّنَا
 ٢- أَحْجَبُ دُونِكَ شَرَّ الْحِجَابِ
 ٣- أَعُوذُ بِفَضْلِكَ مِنْ أَنْ أَسَاءَ
- بِحَقِّ مَكَارِمِكَ الْوَاقِفَةَ
 وَيَدْخُلُ دُونِي بِنُو الْقَافِيَةَ
 وَأَسْأَلُ نَفْسِي لَكَ الْعَافِيَةَ

-٦٤٦-

«الكامل»

أبو علي اليماني: (٢)

- ١- صَارَ الْعِتَابُ يَزِيدُنِي بُعْدَا
 ٢- وَإِذَا شَكَّوْتُ إِلَيْهِ حَاجِبُهُ
- وَيَزِيدُ مَنْ عَاتَبْتُهُ صَدَا
 أَعْرَاهُ ذَلِكَ فَرَادَنِي رَدَا

-٦٤٧-

«الحنيف»

العُجَيْبِي: (٣)

- ١- إِنَّمَا يَحْسُنُ الْمَدِينُ إِذَا مَا
 ٢- وَأَرَانِي بِيَابِ دَارِكَ، عَمَّرُ
 ٣- إِنَّ بِالْبَابِ حَاجِبًا لَكَ أَمْسَى
 ٤- مَا سَأَلْنَاكَ عَنْكَ قَطُّ وَإِلَّا
- أَنْشَدَ الْمَادِحُ الْفَتَى الْمَمْدُوحَا
 تَ طَوِيلًا، مُقْصَى مُهَانًا طَرِيحَا
 مُنْكَرٌ عِنْدَهُ ظَرِيفًا مَلِيحَا
 رَدًّا مِنْ بَغْضِهِ مَرَدًّا قَبِيحَا

(١) أبو هفان: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٩٣).

(٢) أبو علي اليماني: لم أعثر له على ترجمة.

(٣) العُجَيْبِي: لم أعثر له على ترجمة.

«الطويل»

آخر: (١)

وَلَوْ كُنْتُ أَعْمَى عَنْ جَمِيعِ الْمَسَالِكِ
وَحَوَّلْتُ رَحْلِي مُسْرِعاً نَحْوَ مَالِكِ

١- سَأْتُرُّكَ بَاباً أَنْتَ تَمْلِكُ إِذْنَهُ
٢- فَلَوْ كُنْتُ بَوَابَ الْجَنَانِ تَرَكْتَهَا

«الكامل»

آخر:

وَرُمِيتُ مِنْكَ بِجَفْوَةٍ وَعَذَابِ
وَإِذَا يَلِيَّتُنَا مِنَ الْبَوَابِ
أَنَّ الْأَدِيْبَ مُؤَدَّبُ الْحُجَّابِ

١- قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ طَرْفَكَ مَلَّنِي
٢- فَإِذَا هَوَاكَ عَلَى الَّذِي قَدْ كَانَ لِي
٣- فَاعْلَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ غَمْرٌ مَعْلَمٌ

«الكامل»

آخر:

وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الرَّعِيْلِ الْأَوَّلِ
وَأَخْوَاكَ يَبْقَى لِلْمُهَيَّمِ الْمَفْضِلِ
تَرْجُوهُ لِلْحَدَثِ الَّذِي لَمْ يَنْزِلِ

١- مَا بَالُ بَابِكَ قَدْ نَكَرْتُ حِجَابَهُ
٢- إِنَّ الْوَلَايَةَ لَيْسَ يَبْقَى ذِكْرُهَا
٣- لَا تُوَلِّينَ صَنِيعَةً إِلَّا الَّذِي

«الخفيف»

برقوقا الأخطيل: (٢)

وَقَلِيلُ الْجَفَاءِ لَيْسَ قَلِيلاً

١- قَدْ حُجِّبْنَا وَكَانَ خَطْباً جَلِيلاً

(١) البيتان في عيون الأخبار ٨٥/١ والرواية فيه: ب ١- «وإن كنت أعمى».

(٢) برقوقا الأخطيل: هو محمد بن عبد الله بن شعب مولى بني مخزوم، ويكنى أبا بكر، من أهل الأهواز، قديم بغداد، ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر، وهو طريف مليح الشعر، يسلك طريق أبي تمام ويحذو حذوه، وكان يهاجمي الحمدوني.

المرزباني، معجم الشعراء ص ٤٢٣، وفواد السيد، معجم الألقاب المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي ص ٢٤، وابن المعتز، طبقات الشعراء ص ٤١١.

٢- لَمْ أَكُنْ قَبْلَهَا تَقِيلاً وَهَلْ يَنْفُ قُلُ مَنْ خَافَ أَنْ يَكُونَ تَقِيلاً

-٦٥٢-

«مجزوء، لكامل»

١- بَخُلَ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي أَمِيرًا
٢- وَتَرَكْتُ إِمْرَتَهُ لَهْ وَاللَّهُ مَخْمُودٌ كَثِيرًا

-٦٥٣-

«الخفيف»

أبو موسى المكفوف: (١)

١- لَنْ تَرَانِي لَكَ الْعُيُونُ بِبَابِ
٢- يَا أَمِيرًا عَلَى ذِرَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ
٣- قَاعِدًا فِي الْخَرَابِ يُحَجَّبُ عَنْهُ

-٦٥٤-

«المقارب»

آخر:

١- صَحِيحُكَ إِذْ أَنْتَ لَا تُصْحَبُ
٢- وَإِذْ أَنْتَ تَفْرَحُ بِالزَّائِرِينَ
٣- وَإِذْ أَنْتَ تُكْثِرُ ذَمَّ الزَّمَانِ
٤- فَاصْبَحْتُ عَنْكَ إِذَا مَا أَتَيْتُ

-٦٥٥-

«الكامل»

أبو تمام: (٢)

١- وَمُحَجَّبٍ حَاوَلْتَهُ فَوَجَدْتَهُ
٢- لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ أَعْدَمْتَهُ

(١) البيتان الثاني والثالث لأبي موسى المكفوف في عيون الأخبار ١/٨٧.

(٢) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٩). والبيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٨٤٠ في هجاء إسحاق بن إبراهيم المصعبي، وهما في عيون الأخبار ١/٨٥ للطائي. وألغفاة: طالبو العطاء. والشسوع: البعيد. والنوال: العطاء.

علي بن جبلة: (١)

- ١- أَلْيَأْسُ عِزُّ وَالذَّلَّةُ الطَّمَعُ
٢- أَحَقُّ شَيْءٍ بِطُؤْلِ مَهَجَرَةٍ
٣- لَا تَسْتَرِيئَنَّ إِذْنٌ مُحْتَجِبٍ
- «المنسرح»
بِضَيْقِ أَمْرٍ بِنَا وَيَتَسِعُ
مَنْ لَيْسَ فِيهِ رِيٌّ وَلَا شِبَعُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِالذُّخُولِ تَنْتَفِعُ

أبو العتاهية: (٢)

- ١- لَيْسَ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنِّي لَطَالِمٌ
٢- مَتَى يَنْجَحُ الْغَادِي إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ
- «الطويل»
سَأَصْرِفُ وَجْهِي حَيْثُ تُبْغَى الْمَكَارِمُ
وَنَصْفُكَ مَحْجُوبٌ وَنَصْفُكَ نَائِمٌ

آخر:

- ١- عَلَى أَيِّ بَابٍ أَطْلُبُ الْإِذْنَ بَعْدَمَا
- «الطويل»
حُجِبْتُ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ

أحمد بن أبي طاهر: (٣)

- ١- صِرْتُ أَذْعُوكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
٢- أَصَوَاباً تُرَاهُ أَصْلَحَكَ اللَّـ
- «الخفيف»
وَلَقَدْ كُنْتُ حَاجِبَ الْحُجَّابِ
هُ فَمَا إِنْ رَأَيْتَهُ بِصَوَابٍ

آخر:

- ١- رَأَيْتُكَ تَطْرُدُنَا بِالْحِجَابِ
- «المتقارب»
بِ عَنكَ، بِرْفِقِكَ طَرُداً جَمِيلاً

(١) علي بن جبلة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٥١). والأبيات الثلاثة في شعر علي بن جبلة، تحقيق حسين عطوان ص ٧٩، وَقَدْ قَالَهَا فِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ.

(٢) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣)، والبيتان في ديوانه (ط فيصل) ص ٦٣٣، نَقْلًا عَنْ عِيُونَ الْأَخْبَارِ ٨٥/١ وَفِيهَا يُخَاطَبُ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، وَقَدْ حَجَبَهُ. وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب-٢- «مَتَى يَنْجَحُ الْغَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ».

(٣) أحمد بن أبي طاهر: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٨).

٢- وَلَكِنَّ فِي طَمَعِ الطَّامِعِينَ
٣- فَهَلْ لَكَ فِي الإِذْنِ لِي بِالرَّحِيلِ

— مِنَ وَالْحِرْصِ دَاءٌ يَقْلُ الْعُقُولَا
فَقَدْ أَبَتِ النَّفْسُ إِلَّا الرَّحِيلَا

- ٦٦١ -

حمّاد عمجد: (١)

«المتقارب»

١- إِذَا كُنْتَ مُكْتَفِيًا بِالْكِنَا
٢- وَإِلَّا فَأَوْصِ هَذَاكَ الْمَلِي—
٣- فَإِنْ جِئْتَ أَذْخِلْتُ فِي الزَّائِرِي—
٤- وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ أَهْلًا لِذَاكَ
٥- فَإِنِّي أَدُمُّ إِلَيْكَ الْأَنَا
٦- فَإِنِّي وَجَدْتُهُمْ كُلَّهُمْ

بِ دُونَ اللَّمَامِ تَرَكْتُ اللَّمَامَا
كَ بَوَابِكُمْ وَأَوْصِ الْغَلَامَا
مَنْ إِمَّا فَعُودَا وَإِمَّا قِيَامَا
وَلَا لَوْمْ لَسْتُ أَجِبُ الْمَلَامَا
مَ أَخْزَاهُمْ اللَّهُ رَبِّي أَنَامَا
يُمَيِّتُونَ مَجْدًا وَيُخَيُّونَ ذَامَا

- ٦٦٢ -

ابن أبي زرعة: (٢)

«الكامل»

١- هَذَا أَبُو الْخَطَّابِ بَدْرٌ طَالِعٌ
٢- وَيُقَالُ: وَجْهُ الْمَرْءِ حَاجِبُهُ كَمَا
٣- أَذْنِيَتْ مِنْ قَبْلِ اللَّقَاءِ وَبَعْدَهُ
٤- وَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْكُرَيْمِ غَضَاضَةً

مِنْ دُونَ مَطْلَعِهِ حِجَابٌ مُظْلِمٌ
بِلِسَانِ كَاتِبِهِ الْفَتَى يَتَكَلَّمُ
أَقْصَيْتُ هَلْ يَرْضَى بِذَا مَنْ يَفْهَمُ
فَبِأَيْهِ مِنْ أَخْلَاقِهِ يُتَظَلَّمُ

(١) حمّاد عمجد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٧٩).

(٢) ابن أبي زرعة: هو محمد بن أبي زرعة الباهلي النحوي، أبو يعلى، أحد أصحاب المازني، صنّف نكتاً على كتاب سيبويه، وقال الزبيدي بعد ذكر طبقة المازني: «نم برع بعد هذه الطبقة محمد بن يزيد المبرّد، وأبو يعلى بن أبي زرعة».

ولّد يوم دخول صاحب الزّنج البصرة، وذلك في سنة ٢٥٧/٨٧٠ وقال الفارسي في القصريّات: «كان أبو يعلى أحدق من المبرّد. وإنما قلّ عنه لأنه عوجل. السيوطي، بغية الوعاة ١/١٠٤. وفؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، المجلّد الثاني ٤/٥-٦.

سعيد بن حميد: (١)

- ١- رَبُّ بَشْرٍ يُصَيِّرُ الْحُرَّ عَبْدًا
٢- وَفَتَى ذِي خَلَاتِقٍ مُعْجِبَاتٍ
٣- وَكَرَيْمٍ قَدْ قَصَّرتْ بِأَيْدِيهِ
٤- لَا أَرَى لِلْكَرِيمِ أَنْ يَمْشِيَ الدُّ
٥- إِنْ تَرَكْتَ الْعَيْدَ تَحْكُمُ فِينَا
- لَكَ غَالَتُهُ جَفْوَةٌ فِي الْحِجَابِ
أَفْسَدَتْهَا خَلَاتِقُ الْبُؤَابِ
هُ عَيْدٌ تُسَيِّئُ بِالْآدَابِ
نِيَا جَمِيعاً بوقفةً بِالْبَابِ
صَارَ فَضْلُ الرَّؤُوسِ لِلْأَذْنَابِ

وقد الحُصَيْن بن المُنْذِرِ على معاوية فتأخَّرَ مَدْخَلُهُ فَقَالَ: (٢) «الطويل»

- ١- أَكَلُ خَفِيفِ الْحَاذِ يَسْعَى مُشْمَرًا
٢- وَنَحْنُ الْجُلُوسُ الْمَاكِتُونَ رَزَانَةً
- إِذَا فَتَحَ الْبُؤَابُ بَابَكَ إصْبَعَا
حَيَاءً إِلَى أَنْ يُفْتَحَ الْبَابُ أَجْمَعَا

آخر:

- ١- أَأَحْجَبُ عَنْكَ وَتَرْضَى بِذَلِكَ
٢- أَلَسْتُ أَحَاكَ الَّذِي فِي هَوَاكَ
٣- سَيْرَعَى الْإِخَاءَ إِذَا مَا أَضْيَعَ
- وَأَرْضَى رِضَاكَ بِأَنْ أَحْجَبَا
يَحْطُ إِذَا كَانَ مُسْتَعْتَبَا
وَيُمْسِكُ مِنْكَ بِمَا اسْتَوْجَبَا

(١) سعيد بن حميد: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢١٥).

(٢) الحُصَيْن بن المنذر ابن الحارث بن وعلة الرقاشي، فارس شجاع، وكانت معه راية عليّ يوم صفين: دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

والبيتان في البيان والتبيين للمحافظ ١٩٠/٢ للحصين بن المنذر والرواية فيه:

ب ١- «كُلُّ خَفِيفِ الشَّانِ يَسْعَى...». والبيت هنا وفي المحطوط «مخروم».

ب ٢- «وَنَحْنُ جُلُوسٌ سَاكِتُونَ رَزَانَةٌ... وحلماً إلى أَنْ يُفْتَحَ».

وفي العيون: ب ٢- «وَنَحْنُ... وَحَلْمًا إِلَى».

٤- فَلَا يَتَجَاوَزُ فِينِكَ الْعِتَابَ
٥- وَلَيْسَ يَرَى وَلَهُ مَذْهَبٌ

بِقَوْلِ الصَّوَابِ وَإِنْ أُغْضِيَا
عَنِ الذُّلِّ قَطَعِ أَخِ مَذْهَبَا

-٦٦٦-

«مجزوء الكامل»

البلاذري: (١)

١- لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِراً
٢- عَدَيْتُ عَنْكَ مَطِيَّتِي
٣- وَشَكَرْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي

وظَلَلْتُ مَخْجُوباً بِبَابِكَ
وَحَجَبْتُ نَفْسِي عَنْ حِجَابِكَ
وَرَفَعْتُ قَدْرِي عَنْ عِتَابِكَ

-٦٦٧-

«الطويل»

الأشهب بن رُمَيْلة: (٢)

١- [و] أبلغ أبا داود أنني ابن عمه
٢- أتولج باب الملك من ليس أهله

وأنسى البغيث من بني عم سالم
وريش الذنابي تابع للقوادم

(١) البلاذري: هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، أبو الحسن، وقيل أبو بكر، من أهل بغداد، ذكره الصولي في ندماء المتوكل على الله، مؤرخ جغرافي، نسابة، له شعر، وله في المأمون مدائح، كان يجيد الفارسية، وترجم عنها كتاب: «عهد أزدشير». ونسبته إلى ثمر البلاذري. قيل: إنه أكل منه فكان سبب عيلته، ووسوس آخر أيامه، فشد بالمارستان، ومات فيه أيام المعتمد على الله في أواخرها. والبلاذري نبات ثمره شبيه بنوى التمر، ولبه مثل لب الجوز، وقشره متخلخل، قيل: يقوي الحفظ، ولكن الإكثار منه يؤدي إلى الجنون. وله كتاب: البلدان الصغير، والبلدان الكبير، وكتاب جمل نسب الأشراف.

والبيتان في معجم الأدباء ٤٥/٢ والرواية فيه:

ب ١- «لما رأيتك زاهياً ورأيتني أحمقاً ببابك»

ب ٢- «عديت رأس مطييتي».

ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٤٨/٢-٥٤، ورسائل الجاحظ ٤٠/٢.

(٢) الأشهب بن رُمَيْلة: هو ابن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن تميم، ورُمَيْلة أمه. وهو شاعر إسلامي مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، أسلم ولم تعرف له صحبة واجتماع بالنبي ﷺ، وكان يهاجي الفرزدق. وغالباً أبا الفرزدق - البغدادي، خزنة الأدب ٣٠/٦-٣٢... والزركلي، الأعلام ٣٣٣/١.

ب ١- في البيت خلل عروضي، بإضافة الواو استقام الوزن والمعنى.

عصام الزماني: (١)

- ١- أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة
٢- أدخلت قبلي رجلاً لم يكن لهم
٣- فقد جعلت إذا ما حاجة عرضت
وفي العتاب حياة بين أقوام
في الحق أن يدخلوا الأبواب قدامي
بباب دارك أدلوهما بأقوام

آخر:

- ١- وليس يزيدني حسي هواناً
٢- بأن قدمتم قبلي رجلاً
٣- ألسنا عاشرين إذا رجعنا
٤- فأرجع في أرومة عبشي
«الوافر»
علي ولا تراني مستكينا
أراني فوقهم حسباً ودينا
إلى ما كان قدماً أولونا
تري لي المعجد والحسب السمين

ومثله لذهان بن نعيم الكلبي: (٢)

- ١- وأبلغ أمير المؤمنين ودونه
٢- باني لدى عبد العزيز مدفع
٣- وإنني لأذني في القرابة منهما
«الطويل»
فراسخ تطوي الطرف وهو حديد
يقدم دوني راسب وسعيد
وأشرف إن كنت الشريف تريد

(١) عصام الزماني: هو عصام بن عبيد الزماني اليماني من بني زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وكان يناقض يحيى بن أبي حفصة، مولى مروان بن الحكم.

والبيتان الأول والثاني في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٧٠ والرواية فيه:

ب ١- «أبلغ أبا مسمع... وفي العتاب بين أقوام».

ب ٢- «أدخلت قبلي قوماً لم يكن لهم».

والآيات الثلاثة في عيون الأخبار ١/٩١-٨٢ والرواية فيه:

ب ٢- «أدخلت قبلي قوماً لم يكن... من قبل أن يلجوا الأبواب».

ب ٣- «إذا ما حاجتي نزلت».

(٢) ذهان بن نعيم الكلبي: لم أعثر له على ترجمة.

ب ١- «البيت مخروم».

عاصم بن يزيد الهلالي في مسلمة بن عبد الملك، وكان تزوج ابنة زُفر بن الحارث الكلابي، وكان يأذن له ولهُذَيْل بن زُفر قَبْلَ عاصِمِ فقال: (١) «الطويل»

١- أَمْسَلَمَ قَدْ مَنِّيَّتِي وَوَعَدْتَنِي
مَوَاعِدَ صِدْقٍ إِنْ رَجَعْتَ مُؤَمَّرَا
٢- أَيَدْعَى هُذَيْلٌ نَمَّ أَدْعَى وَرَاءَهُ
فَيَا لَكَ مُدْعَى مَا أَذَلَّ وَأَحْقَرَا
٣- وَكَيْفَ وَلَمْ يَشْفَعْ لِي اللَّيْلَ كُلَّهُ
شَفِيعٌ وَقَدْ أَلْقَى قِنَاعاً وَمِنْزَرَا
٤- فَلَسْتُ بِرَاضٍ عَنكَ حَتَّى تُجَبِّنِي
كَجَبِّكَ صِهْرَيْكَ الْهُذَيْلَ وَكَوَثَرَا

الأضجم في خالد بن عبد الله وأبان في الوليد وعلي وحجبه خالد: (٢)

«الطويل»

١- وَمَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ بِدَارٍ تَأْذُبُ
أَطَالَ بِهَا حَبْسِي أَبَانُ وَخَالِدُهُ
٢- فَإِنْ أَنَا لَمْ أَتْرُكْ بِلَاداً هُمَا بِهَا
فَلَا سَاغَ لِي مِنْ أَعْذَبِ الْمَاءِ بَارِدُهُ
٣- إِذَا مَا آتَيْتُ الْبَابَ صَادَفْتُ عِنْدَهُ
بَجِيلَةَ أَمْثَالَ الْكِلَابِ تُرَاصِدُهُ
٤- عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْخَزْ تَبْكِي كَمَا بَكَتْ
كَرَاسِيَهُ مِنْ لَوْمِهِ وَوَسَائِدُهُ
٥- وَيُدْعَوْنَ قُدَّامِي وَيُجْعَلُ دُونَنَا
مِنَ السَّاجِ مَسْمُورٌ تَبْطُ حَدَائِدُهُ

(١) عاصم بن يزيد الهلالي: ورد اسمه في معجم الشعراء عاصم بن يزيد الهلالي، تقدم نسب أبيه ومن ولده العباس بن زُفر بن عاصم ابن عبد الله ولي عاصم حرساً لهشام بن عبد الملك فقدم عليه أسد بن عبيد الله القسري، فحبسه.

المرزباني، معجم الشعراء ومعه المؤلف والمختلف، ص ٢٧٢. وزُفر بن الحارث بن مُعان الكلابي، سيد قيس في زمانه ويكنى أبا الهذيل. المرزباني معجم الشعراء ص ١٢٩.

(٢) الأضجم: هو الحارث الخير بن عبد الله بن ربيعة بن دوفن، وبه ضجعت ربيعة، وكان سيّداً والأضجم: المائل الأيف إلى أحد شقي الوجه ويكون ذلك من مرض يُقال له: اللقوة - وانظر محمد بن سلام الجُمحي، طبقات فحول الشعراء ١٥٦/١.

كَانَ تَعِيمٌ بِنِ رَاشِدِ مَوْلَى بَاهِلَةَ حَاجِباً لِقَتِيْبَةَ بِنِ مُسْلِمِ بَحْرَاسَانَ / وَكَانَ يَأْذُنُ لِسُوَيْدِ بِنِ
هُوْبِرِ النَّهْشَلِيِّ وَمُحْفِزِ الْكَلَابِيِّ قَبْلَ الْحُصَيْنِ بِنِ مَنْذَرِ الرَّقَاشِيِّ: (١)

«الطَّوِيلُ»

- ١- وَإِنِّي لِأَلْقَى مِنْ تَعِيمٍ وَتَائِهِ عَنَاءٌ وَيَدْعُو مُحْفِزاً وَابْنَ هُوْبِرَا
٢- بَرِيغَيْنِ مِنْ حَيْثِنِ شَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بِهِمَا الْبَوَابُ كِسْرَى وَقَيْصَرَا

«الطَّوِيلُ»

عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الْحَارِثِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الزُّبَيْرِ: (٢)

- ١- وَأَبْلُغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَصِيحَتِي وَأَبْلُغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَصِيحَتِي
٢- أَفِي الْحَقِّ أَنْ أَقْصَى وَيَجْعَلَ مُصْعَبٌ أَفِي الْحَقِّ أَنْ أَقْصَى وَيَجْعَلَ مُصْعَبٌ
٣- وَمَا لِأَمْرِي إِلاَّ الَّذِي اللَّهُ سَائِقٌ وَمَا لِأَمْرِي إِلاَّ الَّذِي اللَّهُ سَائِقٌ
٤- إِذَا مَا أَتَيْتُ الْبَابَ يَدْخُلُ مُسْلِمٌ إِذَا مَا أَتَيْتُ الْبَابَ يَدْخُلُ مُسْلِمٌ
٥- لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ مُصْعَبٍ أَنْ مُصْعَباً لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ مُصْعَبٍ أَنْ مُصْعَباً

(١) الحُصَيْنِ بِنِ مَنْذَرِ الرَّقَاشِيِّ: هُوَ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بِنِ شَيْبَانَ، أَحَدُ بَنِي رِقَاشٍ، شَاعِرٌ، فَارِسٌ - الْمَرْزِبَانِيُّ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ص ٨٧-٨٨.

ب ١- جَاءَ فِي الْمَخْطُوطِ «إِنِّي لِأَلْقَى» وَفِي هَذَا خَلَّلَ عَرُوضِي فَأَضْفَنَّا حُرُوفَ الْوَاوِ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْمَخْطُوطِ «عَنَاءٌ وَيَدْعُو» بِثُبُوتِ الْأَلْفِ بَعْدَ فِعْلِ يَدْعُو وَحَذْفِهَا لِأَنَّهُ خَطَأٌ إِمْلَاقِي.

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ نَوْفَلِ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ: وَآلٌ مِنْ أَسْرَافِ قُرَيْشٍ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أُمُّهُ هِنْدُ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ، كَانَتْ تَرْقِصُهُ وَتُسَمِّيهِ (بَيْتَةً). وَكَانَ وَرِعاً ظَاهِرَ الصَّلَاحِ. وَوَلَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْبَصْرَةِ. وَكَمَا قَامَتْ فِتْنَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ، خَرَجَ إِلَى عُمَانَ هَارِباً مِنَ الْحَجَّاجِ، فَتُوِّفِيَ فِيهَا سَنَةَ ٧٠٣/٨٤.

ب ١- جَاءَ فِي الْمَخْطُوطِ «أَبْلُغُ أَمِيرَ» وَفِي هَذَا خَلَّلَ عَرُوضِي فَأَضْفَنَّا الْوَاوِ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ.

الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ ٧٧/٤. وَالْبَغْدَادِيُّ، تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٢١١/١.

الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ص ٣٨٧-٣٨٨. وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ الزُّبَيْرِ: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (٤٠٨).

«الطويل»

وَنَجْفَى إِذَا مَا تَأْمُنُونَ وَتُحْجَبُ
ضِرَامٌ بِكَفِّي قَابِسٍ يَتَلَهَّبُ
فَمَنْ لِكُلُّومٍ فِي الصُّدُورِ تُجَوِّبُ
وَكَنْتُ امراً ذَا مِرَّةٍ حِينِ أَغْضَبُ
وَلَا عِنْدَ قَوْمِي إِنْ تَعَبْتُ مَعْتَبُ

عمرو بن الوليد بن عقبة: (١)

١- أفي الحَقُّ أَنْ نُذْنِي إِذَا مَا فَرَعْنُمُ
٢- وَيُجَعَلُ دُونِي مَنْ يَوَدُّ لَوْ أَنَّكُمْ
٣- فَهَذَا أَنْتُمْ دَاوَيْتُمْ الْكَلِمَ ظَاهِراً
٤- فَقُلْتُ وَقَدْ أَغْضَبْتُمُونِي بِفِعْلِكُمْ
٥- أَمَا لِي فِي أَعْدَاءِ قَوْمِي رَاحَةٌ

«الطويل»

إِذَا قِيلَ يَوْمًا سَامِعٌ وَمُطِيعٌ
وَصَمٌّ لِي الْبَوَابُ وَهُوَ سَمِيعٌ
وَأَهْوَاؤُنَا شَتَّى وَنَحْنُ جَمِيعٌ

الأشهب بن ربيعة وحجبه على باب زياد: (٢)

١- أَضَاقَ عَلَيَّ الْأَرْضَ ضَرَبَةً لِازِبِ
٢- أَرَى ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ رَدَّ حَاجَتِي
٣- وَنَحْنُ وَرَاءَ الْبَابِ نَحْدِفُ بِالْحَصَا

«الكامل»

إِنَّ الْمَقَامَ عَلَى الْهَوَانِ بَلَاءُ
إِذْنِي وَإِذْنُ الْأُبْعَدِينَ سَوَاءُ
دُونِي فَيَأْخُذُنِي لِذَلِكَ حَيَاءُ

آخر:

١- إِفْرَا السَّلَامَ عَلَى الْأَمِيرِ وَقُلْ لَهُ
٢- أَصِلْ الْغُدُوَّ إِلَى الرُّوَّاحِ وَإِنَّمَا
٣- يَلِجُ الْقَرَايِنُ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ

(١) عمرو بن الوليد بن عقبة: هو ابن أبي مُعَيْط، أبو قُطَيْفَة، شاعر رقيق الشعر، كان يقيم في المدينة، نفاه عبد الله بن الزبير إلى الشام، فأقام زمناً في دمشق، فحج إلى المدينة، وركب له ابن الزبير، فأذن برجوعه، ومات قبل وصوله إلى المدينة نحو سنة ٦٩٠/٧٠. الأصفهاني، الأغاني، ١٢/١ والزركلي، الأعلام، ٨٧/٥.

(٢) الأشهب بن ربيعة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٦٧).

- ٤- يُدْعُونَ مِنْ حَوْلِي وَأَتْرَكَ قَاعِدًا
 ٥- مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ وَإِنْ قَرَّبْتَهُ
 ٦- هَلْ يُعْجِزُنِي أَنْ ظَفَرْتُ بِحَاجَتِي
 مَا بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ خَفَاءُ
 يَأْتِنَ الْكِرَامَ لَهُ عَلَيَّ سَنَاءُ
 أَرْضٌ كَأَرْضِكَ رَحْبَةً وَسَمَاءُ

-٦٧٨-

- عافية بن شبيب في علي بن يحيى المنجم: (١)
 ١- انا في البردِ مُنْذُ صَلَّيْتُ بِالْفَجْرِ
 ٢- وَبَعَيْنِ الْبَوَابِ كُلِّ الَّذِي دُو
 ٣- وَأَرَاهُ قَدْ سَهَّلَ الْإِذْنَ لِلنَّاسِ
 «الخفيف»
 سر على الباب قابضٌ بحصاني
 ني يراني كأنه لا يراني
 س جميعاً سواي [بعند] (٢) الهجان

-٦٧٩-

- البصير: (٣)
 ١- حُجِبْتُ بِبَابِ أَبِي صَالِحٍ
 ٢- فَإِنْ لَا يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِهِ
 ٣- وَأَنْ يُعْذَلَ الْعَبْدُ عَذْلًا يَكُونُ
 ٤- فَإِنِّي أَلِينُ لِمَنْ رَامَنِي
 ٥- وَإِنِّي إِذَا مَا أَبِي صَاحِبِي
 ٦- لِأَجْزِي الْقُرُوضَ بِأَمْثَالِهَا
 ٧- عَلَيَّ أَنْ مَنْ شَيْمَتِي أَنْ أَقْبِ
 ٨- وَأَنْ لَا أَجِثَّ مَهْ خُطَّةً
 «المقارب»
 وأذخل بوابه من حصر
 فقد كان في الحق أن يعذير
 له بعدها أبداً مزدجر
 يلين وأخلس وطوراً أمره
 علي وألبس جلد التمر
 فخيراً بخيرٍ وشراً بشر
 ل حراً كريمة إذا ما عثر
 من الأمر ذات مرام عسر

(١) عافية بن شبيب: لم أعر على ترجمته.

(٢) هنا كلمة مطموسة لم تتمكن من قراءتها.

(٣) البصير: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٧). والأبيات وردت في المستدرک علی شعر أبي علي البصير، مجلّة المورد العراقية، مج ١٥، العدد الثاني ص ٢١٣-٢١٤.

- ٩- فَأَبْلَغُ خَلِيلِي أَبَا صَالِحٍ
 ١٠- وَإِنْ قَدْ تَأَيَّتُهُ وَأَنْتَظِرُ
 ١١- عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَاعِ الْمَقِيمِ
 ١٢- سَيَعْلَمُ إِنْ كُنْتُ عَنْ أَمْرِهِ

-٦٨٠-

«الخفيف»

الخنعمي: (١)

- ١- كَيْفَ مَا شِئْتَ فَاحْتَجِبْ مِثْلَ لَيْثٍ
 ٢- أَنْتَ لَوْ كُنْتَ دُونَ أَعْرَاضِ قَحْطَا
 ٣- لَرَأَيْتَكَ فِي مَرَايَا أَيَادِي
 ٤- أَيُّ سَيْفٍ يَكُونُ إِلَّا بِغَمْدٍ

-٦٨١-

«الكامل»

البلادري في عبد الله بن يحيى: (٢)

- ١- قَالُوا اضْطَبَّارُكَ لِلْحِجَابِ وَذَلِكَ
 ٢- فَأَجَبْتُهُمْ، وَلِكُلِّ قَوْلٍ صَادِقٍ
 ٣- إِنِّي لِأَغْتَفِرَ الْحِجَابَ لِمَاجِدٍ
 ٤- قَدْ يَرْفَعُ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ حِجَابَهُ
 ٥- وَالْحُرُّ مُبْتَذَلُ النَّوَالِ وَإِنْ بَدَأَ

(١) الخنعمي: هو أحمد بن محمد الخنعمي، يُكنى أبا عبد الله، ويُقال أبا العباس ويُقال: إنه الحسن، وكان يتشيع ويهاجى البحرى. البصرى: الحماسة البصريّة ٣٥٠/٢.

(٢) البلادري: مرّت ترجمته في المقتوعة (٦٦٦). والأبيات الأولى والثاني والثالث والرابع في معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ص ٥١-٥٢، والرواية فيه: ب ٢- «فأجبتهم... أو كاذبٍ عند المقال». والعُرف: أي المعروف وما تبدله أو تعطيه.

«المتقارب»

وَأُبْعِدْتُ عَنْكَ فَمَا أَقْرَبُ
إِذَا أَنَا أَغْضَيْتُ لَا أَغْضَبُ
وَلَا دُونَ بَابِكَ لِي مَذْهَبُ
وَتَأْذُنُ إِن شِئْتَ أَوْ تَحْجُبُ

أحمد بن أبي طاهر: (١)

١- حُجِبْتُ وَقَدْ كُنْتُ لَا أُحْجَبُ
٢- وَمَا لِي ذَنْبٌ سِوَى أَنِّي
٣- وَأَنْ لَيْسَ دُونَكَ لِي مَرْغَبُ
٤- فَلَيْتَكَ تَبْقَى سَلِيمَ الْمَكَانِ

«المتقارب»

وَيَظْهَرُ مِنْ بَعْدِ مَا يُحْجَبُ
وَيَظْهَرُ حِينَ بِهِ يُضْرَبُ
مُ الْبَسَاءِ سُتْرَةٌ تَسْكُبُ
إِذَا طَلَعَتْ مَرَّةً تَقْرُبُ

وله (لأحمد بن أبي طاهر):

١- حُجِبْتُ وَقَدْ يَسْتَسِيرُ الْهِلَالُ
٢- وَقَدْ يُغْمَدُ السَّيْفُ فِي جَفْنِهِ
٣- كَذَلِكَ السَّمَاءُ إِذَا مَا الْعَمَاءُ
٤- وَفِي الشَّمْسِ بُعْدٌ وَأَنْوَارُهَا

«الوافر»

وَذَلِكَ إِذْ يَسْتُ مِنْ الدُّخُولِ
حَلَلْتُ مَحَلَّةَ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ
وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقِيلِ
بِمُكْثٍ وَالْخُطَا زَادُ الْعَجْزُولِ

عبد العزيز بن زُرارة الكلابي: (٢)

١- دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ
٢- وَمَا نِلْتُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى
٣- وَأَغْضَيْتُ الْجُفُونَ عَلَى قَدَاهَا
٤- فَأَذْرَكْتُ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْهُ

(١) أحمد بن أبي طاهر: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٠٤).

(٢) عبد العزيز بن زُرارة الكلابي: كان سيّد أهل البادية، وهو الَّذِي وَقَفَ عَلَى بَابِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: «مَنْ يَسْتَأْذِنُ لِي الْيَوْمَ، أَسْتَأْذِنُ لَهُ غَدًا» وَعَزَا ابْنُهُ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِيَلَادِ الرُّومِ، جَمَهْرَةٌ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٢٨٣-٢٨٤. والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ١/٨٣ لعبد العزيز بن زُرارة.

ابن الرومي: (١)

«الطويل»

- ١- وَكَمْ حَاجِبٍ غَضَبَانَ كَاسِرٍ حَاجِبٍ
- ٢- يَظَلُّ كَأَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ قَدْرَهُ
- ٣- إِذَا مَا رَأَنِي عَادَ أَعْمَى بِلا عَمَى
- ٤- وَمِنْ شَيْمِ الْحُجَّابِ أَنَّ قُلُوبَهُمْ
- ٥- وَأَنَّهُمْ لَوْ مُلْكُوا الْقَطْرَ أَوْ لَوْ
- ٦- يَخَافُونَ أَنْ يَحْظَى سِوَاهُمْ بِحَظِّهِمْ
- ٧- فَلَوْ حَلَّوْنِي عَنِ شَرِيعَةِ جَدْوَلٍ
- ٨- فَإِنْ كَانَ لِي قَدْرٌ لَدَيْكَ تُسِرُّهُ

- مَحَلَّاهُمَا فِيهِ مِنَ الْكَسْرِ بِالْكَسْرِ
- بِمَا حَطَّ مِنْ أَمْرِي وَصَنَفَرٍ مِنْ قَدْرِي
- وَصَمَّ سَمِيعاً مَا بَأْذَنِيهِ مِنْ وَقْرِ
- قُلُوبٌ عَلَى الآدَابِ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ
- خَزَائِنُهُ، خَافُوا النِّفَادَ عَلَى الْقَطْرِ
- فَهُمْ مِنْ سِوَالِ السَّائِلِينَ عَلَى دُغْرِ
- عَدْرَتِي، وَلَكِنْ حَلَّوْنِي عَنِ الْبَحْرِ
- فَعَرَّفَهُمْ مَا لِي لَدَيْكَ مِنَ الْقَدْرِ

الصُّوْلِي: (٢)

«الطويل»

- ١- خَلَقْتُ عَلَى بَابِ الْوَزِيرِ كَسَانِي
- ٢- إِذَا شِئْتُ أَشْكُو طُولَ ضُرِّ وَخَلَّةِ
- ٣- فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ فُجْحِ رَدِّهِمْ

- «فَمَا نَبَكُ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ»
- «يَقُولَانِ: لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ»
- «عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمَلِي»

(١) ابن الرومي: مرّت ترجمته في المقطوعة (٢٦٥)، والأبيات وَرَدَتْ فِي ديوان ابن الرومي، تحقيق حسين

نصار، ص ٩١٠ والرواية فيه:

ب ١- «مَخَا اللَّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْكَسْرِ بِالْكَسْرِ». ب ٤- «وَمِنْ شَيْمِ... عَلَى الْأَخْرَارِ أَقْصَى».

ب ٦- «يَخَافُونَ... عَلَى وَخْرِ».

حَلَّوْنِي: منعوني.

(٢) الصُّوْلِي: هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصُّوْلِي، مِنْ بَيْتِ كِتَابَةِ وَشِعْرِ، كَانَ أَخَذَ الْأَدْبَاءَ الْفُضْلَاءَ الْمَشَاهِيرَ، وَكَلَّفَهُ الْمُقْتَدِرُ تَعْلِيمَ وَكَدَيْهِ: الرَّاضِي وَهَرُونَ، فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهُمَا، وَهُوَ مِنْ الْمَصْنُفِينَ الْمَشْهُورِينَ، وَمِنْ كُتُبِهِ النَّفِيسَةُ كِتَابُ الْأَوْرَاقِ، وَقَدْ نَشَرَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ: جِزَاءٌ خَاصٌ بِأَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ، وَجِزَاءٌ خَاصٌ بِأَشْعَارِ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ وَأَخْبَارِهِمْ، وَجِزَاءٌ خَاصٌ بِالْخَلِيفَتَيْنِ الرَّاضِي وَالتَّقِي، وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ، وَغُرِفَ بِالشُّطْرُبِجِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَادِمُ الْخُلَفَاءَ، وَهُوَ يَغْدِقُونَ عَلَيْهِ أَمْوَالَهُمْ. النَّدِيم، الْفَيْهْرُسْت، ص ١٧٣، الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي، ص ٣٨٠ فَمَا بَعْدَهَا، وَالزَّرْكَلِي، الْأَعْلَامُ ١٣٦/٧.

٤- لَقَدْ طَالَ تَرْدَادِي وَقَصْدِي إِلَيْكُمْ «فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ»

-٦٨٧-

كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّبِيبُ إِلَى الصَّاحِبِ أَيْبَاتًا يَشْكُو فِيهَا الْحِجَابَ، وَتَأَخَّرَ أَرْزَاقَهُ،
ويقول فيها: «الكامل»

١- هَذَا صَنِعْتُكَ الَّذِي أَجْنَبْتَهُ عَنِ دَارِ عَزْكَ كَالْغَزَالِ الشَّارِدِ

فَأَجَابَهُ فِي أَثْنَاءِ رَفْعَتِهِ، وَوَقَعَ لَهُ بِمَا التَّمَسَّهُ: (١)

١- أَنْتَ الْحِجَابُ حِجَابُ قَلْبِي مَوْعِيًا وَيَدِي مِسَاعِدَةٌ وَمِفْصَلُ سَاعِدِي

٢- فَمَتَى رَضِيتُ لَكَ الْحِجَابَ فَعَقَّنِي مَجْدِي وَطَاحَتْ عَنِّي عَلَيَّ مَحَامِدِي

٣- وَجَحَدْتُ حَقَّ الْعِلْمِ، إِنَّ حُقُوقَهُ أَزْكَى وَأَوْجَبُ مِنْ حُقُوقِ الْوَالِدِ

٤- وَجَرَّتْ نُجُومُ الْفَضْلِ فِي أَفْلَاكِهَا لَمْ تَبْدُ فِي أَبْرَاجِهِنَّ فِرَاقِي

٥- إِنَّ الرِّعَايَةَ كَالَّتِي شَاهَدْتَهَا وَمُعَجَّلُ التَّوْقِيعِ فِيهَا شَاهِدِي

-٦٨٨-

«البيسط»

الزُّرَيْقِيُّ الْكَاتِبُ: (٢)

١- إِنَّا لَقَيْنَا حِجَابًا مِنْكَ أَرْمَضْنَا وَكَانَ إِذْ لَانَا فِيهِ لَكَ الْغَرَضَا

٢- فَاسْمَعْ مَقَالِي وَلَا تَغْتَبْ عَلَيَّ فَلَمْ أَغْدِلْ بِبُصْنِحِكَ لَا مَالًا وَلَا جَرَضَا

٣- فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الرَّوَّاقِ عَلَيَّ هَذِهِ الْوِسَادَةَ كَانَ الْعِزُّ فَانْقَرَضَا

(١) أبو الحسن الطيب: لم أعر له على ترجمة.

(٢) الزُّرَيْقِيُّ الْكَاتِبُ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ زُرَيْقِ الْكَاتِبِ الْكُوفِيِّ، وَقَدْ قَالَ آيَاتِهِ هَذِهِ يُخَاطَبُ فِيهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيَّ لَمَّا قَلَّدَ مَكَانَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ شِيرَزَادِ، وَحَصَلَ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُنَاطِرُ النَّاسَ فِيهَا وَعَلَى دَسْتِهِ. وَقَدْ كَانَ حَضْرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَحُجِبَ. وَالْآيَاتُ فِي يَتِيمَةِ الذَّهْرِ لِلتَّعَالِيِّ، ٤٤٢/٢-٤٤٣، وَالرَّوَايَةُ فِي

اليتيمة:

ب ١- «إِنَّا رَأَيْنَا حِجَابًا مِنْكَ قَدْ عَرَضَا فَلَا يُكُنْ ذَنْبًا فِيهِ لَكَ الْغَرَضَا»

ب ٢- «اسْمَعْ لِنُصْحِي وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَمَا أَبْغَيْ بِقَوْلِي لَا مَالًا وَلَا عَرَضَا».

ب ٣- «فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الرَّوَّاقِ عَلَيَّ هَذَا السَّرِيرِ رَأَيْنَا الْمَلِكَ فَانْقَرَضَا»

وزاد صاحب اليتيمة بيتاً رابعاً. ثم أضاف: قال: «فَاعْتَذَرَ إِلَيَّ الْكُوفِيُّ، وَقَالَ لَهُ: حَسْبُنَا، وَقَضَى حَوَائِجَهُ».

الباب الثاني والعشرون

وَمَنْهُمْ مَنْ تَجَاوَزَ الْعِتَابَ إِلَى الْهَجَاءِ وَالشَّتِيمَةِ

- ٦٨٩ -

خالد الكاتب: (١)

«السريع»

- ١- إِحْتَجَبَ الْكَاتِبُ فِي دَهْرِنَا
وَكَانَ لَا يَحْتَجِبُ الْكَاتِبُ
٢- الْقَوْمُ يَخْلُونُ بِحُجَابِهِمْ
فَيُنْكِحُ الْمَخْجُوبُ وَالْحَاجِبُ

- ٦٩٠ -

البلادري: (٢)

«الطويل»

- ١- أَيَحْجِبُنِي مَنْ لَيْسَ مِنْ دُونِ عَرْسِهِ
حِجَابٌ وَلَا مِنْ دُونِ وَجْعَائِهِ سِترٌ
٢- وَمَنْ لَوْ أَمَاتَ اللَّهُ أَهْوَنَ خَلْقِهِ
عَلَيْهِ لِأَضْحَى قَدْ تَضَمَّنَهُ قَبْرٌ

- ٦٩١ -

أبو تمام: (٣)

«الكامل»

- ١- أُمُويسُ لَا يُغْنِي اعْتِذَارُكَ طَالِباً
وَدِي فَمَا بَعْدَ الْهَجَاءِ عِتَابُ
٢- هَبْ مَنْ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ حِجَابَهُ
مَا بَالُ لَا شَيْءٍ عَلَيْهِ حِجَابُ

(١) خالد الكاتب: هو أبو الهيثم خالد بن زيد الكاتب، من أهل بغداد، شاعر غزل، مطبوع، رقيق الشعر، كان من كتّاب الجيش، ولآه الوزير مُحَمَّد بن عبد الملك عملاً ببعض الثغور. عاصر أبا تمام، وتوفي ببغداد، سنة ٢٦٢/٨٧٥ وقيل سنة ٢٦٩/٨٩١ ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٨٧/٣.

(٢) البلادري: مَرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٦٦).

(٣) الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٧٩٣، هجا بها موسى بن إبراهيم الرافقي، والرّواية فيه:

ب ١- «أُمُويسُ... طَالِباً عَفْوِي فَمَا بَعْدَ عِتَابُ». ومُويس: تصغير مُوسى، وهو المهجو.

ب ٢- «ما بال لاشيء...».

٣- مَا إِنْ سَمِعْتُ وَلَا أَرَانِي سَامِعَا

أَبْدَأُ بِصَخْرَاءٍ عَلَيْهَا بَابٌ

٤- مَنْ كَانَ مَقْفُودَ الْحَيَاءِ فَوَجْهُهُ

مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ لَهُ بَوَابٌ

-٦٩٢-

لأبي موسى المكفوف أو لغيره: (١)

«الخفيف»

١- وَأَمِيرٌ إِذَا أَرَدْتُ طَعَامًا

قَالَ غِلْمَانُهُ أَتَى الْحَمَامَا

٢- فَيَكُونُ الْجَوَابُ مِنِّْي لِلْحَا

جِبِ مَا إِنْ أَرَدْتُ إِلَّا السَّلَامَا

٣- لَسْتُ أَتِيكُمْ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا

كُلَّ يَوْمٍ نَوَيْتُ فِيهِ الصِّيَامَا

٤- إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ كُلَّ طَعَامٍ

كَانَ جِلًّا لَكُمْ عَلَيَّ حَرَامَا

-٦٩٣-

آخر:

«السريع»

١- لَا تَتَّخِذْ بَابًا وَلَا حَاجِبًا

عَلَيْكَ مِنْ وَجْهِكَ بَوَابٌ

٢- أَنْتَ وَلَوْ كُنْتَ بَيْرِيَّةً

عَلَيْكَ أَبْوَابٌ وَحَجَّابٌ

-٦٩٤-

أبو تمام: (٢)

«الكامل»

١- لَا تَكْلِفَنَّ وَأَرْضُ وَجْهِكَ صَخْرَةً

فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ مُؤَوَّنَةً حَاجِبِ

(١) الأبيات من ٣-١ في الفهرست للنديم، ص ١٣٥ معزوة للعتبي محمد بن عبيد الله أبو عبد الرحمن البصري وكان من أفصح الناس، وكان شاعراً، ويقال أن العتبي وقف بباب إسماعيل بن جعفر بن سليمان، فطلب الإذن، فقال له غلمانه هو في الحمام، فقال الأبيات أعلاه، قال أبو العيلاء: عمرو بن عتبة توفي ٨٤٢/٢٢٨، والرواية في الفهرست:

ب ١- «وَأَمِيرٌ إِذَا أَرَادَ طَعَامًا».

وفي المخطوط «وَأَمِيرٌ... قَالَ نَوْلُهُ إِنْ» وَأُثْبِتُ مَا جَاءَ فِي الْفَهْرِسْتِ.

ب ٢- «فَيَكُونُ... إِلَى الْحَاجِبِ». ب ٣- «لَسْتُ... نَكُونُ فِيهِ صِيَامًا».

(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٧٩٦ في هجاء أبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي.

ب ١- في المخطوط «وَجْهِكَ وَجْهُهُ». وَأُثْبِتُ مَا فِي الدِّيَّوَانِ لِصَوَابِهِ.

ب ٢- في الدِّيَّوَانِ: «لَا تَدَهْشَنِي بِالْحِجَابِ... فَطِنَ الْبُدَيْهَةَ»، وَقَدْ ضَبَطَ الْحَاوِي كَلِمَةَ (مَوَارِي) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالصَّوَابِ ضَمًّا.

٢- لَا تَبْدَهْنِي بِالْحِجَابِ فَإِنِّي حَسَنُ الْبَدِيهَةِ عَالِمٌ بِمَوَارِئِي

-٦٩٥-

آخر:

«السريع»

- ١- وَصَاحِبِ أَسْرَعْتُ فِي مَدْحِهِ
 - ٢- حِجَابُهُ أَلْزَمَنِي مَنزَلِي
- وَبُخْلُهُ يُسْرِعُ تَكْذِيبِي
وَبُخْلُهُ أَحْسَنَ تَأْذِيبِي

-٦٩٦-

أحمد بن أبي طاهر: (١)

«المديد»

- ١- رَدَّنِي بِالذَّلِّ حَاجِبُهُ
 - ٢- لَيْسَ كَشَخَانًا فَأَشْتُمُهُ
- إِذ رَأَى أَنِّي أَطَالِيهِ
إِنَّمَا الْكَشَخَانُ صَاحِبِيهِ

-٦٩٧-

آخر: (٢)

«المقارب»

- ١- لَعَمْرِي لَوْ أَنَّ حَجَبْتَنِي الْعَبِيدُ
 - ٢- سَأْرُمِي بِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
 - ٣- تُصِمُّ السَّمِيعَ وَتُعْمِي الْبَصِيرَ
- بِيَابِكَ مَا تُحْجَبُ الْقَافِيَةَ
جَزَاءَ قُرُوضٍ لَكُمْ وَافِيَةَ
وَيُسْأَلُ مِنْ مِثْلِهَا الْعَافِيَةَ

(١) أحمد بن أبي طاهر: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٨).

(٢) الأبيات الثلاثة في شعر دعبل بن علي الخزاعي، ص ٢٧٩-٢٨٠، وَقَدْ خَرَّجَهَا عَبْد الْكْرِيم الْأَشْطَر مِنْ شَرْح نَهْج الْبَلَاغَةِ.

ب ١- «لعمري... لما حَجَبْتُ دُونَكَ الْقَافِيَةَ». ب ٢- «سأرُمي... شِعَاءً تَأْتِيكَ بِالْدَاهِيَةِ».

والأبيات الثلاثة في مجموعة المعاني (ط دمشق)، ص ٤٣٧ منسوبة لأعرابي، وَقَدْ خَرَّجَهَا عَبْد الْمَعِين الْمَلُوحِي مِنْ نِهَآيَةِ الْأَرْب ٩١/٦ ورسائل الثعالبي ص ١٢٣. والبيت الثاني في مجموعة المعاني، وقد جاءَ بِهِذِهِ الرَّوَايَةُ:

«سَأْرُمِي بِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَيَعْدُو عَلَيْكَ بِهَا دَاهِيَةَ».

علي بن جبلة: (١)

- ١- حِجَابُكَ ضِيْقٌ وَتَدَاكَ نَزْرٌ
٢- وَذُلٌّ أَنْ يَمُومَ إِلَيْكَ حُرٌّ

«الوافر»

ابن أبي زُرعة: (٢)

- ١- وَلَكِنَّ أَبَوَ الْجَهْمِ إِنْ جِئْتَهُ
٢- وَلَيْسَ بِذِي مَوْعِدٍ صَادِقٍ

«المتقارب»

أحمد بن أبي طاهر: (٣)

- ١- لَيْسَ الْعَجِيبُ بِأَنْ أَرَى لَكَ حَاجِبًا
٢- فَلَمِنْ حَجَبْتِ لَقَدْ حَجَبْتِ مَعَاشِرًا

«الكامل»

أبو العتاهية: (٤)

- ١- إِنْ نِيَّ أَتَيْتُكَ لِلسَّلَا

«مجزوء الكامل»

م تَكَلَّفْنَا مِنْ نِي وَحُمَمًا

(١) علي بن جبلة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٥١) والبئتان في ديوانه، تحقيق د. حسين عطوان، ص ٥٧ ورواية عجز البيت الثاني:
ب ٢- «وَطَلَابُ الثَّوَابِ لَدَيْكَ فَقرُّ».

(٢) ابن أبي زُرعة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٦٢).

(٣) أحمد بن أبي طاهر: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٨).

(٤) أبو العتاهية: الأبيات الثلاثة في ديوان أبي العتاهية (ط فيصل)، ص ٥٨٥-٥٨٩، وَقَدْ قَالَهَا فِي هَجْوِ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ، وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيَّوَانِ:
ب ٢- فَصَدَدْتُ... وَلَوَيْتَ شِدْقًا».

- ٢- فَصَدَدْتُ عَنِّي نَخْوَةً
وَتَجَبَّرًا وَلَوَيْتَ عُنُقًا
- ٣- فَلَوَانٌ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ
كَ لَمَّا طَلَبْتُ الدَّهْرَ رِزْقًا

-٧٠٢-

- أحمد بن الحارث في إبراهيم بن المدبر: (١)
- ١- لَقَدْ مُنِنَا بِفَتَى مُتَرَفٍ
هِمَّتُهُ الْكَأْسُ أَوْ الْكُؤُوبُ
- ٢- خَلَّى عَلَى الْأُمَّةِ عُمَالَهُ
فَالنَّاسُ مَا كُوِّلَ وَمَشْرُوبُ
- ٣- حَاجِبُهُ يَخْجُبُ مِنْ تَيْهِهِ
وَحَاجِبُ الْحَاجِبِ مَخْجُوبُ

-٧٠٣-

- أبو شراعة: (٢)
- ١- حِجَابُ ابْنِ الْمُدْبِرِ كِشْرَوِيٌّ
كَذَلِكَ حِجَابُ كِشْرَى أَرْدَشِيرِ
- ٢- شَهِدْتُ بِأَنَّهُ مِنْ نَسْلِ كِشْرَى
سَلْوَةٌ هَلْ شَهِدْتُ لَهُ بِزُورِ
- ٣- كَفَاكَ شَهَادَتِي بِالْحَقِّ لَوْلَا
تَضَاحُكَ مَنْ أَرَى حَوْلَ السَّرِيرِ
- ٤- فَإِنْ يَكُنِ الْمُدْبِرُ جَرْمَقِيًّا
فَلَسْتُ بِذَاكِرِ أَهْلِ الْقُبُورِ

«الوافر»

(١) أحمد بن الحارث: هو أحمد بن الحارث بن المبارك الخزاز، أبو جعفر، كان شاعراً، وهو من موالى المنصور، ومات الخزاز فيما ذكره قانع ورواه المرزباني عنه في ذي الحجة سنة ٨٧٠/٢٥٧، وكان ينزل في باب الكوفة، فدُفِنَ في مقابرهما، وقيل مات سنة ٨٨١/٢٥٩، وكان ذا فهم ومعرفة، صدوقاً، وكان كبير الرأس، طويل اللحية كبيرها، حسن الوجه، كبير الفم ألغ.

إبراهيم بن المدبر: هو ابن محمد بن عبد الله، أبو إسحاق، وزير من الكتاب المترسلين الشعراء من أهل بغداد تولى ولايات جليلة، واستوزره المعتد العباسي لما خرج من سامراء، وتوفي ببغداد متقلداً ديوان الضياع للمعتضد سنة ٢٩٧/٩٠٩. الزركلي، الأعلام ٦٠/١.

(٢) أبو شراعة: هو أحمد بن محمد بن شراعة، شاعر بصري، من شعراء الدولة العباسية، عاش إلى أيام المتوكل، مدح المهدي ابن المنصور، كان به لوتة وهوج، كان فصيحاً يتعاطى الخطب والرسائل مع شعره. الأصفهاني، الأغاني ٢٣/٢٠-٣١، وابن المعتز، طبقات الشعراء ص ٣٧٤. والجرمقي: من الجرامقة وهم أنباط الشام. أو هو من أصله أعجمي.

بشّار: (١)

«الطويل»

- ١- خَلَيْتَنِي مِنْ كَفَبِ أَعِينَا أَحَاكُمَا
 - ٢- وَلَا تَبْخَلَا بُخْلَ ابْنِ قَرْعَةَ إِنَّهُ
 - ٣- كَانَ عُبَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَرَ مَا جِدَا
 - ٤- إِذَا جِئْتَهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ
 - ٥- فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ الْعُلَا
- عَلَى دَهْرِهِ إِنَّ الْكُرَيْمَ مُعِينُ
مَخَافَةَ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
وَلَمْ يَذِرْ أَنِّي الْمَكْرُمَاتُ تَكُونُ
فَلَمْ تَلْقَهُ، إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ
وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ

حمدان بن أبان اللاحقى: (٢)

«الوافر»

- ١- أَتَيْتُ أَبَا النَّضِيرِ فَسَدَّ بَاباً
 - ٢- وَمَا إِنْ جِئْتُ أَسْأَلُهُ طَعَاماً
 - ٣- رَأَيْتُ أَبَا النَّضِيرِ لَهُ حِجَابٌ
- كَأَنِّي جِئْتُ أَسْأَلُهُ فَوَابَا
وَمَا إِنْ جِئْتُ أَسْأَلُهُ شَرَابَا
فَسُبْحَانَ الَّذِي حَجَبَ الْكِلَابَا

(١) بشّار: هو بشّار بن بُرْد، وقد مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٢) والأبيات ٢، ٤، ٥ في طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٦ والرّواية فيه:

ب ٢- «فَقُلْ لِأَبِي بُخْلٍ ابْنِ قَرْعَةَ». ب ٤- «إِذَا جِئْتَهُ لِلْعُرْفِ؟»

ب ٥- «فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تَبْلُغُ الْعُلَا».

وقيل: إنّ هذه الأبيات لبشّر بن مروان، وَلَيْسَتْ لبشّار، وبشّر كان من أكثر فتيان قريش سخاءً ونجدة. وكان يمدحه جرير والفرزدق والأخطل وكثيرٌ وأعشى بن شيان.

والأبيات: ٢، ٤، ٥ في عيون الأخبار ١/٨٨-٨٩، وقد عُرِّيت إلى بشّر وليس إلى بشّار، ورواية البيت الرابع: «... في العرف أغلق بابه»، وفي ديوان بشّار: ط (ابن عاشور) الملحقات: ٤/١٢٢-٢١٢، وهي في هجاء عبّيد الله بن قزعة وهو من أصحاب النظام، والرّواية فيه: «لَمْ يَلْقَ مَا جِدَا».

(٢) حمدان بن أبان اللاحقى: هو ابن أبان بن عبد الحميد بن لاحق، وكل هؤلاء شعراء، المرزباني، معجم الشعراء ص ٤٩٣.

وَجِئْتَهُ وَإِنْ لَبِسَ الثَّيَابَا
وَتُبْصِرُ دَاخِلَ الْبَابِ الْخَرَابَا
أَحَبُّ بَأْنَ يُجَازَ وَأَنْ يُثَابَا
أَجَابَ إِلَى الْمُقْلَطِبِ وَاسْتَجَابَا

٤- فَلَا يَغْرُرُكَ سَخْمُ أَبِي نَضِيرِ
٥- فَبَابُ الدَّارِ تُبْصِرُهُ صَحِيحاً
٦- إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ لَهُ قِيَانُ
٧- وَمَنْ قَبِلَ الثَّوَابَ مِنَ التَّدَانِي

-٧٠٦-

«المتقارب»

البحري: (١)

ظَلَامَ الدُّجَى لَمْ يَسِرْ رَاكِبِيَّةَ
وَقَدْ رُفِعَ السُّتْرُ أَوْ جَانِبِيَّةَ
أَصَاحِبِيَّةَ أَنْتَ أَمْ حَاجِبِيَّةَ

١- وَأظْلَمْتَ حِينَ لَبِسْتَ السَّوَادَ
٢- وَلَمَّا وَقَفْنَا بِبَابِ الْأَمِيرِ
٣- ظَلَلْنَا نُرْجَمُ فَيْكَ الظُّنُونِ

-٧٠٧-

«الكامل»

ابن أبي زُرعة: (٢)

وَأَطْنَهَا سَتَعَوْدُ لَا تَسْتَأْذِنُ
وَجِلَاءَ، كَأَنَّكَ لِلْقَوَارِعِ آمِنُ
وَكَأَنَّما فِي الصَّدْرِ مِنْكَ ضَغَائِنُ
كَمْ ضِحْكَةٍ فِيهَا عُيُوسٌ كَامِنُ

١- إِنَّ الْغَوَافِي عَنكَ أَخْرَ إِذْنَهَا
٢- مَا لِي رَأَيْتُكَ مِنْ مَدِينِي نَافِراً
٣- وَرَأَيْتُ إِذْكَارِي الْوَسَائِلَ صَائِرِي
٤- لَا يُؤْنَسُنْكَ أَنْ تَرَائِي ضَاحِكاً

(١) البحري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦). والأبيات في ديوان البحري (ط الصيرفي) ط ٢، ص ٢٧٢، وفيها يهجو سعداً حاجب عبيد الله بن يحيى، وهو الذي يشير إليه الشاعر في البيت الثاني بكلمة الأمير، وفي الديوان «الوزير» والرواية فيه:

ب ٢- «وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِذْنِ الْوَزِيرِ».

(٢) ابن أبي زُرعة: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٦٢).

«السريع»

واقصِدْ إلى البابِ أبَا رَاوِيَةَ
قَدْ زَدَمَ الْحَاجِبَ فِي زَاوِيَةَ
وَقَتَ الْعَدَا، قُلْتَ: أَبُو الْعَالِيَةَ
أُمُّ الَّذِي تَخْجِيهِ زَانِيَةَ

أبو العالوية: (١)

١- مَدَخْتُ شَدَادًا فَقَالَ: اثْنَيْي
٢- فَجِئْتُ أَسْعَى فَاِذَا بِأَبِي
٣- فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي جَاءَنَا
٤- فَطَارُ مَرْعُوبًا وَنَادَيْتُهُ

«مجزوء الكامل»

رِكَ، وَالْأُمُورُ لَهَا دَلَائِلُ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ كُنْتَ تَأْكُلُ

جحظة: (٢)

١- لَمَّا حُجِيتُ بِبَابِ دَا
٢- حَوَّلْتُ رَأْسَ حُمَيْرِي

«الوافر»

لَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي الشَّرَفِ اللَّبَابِ
وَقُلْتَ لَهَا: وَقَعْتَ بِأَيِّ بَابِ
وَيَسْتَلْبُ الرَّغِيفُ مِنَ الْكِلَابِ

آخر:

١- لَيْنُ كَانَ الشَّرْفُ بِالْحِجَابِ
٢- أَلَا عَاتَبْتُ نَفْسِي فِي وَقُوفِي
٣- بِبَابِ تُسَلَبُ الْمَوْتَى عَلَيْهِ

(١) أبو العالوية: هو الحسن بن مالك، أبو العالوية الشامي، مولى للعميين وبنو العم، قوم من فارس نزلوا البصرة في بني ميم أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، نزل أبو العالوية البصرة، ثم قدم بغداد، فأدب العباس بن المأمون، وكان أديباً شاعراً، رواية من أصحاب الأصمعي، وكانت وفاته بعد سنة ٨٥٤/٢٤٠. الكتبي، فوات الوفيات ١/٣٥٠-٣٥١.

(٢) جحظة: هو أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير، يحيى بن خالد البرمكي، أبو الحسن، من بقايا البرامكة، كان في عينه تنوء، فلقبه ابن المعتز بجحظة، فلزمه اللقب، وكان من أهل بغداد، وهو مليح الشعر حاضر النادرة، عارف بالموسيقى، نادم ابن المعتز، والمعتمد العباسيين، وصنف كتاباً قليلة منها: المشاهدات في الأخبار واللطائف وما صح مما حربه علماء النجوم، وأخبار الطنبوريين وله ديوان شعر. وأخباره كثيرة، وولادته ببغداد، ووفاته في جبل (قرية من أعمال بغداد) ولأبي فرج الأصبهاني كتاب أخبار جحظة البرمكي. وتوفي سنة ٣٢٤/٩٣٥ - البغدادي، تاريخ بغداد ٤/٦٨. والزركلي، الأعلام ١/٨٠٧.

آخر:

- ١- قُلْتُ لِلْحَاجِبِ لَمَّا
رَدَّنِي عَنْهُ بِجَهْدِهِ
٢- وَتَأَلَّى أَنَّهُ قَدِ
نَامَ مِنْ إِذْمَانِ كَدِّهِ
٣- أَنْعَسَا نَامَ رَبُّ الْـ
يَبِيتُ أَمْ نَامَ لِعَبْدِهِ

«الطويل»

ابن عروس: (١)

- ١- إِذَا أَنْتَ لَمْ يُنْفِذْ لِأَمْرِكَ حَاجِبٌ
وَخَالَفَ مَا تَهْوَى فَإِنَّكَ حَاجِبُهُ
٢- فَهَذَا أَنَا رَهْنٌ لِلتَّفَكُّرِ فِينُكُمَا
أَيْرُكُوكَ الدُّيُوتُ أَمْ أَنْتَ رَاكِبُهُ

«الطويل»

وله في عبد الملك بن سليمان:

- ١- أَيَحْجُبُنِي سَعْدٌ وَلَمْ يَدْرِ أَنَّنِي
وَأَيْبَاكَ مَذْمُوجٌ بِهِ وَمُدَامِجٌ
٢- طَعَامُكَ أَحْمَى مِنْ حِمَى الْمَلِكِ جَانِباً
وَنُوءُكَ قَدْ مُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّرَائِجُ
٣- فَسَيَّانِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجُوسَقِ
رَفِيعٍ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَالِجُ
٤- إِذَا مَا دَخَلْتُ الدَّارَ يَوْمًا وَرَفَعْتَ
سُتُورَكَ لِي فَانظُرْ بِمَا أَنَا خَارِجُ

«السريع»

أبو الفرج الأصفهاني: (٢)

- ١- وَاَعْجَبًا مَعْشَرَ أَصْحَابِي
قَدْ صَارَ هُوَؤُنِي بِبَوَابِ
٢- يَخْجُبُ مَنْ وَالِدَارُ قَدْ أَغْلَقَتْ
عَلَى أَيَامِي بَيْنَ عَزَابِ

(١) ابن عروس: مرث ترجمته في المقطوعة رقم (٣٥٧).

(٢) أبو الفرج الأصفهاني: هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أو الأصفهاني، من نسل مروان بن الحكم كان، أمويًا قرشيًا، عربيًا، شيوعي المذهب، وُلِدَ في أصفهان سنة ٨٩٧/٢٨٤، ونشأ في بغداد، نال حظوة عند معز الدولة البويهبي. وتوفي سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م. الأصفهاني، الأغاني ١٤/١ فما بعده. عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي ص ٤٩٠-٤٩٥.

عُتْبَةُ الْأَعُورِ: (١)

«مجزوء الكامل»

- ١- ظَنَّ الْهُذُنَّ لُ غَدَاةَ خُبِّ
رَّ أَنْ عُنْبَةَ عِنْدَ بَابِ
٢- أَنِّي أُرِيدُ نَدَى يَدِي
فَكَأَدَ يُخْدِتُ فِي ثِيَابِي

جَحْظَةُ: (٢)

«المتقارب»

- ١- وَلِي صَاحِبٌ زُرْتُهُ لِلْسَّلَامِ
فَقَابَلَنِي بِالْحِجَابِ الصُّرَاحِ
٢- وَقَالُوا: تَغَيَّبَ عَن دَارِهِ
لِخَوْفٍ غَزِيرٍ مُلِحٌ وَقَاحِ
٣- وَلَوْ كَانَ عَن دَارِهِ غَائِبًا
لَادْخَلَنِي أَهْلُهُ لِلنِّكَاحِ

ومثله من شعر الحدائثة:

«الكامل»

- ١- لِي شَافِعٌ عِنْدَ الْعَجُوزِ مُشَفَّعٌ
وَوَسَائِلٌ مَا لَنْ تَبُورَ لَدَيْهَا
٢- فَإِذَا قَصَدْتُكَ زَائِرًا فَحَجَبْتَنِي
أَلْقَيْتُ رَحْلِي عِنْدَهَا وَعَلَيْهَا
٣- فَلَيْنَ مُنِعْتُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكُمْ
مَا إِنْ مُنِعْتُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا

البحترى: (٣)

«الوافر»

- ١- أَحْضُرُ بَابَ إِبْرَاهِيمَ جَهْلًا
بِمَا فِيهِ وَأَرْشُو الْحَاجِّينَ
٢- فَأَخْرَجُ إِنْ خَرَجْتُ بِغَيْرِ شَيْءٍ
وَأَدْخُلُ إِنْ دَخَلْتُ بِدِرْهَمَيْنِ

(١) عتبة الأعور: هو عتبة بن أبي سفيان، من بني أمية، أمير مصر، وليها من قبل أخيه معاوية، قدمها سنة ٤٣، وأقام داراً في الإسكندرية، وتوفي فيها. كان عاقلاً فصيحاً شهد يوم الجمل، وفُتقت عنه فيه وتوفي سنة ٦٦٥/٤٤ - الزركلي، الأعلام ٢٠٠/٤-٢١٠.

(٢) جَحْظَةُ: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم (٧٠٩).

(٣) البحترى: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم (١٧٩)، والبيتان ليسا في ديوان البحترى (ط الصيرفي) ولا في مُلْحَقَاتِهِ. وفي هامش صفحة (١١٥/ب) في المخطوط يوجد رسالة نثرية لا علاقة لها بالمخطوط، ويبدو أنها عبت من عبت النساخ، أو مالكي المخطوط فيما بعد، وأردت أن أنوه إليها حسب الأصول، ويوجد مثلها رسائل نثرية في الهوامش الأخرى مثل صفحة (١١٦/أ) وغيرها.

الباب الثالث والعشرون

(مكاتبات الإخوان وذكُر الكتب والمخاطبات)

-٧١٩-

إبراهيم بن العباس: (١)
«الوافر»
١- كَتَبْتُ وَلَوْ قَدِيرْتُ هَوَىٰ وَشَوْقًا
إِلَيْكَ لَكُنْتُ سَطْرًا فِي الْكِتَابِ

-٧٢٠-

وله: (٢)
«الكامل»
١- نَكَلْتُ رَجَاءَ أُخِيكَ فُرْقَتِكَ الَّتِي
فَوَجَدْتُهَا فِي مَطْلَبِي وَرَأَيْتُهَا
٢- فَاجِلُ الْقَدَىٰ عَنِ مَقْلَبِي بِاسْطِرٍ
فِي هَمَّتِي، وَعَرَفْتُهَا فِي مَالِي
٣- سُوْدٌ يَبِيضُنَ الْوُجُوهُ بِمُصْطَفَىٰ
يَكْشِفُنَ مِنْ كُرْبَاتِ بَالٍ بِالِ
تِلْكَ النَّوَادِرِ مِنْكَ وَالْأَمْثَالِ
٤- وَأَرَىٰ كِتَابَكَ بِالسَّلَامَةِ مُغْنِيًا
عَنْ كُتُبِ غَيْرِكَ بِاللَّهِ وَالْمَالِ

-٧٢١-

محمد بن عبد الله بن طاهر: (٣)
«الوافر»
١- عِلَامَةٌ مَنْ يَوَدُّكَ أَنْ تَرَاهُ
يُطِيلُ إِلَيْكَ إِنْ غَيَّبْتَ الْكِتَابَا
٢- إِذَا قَصُرَ الْكِتَابُ فَأَيُّ وَدُّ

(١) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٢) والبيت غير موجود في ديوان إبراهيم بن العباس ضمن النوادر الأدبية.

(٢) الأبيات الخمسة لُيِّسَتْ في ديوان إبراهيم بن العباس الصّولي.

(٣) محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، أبو العباس، أديب شاعر، عظيم الخطر في نفسه، وعند سلطانه، كان أعرج، وقلده المتوكل أعمال إسحق في الشّرطين ببغداد وسرّ من رأى، وتوفي سنة ٨٦٧/٢٥٣، فقلد أخوه عبيد الله مكانه، المرزباني، معجم الشعراء ص ٤٣٦.

العطوي: (١)

«مُخْلَعُ البسيط»

وَلَحْظَةَ الوَعْدِ مِنْ جَيْبِ
 فِي رَاحَتِي شَادِنِ رَيْبِ
 مُصَيِّبَةِ العُودِ وَالْقَضِيْبِ
 طَالَتْ بِهِ مُدَّةُ المَغْيِبِ

١- أَحْسَنُ مِنْ غَفْلَةِ الرُّقَيْبِ
 ٢- وَمِنْ بِنَاتِ الكُرُومِ رِاحَتِ
 ٣- وَالشُّدُوِّ وَالنَّقْرِ مِنْ كَعَابِ
 ٤- كَتَبْتُ أَدِيبُ إِلَى أَدِيبِ

آخر:

«البسيط»

إِذَا رَأَى سَطَوَاتِ الدَّهْرِ بِالنَّعَمِ
 إِلَّا عَلَيْهِ عَلَى أَنَّ المِدَادَ دَمِي

١- العُدْرُ فِي الطُّهْرِ عِنْدَ الحُرِّ مُنْبَسِطٌ
 ٢- لَوْ يُصْلِحُ الدَّمْعُ خَدِّي مَا جَرَى قَلَمِي

آخر:

«الوافر»

وَلَا هُوَ يَتَدَيَّنَا بِالْكِتَابِ
 وَحَقُّ إِخَائِنَا رَدُّ الْجَوَابِ

١- أَيَا مَنْ لَا يُجِيبُ إِذَا كَتَبْنَا
 ٢- أَمَا فِي حَقِّ حُرْمَتِنَا لَدَيْكُمْ

يُبْغِضُهُمْ إِلَى الحسین بن دَعْبَل:

«الكامل»

نَظْمَيْنِ مِنْ حُلَلٍ وَمِنْ أَطْوَاقِ
 شَوْقِي إِلَيْكَ مُطَنَّبَ الأَرْوَاقِ
 خَبِرْ بِرُقَّةِ مَنْ مَضِينِ خِنَاقِي
 أَسْرَارُهُنَّ مَسَاكِينَ الأَرْوَاقِ

١- يَابْنَ المَقْلَدِ جِيدَ كُلِّ خَلِيقَةٍ
 ٢- كَيْفَ اغْتَدَيْتَ وَكَيْفَ بَتَّ فَقَدْ غَدَا
 ٣- هَلْ تُؤَسِّنِي رُقَّةً تُطْوِي عَلَى
 ٤- خَطِّ تَوْشِيهِ أَنَا مِلْكُ التِّي

(١) العطوي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٧).

ابن الرومي: (١)

«الخفيف»

- ١- رُقْعَةٌ مِنْ مُعَاتِبٍ لَكَ ظَلَّتْ
- ٢- جَالَتْ الرِّيحُ فِي الزَّوَايَا بِهَا يَمُزُّ
- ٣- غَيْرَ مُسْتَوْرَةٍ عَنِ النَّاسِ لَكِنْ
- ٤- وَرَأَيْتُ الأُكُفَّ قَدْ لَعِبَتْ فِيهِ
- ٥- سَطَّرَ العَابِثُونَ فِيهَا أُسَاطِينَ
- ٦- خَطَّ وَلِدَانُكُمْ أَفَانِينَ فِيهَا
- ٧- حِينَ لَمْ يَحْفَلُوا بِحُرْمَةِ مَا فِيهِ
- ٨- وَقَيْحٌ يَجُوزُ كُلَّ قَيْحٍ
- ٩- شِدَّةً مَا هَانَ عِنْدَكَ الخَطْبُ فِيهَا

- وَلَهَا فِي ذَارِكَ مَنْوَى مُهَانَ
- مَا كَمَا جَالَ فِي الرِّبَاطِ الحِصَانُ
- مُجْتَلَاةً وَإِنَّهَا لَحَصَانُ
- هَا فَأَمْسَتْ وَظَهَرُهَا مَيْدَانُ
- سَرَعَتْ مَتْنَهَا فَمَا يُسْتَبَانُ
- أَوْ رِجَالًا كَأَنَّهُمْ وَلِدَانُ
- هَا، وَفِي بَطْنِهَا مَعَانٍ حِسَانُ
- رُقْعَةٌ مِنْ مُعَاتِبٍ لَا تُصَانُ
- لَا يَكُنْ بِأَلَّتِي أَهْنَتْ أَلْهَوَانُ

آخر: (٢)

«المتقارب»

- ١- تَنَاسَيْتَ عَهْدِي أَبَا جَعْفَرٍ
- كَأَنِّي مِنْ سَالِفَاتِ القُرُونِ

(١) ابن الرومي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٦٥) والأبيات في ديوانه ٢٤٤٣/٦. وقال: وكان قد كتب إلى أبي سهل النوبختي رقعة فنظر إليها والرياح تلعبُ بها في جانب دار أبي سهل، وقد خطط في ظهرها بالمداد.

(٢) الأبيات الثمانية في ديوان ابن الرومي، ٢٤٥١/٦-٢٤٥٢، تحقيق د. حسين نصّار والرواية فيه:

ب٦- «كَأَنِّي أَرَاكَ تُرَجِّي الجَوَابِ لِي الغريمِ ثَقِيلِ الدِيُونِ»

ب٨- «وَوَطَّلَ كِتَابِي مُلَقَى لَدَيْكَ».

أفحم في هامش الورقة (١/١١٨) الأبيات التالية التي لا علاقة لها بالمخطوط، وقد كُتبت على الهامش الأسفل، فالأيسر، فالأعلى، وهي:

- ١- إِذَا حَيَّشَ الأَحْبَابَ حَيَّشًا مِنَ الحِفَا
 - ٢- وَإِنْ رَكِبُوا حَيْلَ الصُّدُودِ مُغِيرَةً
 - ٣- وَإِنْ حَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ لِقَاتِلِنَا
 - ٤- وَإِنْ هُمْ لَمْ يَرْضُوا بِوَصْلِ وَدَانَا
- بَيْنَا مِنَ الوصلِ الحَيِّيلِ حُصُونَا
أَقَمْنَا عَلَيْهَا لِلوَصَالِ كَمِينَا
لِقَاتِلِنَا بِالدَّلِّ مُدْرَعِينَا
صَبَرْنَا عَلَى أَحْكَامِهِمْ وَرَضِينَا

- ٢- لِمَنْ كَانَ عَتَبَكَ لِي هَكَذَا
- ٣- أَظُنُّ الْقَرَّاطِينِسَ فِي مِصْرِكُمْ
- ٤- فَلَوْ أَنَّهَا صَفَحَاتُ الْخُدُودِ
- ٥- لَمَا أَعْوَزْتِكَ وَلَكِنْ جَفَوْتَ
- ٦- كَأَنِّي أَرَاكَ تُزَجِّي الْجَوَا
- ٧- تَهَابُ دَوَاتِكَ حَتَّى كَأَنَّ
- ٨- وَظَلَّ كِتَابِي مُلْقَى إِلَيْكَ

- فَلَا زِلْتَ مِنِّي بِدَارِ شَطُونِ
- تَخَوَّنَهَا رَبُّبُ دَهْرٍ خَوْوِنِ
- يُكْتَبُ فِيهَا بِمَاءِ الْعُيُونِ
- فَأَلْفَيْتَ شَأْنِي خِلَالَ الشُّوُونِ
- بَ لَيِّ الْغَرِيمِ ثَقِيلِ الدُّيُونِ
- نَ حَوْضَ دَوَاتِكَ حَوْضُ الْمُنُونِ
- بِدَارِ اطَّرَاحٍ وَمَنْوَاةٍ هُونِ

-٧٢٨-

كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ كِتَابًا فِيهِ «وَأَمْتَعِ بِكَ» فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَدِيقُهُ يُعَاتِبُهُ:

«المنسرح»

- ١- أَحَلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ
- ٢- أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِي التَّوَاضِعِ لِلِّ
- ٣- إِنْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَن غَضَبٍ
- ٤- إِنْ جَفَاءَ كِتَابِ ذِي ثِقَةٍ
- ٥- أَنْعَبْتَ كَفَيْكَ فِي مُحَاطَبَتِي

- أَمْ نَلْتِ مُلْكَاً فَتَهْتِ فِي كِتَابِكَ
- إِخْوَانٍ نَقْصاً عَلَيْكَ فِي حَسَبِكَ
- فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ
- يَكُونُ فِي صَدْرِهِ «وَأَمْتَعِ بِكَ»
- حَسَبُكَ مِمَّا يَزِيدُ فِي تَعَبِكَ

-٧٢٩-

فَأَجَابَهُ:

«المنسرح»

- ١- كَيْفَ يَحْوُلُ الْإِخَاءُ بِأَمْلِي
- ٢- إِنْ كَانَ ذَنْبٌ جَنَاهُ ذُو ثِقَةٍ
- ٣- أَنْكَرْتَ شَيْئاً وَلَسْتُ قَائِلَهُ
- ٤- فَاغْفِرْ فَذَلِكَ النُّفُوسُ عَن رَجُلٍ

- وَكُلُّ حِطِّ أَنْالٍ مِنْ سَبِيكِ
- فَعُدْ بِفَضْلِ عَلَيِّهِ مِنْ أَدَبِكَ
- وَلَا تُرَاهُ يُخْطِ فِي كِتَابِكَ
- يَكْدَحُ حَتَّى الْمَمَاتِ فِي أَرَبِكَ

- ٢٩٩ -

كَتَبَ عَمْرُ بْنُ أَيُّوبَ إِلَى ابْنِ الْمَدْبُرِيِّ يَعَاتِبُهُ عَلَى أَنْ خَاطَبَهُ: (١) «يَمُدُّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ»:

«مجزوء الرمل»

- ١- يَا جَوَاداً بِالشُّرَاءِ وَيَخِينِي بِلِثْنِ الشَّاءِ
٢- إِنَّ «مَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ» مِنْ كَتَبِ الْجَفَاءِ
٣- لَيْسَ يُسْتَغْمَلُ هَذَا لِصِرَالِ الْأَصْفِيَاءِ
٤- فَتَفْضُلُ يَا فَتَى النَّاسِ مِنْ بَتْفَخِينِ الدُّعَاءِ

- ٧٣١ -

وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَادِرَائِيِّ (٢) إِلَى أَبِي بَشِيرِ الْمَهْدِيِّ، وَقَدْ نَقَضَهُ فِي الدُّعَاءِ لَمَّا تَوَلَّى

«الخفيف»

كِتَابَهُ الْمُؤَقَّفَ:

- ١- كَلَّمَا رُمْتُ أَنْ أُخْلَفَ مَنْ كَانِ
٢- أَنْقَضْتَ الدُّعَاءَ لِي مِنْكَ لَمَّا
٣- فَلَيْنَ تَمَّ مَا أَرَاهُ وَأَصْبَحُ
نَ أَمَامِي خُلِفْتَ عَمَّنْ وَرَائِي
زَادَكَ اللَّهُ رِفْعَةً بِدُعَائِي
سَتْ وَزَيْبِرًا لَتُعْطِيَنِي جَزَائِي

- ٧٣٢ -

«الوافر»

أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ إِلَى صَدِيقِي لَهُ: (٣)

- ١- وَهَذَا أَنَا وَالْكِتَابُ إِلَى صَدِيقِي
أَدِينُ مِنَ الْوَفَاءِ بِغَيْرِ دِينِ

(١) عمر بن أيوب: لم أعثر له على ترجمة، وقد ورد اسمه في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٧/٦ باسم عمرو بن أيوب، وكان كاتباً ليزيد بن عمر بن هبيرة الأدي ولي قنشرين للوليد بن يزيد بن عبد الملك زمن مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية.

ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣١٧/٦.

(٢) أحمد بن علي المادرائي: هو أحمد بن علي بن أحمد بن رستم المادرائي. ونسبته إلى مادرايا من أعمال البصرة، كما في أنساب السمعاني، وعمل في كتابة الخراج. بمصر مشاركاً لأبيه وأخيه، المرزباني، الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ص ٣٩٠.

(٣) أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحصبب: نطاحة، من أهل الأنبار، كان كاتب عبيد بن عبد الله بن طاهر، كان بليغاً مترسلاً، شاعراً أديباً متقدماً في صناعة البلاغة، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣٠٦/١.

- ٢- أَعْظُمُهُ وَيَحْقِرُنِي وَأَذْعُو
 ٣- وَيَنْقُصُنِي وَلَمْ أَنْقُصْهُ حَقًّا
 ٤- فَقَامَ كِتَابُهُ بِالرَّدِّ عَنِّي
 له بِاللَّفْظِ يَدْعُو لِي بِدُونِهِ
 وَيَحْشُنُ لَفْظُهُ مِنْ بَعْدِ لِيْنِهِ
 لَكَثْرَةِ مَا تَضَمَّنَ مِنْ لُحُونِهِ

-٧٣٣-

«الكامل»

البحثري: (١)

- ١- يُنْسَى كِتَابُكَ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهِ
 ٢- وَإِذَا كَتَبْتَ مُعْذِرًا لَمْ يُعْطِنِي
 ٣- فَعَلَامٌ يُنْسَى أَوْ يَدُلُّ عَلَى النَّوَى
 وَتَمَرٌ دُونَ رَسُولِكَ الْأَزْمَانُ
 صَدْرُ الْكِتَابِ رِضَى وَلَا الْعُنْوَانُ
 وَدِّي الرَّخِيصُ وَيُغْرِي الْمَجَّانُ

-٧٣٤-

وبالضد من ذلك ما كتبه عمرو بن عثمان العتيبي إلى محمد بن عبيد الله، وقد كاتبه،

«الكامل»

وزاد في الدعاء: (٢)

- ١- يَابِنَ الذَّوَائِبِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالذَّرَى
 ٢- حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَرَانِي قَابِلًا
 ٣- لَمْ تَرْضَ إِذْ كَتَبْتَنِي وَبَدَأَتْ بِي
 وَسَلِيلَ سَادَةِ سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ
 بِكَرَامَةٍ تُزْرِي إِلَيْهِ نَمَائِي
 حَتَّى دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِبِقَائِي

(١) البُحْتَرِي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦). والأبيات الثلاثة في ديوان البحتري (ط الصيرفي) ط ٢

ص ٢٣١٦. وهي موجهة إلى إبراهيم بن المدبر، والرواية فيه:

ب ٣- «فعلام... أو يُضَاعُ عَلَى النَّوَى».

(٢) عمرو بن عثمان العتيبي: لم أعثر له على ترجمة.

ومحمد بن عبيد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الأموي، هو من بني عتبة بن أبي سفيان: أديب كثير الأخبار، حسن الشعر، من أهل البصرة، ووفاته فيها، له تصانيف منها: أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن والأخلاق وأشعار الأعراب والخيال. قال النديم: كان العتيبي وأبوه سيديين أديبين، فصيحين، وتوفي سنة ٨٤٢/٢٢٨.

ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/٣٩٨، فما بعدها، وابن المعتز، طبقات الشعراء ص ٣١٤. والزركلي،

الأعلام، ٦/٢٥٨-٢٥٩.

- ٤- وَلَوْ اقْتَصَرْتَ عَلَى الَّتِي هِيَ قِيَمَتِي
 ٥- لَكَتَبْتُ لِي عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ وَلَمْ
 ٦- فَاتْرُكْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِكْرَامِي بِمَا
 ٧- فَالْقَيْنُ تَصْنَعُرُ إِن تَقْدَمُهَا عَلَى
 ٨- حَلُّوْا مِنْ الْعِزِّ الْمَنِيْعِ نِيَافَةً

فِيْمَا نَبَّئْتُ قَضِيَّةَ الْحُكَمَاءِ
 تُتْبِعُهُ فِي الْعُنْوَانِ حَرْفَ دُعَاءِ
 أَخْشَى بِهِ عِنْدَ الْوَرَى اسْتِغْنَائِي
 أَوْلَادِ حَرْبِ السَّادَةِ الْكُجْرَاءِ
 يَحْمُونَ غَيْرَهُمْ ذُرَى الْعَلِيَاءِ

-٧٣٥-

«الوافر»

أبو تمام إلى الحسن بن وهب: (١)

- ١- لَقَدْ جَلِي كِتَابُكَ كُلُّ بَثٍّ
 ٢- فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَتَبَلَّجَتْ لِي
 ٣- وَضُمْنَ صَدْرُهُ مَالَم تَضَمَّنْ
 ٤- فَكَائِنٌ فِيهِ مِنْ مَعْنَى خَطِيْرٍ
 وفيها يصف رسالته:
 ٥- لَيْنٌ غَرَبَتْهَا فِي الْأَرْضِ بِكُرًّا
 ٦- وَإِنْ تَكُ مِنْ هَدَايَاكَ الصَّفَايَا
 ٧- يِيَانٌ لَمْ تَرْتَهُ تُرَاثَ دَعْوَى

جَوٍ وَأَصَابَ شَاكِلَةَ الرَّيِّ
 غَرَائِيَهُ عَنِ الْخَبْرِ الْجَلِيِّ
 صَدُوْرُ الْغَانِيَاتِ مِنَ الْخُلِيِّ
 وَكَائِنٌ فِيهِ مِنْ مَعْنَى بَهِيٍّ
 فقد جليت على سمع كفي
 فرب هديت لك كالهدي
 ولم تنبئه من حسني بكبي

(١) أبو تمام: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٩) والأبيات في ديوانه (ط الحاروي) ص ٦٢٨-٦٢٩ قالها في

مدح الحسن بن وهب والرواية فيه:

ب ٤- «فكائين... من لفظ بهي». ب ٥- «لَيْن... لَقَدْ جَلِيْتُ عَلَى سَمْعٍ».

ب ٧- بيان... من حسني بكبي» هكذا ورد في ديوان أبي تمام طبعة الحاروي.

والجلي: الأبعد. والبث الجوي: الداء الذي يأخذ في البطن فلا يُستمرأ معه الطعام. والشاكلة: الخاصرة ويُقال هي الطفطفة المتدلّية عنها.

أبو الشَّيْص: (١)

«الكامل»

- ١- هَذَا كِتَابٌ فَتَى لَهْ هِمَمٌ
 - ٢- غَلَّ الزَّمَانُ يَدَيَّ عَزِيمَتِهِ
 - ٣- وَتَوَاكَلْتَهُ ذُوو قَرَابَتِهِ
 - ٤- أَفْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ
- عَطَفْتُ إِلَيْكَ رَجَاءَهُ هِمْمُهُ
وَطَوَاهُ عَنِ أَكْفَائِهِ عَدْمُهُ
وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقِي قَدْمُهُ
لَوْ كَانَ يَعْقِلُهُ بَكَى قَلْمُهُ

-٧٣٧-

العبَّاس:

«الخفيف»

- ١- أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ هَذَا الْكِتَابِ
 - ٢- حَسْبُ مَنْ لَيْسَ يَشْتَفِي مِنْ عَذَابِي
 - ٣- لَسْتُ أَذْرِي مَا فِي الْكِتَابِ وَلَكِنَّ
 - ٤- أَشْتَهِي فَضَّهُ وَأَفْرَقُ مِنْهُ
- قَدْ أَتَانِي بِرَاحَةٍ أَوْ عَذَابِ
مَا تَعَجَّلْتُ فِي احْتِيَاسِ الْجَوَابِ
سِي كَأَنِّي أَرَى سُطُورَ الْكِتَابِ
فَفُوَادِي مُفْرَقُ الْأَسْبَابِ

-٧٣٨-

بعض الأشراف في وصف كتاب ورد عليه:

«الخفيف»

- ١- صَدَفَ شُقٌّ عَنِ لَالٍ وَدُرٌّ
 - ٢- وَقَوَافٍ مَقُومَاتٍ لِذِي اللَّبِّ
- أَمْ كِتَابٌ قَدْ فَضَّ عَنْ نَظْمِ شِعْرِ
سَبِّ وَمَوْزُونَةٍ بِقَسَطِاسٍ فِكْرِ

(١) أبو الشَّيْص: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٧٣) والأبيات الأربعة ضمن أشعاره التي جمعها د. عبد

الله الجبوري، ص ٩٦ والرواية فيه:

ب ١- «هذا... عَطَفْتُ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ رَحْمَهُ». ب ٢- «غَلَّ غَرِمَتَهُ... وَهَدَتْ بِهِ مِنْ حَالِقِي قَدْمُهُ».

ب ٣- «قَارَبْتُهُ... وَطَوَاهُ عَنِ أَكْفَائِهِ عَدْمُهُ». ب ٤- «أَفْضَى... كَانَ يَعْرِفُهُ بِكَى».

«مخلع البسيط»

يَحْسِيْدُهُ السَّرْوَضُ وَالْغَدِيْرُ
يُنْكِرُهُ بُرْدُهُ الْعَجِيْبُ
قَلِيْلُ تَأْيِيْرِهِ كَثِيْرُ
فَرَبَّمَا يَغْرَمُ الْمُشِيْرُ

للصاحب في بعض الأشراف: (١)

١- عَرَضْتِ يَا سَيِّدِي كِتَابًا
٢- لَكِنَّ تَحْرِيْرَهُ بِحَجِيْرٍ
٣- فَعَدَّ عَنْهُ إِلَى مُرَادٍ
٤- وَقَبْلَ دَوَاتِي بِلَا احْتِشَامٍ

كَتَبَ أَبُو الْعَمْرِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ يُوْسُفَ الْجَمَّارَ جَوَابًا لِكِتَابِ الصَّاحِبِ إِلَيْهِ: (٢)

«الطويل»

لَأَلْقَيْتِ يَدًا فِي حُجْرَتَيْهِ ذُكَاءُ
وَأَعْيَانٍ لَفْظٍ مَالِهِنٌ كِفَاءُ
ضَرَائِرُ إِلَّا أَنَّهُنَّ سَوَاءُ
خَمَائِلَ رَوْضٍ جَادِهِنَّ سَمَاءُ
وَمَا صَوَّبَهُ إِلَّا حَيًّا وَحَيَاءُ

١- كِتَابٌ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ يُرْمَى بِمِثْلِهِ
٢- تَهَادَى بِأَنْكَارِ الْمَعَانِي وَعَوْنِهَا
٣- شَوَارِدُ إِلَّا أَنَّهُنَّ أَقَارِبُ
٤- لَيْسَتْ بِهَا نِعْمَى وَالْبَيْسَتِ الرَّبِي
٥- بَنَانُ ابْنِ عَبَادٍ تَعْلِيْنِ نَوْءُ

(١) الصَّاحِبُ: مَرَّتْ تَرْجَمَتْهُ فِي الْمَقْطُوْعَةِ رَقْمَ (١٨٦). وَالْأَيَاتُ الْأَرْبَعَةُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٢٥-٢٢٦،

وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: ب ١- «كَبَيْتٌ يَا سَيِّدِي».

ب ٢- «لَكِنَّ تَحْبِيْرَهُ بِحَجِيْرٍ... أَنْكَرَهُ رَقَّةُ التَّحْبِيْرِ».

ب ٣- «فَعَدَّ عَنْهُ إِلَى دَوَاةٍ قَلِيْلٍ تَأْيِيْرُهَا كَثِيْرٌ».

ب ٤- «وَحَدَّ دَوَاتِي بِلَا امْتِنَانٍ».

(٢) عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ يُوْسُفَ الْجَمَّارَ، أَبُو الْعَمْرِ: هُوَ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ يُوْسُفَ الشَّيْرَازِي الْجَمَّارَ أَبُو الْقَاسِمِ: وَزِيْرٌ مِنْ الْكُتَّابِ الشُّعْرَاءِ، تَقَلَّدَ دِيْوَانَ الرِّسَالِ لِعَضْدِ الدُّوْلَةِ الْبُوَيْهِي طَوْلَ أَيَّامِهِ، وَعَدَّ مِنْ وَرَثَائِهِ وَخَوَاصِّ نُدَمَايِهِ، ثُمَّ وَلِيَ الْوِزْرَةَ دَفْعَاتٍ لِبَعْضِ أَوْلَادِهِ. وَأَوْرَدَ التَّعَالِيْبِي طَائِفَةً مِنْ نَشْرِهِ وَشِعْرِهِ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ، ٣٧٥/٢ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ٣- «شَوَارِدُ لَوْ لَا أَنَّهُنَّ أَوْلَافٌ». ب ٤- «لَيْسْنَا بِهَا نِعْمَى وَالْبَيْسَتِ الرَّبَا».

وَالنَّوْءُ: الْمَطَرُ وَالتَّحْمُ. وَهُوَ دَلِيْلُ الْكِرْمِ وَالْعِطَاءِ.

«الخفيف»

فَمَتَى بِاللِّقَاءِ يَنْدُو الصَّبَاحُ
شُ وَنَيْلَ الْمُنَى وَرَيْشَ الْجَنَاحُ

المهلبى: (١)

١- طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ كِتَابِكَ عِنْدِي
٢- ذَلِكَ إِنْ تَمَّ لِي فَقَدْ عَذَبَ الْعِي

«الطويل»

وَالرُّؤْيَى مَمْطُورًا وَكَالْفَوْزِ بِالْمُنَى
مُضْمَنَةً أَمْرًا وَنَهْيًا وَمَا تَرَى

أبو بكر العمشاني: (٢)

١- وَكُتِبَكَ عِنْدِي كَالزُّلَالِ عَلَى الظَّمَا
٢- فَرَابَكَ فِي إِذْمَانِ أَنْسَى بِكْتَمِهَا

«الكامل»

يَجْتَابُهَا عِنَاؤُهَا كَالْعَقْرَبِ
فَفَضَّضْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجَوْرَبِ

أنشد ثعلب: (٣)

١- بَعَثُوا إِلَيَّ صَحِيفَةً مَطْوِيَةً
٢- فَعَرَفْتُ مِنْهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتَهَا

قال ابن الأعرابي كان عنوان الكتاب (كهمس). (٤)

«مجزوء الكامل»

بِوَصَالِ مُغْدُوْمِ النَّظْمِ مِر

المهلبى إلى ابن العميد: (٥)

١- وَرَدَّ الْكِتَابُ مَبْشُرًا

(١) المهلبى: هو المهلبى الوزير وترجمته في المقطوعة رقم (٢٢٣). والبيتان في يتيمة الدهر ٢٧٤/٢ والزواية فيه: ب ١- «طَلَعَ الْفَجْرُ... فَمَتَى اللَّقَاءُ».

(٢) أبو بكر العمشاني: لم أعثر له على ترجمة.

(٣) ثعلب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤).

(٤) (كهمس) الكلمة غير واضحة في المخطوط.

(٥) أبيات المهلبى في يتيمة الدهر ٢٧٤/٢، والزواية فيه:

ب ١- «وَرَدُّ... بِأَضْعَافِ السُّرُورِ». ب ٣- «فِي الْخُدُودِ الْبَيْضِ». ب ٤- «بِنِظَامٍ لَفْظِي».

٢- فَمَضَّضْتُهُ فَوَجَدْتُهُ

٣- مِثْلَ السَّوَالِفِ فِي الْجِبَاهِ

٤- بِنِظَامِ دُرِّ كَالثُّغُورِ

٥- أَنْزَلْتُهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ

لَيْلًا عَلَى صَفَحَاتِ نُورِ

الْبَيْضِ زَيْنَتِ بِالشُّعُورِ

وَكَالْعُقُودِ عَلَى النُّحُورِ

زَلَّةَ الْقُلُوبِ مِنَ الصُّدُورِ

الباب الرابع والعشرون الاعتذار والتنصّل

-٧٤٥-

قالوا: شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ. وَقِيلَ:
شَافِعُ الْمُذْنِبِ خُضُوعُهُ بِالْمَعْفِيَةِ. وَقَالُوا: مَا أَذْنَبَ مَنْ اعْتَذَرَ. وَالاعْتِرَافُ يَزِيلُ
الاعْتِرَافَ. وَكَانَ يُقَالُ: شَيْثَانٌ قَلٌّ مَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكُذْبِ. الْمُبَالِغَةُ فِي الْاعْتِدَارِ، وَكَثْرَةُ
الْمَوَاعِيدِ. وَقَالَ ابْنُ تَمِيمٍ النَّخَعِيُّ: تَجَنَّبِ الْاعْتِدَارَ فَإِنَّهُ يُخَالِطُهُ الْكُذْبُ، وَأَنْشَدَ:
«الطَّوِيلُ»

١- إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ فَإِنَّ اطِّرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ

-٧٤٦-

«أَتَى رَجُلٌ الْحَسَنَ^(١) بِنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي حَاجَةٍ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ أَمَكَّنْتِ
الْقُدْرَةَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِكَ لَكَانَ الْحَظُّ فِيهَا لَنَا دُونَكَ، وَأَرْجُو إِذْ حُرِمْتُ شُكْرَكَ، وَمَوْضِعَ
الصَّبِيغَةِ عِنْدَكَ، أَنْ لَا أُحْرَمَ عُذْرَكَ.

-٧٤٧-

سارية بن زُنَيْمٍ الدَّلِّي: ^(٢)

١- تَعَلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ حَيٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُنَجِدٍ

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وأمه فاطمة بنت الرسول ﷺ خامس الخلفاء
الراشدين وآخرهم. وثاني الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان عاقلاً حليماً فصيحاً. تولى الخلافة بعد
أبيه، ثم عزل نفسه وسلمها لمعاوية سنة ٤١هـ. وتوفي مسموماً سنة ٦٧٠/٥٠.

(٢) سارية بن زنيم بن عبد الله بن الدثلي، صحابي من الشعراء القادة الفاتحين، كان في الجاهلية لصاً كثير
الغارات، ولما ظهر الإسلام أسلم، وجعله عمر أميراً على جيش وسيره إلى بلاده فارس سنة ٦٤٣/٢٣
فتفتح بلاداً منها أصبهان. وتوفي نحو ٦٥٠/٣٠. الزركلي، الأعلام، ٦٩/٣.

وَأَنْ وَعِيندَا مِنْكَ كَالأَخِذِ بِأَيْدِي
هُمُ الكَاذِبُونَ المُخْلِفُونَ كُلُّ مَوْعِدِ
فَلَا رَفَعْتَ سَوَاطِي إِلَى إِذْنِ يَدِي
أَصِيبُوا بِنَخْسٍ أَمْ أَصِيبُوا بِأَسْعُدِ
كَيْفَاءَ فَعَزَّتْ عَوَالِي وَتَجَلَّدِي
أَبْرًا وَأَوْقَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَأَعْطَى لِرَأْسِ الأَبْلَخِ المْتَمَرِدِ

٢- تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنكَ مُذْرِكِي
٣- تَعَلَّمَ بِأَنَّ الرِّكْبَ إِلاَّ عَوِيْمِرًا
٤- وَنُبِي رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي هَجَرْتُهُ
٥- سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ: وَيَلَّ امَّ فِتْيَةِ
٦- أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِإِمَائِهِمْ
٧- وَمَا حُمِلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
٨- وَأَكْسَى لِجُرْدِ النِّحَالِ قَبْلَ انْتِدَالِهِ

-٧٤٨-

وَمِنْ أَحْسَنِ الاعْتِدَارِ وَأَقْدَمِهِ مَا قَالَهُ النَّابِغَةُ فِي النِّعْمَانِ، فَمَنَّهُ: «البسيط»

وَلَا قَرَارَ عَلَي زَارٍ مِنَ الأَسَدِ
وَمَا هُرَيْقَ عَلَي الأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ
إِذْنِ فَلَا رَفَعْتَ سَوَاطِي إِلَى يَدِي
قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ بِأَيْتِكَ بِالحَسَدِ
طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَي كَبِيدِي

١- نُبِّئْتُ أَنَّ أبا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي
٢- فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجَجًا
٣- مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ كَارِهُهُ
٤- إِذْنِ فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً
٥- هَذَا لِأَبْرَأُ مِنْ قَوْلٍ قُدِّفْتُ بِهِ

-٧٤٩-

«الطويل»

وله: (١)

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ
لَمُتِلِغِكَ الوَاشِي أَعْمَشُ وَأَكْذَبُ
مِنَ الأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ

١- حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً
٢- لَيْنٌ كَانَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي رِسَالَةً
٣- وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبًا

(١) الأبيات الستة في ديوان النابغة ص ٧٦-٧٨ والرواية فيه:

ب ٢- «لَيْنٌ كُنْتُ قَدْ». ب ٤- «مُلُوكٌ وَأَقْوَامٌ إِذَا».

أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْفَارُ أَجْرَبُ
عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ؟

٤- مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ
٥- فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي
٦- فَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ

-٧٥٠-

«الطويل»

وله (النابعة):^(١)

أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ وَالضَّوَاجِعُ
مِنَ الرَّقَشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ
لِحَلِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلَا عَلِيٍّ الْأَقَارِعُ
وَلَا حَلْفِي عَلَى السِّبْرَاءِ نَافِعُ
وَأُنِّي بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَأَقَعُ
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَشَايَ عَنكَ وَاسِعُ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ
وَهَلْ بِأَنْمَنَ ذُو أَمَةٍ وَهُوَ طَائِعُ
كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ
وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا، وَهُوَ ظَالِعُ

١- وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
٢- فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْئِلَةٌ
٣- يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا
٤- تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
٥- وَأُخْبِرْتُ، خَيْرَ النَّاسِ أَنْكَ لُمْتَنِي
٦- لَعَمْرِي، وَمَا عَمْرِي عَلِيٍّ بِهَيِّنِ
٧- فَإِنْ كُنْتُ لَا ذَا الضُّعْنِ عَنِّي مُكَذِّبًا
٨- وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ
٩- فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي
١٠- خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ
١١- حَلَفْتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً
١٢- لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ
١٣- وَتَأْخُذُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةً

(١) أبيات النابعة في ديوانه ص ٤٥-٥٢.

-٧٥١-

- هَجَا أَبُو الْهَوْلِ الْحَمِيرِي الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ: (١)
«الطَّوِيل»
١- غَلَامٌ كَأَنَّ السَّيْفَ مِنْهُ مُعَلَّقٌ عَلَى بِنْتِ عَشْرِ، تَدْبِيهَا حِينَ فَلَكَ
٢- لَهُ رَيْقَةٌ كَالْبَارِدِ الْعَذْبِ طَعْمُهَا إِذَا هُوَ شَابَ الْخَنْدَرِيَسَ الْمُمَسَّكَ

-٧٥١- مكرر

- فَلَمَّا وَلِيَ الْفَضْلُ خُرَاسَانَ أَتَاهُ، فَأَنْشَدَهُ:
«الطَّوِيل»
١- سَمًا نَحُونًا مِنْ غَضَبَةِ الْفَضْلِ عَارِضٌ لَهُ لُجَّةٌ فِيهَا الصَّوَاعِقُ وَالرَّعْدُ
٢- وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مُلْتَقٍ فِرَاشَهُ عَلَى مَدْرَجٍ يَعْتَادُهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ
٣- وَمَالِي إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مِنَ الْجَرْمِ مَا تَخْشَى عَلَيَّ بِهِ الْحِقْدُ
٤- فَجُدْ بِالرِّضَا لَا أَبْتَغِي مِنْكَ غَيْرَهُ وَرَأْيِكَ فِيمَا كُنْتَ عَوَّدْتَنِي بَعْدُ
فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ: بَأَيِّ وَجْهِ جِئْتَنِي؟ قَالَ: أَبُيَا الْأَمِيرُ، بِالْوَجْهِ الَّذِي تَقِفُ بَيْنَ يَدَيَّ اللَّهُ، وَذُنُوبُكَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ فَيَغْفِرُهَا لَكَ، فَعَمَّا عَنَّهُ.

-٧٥٢-

- أَنْشَدَ:
«الْمَجْتَثُ»
١- أَذْنِبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ
٢- إِنْ لَمْ أَكُنْ مُسْتَحِقًّا لِلْعِقَابِ وَمِنْكَ فَكُنْتُ
٣- أَضَعْتُ عُرْفَكَ عِنْدِي وَلَمْ أَصْنُفْهُ فَصْنُفْهُ

-٧٥٣-

- سَعِيدُ بْنُ حَمِيدٍ: (٢)
«الْخَفِيفُ»
١- إِغْتَمَّ زَلَّتِي لِتُخْرَزَ فَضْلَ الْ- عَقْرِ عَنِّي فَلَا يَفُوتُكَ شُكْرِي

(١) وجاء في وفيات الأعيان: فقال له الفضل: «بأي وجه تلتقاني؟ فقال: بالوجه الذي ألقى به الله عز وجل، وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك، فضحك ووصله». ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٠/٤.
(٢) سعيد بن حميد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢١٥).

٢- لا تكلني إلى التوسل بالعدو رلعللي قدا لا أقوم بعذري

-٧٥٤-

قال ابن السمّك^(١) لمحمد بن سليم بن علي: مالي أرى معرضاً عني؟ قال: لشيء بلغني عنك كرهته. قال: ما أهالي بذلك مع الأمير أعزه الله، قال: وكيف؟ قال: لأنه إن كان حقاً غفرته، وإن كان كذباً لم تقبله، قال: صدقت، وعاد له إلى ما كان له عليه.

-٧٥٥-

إبراهيم بن المهدي:^(٢)
١- إن أكن مُذنباً فخطأ
ت، دَع اللومَ عنك والتأنيبا
٢- قل كما قال يوسف لبني يَف
قوبَ لما أتوه: لا تفرّبا

-٧٥٦-

بشر بن أبي خازم في أنس بن حارثة:^(٣)
١- وإنني على ما كان مني لنادم
وإنني إلى أنس بن أم لتائب

(١) ابن السمّك: هو أبو العباس، محمد بن صبيح المعروف بابن السمّك، أصله من الكوفة، قدم بغداد زمن هارون الرشيد، اشتهر بمواعظه الزهدية، وتوفي سنة ٧٩٩/١٨٣- أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر ٢/٢٠٢، والبغداد، خزنة الأدب ٢/٢٧٣.

(٢) إبراهيم بن المهدي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٢١).

(٣) بشر بن أبي خازم الأسدي: شاعر جاهلي، فارس وفحل، عُرف عنه هجاؤه لأنس بن حارثة بن أم الطائي، ثم توبته عن ذلك ومدحه له، وقد هجاه بخمس قصائد، ثم عاد ومدّحه بخمس أخرى، وقد مات بشر مقتولاً على يدي عمرو بن حذار من بني وائلة بن صعصعة، ولبشر ديوان طبع مرتين في وزارة الثقافة بدمشق، تحقيق د. عزة حسن، والأبيات الأربعة في ديوانه (ط، دمشق ١٩٧٣) ص ٤٢، والرواية فيه:

ب ١- «وإنني قد أهرت بالقول ظالماً... وإنني منه يابن سعدى لتائب».

ب ١- ورد في المخطوط «أني على ما كان» وفي هذا خلل عروضي فأضفنا «و» لاستقامة الوزن الشعري.

ب ٢- «ليقبل عذرتي... ويعفو عني ما».

ب ٤- «فإنني سأمنحو بالذي أنا قائل... به صادقاً ما قلته إذ أنا كاذب».

المرزباني، معجم الشعراء ومعه المؤلف والمختلف ص ٢٢٢.

٢- وَإِنِّي إِلَى أَوْسٍ لِيَقْبَلَ تَوْبَتِي

٣- فَهَبْ لِي حَيَاتِي، فَالْحَيَاةُ لِقَائِمٍ

٤- سَأْمَحُوْ بِمَدْحِ فَيْكَ إِذْ أَنَا صَادِقٌ

وَيَعْرِفَ وَدُّي مَا حَيَّيْتُ لِرَاغِبٍ

بِشُكْرِكَ فِيهَا خَيْرٌ مَا أَنْتَ وَاهِبٌ

كِتَابَ هِجَاءٍ سَارٍ إِذْ أَنَا كَاذِبٌ

-٧٥٧-

البحثري في الفتح: (١)

١- فَدَيْنَاكَ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَرَا

٢- وَإِنْ كَانَ رَأْيُكَ قَدْ حَالَ فِي

٣- تَرْيِيئِي الشَّيْءُ تَأْتِي بِهِ

٤- وَأَكْرَهُ أَنْ أَمْتَادِي عَلَى

٥- أَكْذَبُ ظَنِّي بِأَنْ قَدْ سَخَطْتَ

٦- وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا لَمْ أَكُنْ

٧- أَيَضْبِحُ وَرِذِي فِي رَاحَتِي

٨- وَمَا كَانَ سُخْطُكَ إِلَّا الْفِرَاقَ

٩- وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ذَنْبًا لَمَّا

١٠- سَأَصْبِرُ حَتَّى أَلْقَى رِضَا

١١- أَرَأَيْتَ رَأْيُكَ حَتَّى يَمْرِحَ

«المتقارب»

وَنَائِبَةٍ أَوْشَكْتُ أَنْ تَتُوبَا

فَلَقَيْتَنِي بَعْدَ بِشْرٍ قُطُوبَا

وَأَكْبِرُ قَدْرَكَ أَنْ أَسْتَرِينَا

سَبِيلِ اغْتِرَارٍ فَالْقَى شَعُونَا

وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُ ظَنِّي كَذُوبَا

أَذُمُّ الزَّمَانَ وَأَشْكُو الْخَطُوبَا

لَكَ طَرَقًا، وَمَرَعَايَ مَخْلًا جَدِينَا

أَفَاضَ الدُّمُوعَ، وَأَشْجَى الْقُلُوبَا

تَخَالَجَنِي الشُّكُّ فِي أَنْ أَتُوبَا

كَ إِثْمًا بَعِيدًا، وَإِثْمًا قَرِينَا

وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ حَتَّى يُتُوبَا

(١) البحثري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦) والأبيات في ديوانه (ط الصيرفي) ص ١٥١-١٥٣ في

الفتح بن خاقان، ومعانيه، والرواية فيه:

ب ١- «فَدَيْنَاكَ مِنْ أَيِّ خَطْبٍ» ب ٥- «وَمَا كُنْتُ أَعْهَدُ ظَنِّي». ب ٧- «فِي سَاحَتَيْكَ». ب ٩- كُنْتُ
أَعْرِفُ ذَنْبًا».

وله فيه (للبحري في الفتح):^(١)

- ١- عَذْبِرِي مِنَ الْأَيَّامِ رَنْقَنَ مَشْرَبِي
- ٢- والبسني سُخْطَ امْرِي بِتُ مَوْهِنَا
- ٣- تَبْلَجَ عَن بَعْضِ الرُّضَا وَانطوى على
- ٤- وَأَصِيدَ إِنْ نَازَعْتُهُ اللَّحْظَ رَدَّهُ
- ٥- ثَنَاهُ الْعِدَا عَنِّي فَأَصْبَحْتُ مُبْعَدَا
- ٦- وَقَدْ كَانَ سَهْلًا وَاضِحًا فَتَوَعَّرَتْ
- ٧- أُمَّتِي عِنْدِي الْإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ
- ٨- وَمُكْتَسِبٌ لِي فِي الْمَلَامَةِ مَا جِدُّ
- ٩- يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعَشَرٌ
- ١٠- أَعِيدَ نَظْرًا فِيمَا تَسَخَّطْتُ، هَلْ تَرَى
- ١١- رَأَيْتُ الْعِرَاقَ نَاكِرْتِي وَأَنْسَمَتِ
- ١٢- وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أُوْزِبَ مُمْلِكَا
- ١٣- وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْمَرْءُ لَمْ تَكُنْ
- ١٤- وَلَوْ كَانَ مَا خَيْرْتَهُ أَوْ ظَنَنْتَهُ

«الطويل»

وَلَقَيْنِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشَأَ مَا
أَرَى سُخْطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا
بَقِيَّةَ عَتَبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصْرَمَا
كَلِيلًا، وَإِنْ رَاجَعْتُهُ الْقَوْلَ جَمَجَمَا
وَأَوْهَمَهُ الْوَاشُونَ حَتَّى تَوْهَمَا
رُبَاهُ، وَطَلَقًا ضَاحِكًا فَتَجَهَّمَا
وَمُنْتَقِمٌ مِنِّي امْرُؤٌ كَانَ مُنْعِمًا
يَرَى الْحَمْدَ غَنَمًا وَالْمَلَامَةَ مَغْرَمًا
وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُوزَ وَتَظْلَمَا
مَقَالًا دَيْيَا أَوْ فَعَالًا مُدْمَمًا
عَلِيَّ صُرُوفِ الدُّهْرِ أَنْ أَتَشَامَا
فَصَارَ رَجَائِي أَنْ أُوْزِبَ مُسَلَّمًا
تُحَلَّلُ بِالظَّنِّ الذَّمَّامَ الْمُحْرَمَا
لَمَا كَانَ غَرَوًا أَنْ أَلُومَ وَتَكْرُمَا

(١) الأبيات في ديوان البحري (ط الصيرفي) ١٩٧٨/٣-١٩٨٢ والرواية فيه:

ب ٢- «وَأَكْسَبْتِي سُخْطَ...» ب ٥- «ثَنَاهُ الْعِدَى... فَأَصْبَحَ مُغْرَضًا... وَأَوْهَمَهُ».

ب ٨- «وَمُكْتَسِبٌ فِي الْمَلَامَةِ...» ب ١١- «رَأَيْتُ الْعِرَاقَ أَنْكَرْتِي».

ورنق المشرب: كذره، وتبلاج: ضحك وهش، وتصرم: أي تصرم بمعنى تنقطع وتنقص. والأصيد: الرجل الذي يرفع رأسه كبيراً. وقيل للملك أصيد لأنه يلتفت من الزهو يمينا وشمالاً. وجمجم: لم يفصح بكلامه.

- ١٥- أَذْكَرُكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدُودًا
 ١٦- وَمَا حَمَلَ الرُّكْبَانَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 ١٧- أَقْرُبُ بِمَا لَمْ أَجْنِبْهُ مُتَّصِلًا
 ١٨- لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا
 ١٩- وَمِثْلِكَ إِنْ أَبْدَى الْفَعَالُ أَعَادَهُ
- تَنَاسِيهِ، وَالْوُدَّ الصَّحِيحَ الْمُسْلَمًا
 وَأَنْجَدَ فِي أَعْلَى الْبِلَادِ وَأَتَهَمَا
 إِلَيْكَ، عَلَى أَنِّي إِخَالُكَ الْوَمَّا
 بِهِ، وَلَكَ الْعُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعَمَا
 وَإِنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّمَا

-٧٥٩-

- آخر:
 ١- لَيْنٌ سُمِّتِي ذُلًّا فَعَفْتُ حِيَاضَهُ
 ٢- فَهِيَ أَنَا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جِنَايَةٍ
- «الطويل»
 سَخَطْتُ، وَمَنْ يَأْبَ الْمَذَلَّةَ يُعْذِرُ
 جَنِيْتُ، وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّبِكَ فَاعْفِرْ

-٧٦٠-

- آخر: (١)
 ١- إِنْ تَعَفُّ عَنْ عَيْدِكَ الْمُسِيِّءِ فَنِي
 ٢- أَتَيْتُ مَا أَسْتَحِقُّ مِنْ خَطَأٍ
- «المنسرح»
 فَضْلِكَ مَأْوَى لِلصَّفْحِ وَالْمِنَنِ
 فَجُدْ بِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ

-٧٦١-

- آخر:
 ١- ذَنْبِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ
 ٢- فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ
- «المجثث»
 وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ
 وَإِنْ جَزَيْتَ فَعَدْلٌ

-٧٦٢-

- آخر: (٢)
 ١- فَهَبْنِي مُسِيئًا كَالَّذِي قُلْتُ ظَالِمًا
 ٢- وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْعَفْوِ مِنْكَ لَسَوْءَ مَا
- «الطويل»
 فَعَفَوْ جَمِيلٌ كَمَا يَكُونُ لَكَ الْفَضْلُ
 أَتَيْتُ بِهِ أَهْلًا، فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ

(١) نَسَبَ ابْنَ قُتَيْبَةَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ ٩٩/٣.

(٢) الْأَيَاتُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى شِعْرِ أَبِي عَلِيِّ الْبَصِيرِ، فِي مَجْلَدِ الْمُرُودِ الْعِرَاقِيَّةِ، مَج ١٥، الْعَدَدُ ٢، ص ٢١٤.

البصير:

«الطويل»

- ١- هَلِ الْقَوْلُ إِنْ أَطْنَبْتُ فِي الْقَوْلِ نَافِعٌ
- ٢- وَهَلْ أَنْتَ رَاعٍ لِلَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
- ٣- وَهَلْ أَنَا إِنْ عَقَرْتُ خَدْيِي بِعَبْرَةٍ
- ٤- حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً وَشَفَعْتُهَا
- ٥- لَقَدْ قَرَعَ الْوَأْشِي بِأَهْوَنِ سَعْيِهِ
- ٦- فَأَقْلَقَنِي فِي ضَعْفِهِ وَهُوَ خَافِضٌ
- ٧- فَإِنْ كَانَ لِي عُذْرٌ يَصِحُّ قِبَلْتُهُ
- ٨- سَأَلْبِسُ ثَوْبِي ذَلَّةً وَاسْتِكَانَةً

أبو تمام: (١)

«الطويل»

- ١- أُمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَعْوَةَ خَامِسٍ
- ٢- جَلِيدٍ عَلَى عَتَبِ الْخَطُوبِ إِذَا عَرَّتْ
- ٣- أَتَانِي مَعَ الرَّكْبَانِ ظَنَّ ظَنَّتَهُ
- ٤- لَقَدْ نَكَبَ الْعُدْرُ الْوَقَاءَ بِسَاحَتِي
- ٥- فَكَيْفَ وَمَا أَحَلَلْتُ بَعْدَكَ بِالْحِجْيِ
- ٦- أَسْرَبُلُ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٢٣٨-٢٤٠ قالها في مدح أبي المغيث الرافعي، والرواية فيه، (ط دار المعارف) تحقيق محمد عزام ١١٤/٢، ١١٧.

١- «موسى بن إبراهيم». وبذا يصبح البيت مخزوماً. ب ٢- «إذا التوت». ب ٣- «لَفَفْتُ لَهُ».

ب ٥- «وَكَيْفَ». ب ٦- «أَلْبِسُ هُجْرًا».

والخامس من الإبل ما يظلم أربعة أيام ويورد الماء في الخامس، والشرب: اللوم والتقريع.

- ٧- كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى
مَعِي، وَمَتَى مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَخَدِي
- ٨- فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنِّ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ
عَلَى خَطَأٍ مِنِّي، فَعُذْرِي عَلَى عَمْدٍ

-٧٦٥-

قالوا: جرى بين أبي مسلم وابن شهرام كلامٌ، فأغلظ له شهرام، فتحلّم عنه مسلم، ولم يُجِبْهُ، فَنَدِمَ، وَقَالَ:

أَيُّهَا الْأَمِيرُ: بَتَرَ اللَّهُ لِسَانَ الدَّالِّهِ، فَمَا أَهْدَمَهُ لِلْمَنْزِلِهِ، وَأَحَطَّهُ لِلرُّتْبَةِ، وَقَدْ سَاءَنِي مَا بَدَرَ مِنِّي، فَاثْمُنُ بَعْفُو عَنِّي، وَأَلْحَ فِي الْإِعْتِدَارِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ إِنَّكَ أَسَاتَ فَاخْسَنْتُ، أَفْتَرَاكَ تُحْسِنُ وَأَسِيءُ؟

-٧٦٦-

«الوافر»

أبو تمام: (١)

- ١- أَتَانِي عَائِرُ الْأَنْبَاءِ تَسْرِي
عقارُبُهُ بِدَاهِيَةٍ نَادٍ
- ٢- نَا خَبِيرٌ كَأَنَّ الْقَلْبَ أَمْسَى
يُجْرُ بِهُ عَلَى شَوْكِ الْقِتَادِ
- ٣- كَأَنَّ الشَّمْسَ جَلَّلَهَا كُسُوفٌ
أَوْ اسْتَرَّتْ بِرِجْلِ مِنْ جَرَادِ
- ٤- بِأَنِّي نَلْتُ مِنْ مُضَرٍّ وَخَبْتُ
إِلَيْكَ شَكِيَّتِي خَبَبَ الْجَوَادِ
- ٥- وَمَا رَبْعُ الْقَطِيعَةِ لِي بِرَبْعِ
وَلَا نَادِي الْأَذَى مِنِّي بِنَادِ
- ٦- وَأَيْمَنَ يَجُورُ عَن قَصْدِ لِسَانِي
وَقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادِ
- ٧- وَمَنْ يَأْذَنُ إِلَى الْوَأَشِينِ تُسَلِّقُ
مَسَامِعُهُ بِالسِّنِّهِ جِدَادِ

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ١٥٩-١٦٢ وديوانه بشرح التبريزي، تحقيق: محمد عزّام ٣٧٥/١-٣٨٢، وقالها في مدح أبي عبد الله أحمد بن أبي داود.

١- العائر: من قولهم عار الفرس يعير إذا ذهب في الأرض، أي هذا النبا قد سار قبلغني.

٢- نأ خبير: انتشر وذكر.

٧- يأذن إلى الواشين: يميل أذنه إليهم، وتسلق مسامعته: من قوله تعالى: (سَلِّقُوا كُم بِالسِّنِّهِ جِدَادِ) أي ضربوكم بالكلام. سورة الأحزاب، ١٩/٣٣.

[(١):]

- ١- إِنَّ دُونَ السُّؤَالِ وَالِاعْتِذَارِ
٢- فَاحْذَرِ الْاعْتِذَارَ وَاعْذِرْ وَلَا تَسُدَّ
٣- أَنْتَ أَعْلَى يَدَا إِذَا جُدْتَ وَالْعَفْوُ
٤- إِرْضَ لِلسَّائِلِ الْخُضُوعَ وَلِلْقَا
٥- وَاسْتَعِذْ مِنْهُمَا فَيَسَّ الْمَقَامَ
٦- وَاغْنَمِ الشُّكْرَ إِنَّهُ كَنْزُكَ الْبَاءُ
٧- وَأَرَى الشُّكْرَ لَا يُسَافِرُ إِلَّا
- حُطَّةً صَعْبَةً عَلَى الْأَخْرَارِ
أَلْ وَلَا تَلْقَ سَائِلًا بِانْتِهَارِ
وَأَبْدَاءَ خَيْرٍ مِنَ الْإِنْتَظَارِ
رِفِ ذَنْبًا غَضَاضَةَ الْاعْتِذَارِ
مَانَ لِأَهْلِ الْعُقُوبِ وَالْأَخْطَارِ
قِي عَلَى الدَّهْرِ، وَالْكُنُوزُ عَوَارِ
بِدَلِيلِ هَادٍ مِنَ الْأَشْعَارِ

-٧٦٨-

اعْتَدَرَ رَجُلٌ إِلَى صَاحِبِهِ لَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: فَهَيْتُ اعْتِذَارَكَ، وَقُلِّ مَا اعْتَدَرَ مُذْنِبًا إِلَّا
ازْدَادَ ذَنْبًا، فَهَذِهِ أَوْلُ عَوْرَةِ الْمُذْنِبِينَ فَجَدِّ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ تَسْتَعْنِ عَنِ الشَّافِعِيِّ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ
يَقُولُ:

«بجزوء الكامل»

١- تَرْجُ رَجْعَةَ مُذْنِبٍ
خَلَطَ اجْتِجَاجًا بَاعْتِذَارِ

-٧٦٩-

«الخفيف»

[(٢):]

- ١- يَابْنَ عَمَّ النَّبِيِّ أَنْسَرُ مِنْ سُخْدِ
٢- أَنْتَ مِنْ سِرِّ مَعْشَرٍ شَرَّعُوا الْعَفْوُ
- طَبَّكَ فَقَدُ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ
وَوَلَمْ يَمْنَعُوهُ عِنْدَ اقْتِدَارِ

(١) ها هنا غفل المؤلف (أو الناسخ) عن اسم قائل الأبيات الستة وحاء البيتان الأول والرابع في بهجة المحال وقد نسبهما المؤلف إلى علي بن الجهم والرواية فيه (٤٨٨/٢):
ب ١- «إِنَّ ذُلَّ السُّؤَالِ وَالِاعْتِذَارِ
ب ٤- «إِرْضَ... مَذَلَّةَ الْاعْتِذَارِ».

(٢) وهنا غفل المؤلف عن ذكر اسم الشاعر قائل الأبيات التسعة. ولم أعر في المصادر التي بين يدي علي الأبيات وقائلها.

مَنْ تَجَافَى عَنِ الذُّنُوبِ الْكِبَارِ
 هِ وَلَيْسَ الْعِقَابُ مِنْكَ بِعَارِ
 عِدْنِي مِنْ تَعْمُدٍ وَأَعْتِفَارِ
 أَوْ جَوَادٍ لَمْ يَخْتَرَسْ مِنْ عَثَارِ
 مِثْلَهَا مُذْ شَدَّدْتَ عَقْدَ الْإِزَارِ
 سَدَاءٌ لَيْثًا مُقْلَمَ الْأَظْفَارِ
 جَاتِ إِلَّا بِالْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

٣- إِنْ تَجَافَيْتَ مُنِعِمًا كُنْتَ أَوْلَى
 ٤- أَوْ تُعَاقِبَ فَأَنْتَ أَغْلَمُ بِاللَّ
 ٥- لَيْسَ ذَنْبِي مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُبْ
 ٦- هُوَ إِمَّا تَكْذُوبٌ مِنْ عَدُوٍّ
 ٧- وَلِي الْحُرْمَةُ الَّتِي لَمْ تُضَيِّعْ
 ٨- وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَشْهَدَ الْأَعْمَى
 ٩- حَسْبِيَ اللَّهُ خَابَ مَنْ يُنْزِلُ الْحَا

-٧٧٠-

«البيسط»

إسحق بن إبراهيم: (١)

فِي حُسْنِ صَفْحِكَ عَن جُرْمِي وَعَن زَلْمِي
 فَأَنْتَ أَغْظَمُ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ أَمْلِي

١- لَا شَيْءَ أَغْظَمَ مِنْ ذَنْبِي سِوَى أَمْلِي
 ٢- فَإِنْ يَكُنْ ذَا وَذَا فِي الْعَدْرِ قَدْ عَظُمَا

-٧٧١-

«الطويل»

العتابي: (٢)

جَعَلْتِكَ حِصْنًا مِنْ حِذَارِ النَّوَائِبِ
 وَأَخْرَى لِصَوَلَاتِ الْعَدُوِّ الْمُحَارِبِ

١- وَكُنْتَ إِذَا مَا خِيفَتْ نَبْوَةٌ حَادِثٍ
 ٢- وَكُنْتَ يَدَا أَرْمِي بِهَا الْبُؤْسَ الرَّثِيئَةَ

(١) إسحق بن إبراهيم: هو أبو مُحَمَّدَ إِسْحَاقَ بن إبراهيم بن مَاهَانَ بن يَسْمَعَانَ بن نَسِكِ التَّمِيمِيِّ بِالْوَلَاةِ الْأَرْجَانِي الْأَصْلُ، المعروف بابن النديم الموصلي، كان من نُدَمَاءِ الْخَلْفَاءِ، وَلَهُ الظَّرْفُ المشهور، والخلاعة والغناء اللذان تفرَّد بهما، وكان من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء، وأيام الناس، وكان له اليد الطولى في الحديث والفقه وعلم الكلام، توفي سنة ٨٤٩/٢٣٥، وقيل سنة ٨٥٠/٢٣٦ والأول أشهر. ابن خلكان، وفيات الأعيان ١/٢٠٢-٢٠٤.

(٢) العتابي: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣١)، وهذه الأبيات قالها يَتَعَذَّرُ فيها لعبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي ورواية الأبيات ٦، ٧، ٨، في كتاب أحمد النجار، العتابي أديب تغلب في العصر العباسي ص ٤٧-٤٨ والرواية فيه:

٧- «فها أنا ساع... وقابضٌ على حدِّ الفرارين».

٨- «ومُنْصَرِفٌ». والذبابين: مفردها ذباب وهو حدّ طرف السيف الذي بين شفرتيه. وقاضب: قاطع.

وَمَا بَيْنَنَا كُنَّا كَرَوِّجَةٍ رَاكِبٍ
وَمَعْتَبَةٌ سَدَّتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
أَحَلَّ بِوَادٍ مِنْكَ رَحْبَ الْمَسَارِبِ
مُقَيِّدَةُ الْأَمَالِ دُونَ الْمَطَالِبِ
عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الذَّبَائِنِ قَاضِبِ
رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي

-٧٧٢-

«الطويل»

بِنَا وَبِكَ الْهَجْرُ الْمُبْرَحُ وَالْعَتَبُ
كِلَانَا لَهُ فِي هَجْرٍ صَاحِبِهِ ذَنْبُ

-٧٧٣-

«الطويل»

إِذَا الْأَمْرُ عَن وَجْهِ الرُّوِيَةِ أَجْهَضَا
وَاسْتَعْتَبُ الْأَعْدَاءُ، وَالسَّيْفُ مُتَنَضَى

-٧٧٤-

«الطويل»

وَأُولَى بِهِ مِنْ أَنْ يَلْجَأَ بِبِاطِلِ
بِتْرَكٍ لِحَاجِ أَوْ مُمَارَاةِ جَاهِلِ
وَكَم زَلَّةٍ لَا تُسْتَقَالُ لِعَاقِلِ

٣- فَأَدْبَتْنِي بِالصَّرْمِ حَتَّى كَأَنَّنِي
٤- وَأَوْطَنْتَ دَارَ الْهَمِّ مِنِّي نَدَامَةً
٥- وَأَنْزَلَ بِي هِجْرَانُكَ الْبُؤْسَ بَعْدَمَا
٦- هِيَ النَّفْسُ مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ رَجَاؤُهَا
٧- وَهَا أَنَا مُغْضٍ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ
٨- وَمُنْتَرَعٌ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ

آخر:

١- هَلُمَّ إِلَى الْعُبَيْي فَقَدْ بَلَغَ الْمَدَى
٢- وَلَا تُلْزِمْنَا ذُنُوبَكَ الذَّنْبَ إِنَّهُ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ: (١)

١- وَإِنِّي لِأَعْطِي كُلَّ أَمْرٍ بِقِسْطِهِ
٢- فَاسْتَعْتَبُ الْإِخْوَانَ، وَالْحَدُّ ضَارِعٌ

مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ: (٢)

١- رُجُوعُ الْفَتَى بِالْحَقِّ أَحْسَنُ بِالْفَتَى
٢- وَأَخْرِبُ بِمِثْلِي أَنْ يُرَاجِعَ رُشْدَهُ
٣- أَقْلَنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ رَهْنًا لِزَلَّةٍ

(١) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ: مرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (١٧٨).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ: مرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٨٤). وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ لَيْسَتْ فِي دِيْوَانِهِ - (صَنْعَةُ

الْبِقَاعِي).

البحترى: (١)

«الخفيف»

- ١- بأبي أنت عاتياً وقليلاً
- ٢- لمتني أن رميت في غير مرمى
- ٣- والذي حطني إلى أن بلغت الـ
- ٤- ثم حالت حال تكلفني قسداً
- ٥- فأرى أين موضع الجود في النسا
- ٦- لا تجاوز مقدار سخطك إن لم
- ٧- وأحترس من ضياع حليمك في الجف

علي بن الجهم: (٢)

«المتقارب»

- ١- عفا الله عنك أما حرمة
- ٢- لئن جل ذنب ولم اعتمده
- ٣- ألم تر عبداً عدا طوره
- ٤- ومفسداً أمر تلافيته
- ٥- فعفوك عن مذنب خاضع
- ٦- إذا ادراع الليل أفضى به

(١) البحترى: مررت ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦) والأبيات في ديوانه (ط الصيرفي) ٣/١٩٣٨-١٩٣٩ وقد قالها في مدح عبدون ابن مخلد والاعتذار إليه، والرواية فيه:
ب-٥ «فأرى... في القوم». ب-٦ «لا تجاوز مقدار سخطك إن».

(٢) علي بن الجهم: مررت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٧). وأبياته الستة في ديوانه (ط خليل مردم بك) ص ٧٧، ٧٩* فما بعدها، والرواية فيه:

ب-١ «ألا حرمة». ب-٢ «فأنت أجل». ب-٣ «ورشيدياً هدا» ولعله الصواب. ب-٥ «وعفوك».

إبراهيم بن المهدي: (١)

- ١- يا خَيْرَ مَنْ ذَمَلْتِ إِلَيْهِ مِطْيَةً
٢- مُلِكتِ قُلُوبَ النَّاسِ مِنْكَ مَهَابَةً
٣- ما إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْفَوَاةُ تَمُدُّنِي
٤- فَعَقَوْتَ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ
٥- إِلَّا أَلْعَلُّوا عَنِ الْعُقُوبَةِ بَعْدَمَا
٦- وَرَحِمْتَ أَطْفَالَ كَأَفْرَاحِ الْقَطَا

«الكامل»

بَعْدَ الرَّسُولِ لِيَأْتِيَ أَوْ طَامِعٍ
وَتَظَلُّ تَكَلُّوهُمْ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ
أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنَيْتِ طَائِعٍ
عَفْوٍ، وَلَسْمٍ يَشْفَعُ إِلَيْكَ بِشَافِعٍ
ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِمُسْتَكِينٍ خَاضِعٍ
وَعَوَيْنِ وَالْهَيْةُ كَقَوْسِ النَّازِعِ

وله (لإبراهيم بن المهدي):

- ١- فَبِإِلَّا أَكُنْ أَهْلًا لِمَا مِنْكَ أَرْتَجِي
٢- فَفَضْلِكَ أَرْجُو لَا الْبِرَاءَةَ إِنَّهُ

«الطويل»

فَأَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ أَهْلُ
أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

سَلَمُ الْخَاسِرِ: (٢)

- ١- لَقَدْ أَتَنْتَنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةً
٢- كَيْفَ الْقَرَارُ وَلَمْ أَبْلُغْ رِضًا مَلِكُ

«البيسط»

تَظَلُّ مِنْ خَوْفِهَا الْأَحْشَاءُ تَضْطَرِّبُ
تَبْدُو الْمَنَابِيا بِكَفَيْهِ وَتَحْتَجِبُ

(١) إبراهيم بن المهدي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٥٢).

(٢) سَلَمُ الْخَاسِرِ: هو سَلَمُ بن عمر بن حماد، شاعر خليع ماجن، من أهل البصرة، من الموالى، مدح المهدي والرّشيد، سُمّي بالخاسر لأنه باع مُصْحَفًا واشترى بئمه طنبوراً، وتوفي سنة ١٨٦/٨٠٢، وقد صنّع شعرة في هذا العصر غوستاف فون غرونباوم، ونشره ضمن كتاب شعراء عباسيون، بيروت ١٩٥٩. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٥٠/٢ فما بعدها. قد ورد اسمه في وفيات الأعيان (سالم). الزركلي، الأعلام ١١٠/٣-١١١.

والأبيات في كتاب شعراء عباسيون ص ٩٣-٩٤ والرواية فيه: ب ١- «إني أتنتني». ب ٢- «المنابيا بعينيه». ب ٥- «ما فاتها الطلب». ب ٦- «فما وراءك لي».

وَأَنْتَ ذَاكَ بِمَا تَأْتِي وَتَجْتَنِبُ
وَالدَّهْرُ لَا مَلْجَأَ عَنْهُ وَلَا هَرَبُ
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مَا فَاتَكَ الطَّلَبُ
فَلَيْسَ قَبْلَكَ لِي ذِكْرٌ وَلَا نَسَبُ

٣- إِنْ نِي أَعُوذُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
٤- وَأَنْتَ كَالدَّهْرِ مَبْثُوثًا حَبَائِلُهُ
٥- وَلَوْ مَلَكَتُ عِيَانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهَا
٦- مَوْلَاكَ مَوْلَاكَ، لَا تُشْمِتُ أَعَادِيَهُ

-٧٨٠-

«المنسرح»

قَارَفْتُ ذَنْبًا فَغَيْرُ مُعْتَمِدٍ
وَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرَّشْدِ

آخر: (١)

١- لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا وَلَمْ أَرِدْهُ فَإِنْ
٢- قَدْ تَطَرَّفَ الْكَفُّ عَيْنَ صَاحِبِهَا

-٧٨١-

«البيسيط»

إِلَيْكَ أَقْصَى، وَفِي حَالِيكَ لِي عَجَبُ
كَمَا تُوقِّيَ مِنْ ذِي الْعُرَّةِ الْجَرَبُ
إِلَّ وَلَا خُلَّةٌ تُرْعَى وَلَا نَسَبُ
بِقُرْبِكَ الْوُدُّ وَالْإِشْفَاكُ وَالْحَدَبُ

طريح الثَّقَفِي فِي الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ: (٢)

١- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ مَالِي بَعْدَ مَقْرَبَةٍ
٢- مَالِي أَذَادُ وَأَرْمَى حِينَ أَقْصَيْدُكُمْ
٣- كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ يَنْسِي وَيُنْكُمُ
٤- لَوْ كَانَ بِالْوُدِّ يُدْنِي مِنْكَ أَرْلَفَنِي

(١) البيتان في بهجة المجالس للقرطبي، ٤٨٧/٢ وقد نسبها المؤلف إلى أبي علي البصير والرواية فيه:

ب ١- «لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا فَإِنْ زَعَمْتَ بِأَنْ جَنَيْتُ ذَنْبًا فَغَيْرُ مُعْتَمِدٍ»

ب ٢- «قَدْ تَطَرَّفَ الْكَفُّ عَيْنَ صَاحِبِهَا فَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرَّشْدِ».

(٢) طريح الثَّقَفِي: هو طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى الثَّقَفِي.

وأمة خزاعية بنت عبد الله ابن سباع أبو الصلُّت الشاعر المشهور، نشأ في دولة بني أمية، واستنفذ شيعره في الوليد بن يزيد، وأدرك دولة بني العباس، ومات في أيام المهدي سنة ٧٨١/١٦٥ - الأصفهاني، الأغاني

٤/٦٨٤. وفواد سزكين، تاريخ التراث العربي ٢٣٠/٣. والرواية:

ب ١- «يَا بَنَ الْخَلَائِفِ... تَقْرَبَةُ». ب ٢- «مَا لِي أَذَادُ وَأَقْصَى». ب ٧- «وَإِنْ سَخَطَكَ... نَفْسِي».

والإل: العهد. والخلة: الصداقة. وقطبوا: عبسوا وغضبوا.

- ٥- وَكُنْتُ دُونَ رِجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ
 ٦- إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفَوهُ وَإِنْ سَمِعُوا
 ٧- وَإِنَّ سُخْطَكَ شَيْءٌ لَمْ أَنَاجِ بِهِ
 ٨- لَكِنْ أَنَاكَ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ أَيْمٍ
 ٩- وَمَا عَهْدُتُكَ فِي مَنْ زَلَّ تَقَطَّعُ ذَا
 ١٠- وَلَا تَوَجَّعُ مِنْ حَقِّ تَحْمَلُهُ

-٧٨٢-

- دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطَّبُوا
 شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا
 نَفْسًا وَلَمْ يَكُ مِمَّا كُنْتُ أَكْتَسِبُ
 قَوْمٌ بَعُونِي فَنَالُوا فِيَّ مَا طَلَبُوا
 قُرْبِي وَلَا تَدْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ
 وَلَا تُتَّبَعُ بِالتَّكْدِيرِ مَا تَهَابُ

«الكامل»

- لَيْلٌ أَكَابِدُهُ وَهَمٌّ مُضِلُّعُ
 أَرْقِي وَأَغْفَلُ مَا لَقِينْتُ الْهَجْعُ
 أَرَمْتُ عَلَيَّ وَسُدَّ مِنْهَا الْمَطْلَعُ
 مِنْ قَبْلِ ذَاكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَجْزَعُ
 أَصْبَحْتَ عِصْمَتَهُ بِبَلَاءٍ مُفْظِعُ
 إِنْ كَانَ لِي وَرَأَيْتَ ذَلِكَ مَنْزِعُ
 لِلْكَاشِحِينَ وَيَسْمِعُهَا مَا تَصْنَعُ
 عَمَّا كَرِهْتَ لِنَازِعٍ مُتَضَرِّعُ
 كَفَّا إِلَيَّ وَكُلُّهُ يُسْرِ أَقْطَعُ

وله (أي لطريح الثَّقفي):^(١)

- ١- نَامَ الْخَلِيُّ مِنَ الْهُمُومِ وَبَاتَ لِي
 ٢- وَسَهَرْتُ لَا أَسْرِي وَلَا فِي لَذَّةٍ
 ٣- أَبْغَى وَجُودَ مَخَارِجِي مِنْ تَهْمَةٍ
 ٤- جَزَعًا لِمَعْتَبَةِ الْوَلِيدِ وَلَمْ أَكُنْ
 ٥- يَابِنَ الْخَلَائِفِ إِنْ سُخْطَكَ لَامْرِي
 ٦- فَلَا تَزَعَنَّ عَنِ الَّذِي لَمْ تَهْوَهُ
 ٧- فَارْتَبِ صَيِّعَكَ بِي فَإِنَّ بَاعِيْنَ
 ٨- إِنْ كُنْتَ فِي ذَنْبٍ عَيَّيْتُ فَإِنِّي
 ٩- وَيَكْسُتُ مِنْكَ فَكُلُّهُ عُسْرٌ بَاسِطٌ

^(١) الأبيات في الأغاني ٤/٤٧٠-٤٧١ والرواية فيه:

- ٥- «يَا بَنَ الْخَلَائِفِ... أَسْمَيْتَ عِصْمَتَهُ». ب٧- «فَارْتَبِ... وَسَمِعِهِمْ». ب٨- «إِنْ كُنْتُ... مُتَصَدِّعٌ». ب١٤- في المخطوط: «مَا لَمْ يَصْنَعُ». وَأَبْتَنَا مَا جَاءَ فِي الْأَغَانِي ص ٤٧١ «مَا لَمْ يَصْنَعُوا». اِرْتَبِ صَيِّعَكَ: زِدْهُ. وَالْأَقْطَعُ: مَقْطُوعُ الْيَدِ. تَفْعَلُ مَا تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ اللَّوْمَ. وَقَدْ قَالَ طَرِيحُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ يَسْتَعْطِفُهُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ.

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يَنْطَعُ
 أَمْسَى يَضُرُّ إِذَا أَحَبَّ وَيَنْفَعُ
 شَرِّني وَأَنْتَ لِغَيْرِ ذَلِكَ أَوْسَعُ
 سَبَقاً وَأَنْفُسُهُمْ عَلَيْكَ تَقَطَّعُ
 وَصَنَعْتَ فِي الْأَقْوَامِ مَا لَمْ يَصْنَعُوا
 أَسَدَيْتَهَا وَجَمِيلِ فَعَلٍ يُجْدَعُ
 شَلَلٌ وَأَنْكَ عَنِ صَنِيعِكَ تَنْزِعُ
 وَأَبَى الْمَلَامَ لَكَ النَّدَى وَالْمَوْضِعُ

١٠- مِنْ بَعْدِ أَخَذِي مِنْ حِبَالِكَ بِالَّذِي
 ١١- وَرَجِيْتُ وَأَتَقَيْتُ يَدَايَ وَقِيلَ قَدْ
 ١٢- أَفْهَادِمُ مَا قَدْ بَنَيْتَ وَخَافِضٌ
 ١٣- أَفْلا خَشَيْتَ سَمَاتَ قَوْمٍ فَتُهُمْ
 ١٤- وَفَضَلْتِ فِي الْحَسَبِ الْأَشْمَ عَلَيْهِمْ
 ١٥- فَكَأَنَّ أَنْفَهُمْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 ١٦- وَذُؤَا لَوْ أَنَّهُمْ يَنَالُ أَكْفُهُمْ
 ١٧- أَوْ تَسْتَلِيمُ فَيَجْعَلُونَكَ أَسْوَةً

-٧٨٣-

«السريع»

أَبْكِي الدَّمَاءَ وَأَنْدُبُ الْأَمَلَا
 مَا أَنْ تَقِلَّ جُفُونَهَا ثَقَلَا
 كَيْ لَا يُقَالَ: هَجَرْتَنِي مَلَا

الحسين في صالح بن الرشيد: (١)

١- يَا بَنَ الْإِمَامِ تَرَكْتَنِي هَمَلًا
 ٢- مَا بِالْ عَيْنِكَ حِينَ تَلْحَظُنِي
 ٣- لَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لُبِخْتُ بِهِ

-٧٨٤-

«الوافر»

إِذَا طَالَ النَّهَارُ عَلَى الرَّقِيبِ
 وَذُقْنَ الرَّعْفَرَانَ عَلَى الْجِيُوبِ
 وَصَاحِبَهُ الْأَلْدَّ لَدَى الْخَطُوبِ
 يَكُونُ مِنَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَيْبِ

ومن أحسن ما قيل في الاعتذار:

١- وَيَبِضُ مِنْ عَدِي كُنْ لَهْوًا
 ٢- رَتَمْنَ الْمِسْكَ آفَانًا حِسَانًا
 ٣- ذَكَرْنَ بِمَوْقِفِي حَمَلِ بْنِ بَدْرِ
 ٤- فَقُلْتُ لَهُنَّ لَا عَذْرًا لَدَيْنَا

(١) الحسين بن الضحاک: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٧٩).

والرواية في الأغاني: ب ١- «يا بن الإمام... أبكي. الحياة». وهذه الأبيات قالها في صالح بن الرشيد يترضاه.

- ٥- فَلَوْ صَدَقَ الْهُوَىٰ أَوْ كُنْتُ حُرًّا
 ٦- وَذَنْبِي بَارِزٌ لَا سِتْرَ عَنْهُ
 ٧- وَقَدْ أَبْلَيْتُ حَتَّى لَا بَلَاءَ
 ٨- فَلَا عُذْرَ عَلَيَّ بِرُدِّ نَفْعًا
 ٩- وَكَمْ مِنْ مَوْفِرٍ حَسَنٍ أُحِيلَتْ

- لَمْتُ مَعَ النَّدَى يَوْمَ الْقَيْبِ
 لِطَالِبِهِ وَعُذْرِي بِالْمَغِيبِ
 وَضَاقَتْ حَيْلَةُ الرَّجُلِ الْأَذِيبِ
 وَكَسَّرَ الْعُذْرَ مِنْ فِعْلِ الْمُرْتِيبِ
 مَحَاسِنُهُ فَقَدْ مِنَ الذَّنُوبِ

-٧٨٥-

آخر:

«الخفيف»

- ١- فَاَجْعَلَنَّ لِي إِلَى التَّعْلُقِ بِالْعُذْرِ
 ٢- فَقَدَيْمًا أَجَادَ ذُو الْفَضْلِ بِالصَّفْرِ
- رِ سَبِيلًا إِذْ لَمْ أَجِدْ لِي سَبِيلًا
 حِ وَقَدْ سَامَحَ الْعَزِيزُ ذَلِيلًا

-٧٨٦-

آخر:

«الخفيف»

- ١- كُلَّ يَوْمٍ يَقُولُ لِي لَكَ ذَنْبٌ
 ٢- رَبِّمَا جِئْتُهُ فَأَسْأَلْتُهُ الْعُذْرَ
- بِتَجَنُّنٍ وَمَا يُرَى ذَاكَ مِنِّي
 رَلِبَعْضِ الذَّنُوبِ قَبْلَ التَّجَنُّي

-٧٨٧-

آخر:

«الطويل»

- ١- إِنْ سُمِنْتِي ذُلًّا فَعَقَمْتُ حِيَاضَهُ
 ٢- فَهِيَ أَنَا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جِنَايَةٍ
- سَخِطْتَ وَمَنْ بِأَبِ الْمَذَلَّةِ يُعْذِرُ
 إِلَيْكَ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّبِكَ فَاغْفِرِ

-٧٨٨-

محمد بن داود: (١)

«البيسيط»

- ١- الْعُذْرُ يَلْحَقُهُ التَّخْرِيفُ وَالْكَذِبُ
 ٢- وَقَدْ أَسَأْتُ فَبِالنَّعْمَى الَّتِي سَلَفَتْ
- وَلَسْتُ فِي غَيْرِ مَا يُرْضِيكَ لِي أَرْبُ
 أَلَا مَنَنْتَ بِعَقْرِ مَا لَهُ سَبَبُ

(١) البيتان في بهجة المحالس ٤٨٧/٢. قد ذكر المؤلف اسم قاتلهما وهو محمود بن داود القياسي، والرواية في بهجة المحالس: ب ١- «الْعُذْرُ يَلْحَقُهُ التَّخْوِيفُ... وَكَيْسَ». ب ٢- «فَإِنْ أَسَأْتُ... لَمَّا مُنِّيتُ».

علي بن الجهم: (١)

«الخفيف»

- ١- لَيْسَ هَمِّي مِنَ الْهُمُومِ الَّتِي يَحُدُّ
 - ٢- إِنَّ أَمْرًا جَنَى عَلَيَّ مَشَيْبَ الرَّءِ
 - ٣- أَذْرَكَتْ مِنِّي الْحَوَادِثُ نَارًا
 - ٤- لَيْسَ عِنْدِي، وَإِنْ تَعَزَّيْتُ إِلَّا
 - ٥- وَانْتَظَارُ الرِّضَى، فَإِنَّ رِضَى السَّاءِ
- سُنُّ فِيهَا الْعَزَاءُ وَالتَّسْلِيمُ
أَسِي فِي لَيْلِيَةِ، لِأَمْرٍ عَظِيمٍ
لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُهُ مَنْ يَرُومُ
طَاعَةَ حُرَّةٍ وَقَلْبِ سَالِمٍ
دَاتِ عِزٍّ وَعَتَبُهُمْ تَقْوِيمٍ

كَتَبَ بَغْضُ الرُّؤْسَاءِ، وَهُوَ الْوَزِيرُ أَبُو الْعَلَاءِ ابْنُ حَسُولٍ: (٢)

«المتقارب»

- ١- أَتَعْفُو عَلَى الرَّسْمِ أَمْ تَنْتَصِفُ
 - ٢- وَآمَلُ عَظْفَكَ أَمْ أَتَقِي
 - ٣- هَمَجَرْتُ فَنَاءَكَ لَا عَنُ قَلِي
 - ٤- أَصُدُّ حَيَاءً وَبِي صَبْوَةٌ
 - ٥- وَغُذْرِي أَشْوَةٌ لَا يَرْتَجِي
- وَتُقْبَلُ بِالْوُدِّ أَمْ تَنْجِرِفُ
وَأَسْتَأْنِفُ الْوَصْلَ أَمْ أَنْصَرِفُ
وَكَيفَ؟ وَفِيهِ رَضِغَتُ الشَّرْفِ
وَأَهْجُرُ خَوْفًا، وَقَلْبِي كَلِفُ
قُبُولًا سِوَى أَنْبِي مُعْتَرِفُ

(١) الأبيات في ديوان علي بن الجهم (ط خليل مَرْدَم بك) ط دمشق، ص ١٧٧١٧٨، وهي في خطاب المتوكّل، والرواية في الديوان: ب ١- «هُوَ عِنْدِي مِنَ الْهُمُومِ الَّذِي». ب ٢- عَلَيَّكَ مَشَيْبَ الرَّأْسِ فِي جَمْعِهِ لِأَمْرٍ». ب ٤- «إِنَّ تَغَضَّبْتَ إِلَّا».

(٢) الوزير أبو العلاء ابن حَسُولٍ: هو مُحَمَّد بن علي بن الحسين صفي الحَضْرَتَيْنِ، أصله من همدان وَمَنْشُورَةُ الرَّيِّ، وأبوه القاسم، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكِتَابَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَكَلَامِهِ فِي غَايَةِ الْبِرَاعَةِ، وَسَمِعَ مِنَ الصَّاحِبِ بْنِ عِبَادٍ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ صَاحِبِ الْمَحْمَلِ فِي اللُّغَةِ، تَقَلَّدَ دِيوَانَ الرِّسَالِ، وَذَاعَ فَضْلُهُ فِي الدَّوْلَةِ السَّلْجُوقِيَّةِ، وَتَوَفِيَ سَنَةَ ٤٥٠/١٠٥٨. انظر:

العالبي، تمة يتيمة الدهر، ١٢٦/٥. الكسبي، فوات الوفيات، ٢٣٩/٢، والصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣٢/٤، والمحمّدون من الشعراء ص ٣٦٧، الزركلي، الأعلام ٦/٢٧٦.

يُعَوِّدُنِي الْعَفْوَ حَتَّى أَلِيفُ
وَلَوْ لَا اغْتِفَارُكَ لَمْ أَقْتَرِفْ
نَشَا فِي ذَرَاكَ وَفِيهِ عُرْفُ
ةٍ وَوَقَّعَ إِلَيَّ بَأْنَ لَا تَخْفُ

-٧٩١-

«الطويل»

أَبِالذَّنْبِ تُجْزَى أَمْ عَلَى الذَّنْبِ تُوصَلُ
فَقُلْتُ: فَلَمْ أَفْعَلْ، فَقَالَتْ: سَتَفْعَلُ

-٧٩٢-

«مجزوء الكامل»

وَأَفِيقُ مِنْ غَضَبِي عَلَيْهِ
لِ، وَعُذْرُهُ نَظَرِي إِلَيْهِ

٦- وَمَا الذَّنْبُ لِي بَلْ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ
٧- فَلَوْ لَا احْتِمَالُكَ لَمْ أَجْتَرِمْ
٨- فَلَا تَتَّجِنَنَّ عَلَيَّ خَادِمِ
٩- وَعُدُّلِي إِلَى الْحَالَةِ الْمُرْتَجَا

آخر:

١- وَقَالَتْ وَهَزَّتْ رَأْسَهَا لِتَغِيظَنِي
٢- فَقُلْتُ: مَتَى أَدْنَبْتُ قَالَتْ: تُرِيدُهُ

آخر:

١- أَرْضِي إِذَا عَابَتْهُ
٢- وَذُنُوبُهُ مَثَلُ الْجِبَا

الباب الخامس والعشرون

شكر المُحسن والاعتداد بالنعمة

-٧٩٣-

«الطويل»

[]:(١)

- | | |
|--|---|
| <p>١- سَأَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ
 ٢- فَتَى يَذْفَعُ النُّعْمَى بِنُعْمَى يُرْبِهَا
 ٣- إِذَا كَانَ شُكْرِي دُونَ قَيْضِ بَنَانِهِ</p> | <p>قَطِيعَةً وَصَلِّ لَا قَطِيعَةَ جَانِيَا
 وَلَا تَتَّبِعْ الْإِخْوَانَ بِالذَّنْبِ زَارِيَا
 وَطَاوَلْنِي جُودًا فَكَيْفَ أَحْيَالِيَا</p> |
|--|---|

-٧٩٤-

«الكامل»

أبو نواس:(٢)

- | | |
|--|---|
| <p>١- قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَذِرًا
 ٢- أَنْتَ امْرُؤٌ جَلَلْتَنِي نِعْمًا
 ٣- فإِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَعْذِرَةٌ
 ٤- لَا تُسَلِّدِينَ إِلَيَّ عَارِفَةً</p> | <p>مِنْ حَنْلِ شُكْرِيهِ وَمُعْتَرِفًا
 أَوْهَتْ قُوَى جَلْدِي فَقَدْ ضَعُفَا
 وَاقْتِكَ بِالتَّصْرِيحِ مُنْكَشِفَا
 حَتَّى أَقْوَمَ بِشُكْرٍ مَا سَلَفَا</p> |
|--|---|

(١) لَمْ يَذْكُرِ الْمَوْلَفُ هُنَا اسْمَ قَائِلِ الْآيَاتِ، أَوْ ذَكَرَهُ فَأَغْفَلَهُ النَّاسُخُ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَدْ نَسَبَ (جَانِيَا) وَالصَّحِيحُ جَرُّهَا لِأَنَّهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ، فِي النَّصِّ خَطَأً، وَأَرَى الصَّوَابَ «لَا لِأَقْطَعُ جَانِيَا».

(٢) أَبُو نُوَاسٍ: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (١٧). وَالْآيَاتُ الْأَرْبَعَةُ فِي دِيْوَانِ أَبِي نُوَاسٍ (ط الغزالي) ص ٤٣٣، وَالْآيَاتُ: الثَّانِي وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ، لِابْنِ قُتَيْبَةَ التَّنِينُورِيِّ ص ٥٥٩. وَالرَّوَايَةُ فِي التَّنِيَّانِ:
 ب ١- «قَدْ قُلْتُ... مِنْ ضَعْفِ شُكْرِيهِ». ب ٢- «أَنْتَ امْرُؤٌ أَوْلَيْتَنِي». ب ٣- «فإِلَيْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَقْدِمُهُ... لِأَقْتِكَ بِالتَّصْرِيحِ». ب ٤- «لَا تُحَدِّثُنِ إِلَيَّ».

«الطويل»

ولا مَلَلِ أَبْطَأْتُ عَنْكَ أبا بَكْرٍ
فَأَفْرَطْتُ فِي بَرِّي عَجِزْتُ عَنِ الشُّكْرِ
أَسْلَمْتُ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي الشَّهْرِ
وَلَا نَلْتَقِي حَتَّى الْقِيَامَةِ وَالْحَفْرِ

دُعْبِل: (١)

١- فَأَقْسِمُ لَا عَنْ جَفْوَةٍ لَا، وَلَا قَلِي
٢- وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا
٣- فَمِ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسْلِمًا
٤- فَإِنْ زِدْتَنِي بِسَرًّا تَزِيدْتُ جَفْوَةً

«الكامل»

لَا الْعَوْدُ يُنْهِئُهَا وَلَا الْإِنْدَاءُ
مَا يَتَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ
مُتَخَوِّفٌ أَنْ لَا يَكُونَ لِقَاءُ
عَجَبًا وَبِرٌّ رَاحٍ، وَهَوَّجَاءُ

البُحْتَرِي: (٢)

١- إِنِّي هَجَرْتُكَ إِذْ هَجَرْتُكَ وَخَشَةَ
٢- أَحْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَدَتْ
٣- وَقَطَعْتَنِي بِالْجُودِ حَتَّى إِنِّي
٤- صِلَةٌ غَدَّتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ

(١) دُعْبِل: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٧)، والأبيات في شعر دُعْبِل ص ٣٩٠-٣٩١، وَقَدْ خَرَجَهَا د. عبد الكريم الأشتر من مجموعة كبيرة مِنَ المَصَادِرِ. وقالها الشّاعر في الاعتذار إلى عبد الله بن طاهر، والرّواية في شعر دُعْبِل:

ب ٣- «فَمِ الْآنَ... أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ». ب ٤- «فَلَا نَلْتَقِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ».

وَمِ الْآنَ: أصلها فَمِ الْآنَ، حذفت النون لإقامة الوزن. وقد ورد مثل هذا في الشعر العربي ومنه قول المتنبي:

«نَحْنُ قَوْمٌ مَلْحِنٌ فِي زِيِّ نَاسٍ قَوْفٌ طَيْرٌ لَهَا شُحُوصُ الْجَمَالِ»

ويقصد من الجنّ.

(٢) البُحْتَرِي: ترجمته في المقطوعة رقم (١٧٦)، والأبيات في ديوانه ص ٢١-٢٢ (ط الصمير) قالها بمدح

أبا جعفر محمّد بن علي القُمِّي الكاتب. والرّواية فيه:

ب ٢- «أَحْشَمْتَنِي». ب ٣- «وَقَطَعْتَنِي... مُتَخَوِّفٌ الْآنَ».

-٧٩٧-

وله: (١)

- ١- إِنْهَا أبا الْفَضْلِ شُكْرِي مِنْكَ فِي نَصَبٍ
أَقْصِرَ فَمَا لِي فِي جَدْوَاكَ مِنْ أَرْبٍ
- ٢- لَا أَقْبَلُ الدَّهْرَ نَيْلًا لَا يَقُومُ بِهِ
شُكْرِي وَلَوْ كَانَ مُسْنَدِيهِ إِلَيَّ أَبِي

«البسيط»

-٧٩٨-

وله (للبحري): (٢)

- ١- كَلَّمَا قُلْتُ: أَعْتَقَ الْمَدْحُ رِقِّي
رَجَعْتَنِي لَهُ أَيَادِيهِ عِبْدًا

«الخفيف»

-٧٩٩-

آخر:

- ١- فَإِنْ يَكُ أَرْنِي عَفْوُ شُكْرِي عَلَى نَدَى
أُنَاسٍ لَقَدْ أَرَبْتَنِي نَدَاهُ عَلَى شُكْرِي

«الطويل»

-٨٠٠-

الخالدي:

- ١- فَوَاللَّهِ مَا عَارَضْتُ جُودَكَ سَاعَةً
بِشِعْرِي إِلَّا كَانَ أَشْعَرَ مِنْ شِعْرِي
- ٢- كَأَنَّ عَطَايَاكَ الْجَسِيمَةَ أَقْسَمْتَ
بَأَنِّي لَا أَنْفَكَ مُهْتَضَمَ الشُّكْرِ

«الطويل»

-٨٠١-

آخر:

- ١- بِأَبِي شُكْرِي قَلِيلٌ
وَأَيُّهَا دِينُكَ كَيْفَ تَزِيدُ
- ٢- لَمْ يَقُلْ فِيكَ لِسَانٌ
قَطُّ فَاسْتَوْفَى ضَمَّزُهُ

«مجزوء الرمل»

-٨٠٢-

آخر:

- ١- رَهْنَتْ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ
وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكُورِ مَزِيدُ

«الطويل»

(١) البيتان في ديوان البحري (ط الصيرفي)، ص ١٢٠ والرواية فيه:

ب ١- «أَتَعَبْتُ شُكْرِي فَأَضْحَى مِنْكَ فِي نَصَبٍ... فَأَذْهَبَ فَمَا لِي».

(٢) البيت في ديوان البحري (ط الصيرفي) ص ٥٧١. وهو من قصيدة قالها في مدح أبي العباس، أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات.

٢- وَلَوْ أَنَّ شَيْئاً يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ وَلَكِنَّ مَالاً يُسْتَطَاعُ شَدِيدُهُ

- ٨٠٣ -

آخر: ١- وَأَنْتَ الَّذِي نَجَّيْتَنِي مِنْ عَظِيمَةٍ
«الطويل» ٢- فَإِلَّا يُدَلِّنِي الدَّهْرُ مِنْكَ جَزَاءَهَا
وَأَطْلَقْتَنِي لِلسَّهْلِ مِنَ مَطْلَعِ وَعْغِرِ
فَعِنْدِي جَزَاءٌ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ شُكْرِ

- ٨٠٤ -

آخر: ١- مَا زِلْتُ تُحْسِنُ ثُمَّ تُحْسِنُ عَائِداً
«الكامل» ٢- فَتَزِيدُنِي نِعْمًا وَأَشْكُرُ جَاهِداً
وَأَعُوذُ شَاكِرٍ نِعْمَةً فَتَعُوذُ
فَكَذَاكَ نَحْنُ تَزِيدُنِي وَأَزِيدُ

- ٨٠٥ -

أبو نُخَيْلَةَ: (١) ١- شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى
«الطويل» ٢- وَأَحْيَيْتَ مِنْ ذِكْرِي، وَمَا كَانَ مَيْتًا
وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضْتَهُ يَفْضِي
وَلَكِنَّ بَعْضَ الذُّكْرِ أَنْبَهُ مَنْ بَعْضِ

- ٨٠٦ -

الحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ: (٢) ١- مَا زِلْتُ أَخْطِرُ مِنْكَ فِي نِعَمِ
«الكامل» ٢- حَتَّى سَمَوْتَ بِهَا إِلَى شَرْفِ
تَغْدُو عَلَيَّ وَكَارَةَ تَسْرِي
يَتَّقِي وَتَخْلُقُ جِدَّةَ الدَّهْرِ

(١) أبو نخيلة: هو أبو نخيلة الراجز، واسمه يعمر بن حزن بن زائدة بن لقيط بن أبزي بن ظالم بن عياض بن حمان بن ميم. وقيل له حمان لأنه كان يُحَمِّمُ شَفْتَيْهِ. وقد قال أبو نخيلة هذه الأبيات يمدحُ فيها سَلَمَةَ بن عبد الملك. والبيتان في معجم الشعراء، ص ١٩٣ والرواية فيه:

ب ١- «شَكَرْتُكَ... وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتُهُ». ب ٢- «وَأَحْيَيْتَ لِي ذِكْرًا وَمَا كَانَ حَامِلًا».

والرواية في طبقات الشعراء ص ٦٣-٦٤:

ب ٢- «وَأَنْبَهْتُ لِي ذِكْرِي وَمَا كَانَ حَامِلًا».

(٢) الحسين بن الضحَّاك: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٧٩).

٣- فَالْلَهُ يَشْكُرُ مَا مَنَنْتَ بِهِ إِنْ كَانَ قَصْرَ دُونَهُ شُكْرِي

-٨٠٧-

آخر: (١)

«المقارب»

١- فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يُرَى إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهُ النَّاطِرُ

٢- لَمَّا تَه لَكَ حَتَّى تَرَاهُ فَتَعَلَّم أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

-٨٠٨-

آخر:

«الكامل»

١- وَأَخِ إِذَا حَصَلَتْ نَيْتُهُ وَجَمِئِلَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ

٢- أَتَقَنَّتْ أَنْ الشُّكْرَ دُونَهُمَا فَتَبَيَّنَتْ مُحْتَشِمًا مِنَ الشُّكْرِ

-٨٠٩-

آخر: (٢)

«الطويل»

١- ضَمَعْتُ عَنِ الشُّكْرِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ لِأَجْلِ أَيْدِيكَ الَّتِي قَلَّتْ شُكْرِي

٢- إِذَا قُلْتَ شِعْرًا شَاكِرًا لِصَنِيعَةٍ تَنَيْتَ بِأُخْرَى مِنْكَ أَكْبَرَ مِنْ شِعْرِي

-٨١٠-

آخر: (٣)

«الطويل»

١- سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَيْتِي أَيْدِي لَمْ تَمُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

(١) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتَانِ فِي الْمَصَادِرِ الْأَدْبِيَّةِ إِلَى كَلْثُومِ بْنِ عَمْرِو الْعَتَابِيِّ، وَالرِّوَايَةُ فِي بَهجةِ الْمَحَالِسِ ٣١٥/١:

ب ١- «فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ».

(٢) وَرَدَ فِي الْمَعْخُوطِ «مَنْ أَجَلَ لِأَيْدِيكَ» وَفِي هَذَا خَلَّلَ عَرُوضِي فَكَبِنَاهَا «لِأَجْلِ أَيْدِيكَ» لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ

الشُّعْرِي.

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي بَهجةِ الْمَحَالِسِ: ٣١٤/١، وَالرِّوَايَةُ فِيهِ:

ب ١- «سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَرَاخَتْ». ب ٣- «رَأَى خَلَّتِي... فَكَانَتْ».

وَقَدْ نُسِبَتْ الْأَبْيَاتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٤٢١ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ التَّمِيمِيِّ، وَفِي سَمَطِ اللَّائِي ١٦٦

نُسِبَتْ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ فِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

٢- فَتَى غَيْرَ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنِ صَدِيقِهِ

وَلَا مُظْهِرِ الشُّكْرِ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ

٣- رَأَى خَلَّةً مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا

وَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

- ٨١١ -

آخر: (١)

«البيسط»

١- لَا شُكْرُكَ مَعْرُوفًا هَمَمْتَ بِهِ

إِنَّ اهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ

٢- وَلَا أَذْمُكَ إِنْ لَمْ يُضِهِهِ قَدْرٌ

فَالشَّيْءُ بِالْقَدْرِ الْمَحْتُومِ مَضْرُوفٌ

- ٨١٢ -

البحثري: (٢)

«الكامل»

١- حُمِلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ نِعْمَةً

صَعَبْتُ عَلَى ذَلِيلِ النَّسَاءِ وَصَغِبِهِ

٢- وَوَعَدْتُهُ أَنِّي أَقْسُومُ بِشُكْرِهَا

فَحَمَلْتُ مِنْهُ نِقَاءً، فَلَمْ أَنْهَضْ بِهِ

٣- مَا أضعَفَ الْإِنْسَانَ لَوْلَا هِمَّةٌ

فِي رَأْيِهِ، وَأَصَالَةٌ فِي لُبِّهِ

٤- مَنْ لَا يَقْسُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةٍ خَلَهُ

فَمَتَى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ

- ٨١٣ -

وَأَلَّهُ: (٣)

«الكامل»

١- سَمَحُ الْيَدَيْنِ لَهُ أَيَادٍ جَمَّةٌ

عِنْدِي وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَمْنُونِ

(١) البَيْتَانِ فِي بَهجةِ الْمُحَالِسِ، ٣١٦/١ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ٢- «وَلَا أَلُومُكَ... فَالرَّزْقُ بِالْقَدْرِ».

وَقَدْ نَسَبَهُمَا صَاحِبُ جَنُودِ الْمُقْتَسِبِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ. وَالرَّوَايَةُ فِيهِ ص ١٣٨:

ب ١- «لَأَنَّ هَمَّكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ». ب ٢- وَلَا أَذْمٌ وَإِنْ.

(٢) الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ فِي دِيْوَانِ الْبَحْثَرِيِّ (ط الصَّيْرِي) ط ٢، ص ١٦٣، قَالَهَا فِي مَدْحِ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ،

وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: ب ٣- «لَا هِمَّةٌ... فِي نُبُلِهِ، أَوْ قُوَّةٌ فِي». ب ٤- «مَنْ لَا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةٍ».

وَالْبَيْتُ الْأَخِيرُ فِي بَهجةِ الْمُحَالِسِ ٣١٦/١ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: «مَنْ لَا يَقْضِي بِشُكْرِ نِعْمَةٍ جِبَّهُ... فَمَتَى يَقْضِي بِشُكْرِ

نِعْمَةِ رَبِّهِ». وَالنَّقَا: الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ.

(٣) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ الْبَحْثَرِيِّ (ط الصَّيْرِي) ط ٢، ص ٢٢٣٤، مَدَحَ بِهِمَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُدَبَّرِ. وَالْمَنْنُ:

الْإِحْسَانُ، وَالْمَمْنُونُ: الْمَقْطُوعُ.

٢- وَلَقَدْ بَعَثْتُ لَهُ الثَّنَاءَ فَلَمْ يَتُّمَّ جَهْدُ الثَّنَاءِ بِعَفْوِ مَا يُؤْتَلِّئِي

- ٨١٤ -

«السريع»

علي بن يحيى الأزمني: (١)

- ١- جَلَّتْ أَيْدِيكَ عَنِ الشُّكْرِ وَحَارَ فِي مَعْقُولِهَا فِكْرِي
- ٢- مَا تَنْقَضِي مِنْكَ يَدٌ تَيْبٌ حَتَّى تُتَنِّي بِيَدِ بَكْرِي
- ٣- فَالشُّكْرُ فِي فَضْلِكَ مُسْتَهْلَكٌ كَقَطْرَةٍ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ

- ٨١٥ -

«الطويل»

ابو تمام:

- ١- سَأَجْهَدُ حَتَّى أْبْلِغَ الشَّعْرَ شَاوَهُ وَإِنْ كَانَ طَوْنَعًا لِي وَأَسْتُ بِجَاهِدِ
- ٢- فَإِنْ أَنَا لَمْ يَحْمَدَكَ عَنِّي صَاغِرًا عَدُوُّكَ فَاعْلَمْ أَنِّي غَيْرُ حَامِدِ

- ٨١٦ -

«الطويل»

محمود الوراق فضل الشكر على النعمة: (٢)

- ١- وَمَا تَبْلُغُ الْأَنْعَامُ فِي النَّفْعِ غَايَةً مِنْ الْفَضْلِ إِلَّا غَايَةُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ
- ٢- وَلَا بَلَغَتْ أَيْدِي الْمُؤْنِلِينَ بَسْطَةً مِنْ الطُّوْلِ إِلَّا بَسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ
- ٣- وَلَا رَجَحَتْ فِي الْوِزْنِ يَوْمًا صَنِيعَةٌ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا مِنَّةُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ

(١) علي بن يحيى الأزمني: هو أبو الحسن، قائد من الأمراء في العصر العباسي، أصله من الأرمن، استعرب أبوه، فنشأ في بيعة عربية، وولي الثغور الشامية، ثم أرمينية وأذربيجان وميصر، وكان شديد الوطنية على الروم. له فيهم غزوات وفتوح، وقتل في إحدى وقائعه معهم بالثغور الجزرية في سنة ٢٤٩/٨٦٣ - الصفدي، الوابي بالوفيات ٣٠٧/٢٢، والزركلي، الأعلام ٣١/٥.

(٢) محمود الوراق: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٣٣)، والأبيات الثلاثة في ديوانه ص ٢٦٢، والرواية فيه:

ب ١- «وَمَا يَبْلُغُ الْأَنْعَامُ... عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا مَبْلُغُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ».

ب ٢- «وَمَا بَلَغَتْ... ب ٣- وَلَا رَجَحَتْ... عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا وَهِيَ بِالشُّكْرِ أَنْفَلُ».

- آخر:
- ١- جُزِيَ الْبَخِيلُ عَلَيَّ صَالِحَةً
عَنِّي لِيخْفِتَهُ عَلَيَّ ظَهْرِي
٢- مَا فَاتَنِي خَيْرُ امْرِيءٍ وَضَعَتْ
عَنِّي يَدَاهُ مَوْوَنَةَ الشُّكْرِ

- ومثله:
- ١- جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَنْ يَضُنُّ بِمَالِهِ
فَيْرْفَعُنِي مِنْ ذَلَّةِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
٢- رَأَيْتِي أَهْلًا لِلَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا
بِتَخْفِيفِهِ حَمَلَ الصَّيْنَعَةَ عَنْ ظَهْرِي

- أحمد بن يوسف: (١)
- «البيسط»
- ١- لَيْسَ النَّوَالُ وَإِنْ أَسْنَاهُ مُنْعِمُهُ
يَوْمًا بِأَعْظَمَ مِنْ شُكْرِي لِمَا صَنَعَا
٢- أَصُونُ شُكْرِي عَمَّنْ صَانَ نَائِلُهُ
وَأَمْنَعُ الْحَمْدَ مِنْهُ مِثْلَ مَا مَنَعَا

- آخر:
- ١- لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْدَى إِلَيَّ نَصِيحَةً
أَخُو الْبُخْلِ لَمَّا حَاطَ عَنْ نَيْلِهِ قَدْرِي
٢- وَإِنِّي امْرُؤٌ عَفُوٌّ الْمَذَاهِبِ شَاكِرٌ
لِكُلِّ بَخِيلٍ صَانَ عَنْ عُرْفِهِ شُكْرِي

- الأعشى: (٢)
- «الطويل»
- ١- أَبَا مَالِكٍ سَارَ الَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ
فَأَنْجَدَ أَقْوَامًا بِذَلِكَ وَأَعْرَقُوا

(١) أحمد بن يوسف: هو أبو نصر، أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب، كان من أعيان الفضلاء، وأمائل الشعراء، وزرّ لأبي نصر الكردي. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١/٤٣١، وابن منظور، مختار الأغانى ١/٤٩٩-٥٠٢.

(٢) الأعشى: مرت ترجمته في المقطوعة رقم ١٦٦. والأبيات في ديوانه (ط محمد محمد حسين) ص ٢٧٣ والرواية فيه: ب ١- «أبا السمع... قد صنعتُم». ب ٣- «وتعقد أنساع المطي وتطلق».

٢- وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
٣- بِهِ تَنْفُضُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

-٨٢٢-

«الطويل»

لِنِعْمَاهُ مَا مُتَّعْتُ بِالرُّوحِ شَاكِرُ
وَمَا نَالَهَا قَبْلِي مِنَ النَّاسِ شَاعِرُ
لَهَا مَشْرَبٌ فِي حَافَتَيْهِ الْفَوَاقِرُ
بِعَطْفٍ نَقَا مِنْهَا ثَلَاثُ الْمَآزِرُ
كَأَنَّ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْهُ الْحَوَافِرُ
هِلَالٌ تَرَاءَتْهُ الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ
بُدُورٌ لِأَعْنَاقِ الرِّجَالِ هَوَاصِرُ
وَلَا الْجَانِبُ الرَّاجِي لَهَا وَالْمُجَاوِرُ

مروان بن أبي حفصة في المهدي: (١)
١- وَمَنْ يَكْفُرِ الْأَنْعَامَ مِنْهُ فَإِنِّي
٢- بِسَبْعِينَ أَلْفًا رَاشِنِي مِنْ جِيَابِهِ
٣- وَجَنَّةٌ دُنْيَا لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا
٤- وَرَبَا الشُّوَا صُنْفِرِ الْوِشَاحِ كَأَنَّمَا
٥- وَأَكْبَدُ تَحْتَ السَّرِجِ يُضْجِي إِذَا مَشَى
٦- بَرَزْتُ ضُحَى مِنْ عِنْدِهِ وَكَأَنِّي
٧- تُزَفُّ مَعِي مَحْمُولَةٌ مِنْ عَطَائِهِ
٨- فَمَا حُرِمَ الْمَوْلَى وَلَا الضَّيْفُ حَفَّهَا

-٨٢٣-

«الخفيف»

قي على الدهر والكنوز عواري

البصير: (٢)

١- واغتم الشكر إنه كنزك البا

(١) مروان بن أبي حفصة: هو أبو السَّمَط، وقيل أبو الهندام، مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، الشاعر المشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، نشأ في اليمامة في العصر الأموي، وأدرك العصر العباسي، فقدم إلى بغداد ومدح المهدي والرَّشيد، ومَن بن زائدة وكان جدّه أبو حفصة مولى مروان بن الحَكَم بن أبي العاص الأموي، فأعتقه يوم الدَّار، وتوفي مروان ببغداد عام ٧٩٨/١٨٢. وقد جُمع شعره في هذا العصر مرّتين. مرّة جمعه قحطان التميمي ونشره في مجلّة المورد العراقيّة ٢٢٣/٢/٣، وثانيه جمعه. د. حسين عطوان ونشره ضمن ذخائر العرب. والأبيات الثمانية لُيسَت في شعر مروان بن أبي حفصة الذي جَمَعَهُ د. حسين عطوان.

وراشني: أعطاني رشوة.

(٢) البصير: أبيات البصير في المستدرک على شعر أبي علي البصير ص ٢١٣، مجلّة المورد العراقيّة، مج ١٥، العدد الثّاني.

- ٢- وَأَرَى الشُّكْرَ لَا يُسَافِرُ إِلَّا
بِدَلِيلٍ هَادٍ مِنَ الْأَشْعَارِ
٣- وَكَذَلِكَ الْقِدَاحُ لَا تُذْرِكُ الْأَوْ
طَارَ إِنْ لَمْ تَطْرُقْ عَنِ الْأَوْتَارِ
٤- وَالْجَنَاحُ الْعَارِي مِنَ الرَّيشِ كُلُّ
فَإِذَا ارْتَشَّ طَارَ كُلُّ مَطَارِ

-٨٢٤-

بشر بن أبي خازم في أوس بن حارثة لما منَّ عليه، وأطلقه بعد ظفروه به مع هجائه
له: (١)

- ١- تَدَارَكْنِي أَوْسُ بْنُ سَعْدِي بِنَعْمَةٍ
وَقَدْ ضَاقَ مِنْ أَرْضِ عَلِيٍّ عَرِيضُ
٢- تَدَارَكَ لَحْمِي بَعْدَ مَا حَلَقْتَ بِهِ
مَعَ النَّسْرِ فَتَحَاءُ الْجَنَاحِ قُبُوضُ
٣- فَقَالَ لَهَا: رُدِّي إِلَيْهِ حَيَاتَهُ
فَرَدَّتْ كَمَا رَدَّ الْمَنِيحَ مُفِيضُ

-٨٢٥-

«الطويل»

- آخر:
١- فَدَاءٌ لِقَوْمِي كُلُّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلِمٍ
٢- هُمْ أَلْجَمُوا الْخَصْمَ الَّذِي يَسْتَقِيدُنِي
وَهُمْ فَصَّمُوا حَجَلِي، وَهُمْ حَقَّنُوا دَمِي
٣- بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ الْمَضْيِيقَ، وَاللُّسْنَ
سِلَاطٍ، وَجَمَعَ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرِمٍ
٤- إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَمِيلَ الْمُحْيَا وَاضِحاً غَيْرَ تَوَامٍ

-٨٢٦-

«الكامل»

- إسحق بن إبراهيم: (٢)
١- وَلَقَدْ عَدَدْتُ فَلَسْتُ أَحْصِي كُلَّ مَا
قَدْ نَلْتُ مِنْكَ مِنَ الْمَتَاعِ الْمَوْنِقِ
٢- بِخَلْدِي عَمِّي فَأَرَاكَ مُنْخَدِعاً لَهَا
وَمَكَاهَتِي وَتَغَضُّبِي وَتَمَلُّقِي

(١) بشر بن أبي خازم: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٥٦). ورواية البيت الثاني في ديوانه (صنعة عزة حسن): ب ٢- «تداركت لحمي».

(٢) إسحق بن إبراهيم: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٧٠).

آخر:

«الطويل»

- ١- أسِيءُ فَتَجْزِي بِالْإِسَاءَةِ نِعْمَةً
 ٢- وَتَكْنِفُنِي بِالْعَفْوِ حَتَّى كَأَنِّي
 كَأَنَّكَ رَاضٍ بِالَّذِي أَنَا صَانِعُ
 بِعَفْوِكَ عَنِ بَعْضِ الْإِسَاءَةِ نَازِعُ

«الكامل»

لِلصَّفِيِّ أَبِي الْعَلَاءِ ابْنِ حَسُولٍ إِلَيْنَا: (١)

- ١- يَا نَاطِرِي عَيْنَ الزَّمَانِ قَرَّرْتُمَا
 ٢- لِأَزَلْتُمَا تَبَارِيانَ تَأَلَّفَا
 ٣- وَسَعِدْتُمَا بِالْمَهْرَجَانِ غَنِيْتُمَا
 ٤- وَأَرَاكُمَا اللَّهُ الْمُنَى مَجْمُوعَةً
 ٥- إِنْ عَاقَبَنِي رَبُّ الْيَالِي عَنْكُمَا
 ٦- وَرَغِبْتُ مُبْتَهَلًا إِلَى اللَّهِ الَّذِي
 ٧- فِي أَنْ يَزِيدَكُمَا نَدَى وَمَهَابَةً
 ٨- كَفَفْتُمَا عَنِّي الْخُطُوبَ وَذُدْتُمَا
 ٩- وَرَعَيْتُمَا حَقَّ الْوَدَادِ مَضِيْعًا
 ١٠- وَأَحْلَلْتُمَا لِي الْعَيْشَ وَرَدًّا مُشْرِقًا
 ١١- وَأَظُنُّ أَنْكُمَا إِذَا شَعَشَعْتُمَا
 وَمُشَيِّدِي رُكْنَ الْفَعَالِ سَلِمْتُمَا
 وَتَأَلَّهًا وَتَطَلُّوًّا وَتَكْرُمًا
 مَا شَاقَّ تَغْرِيدُ الْحَمَامِ مُتِمَّمًا
 لَكُمَا وَحَاطَ لَدَيْكُمَا مَا أَنْعَمًا
 فَلَقَدْ تَشَكَّرْتُ الْعَوَارِفَ مِنْكُمَا
 إِنْ جَادَ أَسْبَغَ أَوْ تَفَضَّلَ تَمَّمًا
 وَيَزِيدَ قَدْرَكُمَا عَلَيَّ تَكْرُمًا
 دُونِي الصَّرُوفَ وَحُطَّتُمَا مِنِّي الْحَمَى
 وَكَفَيْتُمَا شَرَّ الْعُدَاةِ مُنَمَّمًا
 وَلَقَدْ أَطَّلَ عَلَيَّ جَوْنًا أَسْحَمًا
 خَمْرًا وَوَأْفَى أَحْمَدُ فَرَرْتُمَا

(١) أبو العلاء ابن حسول: مرّت ترجمته في المقطوعة ررقم (٧٩٠). وكانت أبيات هذه القصيدة عمادنا في معرفة مؤلف هذا المخطوط. وفي القطع بأنّ أبا العلاء ابن حسول يخاطب أبا سعد الآبي، وأخاه محمداً أبا منصور، وكلاهما كان وزيراً. وقد بسطنا ذلك في المقدمة. فليراجع هناك. وانظر في ذلك أيضاً: الثعالبي، تنمة اليتيمة ١١٩/٥، والباخرزي، دمية القصر وعصرة أهل العصر ٤٦١/١ وياقوت الحموي، معجم البلدان (أب) - ٥٠/١ - ٥١-٥٠/١ والزركلي، الأعلام ٢٩٨/٧.

وَتَعَلَّمَا أَنَّ الْجَوَى مَا هِجْتَمَا
 وَذَكَرْتُمَانِي زَائِرًا وَمُسَلِّمًا
 مُذْ رَابِتَا صَرْفُ الزَّمَانِ، وَأَظْلَمَا
 سَرْتِ لَنَا صَدْرًا، وَلَا بَلَّتْ فَمَا
 قَدْ أَوْثَقْتَهُ ذُنُوبَهُ فَاسْتَسَلَّمَا
 تَتَحَمَّلَانِ عَنِ الْمَعَالِي مَغْنَمَا
 نِ مُكْبَلًا، أَوْ تَجْبِرَانِ مُحَطَّمَا
 عُمْرًا عَلَى نَكَدِ الزَّمَانِ مُحْرَمًا

١٢- أَمَحَّتَنِي سَلْمَى بِكَاطِمَةَ أَسْلَمًا
 ١٣- اشْتَقْتُمَانِي صَاحِبًا وَمُنَادِمًا
 ١٤- هَذَا، عَلَى أَنَا وَحَقِّ عِلَاكُمَا
 ١٥- مَا أَثَقَلْتِ مِنَّا الْكُؤُوسُ يَدًا وَلَا
 ١٦- أَوْ قُلْتَمَا لَسْنَا نُخَالِطُ وَاحِدًا
 ١٧- كَلَّا فَمَا إِنْ زِلْتَمَا مُذْ كُنْتَمَا
 ١٨- تَسْتَنْقِذَانِ مُورِطًا أَوْ تُطَلِّقَانِ
 ١٩- فَتَمَّتْ مَا شِئْتَمَا وَتَمَلَّيْنَا

-٨٢٩-

«الطويل»

لابن المعتز: (١)

لَدَيَّْ وَمَعْرُوفٌ إِلَيَّ تَقَدَّمَا
 وَهُمْ غَسَلُوا عَنِ ثُوبِ وَالِدِي الدَّمَا

١- لَالَ سُلَيْمَانَ بِنِ وَهَبِ صَنَائِعُ
 ٢- هُمْ عَلَّمُوا الْأَيَّامَ كَيْفَ تَبْرُنِي

-٨٣٠-

«الوافر»

أبو تمام: (٢)

وَمَا أَطْلَبْتَنِي قَبْلَ الطَّلَابِ
 بِشُكْرِكَ كُلِّ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ

١- أَقُولُ بِيغْضِ مَا أَسْدَيْتَ عِنْدِي
 ٢- وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لَقَامَ عَنِّي

(١) ابن المعتز: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٧)، والبيتان في ديوان ابن المعتز، (ط دار المعارف)

٥١٠/١، وهما في مدح عبّيد الله بن سليمان.

(٢) الأبيات السبعة في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ١١٧، وقد قالها بمدح عمّاد بن الهيثم بن شبابة،

ويهبو أبا صالح بن يزيد ويعرض به، والرواية في الديوان:

ب ٢- «بِشُكْرِكَ مَنْ مَشَى فَوْقَ».

ب ٤- في المخطوط: «وبنو جناب» وهو خطأ. وأثبتنا ما في الديوان، وهو الصواب.

بُنُو دِيَانَهَا وَبُنُو الضَّبَابِ
بِرُكْنِي عَامِرٍ وَبَنِي جَنَابِ
وَلَمْ أَغْدِلْ بِسَعْدِ الرَّبَابِ
بِأَيَّامِ كَأَيَّامِ الْكُلابِ
وَتَرَكْتُ الشُّكْرَ أَثْقَلُ لِلرَّقَابِ

٣- إِذَنْ شَكَرْتُكَ مَذْجُ حَيْثُ كَانَتْ
٤- وَجِثَّتْكَ فِي قَضَاعَةَ قَدْ أَطَافَتْ
٥- وَلَا سَتَنْجَدْتُ حَنْظَلَةَ وَعَمْرَأَ
٦- وَلَا حَنْفَلْتَ رَيْبَةَ لِي جَمِيناً
٧- فَأَشْفِي مِنْ صَمِينِ الشُّكْرِ نَفْسِي

-٨٣١-

«الكامل»

وله: (١)

شَرَكَا يُصَادُ بِهِ الْكَرِيمُ الْمُنْعَمُ
وَشَكَرْتُ إِنَّ الشُّكْرَ حَرْتُ مُطْعَمُ

١- أَتَيْتُ إِذْ كَانَ الشَّاءُ حِبَالَةَ
٢- وَوَقَيْتُ إِنَّ مِنَ الْوَقَاءِ تِجَارَةَ

-٨٣٢-

«الطويل»

وله: (٢)

عَلِيٍّ وَلَا كُفْرَانَ عِنْدِي وَلَا جَحْدُ
وَيَخْضَرُّ مِنْ مَغْرُوفِهَا الْأَفْقُ الْوَرْدُ

١- وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ مُسْتَهْلَةٍ
٢- يَدٌ يُسْتَدَلُّ الدَّهْرُ مِنْ نَفْحَاتِهَا

-٨٣٣-

«الكامل»

وله (لأبي تمام): (٣)

عَمَّا فَعَلْتِ وَأَنْ بِرُكِّ نَاطِقُ
إِنِّي إِذَنْ لِيَدِ الْكَرِيمِ لِسَارِقُ

١- وَمِنْ الرِّزِيَّةِ أَنْ شُكْرِي صَامِتُ
٢- تَأْتِي الصَّنِيعَةُ مِنْكَ ثُمَّ أُسِرْهَا

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٥١٩، قالها في مدح مالك بن طوق التغلبي.

وَالْحِبَالَةَ: الخدعة، وَالْحَرْتُ: الْكَسْبُ.

(٢) هنا لم يُذكَر في المخطوط اسم الشاعر، وَقَدْ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي تَمَّامٍ، لِأَنَّهُمَا فِي دِيوان أَبِي تَمَّامٍ، ص ٢٢٧، وَقَدْ قَالَهُمَا فِي مدح مُحَمَّد بن الهيثم بن شبانة، والرّواية في الدّيوان: تحقيق محمد عزام، ص ٩٤، ٩٣: ب٢- «فِي نَفْحَاتِهَا». وَالْوَرْدُ: الْأَحْمَرُ.

(٣) البيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٤١٠، قالها في مدح أبي زيد، كاتب عبد الله بن طاهر، والرّواية في الدّيوان: ب٢- «أَرَى الصَّنِيعَةَ».

وله (لأبي تمام):^(١)

- ١- النَّارُ نَارُ الشُّوقِ فِي كِبِدِ الْفَتَى
- ٢- خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُخَامِرَ صَدْرَهُ
- ٣- سَرَقَ الصَّنِيعَةَ فَاسْتَمَرَ بِلَغْنَةٍ
- ٤- أَفْنَعُ الْمَعْرُوفِ وَهُوَ كَأَنَّهُ
- ٥- مُثْرٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي مَلَكَتَنِي
- ٦- فَأَرْوَحُ فِي بُرْدَيْنِ لَمْ يَسْحَبْهُمَا

«الكامل»

- وَالْبَيْنُ يُوقِدُهُ هَوَى مَسْمُومٍ
- وَحَشَاهُ مَعْرُوفٌ امْرِيءٍ مَكْتُومٍ
- يَدْعُو عَلَيَّهِ النَّائِلُ الْمَظْلُومِ
- قَمَرُ الدُّجَى إِنِّي إِذَنْ لِلْفَيْمِ
- أَغْنَاهُ، وَمِنْ الْوَفَاءِ عَدِيئِمِ
- قَبْلِي فَتَى، وَهَمَّا: الْغَنَى وَاللُّومِ

البحثري:^(٢)

- ١- يَدُ لَكَ عِنْدِي قَدْ أَبْرَّ ضِيَاؤُهَا
- ٢- فَإِنْ تَتَّبِعِ النُّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّهُ
- ٣- وَكُنْتُ إِذَا مَارَسْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً

«الطويل»

- عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى كَادَ يَخْبُو سِرَاجُهَا
- يَزِينُ اللَّالِكِي فِي النَّظَامِ ازْدِوَاجُهَا
- عَلَى نَكَدِ الْأَيَّامِ، هَانَ عِلَاجُهَا

وَلَهُ (للبحثري):^(٣)

- ١- أَمَا أَيَادِيكَ عِنْدِي، فَهِيَ وَاضِحَةٌ
- ٢- أَلَا زِمِي الْكُفْرُ إِنْ لَمْ أُجْزِهَا كَمَلًا
- ٣- لِمَ لَا أَمُدُّ يَدِي حَتَّى أَنْالَ بِهَا

«البيسط»

- مَا إِنْ تَزَالَ يَدٌ مِنْهَا تَسُوقُ يَدَا
- أَمْ لَاحِقِي الْعَجْزُ إِنْ لَمْ أَحْصِهَا عَدَدَا
- مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضُدَا

^(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي، ص ٨٦-٥٨٧، قالها في مدح محمد بن الهيثم بن شبانة والرواية: ب ١- في المخطوط: «وَالْبَيْنُ أَوْقَدَهَا»، والتصويب من الديوان. واللوم: هي اللوم مُحْفَقَةٌ.

^(٢) الأبيات في ديوان البحثري (ط الصيرفي) ط ٢، ٤٢٧/١، قالها في مدح إبراهيم بن المدبر. والرواية في الديوان: ب ٢- «فَإِنْ تَلَحَّقِ النُّعْمَى».

^(٣) الأبيات في ديوان البحثري، (ط الصيرفي) ٧١٩/٢، قالها في مدح الفتح بن خاقان، والرواية في الديوان: ب ١- «مَا إِنْ تَزَالَ يَدٌ مِنْهَا»، إن هنا زائدة لا عمل لها. والعَضُد: المعين.

«الكامل»

رَبْعِي صَوَّبِ الدِّيمَةَ السَّحَّاحَ
بِالشُّكْرِ عَنْهَا سَيِّدُ المُدَّاحِ

وله (للبحثري):^(١)

١- كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَمْ أَكُنْ أَشْرِي بِهَا
٢- إِنْ سُدَّتْ فِيهَا المُنْعِمِينَ فَأِئْتِي

«الطَّويل»

لَأْمُرِ العُلَى وَاخْتَرْتُ شُكْرِي عَلَى عُدْرِي
كَأَنَّ أَيْدِيهَا فَجِرْنَ مِنَ البَّخْرِ
وَذَكَرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنَ الشُّكْرِ

أبو تمام:^(٢)

١- لَقَيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ عَنِّي تَابِعاً
٢- وَأَوْلَيْتَنِي فِي النَّابَاتِ صَنَائِعاً
٣- فَعَلَّمْتَنِي أَنْ أَلْبَسَ الحَمْدَ أَهْلَهُ

«الطَّويل»

زِحَامِي لَمَّا أَنْ جَعَلْتِكَ مَنَكِبِي
إِلَيْكَ وَلَكِنْ مَذْهَبِي فِيكَ مَذْهَبِي

وله (أبي تمام):^(٣)

١- جَعَلْتَ حُطَاماً مَنَكِبَ الدَّهْرِ إِذْ نَوَى
٢- وَمَا ضَيْقُ أَقْطَارِ البِلَادِ أَضَافَنِي

«الطَّويل»

كَدَرْتُ بِهِ نَجْماً عَلَى الدَّهْرِ ثَاقِبَا
فَالَيْتُ لَا أَلْقَاهُ إِلَّا مُحَارِبَا

وله (أبي تمام):^(٤)

١- نَبَذْتُ إِلَيْهِ هِمَّتِي فَكَأَنَّمَا
٢- وَكُنْتُ امراً أَلْقَى الزَّمَانَ مُسَالِماً

(١) البيتان في ديوان البحتري (ط الصيرفي) ٤٧٧/١، قالها في مدح الحسن بن معجلد. والرواية في الديوان:

ب ٢- «في الشُّكْرِ عنها».

(٢) الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحواوي) ص ٢٧٢، قالها في مدح أبي سعيد الثغري، والرواية في الديوان:

ب ١- «دونني تابِعاً... فاختَرْتُ شُكْرِي». ب ٢- «فَأَوْلَيْتَنِي».

(٣) البيتان في ديوان أبي تمام ص ٦٥، قالها في مدح عياش بن لهيعة الحضرمي. والرواية فيه:

ب ١- «تَرَسْتُ حُطَاماً». والمَنَكِبُ: رأس الكنف.

(٤) البيتان في ديوان أبي تمام ص ٦٠، قالها في مدح الحسن بن سهل، والرواية في المخطوط:

ب ١- الدَّهْرُ بَاقِيَا». والصُّوَابُ من أُنْبَتَاهُ فِي الدِّيَوَانِ.

- وله (لأبي تمام):^(١)
- ١- بِمَهْدِيَّ بِنِ أَصْرَمَ عَادَ عُوْدِي
٢- أَطَالَ يَدِي عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى
- «الوافر»
إلى إِتْرَاقِهِ وَاْمْتَدَّ بِعَاصِي
جَزَيْتُ صُرُوفَهَا صَاعاً بِصَاعٍ

- البحترى:^(٢)
- ١- وَإِنَّ «ابْنَ دِينَارٍ» نَسَى وَجْهَ هِمَّتِي
٢- فَلَمْ أَمْلُ إِلَّا مِنْ مَوَدَّتِهِ يَدِي
٣- لَقَيْتُ بِهِ حَدَّ الزَّمَانِ فَقَلَّه
- «الطويل»
إلى الْخُلُقِ الْفَضْفَاضِ وَالنَّائِلِ النَّهْبِ
وَلَا قُلْتُ إِلَّا مِنْ مَوَاهِبِهِ حَسْبِي
وَقَدْ يُتْلَمُ الْعَضْبُ الْمُهْنَدُ بِالْعَضْبِ

- وله (للبحترى):^(٣)
- ١- أَلَنْتَ لِي الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِ قَسْوَةٍ
٢- وَالْبَسْتَنِي النُّعْمَى الَّتِي غَيَّرْتَ أَخِي
- «الطويل»
وَأَعْتَبْتَ لِي دَهْرِي الْمُسِيءَ فَأَعْتَبَا
عَلَيَّ، فَأَمْسَى نَارِحَ الْوُدِّ أَجْنَبَا

- وله (للبحترى):^(٤)
- ١- وَأَلَيْتُ لَا أَنْسَى بُلُوغِي بِكَ الْعُلَى
- «الطويل»
عَلَى كُرْهِ شَتَّى مِنْ شُهُودٍ وَغَيْبِ

(١) البيتان لأبي تمام في ديوانه (ط الحاوي) ص ٣٥٤، من قصيدة في ٣٠ بيتاً، قالها في مدح المهدي بن أصرم.

(٢) الأبيات الثلاثة في ديوان البحترى (ط الصيرفي) ص ١٠٥، قالها في مدح عبد الله بن دينار. والرواية في الديوان:

٣- «في العَضْبِ». ولم أَمْلُ: لم أَمْلَأُ: والهزمة مخففة. وَيُتْلَمُ: يُكْسَرُ: وَالْعَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ.

(٣) البيتان للبحترى وهما في ديوانه (ط الصيرفي)، ص ٢٠١، قالهما في مدح الفتح بن خاقان، والرواية في الديوان: ب ١- «وَأَعْتَبْتَ لِي دَهْرِي». وَأَعْتَبَ: رَضِيَ. ب ٢- «.. فَأَضْحَى نَارِحَ».

(٤) البيتان في ديوان البحترى (ط الصيرفي)، ص ١٩٥، قالها في مدح الفتح بن خاقان، والرواية في الديوان: ب ١- «.. عَلَى كُرْهِ شَتَّى». وَشُرُوزَى: حَبْلٌ مُطِيلٌ عَلَى تَبوكَ فِي شَرْفِهَا. وَالْمَنْكِبُ: نَاصِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبَاهُ.

٢- وَدَفَعِي بِكَ الْأَعْدَاءَ عَنِّي، وَإِنَّمَا

دَفَعْتُ بِرِمَكْنٍ مِنْ شَرُورِي وَمَنْكِبِ

-٨٤٥-

وله (للبحثري):^(١)

١- تَدَارَكْنِي الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَمَسَّنِي

عَلَى حَاجَةِ ذَاكَ الْجَدَا وَالْتَطَوُّلُ

٢- وَدَفَعْتَ عَنِّي حِينَ لَا الْفَتْحُ يُنْتَعَى

لِدَفْعِ الَّذِي أَخْشَى وَلَا الْمُتَوَكَّلُ

-٨٤٦-

أبو تمام:^(٢)

١- أَبْدَيْتَ لِي عَنَ جِلْدَةِ الْمَاءِ الَّذِي

قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ كَثِيرَ الطُّخْلِيبِ

٢- أَوْزَدْتَ بِي بِحُبُوحَةِ الْوَادِي، وَلَوْ

طَاوَعْتَنِي لَوَقَفْتُ عِنْدَ الْمَذْنَبِ

٣- وَبَرَقْتَ لِي بَرَقَ الْيَقِينِ وَطَالَمَا

أَمْسَيْتُ مُرْتَقِباً لِبَرَقِ الْخُلْبِ

٤- وَجَعَلْتَ لِي مَنذُوحَةً مِنْ بَعْدِمَا

أَكْدَى عَلَيَّ تَصَرُّفِي وَتَقْلِبِي

٥- وَالْحُرُّ يَسْلُبُهُ جَمِينِلَ عَزَائِهِ

ضَيْقُ الْمَحَلِّ فَكَيْفَ ضَيْقُ الْمَذْهَبِ

٦- هَيْهَاتَ تَأْتِي أَنْ تَضِلَّ بِي السُّرَى

فِي بَلَدَةٍ وَسَنَاكَ فِيهَا كَوَكْبِي

-٨٤٧-

وله (لأبي تمام):^(٣)

١- فَتَى أَحْيَتْ يَدَاهُ بَعْدَ يَأْسِ

لَنَا الْمَيْتَيْنِ: مِنْ كَرَمٍ وَجُودِ

٢- لَبَسْتُ سِوَاهُ أَقْوَاماً فَكَانُوا

كَمَا أَغْنَى التَّيْمُ بِالصَّعِيدِ

^(١) البيتان للبحثري، وهما في ديوانه، (ط الصيرفي)، ص ١٧٩١، قالها في مدح محمد بن عبد الله بن طاهر. والجدى: العطية.

^(٢) هذه الأبيات في ديوان أبي تمام، ط الحاروي، ص ١٠٦-١٠٧، قالها في مدح محمد عبد الملك الزيات. والرواية في الديوان.

ب ٢- «ورددت بي»، والمذنب: جمرى الماء والساقية. وأكدى: أضر، والسرى: السير ليلاً.

^(٣) البيتان لأبي تمام، وهما في ديوانه (ط الحاروي) ص ٢٠٧، قالهما في مدح محمد بن يوسف الطائي. والتيمم: الوضوء بالتراب دون الماء.

- وله (لأبي تمام): (١)
- ١- غَنَيْتُ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَحَوَّلْتُ
عِجَافُ رِكَابِي مِنْ سُعَيْدٍ إِلَى سِعْدٍ
- ٢- تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهِ يَدِي
وَفَاضَ بِهِ نَمْدِي وَأَوْزَى بِهِ زَنْدِي

- وله (لأبي تمام): (٢)
- ١- وَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا
وَمِنْ جَدْوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
- ٢- مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي
وَإِنْ قَلَقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

- البحثري: (٣)
- ١- وَأَعْنَيْتَنِي عَنْ مَعَشِرٍ كُنْتُ بَرُّهُةً
«الطويل»
- ٢- فَلَسْتُ أَبَالِي جَادًا بِالْعُرْفِ بِأَذِلٍّ
أَكْفِيحُهُمْ عَنْ نَيْلِهِمْ وَأَقَارِعُ
عَلَى رَاغِبٍ أَوْ ضَنَّ بِالْخَيْرِ مَا نِعُ

- أبو تمام: (٤)
- ١- أَعْطَيْتَنِي دِيَةَ الْفَتِيلِ وَلَيْسَ لِي
«الكامل»
- ٢- إِلَّا نَدَى كَالدَّهْنِ حَلَّ قِضَاؤُهُ
عَقْلٌ وَلَا حَقٌّ عَلَيْكَ قَدِيمٌ
إِنَّ الْكَرِيمَ لِمُعْتَفِيهِ كَرِيمٌ

(١) البيتان لأبي تمام، وهما في ديوانه (ط الحاوي) ص ٢١٥-٢١٦، قالهما في مدح نصر بن منصور بن بسام، والرواية في الديوان: ب ١- «غَنَيْتُ... عَنْ سُعَيْدٍ». وفي عجز البيت مثل معناه، تحوّل من هلكة إلى نجاة لقولهم في المثل: «انج سعدٌ فقد هلك سعيّد».

(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ١٥٩، قالها في مدح أحمد بن أبي دؤاد، وقد مرّ اختيار الآبي لأبيات من هذه القصيدة.

(٣) البيتان في ديوان البحتري (ط الصيرفي) ص ١٣٠٥، وقالها في مدح الفتح بن خاقان. وأقارع: أغالب، والعُرف: الخَيْر.

(٤) البيتان في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٥٨٦، قالهما في مدح محمد بن الهيثم بن شُبانة، والرواية في الديوان: ب ٢- «... لمعتفيه غريم».

- وله (لأبي تمام): (١)
- ١- صَدَقْتُ عَنْهُ فَلَمْ تَصْدِفْ مَوَدَّتَهُ
عَنِّي، وَعَاوَدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخْبِ
٢- كَالْفَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَاثَاكَ رَيْقُهُ
وَإِنْ تَحَمَّلْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ

- وَلَهُ (لأبي تمام): (٢)
- ١- كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ بِهِ آلٌ وَهَبِ
فَهُوَ شَيْعِي وَشَيْعِبُ كُلِّ أَدْنَبِ
٢- لَمْ أَزَلْ بَارِدَ الْجَوَانِحِ مُذْ خَضَ
خَضْتُ دَلْوِي فِي مَاءِ ذَلِكَ الْقَلْبِ
٣- بِنْتُمْ بِالْمَكْرُوهِ دُونِي فَأَصْبَحَ
سَتْ الشَّرِيكَ الْمُخْتَارَ فِي الْمَحْبُوبِ
٤- كُلُّ يَوْمٍ تُزَخْرِفُونَ فِنَائِي
بِحِيَاءٍ فَرْدٍ وَبِرُّ غَرِيبِ
٥- إِنْ قَلْبِي لَكُمْ لِكَالْكَيْدِ الْحَرِّ
ي وَقَلْبِي لِعَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ

- وله (لأبي تمام) مُكْرَّرٌ: (٣)
- ١- أبا سعيدٍ وَمَا وَصَفِي بِمَتَّهِمْ
عَلَى النَّاءِ وَمَا شُكْرِي بِمُخْتَرَمِ

(١) البيتان لأبي تمام، وهما في ديوانه ص ٤٨، قالهما في مدح الحسن بن سهل، ورَيْقُهُ: أولُهُ. وَتَحَمَّلْتُ: رَحَلْتُ.

(٢) الأبيات الخمسة قالها أبو تمام في مدح سليمان بن وهب، وهي في ديوانه، (ط الحاوي)، ص ٥٣-٥٤، والرّواية في الديوان: ١- «بنتم... وأصيحت».

وَالشَّعْبُ: المَوْضِع. وَبَارِدَ الجَوَانِحِ: ساكن العطش. وَخَضَّخُ: حَرَك، وَالْقَلْبِ: البَيْت. وَبِنْتُمْ: بَعَدْتُمْ. وَالْحِيَاءُ: العطاء، وَأَرَادَ بِالْحَرِيِّ: العاطفة الحازرة، كَكَيْدِ العاشق.

(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه (ط الحاوي) ص ٥٣٢، قاله في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف، والرّواية في الديوان:

ب ١- «أبا سعيدٍ... ولا شكري».

- وله (لأبي تمام):^(١)
١- أَكْفَرَكِ النُّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدْ نَمَتَ
عَلَيَّ نَمُوُ الفَجْرِ، وَالْفَجْرُ سَاطِعُ
٢- وَأَنْتَ الَّذِي أَغْرَزْتَنِي بَعْدَ ذَلَّةِ
فلا القَوْلُ مَحْفُوضٌ ولا الطَّرْفُ خَاشِعُ
«البيسط»

- وله (لأبي تمام):^(٢)
١- أَمْرًاكَ بَعِثِنِ الْمُكْتَسِي وَرَقَّ الغِنَى
بِأَلَايِكَ اللَّاتِي يُعَدُّهَا الشُّغْرُ
٢- وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ أَكُنْ
لِيُعْجِبُنِي فِقْرِي بِمَعْرُوفِكَ الْكُفْرُ
٣- وَوَاللَّهِ مَا ضَاعَتْ أَبَادِ أْتَيْتَهَا
إِلَيَّ وَلَا أَزْرَى بِمَعْرُوفِكَ الْكُفْرُ
٤- وَمَالِي عُذْرٌ فِي جُحُودِكَ نِعْمَةً
ولو كَانَ لِي عُذْرٌ لَمَا حَسَنَ الْعُذْرُ

- البحثري:^(٣)
١- يُمِيلُ وَزْنَ القَوَافِي بِالنَّوَالِ وَلَوْ
رَاحَ النَّوَالُ وَفِي مِيزَانِهِ أَحَدُ
٢- وَالشُّكْرُ أَنْ يُخْبِرَ النُّورَادُ سَائِلَهُمْ
عَنْ فَضْلِ مُخْتَبِرِ الْعِدِّ الَّذِي وَرَدُوا

- أبو تمام:^(٤)
١- وَمَا كُنْتَ ذَا فَقْرٍ إِلَى صُلْبِ مَالِهِ
وَمَا كَانَ حَفْصٌ بِالْفَقِيرِ إِلَى حَمْدِي
٢- وَلَكِنْ رَأَى شُكْرِي قِلَادَةَ سُودِدٍ
فَصَاغَ لَهَا سِلْكَاً بَهِيماً مِنَ الرَّفْدِ
«الطويل»

(١) لم أجد البيتين في ديوان أبي تمام (ط الحاوي).

(٢) لم أجد الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي).

(٣) البيتان في ديوان البحثري (ط الصيرفي) ص ٦٤٦ قالها في مدح أبي ليلي الحارث بن عبد العزيز. والعد: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين.

(٤) الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ٢٤٤-٢٤٥ قالها في مدح عبد الله حفص بن عمر الأزدي، وقد ذكر اسمه في البيت الأول هنا.

٣- فَمَا فَاتَنِي مَا عِنْدَهُ مِنْ حَبَائِهِ وَلَا فَاتَهُ مِنْ فَاخِرِ الشُّعْرِ مَا عِنْدِي

-٨٥٩-

«البيسط»

وله (لأبي تمام): (١)

- ١- مَا مِنْ جَمِيلٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا حَسَنٍ
- ٢- يَا مِنَّةَ لَكَ لَوْلَا مَا أَخَفَّفَهَا
- ٣- بِاللَّهِ أَذْفَعُ عَنِّي ثَقُلَ فَادِحِهَا

-٨٦٠-

«الطويل»

البحثري: (٢)

- ١- وَمَا اخْتَرْتُ دَارًا غَيْرَ دَارِكَ مِنْ قَلِيٍّ
- ٢- سَأَشْكُرُ لَا أَنِّي أَجَازِيكَ نِعْمَةً
- ٣- وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا

-٨٦١-

«الطويل»

وله (للبحثري): (٣)

- ١- بِنِعْمَتِكُمْ يَا آلَ سَهْلٍ تَسَهَّلْتِ
- ٢- شُكْرُتِكُمْ حَتَّى اسْتَكَانَ عَدُوُّكُمْ
- ٣- أَلَسْتُ أَنْتُمْ دُونَ النَّيِّنِ وَأَنْتُمْ

(١) والأبيات في ديوان أبي تمام، (ط الحاوي)، ص ٣٨٧ قالها في مدح اسحق بن أبي رثعي، والرأية في الديوان: ب٣- «بِاللَّهِ أَذْفَعُ عَنِّي حَقَّ فَادِحِهَا».

(٢) الأبيات في ديوان البحثري (ط الصيرفي)، ص ٨٩٤-٨٩٥ قالها في مدح يوسف بن أبي سعيد، والرواية في الديوان:

ب٣- «لَدَيْكَ وَنِعْمَتِي». وَالْقَلِي: الْكُرْهُ الشَّدِيدُ وَالْبِغْضُ.

(٣) الأبيات الثلاثة في ديوان البحثري (ط الصيرفي)، ص ٨٩٠، قالها في مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل لَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ غَلَامَهُ نَسِيمًا وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيَاوَانِ:

ب٢- «شُكْرُتِكُمْ... مَا أَوْلَيْتُمُونِيهِ». وَمَعْنَى: بَطْنٌ ضَخْمٌ مِنْ طَيْئِ، وَهُوَ مَعْنُ بْنُ عَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ، وَهُوَ آخَرُ بَحْثَرٍ. وَبَحْثَرٌ: بَطْنٌ ضَخْمٌ مِنْ طَيْئِ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الشَّاعِرُ الْبَحْثَرِيُّ.

- وله (للبحثري): (١)
- ١- جِفْنَاكَ نَحْمِلُ أَلْفَاظاً مُدَبَّجَةً
٢- نُهْدِي الْقَرِيضَ إِلَى رَبِّ الْقَرِيضِ مَعَا
٣- مِنْ كُلِّ زَهْرَاءَ كَالنَّوَارِ مُشْرِقَةً
٤- شُكْرُ امْرِئٍ ظَلَّ مَشْغُولًا بِشُكْرِكَ عَن
- «البيسط»
كَأَنَّمَا وَشِيهَا مِنْ يُمْنَةِ الْيَمَنِ
كَحَامِلِ الْعَضْبِ يُهْدِيهِ إِلَى عَدَنِ
أَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ الْبَاقِي مِنَ الزَّمَنِ
فَرَطِ الْبُكَاءِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالذَّمَنِ

- وله (للبحثري): (٢)
- ١- نَفْسِي فِدَاءُ «أَبِي مُحَمَّدٍ» الَّذِي
٢- حِيلٌ بَلَغَتْ بِرَأْيِهِ شَرَفَ الْعُلَى
٣- وَاللَّهُ يَجْزِيكَ الَّذِي لَمْ يَجْزِهِ
- «الكامل»
مَا زِلْتُ أَحْمَدُ فِي ذُرَاهُ مَكَانِي
وَأَخْ غَنَيْتُ بِهِ عَنِ الْإِخْوَانِ
شُكْرِي وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَاهُ لِسَانِي

- وله (للبحثري): (٣)
- ١- مُسْتَأْتِرٌ بِالْمَكْرُمَاتِ تَلْوَمُهُ
٢- وَمَتَى عَرَضْتَ لِشُكْرِهِ فَالْبُرْجُ مِنْ
- «الكامل»
فِيهَا خَلَائِقُ حَاسِدٍ وَبَخِيلِ
تُبَلِّ عَلَى تَبْحِ النَّسَاءِ تَقِينِ

(١) الأبيات في ديوان البحثري ص ٢١٩٤-٢١٩٥، قالها في مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل. والمُدَبَّجَةُ: المزينة. واليُمْنَةُ: بُرْدٌ عَمَانِي، يُقَالُ وَشِيَ الْيَمَنَ وَعَضَبَ الْيَمَنَ - وَهِيَ مَضْرِبُ الْمَثَلِ فِي الْعُسْنِ. وَالْعَضْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمِينِيَّةِ.

(٢) الأبيات في ديوان البحثري، (ط الصيرفي)، ص ٢٤٤٠ قالها في مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان. و«أبو محمد» كنية المدوح أبي الحسن، ولكن الشاعر يُسَمِّيهِ «أَبِي مُحَمَّدٍ»، لِأَنَّ ابْنَهُ اسْمُهُ «مُحَمَّدٌ».

(٣) البيتان في ديوان البحثري، (ط الصيرفي)، ص ١٦٦٠، قالها في مدح الفضل بن إسماعيل الهاشمي، والرَّوَايَةُ فِي الدِّيَّوَانِ:

ب ١- «مُسْتَأْتِرٌ... تَعَوَّدُهُ... فِيهَا». وَالتَّبَلُّ: وَاِدَّ عَلَى أَمِيالٍ مِنَ الْكُوفَةِ. وَالتَّبِجُ: مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ. وَالتَّبِجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ.

آخر: (١)

«الكامل»

- ١- جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمَدْتُهُمْ
٢- أزمانَ مَنْ يُرِدُ الصَّنِيعَةَ يَصْطَلِعُ
- إِذْ لَا يَكَادُ أَحْوَجِ جِوَارٍ يُخَمَدُ
فِينَا، وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يَزْهَدُ

(١) لم أعثر على هذين البيتين ولا على قائلهما في المصادر التي بين يدي.

ب٢- الروي «يزهد» جواب الشرط حقها الجزم، وتجرُّ عادة في الشعر إذا جاءت رويًا وفي ذلك إقواء.

الباب السادس والعشرون

التهادي وذكر الهدايا

- ٨٦٦ -

«البسيط»

أنشد: (١)

- ١- مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِنْ تَمَّتْ صَدَاقَتُهُ
يَوْمًا بِأَنْجَحَ فِي الْحَاجَاتِ مِنْ طَبَقِ
٢- إِذَا تَلَّثَمَ بِالْمِنْدِيلِ مُنْطَلِقًا
لَمْ يَخْشَ نَبْوَةَ بَوَابٍ وَلَا غَلَقِ
٣- لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا
لِرَغْبَةِ يُكْرِمُونَ النَّاسَ أَوْ فَرَقِ

- ٨٦٧ -

شرب صديق لأبي نواس دواءً، فأهدى له إخوانه هدايا، ومضى أبو نواس، فنظر إلى غلام حسن، فكلمه وسأله زيارته، فأجابته، ومضى إلى صديقه ليهديه إليه، فلما صار بالقرب من باب صديقه رأى الغلام جماعة جلوساً بالباب، فأنصرف، وكتب أبو نواس إلى

«المنسرح»

صديقه: (٢)

- ١- يَا وَاحِدَ الْمَكْرُمَاتِ وَالْمِنَنِ
أَعْقَبَكَ اللَّهُ صِحَّةَ الْبَدَنِ
٢- خَرَجْتَ أَتْبَاعَ طُرُقَةَ لَكَ لَا
أَنْظُرُ فِي رُخْصِهَا وَلَا الثَّمَنِ
٣- مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَبَيْنِ سَوْسَنَةٍ
وَبَيْنِ رَيْحَانَةٍ عَلَى فَنَنِ

(١) الأبيات الثلاثة في كتاب بهجة المجالس، للقرطبي ٢٨٢/١. والرواية فيه:

ب ١- «مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِنْ أَبْدَى مَوَدَّتَهُ». ب ٢- «إِذَا تَلَّثَمَ... لَمْ يَخْشَ صَوْلَةَ». ب ٣- «لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ خُلِقُوا».

(٢) الأبيات الثمانية ليست في ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد الغزالي.

- ٤- فَقُلْتُ: ظَلِي مُنْعَمٌ غَنَجٌ
 ٥- أَحَلَّى وَأَشْهَى إِلَى الْقُلُوبِ وَإِنْ
 ٦- فَجِئْتُ أَقْتَادُهُ بِمَقْوَدِهِ
 ٧- حَتَّى إِذَا صِرْتُ نَحْوَ بَابِكُمْ
 ٨- فَلَا تَلْمَنِي وَلَمْ بِهِ (١) نَفْرًا
 أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ حَسَنِ
 غَرَمَ صَخْبِي مَالًا وَعَرْمَنِي
 أَخَذُ مِنْهُ مَجَامِعَ الرَّسَنِ
 شَقَّ شِبَاكَ الْهَوَى فَافْلَتَنِي
 قَدْ لَزِمُوا الْبَابَ يَا أَخَا الْيَمَنِ

-٨٦٨-

آخر:

«البيسط»

- ١- تَرَى الْهَدَايَا لَهَا الْأَبْوَابُ ضَاحِكَةً
 ٢- وَلِلْعَيْنِ سُرُورٌ عِنْدَ طَلْعَتِهَا
 ٣- وَبِالْهَدَايَا يُصَادُ الدِّينُ مِنْ بُعْدِ
 تُبْدِي الصَّرِيرَ إِذَا مَا جَاءَهَا الطَّبَقُ
 كُلُّ إِلَى الْقَوْمِ فِي بُشْرَاهُ يَسْتَبِقُ
 هِيَ الْجُزَاءُ لِمَنْ فِي دِينِهِ خَرَقُ

-٨٦٩-

«الطويل»

أهدى أحمد بن يوسف إلى المأمون هديةً وكتب إليه: (٢)

- ١- عَلَى الْعَبْدِ حَقٌّ، فَهَوَ لَا بُدَّ فَاعِلُهُ
 ٢- أَلَمْ تَرْنَا نُهْدِي إِلَى اللَّهِ مَالَهُ
 وَإِنْ كَرُمَ الْمَوَالِي وَجَلَّتْ فُضَائِلُهُ
 وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذَا غِنَى فَهَوَ قَابِلُهُ

-٨٧٠-

وأهدى سعيد بن حميد (٣) إليه (إلى المأمون) خوان جزع، وأتخذ ميلاً من ذهبٍ بقدره، وكتب إليه: قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَوَانَ جِزْعٍ مَيْلًا فِي مَيْلٍ، فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَقَبِلَهُ.

-٨٧١-

قال الصَّاحِبُ: أَهْدَى إِلَيَّ بَعْضُ مَنْ وَرَدَ بَغْدَادَ كَيْسًا فِيهِ نُشَارَةُ السَّاجِ وَذَلِكَ أَنَّ

(١) هكذا ورد في المخطوط. «ولم [] (قد)». وأرى أن ما أثبتته يناسب المعنى والمبنى.

(٢) أحمد بن يوسف: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٩٢).

(٣) سعيد بن حميد: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢١٥).

«البيسط»

المُدَقَّرَ إِذْ نُثِرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَمِنَ الْأَرْضَةَ، وَكَتَبَ مَعَهُ:

١- نُشَارَةُ السَّاجِ مِنْ بَغْدَادَ فِي كَيْسِ أَهْدَيْتُهُ وَهُوَ إِهْدَاءُ الْمُقَالِيسِ

-٨٧٢-

«الكامل»

سعيد بن حميد:

١- إِنْ أَهَدِ نَفْسِي فَهُوَ مَالِكُهَا

٢- أَوْ أَهَدِ مَالِي فَهُوَ وَاهِيَةٌ

٣- أَوْ أَهَدِ شُكْرِي فَهُوَ مُرْتَهَنٌ

٤- وَالشَّمْسُ تَسْتَغْنِي إِذَا طَلَعَتْ

-٨٧٣-

«الخفيف»

أنشد:

١- لِلْهَدَايَا مِنَ الْقُلُوبِ مَكَانٌ

٢- سَيِّمًا إِنْ أَمِنْتُ بَعْضَ الْمَكَافَاةِ وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا جَّانٌ

-٨٧٤-

«الكامل (الحذذ)»

أبو العتاهية: (١)

١- وَاللَّهِ مَا أَذْرِي بِمَنْ أُنْبِقُ

٢- كَشَفْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ

وَأَرَى جَمِيعَ النَّاسِ قَدْ مُدِّقُوا
وَصَدِيقُهُ الْمُنْدِيلُ وَالطَّبَّقُ

(١) أبو العتاهية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣). والبيتان ليسا في ديوانه.

الباب السابع والعشرون

الموالي وبنو العم وما قيل في حمدهم وشكايتهم

والحنو عليهم والإشفاق في ظلمهم

- ٨٧٥ -

«الكامل»

ابن أبي عروة: (١)

- ١- إني وإن كان ابن عمي كاشحاً
 - ٢- ومفيدة بصري وإن كان امرأ
 - ٣- وإذا دعا باسمي ليركب مركباً
 - ٤- وأكون والي سيره وأصوته
 - ٥- وإذا استجاش وفرته ونصرته
 - ٦- وإذا الحوادث أجهفت بسوامه
 - ٧- وإذا أتى من جهة بظعينة
- لَمَزاجِمٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ
مُتَزَحِّحاً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
صَغَباً، رَكِبْتُ لَهُ عَلَى سِنْمَائِهِ
حَتَّى يَحِينَنَّ عَلَيَّ وَقَتُ أَدَائِهِ
وَإِذْ تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَائِهِ
قُرْنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ
لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خَبَائِهِ

- ٨٧٦ -

«الطويل»

عبد الجبار بن سعيد المساحقي: (٢)

- ١- ومولى منحت النصح مني وإنه
 - ٢- يحيي ويستحي إذا ما لقيته
- لَطَاوِ حِشَاةٍ وَالضَّمِيرَ عَلَى بُغْضِي
وَإِنْ غِيَتْ أَوْ وَلَّيْتُ أَرْتَعَ فِي عِرْضِي

(١) ابن أبي عروة: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) عبد الجبار بن سعيد المساحقي: هو أبو سعيد عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي، كان قاضياً في المدينة أيام المأمون، وراوية للزبير بن بكار، توفي سنة ٢٦١/٨٤١ - فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، مج ٢، ٤/٢٦٦ العصر العباسي.

والأبيات ٤/٢ في الصداقة والصديق دون عزو.

والرواية: ب ٣- «وَلَوْ... وَأَوْطَأْتَهُ عَنْ ذَاكَ فِي مَنْزِلِ دَحْضٍ». ب ٤- «لِبَعْضِ عَلَى بَعْضِي». وأجزرته عرضي: تركته له ينهشه. وحية الأرض: أي شديد الشكيمة لا يضيغ ناراً.

- ٣- فَلَوْ شِئْتُ قَدْ عَضَّ الْأَنَامِلَ نَادِمًا
٤- وَلَكِنَّهُ إِحْدَى يَدَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
٥- فَأَغْضَيْتُ مِنْهُ غَيْرَ وَهْنٍ عَلَى الَّتِي
٦- وَأَجْزَرْتُهُ عِرْضِي أَنَاةً وَإِنِّي

- وَأَوْطَأْتُهُ إِذْ خَانَ فِي مَوْضِعٍ دَخَضِ
سَيِّلًا إِلَى صَوْلٍ يَبْغِضُ عَلَيَّ بَغْضِ
لَعْمُرِكَ مَا يُغْضِي عَلَيَّ مِثْلَهَا مُغْضِ
لَأُنْسِي، وَإِنْ أَجْزَرْتُهُ، حَيَّةُ الْأَرْضِ

-٨٧٧-

نشبية بن زحر الغنوي: (١)

- ١- كَأَنِّي حِينَ أَحْبَوُ جَعْفَرًا مِدْحِي
٢- وَلَوْ أَحْصَيْتُمْ أَفْعَى نَابِهَا لَيْتُ
٣- لَكُنْتُمْ مَعَهَا إِبَاءً وَكَانَ لَهَا
٤- وَلَوْ أَحْصَيْتُمْ ذِيَاءَ فِي أَكْبَالِيهِ
٥- إِنِّي تَوَدُّكُمْ نَفْسِي وَأَمْنَحُكُمْ

«البيسيط»

- أَسْقِيهِمْ طَرَقَ مَاءٍ غَيْرَ مَشْرُوبِ
أَوْ الْأَسَاوِدِ مِنْ صُمَّ الْأَهَاضِيْبِ
نَابٌ بِأَسْفَلِ سَاقِي، أَوْ بَعْرَقُوْبِي
لَجَاءَ جَمْعُكُمْ يَسْعَى مَعَ الذَّنْبِ
نُصْحِي، وَرَبُّ مُجِيبٌ غَيْرٌ مَحْبُوبِ

-٨٧٨-

عدي (بن زيد العبادي): (٢)

- ١- كَفَى زَاجِرًا لَلْمَرِّ أَيْامَ ذَهْرِهِ
٢- وَظَلَمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً

«الطويل»

- تَرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي
عَلَى الْمَرِّ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهْتَدِ

(١) الأبيات في بهجة المجالس للقرطبي، عدا البيت الخامس، ٣٦٣/١، وفيه: وأنشد لبعض بني جعفر بن

كلاب يضرب المثل بجمور الحية والذئب (الأبيات). والرواية:

٣- «نَابٌ بِأَسْفَلِ سَاقٍ». ب٤- «لَحَاءَتِي كُلُّهُمْ يَسْعَى».

قال: «وَمَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ». وهذا من أمثال العرب. وهذه الأبيات وردت في البيان والتبيين

٢٨٥/٣ والحيوان ٣١٦/٤ منسوبة إلى حرير بن نشبة العلوي الفزاري.

وَالطَّرَقُ: الْمَاءُ الَّذِي حَوْضَتُهُ الْإِبِلُ وَبَوَّلَتْ فِيهِ. وَنَابٌ لَيْتُ: رَطَبٌ مِنْ امْتِلَائِهِ بِالسَّمِّ.

(٢) عدي بن زيد بن حماد العبادي: شاعر جاهلي من أهل الحيرة، أتقن العربية والفارسية وهو أول من

كُتِبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيْوَانِ كَسْرٍ، وَكَانَ تَرْجَمَانًا، وَسَكَنَ الْمَدَائِنَ، وَقَدْ تَزَوَّجَ هُنْدًا بِنْتَ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ،

وَوَشَى بِهِ أَعْدَاءَهُ لَهُ إِلَى النُّعْمَانَ فَسَجَنَهُ، وَقَتْلَهُ فِي سَجْنِهِ. وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ (ط بغداد) ص ١٠٤-١٠٦.

وَيُنْسَبُ الْبَيْتُ الثَّانِي إِلَى طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ فِي مَعْلَقَتِهِ، ص ٨٤.

المعلقات العشر، جمع الشقيطي، ص ٨٤، وبهجة المجالس، ٧٨٢/٢. الزركلي، الأعلام ٤/٢٢٠.

آخر:

- ١- أَغْنَيْني غِيَاثاً يَا سُلَيْمَانُ إِنِّي
٢- لِيَحْشِيَةَ جَوْرِ مِنْ أَمِيرٍ مُسَلِّطٍ
- «الطَّوِيلُ»
سَبَقْتُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ، وَالْمَوْتُ كَارِي
وَرَهْطِي، وَمَا عَادَاكَ، مَثَلُ الْأَقَارِبِ

الأسود بن الهيثم: (١)

- ١- بَنِي عَمَّنَا إِنَّ الْعَدَاوَةَ شَدَّهَا
٢- أَلَمْ تَعَلَّمُوا أَنَّ الْجَنَاحَ يُشِيلُهُ
- «الطَّوِيلُ»
ضَعَايْنُ تَبْقَى فِي صُدُورِ الْأَقَارِبِ
تَنْقُصُ نَسْلَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

معن بن أوس: (٢)

- ١- وَمُضْطَغِنٍ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ
٢- يُحَاوِلُ رَغْمِي، لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ
٣- إِذَا سُنَّتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي
٤- وَيَسْعَى إِذَا أَبْنَى لِيَهْدِيمَ صَالِحِي
- «الطَّوِيلُ»
بِحِلْمِي عَنْهُ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
وَكَالْمَوْتَ عِنْدِي أَنْ يَحِلَّ بِهِ الرِّغْمُ
قَطَّيْعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْإِنْسُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ

(١) الأسود بن الهيثم: لم أعثر له على ترجمته، وقد ورد اسمه في حماسة البحرى، ص ٣٩٣، تعليق كمال مصطفى باسم: الهيثم بن الأسود النخعي. والرواية فيها:

ب ١- «تبقى في نفوس الأقارب». ب ٢- «بني عمنا إن الجناح يشيله... تنقص سل الریش». والبيت الأول في كتاب الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص ٣٤٢، ومنسوب إلى الأسود بن الهيثم النخعي.

(٢) معن بن أوس: هو معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني، شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كَفَّ بصره في أواخر أيامه، كان يتردد إلى عبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب قِيَالِغَانٍ فِي إِكْرَامِهِ، لَهُ أَحْبَابٌ مَعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ. وَكَانَ مَعَاوِيَةَ يُفَضِّلُهُ وَيَقُولُ: «أَشْعَرُ الْجَاهِلِيَّةِ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَى، وَأَشْعَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ابْنُ كَعْبٍ، وَمَعْنُ بْنُ أَوْسٍ، وَهُوَ صَاحِبُ لَامِيَةِ الْعَجْمِ. وَالْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٥٤/١٢ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ١- «وَيْ رَجِمَ قَلَمْتُ». وانظر الأصفهاني، الأغاني ٥٤/١٢، والزركلي، الأعلام ٢٧٣/٧.

- ٥- فَإِنْ أَغْفُ عَنْهُ أَغْضِ عَيْنَا عَلَى الْقَدَى
٦- فَمَا زِلْتُ فِي لَيْسِنٍ لَهُ وَتَعَطَّفِ
٧- لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّغْنُ حَتَّى سَلَّتْهُ

- ٨٨٢ -

«الطويل»

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
وَشْرُكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي
وَقُلْتَ: أَلَا يَا لَيْتَ بُنَانُهُ خَوِي
شَجٍّ أَوْ عَمِيدٍ أَوْ أَخُو عَلِيٍّ لَوِي
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدْتَ فِي الْغَيْظِ تَشْوِي
خِلَالاً ثَلَاثاً لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

آخر:

- ١- تُكَاشِرُنِي كَرِهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
٢- لِلسَّانِكِ لِي أَرْوِي وَعَيْتِكَ عَلَقَمٌ
٣- عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقَيْتُهُ
٤- إِذَا مَا ابْتَنَى الْمَجْدُ ابْنَ عَمِّكَ لَمْ تُعِنْ
٥- كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ: ابْنُ عَمِّكَ غَانِمٌ
٦- تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْظِي عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ
٧- جَمَعْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

- ٨٨٣ -

«الطويل»

مَعَ النَّجْمِ فِي حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ كَوَاكِبُهُ
لَهُ كَالشَّجَى دُونَ الشَّرَابِ يُغَالِبُهُ
وَفِي بَشْرِ الْأُذُنَى حِدَادٌ مُخَالِبُهُ

آخر:

- ١- وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ حَاضِرِ الشَّرِّ خَيْرُهُ
٢- تَبَيَّنَتْ لِلْهَيِّ إِنْ نَالَهُنَّ ابْنُ عَمِّهِ
٣- كَهَامٌ عَنِ الْأَقْصَى كَلِيلٌ لِلسَّانَةِ

- ٨٨٤ -

«الطويل»

كَمَا دُمِلَتْ سَاقٌ تُهَاضُ بِهَا كَسْرُ
مَضَى الْحَوْلُ لَا بُرَّةَ مُبِينٌ وَلَا جَبْرُ

الحصين بن القعقاع: (١)

- ١- وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزُّبْرِقَانِ دَمَلْتُهُ
٢- إِذَا مَا أَحَالَتْ وَالْجَبَائِرُ فَوْقَهَا

(١) الحصين بن القعقاع: هو الحصين بن القعقاع الدارمي التميمي - انظر المرزبانى، معجم الشعراء ص ٨٧. والبيت الثاني هنا في اللسان لابن الطيغان الدارمي.

٣- تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرُّ

-٨٨٥-

آخر:

«الطويل»

- ١- فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عَقِيلاً رِسَالَةً
 - ٢- وَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً
 - ٣- وَأَمَّا إِذَا أَلْبَسَتْ أَمْنًا وَرَخْوَةً
- فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَيَّ كَرِيهًا
فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيَّكَ رَحِيمًا
فَإِنَّكَ لِلْقُرَيْسِ أَلَدُ حَصِينِمْ

-٨٨٦-

الأقيشير: (١)

«الطويل»

- ١- سَرِيحٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ
 - ٢- حَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا مُضِيغٌ لِدِينِهِ
- وَلَيْسَ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى بِسَرِيحٍ
وَلَيْسَ لِمَا فِي بَيْتِهِ بِمُضِيغٍ

-٨٨٧-

شُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ: (٢)

«الطويل»

- ١- تَبِعْتُ ابْنَ عَمِّ الصَّدِيقِ حَيْثُ وَجَدْتُهُ
 - ٢- تَبِعْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتُهُ
 - ٣- فَإِنَّ أَنَا عَنْهُ لَا تَدْعُنِي أَذَاتُهُ
- فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السُّوءِ أَوْعَرَ جَانِبَهُ
أَرَانِي نَهَارَ الْقَيْظِ تَجْرِي كَوَاكِبُهُ
وَتَدْبِبُ إِلَيَّ حَيْثُ كَانَتْ عِقَابِرُهُ

(١) الأقيشير: مررت ترجمته في المقطوعة رقم ١٦٨. والبيتان في ديوان الأقيشير ص ٥٥، وخزانة الأدب ص ٤٤٨ وقالهما في ابن عم له مؤسير، كان يسأله فيعطيه، ثم منع عنه المال.

(٢) شريح الأحوص: هو شريح بن ربيعة الأحوص بن جعفر بن كلاب، من قبيلة بني عامر بن صعصعة، كان فارساً وبطلاً وشاعراً، مات قبل الإسلام، جمعه شعره عبد الكريم يعقوب. وابتائه الواردة هنا في المخطوط ليست في شعره الذي جمعه د. يعقوب في كتابه أشعار العامرين الجاهليين.

والأبيات ١، ٢، ٧ في الصداقة والصديق دون عَزْوٍ ص ٢١٦ / ط ٢.

والأبيات ١، ٢، ٦، ٧ في الوحشيات ط ٣، ص ١٢٠ للحارث بن كلدة الثقفي. والرواية:

ب ٢- «نهار الصيف». ب ٦- «وفي الناس».

وَلَيْسَ بِمَنْزُوعٍ وَإِنْ مَاتَ صَاحِبُهُ
وَأُدْعَى إِذَا مَا الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِيهُ
وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

٤- شَجَى ثَابِتاً فِي الْخَلْقِ لَيْسَ بِيَارِحِ
٥- أَمَّا إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ فَعَدُّوْكُمْ
٦- مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ
٧- فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ بِنَالِهِ

- ٨٨٨ -

«الطويل»

آخر:

صَفَا فِيهِ صَدْعٌ لَا يُدَانِيهِ شَاعِبُ
لَأَهْلِ النَّدَى مِنْ قَوْمِهِ وَالْعَقَابِ

١- أَلَا مَنْ لِمَوْلَى لَا يَزَالُ كَانَهُ
٢- تَدِبُ ضِيَابُ الْغَشِّ تَحْتَ ضُلُوعِهِ

- ٨٨٩ -

«البيسط»

سالم بن وابصة الأسدي: (١)

يُسْدِي لِي الضَّغْنِ وَالْعَوْرَاءِ فِي الْكَلِمِ
مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَاراً بِلَا جَلَمِ
بُقِيًّا وَحِفْظاً لِمَا لَمْ يَزَعْ مِنْ رَحِمِي
نَسِيَةَ الْحِقْدِ حَتَّى صَارَ كَالْحُلْمِ
يَرْمِي عَدُوِّي جَهَاراً غَيْرَ مُكْتَمِ
وَالْحِلْمُ عَن قُدْرَةٍ فَضَلَّ مِنَ الْكَرَمِ

١- ذُو نَيْرِبٍ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذُو حَسَدِ
٢- دَاوَيْتُ قَلْباً طَوِيلاً غِمْرُهُ قَرِحاً
٣- بِالْحِفْظِ وَالْحِلْمِ أَسْدِيهِ وَأَلْجُمُهُ
٤- حَتَّى اطَّابَى وَدَّهُ رَفِيقِي بِهِ وَرَقَى
٥- فَاصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُؤْتَرَةً
٦- وَإِنْ فِي الْجِلْمِ ذُلًّا لَا خَفَاءَ بِهِ

(١) سالم بن وابصة الأسدي: هو سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس بن كعب بن نهد الأسدي أمير وشاعر من أهل الحديث، من التابعين، دمشقي، سكن الكوفة، ووُلِّي أمر الرقة لمحمد بن مروان، واستمر بها نحو ثلاثين عاماً ومات في آخر خلافة هشام.

الأمدي، المؤلف والمختلف ص ٣٠٣، والبكري سمط اللآلي ص ٨٤٤، والعسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ص ٣٠٤. وعبد القادر بدران، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥٦/٦، والزركلي، الأعلام ٧٣/٣.

«الطويل»

آخر: (١)

- ١- وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ
٢- وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ
- لِتُرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ
مُناوأةُ القُرْبَى وَإِنْ قِنَلَ قَاطِعُ

«الطويل»

المقنع: (٢)

- ١- وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
٢- إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومَهُمْ
٣- وَإِنْ قَدَحُوا نَارًا لِشَيْءٍ يَسُوؤُنِي
٤- وَلَا أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
٥- وَلَيْسُوا إِلَى نَصْرِي سِرَاعًا وَإِنْ هُمْ
٦- يُعَيِّرُنِي بِالذِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
- وَيَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلِفٍ جِدًّا
وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
قَدَحْتُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ زَنْدًا
وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِ أَتَيْتُهُمْ شِدًّا
دُيُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

«الطويل»

آخر: (٣)

- ١- إِذَا جُمَّةٌ وَلَاكَ بِالرَّنْقِ عَفْوَهَا
٢- إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِخْنَةٌ
- فَحُذِّ صَفْوَهَا لَا يَلْتَبَسُ بِكَ طِينُهَا
فَلَا تَسْتَبْرِهَا سَوْفَ يَدُودُ دَفِينُهَا

(١) البيتان لعبيد بن عبد العزى اللاحي ضمن كتاب قصائد جاهلية نادرة (ليحيى الجبوري) ص ١٢٣.

(٢) المقنع: هو المقنع الكندي، محمد بن ظفر بن عمير، ولقّب بـ«المقنع»، لأنه كان طولَ الدهر مُقنَعًا، إذ كان حسن الوجه، فكان إذا سَفِرَ عن وجهه أصابته أعين الناس، ولحقه ضرر. وأخباره في الشعر والشعراء ٢: ٧٣٩، والأغاني ١٥: ١٥١-١٥٣، والأبيات ٢، ٤، ٥، ٦، في الشعر والشعراء ٢: ٧٣٩.

ب ٢- «فإن أكلوا لحمي». ب ٦- «يعاتيني في الدين».

(٣) البيتان لأبي الطحمان القيني، واسمه حنظلة بن الشرفي، شاعر محسن مشهور، وقد ورد البيت الثاني في بهجة المجالس ٧٨٦/٢، وقد نسب به صاحب بهجة المجالس لأبي الطمحان القيني. المرزباني، معجم الشعراء ومعه الأمدي المؤلف والمختلف ص ١٤٩. والجمّة: الماء الرنق الكثير، أو بركة الماء، والعفو عفو الماء وعفوته جمته قبل أن يستقى منه. ب ٢- «سيرد هذا البيت في المقطوعة رقم (٩٣٤)».

آخر:

- ١- وَمَوْلَى كَذِيبِ السُّوءِ لَوْ يَسْتَطِيعُنِي
أصابَ دَمِي يَوْمًا بِغَيْرِ قَتِيلِ
٢- وَأَعْرِضْ عَمَّا سَاءَ وَكَأَنَّمَا
يُقَادُ إِلَى مَا سَاءَنِي بِدَلِيلِ

«الطَّوِيلُ»

- مَزْرَدٌ: (١)
١- وَإِنِّي لِلنَّاسِي عَلَى الْمَقْتِ وَالْقَلِي
بَنِي الْعَمِّ مِنْهُمْ كاشِحٌ وَحَسُوذُ
٢- أَذْبٌ وَأَرْمِي بِالْحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ
وَأَبْدَأُ بِالْحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُوذُ

«الطَّوِيلُ»

- مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فِي أَحْمَدِ بْنِ حَبِيبٍ: (٢)
١- لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ
عَلَى أَنَّنَا تَعْلُدُوا أَلْمِيَّةَ أَوْلُ
٢- كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنِّي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي
وَسُخْطِي، وَمَا فِي ذَاكَ مَا يُتَعَجَّلُ
٣- لَحَى اللَّهُ مَنْ سَوَى أَخَاهُ بِعَرْسِهِ
وَجَدَّعَهُ حَاشَاكَ إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ
٤- وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيئِنِي
مِرَاراً لَدُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
٥- وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ
إِنْ ابْزَاكَ حَصْنٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزِلُ

(١) مَزْرَدٌ: هو مَزْرَدُ بْنُ ضَرَّارِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْمَازَنِيِّ الذِّيَّانِي، فَارِسٌ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ، وَاسْمُهُ يَزِيدٌ، وَغَلِبَ عَلَيْهِ لِقَابُ مَزْرَدٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يُزْرَدُ الشَّيْخُ عِنْدَ رَحِيلِ قَوْمِهِ أَيِ يَقْتُلُهُمْ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مَطْبُوعٌ، وَقَدْ اشْتَهَرَ بِأَنَّهُ شَاعِرٌ هَجَاءً، حَلْفٌ لَا يَنْزِلُ بِهِ ضَيْفٌ إِلَّا هَجَاهُ. الْبَغْدَادِيُّ، خِزَانَةُ الْأَدَبِ ١١٧/٢، وَالْعَسْقَلَانِيُّ، الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ ٧٩٢١، وَابْنُ قَتَيْبَةَ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، ٢٧٤، وَالزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ ٧/٢١٢.

(٢) مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزَنِيُّ: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ (٨٨١)، وَالْأَبْيَاتُ مَعَ أَبِياتٍ أُخْرَى فِي كِتَابِ الْمَرْزَبَانِيِّ، مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ص ٣٢٣ وَفِي الدِّيْنُورِيِّ، عَيُونُ الْأَخْبَارِ ١٨/٣، وَشَرَحَ الْمَرْزُوقِيُّ لِلْحَمَّاسَةِ ١١٢٦ فَمَا بَعْدَهَا. وَالْبَغْدَادِيُّ، خِزَانَةُ الْأَدَبِ ٣/٢٥٨، وَأَبْزَاكَ: غَلَبَكَ وَقَهْرَكَ.

وَحَوْلَ أَحْمَدِ بْنِ حَبِيبِ الشَّجْعِيِّ السَّرْحَسِيِّ: انظُرْ فُؤَادَ سَزَكِينَ، تَارِيخُ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ١/١٧٧١ وَالزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ ٧/٢٧٣.

ب- «ان ابزاک خصم». لا يستقيم وزنه. والرّواية في الأغاني ٥٣/١٢ إذا لج خصم. وبها يستقيم الوزن.

وَأَحْسِبُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرَ مُقْبِلُ
يَمِينِكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ
عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ
وَبَدَّلُ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتَ أَفْعَلُ
عَلَى الْعَهْدِ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ
إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الذَّهْرِ تُقْبَلُ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوَّلُ

- ٨٩٦ -

«الوافر»

رَمَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
وَرَامَ بِرَأْسِهِ عَرْضَ الْجُبُوبِ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَيْبِ

- ٨٩٧ -

«الطويل»

وَلَوْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعِقَ وَتَظْلِمَا

٦- أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
٧- وَإِنْ سُوِّتَنِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى غَدٍ
٨- سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي
٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَحَاكَ وَجَدْتَهُ
١٠- وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ
١١- وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ مَلِّ صُحْبَتِي
١٢- قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنِّ وَلَمْ أَدْمُ
١٣- إِذَا أَنْصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ
١٤- وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حِيَالِكَ وَاصِلُ

آخر:

١- إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
٢- فَلَا تَخْنَعُ إِلَيْهِ وَلَا تُرِدُهُ
٣- فَمَا لِشَاقَةِ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ

العباس بن عبد المطلب: (١)

١- أبا طالبٍ لَا تَقْبَلِ النُّصْفَ مِنْهُمْ

(١) العباس بن عبد المطلب: هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل، عم الرسول ﷺ، وهو من أكابر قريش، كان شديد الرأي، واسع العقل، كان كارهاً للرق، اشترى سبعين عبداً، وأعتقهم، أسلم قبل الهجرة، وكتب إسلامه، أقام بمكة يكتب للرسول أخبار المشركين، عمي في آخر حياته، وتوفي سنة ٦٥٢/٣٢ عن عشرة أولاد، وقبره في القبة في المدينة المنورة، ووُلِدَ قَبْلَ مولد رسول الله ﷺ بستين، وقد قال هذه الأبيات لأخيه أبي طالب: ورواية البيهقي الأول والثاني في كتاب المرزباني، معجم الشعراء ومعه المؤلف والمختلف ص ٢٦٢ والرواية فيه: ب ١- «وإن أنصفوا».

وانظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٧٤/٤، والزركلي، الأعلام ٢٦٢/٣. والجُبُوب: جمع حُبٌّ وهو الحفرة العميقة.

- ٢- أَبِي قَوْمَنَا أَنْ يَنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ
قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا
- ٣- تَرَكَنَاهُمْ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا
لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَحْرَمًا

-٨٩٨-

- آخر:
- ١- وَمَوْلَى كِدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ فَوْقَ دَائِهِ
يَزِيدُ مَوَالِي الصَّدَقِ خَيْرًا وَيَنْقُصُ
- ٢- تَرَبُّصْتُ أَرْجُو أَنْ يَتُوبَ وَيَرْعَوِي
إِلَى الْجِلْمِ حَتَّى اسْتَيْأَسَ الْمُتْرَبُّصُ

-٨٩٩-

- الْمُتَلَمَّسُ: (١)
- ١- أَرْهَدُمْ إِنَّا لَوْ تَسَاطُ دِمَاؤُنَا
تَرَائِلُنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا
- ٢- فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا قَطِيعَتِي
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مَيْسَمًا
- ٣- وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفِّ لَهْ أُخْرَى، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا
- ٤- يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ
فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهِ مُقَدَّمًا
- ٥- فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَكُنْ
لَهُ دَرَكَاؤُ فِي أَنْ تَبِينَا فَأَخْجَمَا

(١) الْمُتَلَمَّسُ: هو حرير بن عبد المسيح الضبيعي من بني ربيعة، شاعر جاهلي من أهل البحرين، خال طرفه بن العبد، كان في زمن عمرو بن هند، وَقَدْ هَجَاهُ، فَأَرَادَ عَمَرُو قَتْلَهُ، فَفَرَّ إِلَى الشَّامِ، وَمَاتَ بِبَصْرَى، وَعُرِفَ بِصَحِيفَتِهِ فَقِيلَ: «أَشْأَمُ مِنْ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ» وَهِيَ رِسَالَةٌ حَمَلَهَا إِلَى عَامِلِ عَمَرُو بْنِ هِنْدَ فِي الْبَحْرَيْنِ فِيهَا أَمْرٌ بِقَتْلِهِ، فَفَضَّهَا وَعَرَفَ مَا فِيهَا، فَرَمَاهَا فِي نَهْرِ الْحِيرَةِ وَدِيوانِهِ مَطْبُوعٌ ضَمِنَ مَنَشُورَاتِ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ كَامِلِ الصَّيْرِيِّ الْعِدَدِ ١٦، لِعَامِ ١٩٧٠. وَالْقَصِيدَةُ الْمَخْتَارَةُ هِيَ الْقَصِيدَةُ الْأُولَى فِي دِيوانِ الشَّاعِرِ بِطَبْعَتِهِ الْمَذْكُورَةِ، وَالْأَبْيَاتُ ١، ٢، ٣، ٥، ٦ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ص ٢٤٥ فَمَا بَعْدَهَا وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: ب ١- أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تَسَاطُ». ب ٢- «فَلَوْ غَيْرُ نَقِيضِي». ب ٥- «فَلَمَّا اسْتَقَادَ.. لَمْ يَحْدُ... لَهُ دَرَكَاؤُ» وَفِي الْمَخْطُوطِ «وَرَكُّ» وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ.

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي بَهجةِ الْمَحَالِسِ، ٦٩٨/٢: أَمَّا الرَّوَايَةُ فِي الدِّيوانِ فَهِيَ:
ب ١- «أَحَارِثُ». ب ٤- «عَلَيْهَا مُقَدَّمًا» ب ٥- «لَمْ يَجِدْ». ب ٦- «فَاطِرُقُ».
وَتَشَاطُ وَمِثْلُهُ تَسَاطُ: تُحَلِّطُ، وَالْأَجْذَمُ: الْمَقْطُوعُ إِحْدَى يَدَيْهِ.

٦- وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
مَسَاغاً لِنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

- ٩٠٠ -

آخر: (١)

١- بَنِي عَمَّنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّا
نَرَى الظُّلْمَ أَحْيَاناً يُشِلُّ وَيُفْرِجُ
٢- وَيَتْرُكُ أَعْرَاضَ الرَّجَالِ كَأَنَّهَا
فَرِيْسَةٌ صَيِّدٌ لَيْسَ عَنْهَا مُهْجِهَجُ

- ٩٠١ -

بعض بني ضيِّبة:

١- أَبْنِي تَمِيمٍ إِنَّنِي أَنَا عَمُّكُمْ
٢- إِنَّنِي أَرَى سَبَبَ الْفَنَاءِ وَإِنَّمَا
لَا تَخْرُمُنَّ نَصِيْحَةَ الْأَعْمَامِ
سَبَبُ الْفَنَاءِ قَطِيْعَةُ الْأَرْحَامِ

- ٩٠٢ -

آخر: (٢)

١- شَفِيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ
٢- فَإِنِ أَيْسَرُكَ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيْلِي
وَسَيِّفِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي
فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

«الوافر»

(١) البيتان نسبهما صاحب حماسة البحرني إلى أبي بن حُمام العبسي، والرّواية فيها ص ١٦٦:

ب ١- «أَيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا». ب ٢- «فَرِيْسَةٌ لَحْمٌ» وَالْمُهْجِهَجُ: المدافع.

حماسة البحرني، تعليق كمال مصطفى، ص ١٦٦.

(٢) البيتان للشاعر قيس بن زهير العبسي، وهو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض، كان شريفاً جازماً ذا رأي، وكانت عبس تصدر في حروبها عن رايه، وهو صاحب داحس وهي فرسه. راهن حذيفة بن بدر الفزاري، فصار آخر أمرهما إلى القتال والحرب، وكان أبوه زُهَيْرُ أَبَا عَشْرَةَ وَأَخَا عَشْرَةَ، وعم عشرة، وقاد غطفان كلها، ولم يجتمع على أحد قبله في جاهلية ولا إسلام، وكان قيس أحمر، أعسر، أيسر. ورّواية البيتين في بهجة المجالس للقرطبي، ٧٨٠/٢.

ب ٢- «فَإِنِ أَيْسَرُكَ قَدْ شَفِيْتُ بِهِمْ غَلِيْلِي».

والرّواية في معجم الشعراء للمرزباني ومعه المؤلف والمختلف، للآمدي، ص ٣٢٣، ب ٢- «فَإِنِ أَيْسَرُكَ قَدْ شَفِيْتُ بِذَلِكَ قَلْبِي».

الحارثي: (١)

- «الطويل»
- ١- أسأؤوا فإن أشك الإساءة منهم
أعينهم، وإلا أشكهم أتمل
٢- فأصبحت كالغصان بالماء إن أقل
أسفه، وإن أسكت لتقيا أجهل
٣- وإنسي متى ما أبغ داراً بدارهم
أذل ومن ينعذ عن الأهل يذل

الأعشى: (٢)

- «الطويل»
- ١- وإن امرأ في حقبه الدهر هذو
وإن كان يندي مرة وتقلبا
٢- متى يغترب عن قومه لا يجد له
على من له رهط حوائه مغضبا
٣- ويخطم ضيماً لا يزال يرى له
مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
٤- وتدفن منه الصالحات وإن يسىء
يكن ما أساء النار في رأس ككببا

آخر:

- «الطويل»
- ١- لعمري لرهط المرء خير بقيه
عليه وإن علوا به كل مركب
٢- من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنى
جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

(١) الحارثي: هو يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي، أبو الفضل، شاعر ماجن من أهل الكوفة، له في السفاح والمهدي العباسيين مدائح، وهو ابن خال السفاح، أقام ببغداد مدة وتوفي في أيام المهدي - الزرкли، الأعلام ١٤٥/٨.

(٢) الأعشى: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (١٦٦). وأبياته الأربعة هنا ضمن القصيدة ١٤ في ديوانه بتحقيق محمد حسين ص ١٦٣، والبيت الأول هنا، يُقابل البيت الثامن الذي لم يثبت المحقق عجزه في الديوان المطبوع، لذا اقتضى التنويه. والأبيات من قصيدة يهجو فيها الأعشى عمرو بن المنذر بن عبدان، وهو من أقارب الشاعر من بني ثعلبة، وهنا خلافاً في الرواية بين الديوان ورواية الأبيات هنا، والرواية في الديوان:

ب ١- «إن امرأ في حقبه الناس». ب ٣- «ويخطم بظلم».

٣- إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ
فَكُلُّ مَا عِلِفْتَ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ

-٩٠٦-

«الطويل»

آخر: (١)

١- وَلَمْ أَرَ عِزًّا لِمَرِيءٍ كَعَشِيرَةٍ
وَلَمْ أَرَ ذُلًّا مِثْلَ نَأْيٍ عَنِ الْأَهْلِ
٢- وَلَمْ أَرَ مِنْ عُدْمٍ أَضْرَّ عَلَى امْرِيءٍ
إِذَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ

-٩٠٧-

«الوافر»

القتال: (٢)

١- وَكُنْتُ بِشَاتِمٍ كَغَبًّا وَلَكِنْ
عَلَى كَغَبٍ وَشَاعِرٍهَا السَّلَامُ
٢- بَنَانَا اللَّهُ فَوَقَّ يَنِي أَيْنَا
كَمَا يُنْيَى عَلَى النَّبْحِ السَّنَامُ
٣- وَكَائِنٍ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ قَبِيلٍ
أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ وَهُمْ كِرَامُ

-٩٠٨-

«الطويل»

زيد بن زيد: (٣)

١- دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمْ
وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ
٢- فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُتَّبِعٍ
وَمَا غَابَ مِنْ أَخْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

(١) البيتان لمحمود الوراق، وترجمته مرّت في المقطوعة رقم (١١٣) والرواية في ديوانه ص ١٧٢:

٢- «أضّرّ على الفتى». والبيتان أيضاً في بهجة المجالس، للقرطبي ٢٠٣/١.

(٢) القتال: واسمه عبد الله بن المضرّحي، وإنما سُمِّيَ بِالْقِتَالِ لِكَثْرَةِ قَتْلِهِ لِلنَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «والله ما أقتلُ أحداً ظُلماً». عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي ص ٤٣٣-٤٣٦. وأبو مجد النشائي، المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق العاشور ص ٤٦. وَالتَّبِيعُ: هو وسط الشَّيْءِ، ومعظمه، أو هو ما ارتكز عليه السَّنَامُ.

(٣) زيد بن زيد: لم أعثر على ترجمة له.

لَقَدْ وَرَدَ أُنْبِئْتُ الرَّابِعِ فِي حِمَاةِ أَبِي تَمَامٍ ص ٧٦ وَنَسَبِهِ مُحَقِّقُ الْحِمَاةِ - عبد الله عَسِيلَانُ إِلَى يَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ الْكَلَابِيِّ. كَمَا نَسَبَ الْبَيْتَانِ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ فِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ ص ٢٤٥ إِلَى الْمِسْوَرِ بْنِ زِيَادَةَ الْعُنْزَرِيِّ. وَالرَّوَايَةُ فِيهَا: ب ٣- «فَنَلْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكَلْنَا». ب ٤- «بَنِي عَمَّنَا كَانُوا».

٣- مَسَسْنَا مِنَ الْأَبَاءِ شَيْئاً وَكُنَّا
إلى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعِ

٤- فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ
بَيْنِي عَمَّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ

-٩٠٩-

آخر: (١)

«الطويل»

١- وَقَدَّكُمْ مِنَ الْإِكْتَارِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
فَمَا أَمْرُكُمْ أَمْرِي وَمَا شَكْلُكُمْ شَكْلِي

٢- لَنَا شَيْمَةٌ أُخْرَى فَتَحْنُ سِوَاكُمْ
وَإِنْ نَحْنُ كُنَّا مِنْ نِجَارٍ وَمِنْ نَجْلِ

٣- وَقَدْ يَتَشَى الْغُصْنُ فَوْقَ شُعْبَيْهِ
وَمِنْ سِنَخٍ فَرَعٍ يَنْبُتَانِ وَمِنْ أَصْلِ

-٩١٠-

مزاحم بن عمرو: (٢)

«الطويل»

١- وَوَدَّ رِجَالٌ مِنْ رُبَيْعٍ وَغَيْرِهَا
مِنَ التَّيْمِ لَوْ أُجْزِيَ وَلَوْ أَنْضَعُ

٢- وَمَا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ أَتَيْتُ إِلَيْهِمْ
وَلَا حَسَدٌ مِنِّي لَهُمْ يَتَطَّلَعُ

٣- وَلَكِنَّ رِزْقَ اللَّهِ عِبَاءٌ رَأَيْتُهُ
ثَقِيلاً عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالرِّزْقِ يَقْنَعُ

٤- وَلَوْ فَقَدْتِ نَيْمٌ مَقَامِي وَمَشْهَدِي
وَخُطُّ لَأَوْصَالِي مِنَ الْأَرْضِ مَضْجَعُ

٥- وَنَابَتْهُمْ إِحْدَى مُلَمَّاتِ دَهْرِهِمْ
تَمْنَى بَقَائِي مَنْ يَعْقُ وَيَقْطَعُ

(١) ب ١- ورد في المخطوط «قَدَّكُمْ» وفي هذا خلل عروضي فأثبتنا الواو لاستقامة الوزن.

(٢) مزاحم بن عمرو: هو مزاحم بن عمرو بن الحارث بن عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن، وقيل هو مزاحم بن عمر بن مرة بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأعمش، شاعر بدوي فصيح إسلامي، صاحب قصيدة ورجز، كان في زمن جرير والفرزدق.

الأصفهاني، الأغاني ٧٨/١٩ فما بعدها، والبغداد، خزنة الأدب ٢٧٣/٦.

«البيسط»

وَبَغْضِ أَمْرِي مُسْتَفْتٍ فَأَفْتُونِي
وَالذَّبُّ عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْرَاضِكُمْ دِينِي
أَرْمِي عَدُوَّكُمْ عَنْكُمْ وَتَرْمُونِي
فَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
وَأَهْلَ شِرْكِي فِي مَالِي وَفِي طِينِي
عَدْلَ الْقَضَاءِ وَأَنْتُمْ لَمْ تُجِئُونِي

مُعَقَّرُ بْنُ حَمَارِ الْبَارِقِيِّ: (١)

١- يَا قَوْمُ إِنِّي لَكُمْ فِي بَغْضِ أَمْرِكُمْ
٢- مَا بَالُ دِينِكُمْ شَتَمِي وَمَنْقَصَتِي
٣- لَا يَسْتَوِي ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي وَفِعْلِكُمْ
٤- جَزَاءُ بُؤْسِي بُنْعْمَى غَيْرُ مُشْتَبِهٍ
٥- يَا قَوْمُ إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي شَجَنِ
٦- فَإِنَّ نَفْسِي تَأْتِي أَنْ تُجِئَكُمْ

«الوافر»

بَيْنِي عَمِّي، فَقَدْ حَسُنَ الْعِتَابُ
هُمُ مِنْهُ فَأَعْتَبَهُمْ غَضَابُ
فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهُمْ جَوَابُ
وَطُؤْلُ الْعَهْدِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا
وَفِيهِ حِينَ يَغْتَرِبُ انْقِلَابُ
عَلَى حَالٍ إِذَا شَهِدُوا وَغَابُوا

أعرابي:

١- أَلَا أَبْلِغُ مُعَاتَبَتِي وَقَوْلِي
٢- وَسَلْ هَلْ كَانَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ
٣- كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كُتُبًا مِرَارًا
٤- فَمَا أَذْرِي أَعْيَّرَهُمْ تَنَاءٍ
٥- فَمَنْ يَكُ لَا يَدُومُ لَهُ وَصَالُ
٦- فَعَهْدِي دَائِمٌ لَهُمْ وَوُدِّي

«الطويل»

طَلِيحًا يُزَجِّئُهَا عَلَى الْأَيْمَنِ رَاكِبُ

إبراهيم بن المهدي: (٢)

١- وَإِنِّي وَوَاهِي مُلْكِكُمْ مِثْلُ سَابِقِ

(١) مُعَقَّرُ بْنُ حَمَارِ الْبَارِقِيِّ: هُوَ مُعَقَّرُ بْنُ أَوْسِ بْنِ حَمَارِ الْبَارِقِيِّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ سَفِيَانَ بْنِ حَمَارِ شَاعِرٌ بَعْدَانِي، جَاهِلِيٌّ مِنْ فَرَسَانَ قَوْمِهِ، شَهِدَ يَوْمَ حَبَلَةَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِتِسْعِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، عَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٩، وَقِصَائِدُ جَاهِلِيَّةِ نَادِرَةَ ص ١٠٥، الزَّرْكَلِيُّ، الْأَعْلَامُ ٧/٢٧٠.

(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (٢٥٢).

- ٢- إذا صدَّقْتَنِي النَّفْسُ عَنْكُمْ تَقُولُ لِي
 ٣- فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُكُمْ
 ٤- بَلَى لَيْسَ لِي إِلَّا تَعَمُّدُ ذَنْبِكُمْ
 ٥- وَإِنِّي وَأُمِّي أُمُّكُمْ وَأَبِي لَكُمْ

-٩١٤-

«الطويل»

- وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدِ ازْوَرَّ جَائِئُهُ
 وَشَبَّحَ الْفَتَى لَوْمًا إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
 مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ نَوَائِبُهُ
 وَمِثْلِي لَا تَبُوءُ عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

- ابن أخي المهلب يخاطب أولاده: (١)
 ١- جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُعِيرَةُ قَدْ جَفَا
 ٢- وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِيَطْنِهِ
 ٣- فَيَا عَمُّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَبْوَةٍ
 ٤- أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنْ لِّلسَّيْفِ نَبْوَةٌ

-٩١٥-

«الوافر»

- فَتَقْصُرَ عَن مَّلَاحَاتِي وَعَذْلِي
 وَفَرَعُكَ مُتَهَى فَرْعِي وَأَصْلِي
 وَنَالْتَنِي إِذَا نَالْتَكَ نَبْلِي
 يَضُمُّ حَشَاكَ عَن شَتْمِي وَأَكْلِي

العباس بن الوليد يُعَاتِبُ عَمَّهُ مَسْلَمَةَ: (٢)

- ١- أَلَا تَقْنِي الْحَيَاءَ أَبَا سَعِيدٍ
 ٢- فَلَوْلَا أَنْ أَصْلَكَ حِينَ تَنْمِي
 ٣- وَأَنْتِي إِنْ رَمَيْتْكَ هِضْتُ عَظْمِي
 ٤- لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفٍ

(١) لم أعثر على اسم الشاعر ولا على الأبيات في المصادر التي بين يدي.

(٢) العباس بن الوليد بن عبد الملك، يُتهم في دينه، وهو الذي كان على مقدمة عمه مسلمة بن عبد الملك يوم العقر، وهو القائل لمسلمة الأبيات المذكورة، والأبيات في معجم الشعراء، للمرزباني ص ١٤٥، والرواية فيه:

ب-٢- «وَفَرَعُكَ كَانَ مِنْ فَرْعِي وَأَصْلِي». ب-٤- «يَضُمُّ حَشَاكَ مِنْ شَرَبٍ وَأَكْلٍ».

ومسلمة: هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان، ويُقال: إن اسمه عروة قائد شجاع، له فتوحات مشهورة تولى إمرة العراقيين ثم أرمينية وتوفي سنة ٧٣٩/١٢٠- المرزباني، معجم الشعراء ص ٣٧٢، والثعالبي، التمثيل والمحاضرة ص ٢١٧.

«الوافر»

على ما نابَهُ فَلَمَنْ يَكُونُ
أَسِيرٌ يَتِينُ أَعْدَاءِ رَهِيْنُ
عَثُورٌ بِالْكَرَامِ لَهُمْ خَوْوُنُ
رِعَايَتِهِ، وَأَنْتَ بِهِ قَمِيْنُ
كَمَا عَقَى عَلَى الْغَتِّ السَّمِيْنُ
إِلَيَّ، وَأَنْتَ ذُو الثَّقَةِ الْأَمِيْنُ
فَلَا تُسْبِقْ بِهِ عِلْقٌ تَمِيْنُ
يَزِيْنُكَ حَيْثُ كُنْتَ وَلَا يَشِيْنُ
وَتَدْلُكُهُ فِي وَسَامَتِنَا الْعِيُونُ
تَجَلَّتْ عَنْ حَوَاجِبِهَا الدُّجُونُ
وَرَاءَ رُؤُوسِهَا حَسَبٌ وَدِهْنُ
فَنَحْنُ لَهُمْ إِذَا خَافُوا حُصُونُ
تُحَطِّطُ فِي مَسَاكِنِنَا الْجَفُونُ

عبد الملك بن عبد الرَّحِيمِ الحَارِثِي: (١)

١- إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لِأَخٍ أُخُوَةٌ
٢- أَتَقَعُدُّ وَابْنَ عَمِّكَ فِي وِثَاقٍ
٣- أَطَاعَ الشَّامِيَيْنَ بِهِ زَمَانٌ
٤- فَطَالِغَ بَعْضَ مَا أَغْفَلْتَ مِنِّي
٥- لِيَمْنُحُوَ سَيِّئًا حَسَنٌ تَلَاةُ
٦- وَبَادِرٌ صَرَفَ أَخْدَاتِ اللَّيَالِي
٧- فَإِنِّي إِنْ أَفْتُكَ يَفْتُكَ مِنِّي
٨- أَخْ نَاهِيكَ مِنْ كَرَمٍ وَخَيْرٍ
٩- تَغْصُ بِنَا الْفَجَاجُ إِذَا رَكِينَا
١٠- نُضِيئُ كَأَنْجُمِ اللَّيْلِ الزَّهَارِي
١١- تُبَيِّنُ عَنْ شَمَائِلِنَا وَجُؤَةَ
١٢- وَإِنْ حَزَبَ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ خَوْفٍ
١٣- نَحُوطُ وَرَاءَهُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى

«الطويل»

رَأَوْا مَا تَرَى إِذْ أَنْتَ أَوْلَى وَأَقْرَبُ

وله أيضاً فيه: (٢)

١- إِذَا مَا رَأَكَ النَّاسُ لَمْ تَرَ عَ حُرْمَتِي

(١) عبد الملك بن عبد الرَّحِيمِ الحَارِثِي: كان شاعراً مقلِّقاً مَفْوْهًا، مقتدرًا مطبوعاً، وكان لا يشبهه بشعره شعر المحدثين الحضريين، وغمطه غمط الأعراب. وهو أحد مَنْ نَسِخَ شعره بماء الذهب. وتوفِّي نحو سنة ٨٠٥/١٩٠. ابن المعتز، طبقات الشعراء ٢٧٥، ٢٧٩، والزركلي، الأعلام ١٥٩/٤.

(٢) ب ١٠- «لَا يَكُنْ بِكَ» جملة دعائية معترضة. و(يَكُنْ) مجزومة بلا الناهية التي تُفيد الدعاء. والمُتَشَبَّرُ: المكان الضيق. و(غَرَارًا السَّيْفُ): حداه. والوَجَاءُ الدُّغْلَبُ: الناقة الضخمة السريعة.

٢- فلا تجعلن رَفْضِي لِغَيْرِكَ حُجَّةً
 ٣- ولا تتركني بِالَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ
 ٤- أَتَحْسِبُنِي أَرْضَى بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَى
 ٥- أَبُوكَ أَبِي، وَالْأُمُّ أُمِّي فَلَيْسَ لِي
 ٦- فَمَا أَنَا كَالرَّاضِي، وَإِنْ كُنْتُ سَاخِطاً
 ٧- سَأَكْظِمُ غَيْظاً دُونَهُ الصَّفْحُ نَاطِراً
 ٨- يَمِيلُ بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحَنُّنٌ
 ٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْهَضْ بِأَمْرِي فَمَنْ لَهُ
 ١٠- فَلَوْ بِكَ مَا بِي «لَا يَكُنْ بِكَ» لِاغْتَدَى
 ١١- وَقَامَ فَلَمْ يَقْعُدْ بِحَقِّكَ نَاهِضٌ
 ١٢- وَخَاصَ إِلَيْكَ الْهَوْلَ فِي مَتَشَزَّرٍ
 ١٣- وَحَيْدٌ يَجُوبُ الْبَيْدَ، أَكْبَرُ أَنْسِهِ
 ١٤- إِذَا الرِّيحُ لَفَّتَهُ عَلَى الرَّجْلِ خِلْتَهُ
 ١٥- رَكُوبٌ لِحَدِّ السَّيْفِ فِيمَا هَوَيْتَهُ
 ١٦- يَعْزِيكَ مِنَ اللَّاتِي خَافَ بِنَفْسِهِ

فِيُدَلِّي بِهَا الْحَافِي عَلَيَّ الْمُقْرَبُ
 كَأَنِّي وَلَمْ أَذْنِبْ إِلَى النَّاسِ مُذْنِبُ
 إِلَّا، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي عَنْكَ مَذْهَبُ
 وَلَا لَكَ عَنْ حَقِّيهِمَا مُتَكَبُّ
 عَلَيْكَ لِأَنَّ لَمْ أَرْجُ عُتْبَى فَأَعْتَبُ
 إِلَيْكَ بِعَيْنِي مُغْضَبٍ لَيْسَ يَغْضَبُ
 عَلَيْكَ وَتَنْبِي عَزَمَهُ الْأُمُّ وَالْأَبُ
 سِوَاكَ؟ وَمَنْ يُعْنَى بِشَأْنِي وَيَنْصَبُ
 إِلَيْكَ وَرَاحَ الْبِرِّ بِي وَالتَّقَرُّبُ
 عَلَيْنِمْ بِمَا يَأْتِي، وَمَا يَتَجَنَّبُ
 مُرْبِحُ حَوَاشِي الْعَزْمِ لِلْعَجْزِ مُغْرِبُ
 حُسَامٌ غَرَارَاهُ وَوَجْنَاءُ ذَعْلَبُ
 عَتِيقاً مِنَ الطَّسِيرِ انْتَمَى يَتَرَقَّبُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى السَّيْفِ مَرَكَّبُ
 فَيَحْيَا وَتَحْيَا أَوْ يَحِينُ فَيُعْطَبُ

- ٩١٨ -

وله (أي لعبد الملك الحارثي): (١)

١- لَئِنْ كُنْتُ إِنْ سَادَ ابْنُ عَمِّكَ سَاخِطاً
 ٢- لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَيْتَنِي فَشَاكَ بِي

«الطويل»

لَكُنْتُ عَلَى مَا قَدْ لَدَيَّ سَتَسْخَطُ
 مِعْنُ مِغْنُ مِرْزَلُ الْأَمْرِ مِخْلَطُ

(١) ب- ١٨- الأراك: شجر يُسْتَاكُ بِفِرْعَوْنِهِ، وَلَهُ حَمَلٌ كَحَمَلِ عِنَاقِيدِ الْعَنْبِ، وَهُوَ أَطْيَبُ مَا رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ. وَالْعُرْفُطُ: شجر العضاة، لِصَمِغَتِهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ. الشوحط: ضرب من شجر تتخذ منه القسي.

٣- وَنَاضَلْتَنِي فَارْتَدَّ سَهْمُكَ رَاجِعاً
 ٤- فَمَا أَنْتَ لَوْلَا أَنَّ بُرْدَكَ رَائِقٌ
 ٥- فَإِنِ قُلْتَ فِي النَّادِي أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ
 ٦- رَأَيْتَكَ تُنْسِينَا بِفِعْلِكَ ذِكْرَهُ
 ٧- غُلَامٌ بِنَاءِ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ هُمُهُ
 ٨- وَمَا زَالَ يَسْمُو عَلَيَّ الْكَعْبِ صَاعِداً
 ٩- سَتَعَلَّمُ إِن زَلْتِ بِكَ النَّعْلُ أَيُّنَا
 ١٠- تَأَبَّطْتَ أَضْعَانَ الْأَقَارِبِ ظَالِماً
 ١١- عَدِمْتُكَ مَوْلَى غَيْطَةٍ وَحَفِيزَةٍ
 ١٢- وَتَرَكَبُ رَأْساً فِي الْغَوَايَةِ سَادِراً
 ١٣- وَتَمْنَعُ مَا لَا يَمْنَعُ الْحُرُّ مِثْلَهُ
 ١٤- فَشَأْنُكَ فَا مَنَعُ مَا لَدَيْكَ بِقُدْرَةٍ
 ١٥- سَتَرَكَبُ مِنِّي صَعْبَةً أَنْتَ سَاقِطٌ
 ١٦- بَلُونَاكَ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ وَقُبْحِهِ
 ١٧- فَإِنَّ عُقُوقَ الْمَرْءِ لِلْعِرْضِ شَائِنٌ
 ١٨- سَتَبْعُدُ دَارِي مِنْ دِهَارِكَ طِيَّةً
 ١٩- بِوَادٍ بِهِ حِصْنَايَ أَيْبُضُ صَارِمٌ
 ٢٠- هُنَالِكَ أَعْصِي الزَّاجِرِينَ وَيَلْتَوِي
 ٢١- وَأَهْجُرُ دَاراً كَانَ غَيْرِي يَرْبُئِي

نَبَا فَوْقَ نَابٍ رِيثُهُ مَتَمَّرٌ
 وَأَنَّكَ عَالِي الْمِنْكَبَيْنِ مُخَطَّطٌ
 فَقَدْ يَلِدُ الْجِلْفَ النَّجِيبَ الْعَشَنَطُ
 وَيَذْكُرُنَاهُ الدَّهْمِيُّ الْعَنْطَطُ
 وَهَمُّكَ مِزْمَارٌ وَرَاحٌ وَتُرْبَطُ
 وَمَا زِلْتَ تَجْرِي مِنْذُ كُنْتَ وَتَهْبِطُ
 لِصَاحِبِهِ أَلْقَى وَأَرْعَى وَأَخْوَطُ
 وَذُو الظِّلْمِ قَالَ غِيبٌ مَا يَتَأَبَّطُ
 تَقُولُ فَلَا تَأْتِي السَّدَادَ وَتَسْقُطُ
 كَمَا خَرَجْتَ عَشْوَاءَ فِي اللَّيْلِ تَخْبِطُ
 وَتَغْمُطُ قُرْبِي حَقُّهَا لَيْسَ يَغْمَطُ
 فَأَنْتَ عَلَيَّ مَا فِي يَدَيْكَ مُسَلَّطُ
 إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا فَانظُرْنَ كَيْفَ تَسْقُطُ
 بِأَنْتِنِ مِمَّا يَنْبِذُ الْمُتَغَوِّطُ
 وَلِلْعَقْلِ مُغْتَالٌ وَلِلْأَجْرِ مُحْبِطُ
 يَسْرِفُ بِوَادِيهَا أَرَاكَ وَعُرْفُطُ
 أَضْمُ بِهِ كَشْحِي وَصَفْرَاءُ شَوْحَطُ
 بِمَا شِئْتُ مَشْبُوحُ الذَّرَاعِينَ أَضْبِطُ
 وَيَأْخُذُنِي فِيهَا بِمَا يَتَشَوِّطُ

«الطويل»

وَأَمَاتَهُمْ لَوْ يَرَعَوْوْنَ لِمُنْهَلٍ
بِأَسْمَاعِهِمْ عَنْ قَوْلِ عَانٍ مُكْبَلٍ
وَلَكِنَّ مَنْ يَغْتُرُّ بِهِ الدَّهْرُ يُخْذَلِ
أَعْيُهُمْ، وَإِلَّا أَشْكُهُمْ أَتَمَلَمَلِ
وَلَا عَدَلُوا عَنِّي هَوَاهُمْ لِمَعْدَلِ
وَمَا اعْتَدَلْتُ حَالاً مُسِيءٍ وَمُجْمَلِ

وله (لعبد الملك بن عبد الرَّحِيم الحارثي):^(١)

١- لَعَمْرِي لَقَدْ بَلَّغْتُ قَوْمِي أَنَاتَهُمْ
٢- وَأَسْمَعْتُهُمْ رَفَعَ النَّدَاءِ وَأَعْرَضُوا
٣- وَمَا بِهِمْ أَنْ لَسْتُ مِنْ سَرَوَاتِهِمْ
٤- أَسَاؤُوا فَإِنْ أَشْكُ الْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ
٥- لَمَا أَنْصَفْتَنِي فِي الْحُكُومَةِ أَسْرَتِي
٦- لَقُوا وَجْهَ إِجْمَالِي بِوَجْهِ إِسَاءَةٍ

«الكامل»

فَأَمْنَحُ عَشِيرَتَكَ الْأَدَانِيَّ فَضْلَهَا
وَأَرْفُقُ بِنَاشِئِهَا وَطَاوِعِ كَهْلَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ دَمِثَ الْخَلِيقَةِ سَهْلَهَا

عبد الله بن معاوية:^(٢)

١- وَإِذَا أَصَبْتَ مِنَ النَّوَافِلِ رَغْبَةً
٢- وَأَسْتَبَقَهَا لِدِفَاعِ كُلِّ مِلْمَةٍ
٣- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَعْدُ فَتَاهُمْ

«الطويل»

وَأَصْنَمْتَنِي مَا فِيَّ مِنْ رِقَّةِ الْأَزْدِ
يُفَجِّرُ عَذْبَ الْمَاءِ مِنْ حَجَرٍ صَلْدِ
فَإِنَّ الَّذِي يَهْدِيهِ فِي طَاعَةِ الْعَبْدِ
تَبَسُّمُ نَوَارِ الْمَشِيبِ عَلَى خَدِّي
إِذَا كَانَ إِنجَاحُ الْمَطَالِبِ بِالْجَدِّ

يزيد بن محمد المهلبي:^(٣)

١- وَأَبْلُغْ أَبِي إِذْ وَقَرْتَهُ أُبُوَّةً
٢- لِأَمْتَرَيْنِ الدَّرَّ عَنْهُ بِمَنْطِقِ
٣- سَيِّئَتِكَ عَتَبُ الْحُرِّ فَاصْبِرْ لِسَمْعِهِ
٤- كَفَى شَافِعًا لِي بَعْدَ طَوْلِ تَعْرُبِ
٥- وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ أَعْجَزَ الرُّزْقُ حَيْلَتِي

(١) عبد الملك بن عبد الرَّحِيم الحارثي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٩١٦).

(٢) عبد الله بن معاوية: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٥). والبيت الأوّل فقط في شعره، تحقيق عبد الحميد الراضي ص ٧٦. وستمّر الأبيات أيضاً في الرقم (٩٦٨) معزّوة إلى المقنع الكندي.

(٣) ب ١- في المخطوط «ابلغ» وقد أثبتنا الواو ليستقيم الوزن.

- ٦- كَمَا أَنَّهُ لَوَلَا الْمَقَادِيرُ بَيْنَنَا
 ٧- وَهَلْ يَغْدِلُ السَّلْطَانُ فِي الرَّفْدِ طَالِبٌ
 ٨- أَرَدْتُ لِسَانِي عَنِ جُسُورِ عِتَابِهِ
 ٩- وَأَسْخَطُ إِنَّ أَمْسَكَتَ بَلْ أَنَا حَامِدٌ

-٩٢٢-

«الطويل»

العتابي: (١)

- بِمُغْنٍ إِذَا لَمْ تَسْتَعِنِ بِالْأَنْبِإِ
 عَلَيَّ وَأَنْسَى لَا أَصُولُ بِجَاهِلٍ
 أَبْرُهُ جَنَاباً مِنْ جَنَابِ الْقَبَائِلِ

- ١- دَفَعْتُكُمْ عَنِّي وَمَا دَفَعُ رَاحَةَ
 ٢- يُضَعِّفُنِي حِلْمِي وَكَثْرَةَ جَهْلِكُمْ
 ٣- فَقَوْمِي وَإِنْ رَاعَتْهُمْ حَوْمَةُ الرَّدَى

-٩٢٣-

«الطويل»

وله (للعنابي):

- وَرَاجِعٌ، فَخَيْرُ الْمُذْنِبِينَ الْمُرَاجِعُ
 خَلَقًا تَوَلَّتْكَ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

- ١- فَابْقِ عَلَيَّ مَا بَيْنَنَا مِنْ قَرَابَةٍ
 ٢- فَإِنَّكَ إِنْ وُلِّيتَ ذِمَّةَ بَيْنَنَا

-٩٢٤-

«الطويل»

الحريري: (٢)

- لِكُلِّ حَمِيمٍ مَرَكَبٌ هُوَ رَاكِبُهُ
 بُنْصُرَةٌ يَوْمٍ لَا تُوَارِي كَوَاكِبُهُ
 بِجَبْهَتِهِ يَوْمَ الْوَعَى مَنْ تُحَارِبُهُ
 وَأَعْظَمُهُمْ فِي النَّأِيبَاتِ أَقَارِبُهُ

- ١- تَنَاسَ ذُنُوبَ الْأَقْرَبِينَ فَإِنَّهُ
 ٢- لَهُ هَقَوَاتٌ فِي الرَّخَاءِ يَشُوبُهَا
 ٣- تَرَاهُ عَدُوًّا مَا أَمِنْتَ وَتَقْبِي
 ٤- لِكُلِّ امْرِئٍ إِخْوَانٌ بُؤْسٍ وَبِعْمَةٍ

(١) العنابي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣١).

(٢) الحريري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٥٠). والرواية في ديوانه ص ٦٧-٦٨:

ب ١- «تناس... لِكُلِّ حَمِيمٍ رَاكِبٌ هُوَ رَاكِبُهُ». ب ٢- «تراه عدوا». ب ٤- «وأعظمهم في النّايبات».

«الطويل»

يَسُرُّكَ فِي الْجُلَى مَقَامِي وَمَشْهَدِي
وَأَذْفَعُ جَهْدًا بِاللِّسَانِ وَيَالِيَدِي
وَعَضْبًا كَصَدْرِ الْمَشْرِفِي الْمُهْتَدِي
وَإِنْ يَكُنِ الْإِفْسَادُ هَمَّكَ تَفْسِيدِي
بِعِثْلِ الَّذِي أَوْصِيكَ لَا شَكَّ مُقْتَدِي
وَأَيُّ كَرِيمٍ عَاشَ غَيْرَ مُحَسَّدِي

- ٩٢٦ -

«الطويل»

إِذَا ضَيْمٌ مَوْلَاهُ أَكَبَّ عَلَيَّ غَنَمِي
عَنِ الْقَصْدِ مَا فُؤُونِ ضَعِيفِي عَنِ الظُّلْمِي
مِنَ الْغَيْشِ لِلأَذْنَيْنِ ضُمَّتْ عَلَيَّ كَلْمِي
وَأَبْعَدِ شَيْءٍ جَانِبًا مِنْكَ فِي السَّلْمِي
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُعَدَّ مِنَ اللَّحْمِي

- ٩٢٧ -

«البيسط»

وَالْجَهْلُ شَرُّ قَعُودٍ كَانَ مُرْتَحَلًا
وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَعْبِكَ اعْتَدَلًا

وله (للخريمي): (١)

١- وَكُنْتُ إِذَا مَا غَيْتَ عَمَّا شَهَدْتُهُ
٢- أَزَاحِمُ عَنْكَ الْقَوْمَ خُزْرًا عِيُونُهُمْ
٣- وَأَجْعَلُ عِرْضِي دُونَ عِرْضِكَ جُنَّةً
٤- أَرَانِي إِذَا أَصْلَحْتُ أَفْسَدْتَ صَالِحِي
٥- فَذُوْنِكَ فَاسْتَبْدِلْ خَلِيلًا، فَإِنِّي
٦- فَإِنْ أَكَّ مَحْسُودًا، فَلَسْتُ بِحَاسِدِي

مالك بن أبي كعب: (٢)

١- وَلَا خَيْرَ فِي مَوْلَى يَظْلُلُ كَأَنَّهُ
٢- حَرِيصٍ عَلَيَّ ظَلَمِ الْبَرِيءِ مُخَالِفِي
٣- حَسُودٍ لِذِي الْقُرْبَى كَأَنَّ ضُلُوعَهُ
٤- قَرِيبٍ إِذَا عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّةً
٥- فَذَلِكَ كَفَتْ اللَّحْمُ لَيْسَ بِنَافِعِي

الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ: (٣)

١- أَبْلِغْ أَبَا نَابِتٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً
٢- أَنَا ابْنُ عَمِّكَ إِنْ نَابِتُكَ نَائِبَةً

(١) الخريمي: ترجمته في الرقم (٥٠). والأبيات الستة ليست في ديوانه المطبوع.

(٢) مالك بن أبي كعب بن عمرو الخزرجي، الأزدي، شاعر جاهلي، من تقييف، قريب عهد من الإسلام، كان ابنه «معتب بن مالك» من الصحابة، أدرك الإسلام وهو شيخ.

مهذب الأغاني ١/١٤٥، الزركلي، الأعلام ٥/٢٦٥.

(٣) الربيع بن أبي الحقيق: هو من شعراء اليهود، من بني قريظة، وكان الربيع أحد الرؤساء في يوم حرب بعاث، وكان حليفًا للخزرج هو وقومه، فكانت رئاسة بني قريظة للربيع. الأغاني ٢٢/١٢٨.

«الطويل»

وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
وَإِنْ يَكُ شَرًّا، فإِنْ عَمَّكَ صَاحِبُهُ

الحارث بن كلدة الثَّقَفِي: (١)

١- مِنْ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ
٢- فَإِنْ يَكُ خَيْرًا، فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ

«الطويل»

وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى صَرُورٌ مَحْدَدٌ
تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

مُساfer بن أبي عمرو: (٢)

١- تَمُدُّ إِلَى الْأَقْصَى بِئَذِيكَ كُلَّهُ
٢- وَإِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَا أَنْتَ مُفْسِدٌ

«البيسط»

وَإِنْ كَفَّوكَ فَلَا تَحْسِئِدْ وَلَا تَغِيبِ
رَحْبَ اللَّبَانِ بِهَا مُسْتَرَحِي اللَّبِّبِ

أعرابي:

١- إِكْفِرِ الْعَشِيرَةَ إِنْ وَلَّوكَ أَمْرَهُمْ
٢- إِحْمِلْ مَجَاهِلَهُمْ، وَاضْمَنْ مَعَارِفَهُمْ

«الطويل»

لَأَذْهَبَهُ فِيهِمْ وَلَوْ جَدَعُوا أَنْفِي

البحترى: (٣)

١- لآلِ حُمَيْدٍ مَذْهَبٌ فِي لَمْ أَكُنْ

(١) الحارث بن كلدة الثَّقَفِي: هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سُلمى بن عوف بن ثقيف، طبيب العرب المشهور، كان شاعراً ذا حكمة. والبيت الثاني في معجم الشعراء للمرزباني ص ١٧٢. والرواية فيه: ب ٢- «فإن يكُ خيرٌ... وإن يكُ شرٌّ، فإِنْ عَمَّكَ قَارِبُهُ».

(٢) مُساfer بن عمرو بن أمية: من شعراء مكة، وهو أحد شعراء قُرَيْش، مكِّيُّ الولادة، شاعر قليل الشعر، في أخباره اضطراب، كان يهوى هند بنت عتبة وهي تهواه.

فواد السَّيِّد، معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين ص ٣٢٧. ومحمد الأعلمي، دائرة معارف الشيعة ١٠٥/١٧.

(٣) الأبيات في ديوان البحترى (ط الصيرفي) ١٣٩٥/٣-١٣٩٧، قالها في مدح أبي نَهْشَل محمد بن حُمَيْد الطُّوسِي وعتابه. والرواية فيه:

ب ٣- «ما أَنْتَ قَائِلٌ؟» وَالْحُرْفُ: الجانب الذي أكله الماء من حاشية النَّهر. والأوابد: جمع أبدة وهي الأمر العظيم تنفر منه.

- ٢- وَلَمْ أَزِمِ إِلَّا كَانَ عِرْضُ عَدُوِّهِمْ
 ٣- وَقَالَ لِي الْأَعْدَاءُ: مَا أَنْتَ صَانِعٌ
 ٤- وَإِنِّي لَيْفِيْمٌ إِنْ تَرَكْتُ لِأَسْرِي

-٩٣٢-

- أعرابي:
 ١- سَتَرْتُكَ مِنْ ظُلْمِي بِحِلْمِي وَلَمْ أَكُنْ
 ٢- بَلَى قَدْ يَبِينُ الْمَرْءُ إِحْدَى بَنَائِهِ

«الطويل»

- لَأَقْطَعَ مِنْ لَحْمِي وَأَصْدَعُ فِي عَظْمِي
 إِذَا خَافَ مِنْ أَدْوَانِهَا عَطَبَ الْجِسْمِ

-٩٣٣-

- آخر:
 ١- أَيَا قَوْمَنَا قَدْ ذُقْتُمْ حَرْبَ قَوْمِكُمْ
 ٢- وَحَاوَلْتُمْ صُلْحاً وَلَسْنَا نَرِيدُهُ
 ٣- وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا ضَعَائِنٌ

«الطويل»

- وَجَرَّيْتُمُوهَا وَالشُّيُوفُ تَوْقَدْ
 وَلَكِنْ رَأَيْنَا الْبَغْيَ عَاراً يُخَلِّدُ
 فَإِنْ عُدْتُمْ لِلْحَرْبِ، فَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

-٩٣٤-

- آخر: (١)
 ١- إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ
 ٢- فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّارَ تَكْمُنُ فِي الصَّفَا

«الطويل»

- فَلَا تَسْتَشِيرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَقِيقُهَا
 وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُلُوحَ كَمِينُهَا

-٩٣٥-

- أعرابي: (٢)
 ١- وِدَاوِ ابْنِ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى

«الطويل»

- كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُ مَدَاوِيسَا

(١) وَرَدَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي بَهجةِ الْمَجَالِسِ، لِلْقُرْطُبِيِّ ٧٨٦/٢، وَقَدْ نَسَبَهُ صَاحِبُ بَهجةِ الْمَجَالِسِ، إِلَى أَبِي الطَّمْحَانَ الْقَيْنِي، وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَهجةِ: ب ١- «إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ».

وَنَسَبَ الْبَيْتَ فِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ ص ١٨ إِلَى مَعْرُوفِ بْنِ عَمْرٍو الطَّيَّاسِيِّ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا: «فَلَا تَسْتَشِيرْ مَا سَوْفَ» وَالْإِحْنَةُ: الْحَقْدُ. وَنَسَبَ فِي مَهْدَبِ الْأَغَانِي ٤٠/١ إِلَى أَبِي الطَّمْحَانَ الْقَيْنِي.

(٢) جَاءَ فِي الْمَخْطُوطِ «دَاوِ ابْنِ عَمِّ» وَفِي هَذَا خَلَّلَ عَرُوضِي فَأَثْبَتْنَا الْوَاوَ لِيَسْتَقِيمَ الْوِزْنَ.

٢- جَزَى اللّهُ عَنِّي مُخَصَّناً بِبِلَائِهِ
وَأَن كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا
٣- أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرَ إِذْ حَكَّ بَرْمَكُهُ
أَرَى الدَّهْرَ لَوْ وَكَلَّتُهُ كَانَ كَافِيَا

-٩٣٦-

آخر:
١- إِذَا مَا ابْنُ عَمِّي نَالَهُ رَبُّبُ دَهْرِهِ
وَحَلَّلَ حِقْدِي مَا عَرَاهُ مِنَ الْأَذَى
٢- بَلَى كُنْتُ أَهْوَى أَنْ يَكُونَ حِمَامُهُ
وَكَانَ عَدُوِّي زَالَ مَا كَانَ فِي قَلْبِي
فَقُلْتُ أَلَا لَيْتَ الْمُصِيبَةَ حَلَّتْ بِي
بِكَفِّي كَذَاكَ الْعُضْبُ يَثْلُمُ فِي الْعُضْبِ

-٩٣٧-

أعرابي: (١)
١- وَلَيْسَ أَخْوَاكَ مَنْ يُهِينُ ابْنَ أُمِّهِ
وَلَكِنْ أَخْوَاكَ مَنْ حَبَاكَ بِنَصْرِهِ
٢- وَيَبْتَئِكُمَا تَقَاطَعُ وَتَخَارُمُ
وَلَمْ يَسَلِ الْأَقْوَامَ مَنْ هُوَ ظَالِمٌ

-٩٣٨-

غَطْمَشُ الضَّبِّي: (٢)
١- وَقَدْ أَلْبَسَ الْمَوْلَى عَلَى غِشِّ صَدْرِهِ
يُبْئِرُ التَّدَانِي بَيْنَنَا كُلَّ دِمْنَةٍ
٢- وَأَنْقَأَ بِيضَاتِ الضَّغَائِنِ بِأَلْهَجْرِ
وَيَشْفِي التَّنَائِي بَيْنَنَا وَخَزَ الصَّدْرِ

(١) أعرابي: لم أعر على ترجمة لصاحب البيتين ولم أعر على البيتين، وفيهما خلل عروضي، وصوابها كما أرى وهما من الوافر:

وليس أخوك من هان ابن أمه
ولكن من حماك بسيف نصره
وبينكما التقاطع والتخارم
ولم يسالك عمّن كان ظالم

(٢) الغطمش: هو الغطمش بن عمرو بن عطية، من بني شقرة بن كعب، من ضبة شاعر، كان مقيماً في الرّي، من شعراء الحماسة الشجرية، في شعره رقة. والغطمشة: أخذ الشيء قهراً.

الجاحظ، البرصان والعرجان ص ٢٢٠، والزركلي، الأعلام ١٢٠/٥، والبيتان في الصداقة والصديق ص ٢٢٣ والرواية فيه:

ب ١- «لَقَدْ أَلْبَسَ». ب ٢- «وَعَرَّ الصَّدْرَ».

وله (للغَطْمَش):

- ١- وَإِنِّي لَأَسْتَبِيحِي ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي
٢- وَأَلْبَسُهُ مِنْ فَضْلِ جِلْمِي خَلِيقَةً
وله منها:
٣- أَصِحُّ لَهُ مَالِي إِذَا اعْتَلَّ مَالُهُ
٤- لَيُعْتَبَ يَوْمًا أَوْ يُرَاجِعَ عَقْلُهُ
٥- وَأَخْذُ أَقْصَى حَقِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ
٦- وَلَا طَوْلَ إِلَّا لَامِرِيٍّ صَانَ عِرْضَهُ

- ٩٤٠ -

«الطَّوِيلُ»

- طَوَيْتُمْ لَنَا غِيلاً وَأَظْهَرْتُمْ حُسْنَنا
وَأَعْدَاؤَكُمْ نُدَعَى إِذَا ذُقْتُمْ الْأَمْنَا

عميرة بن خدّاش: (١)

- ١- إِذَا مَا ذَكَرْتُمْ فَعَلْنَا بِعَدُوِّكُمْ
٢- بَنُو عَمِّكُمْ نُدَعَى إِذَا الْخَوْفُ مَسَّكُمْ

- ٩٤١ -

«الطَّوِيلُ»

- ضَعَّائُنُ تَبْقَى فِي صُدُورِ الْأَقَارِبِ
فَيَشْفَى، وَدَاءُ الْبَطْنِ أَنْكَدُ صَاحِبِ
تَنْقُصُ سَلَّ الرَّئِشِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

الأسود بن الهيثم: (٢)

- ١- بَنِي عَمَّنَا إِنَّ الْعَدَاوَةَ شَرُّهَا
٢- تَكُونُ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرِ
٣- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَاحَ يَشْلُهُ

(١) عميرة بن خدّاش: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) البيتان الأوّل والثالث مكرران، وقد وردا في المقطوعة رقم (٨٨٠). والأبيات الثلاثة للأسود بن الهيثم، والبيتان: الأوّل والثاني في ثمار القلوب، للثعالبي ص ٤٣٢، والرّواية فيه: ب ٢- «وَدَاءُ الْبَطْنِ مِنْ شَرِّ صَاحِبِ». وفي المخطوط «يكون» والصواب ما أثبتناه.

ذو الإصبع العداوني: (١)

«البيسط»

- ١- يا عمرو إلا تدع شتمي ومقصتي
٢- لولا أواصر قربي لست تحفظها
٣- إذا برئتك برياً لا انجبار له
٤- إن الذي يقبض الدنيا وينسطها
أضربك حتى تقول الهامة اسقوني
ورهبه الله فيمن لا ياديني
كما رأيتك لا تفك تبريني
إن كان أغناك عني سوف يغنيني

عمران بن حطان: (٢)

«الطويل»

- ١- ولم أر مثل الجلم خيراً مغبة
٢- جهلتكم ولم نحلمم وكنا وأنتم
٣- وإذ لم يكن جلم ومالت عقولنا
٤- فكفروا وداووا ما مضى بحلومكم
ولا مثل عقبى الجهل في الناس والظلم
حقيقتين أن نلقى العشيبة بالجلم
جميناً فما بال التهديد بالهضم
فذلك أذنسى للتكريم والحزم

(١) ذو الإصبع العداوني: اسمه حرثان بن الحارث، وهو من بني الظرب بن عمرو من بني بشكر بن عدوان، وقيل له ذو الإصبع، لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعتها، وهو أحد الحكماء الشعراء، وعمر دهرًا طويلاً فعُدَّ من المعمرين. وقد قال هذه الأبيات في ابن عمه مرير بن جابر. والأبيات الأربعة في الأغاني (ط دار الكتب) ٣: ١٠٥. والرواية:

ب ١- في المخطوط «حيث...» وكلمة «تقول» ليست في المخطوط. وأثبتنا ما في الأغاني.

ب ٢- «في مولى يعاديني». ب ٣- «إني رأيتك».

(٢) في المخطوط «عمران بن عصام» ولعل الصواب «بن حطان».

وعمران بن حطان: هو عمران بن حطان بن ظبيان بن لؤذان بن عمرو بن الحارث بن بكر بن وائل. يكنى أبا شهاب، شاعر فصيح من شعراء الخوارج، ودعاتهم، والمقدمين في مذهبهم، وكان من القعدة، لأن عمره طال فضغف عن الحرب وحضورها، فاقصر على الدعوة والتحريض، ومات سنة ٧٠٣/٨٤ - الأغاني (ط دار الكتب) ١٨/١٠٨ فما بعدها، والمرزباني، معجم الشعراء ص ٩١، ومحمد الخفاجي، أعلام الأدب في عصر بني أمية ١/١٤٥.

«الطويل»

وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَالْأَحَالِيفُ مِنْ بَكْرِ
فَكَانَ صِيَاحُ الْقَوْمِ دَاعِيَةَ الذُّعْرِ
وَبِالصُّهْرِ فَانْحَازُوا عَنِ الْوُدِّ وَالصُّهْرِ
مُخْبَأَةً مِنْ كَسْرِ سِستِرٍ إِلَى سِستِرٍ
وَمَا شِئْتَ مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَعْمٍ دَثِرٍ
عَلَى كَاعِبٍ مِنْهُنَّ أَوْ مُغْصِرٍ بِكْرِ
وَلَوْ مَلَكُوا لَمْ يَحْفَظُوا حُرْمَةَ الْفَخْرِ

«الطويل»

وَأَذْرِكُ لِلْمَوْلَى الْمُعَانِدِ بِالظُّلْمِ
وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ
وَعَشَّكَ وَاسْتَغْنَى فَلَيْسَ بِذِي رَحْمٍ

«الطويل»

طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلَمٍ

ثمامة [...]:(^١)

١- وَأَلَا لَقِينَا الْمُرَيْسِنِ وَمَالِكاً
٢- سَكَنَّا وَلَجُّوا فِي الصَّبَاحِ وَلَجَلَجُوا
٣- وَكُنَّا مَتْنًا بِالمُودَّةِ بَيْنَنَا
٤- فَلَمَّا مَشِينَا وَادَّعَيْنَا كَمَا مَشَتْ
٥- تَوَلَّوْا وَأَحْذَوْنَا أَوْانِسَ كَالدَّمَى
٦- فَمَا كَانَ فِينَا مَنْ يَحُلُّ إِزَارَهُ
٧- حَفِظْنَا بَنَاتِ الْعَمِّ حِفْظَ بَنَاتِنَا

النعمان بن بشير:(^٢)

١- وَإِنِّي لِأُعْطِي الْمَالَ مَنْ كَانَ سَائِلاً
٢- فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى
٣- إِذَا مَتَّ ذُو الْقُرْبَى إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ

الأسلَع الطَّهَوِي:(^٣)

١- فِدَاءُ لِقَوْمِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ

(^١) ثمامة [...] الاسم غير واضح في المخطوط.

(^٢) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، الأنصاري، أبو عبد الله، أمير، خطيب، شاعر من أجداء الصحابة من أهل المدينة، شهد صفين، وقيل: قتله خالد بن خلي الكلاعي - الزركلي، الأعلام ٣٦/٨.

(^٣) الأسلع الطهوي: هو الأسلع بن قصاف أو قطاف بن عبد قيس بن حوملة، فارس، شاعر، محسن، وله مقطعات حسان في أشعار طهية الجاحظ، البيان والتبيين ١/١٧٧. والآمدني، المؤلف والمختلف ص ٥٤. والأبيات الأربعة في اللسان (تام) والرواية فيه:

ب ٢- «الَّذِي يَسْتَعِيدُونِي». ب ٤- «لَدَى الْبَابِ».

وَهُمْ قَصَمُوا حِجْلِي وَهُمْ حَفَّنُوا دَمِي
سِلَاطٍ وَجَمَعِ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرِمِ
جَمِيلَ الْمُحَيَّا وَاضِحاً غَيْرَ تَوَامِ

٢- هُمُ الْجَمُّوا النَخَصَمَ الَّذِي يَسْتَضِيئُنِي
٣- بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ الْمُضْيِيقَ وَالْأَسْنَ
٤- إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمِ عَلَى الْبَابِ مِنْهُمْ

-٩٤٧-

«الطويل»

علم بن بشامة: (١)

وَنَكَّبَ عَمْدًا عَنِ مَقَاتِلِهِ سَهْمِي
وَعَادَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْ جِلْمِهِ جِلْمِي

١- وَرُبَّ ابْنِ عَمٍ لِي أَحَدٌ سِهَامِهِ
٢- رَعَيْتُ الَّذِي لَمْ يَرْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

-٩٤٨-

«الطويل»

عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمِ الْمَزْنِيِّ: (٢)

لِعَدْوَةٍ عَرِيضٍ مِنَ الْقَوْمِ كَاذِبِ
إِذَا لَمْ تَهَارِثْهَا كِلَابُ الْأَقَارِبِ

١- وَإِنِّي لِأَسْتَبْقِي امْرَأَ السُّوءِ عُدَّةً
٢- أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْعَدِيِّنَ وَهَرَشَهَا

-٩٤٩-

«الكامل»

ومثله:

وَعَرَفْتُ مَا مِنْكُمْ مِنَ الْإِعْجَابِ
فَأَرَاكُمْ ظُفْرِي هُنَاكَ وَنَابِي

١- وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلَاجِكُمْ
٢- كَيْ مَا أَعِدُّكُمْ لِأَبْعَدٍ مِنْكُمْ

(١) محلم بن بشامة: لم أعثر له على ترجمة.

(٢) عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمِ الْمَزْنِيِّ نَسَبَ مُؤَلِّفَ حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، ص ٣٩٤ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ وَالْخَمْسِينَ وَالْمَقَّةَ إِلَى النُّعْمَانَ ابْنِ حَنْظَلَةَ الْعَبْدِيِّ. وَالرَّوَايَةُ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ: ب ١- «لِعَدْوٍ عَرِيضٍ مِنَ الْقَوْمِ جَانِبِي». وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي بَهجةِ الْمَحَالِسِ، ٧٨٤/٢، وَالرَّوَايَةُ مَنْسُوبَةٌ لِأَخْرَجٍ: ب ٢- «أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْعَدِيِّنَ وَنَبَحَهَا إِذَا لَمْ تُجَاوِبْهَا كِلَابُ الْأَقَارِبِ». وَقَدْ يَكُونُ الشَّاعِرُ هُوَ نَفْسُهُ النُّعْمَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْعَبْدِيِّ.

«الطويل»

وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرَقٌ
تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَمَ لَكَ الْحَقُّ
إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

لسيف الدولة إلى أخيه ناصر الدولة: (١)

١- رَضَيْتُ لَكَ الْعُلْيَا وَقَدْ كُنْتُ أَهْلِهَا
٢- وَمَا كَانَ لِي عَنْهَا نُكُولٌ، وَإِنَّمَا
٣- أَمَا كُنْتُ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مُصَلِّياً

«الطويل»

وَمَا دَاهِيَاتُ الْمَرْءِ إِلَّا أَقَارِبُهُ
وَهُمْ إِنْ رَأَوْهُ فِي النَّدِيِّ نَعَالِيَهُ
وَأَكْثَرُ مَنْ تَشَقَّى بِهِ مَنْ تُنَاسِبُهُ
وَمَبْثُوثَةٌ حَيَاتُهُ وَعَقَارِبُهُ
وَمُخَمَّرَةٌ أَنْيَابُهُ وَمَخَالِبُهُ
كَمَا يُفْسِدُ الْمَاءَ النَّمِيرَ مَشَارِبُهُ
وَإِنْ حُسَامِي لَمْ تُفَلِّلْ مَضَارِبُهُ

ابن المعتز: (٢)

١- لِحَوْمِهِمْ لَحْمِي وَهُمْ يَأْكُلُونَهُ
٢- لِيُوثُ إِذَا مَا غَابَ يَفْتَرِسُونَهُ
٣- وَمَا نَسَبُ الْأَقْوَامِ إِلَّا عَدَاوَةٌ
٤- مُسَلَّلَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفُهُ
٥- وَكَامِنَةٌ تَحْتَ الضُّلُوعِ حَقُودُهُ
٦- وَزَادَهُمْ عَفْوِي عَلَى الرَّنْقِ جُرْأَةٌ
٧- وَإِنْ عَقَابِي لَوْ أَرَدْتُ لَقَادِرٌ

«الطويل»

فَيَكْثُرُ مِنِّي فِيكُمْ الْكَسْرُ وَالْحَبْطُ
عَلَى السَّيْفِ يَوْمَ الرُّوْعِ عَهْدٌ وَلَا شَرْطُ

وله (لابن المعتز): (٣)

١- فَلَا تُكْثِرُوا شَوْكَ الْأَذَى فِي غُصُونِكُمْ
٢- وَلَيْسَ لِقُرْبَاكُمْ وَأَنْتُمْ عَقَقْتُمْ

(١) سيف الدولة: مرّة ترجمته في المقطوعة رقم (٦٠٩).

(٢) الأبيات في ديوان ابن المعتز ٤٦/٢، ط دار المعارف ورواية البيت السادس في الديوان:

ب٦- «كَمَا سَفَى الْمَاءَ الْعِدَابَ مَشَارِبُهُ».

(٣) البيتان في ديوان ابن المعتز ٧٦/٢.

آخر:

«البيسط»

- ١- أبا ضُبَيْعَةَ لَا تَعْجَلْ بِسَيِّئَةٍ
٢- أما تراني وأثوابي مُقَارِبَةٌ
٣- فَإِنَّ فِي الْمَجْدِ هَمَّاتِي وَفِي لُغْتِي
إلى ابنِ عَمِّكَ واذْكُرْهُ بِإِحْسَانٍ
لَيْسَتْ بِخَزٍّ وَلَا مِنْ حُرٍّ كَتَّانٍ
عُلُوِّيَّةً، وَلِسَانِي غَيْرُ لِحَّانٍ

[...] العبدي: (١)

«الطويل»

- ١- وَمَوْلَى كَضِيرِيسِ السُّوءِ يُؤْذِيكَ مَسُهُ
٢- وَذِي الْجَوْفِ إِنْ يَنْزِعَ يَسُوكَ مَكَانَهُ
٣- يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءَ وَهُوَ مُجَامِلٌ
٤- وَمَا كُلُّ مَنْ مَدَّدْتَ نَوْبَكَ دُونَهُ
وَلَا بُدَّ إِنْ آذَاكَ أَنْتَ نَسَاقِرُهُ
وَإِنْ يَتَّقُ تُصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ تُحَاذِرُهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ يَخْنُو عَلَيْكَ تُشَاوِرُهُ
لِتَسْتُرَهُ مِمَّا أَتَى أَنْتَ سَاتِرُهُ

ومثله: (٢)

«الوافر»

- ١- وَلَا تَرْجُرْ كِلَابَكَ وَاصْطَنِعْهَا
٢- فَإِنَّ الثَّوْبَ يَلْبَسُ وَهُوَ يُؤْذِي
لِتَفْرِسَ سَهَا كِلَابِ الْأُبْعَدِينَا
وَلَوْ يُلْقَى لَصَادَفَ لَابِسِينَا

رُفَيْعِ بْنِ أُذَيْلٍ: (٣)

«الوافر»

- ١- وَمَوْلَى قَدْ لَبَسْتُ عَلَى هِنَاةٍ
٢- وَمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الْمَوْلَى مِرَاراً
وَأَلْفِ بَانَ عَنِّي غَيْرَ قَالِي
عَلَى مَضَضٍ فَلَيْسَ لَهُ مَوْلِي

(١) [مروان] الكلمة غير واضحة في المخطوط. وتبدو كأنها «مدرك». والله أعلم.

(٢) البيتان للشاعر: هُبَيْرَةُ بْنُ ظَلَمِ الْمُرِّيِّ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ص ٣٩٤، الباب الثامن والخمسون والمائة، والرواية فيه: ب ١- «لِتَطْطِعَهَا كِلَابَ الْأُبْعَدِينَا».

(٣) البيتان في حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ، الباب الخامس والخمسون والمائة، ص ٣٨٩. والرواية فيها:

ب ١- «على هِنَاتٍ... وَأَلْفِ بَانَ مَنِي». ب ٢- «وَمَنْ لَا يَلْبَسُ... عَلَى الْأَقْدَارِ».

- ومثله: (١)
- ١- وَمَوَلِيٌّ عَلَى مَا رَأَيْتُ قَدْ طَوَيْتُهُ
حِفَاطاً وَحَارَبْتُ الَّذِينَ يُحَارِبُ
- ٢- وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بَعْدَمَا مَالَ رَأْسُهُ
وَعَاتَبْتُهُ فِيمَا تُرَدُّ الْمَعَاتِبُ

- آخر: (٢)
- ١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِمَوْلَاكَ إِنْ نَزَا
بِهِ الْجَهْلُ أَوْ فَارَقْتَهُ وَهَوَّ عَاتِبُ
- ٢- وَلَمْ تُؤَلِّهِ الْمَعْرُوفَ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَرَى
مَوَالِيَّ أَقْوَامٍ وَمَوْلَاكَ غَائِبُ

- آخر:
- ١- وَلَا أَخْذَلُ ابْنَ الْعَمِّ فِيمَا يُنُوبُهُ
حِفَاطاً وَلَا أَنْبُو بِهِ حِينَ يُقْبَلُ
- ٢- وَبِحَذْرُنِّي فِيهِ الْعَدُوُّ فَيَتَّقِي
أَذَاهُ فَيَغْدُو دَارِعاً وَهُوَ أَعَزَلُ

- أوس: (٣)
- ١- وَقَوْمُكَ لَا تَجْهَلْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ
بِهِمْ مُوَلِّعاً تَغْتَابُهُمْ وَتُقَاتِلُ
- ٢- فَمَا يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ
وَمَا يَحْمِلُ الْمَاشِيْنَ إِلَّا الْأَنْحَوَامِلُ
- ٣- وَلَا قَائِمٌ إِلَّا بِسَاقِ سَلِيمَةٍ
وَلَا بَاطِشٌ مَا لَمْ تُعْنَهُ الْأَنْامِلُ
- ٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا
أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

(١) البيتان أيضاً للشاعر: رُفِيعُ بْنُ أَدْيِيلَ وَقَدْ وَرَدَا فِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ، ص ٣٨٩ وَالرِّوَايَةُ فِيهَا:

٢- «فَعَادَ وَرَدَّتْهُ إِلَيَّ التَّحَارِبُ».

(٢) البيتان في حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ ص ٣٨٩-٣٩٠، ضَبَطَ وَتَعْلِيْقُ: كَمَالُ مُصْطَفَى. وَنُسِبَا إِلَى الشَّاعِرِ الْأَخْرَزِيِّ بْنِ فَهْمِ الْعَدَوِيِّ وَالرِّوَايَةُ فِيهَا:

١- «إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِمَوْلَاكَ أَنْ تَرَى... أَوْ صَارَمْتَهُ فِي الْمَعَاتِبِ»

(٣) أوس: مرت ترجمته في المقتطوعة رقم (٦٩). والأبيات في ديوانه (ط صادر). والرِّوَايَةُ فِيهِ:

١- «فَقَوْمُكَ... لَهُمْ هَرَشًا تَغْتَابُهُمْ». ب ٣- «وَلَا سَابِقٌ إِلَّا».

«الطويل»

آخر:

- ١- فَإِنْ أَنَا أَوْ أَقْرَبُ فَإِنِّي لَحَافِظٌ
٢- وَلَا أَتَصَدَّى لِلْمَلُولِ وَلَا يُرَى
٣- وَوَاللَّهِ لَا أُعْطِي يَدًا عَن مَشَدَّةٍ
لِحَقِّ ابْنِ عَمِّي حِينَ يَضْعَفُ نَاصِرُهُ
عَدُوُّ ابْنِ عَمِّي لِي رَفِيقًا أَسِيرُهُ
أَذِلُّ بِهَا مَا يَمَّمُ الْبَيْتَ زَائِرُهُ

- ٩٦٢ -

«البيسط»

البحترى: (١)

- ١- إِنْ أَرَمِكُمْ يَكُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ شُعْلٌ
٢- رَدَدْتُ نَفْسِي عَلَى نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا:
تَهْوِي إِلَيْكُمْ وَمِنْ بَعْضِي لَكُمْ جُنُنٌ
بُنُو أَبِيكَ، لِمَ الْأَحْقَادُ وَالْإِحْنُ؟!

- ٩٦٣ -

«الوافر»

عمارة بن عقيل: (٢)

- ١- وَمَا تَنَفَّكَ مِنْ سَعْدِ الْبِنَا
٢- فَتَغْفِرُهَا كَأَنَّ لَمْ تَفْعَلُوها
قُطُوعِ الرَّحْمِ فَارِيَةَ الْأَيْمِ
وَطُؤِ الْعُقُودِ أَدْرَبُ لِلظُّلُومِ

- ٩٦٤ -

«المتقارب»

آخر: (٣)

- ١- أَحْوَطُ الْعَشِيرَةَ لَمْ أَبْغِهَا
٢- وَأَعْطِي بِلَادِي ذَا فِقْرِهَا
٣- فَسَائِلُ هَوَازِنَ عَن وَقَعِنَا
٤- عَشِيَّةَ لَوْلَا خِيَاءُ النِّسَاءِ
بِعَيْبٍ وَلَمْ أَلْتَمِسْ ذَامَهَا
وَأَضْرِبُ بِالسَّيْفِ مَنْ رَامَهَا
وَحَيْثِي تَمِيمٌ وَهَمَامَهَا
لَسُقْنَا الدِّيَارَ وَأَطَامَهَا

(١) البيتان في ديوان البحترى، (ط الصيرفي) ٢٣١٠/٤، وفيها يعاتب ابني وهب: سُلَيْمَانَ وَالْحَسَنَ. والرواية فيه: ب ١- «عَنْ أَرَمِكُمْ يَكُ مِنْ». ب ٢- «رَدَدْتُ... فَمَا الْأَحْقَادُ وَالْإِحْنُ». وَالْحَتْنُ: السُّتْرَةُ، وَكُلُّ مَا وَقَى الْإِنْسَانَ مِنْ سِلَاحِ. وَالدَّمْنُ: جَمْعُ دِمْنَةٍ وَهِيَ الْحَقْدُ الْمَدْمُنُ لِلصَّدْرِ. وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْحَقْدُ دِمْنَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّمْرُ.

(٢) عمارة بن عقيل: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣١٧).

(٣) ب ٣- جاء في المخطوط «وَحَيْثِي تَمِيمٌ وَهَمَامَهَا» أي وسائل حيثي تميم، وسائل همّامها.

آخر:

- ١- أَحْضُوطُ عَشِيرَتِي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ
٢- وَأَضْرِبْ دُونَهَا فِي كُلِّ حَرْبٍ
- تُعَابُ بِهِ الْعَشِيرَةُ أَوْ تُذَمُّ
بِأَيْضٍ لَيْسَ يَبْرَى مِنْهُ كَلِمٌ

أعرابي: (١)

- ١- وَلَا خَيْرَ فِي مَوْلَى يَظَلُّ كَأَنَّهُ
٢- حَرِيصٌ عَلَى ظَلَمِ الْبَرِيِّ مُخَالِفٌ
٣- يَرَى الْحَزَمَ أَنْ يَرْمِي الْعِدَا مِنْ وَرَائِهِ
٤- حَسُودٌ لِذِي الْقُرْبَى كَأَنَّ ضُلُوعَهُ
٥- قَرِيبٌ إِذَا عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّةً
٦- فَذَاكَ كَفَعْتُ اللَّحْمَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
- إِذَا ضَيِّمَ مَوْلَاهُ مُقَيِّمٌ عَلَى غَنَمٍ
عَنِ الْقَصْدِ مَأْفُونٌ ضَعِيفٌ عَنِ الظُّلَمِ
وَإِنْ كَانَ لَا يَنْكِي عَدُوًّا وَلَا يَرْمِي
مِنَ الْغِشِّ لِلْأَذَى تَبَيَّتْ عَلَى كَلِمٍ
وَأَبْعَدُ شَيْءٍ جَانِبًا مِنْكَ فِي السَّلْمِ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُعَدَّ مِنَ اللَّحْمِ

المُفَنِّع: (٢)

- ١- وَإِذَا رُزِقْتَ مِنَ النَّوَائِلِ نَرُوءَةً
٢- وَاسْتَبَقْتَهُمْ لِدِفَاعِ كُلِّ مِلْمَةٍ
٣- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَنْ تُسَوِّدَ فِيهِمْ
- فَامْنَحْ عَشِيرَتَكَ الْأَدَانِي فَضْلَهَا
وَارْتِقْ بِنَاشِئِهَا، وَطَاوِغِ كَهْلَهَا
حَتَّى تُرَى دَمِثَ الْخَلَائِقِ سَهْلَهَا

(١) الأبيات الستة مكررة، وقد نسبها المؤلف في الصفحات السابقة في المقطوعة رقم (٩٢٦) إلى مالك بن أبي كعب عدا البيت الثالث فإنه لم يرد في القطعة السابقة مع وجود بعض الاختلاف في سبك الأبيات.

(٢) المُفَنِّع: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٨٩١). وهذه الأبيات نُسِبت في المقطوعة رقم (٩٢٠) إلى عبد الله بن معاوية مع خلاف قليل في الرواية.

«البيسط»
وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ قُرْبَى وَلَا نَسَبٌ
نَارًا يُطْرَحُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ

أُنشِدَ الْمَنْصُورُ قَوْلَ سَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ: (١)
١- كَمَ مِنْ ذَوِي خِلَّةٍ لَا رَحِمَ بَيْنَهُمْ
٢- وَمِنْ ذَوِي رَحِمٍ يُذْكَوْنَ بَيْنَهُمْ
فَقَالَ الْمَنْصُورُ: نَحْنُ وَبَنُو حَسَنِ هَكَذَا.

«الطويل»

وَلِلْحَيْنِ أَسْبَابٌ تَصُدُّ عَنِ الْحَزْمِ
فَقُلْتُ لَهُ: لَا بَلْ هَلُمَّ إِلَى السَّلْمِ
صَحِيحٌ وَلَا تَنَفَّكَ تَجْرِي عَلَى وَغَمٍ
عِدَاوَةٌ جَارٍ، أَوْ عِدَاوَةٌ ذِي رَحِمٍ
فَأَبُوا بِخَيْرٍ مِنْ سَبَابَا وَمِنْ غَنَمٍ
وَالْأَفْجُرْحُ لَا يَجِيدُ عَنِ الْعَظْمِ
إِلَيْهِ فَلَمْ تَرْجِعْ بِحَزْمٍ وَلَا عَزْمٍ
تَغْلَغُلٌ مِنْ غَيٍّ غَوِيٍّ وَمِنْ إِثْمٍ
وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يُرْمَى
فَلَا يَتَّعِدُنْ مُخْتَارُ جَهْلٍ عَلَى عِلْمٍ
وَلَا عَنْ رِضَى مَنِيٍّ وَلَكِنْ عَلَى رَغْمِي

آخر: (٢)

١- وَمَوْلَى دَعَاهُ الْبَغْيُ، وَالْبَغْيُ كَأَسْمِهِ
٢- دَعَانِي يُسَبُّ الْحَرْبُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
٣- وَمَهْلًا عَنِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا أَدِيمُهَا
٤- وَسَالِمٌ بَنِي عَمٍّ فَشَرُّ عِدَاوَةٍ
٥- فَإِنْ يَظْفَرِ الْحَرْبُ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ
٦- فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِي، فَعَلَّكَ مِنْهُمْ
٧- فَلَمَّا أَبِي أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ
٨- وَأَمَهَلْتُهُ حَتَّى رَمَانِي بِحَدِّهَا
٩- فَلَمَّا رَمَانِيهَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ
١٠- فَكَانَ صَرِيحَ الْخَيْلِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
١١- عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ غَيْرِ عُدْرٍ إِلَيْكُمْ

(١) سابق البربري: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٤٢).

(٢) لم أعر على الأبيات، ولا على قائلها في المصادر التي بين يدي.

«الطويل»

فَإِنْ تَطَلَّبُوا شَيْئًا سِوَى الْحَقِّ تَنَدُّمُوا
وَهَلْ بَعْدَ عَقْلِ كَامِلٍ مُتَكَلِّمٌ
وَبَيْنَكُمْ عِنْدَ التَّشَاجُرِ تَعَلَّمُوا
إِلَى جَحْفَلٍ فِيهِ الْوَشِيحُ الْمَقُومُ
مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَالْقُلُوبُ تُرَجِّمُ
يَعُضُّ بِهَا ذُو النَّخْوَةِ الْمُتَعَرِّمُ

حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ: (١)

١- قَتَلْنَا بَعُوفَ مَالِكٍ وَهُوَ ثَارُنَا
٢- خُدُّوا الْحَقَّ مِنَّا قَدْ أَخَذْنَاهُ مِنْكُمْ
٣- وَإِنْ تَقَطَّعُوا مَا بَيْنَنَا مِنْ قَرَابَةٍ
٤- بِأَنْ سَوْفَ يَخْدُوكُمْ لِذُنُوبَانِ جَحْفَلٍ
٥- وَأَنْكُمْ لَا تَسْكُنُونَ بَيْلِدَةَ
٦- بَنِي عَمَّنَا لَا تَجْزَعُوا إِنَّ حَرْبَنَا

«البيسط»

إِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ اسْتَعْنَى عَنِ النَّاسِ
لِيَسَّ ذِي إِرْبَةِ لِلدَّهْرِ لَبَّاسِ
وَاضْرِبْ عَلَى الدُّبْرِ الدَّامِيَ بِأَحْلَاسِ

أَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ: (٢)

١- اسْتَعْنِ عَنِ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
٢- وَالْبِسْ عَدُوَّكَ فِي رِفْقٍ وَفِي دَعَاةٍ
٣- وَلَا تَغْرُنْكَ أَضْغَانٌ مُزْمَلَّةٌ

(١) حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ: هو أخو حذيفة بن بدر، ومالك بن بدر. وكلُّهم اشتروا في حرب داحس والغبراء، وقد قتله الحارث بن زهير، وأخذ منه ذا النون - سيف مالك بن زهير، وكان حَمَلٌ أخذه من مالك بن زهير يوم قتله، ورثاه الربيع بن زياد بعد أن ظفر به وبأخواله في جحر الهباءة. البغدادي، خزنة الأدب ٣٨٦/٧، ٣٧٠ وأنطون اليسوعي، رنات المثلث والمثاني في روايات الأغاني ٢٠٦/٢.

(٢) أَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ: هو أبو عمرو الأوسي، شاعر جاهلي، معدود بين ذُهاة العرب وشجعانهم، وما بقي من شعره قليل. وقد جمعه الدكتور عادل الفريجات في كتابه: الشعراء الجاهليون الأوائل. والبيت الثالث في المخطوط: ب-٣- «الدُّبْرِ الدَّامِي»، وأثبتنا ما هو في سائر المصادر. وانظر الفريجات، عادل: الشعراء الجاهليون الأوائل ص ٤٤٢.

«الطويل»

أَنشَدَ:

قَدَى رَمَصٍ فِي عَيْنِهِ يَتَرَدُّ
لَهُ عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ نَصْلٌ مُجَرَّدٌ

١- وَمَوْلَى يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنِّي
٢- يُسْرُهُ بِإِقْصَائِي وَلَمْ يَدْرِ أَنِّي

«الوافر»

آخِر:

بِأَسْئِافٍ وَأَرْمَاحٍ لِسِدَانِ
نُقِطُّعُ بِالْبَنَانِ قُوى الْبَنَانِ

١- نُغَادِي آلَ مُرَّةٍ كُلِّ يَوْمٍ
٢- وَتَعْلَمُ مِنْ قَوْلِ عَلِيهِمْ بِأَنَا

«الطويل»

أبو فراس: (١)

تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَفْقُدُوا الْعِزَّ أَغْيَادَا
وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مَنْ تَعُدُّونَ مَوْلِدَا
يُسَيِّوُونَ فِي الْقَوْلِ غَيْبًا وَمَشْهَدَا
وَإِنْ ضَرَبُوا كُنْتُ الْمُهْنَدَ وَالْيَدَا
جَعَلْتُ لَهَا نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ فِدَا
وَلَوْ غَيْبْتُ عَنْ أَمْرِ تَرَكَتُهُمْ سُدى
وَحَطُّ لِنَفْسِي الْيَوْمَ، وَهِيَ لَهُمْ غَدَا
فَأَهْلِي بِهَا أَوْلَى، وَلَوْ أَصْبَحُوا عِدَا

١- تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَفْقُدُونِي، وَإِنَّمَا
٢- أَمَا أَنَا أَعْلَى مَنْ تَعُدُّونَ هِمَّةً
٣- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُصْبَةَ مِنْ عَشِيرَتِي
٤- وَإِنْ حَارَبُوا كُنْتُ الْمِجَنَّ أَمَامَهُمْ
٥- وَإِنْ نَابَ خَطْبٌ أَوْ أَلَمْتُ مُلِمَّةً
٦- يَوَدُّونَ أَلَّا يُنْصِرُونِي سَفَاهَةً
٧- مَعَالٍ لَهُمْ لَوْ أَنْصَفُونِي جَمَالُهَا
٨- فَلَا تَعُدُّونِي نِعْمَةً، فَمَتَى غَدَتُ

(١) أبو فراس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٠٩)، والأبيات في ديوانه ص ٩٠ والرواية فيه:

ب ١- «تَمَنِّيْتُمْ... الْعِزَّ أَصِيدَا».

قيس بن الخطيم: (١)

«المنسرح»

أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُّ
وَقَلْبِنَا هَامَهُمْ بِنَا عُنْفُ
حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ

١- إِنَّا وَإِنْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا
٢- نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ
٣- لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةَ جِبَاهِهِمْ

(١) قيس بن الخطيم: هو أبو يزيد، واسم الخطيم ثابت بن عدي بن عمرو، من الخزرج، شاعر من شعراء المدينة، وأدرك الإسلام ولم يُسلم وأسلمت امرأته، وقُتِلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَقَدْ كَانَ شَاعِرًا وَسَيِّمًا تَعَمَّمَتْ مَخَافَةُ النِّسَاءِ، وَيُقَالُ: «مَا رَأَتْهُ حَلِيلَةٌ رَجُلٍ إِلَّا ذَهَبَ عَقْلُهَا»، ونشر شعره ناصر الدين الأسد بدار صادر في بروت ١٩٦٧م. وَقَدْ قَالَ آيَاتُهُ هَذِهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي حَنْحَنِي وَبَنِي خَطْمَةَ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا قَيْسٌ، وَلَا كَانَتْ فِي عَصْرِهِ، وَإِنَّمَا أَجَابَ عَنْ ذِكْرِهَا شَاعِرًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: «دَرَاهِمُ بْنُ يَزِيدٍ».

والآيات الثلاثة في ديوان قيس، تحقيق ناصر الدين الأسد ص ١١٥-١١٧، والرّواية فيه:

١- «إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا النَّتِي».

الباب الثامن والعشرون

من استعطف رئيساً على عشيرته وعلى جنده

- ٩٧٦ -

«الكامل»

جَرَحَى بِظُفْرِ اللَّخْطُوبِ وَنَابِ
أَحْدَاثُهُمْ تَدْبِيرَ غَيْرِ صَوَابِ
وَبَاعَدُوا عَنِ فِطْنَةِ الْأَعْرَابِ
كَرَمَ النَّفْسِ وَقَلَّةِ الْأَدَابِ
وَأَنْفَحَ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةِ بَدْنَابِ
لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِ
بِيضُ السُّيُوفِ زَيْمِرُ أَسَدِ الْغَابِ
لَا يَزْخَرُ الْوَادِي بِغَيْرِ شِعَابِ
يَتِيئُ بِلَا عَمَلٍ وَلَا أَطْنَابِ

أبو تمام في مالك بن طوق: (١)

١- وَرَأَيْتَ قَوْمَكَ وَالْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ
٢- فَمَضَتْ كُهُولُهُمْ وَدَبَّرَ أَمْرُهُمْ
٣- لَا رِقَّةَ الْحَضَرِ اللَّطِيفِ غَدَتْهُمْ
٤- وَإِذَا كَشَفْتَهُمْ وَجَدْتَ لَدَيْهِمْ
٥- أَسْبِلَ عَلَيْهِمْ سِتْرَ عَفْوِكَ مُفْضِلاً
٦- لَيْسَ الْغَيْبُ سَيِّدٌ فِي قَوْمِهِ
٧- قَدْ ذَلَّ شَيْطَانُ النِّفَاقِ وَأَخْفَتَتْ
٨- فَضَائِمُ قَوَائِمِهِمْ إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ
٩- بِالرَّيْشِ اللَّوَامِ وَلَنْ تَرَى

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام، (ط الحاوي)، ص ٣٦-٣٨، قالها في مدح مالك بن طوق، والرواية فيه:

ب ١- «... بِظُفْرِ لِلزَّمَانِ وَنَابِ».

ب ٥- «أَسْبِلُ... مِنْ نَائِلِ بَدْنَابِ» والذَّنَاب: جمع الذَّنُوب: وهو الدَّلُو المَلأى وحمل هذا على المطر الغزير. والرَّيْش اللَّوَام: الذي يَلْتَمِ بعضه بعضاً.

- وله (لأبي تمام):^(١)
- ١- مَهْلًا بَنِي عَمْرٍو بِنِ غَنَمٍ إِنْكُمْ
 - ٢- وَسَتَذْكُرُونَ غَدًا صَنَائِعَ مَالِكِ
 - ٣- إِنْ تَذَهَبُوا عَن مَالِكٍ أَوْ تَجْهَلُوا
 - ٤- كَانَتْ لَكُمْ أَخْلَاقُهُ مَعْسُولَةً
 - ٥- فَفَسًا، لِيَتَذَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِمًا
 - ٦- اعْزَزَ عَلَيْهِ إِذَا ابْتَأَسْتُمْ بَعْدَهُ
 - ٧- وَوَجَدْتُمْ فَيْظَ الْأَذَى وَرَمَيْتُمْ
 - ٨- وَنَدِمْتُمْ، وَلَوْ اسْتَطَاعَ عَلَى جَوَى
- «الكامل»
- هَدَفُ الْأَسِنَّةِ وَالْفَنَاءُ تَحَطُّمٌ
إِنْ جَلَّ حَطْبٌ أَوْ تُدَوِّعِ مَغْرَمٌ
نُعْمَاهُ فَالرَّحِمُ الضَّعِيفَةُ تَعْلَمُ
فَتَرَكَتُمُوهَا، وَهِيَ مِلْحٌ عَلَقَمٌ
فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ
وَتُدِكرت بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْأَنْعَمُ
بِعُيُونِكُمْ أَيَّنَ الرَّيِّعُ الْمَرْهَمُ
أَحْشَائِكُمْ، لَوْ قَاكُمْ أَنْ تَنْدُمُوا

- وله أيضاً فيه (لأبي تمام في مالك بن طوق):^(٢)
- ١- مَهْلًا بَنِي مَالِكٍ لَا تَجْلُبُنَّ إِلَيَّ
- حَيِّ الْأَرَاقِمِ دُوْلُولَ ابْنَةِ الرَّقِمِ
- «البيسط»

(١) وفي هذه الأبيات يمدح أبو تمام مالك بن طوق أيضاً، وهي في الديوان ص ٥١٦-٥١٨، وقد ذكر الممدوح هنا في البيت الثاني والرواية فيه:

ب ١- «وَالْفَنَاءُ تَحَطُّمٌ». ب ٣- «فَالرَّحِمُ الشَّرِيَّةُ تَعْلَمُ». ب ٥- «فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَرْحَمُ». ب ٧- الْمَرْهَمُ: الْمُمْطَرُ.

(٢) الأبيات في ديوان أبي تمام ص ٥١٠-٥١٢، قالها في مدح مالك بن طوق، والرواية في الديوان (ط الحاوي):

ب ٥- «مَنْ شَجِيئَةٌ» وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفٌ.

ب ٧- «حِيَارِكُمْ عَلَيَّ» وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفٌ، وَأَبْتَنَا مَا فِي الدِّيَّوَانِ.

ب ٨- «مَخْضُوبَةٌ مَعَكُمْ أَظْفَارُهُ بَدَمٌ».

وَالدُّوْلُولُ: الدَّاهِيَةُ. وَالرَّقِمُ: الدَّاهِيَةُ أَيْضًا. وَالسَّلْمُ: بَات. وَاللَّقِمُ: الطَّرِيقُ الرَّاضِحُ وَحَدَلَانٌ. وَحَرَآنُ: غَاضِبٌ وَمُتَحَسِّرٌ. وَالبَائِقَةُ: الغَائِلَةُ وَالشَّرُّ.

- ٢- فَأَيَّ حِقْدٍ أَثَرْتُمْ مِنْ مَكَامِنِهِ
 ٣- لَمْ يَأَلِكُمْ مَالِكٌ صَفْحاً وَمَغْفِرَةً
 ٤- لَا بِالْمُعَاوِدِ وَلَغاً فِي دِمَائِكُمْ
 ٥- أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُرْهِهِ مِنْ سَجِيئَتِهِ
 ٦- أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْعُقُوقِ وَلَوْ
 ٧- قَدِ انْشَى بِالْمَنَايَا فِي أَسِيئَتِهِ
 ٨- جَدَلَانَ مِنْ ظَفَرِ حِرَّانٍ إِنْ رَجَعْتَ
 ٩- دِينَ يُكَفِّفُ عَنْهُ كُلَّ بَائِقَةٍ
- وَأَيَّ عَوْصَاءَ جَشَّيْتُمْ بِنَيْ جُشْمِ
 لَوْ كَانَ يَنْفَخُ قَيْنُ الْحَيِّ فِي فَحْمِ
 وَلَا إِلَى لَحْمِ قَوْمٍ مِنْكُمْ قَرِيمِ
 وَالنَّارُ قَدْ تَنْتَضَى مِنْ نَاصِرِ السَّلْمِ
 لَمْ يُخْرِجِ اللَّيْثُ لَمْ يَبْرَحْ مِنَ الْأَجْمِ
 وَقَدْ أَقَامَ حَيَارَاكُمُ عَلَى اللَّقْمِ
 أَظْفَارُهُ مِنْكُمْ مَخْضُوبَةً بِدَمِ
 وَرَحْمَةً رَفَرَقْتَ مِنْهُ عَلَى الرَّحِمِ

- ٩٧٩ -

«الطويل»

البحثري في مرّ بن علي: (١)

- ١- أَفَيْمُوا «بِنَيْ الدِّيَانِ» مِنْ سُفْهَائِكُمْ
 ٢- أَمَا آنَ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَنَا
 ٣- قَرَابَتِكُمْ لَا تَظْلِمُوهَا فَتَبَعْتُمَا
 ٤- «أَبَا خَالِدٍ» مَا جَاوَزَ اللَّهُ نِعْمَةً
 ٥- وَجَدْنَا خِلَالَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ كُلِّهَا
 ٦- وَقَدْ جَزَعْتَ جَلْدًا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ
- فَقَدْ طَالَ عَن قَصْدِ السَّبِيلِ مَحِيدُهَا
 قِيَامُ الْمَنَايَا فِيكُمْ وَقَعُودُهَا
 عَلَيْكُمْ صُدُوراً مَا تَمُوتُ حَقُودُهَا
 بِمِثْلِكَ إِلَّا كَانَ حَتْمًا خَلُودُهَا
 وَلَوْ طَلَبْتَ فِي الْغَيْثِ عَزَّ وَجُودُهَا
 لِيَجْزَعَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ جَلِيدُهَا

(١) قال البحثري أبياته هذه الواردة في ديوانه (ط الصيرفي) ٦٥٣/٢-٦٥٥، في مدح مرّ بن علي الطائي.

والرواية فيه:

ب ٤- «أَبَا خَالِدٍ... حَتْمًا خَلُودُهَا».

وأبو خالد: هذه كنية مرّ بن علي، وهذا يدلّ على أنّ المخاطب هو مرّ وليس أبا علي بن مرّ. الديوان
 ص ٦٥٠.

ب ١٠- «وَتَنْهَضُ فِي الْأَبْطَالِ... وَسُؤْلِكَ فِي أَنْ التَّرَابِ عَدِيدُهَا».

- ٧- فَأُولَهُمْ نِعْمَى، فَكُلُّ صَنِيعَةٍ
٨- قَرَابَتِكَ الْأَذْنُونَ مِنْ حَيْثُ تَنْتَمِي
٩- أَتَهْدِمُ جُرْفَيْهَا، وَطَوْدُكَ طَوْدُهَا
١٠- وَتَنْهَضُ بِالْأَبْطَالِ تُفْنِي عَدِيدَهَا
١١- إِلَيْكَ وَقُوْدُ الْحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا
١٢- فَأَقْصِرْ وَفِي الْإِنْتِصَارِ بَقِيَا فَإِنَّهَا
١٣- وَدُونِكَ فَاخْتَرِ فِي قِبَائِلِ مَذْجِجِ
- رَأَيْنَاكَ تُبْدِيهَا، فَأَنْتَ تُعِيدُهَا
وَجِرَّتُكَ الدَّائِي إِلَيْكَ بَعِيدُهَا
وَتَنْحَتُ فَرْعَيْهَا وَعُوْدُكَ عُودُهَا
وَسُوْلُكَ أَنْ يَشَأَى التُّرَابَ عَدِيدُهَا
وَلَيْسَ إِذَا تَمَّتْ إِلَيْكَ خُمُوْدُهَا
مَكَارِمٌ حَيْثِي يَغْرُبُ تَسْتَفِيدُهَا
أَتَقَهْرُهَا عَنِ أَمْرِهَا أَمْ تَسُوْدُهَا

- ٩٨٠ -

- وله (للبحثري في المتوكل يذكُرُ حَرْبَ بَنِي تَغْلِبِ): (١)
١- أَسِيَتْ لِأَخْوَالِي رَبِيعَةَ إِذْ عَفَّتْ مَصَائِفُهَا مِنْهَا وَأَقْوَتَ رُبُوعُهَا

(١) الأبيات في ديوان البحثري (ط الصيرفي) ١٢٩٦/٢-١٣٠١، قالها في مدح أمير المؤمنين المتوكل على الله، ويذكر صلح بني تغلب وربيعه وهم أحوال الشاعر.

- ب١- وعَفَّتْ وَأَقْوَت: حَلَّتْ وَأَقْرَت - والمصايف: القرى والحصون والقصر.
ب٣- وتساقى: أي تتساقى، والشُرُوب: جمع شارب، والراح: الخمرة.
والرفه: ورود الإبل الماء كُلُّ يوم متى شاءت. والشُرُوع: الإبل الداخلة في الماء.
ب٤- يُطَلُّ: يُهْدَر. والرُود: الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ. والحمية: الأنفة لأنها سبب الحمية.
ب٦- وكليبية: نسبة إلى كليب بن ربيعة التغلبي. والوتر: الثَّارُ أَوْ الظُّلْمُ فِيهِ. وشواجر الأرحام: تشابك القرى. ب١٠- والرماح الشواجر: المتداخلة المختلفة. والرذوع: الزعفران، واصطُلِمَت: استؤصلت. والجروثة: الأصل. ب١٤- الفتح: هو الفتح بن حاقان. ب١٥- البيت في المخطوط مكسور الوزن، وصوابه كما في الديوان، ص ١٣٠٠ بإضافة (إليهم). ب٢٦- «تَحْتَسَى الْجِمَامَ عَلَى».
والضَّبَعُ وسط العضد أو العضد كله، ورفع بِضَيْعِيَّةٍ: أَنَهَضَهُ. والصنِيعَةُ: الإحسان. والحفاظ: جمع حفيظة، وهي الْقَضْبُ فيما يجب أن يُحْفَظ. والمحجة: حادة الطريق، أي معظمه ووسطه. والغالي: أي المتغالي والمتجاوز حته. والشُسُوع: البعيد. المحفو: الغليظ. والصنيع: الصَّعِيل. رُكُزُ الرَّمَحِ: غرزه في الأرض، أي دفته. والفلبا: جمع الفلبة وهي حدة السيف وما أشبهه. والسبائب: جمع السبب والسببية وهو شجر العضاة يكثر في المكان. والجِمَامُ: قضاء الموت وقدره. والجأش: القلب والصدر، ورواع القلب إذا فزع، وهو أيضاً نفس الإنسان.

٢- بِكَرْهِي أَنْ بَاتَ خَلَاءَ دِيَارِهَا
 ٣- وَأَمْسَتْ تَسَاقَى الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِهَا
 ٤- إِذَا افْتَرَقُوا عَنْ وَقَعَةٍ جَمَعْتُهُمْ
 ٥- تَذُمُ الْفَتَاةُ الرُّوْدُ سَيِّمَةَ بَعْلِهَا
 ٦- حَمِيَّةُ شُعْبِ جَاهِلِيٍّ وَعِزَّةُ
 ٧- وَفُرْسَانُ هِنَجَاءِ تَحِيْشِ صُدُوْرِهَا
 ٨- تُقْتَلُ مِنْ وَتَرٍ أَعَزَّ نَفْسِهَا
 ٩- إِذَا احْتَرَبْتَ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاوُهَا
 ١٠- شَوَاجِرُ أَرْمَاحٍ تُقَطِّعُ بَيْنَهُمْ
 ١١- فَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَطَوْلُهُ
 ١٢- وَلَا اصْطَلَمَتْ جُرْتُومَةٌ تَغْلِيْبَةَ
 ١٣- رَفَعَتْ بِضَبْعِي تَغْلِبَ ابْنَةَ وَإِلِ
 ١٤- وَكُنْتُ - أَمِينَ اللَّهِ - مَوْلَى حَيَاتِهَا
 ١٥- لَعَمْرِي لَفَدَّ شَرَفْتَهُ بِصَنِيعَةٍ
 ١٦- نَالَفَهُمْ مِنْ بَعْدِهَا شَرَّدَتْ بِهِمْ
 ١٧- فَأَبْصَرَ غَاوِيَهَا الْمَحْجَّةَ فَاهْتَدَى
 ١٨- وَأَنْصَى قَضَاءَ بَيْنِهَا فَتَحَاجَزَتْ
 ١٩- فَقَدَتْ رُكُوزَ سُمْرِ الرِّمَاحِ وَأَعْمِدَاتِ
 ٢٠- فَفَرَّتْ قُلُوبٌ كَانَتْ جَمًّا وَجِيْهَا
 ٢١- أَتَيْتُكَ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهَا حُلُومُهَا

وَوَحْشًا مَعَايِنِهَا وَشَتَّى جَمِيْعُهَا
 شُرُوبًا تَسَاقَى الرَّاحِ رِفْهًا شُرُوعُهَا
 لِأَخْرَى دِمَاءٍ مَا يُطْلَلُ نَجِيْعُهَا
 إِذَا بَاتَ دُونَ الثَّأْرِ، وَهَوَ ضَجِيْعُهَا
 كَلِيْبِيَّةٌ أَعْيَا الرِّجَالَ خُضُوْعُهَا
 بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضْيِقَ دُرُوعُهَا
 عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَاذُ تُطِيْعُهَا
 تَذَكَّرْتَ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا
 شَوَاجِرَ أَرْحَامٍ مُلُومٍ قَطُوْعُهَا
 لَعَادَتْ جِيُوبٌ وَالِدِمَاءِ رُدُوعُهَا
 بِهَا اسْتَبْقَيْتَ أَغْصَانَهَا وَقُرُوعُهَا
 وَقَدْ يَسَسْتَ أَنْ يَسْتَقِيْلَ صَرِيْعُهَا
 وَمَوْلَاكَ «فَتَحٌ» يَوْمَ ذَلِكَ شَفِيْعُهَا
 إِلَيْهِمْ، وَنَعْمَى ظَلَّ فِيهِمْ يُشِيْعُهَا
 حَفَائِظُ أَخْلَاقِ بَطْيِ رُجُوعُهَا
 وَأَقْصَرَ غَالِيَهَا وَدَانَى شُسُوعُهَا
 وَمَخْفُوضُهَا رَاضٍ بِهِ وَرَفِيْعُهَا
 رِقَاقُ الظُّبَا مَجْفُوهَا وَصَنِيعُهَا
 وَتَامَتْ عِيُونُ كَانَتْ نَزْرًا هُجُوعُهَا
 وَبَاعَدَهَا عَمَّا كَرِهَتْ نَزُوعُهَا

- ٢٢- تُعِيدُ وَتُبْدِي مِنْ ثَنَاءٍ كَأَنَّهُ
 ٢٣- تَصُدُّ حَيَاءً أَنْ تَرَكَ بِأَوْجِهِ
 ٢٤- وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنَّ حِلْمَ حَلِيمِهَا
 ٢٥- بَقِيَتْ فَكَمْ أَبْقَيْتَ بِالْعَفْوِ مُحْسِنًا
 ٢٦- وَمُشْفِقَةً تَخْشَى حِمَامًا عَلَى ابْنِهَا
 ٢٧- رَبَطْتَ بِصُلْحِ الْقَوْمِ نَافِرَ جَأْشِهَا
- سَبَائِبُ رَوْضِ الْحَزَنِ جَادَ رَبِيعُهَا
 آتَى الذَّنْبَ عَاصِيَهَا فَلَيْمَ مُطِيعُهَا
 تَسْفَهُ فِي شَرِّ جَنَاهُ خَلِيعُهَا
 عَلَى «تَغْلِبِ» حَتَّى اسْتَمَرَ ظَلِيعُهَا
 لِأَوَّلِ هَيْجَاءٍ تَلَاقَى جُمُوعُهَا
 فَقَرَّتْ حَشَاهَا وَاطْمَأَنَّ ضُلُوعُهَا

- ٩٨١ -

- وله كذلك من قصيدة يمدح بها الفتح: (١)
 ١- بَنِي تَغْلِبِ أَعْزِرْ عَلِيَّ بَانَ أَرَى
 دِيَارَكُمْ أَمْسَتْ وَلَيْسَ لَهَا أَهْلُ
 «الطويل»

(١) الأبيات للبحثري، وهي من قصيدة في ديوانه (ط الصيرفي) ١٦١٢/٣ فما بعدها، قالها يمدح الفتح بن خاقان، ويذكر حرب بني تغلب، والرواية في الديوان:
 ب٤- «بِسَاعَةِ عِزِّ كَانَ آخِرُهُ». ب١٠- «تَحْتُهُمْ». ب١١- «فَوَارِسُهُمْ فِي مَازِقِ»
 والويل: المطر الشديد الضخم القطر. و«بَلَدُهُ»: مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ.
 وسنحار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة. وجميعكم: الحي المحتمعون. ويكب: يصرع. والدراك: المتلاحق. وترغو: تضح. والمخرمة: الحجال التي يجعل في جانب مناخرها. والخزام: وهي الحلقة يشد فيها الزمام، والبزل: جمع بازل، وهو البعير الذي طلع نابؤه. والغمر: الذي لم يحرب الأمور. والثكل: فقد الولد أو الزوج. والفواضل: جمع فضيلة وهي النعم الجسيمة.
 ورواية الأبيات في ديوان البحثري ص ١٦١٥-١٦١٦:

ب١٦- «وَكَاثَتْ يَدٌ... حَرَقَهَا الْمَحَلُّ». ب٢٣- «فَلَمَّا قَضَوْا صَدَرَ السَّمَاطِ».
 وطلّ الدم: هدير الدم، ولم يثار له. والقود: القصاص، وقتل القاتل بدل القاتل. والعقل: تأدية دية القتيل.
 والأوصى: الأصرع. والأرقم: أعبث الحيات. والصل: الحية الخبيثة جداً. والسماط: سيمات الطريق.
 وجانيه. وسماط القوم: صفهم. ونكسوا أبطارهم: خفضوها من الذلة. وأقبل: جمع أقبيل وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه، وهذا ضرب من الحول. والفتح بن خاقان: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم

(٧٥٧)

٢- خَلَّتْ بَلَدٌ مِنْ سَاكِنِيهَا وَأَوْحَشَتْ
 ٣- أَفِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ مِنْ جَمِيعِكُمْ
 ٤- مَصَارِعُ بَغْيِي تَابِعِ الظُّلْمُ بَيْنَهَا
 ٥- إِذَا مَا التَّقْوَا يَوْمَ الهِجَابِ تَحَاجَرُوا
 ٦- غَدُوا غُصْبَتِي وَرِدِّ سِجَالَهُمَا الرَّدَى
 ٧- إِذَا كَانَ قَرَضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ
 ٨- كَفَيْتِي مِنَ الْأَحْيَاءِ لَأَقَى كَفَيْتُهُ
 ٩- إِذَا مَا أَخْ جَرَّ الرُّمَاحِ انبَرَى لَهُ
 ١٠- تَحْضُهُمُ الْبَيْضُ الرِّقَاقُ وَضُمُّرٌ
 ١١- وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ تُشَاهِدَ سَاعَةً
 ١٢- بَطْعِنِ يَكُوبُ الدَّارِعَيْنِ دِرَاكُهُ
 ١٣- يُهَالُ الْغُلَامُ الْغَمْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
 ١٤- تَجَانَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ
 ١٥- وَعَادَ عَلَيْكُمْ مُنْعِمًا بِفَوَاضِلِ
 ١٦- فَكَانَتْ يَدُ الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ عِنْدَكُمْ
 ١٧- وَلَوْلَاهُ طَلَّتْ بِالْعُقُوقِ دِمَاؤُكُمْ
 ١٨- تَلَايَيْتِ «بِأَفْتَحِ» الْأَرَايِمَ بَعْدَمَا
 ١٩- وَهَبْتَ لَهُمْ بِالسَّلْمِ بَاقِي نَفُوسِهِمْ
 ٢٠- أَتَوَكُّؤُكَ وَفُؤُودِ الشُّكْرِ يَنْتَوُونَ بِالذِّدِيِّ
 ٢١- فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سُؤْدَدًا

مَرَابِعٍ مِنْ «سِنَجَارٍ» يَهْمِي بِهَا الْوَيْلُ
 تَبِيدُ وَدَارٌ مِنْ مَجَامِعِكُمْ تَخْلُوهُ
 بِسَاعَةِ عِزٍّ كَانَ آخِرَهَا الذُّلُّ
 وَلِلْمَوْتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ قِسْمَةٌ عَدْلٌ
 فَفِي هَذِهِ سَجَلٌ، وَفِي هَذِهِ سَجَلٌ
 فَلَا خَلْفَ فِي أَنْ يُؤَدَّى وَلَا مَطْلٌ
 وَمِثْلٌ مِنَ الْأَقْوَامِ زَاخِفَهُ مِثْلٌ
 أَخٌ لَا يَلِينُ فِي الطَّعَانِ وَلَا وَغْلٌ
 عِتَاقٌ وَأَسْبَابٌ بِهَا يُذْرَكُ التَّبَلُّ
 فَوَارِسَهُمْ فِي مَأْقُطٍ وَهُمْ رَجُلٌ
 وَضَرْبٌ كَمَا تَرْغُو الْمُخْرَمَةَ الْجُزْلُ
 عَلَى الْهَوْلِ مِنْ مَكْرُوهِهَا الْأَشْيَبُ الْكَهْلُ
 عَلِمْتُمْ وَلِلْحَانِينَ فِي مِثْلِهَا التُّكْلُ
 أَتَيْتِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا أَهْلُ
 يَدَ الْغَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ أَجْهَدَهَا الْمَخْلُ
 فَلَا قَوْدٌ يُغْطَى الْأَذْلُ وَلَا عَقْلُ
 سَقَاهُمْ بِأَوْحَى سُمِّ الْأَرْقَمِ الصَّلُّ
 وَقَدْ شَارَفُوا أَنْ يَسْتَيْمَهُمُ الْقَتْلُ
 تَقَدَّمَ مِنْ نِعْمَاكَ عِنْدَهُمْ قَبْلُ
 مِنَ الْيَوْمِ ضَمَّتَهُمْ إِلَى بَابِكَ السَّبِيلُ

٢٢- تَرَاعَوْكَ مِنْ أَقْصَى السَّمَاطِ فَقَصَّرُوا
٢٣- وَلَمَّا قَضَوْا صَدْرَ السَّلَامِ تَهَافَتُوا
٢٤- إِذَا قَلْبُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ مَهَابَةِ

خُطَاهُمْ وَقَدْ جَاوَزُوا السَّتُورَ وَهُمْ عَجَلُ
عَلَى يَدِ بَسَامٍ سَجِيَّتُهُ الْبَذْلُ
وَمَالُوا بِلِحْظٍ، خِلْتِ أَنَّهُمْ قَبْلُ

-٩٨٢-

وله (للبحري):^(١)

١- فَهَلْ لِابْنِي عَدِيٍّ مِنْ نَصِيحٍ
٢- أَخَافُ عَلَيْهِمَا إِرَارَ مَرَعَى
٣- وَأَعْلَمُ أَنَّ حَرْبَهُمَا خَبَالُ
٤- كَمَا أُسْرَى الْقَطَا لِيَاثِ «عَمْرُو»
٥- وَفِي حَرْبِ الْعَشِيرَةِ مُؤِيدَاتُ
٦- لَعَلَّ «أَبَا الْمُعَمَّرِ» يَتْلِيهَا
٧- فَكَمْ مِنْ سُؤْدُدٍ قَدْ بَاتَ يُعْطَى

«الوافر»
يَرُدُّ شَرِيدَ جِلْمِهِمَا الْعَزِيبِ
مِنَ الْكَلَالِ الَّذِي عُلْفَاهُ مُؤِيبِي
عَلَى الدَّاعِي إِلَيْهَا وَالْمُجِيبِ
وَسَالَ بِهَلْكَهِ وَاوَدِي قَضِيْبِ
تُضْغَضِعُ تَالِدَ الْعِزِّ الْمَعِينِ
يُبْغِدُ الْهَمَّ وَالصَّدْرَ الرَّحِيْبِ
عَطِيَّةً مُكْفِرٍ مِنْهُ مُصِينِ

(١) الأبيات للبحري في ديوانه ١٠٢/١ قالها في مدح أبي المعمر الهيثم بن عبد الله، والرواية في الديوان:

ب١- «مِنْ رَشِيدٍ». ب٢- «عُلْفَاهُ مُؤِيبِي». ب٤- «كَمَا أُسْرَى... وَسَالَ لِهُلْكَهِ».
ب٧- «عَطِيَّةً مُكْفِرٍ فِيهِ مُطِيبٍ».

والعزيب: البعيد. والمؤيب: المرص المفسد. وخيال: خاسرة، أي حربها خاسرة.
والبيات: من تبييت العدو، وهو الإيقاع به.

ب١- ورد في المخطوط «يَرُدُّ شَرِيدَ حِلْمِهَا» وفي هذا خلل عروضي فإتبتنا «حلمهما» لاستقامة الوزن
والعنى بالمخاطب اثنان.

ب٤- عمرو: هو عمرو بن أمارة، قتله قبيلة مراد في وادي قضيب. وكان عمرو قد قصد ملكاً من ملوك
الحيرة ليأخذ له بحقه من أخيه عمرو بن هند الذي ولي الملك بعد أبيهما المنذر بن امرئ القيس الذي حرم أخاه
ابن أمارة، وهي بنت خاله، في حين قسم مملكته على إخوته من أمه، فأرسل معه الملك الحيري مراداً، فلما كانوا
ببعض الطريق تأمروا بعمرو وهو لا يشعر فقاتلهم فقتلوه، والشاعر يُشير إلى هذا المثل في أبياته هذه.
«وَسَالَ بِهَلْكَهِ وَاوَدِي قَضِيْبِ». ديوان البحري: ١٠٢/١.

الباب التاسع والعشرون

مَنْ أُغْرَى رَئِيساً بِأَقَارِبِهِ وَبغَيْرِهِمْ

- ٩٨٣ -

محمد بن عبد الملك الزيات يغري المأمون بإبراهيم بن المهدي: (١) «الطويل»

- ١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ
 - ٢- كَذَلِكَ جَرَّبْنَا الْأُمُورَ وَإِنَّهَا
 - ٣- وَظَنِّي بِإِبْرَاهِيمَ أَنَّ مَكَانَهُ
 - ٤- إِذَا هَزَّ أَعْوَادَ الْمَنَابِرِ بِاسْتِهِ
 - ٥- فَوَاللَّهِ مَا مِنْ تَوْبَةٍ نَزَعَتْ بِهِ
 - ٦- وَلَكِنَّ إِخْلَاصَ الضَّمِيرِ مُقَرَّبٌ
 - ٧- أَتَاكَ بِهِ فَسَرًّا إِلَيْكَ بِأَنْفِهِ
 - ٨- فَلَا تَتْرُكَنَّ لِلنَّاسِ مَوْضِعَ شُبْهَةٍ
 - ٩- فَكَمْ غَلَطَ لِلنَّاسِ فِي نَصَبِ مِثْلِهِ
 - ١٠- فَكَيْفَ بِمَنْ قَدْ بَايَعَ النَّاسَ وَالتَّقَتُ
- يَكُونُ بِهَا كَالنَّارِ يُقْدَحُ بِالزَّنْدِ
بِذَلِكَ مِمَّا كَانَ قَبْلُ عَلَى الْبُعْدِ
سَيِّعَتْ يَوْمًا مِثْلَ أَيَّامِهِ النُّكْدُ
تَغْنَى بِلَيْلَى أَوْ بِمِئَةِ أَوْ هِنْدِ
إِلَيْكَ وَلَا مِثْلَ إِلَيْكَ وَلَا وَدُّ
إِلَى اللَّهِ زُلْفَى لَا تَخِيبُ وَلَا تُكْذِبِ
عَلَى رَغْمِهِ وَاسْتَأْتَرَ اللَّهُ بِالْحَمْدِ
فَبِإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِحَسَبِ الَّذِي تُسْئِدِ
بِمَنْ لَيْسَ لِلْمَنْصُورِ بَابِنِ وَلَا الْمَهْدِي
بِيعْتَهُ الرَّكْبَانُ غَوْرًا إِلَى نَجْدِ

(١) محمد بن عبد الملك الزيات: مررت ترجمته في المقطوعة رقم ٢٨٨. والأبيات في كتاب الأصفهاني، الأغاني، ٤٠/٢٣-٤١ والرواية فيه:

ب ١- «تكون بها كالنار». ب ٢- «كذلك جرّبت... وإنما... يدلك ما». ب ٦- «ولكن إخلاص... لا تخيب». ب ٧- «أتاك بها طوعاً». ب ٩- «فقد غلطوا للناس... ومن ليس». ب ١١- «ومن سك... يُنادى به». ب ١٢- «وأي امرئ سمي...». ب ١٣- «واقباله في العيد يُوحف.. وجيف... واصطفاف القنا». ب ١٣- «في المخطوط وردت كلمة (المدد) فوق كلمة (الحرد) في نهاية الشطر الثاني من البيت. فأثبتناها لملاءمتها للقنا وهذه الأبيات في مهذب الأغاني، ١٥١/٩-١٥٢، تصنيف محمد الخضري، الرواية: ب ١٤- «ورحالة يمشون بالبيض». ب ١٦- «فلم أجزه». ب ١٧- «وكو أرض... حتى فعتة». ب ١٩- «تعاوت له». ب ٢٠- «ومن هو في بيت الخلافة».

- ١١- وَمَنْ صَكَ تَسْلِيمَ الْخِلَافَةِ سَمِعَهُ
١٢- وَأَيُّ امْرِئٍ سَامَى بِهَا قَطُّ نَفْسُهُ
١٣- وَأَقْبَلَ يَوْمَ الْعَيْدِ يَرْجُفُ حَوْلَهُ
١٤- وَرَجَالَهُ يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ دُونَهُ
١٥- فَإِنْ قُلْتَ قَدْ رَامَ الْخِلَافَةَ غَيْرُهُ
١٦- وَلَمْ أَجْزِهِ إِذَا خَيْبَ اللَّهُ سَعْيَهُ
١٧- وَلَمْ أَرْضَ بَعْدَ الْعَفْوِ حَتَّى رَفَدْتُهُ
١٨- فَلَيْسَ سِوَاءَ خَارِجِيٍّ رَمَى بِهِ
١٩- تَعَاوَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عِصَابَةٌ
٢٠- وَأَخَرُ فِي بَيْتِ الْخِلَافَةِ تَلْتَقِي
٢١- فَمَوْلَاكَ مَوْلَاهُ وَجُنْدُكَ جُنْدُهُ
٢٢- فَهَذَا أُمُورٌ قَدْ تَخَافُ ذَوُو النَّهْيِ
- يُنَادِي بِهَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ مِنْ بَعْدِ
فَفَارَقَهَا حَتَّى يُغَيَّبَ فِي اللَّحْدِ
رَجِيفَ الْجِيَادِ وَاصْطِكَاكَ الْقَنَا الْمَلْدِ
وَقَدْ تَبْعُوهُ بِالْقَضِيبِ وَبِالْبُرْدِ
فَلَمْ يُؤْتَ فِيمَا كَانَ حَاوِلَ مِنْ جَدِّ
عَلَى خَطَأٍ إِذْ كَانَ مِنْهُ وَلَا عَمْدِ
وَلَلْعَمُّ أَوْلَى بِالتَّغْمِدِ وَالرَّفْدِ
إِلَيْكَ سِفَاهُ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ قَدْ يُرْدِي
مَتَى يُسُورِدُوا لَا يُصْدِرُوهُ عَنِ السُّورِدِ
بِهِ وَبِكَ الْأَبَاءُ فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ
وَهَلْ يَجْمَعُ الْقَيْنُ الْحُسَامِينَ فِي غَمْدِ
مَغْبَتِهَا، وَاللَّهُ يَهْدِيكَ لِلرُّشْدِ

- ٩٨٤ -

روى ابن الكلبي^(١) قال: كانت المغاورة والقتل متصلة بين ملوك غسان، وهم على الشام، وملوك بني نصر اللخمييين، وهم على العراق، للتنافس في المملكة، ولما كان بين قبيلتيهما من العداوة، فالتقوا في بعض الأيام على الحد الذي بين العراق والشام، فاقتلوا

(١) ابن الكلبي: هو أبو المنذر، هشام بن أبي النصر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي النسابة الكوفي كان من أعلم الناس بعلم الأنساب، وله كتاب الجهمرة في النسب، حفظ القرآن في ثلاثة أيام، وله من التصانيف شيء كثير. كان واسع الرواية لأخبار الناس وأيامهم. توفي سنة ٨١٩/٢٠٤ وقيل سنة ٨٢١/٢٠٦.

ابن خلكان، وفيات الأعيان ٨٢/٦-٨٤.

وحبر القصيدة، في نهاية الأرب للثوري ٣٢٠/١٥ فما بعدها. وقد ذكر الثوري اسم قائلها، وهو أبو أذينة، ثم ساق ١٤ بيتاً منها.

وَحَوَّزُوا عَلَى عَسَاكِرِهِمْ وَجُيُوشِهِمْ، وَأَنْصَرَفَ اللَّخْمِيُّونَ بِسُوءِ حَالٍ مِنَ الْقَتْلِ وَالسَّلْبِ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى مَمْلَكَتِهِمْ أَقْبَلُوا عَلَى جَمْعِ الْجُيُوشِ وَتَعْبَةِ الْعَسَاكِرِ لِحَرْبِ غَسَّانَ، وَكَانَ مَلِكُ اللَّخْمِيِّينَ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ السَّنَةِ، التَّقَوَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْوَقْعَةُ الْأُولَى، فَتَطَاوَلَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ أَيَّامًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّخْمِيِّينَ أَنْابُوا وَانْهَزَمَ الْغَسَّائِيُّونَ، فَقَتِلُوا قَتْلًا ذَرِيعًا، وَأَسِيرَ عِدَّةٌ مِنْ وَجُوهِهِمْ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ مِنْهُمْ، فَلَمَّا صَارُوا فِي يَدِ الْأَسْوَدِ، عَزَلَهُمْ، وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَبْقِيَهُمْ، وَيَجِنَّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُظْهِرْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ.

وَكَانَ بَعْضُ بَنِي عَمِّهِ شَاعِرًا لَبِيبًا، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ أَخٌ لَهُ فِي الْوَقْعَةِ الْأُولَى، فَأَوْجَسَتْ نَفْسُهُ أَنْ الْأَسْوَدَ يُحِبُّ الْبُقْيَا عَلَيْهِمْ، وَالْيَدَ عِنْدَهُمْ، بِإِطْلَاقِهِمْ، فَأَلْقَاهُ ذَلِكَ قَلْقًا شَدِيدًا، وَتَحَيَّنَ وَقْتُ جُلُوسِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَلَى شِرَابِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُ عَنْهُ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ الشَّرَابُ، فَأَنْشَدَهُ:

«البيسط»

وَلَا يُسَوِّغُهُ الْمِقْدَارُ مَا وَهَبَا
لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ الْمَوْصُولَ مُنْقَضِيَا
سَقَى الْمُعَادِينَ بِالْكَأْسِ الَّذِي شَرِبَا
بِحَدِّ سَيْفٍ بِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ ضَرْبَا
مَنْ قَالَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ كَذْبَا
رَأَيْتَ رَأْيًا يَجْرُ الْوَيْسِلَ وَالْحَرَبَا
إِنْ كُنْتَ شَهْمًا، فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا
وَأَضْرَمُوا النَّارَ، فَاجْعَلْهُمْ لَهَا حَطْبَا
فِيهِمْ وَحَبْسَ عَدِيٍّ عِنْدَهُمْ حِقْبَا
جَاؤُوا بِهِ لَكَ مَعَ أَسْلَابِهِمْ سَلْبَا
وَنَحْنُ نَسْتَعْمِلُ اللَّذَاتِ وَالطَّرِبَا
وَمَا تَنَامُ إِذَا لَمْ تُنْبِهِ الْغَضْبَا
لَمْ يَعْفُ جِلْمًا، وَلَكِنْ عَفْوُهُ رَهْبَا

١- مَا كُلُّ يَوْمٍ يَنَالُ الْمَرْءُ مَا طَلَّبَا
٢- فَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نَالَ فُرْصَتَهُ
٣- وَأَنْصَفُ النَّاسِ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مَنْ
٤- وَلَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ رَاحَ يَضْرِبُهُمْ
٥- وَالْعَفْوُ إِلَّا عَنِ الْأَكْفَاءِ مَكْرَمَةٌ
٦- قَتَلْتَ عَمْرًا وَتَسْتَبْقِي يَزِيدَ لَقَدْ
٧- لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسِلَهَا
٨- هُمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ، فَاجْعَلْهُمْ لَهُ جَزْرًا
٩- وَادْكُرْ بِمَنْجَاهُمْ مَثْوَى أَبِي كَرِبِ
١٠- وَسَيْفَ شَيْخِكَ لَمَّا أَنْ أَسْرَتْهُمْ
١١- أَمَسَتْ تُطْرَبُ فِي الْبَلْقَاءِ هَامَتُهُ
١٢- أَنْتُمْ حَقُّوْنَا لَنَا فِيهِمْ مُطَاوَلَةً
١٣- إِنْ تَعَفُّ عَنْهُمْ فَقَوْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ:

- ١٤- وَكَانَ أَحْسَنُ مِنْ ذَا الْعَفْوِ لَوْ هَرَبُوا
 ١٥- لَا عَفْوَ عَنْ مِثْلِهِمْ فِي مِثْلِ مَا طَلَبُوا
 ١٦- إِنْ حَاوَلُوا الْمُلْكَ، قَالَ النَّاسُ: حَقَّهُمْ
 ١٧- هُمْ أَهْلُهُ غَسَّانٍ وَمَجْدُهُمْ
 ١٨- وَعَرَّضُوا بِفِدَاءٍ وَاضِعِينَ لَنَا
 ١٩- وَيَخْلِبُونَ دَمًا مِنَّا وَنَخْلِبُهُمْ
 ٢٠- عَلَامَ تَقْبَلُ إِبْلًا مِنْهُمْ، وَهُمْ
 ٢١- إِسْقِ الْكِلَابَ دَمًا مِنْ عُصْبَةِ دُمُهُمْ
 ٢٢- لَمْ يَتْرُكُوا سَبَبًا لِلصُّلْحِ أَحْجَدُهُمْ
 ٢٣- لَوْ لَمْ تَثِبْ جَاذَ أَنْ تَعْفُو مُحَاجِرَةً

فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسْوَدَ هَذَا الشُّعْرَ، أَمَرَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِ الْغَسَّانِيِّينَ، فَقَتِلُوا جَمِيعًا.

- ٩٨٥ -

وَمِنَ التَّحْرِيفِ قَوْلُ الْآخِرِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ يُحَرِّضُهُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ: (١)

«البيسط»

- ١- إِيَّاكُمْ أَنْ تَلِينُوا لِأَعْيُنَادِرِهِمْ
 ٢- لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا، أَبَدُوا عَدَاوَتَهُمْ

(١) أبو العباس السَّفَّاح: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أمير المؤمنين السَّفَّاح، أول خلفاء بني العباس، وُلِدَ بِالْحَمِيمَةِ سنة ٧٢٦/١٠٨، وتوفي في سنة ٧٥٣/١٣٦ بالجدري، ويُوعى له بالخلافة سنة ٧٤٨/١٣١، وهو أول من نزل بالعراق من خلفاء بني العباس، وقبره في المدينة الهاشمية التي بُيِّتَ له إلى جانب الأنبار، وكان من أكرم الناس في المُعَاشِرَةِ وأسمحهم بالمال. وكان آخر كلامه وهو في النزع: «أليكَ يا رَبِّ لا إلى النَّارِ». الكُتُبِي، فَوَاتِ الوفيات ٢/٢١٥-٢١٦ والأبيات في مُهَذَّبِ الأَغْنِي ١٢٠/٩، قالها رجل من شيعة بني العباس، والرَّوَايَةُ فيه: ب-٣- «أليسَ في ألفِ شهرٍ قد مضتَ لهم... سَقُوكُمْ». ب-٤- «حتَّى إذا ما انقَضتْ أيامُ مُدَّتْهم... مُتُوا إِلَيْكُمْ بِالْأَرْحَامِ». ب-٥- «هيهات لا بُدُّ أن يَسْفُوا بِكَأْسِهِمْ... رِيَاءً». ب-٦- «إيَّاكُمْ أن يَقُولَ النَّاسُ إنَّهُمْ... قد مُلِّكُوا».

- ٣- أَلَيْسَ فِي مِيتِي عَامٍ لَكُمْ عِبرٌ
 ٤- حَتَّى إِذَا مَا اسْتَفَادُوا كَارِهِينَ لَكُمْ
 ٥- هَيْهَاتَ لَا بُدَّ أَنْ يُجْزَوْا بِصَاعِهِمْ
 ٦- إِيَّاكُمْ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ قَدْ قَدِرُوا

-٩٨٦-

ومن التحريض الجيد أيضاً قولُ أبي هِفَانٍ^(١) يُحَرِّضُ عَلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، وَكَانَ

«الْخَفِيفُ»

أَمْوِيًّا:

- ١- يَا بَنِي هاشِمٍ وَيَا خِيزَةَ اللَّـ
 ٢- جَعَلَ اللَّـهُ فِيكُمْ الدِّينَ وَالدَّنْ
 ٣- غَيْرَ أَنِّي أَرَى الْخِلَافَةَ أَضْحَكَتْ
 ٤- إِنَّهَا لَنْ تُفِيقَ مِمَّا عَرَاهَا
 ٥- أَتْرَعُوا مِنْهُمْ حِضَّ الْمَنَابِ
 ٦- وَتَقَاضَوْهُمْ بِطَائِلَةِ اللَّـ

- عِ مِنَ الْخَلْقِ فِي الدُّهُورِ الْمَوَاضِي
 يَا، فَصِينَا صِيَانَةَ الْأَعْرَاضِ
 تَشْتَكِي بَاطِنًا مِنَ الْأَمْرَاضِ
 وَلَكُمْ مِنْ بَيْتِي أُمِّيَّةَ قَاضِ
 ثُمَّ رَوْوَهُمْ بِتِلْكَ الْحِضَّاضِ
 هِ فَآتَيْتُمْ وُلَاةَ ذَاكَ التَّقَاضِي

-٩٨٧-

«الْخَفِيفُ»

وَلَهُ أَيْضاً (لأبي هِفَان) فِي هَذَا الْمَعْنَى:^(٢)

- ١- خَلَقْتَ هَاشِمًا أُمِّيَّةً فِي الْحُكْمِ
 ٢- مَعَشَرٌ بُزَّتِ الْخِلَافَةُ مِنْهُمْ
 ٣- لَسْتُ وَاللَّهِ آمِنًا أَنْ يَجْنُوا
 ٤- فَاحْسِبُوا عَاجِلًا أُمِّيَّةَ عَن ذَا

- مِ وَهَذَا فَضِيحَةُ الْإِسْلَامِ
 فَاعْيِدُوا فِيهَا إِلَى الْأَحْكَامِ
 وَيُجْنُوا قُلُوبَ أَهْلِ الشَّامِ
 كِ، وَمَا حَسَمُهَا بِغَيْرِ الْحُسَامِ

^(١) أبو هِفَان: مَرَّتْ تَرْجِمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٥٩٤) وَالأبيات فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى شِعْرِ أَبِي هِفَان، بِمَجْلَدِ

المورد العراقية المجلد ١٥، العدد ٢، سنة ١٩٨٦ ص ٢١٦.

^(٢) الأبيات لأبي هِفَان فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى شِعْرِ أَبِي هِفَان، بِمَجْلَدِ المورد العراقية، المجلد ١٥، العدد ٢، سنة

١٩٨٦ ص ٢١٦.

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ شَيْبَلِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَدْ أَجْلَسَ

ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ عَلَى سِنِطِ الطَّعَامِ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: (١) «الْخَفِيفُ»

- ١- أَصْبَحَ الْمُلْكُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ بِالْبَهَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
- ٢- طَلَبُوا وَتَرَ هَاشِمٌ فَشَفَوْهَا
- ٣- يَا كَرِيمَ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الرَّجْسِ، وَيَا رَأْسَ كُلِّ طَوْذِ رَاسِ
- ٤- لَا تَقِيلَنَّ عِنْدَ شَمْسِ عِنَارًا
- ٥- فَلَقَدْ سَاءَنِي وَسَاءَ سَوَائِي
- ٦- ذُهِبَ أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا
- ٧- أَنْزَلُونَهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ
- ٨- وَاذْكُرُوا مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا
- ٩- وَالْقَنْبِيلَ الَّذِي بِحَرَائِنِ أَضْحَى
- ١٠- نِعْمَ شَيْبَلُ الْهَرَاشِ مَوْلَاكَ شَيْبَلُ

فَأَمَرَ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَشَدَّخُوا بِالْعُمْدِ، وَبُسِطَتِ الْبُسْطُ عَلَيْهِمْ، وَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَدَعَا بِالطَّعَامِ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ أُنِينَ بَعْضِهِمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا، وَقَالَ لِلشَّيْبَلِ: «لَوْلَا أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلَامَكَ بِالمَسْأَلَةِ، لَأَغْنَمْتُكَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ، وَلَعَقَدْتُ لَكَ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ.»

(١) شَيْبَلُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: هُوَ سُذَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ، شَاعِرٌ مُقْبَلٌ مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِ، وَمِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ، وَكَانَ مَطْبُوعَ الشُّعْرِ، وَشَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِبَنِي هَاشِمٍ، مُظْهِرًا لِذَلِكَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَكَانَ أَدْبِيًّا بَارِعًا وَخَطِيبًا مِصْنَعًا، قَالَ أَيْبَاتُهُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ السَّمَّاحِ يُحَرِّضُهُ عَلَى بَنِي أُمِّيَّةٍ. وَرَوَايَةُ الْآيَاتِ فِي مَهْدَبِ الْأَغَانِي ١١٦/٩ وَبَعْضُهَا فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ، ص ٣٩، وَالرَّوَايَةُ فِي مَهْدَبِ الْأَغَانِي:

ب ٣- «يَا أَمِيرَ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّمِ وَيَا رَأْسَ مُنْتَهَى كُلِّ رَاسٍ».

ب ٤- «لَا تَقِيلَنَّ... وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغَيْرَاسٍ». ب ٥- «فَلَقَدْ... قُرْبَهُمْ مِنْ». ب ٦- «خَوْفُهُمْ... مِنْهُمْ... وَبِهِمْ مِنْكُمْ كَحَزْرِ الْمَوَاسِي». ب ٧- «بِدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِنْعَاسِ». ب ٩- «وَإِذْ كَرَنْ مَصْرَعًا».

ب ٩- «وَالْإِمَامُ... أَمْسَى... رَهْنٌ قَبْرِ فِي غُرْبَةٍ وَتَنَاسٍ». ب ١٠- «نِعْمَ كَلْبُ الْهَرَاشِ مَوْلَاكَ لَوْلَا».

وَدَخَلَ سُدَيْفٌ مَوْلَاهُمْ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ،
وَقَدْ أَعْطَاهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا، وَأَذْنَاهُ، فَلَمَّا رَأَى سُدَيْفٌ ذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: (١)
«الْخَفِيفُ»

- ١- لَا يَغْرُنُكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا
٢- فَضَعَ السَّيْفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْرِيًّا
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلَكَ اللَّهُ، وَقَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ، فَدَخَلَ فَبَاذًا الْمِنْدِيلُ
قَدْ أُلْقِيَ فِي عُنُقِ سُلَيْمَانَ، ثُمَّ جَرَّ فَقُتِلَ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَصِيدَةُ لَقِيْطُ بْنُ يَعْمَرَ بْنِ خَارِجَةَ الْإِيَادِيِّ وَيَقُولُ فِيهَا: (٢)

(١) سُدَيْفٌ: مَرَّتْ تَرْجُمَتْهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (٩٨٩)، وَسَبَبُ ادِّعَائِهِ وَوَلَاءُ بَنِي هَاشِمٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَوْلَاةً لِآلِ أَبِي
لَهَبٍ، فَادَّعَى وَلَاعِثَمَ، وَابْنَيْمَانَ فِي كِتَابِ مَهْدَبِ الْأَغَانِي ١١٨/٩، وَالرِّوَايَةُ فِيهِ: ب ١- «دَاءٌ دَوِيًّا».
ب ٣- جَرَّدَ السَّيْفَ وَأَرْفَعَ الْعُقُوفَ». انظر ابن منظور، مختار الأغاني في الأخبار والتأني ٢٢٤/٤-٢٣٠.
(٢) لقيط بن يعمر الإيادي: شاعر جاهلي من إياد، حذر قومه من هجوم الفرس عليهم، ويقال إن قصيدته
هذه قيلت قبل ذي قار. انظر الزركلي، الأعلام ٢٤٤/٥، والأبيات في ديوان لقيط ص ٣٦ والرِّوَايَةُ فِيهِ:
ب ١- «الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَعُ». ب ٢- «بَلْ أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُزْجِي عَلِي». ب ٥- «كَأَمْثَالِ الدُّبَا سُرْعًا».
وَالدُّبَا: الْجُرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ أَوْ هُوَ نَوْعٌ يَشْبَهُ الْجُرَادَ. وَابْنُ الْأَوَّلِ فِي مُهْدَبِ الْأَغَانِي ١٦٤/١. ب ٦- فِي
الْمَخْطُوطِ «مِنَ الْجُمُودِ» خَطًّا، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الدِّيَّوَانِ، وَقَدْ أَتَيْتَنَاهُ. وَفِي الدِّيَّوَانِ: «جُمُوعٌ تَزْدَهِي
الْقَلْعَا». وَأُثِّبَتْ مَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَالرِّوَايَةُ فِي دِيَّوَانِ لَقِيْطُ: ب ١٠- «لَا الْحَرْتُ... دُونَ يَبْضَتِكُمْ رِيًّا».
ب ١١- «أَكُلْ مُعْتَمِلًا». ب ١٣- «وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ». ب ١٧- «مِنْكُمْ حَسَنًا». ب ١٨- «صَوْنُوا
جِيَادَكُمْ». هَذِهِ: صَكَّتُهُ.. الشَّمُّ: الْأَعَالِي. وَالشَّمَارِيخُ: رُؤُوسُ تَنْتَأُ مِنَ الْجِبَالِ. وَتَهْلَانُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ
وَالْحَزْرُ: جَمْعُ أَحْزَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ. وَالسَّنَا: الضَّوْءُ. وَالْحَرْتُ: الزَّرْعُ. يَقُولُ: لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ
سِوَى قَتْلِكُمْ. وَالشُّوْلُ: إِنَاثُ الْإِبِلِ الَّتِي يَرْسَلُ فِيهَا الْفَحْلَ بَعْدَ فَطْمِ أَوْلَادِهَا. وَحِيَالُهَا: مَا حَالَ مِنْهَا وَكَمْ
يَحْمَلُ. وَدَارُ الْقَلْعَةِ: الدَّارُ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُنْتَقَلَ عَنْهَا. وَالرَّبْعُ: الْفَصِيلُ الَّذِي يَنْتِجُ فِي الرَّبْعِ. وَصَقَعَا: أَيِ
فَزَعَا، وَهُوَ مَقْلَبُ الصَّقِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الصَّاعِقَةُ أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ. الْبُلْهَيْتِيُّ: الرَّحَاءُ الرَّفَاهِيَّةُ فِي الْعَيْشِ. وَالرَّأْيُ
الْحَصْدُ: الرَّأْيُ الصَّابِ الْحَازِمُ. وَالشَّرْعَا: الْأَوْتَارُ الدَّقَاقُ وَأَحَدُهَا شِرْزَعَةٌ.

- ١- يا دارَ عَمْرَةَ مِنْ مُخْتَلِّهَا الْجِرَعَا
 ٢- بَلْ أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمُسْرِي عَلَى عَجَلٍ
 ٣- أَبْلِغْ إِيَادَاً وَخَلَّلْ فِي سَرَاتِهِمْ
 ٤- يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَتْ أُمُورُكُمْ
 ٥- أَلَا تَخَافُونَ قَوْمًا، لَا أبا لَكُمْ
 ٦- أحرارُ فارسِ أبناءِ الملوكِ لَهُمْ
 ٧- لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ رَامُوا بِهَدْيِهِ
- هاجَتْ لِي الْهَمُّ وَالْأَوْصَابُ وَالْجِرَعَا
 نَحْوَ الْجَزِينَةِ مُرْتَادًا وَمُنْتَجِعَا
 أَنِّي أَرَى الرَّأْيِي إِنْ لَمْ أَعْصَ قَدْ نَصَعَا
 شَتَّى وَأَحْكِمَ أَمْرُ النَّاسِ فَاجْتَمَعَا
 أَمْسُوا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدُّبَا سَرَعَا
 مِنَ الْجُمُوعِ جُمُوعٌ تَلْفِظُ السَّلَعَا
 ثُمَّ الشَّمَارِيخِ مِنْ نَهْلَانٍ لَا نَصَدَعَا

٢٢- في المخطوط: «لَكُمْ إِيلاً» وهي هنا خبر ليس واسم ليس ضمير يعود على الإبل السابقة. ورواية الأبيات في الديوان: ب ٢٥- «مُذْ أَبَيْدٍ». ب ٢٦- «مَخْدًا قَدْ». ب ٢٧- «مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ عِزُّ أَوْلِيكُمْ». ب ٢٩- «هُوَ الْجِلَاءُ الَّذِي يَحْتُثُّ أَصْلَكُمْ... فَمَنْ رَأَى ذَا رَأْيًا وَمَنْ سَمِعَا». ب ٣٠- «فَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ». ب ٣١- «لَا مُشْرِفًا تُغُورُكُمْ». ب ٣٢- «تَعْنِيهِ تُغُورُكُمْ». ب ٣٣- «يَحْلِبُ دَرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرَةً». أي عرك الحياة برخايتها وضربها فكان قد حَلَبَ أَشْطَرُ الدَّهْرِ.

اشْرَوْا: بيعوا. وبَيْشَة: وادٍ بين تهامة وتربة. والنَّخَعَا: اسم رجل من إِيَاد. واذكُورُ العَيْوُن: أجدُّوا النَّظَرَ. والرُّجْعُ: واحدها رجيع وهو الضامر الذي قد ذَهَبَ لَحْمُهُ. وَجَدَّعَ الأنف: كتابة عن الهزيمة والخزيان. ذرُّكم: خَيْرُكُمْ.

ورواية الأبيات: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ في مهذب الأغاني ١/١٦٤-١٦٥ مع اختلاف يسير في الرواية.

والرواية في ديوان لقيط: ب ٣٤- «مُسْتَحْكَمَ السَّنِّ لَا». ب ٣٥- «الحربِ لا عاجزاً ينكسأ ولا ورعاً». ب ٣٦- «لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قَرَعَا». ب ٣٧- «... لِمَنْ رَأَى رَائِي مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا». ب ٣٨- «لَكُمْ نُصْحِي بِلَا».

ورواية الأبيات مِنْ ٣٤-٣٨ في مهذب الأغاني ١/١٦٥ مع اختلاف يسير في الرواية: ب ٣٦- «بِي الْوَرَى صَرَعَا». ب ٣٧- «لِمَنْ رَأَى الرَّأْيِي بِالْإِبْرَامِ قَدْ نَصَعَا». ب ٣٨- «وَقَدْ بَدَلْتُ لَكُمْ نُصْحِي».

وعَبَّلَ الذَّرَاعُ: ممتلئ الذراع أي قوي. والمزبنة: المدافعة والمصادمة. وَيَحْتَبِلُ: يضطاد ويقتل. والرَّئِبَالُ: الأسد. والدَّعَلُ: الغش والفساد.

٨- فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسُونُ الْجِرَابَ لَكُمْ
 ٩- خُزِرْ عِيُونُهُمْ لَكِن لَخَطَّهْمُ
 ١٠- لَا حَرْثَ يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرَوْنَ لَهُمْ
 ١١- وَأَنْتُمْ تَحْرَثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفَاهِهِ
 ١٢- وَتُلْقِحُونَ حِيَالَ السُّوْلِ آوِنَةً
 ١٣- وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً
 ١٤- أَنْتُمْ فَرِيقَانِ هَذَا لَا يَقُومُ لَهُ
 ١٥- وَقَدْ أَظْلَكُكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمْ
 ١٦- مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهَنِيَّةِ
 ١٧- فَاشْفُوا غَلِيْلِي بِرَأْيِ مِنْكُمْ حَصِيدِ
 ١٨- صُونُوا خِيُولَكُمْ وَاجْلُوا سُيُوفَكُمْ
 ١٩- وَاشْرُوا بِلَادَكُمْ فِي حِرْزِ أَنْفُسِكُمْ
 ٢٠- وَلَا يَدْعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِنَائِيَّةِ
 ٢١- أَذْكُوا الْعِيُونَ وَرَاءَ السَّرْحِ وَاحْتَرِسُوا
 ٢٢- لَا تَلْهِكُمْ إِبِلٌ لَيْسَتْ لَكُمْ إِبِلًا
 ٢٣- هَيْهَاتَ لَا مَالَ مِنْ زَرْعٍ وَلَا إِبِلٍ
 ٢٤- لَا تَتَمِرُوا الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمْ
 ٢٥- وَاللَّهِ مَا انْفَكَّتِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَيْدِي
 ٢٦- يَا قَوْمِ إِنَّ لَكُمْ مِنْ إِرْثٍ أَوْلَكُمْ
 ٢٧- وَلَا يُرَدُّ عَلَيْكُمْ إِرْثٌ أَوْلَكُمْ
 ٢٨- يَا قَوْمِ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا

لَا يَهْجَعُونَ إِذَا مَا غَافِلٌ هَجَعَا
 حَرِيْقُ نَارٍ تَرَى مِنْهُ السَّنَا قِطْعَا
 مِنْ دُونِ قَتْلِكُمْ رَبًّا وَلَا شِيبَعَا
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ تَبْغُونَ مُزْدَرَعا
 وَتَنْتَجِبُونَ بِدَارِ الْقَلْعَةِ الرَّبْعَا
 لَا تَجْمَعُونَ، وَهَذَا الْجَيْشُ قَدْ جُمِعَا
 هَضْرُ اللَّيْثِ، وَهَذَا هَالِكٌ صَقْعَا
 هَوْلٌ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قِطْعَا
 وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطْعَا
 يُضْحِي فُوَادِي لَهُ رَبَّانٌ قَدْ نُقِعَا
 وَجَدُوذًا لِلْقَيْسِيِّ النَّبْلِ وَالشُّرْعَا
 وَحِرْزِ نِسْوَتِكُمْ لَا تَهْلِكُوا هَلْعَا
 كَمَا تَرَكْتُمْ بِأَعْلَى بِيْشَةَ النَّخْعَا
 حَتَّى تَرَى الْخَيْلَ مِنْ تَعْدَائِهَا رُجْعَا
 إِنَّ الْعَدُوَّ بِعَظْمٍ مِنْكُمْ قَرْعَا
 تُرْجِي لِفَايِرِكُمْ إِنْ أَنْفَكْتُمْ جُدْعَا
 إِنْ يَظْهَرُوا يَجْتَبِئُكُمْ وَالتَّلَادَ مَعَا
 لِأَهْلِهَا، إِنْ أَصِيْبُوا مَرَّةً، تَبْعَا
 عِزًّا قَدْ اشْفَقْتُ أَنْ يَقْنَى وَيَنْقِطِعَا
 إِنْ ضَاعَ آخِرُهُ، أَوْ ذَلَّ وَاتَّضَعَا
 عَلَى نِسَائِكُمْ كِسْرِي وَمَا جَمَعَا

- ٢٩- هُوَ الْفَنَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ
 ٣٠- وَقَلِدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرُكُمْ
 ٣١- لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْغَيْشِ سَاعِدُهُ
 ٣٢- مُسَهَّدَ النَّوْمِ تَعْنِيهِ أُمُورُكُمْ
 ٣٣- مَا أَنْفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
 ٣٤- حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شِزْرِ مَرِيئُتُهُ
 ٣٥- عَبَلَ الذَّرَاعَ أَيَّامًا ذَا مُرَابِنَةٍ
 ٣٦- مُسْتَجِدًّا يَتَحَدَّى النَّاسَ كُلَّهُمْ
 ٣٧- هَذَا كِصَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّدِيرُ لَكُمْ
 ٣٨- لَقَدْ نَخَلْتُ لَكُمْ رَأْيِي بِلا دَخَلٍ
- إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ فِيهِ وَإِنْ وَقَعَا
 رَحْبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعَا
 وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوءٌ بِهِ خَشَعَا
 يَرُومٌ مِنْهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطَّلِعَا
 يَكُونُ مُتْبِعًا طَوْرًا وَمُتْبَعًا
 مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعَا
 فِي الْحَرْبِ يَخْتَلِلُ الرَّثْبَالُ وَالسَّبْعَا
 لَوْ صَارَ عَوْهُ جَمِيعًا فِي الْوَعَى صَرَعَا
 لِمَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَرَأَى وَمُسْتَمَعَا
 فَاسْتَيْقِظُوا، إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا

- ٩٩١ -

وشبيهة بهذا في التخريف ما حكى أنه كان يديارٍ مضر، إمًا بالرقعة أو الرحبة، أو غيرها، رجلٌ من ولد هبار بن الأسود القرشي، وكان حليماً، أديباً، شاعراً، واسع النعمة، وكان مالك بن طوق التغلبي يتقلد الناحية التي فيها الهباري، فوجد عليه بعض الأمور، فضربه ثلاثين سوطاً، فععمل الهباري شعراً، ودفعه إلى صاحب حمر الناحية في خريطة إلى المأمون، وكان الشعر: (١)

- ١- نَالَيْي بِالظَّلَامِ طَوْقٌ، فَمَا كَا
 ٢- وَأَمَّا وَالْمَقَامِ وَالْحَجَرِ الْأَسْ
- نَ عَلَيهِ مِنْ غَالِبٍ لِي مُعِينُ
 سَوْدٍ حَلْفًا وَمَا يَضُمُّ الْحَجُونُ

(١) الهباري: هو عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز بن المنذر، من نسل هبار بن الأسود القرشي - ثاني الأمراء أصحاب ثغر السند من هذه الأسرة، وكانت قاعدتهم المنصورة، ولي بعد وفاة أبيه، توفي ٨٩٣/٣٨٠ - الأعلام ٤/١٠٩.

ومالك بن طوق: كان أميراً من الأشراف فصيحا له شعر ولي إمرة دمشق، وتوفي ٨٧٣/٢٥٩ - ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣/٢١٩، والزركلي، الأعلام ٥/٢٦٢.

- ٣- لَوْ بَغَيْرِ السُّلْطَانِ رَامَ اهْتِضَامِي
٤- أَصْبَحَتْ تَغْلِبُ تَسُومُ قُرَيْشًا
٥- تُكَلِّتُنِي الَّتِي تُؤْمَلُ إِذْ رَا
٦- إِنْ تَوَلَّى بِظُلْمِنَا عَبْدُ عَمْرٍو
٧- إِنْ تَقُلْ رَهْطِي الْأَرَاقِمُ يَا طَو
٨- فَقَبِيلِي بَنُو لُؤَيٍّ أَوْلُو الْأَم
٩- وَبِسُلْطَانِهِمْ تَرَقَّيْتِ بِالظُّلْمِ
١٠- وَعَلَى أَنْ سِيَاخُذَ السَّيْفُ حَقِّي
١١- إِنْ أَكُنْ وَاحِدًا مِنَ النَّصْرِ فَرْدًا
١٢- وَسِوَايَ الَّذِي يَشْتُمُّ بِأَنْفِ
١٣- أَيْنَ آبَائِي الْأَكْرَامُ مِنْ فِهْمِ
١٤- فَعَلَى الْعِزِّ مِنْ قُرَيْشٍ سَلَامٌ
١٥- يَا لِفَهْرِ بْنِ مَالِكٍ هَلْ نَصِيرٌ
- عَبْدُ عَمْرٍو دَارَتْ عَلَيْهِ طَحُونُ
خُطَّةٌ مَا ارْتَقَتْ إِلَيْهَا الظُّنُونُ
كَ الْعَلَى بِي وَعَاجَلْتَنِي الْمُنُونُ
ثُمَّ لَا تَلْفِظُ الشُّيُوفَ الْجُفُونُ
قُ، فَدَعَاكَ نِسْبَةً لَا تَكُونُ
رِي، وَمِنَّا الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ
مِ إِلَيْهِمْ وَسَاهَلْتِكَ الْحَزُونُ
مِنْكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِحَقِّي ضَمِينُ
وَخَذِيذًا فَغَيْرِي الْمُسْتَكِينُ
رِيحَ ضَيْمٍ وَسَيْفُهُ مَسْنُونُ
رِي وَمِنْ مَالِكٍ كَانَ لَمْ يَكُونُوا
مَا أَقَلَّتْ حَمَامٌ أَيْكَ غُضُونُ
أَوْ مُوَسِّسٍ وَمُسْنَعِدٍ وَمُعِينُ

فَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْرُ إِلَى الْمَأْمُونِ أَشْخَصَ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ ^(١) إِلَى دِيَارِ مَضَرَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى (طَوْقٍ)، وَيَصِيرَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِ الْهَبَّارِيِّ، لِيَحْكَمَ فِيهِ بِمَا يَرِيدُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْفَضْلُ، فَلَمَّا أَحْضَرَ (طَوْقًا) مَنْزِلَ الْهَبَّارِيِّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ كَانَ غَضِبَ لِأَسْرِيهِ، وَحَمَى لِعَشِيرَتِهِ، غَيْرُ مَانِعِي مِنْ مَكْرَمَةِ أُبْعَثُهَا إِلَى أَمِيرِ بِلَدِي بَعْدَ مَا قَدْ أُعْطِيَتْ الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ، فَخَلَعَ عَلَى (طَوْقٍ) وَحَمَلَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَشَكَرَ الْمَأْمُونُ، وَدَعَا لَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ مَا فَعَلَ الْمَأْمُونُ، قَالَ: لِلَّهِ دَرَّةٌ، لَقَدْ انْتَصَفَ مِنْ ذِلَّةٍ، وَعَقَا عَنْ قُدْرَةٍ.

(١) الفضل بن الربيع: هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن عبد الله بن أبي فروة، واسمه كيسان مولى الحارث الحفَّار، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وُلِدَ الْفَضْلُ سَنَةَ ٧٥٥/١٣٨، وَمَاتَ سَنَةَ ٨٢٢/٢٠٧، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً وَاسْتَحْبَبَهُ الْمَنْصُورُ لَمَّا قَلَّدَ أَبَاهُ وَزَارَتْهُ، ثُمَّ وَزَرَ لِلرُّشَيْدِ بَعْدَ الْبِرَامِكَةِ، وَقَدْ كَانَ الْفَضْلُ يَرُومُ التَّشْبُهَ بِهِمْ وَمُعَارَضَتَهُمْ فَكَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ إِحْسَنٌ وَشَحْنَاءٌ، وَوَزَرَ لِلْأَمِينِ بَعْدَ الرَّشِيدِ، وَشَعْرُهُ قَلِيلٌ جَدًّا. الْمَرْزُبَانِيُّ، مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ص ٣١٢. وَابْنُ خَلِّكَانَ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٣٧-٤٠.

الباب الثلاثون

التخريض على العمال

- ٩٩٢ -

- قَامَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: (١) «الكامل»
- ١- إِنَّ الَّذِينَ بَعُنْتَ فِي أَقْطَارِنَا نَبَذُوا كِتَابَكَ، وَاسْتَجَلَّ الْمُخْرَمُ
- عَدْلًا، وَهَيَّاتِ الْأَمِينَ الْمُسْلِمُ ٢- وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ
- كُلُّ يَخُونٌ وَكُلُّهُمْ يَتَظَلَّمُ ٣- طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا

- ٩٩٣ -

- قِيلَ لَمَّا صَيَّرَ إِلَى حَمِيدِ الطُّوسِيِّ (٢) مَوَابِدُ وَأَخَذَ ابْنُ السَّعْلِيِّ بَبَقِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ خَرَاجِهِ،
- فَقَدِمَ عَلَى حَمِيدٍ، فَاعْتَرَضَهُ، وَقَدْ رَكِبَ فَقَالَ: «المتقارب»
- ١- إِذَا وَلِيَ الْعِلْجُ لَمْ يَتْرُكَنَّ مِنْ الْجَوْرِ وَالْعَسْفِ شَيْئًا عَلَيْنَا

(١) عمر بن عبد العزيز: خليفة أموي، تولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك، وكان قبل الخلافة مُفْرِطاً في النعيم، فَلَمَّا وَلِيَ الخِلافةَ انصرفَ عن الدنيا، وأقبلَ على إحياء الكتاب والسنة، والافتداء بحياة الرسول عليه السلام، وَرَدَّ عمر الشعراء عن بابه، وجادل الخوارج في آرائهم السياسية والدينية بالتي هي أحسن، وعفا عن سبِّه، فبِتلك السياسة عدّه ابنُ خلدون من الخلفاء الراشدين، ومن طبقة الصحابة. ولكن بنى أمة كرهوا سياسة عمر وأخلاقه وعدله، وسقوه السمّ فمات متأثراً به في رجب سنة ٧١٩/١٠١ عُمر فروخ، تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية ص ١٦٩.

وعبد الأمير مهنا، أخبار المصلوبين وقصص المعتدين في العصرين الأموي والعباسي، ط ١، ص ١٢٦.

(٢) حميد الطوسي: هو حميد بن عبد الحميد الطوسي، أحد قواد المأمون الذين وطئوا له الخلافة، قُتِلَ مَسْمُوماً سنة ٨٢٥/٢١٠.

محمد بن حبيب، أسماء المغتالين، ضمن نوادر المخطوطات ١٩٩/٢، والثعالبي، التوفيق للتلفيق ص ٨٣.

٢- وَإِنْ وُلِّيَ الْعَرَبِيَّ الشَّرِيئَ — فُ سَأَلْتَهُمْ فَأَسَأَوْا إِلَيْنَا
 ٣- فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ يَا بَنَ الْكِرَا م يَذْهَبُ مِثْلِي إِلَى أَيْنَ أَيْنَا

فقال حميد: إلي. وأمر بإسقاط ما عليه، وبجائزته له.

- ٩٩٤ -

كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الصَّقِّ الْكَلَابِيِّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: (١)

«الطويل»

- ١- وابلغ أمير المؤمنين رسالة
 - ٢- وأنت أمين الله فينا، ومن يكن
 - ٣- فأرسل إلى الحججاج واعلم حسابه
 - ٤- ولا تنسين النافعين كليهما
 - ٥- وما عاصم منها بصفر عيابه
 - ٦- وأرسل إلى النعمان وابن مغفل
 - ٧- وشبل هناك المال وابن محرش
 - ٨- فأرسل إليهم يصدقوك ويخبروا
 - ٩- وقاسمهم، نفسي فداؤك إنهم
 - ١٠- ولا تدعوني للشهادة إنني
- فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ
 أَمِينًا لِرَبِّ النَّاسِ يَسْلَمُ لَهُ صَدْرِي
 وَأُرْسِلُ إِلَى جَزْءٍ وَأُرْسِلُ إِلَى بَشِيرٍ
 وَلَا ابْنَ غَلَابٍ مِنْ سَرَاةِ بَنِي نَصْرٍ
 وَذَلِكَ الَّذِي فِي الشُّوقِ مَوْلَى بَنِي بَدْرِ
 وَصِيهَرِ بَنِي غَزْوَانَ إِنِّي لَدُوْ خُبْرٍ
 وَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الرَّسَائِيْقِ ذَا ذِكْرِ
 أَحَادِيثَ هَذَا الْمَالِ ذِي الْعُسْكَرِ الدَّنْثِرِ
 سَيْرِضُونَ إِنْ قَاسَمْتَهُمْ مِنْكَ بِالشُّطْرِ
 أَعْيِبُ، وَلَكِنِّي أَرَى عَجَبَ الدَّنْثِرِ

(١) يزيد بن قيس بن يزيد بن الصق الكلابي: هو يزيد بن عمرو بن حويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فارس جاهلي من الشعراء، له أخبار، استنجده مرداس بن أبي عامر وكان أعرج، طعنه (العمرد) فأعرجه، والصق لقب. وذلك أنه أصابته صاعقة، وهو الذي أسر رؤبة بن رومانس - أخوا النعمان بن المنذر لأمه.

المرزباني، معجم الشعراء، ص ٤٢٤، والزركلي، الأعلام ٨/ ١٨٥-١٨٦. الأصمعي، الأصمعيات، ص ١٤٤، والتيرب: الخبث.

١١- أرى الحوزَ كالغزلانِ والبيضَ كاللحمي

١٢- ومن رِبطةٍ مكنونةٍ في صيانها

١٣- إذا التاجرُ الداريُّ جاءَ بفارةٍ

١٤- تؤوبُ إذا أبوا وتغزوا إذا غزوا

وما ليسَ يُخصَى من قرامٍ ومن سترٍ

ومن طيِّ أسنارٍ مُعصّفةٍ حُمري

من المسكِ راحتٍ في مفارقِهِم تجري

فأنى لَهُم مالٌ ولَسنا بِذي وقري

فشاطرَهُم عَمُرُ أموالِهِم وأجابَهُ خالدُ بنُ الحارثِ الكلابي من أبيات:

فقد كنتُ ذا قُرْبى إِلَيْكَ وذا صِهْرٍ

فإن لَدَى اللَّهِ الْمُتُوبَةَ بِالْأَجْرِ

فشرُّ بني حِوَاءَ ذُو النَّيْرِبِ الْمُغْرِي

١- فأبلغ أبا المُختارِ إمَّا لِقِيَتَهُ

٢- فإن كنتَ للنُّصحِ ابتغيتَ قَصيدَةَ

٣- وإن كانَ عَن بَعْغِي وَقَرَطِ نَفاسَةَ

الباب الحادي والثلاثون

القيام للرئيس والصديق

- ٩٩٥ -

قد جاء في الأثر الرُّحْصَةُ فِيهِ وَالنَّهْيُ عَنْهُ، فَمِنَ الرُّحْصَةِ أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ لَمَّا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ إِلَى خَيْرِكُمْ. (١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَنْزِلَهُ قُمْنَا حَتَّى يَدْخُلَ.

وَأَمَّا النَّهْيُ عَنْهُ فَمَا رُوِيَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْتَثِلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٢) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: «مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَا يَقُومُونَ، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كِرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ». (٣)

- ٩٩٦ -

حَضَرَ بَعْضُ الْعَرَبِ مَجْلِسًا فِضَاقَ بِأَهْلِهِ، وَجَاءَ صَدِيقٌ لَهُ، فَقَامَ لَهُ، وَتَنَحَّى عَنْ مَجْلِسِهِ، فَعُدِلَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:

- ١- لَيْنُ قَمْتُ مَا فِي ذَاكَ عِنْدِي غَضَاضَةٌ
عَلِيٌّ فَإِنِّي لِلشَّرِيفِ مُذَلَّلٌ
- ٢- عَلِيٌّ أَنَّهُ مِنِّي لَغَيْرِكَ هُجْنَةٌ
وَلَكِنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَجْمَلُ

(١) مُسْلِمٌ، صَحِيحٌ مُسْلِمٌ ١٣٨٩/٣، رَقْمُ الْحَدِيثِ ١٧٦٨. وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْأَنْصَارِ.

(٢) التِّرْمِذِيُّ، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٣٤٧/٤. رَقْمُ الْحَدِيثِ ٢٧٦٤.

(٣) م. ن.، ٣٤٧/٤، رَقْمُ الْحَدِيثِ، ٢٧٦٣.

«المتقارب»

وقال آخر:

- ١- فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مَائِلًا حَلَلْنَا الْحَبِيَّ وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا
٢- فَلَا تُتَكَبَّرَنَّ قِيَامِي لَهُ فَإِنَّ الْكَرِيمَ يُجِلُّ الْكِرَامَا

«الوافر»

آخر:

- ١- أَنْعَجِبُ أَنْ أَقُومَ إِذَا بَدَا لِي لِأَكْرَمِهِ وَأَعْظَمِهِ هَشَامُ
٢- فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاجِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمَنْلِيهِ خَلِقَ الْقِيَامُ

«الكامل»

البحري: (١)

- ١- وَمُبْجَلٌ وَسَطَ الرُّجَالِ خُفُوفُهُمْ لِقِيَامِهِ وَقِيَامُهُمْ لِقَعْوَدِهِ
٢- وَاللَّهُ يَكَلِّؤُهُ لَنَا وَيَحُوطُهُ وَيُعِزُّهُ وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ

كان الحسن بن وهب^(٢) يهوى جاريةً مُحَمَّدَ بن حماد، واسمها بنان، فسألها كاتبٌ له، كان يُقالُ له إبراهيم، أن تسأله أن يتلغ رزقه في الشهر ألف درهم، وكان يرتزق دُونَ ذلك، فَحَضَرَتْ يَوْمًا وَعَنَّتْ، وَطَرِبَ، فَقَامَتْ، وَقَامَ الْحَسَنُ لِقِيَامِهَا وَقَالَ: مَا سَبَبُ قِيَامِكِ؟ فَذَكَرَتْ حَاجَتَهَا، فَبَلَغَ هُوَ وَأَخُوهُ سَلِيمَانُ لِكَلَامِهِ بِرِزْقِ الْكَاتِبِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ

«الكامل»

الحسن:

- ١- قَامَتْ فَقُمْتُ وَلَمْ أَكُنْ لَوْ لَمْ تَقُمْ لِأَخِيفَ يَوْمًا عِنْدَهَا وَأَقُومَا

(١) البيتان في ديوان البحري، ٢/٦٩٥-٦٩٦، (ط الصيرفي) والرواية فيه: ب ٢- «فَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا».

(٢) الْحَسَنُ بن وَهَب: مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٢١٩).

وأما بنان: فهي جارية مُحَمَّدَ بن حماد، وكان يعشقها عشقاً مبرحاً، وكان يُكْنِي عنها بسُعاد. وقد ورد في كتاب المستطرف في أخبار الجوارى أن بنان هي جارية المتوكل.

مجد الدِّين الكاتب، المذاكرة في ألقاب الشعراء ص ٢٠٤. والسيوطي، المُسْتَطْرَفُ فِي أَحْبَابِ الْجَوَارِي ص ١٢.

- ٢- شَفَعَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي أَرْزَاقِهِ
 ٣- وَأَجْبَتْهَا: إِنِّي مُطِيعٌ أَمْرَهَا
 فَوَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ إِبْرَاهِيمَا
 وَأَرَاهُ فَرَضاً وَاجِباً مَحْتَوْماً
- ١٠٠١-

«الطويل»

البحثري: (١)

- ١- يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِ إِذَا بَصُرُوا بِهِ
 ٢- وَيَتَّخِذُ الرَّأُؤُونَ مِنْهُ إِذَا بَدَا
 لِأَبْلَجٍ مَوْفُورِ الْجَلَالَةِ أَرْوَعٍ
 سَنَا قَمَرٍ مِنْ سُدَّةِ الْمُلْكِ مُطْلَعٍ

-١٠٠٢-

«الكامل»

زياد الأعجم يشكر المنذر بن الجارود: (٢)

- ١- مَا زِلْتَ تُحْسِنُ نُمَّ تُحْسِنُ عَائِداً
 ٢- فَتَزِيدُنِي نِعْمَى فَأَشْكُرُ جَاهِداً
 ٣- وَتَقُومُ لِي كَرَمًا إِذَا أَبْصَرْتَنِي
 فَاعُوذُ شَاكِرٍ نِعْمَةٍ فَتَعُوذُ
 فَكَذَلِكَ نَحْنُ تَزِيدُنِي وَأَزِيدُ
 مُتَلَقِّياً، وَالْعَالِمُونَ فَعُوذُ

-١٠٠٣-

«الوافر»

لِبَعْضِهِمْ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ: (٣)

- ١- إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ حَطَّطْتُ رَحْلِي
 وَلَمْ أَغْمَدِ سِوَاهُ بِالرَّحِيلِ

(١) البيتان في ديوان البحتري، ١٢٣٩/٢، (ط الصيرفي) وقالها في مدح الفتح بن خاقان. والسنة: باب الدار والظلة فوقه.

(٢) زياد الأعجم: هو أبو أمامة، زياد بن سليم، كان في لسانه عجمة أو لكنة، فسُمِّي بالأعجم، وهناك من يقول عنه إنه عربي الأصل، شاعر أموي توفي بعد سنة ٧٤٧/١٢٥ على الأرجح، وقد جمع شعره في هذا العصر د. يوسف بكار، ونشره في وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٣، كما نشره في بيروت. والأبيات ليست في شعره الذي جمعه ونشره د. بكار.

والمنذر بن الجارود: اسمه بشر بن عمرو بن خنيس العبدي، أمير من السادة الأحرار، وُلِدَ في عهد النبي ﷺ، وشهد الجمل مع علي عليه السلام، وولاه على إمرة اضطر، وتوفي سنة ٦٨١/٦١. والبغدادي، خزنة الأدب ٢٨٤/١. والزركلي، الأعلام ٧/٢٩٢.

(٣) عبد العزيز بن مروان بن الحكم: هو والد عمر بن عبد العزيز أمير مصر، ولي العهد بعد أخيه عبد الملك من أبيهما مروان، وكان أميراً على الشام بعد والده، ومات سنة ٧٠٤/٨٥. البغدادي، خزنة الأدب ٤٧٩/٨.

٢- إلى ذي جانبٍ في الأمنِ لِينِ
 ٣- يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بُغْدٍ إِلَيْهِ
 وَذِي سَاطِرٍ مُعِزٌّ لِلذَّلِيلِ
 قِيَامَ الْعَبْدِ لِلْمَوْلَى الْجَلِيلِ

-١٠٠٤-

وفي هذا المعنى قول الأعشى: (١)

١- أَرِيحِي صَلْتَ يَظَلُّ لَه النَّا
 سٌ قِيَاماً قِيَامَهُمْ لِلْهِلالِ

-١٠٠٥-

واقْتَفَاهُ الْفَرَزْدَقُ، فَقَالَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: (٢)

١- تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشِ
 ٢- قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدِ
 إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ غَالَا
 كَأَنَّهُمْ يَمْرُونَ بِهِ هَالَا

فقال له مروان: لَمْ تَرْضَ أَنْ جَعَلْتَنَا قُعُوداً نَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَقْمَتْنَا، فقال: وَإِنَّكَ يَا أبا عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَيْنِهِمْ لَصَافِنٌ. وقال الرُّشَيْدُ لِلْعُمَانِيِّ الرَّاجِزِ، لَمَّا أَنْشَدَهُ فِي عَهْدِ ابْنِهِ الْقَاسِمِ، قَدْ رَضِينَاهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ، فقال: أَقْمَتْنَا لِتَسْمِيَّتِهِ، فقال: هذا قيام عزمٍ لا قيام حتمٍ.

-١٠٠٦-

أبو الخطاب التميمي: (٣)

١- أَلَمْ يَبْنَ يَوْمَ السَّبَاقِ سَبْقُهُ
 لَمَّا انْتَحَانِي بِرُهُ وَرَفْقُهُ

(١) هذا البيت في ديوان الأعشى ص ٥٩، المقطوعة رقم (١) والبيت في مدح بن المنذر اللخمي والرواية فيه: ب ١- «يَظَلُّ لَهُ الْقَوْمُ... رُكُوداً».

(٢) البيتان في ديوان الفرزدق ٧٠/٢-٧١، (ط صادر)، والرواية فيه:

ب ١- «تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ... عَالَا».

(٣) أبو الخطاب التميمي: هو عمرو (أبو عَمَرَ) بن عامر البُهْدَلِيِّ التَّمِيمِيِّ أو السُّعْدِيِّ، والمعروف بابن الأشد أو الأسد، من شعراء البصرة، كان راجزاً فصيحاً، راوية أخذ عنه الأصمعي وجعله حجة، وروى شعره، وكان حياً في أيام هارون الرشيد. إبراهيم النحار، مجمع المذاكرة أو شعراء عباسيون منسيون ٢٤٧/١. وأريحي: يرتاح للندى وفعل الخير. والصلت: الماضي.

٢- قُمْتُ لَهُ وَذَاكَ مِنِّي حَقُّهُ بِصَفْوٍ وَدٌ لَا يُخَافُ رَنْقَهُ

-١٠٠٧-

وَلَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، تَلَّقَاهُ النَّاسُ، فَأَخَذَ حَمِيدُ الْأَرْقُطُ بِرِكَابِهِ، وَأَنْشَدَهُ: (١)

«الرَّجَزُ»

١- إِذَا بَدَا الْحَجَّاجُ وَسَطَ الْمَوْكِبِ

٢- قَامَ لَهُ النَّاسُ بِكُلِّ مَرْقَبِ

٣- لِمَرْغَبٍ يَرْجُونَ لَهُ أَوْ مَرْهَبِ

٤- تُبْصِرُهُ تَخْتِ الْعَجَّاجِ الْأَصْهَبِ

٥- كَالْبَدْرِ يَغْنِي الْبَدْرُ كُلَّ كَوْكَبِ

٦- قَدِمْتَ بِالسَّعْدِ وَتُنْجِحُ الْمَطْلَبِ

٧- بِالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ مَعاً وَالْمَرْحَبِ

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: وَبِكَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا يَا حَمِيدُ، وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ.

-١٠٠٨-

«الكامل»

أَشْجَعُ (السُّلَمِيُّ): (٢)

١- أَعْلَى لَوْمْ فِي زِيَارَةِ مَعْشَرِ

٢- يَتَرَحَّزُونَ إِذَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا عَنِ كُلِّ مُتَكَاٍ مِنَ الْإِجْلَالِ

(١) حميد الأرقط: هو حميد بن مالك بن قيس التميمي، شاعر إسلامي أموي وفيه يقول أبو عبيدة: بخلاء العرب أربعة: الخطيبة، وحميد الأرقط، وأبو الأسود الدؤلي، وخالد بن صفوان، ولُقِّبَ بالأرقط لآثار كانت بوجهه. وكان معاصراً للحجاج بن يوسف - الجاحظ، البرصان والعرجان ص ١٠٠، والجاحظ، البيان والتبيين ٦/١ و ٨٤/٤، وياقوت الحموي، معجم الأدباء ٣/٢٦٧.

(٢) أشجع: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٤٤٧).

«الكامل»

نَجَمَتْ نُجُومُ الْعَدْلِ فِي أَيَّامِهِ
وَتَخَرُّ لِلْأَذْقَانِ عِنْدَ قِيَامِهِ

أبو الغوث يحيى بن البحتري: (١)

١- نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ عَمِيدِ رَعِيَّةِ
٢- مَلِكٍ تَقُومُ لَهُ الْمُلُوكُ إِذَا احْتَبَى

«الطويل»

يُصَادِفُهُ الرَّوَادُ عَذْبًا مَنَاهِلُهُ
يُشِيدُ مَا كَانَتْ بَنَتْهُ أَوَائِلُهُ
خُفُونًا إِلَيْهِ جُودُهُ وَقَصَائِلُهُ

محمد بن راشد بن إسحق الكاتب: (٢)

١- بَدُوْلٌ لِمَا يَخْوِي خَصِيْبٌ فِنَاؤُهُ
٢- جَوَادٌ يَاعْطَاءِ الرَّغَائِبِ سَيِّدٌ
٣- أَقَامَ لَهُ الْأَشْرَافُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ

«البيسط»

وَقَدْ يَقُومُ لِأَتْبَاعِي مَوَالِيهَا
فِي الْغَضِّ، أَيْبَاتٍ شِعْرٍ قَلْتَهُ فِيهَا
وَمَا أَخَلَّتْ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهَا

كشاجم: (٣)

١- جَاءَتْ فَأَكْبَرَهَا طَرْفِي، فَفُتْتُ لَهَا
٢- ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ، فَحَيَّتْ، وَهِيَ مُحْسِنَةٌ
٣- فَأَحْسَنْتُ وَأَصَابْتُ فِي صِيَاغَتَيْهَا

(١) أبو الغوث يحيى بن البحتري الشاعر، قديم بغداد قبل الثلاثمئة، وسمع منه وجوه أهلها وعلمائها أشعار أبيه، وبقي بعد ذلك. وقد قال البيهقي أعلاه في مدح أبي العباس بن بسطام. والبيهقي في معجم الشعراء، للمرزباني ص ٥٠٢، تعليق د. ف. كرنكو، والرواية فيه:

ب ١- «نفسى فداؤك من حميد رعية».

(٢) محمد بن راشد بن إسحق الكاتب: ورد اسمه في كتاب الفهرست للنديم ص ١٣٨ معمر بن راشد من أهل الكوفة، ويروي عنه عبد الرزاق من أصحاب السير والأحداث.

(٣) الأبيات الثلاثة في ديوان كشاجم ص ١٨٢. والرواية فيه:

ب ٢- «فغنت، وهي محسنة... من بعض أبيات شعري».

ب ٣- «فأصابت في صيغتها... بمعنى من معانيها».

كان الواثق^(١) قد أمر أن يقوم الناس كلهم لمحمد بن عبد الملك إذا دخل قصره، فكان أحمد ابن أبي دؤاد إذا دخل محمد قام، واستقبل القبلة، وصلى، فيصير قيامه للصلاة، دون غيرها، ففطن محمد لذلك، فقال:

- ١- صلى الضحى لما استقاد عداوتي وأظنه من بعدها سيصوم
٢- لا تعدمن عداوة منومة تركتك تقعد مرة وتقوم

(١) الواثق: هو الخليفة الواثق بالله، رجل علم وأدب، وكانت الخلافة هادئة في عهده، وقد وزع أعمال الإدارة في الخارج والداخل على رجال اعتمد عليهم في الإدارة وتدبير الملك، ومن هنا وجد متسعاً في الوقت للهو وسماع الغناء، وكان يحب الشعر ويقول، وكان راوية للأشعار والأخبار، وكان إسحق الموصلي يصحبه في أسفاره ويغنيه.

واستوزر الواثق محمد بن عبد الملك الزيات، وفوض إليه الأمور، ويقول المسعودي: «إن أحمد بن أبي دؤاد المعتزلي، ومحمد بن عبد الملك الزيات الوزير غلبا على الواثق، حتى كان لا يصدر إلا عن رايهما». ويقول: «وقلدهما الأمر، وفوض إليهما ملكه». د. جميل سعيد. محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الكاتب، الشاعر ص ١٢٠-١٣٥.

ومحمد بن عبد الملك الزيات: وردت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٨٨)، واحمد بن أبي دؤاد: كان قاضي قضاة، وله كتاب الرسالة، ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٢٧/٤ و٣٤٠/٥. والبيتان في كتاب د. جميل سعيد، محمد بن عبد الملك الزيات، ط المجمع العلمي العراقي ص ١٤٢، والرواية فيه:

ب ١- «لما استفاد... وأراه ينسك بعدها ويصوم». ب ٢- «عداوة مشنومة... تقعد بعدها».

الباب الثاني والثلاثون

تقبيل اليد

- ١٠١٣ -

لقد جاءت فيه الرخصة والكراهية، فمن الرخصة ما روي عن ابن عباس أنه قال: صنع رسول الله ﷺ مغزوقاً إلى رجل، فقبل يده عليه السلام خمس مرات. وقالوا: لما قدم عمر ابن الخطاب الشام قبل أبو عبيدة بن الجراح يده، فقبل عمر يده. وروي أنه أتى زيد بن ثابت بدائته، فأخذ ابن عباس بركابه، فقال: زيد دعه بالله تعالى، فقال ابن عباس: هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء، قال زيد، أخرج يدك إلي، فأخرجها، فقبلها، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا عليه السلام.

- ١٠١٤ -

دخل الفيض بن أبي صالح^(١) على الرشيد، فأعطاه يده ليقبلها، فلم ينكب الفيض إليها، ولكنه رفعها إلى فيه، وهو قائم، فقبلها، فقال الرشيد: لولا حمقه لقتلته.

- ١٠١٥ -

وقدم يزيد بن خالد، المعروف بابن حبيبات، فارس، فمدح يحيى بن خالد، فقال:^(٢)

«مجزوء الكامل»

١- يا أيها الملك الذي ماقال يفعل

^(١) الفيض بن أبي صالح: هو أبو جعفر الفيض بن أبي صالح، كان من غلمان عبد الله بن المقفع، وكان شديد الكبر، وكان أبوه نصرانياً. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٦/٧.

^(٢) يزيد بن خالد المعروف بابن حبيبات الكوفي، لم أعثر له على ترجمة وقد ورد اسمه في معجم الأدباء ٥/٥ وفي المحب والمحبوب، للسري الرفاء ١/١٩٦.

ب ١- من الملاحظ وجود خلل في تفعيلتي الشطر الثاني ونرى أن صوابه: «ماقاله يوما سيفعل».

- ٢- وَالْمُشْتَرِي الْحَمْدَ النَّفِيْدَ سَسَ بِمَالِهِ، وَالْحَمْدُ أَفْضَلُ
 ٣- قَبْلَ النَّوَالِ فَمَا تَزَا لُ يَمِيْنُهُ أَبَدًا تُقْبَلُ
 ٤- فِيهَا بُلُوغُ مُؤَمَّلٍ أَمَلًا وَفِيهَا خِصْبُ مُنْحَلٍ
 فَأَمَرَ لَهُ بِالْفَيْ دِينَار، وَقَالَ لَهُ: يَا يَزِيدُ هَذِهِ تَجْعَلُ حَبِيْبَاتِكَ حَبًا.

- ١٠١٦ -

«مجزوء المقارب»

إبراهيم بن العباس: (١)

- ١- لِفَضْلِ بْنِ سَهْلِ يَدُ تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَدُّ
 ٢- قَبَسَ طَيْهَا لِلْغَنَى وَسَاطَوْتُهَا لِلْأَجَلِ
 ٣- وَبَاطِنُهَا لِلنَّادَى وَظَاهِرُهَا لِلْقُبُورِ

- ١٠١٧ -

«الكامل»

ابن الرومي في القاسم بن عبيد الله: (٢)

- ١- أَصْبَحْتُ بَيْنَ خِصَاصَةٍ وَتَجَمَّلِ وَالْحُرُّ بَيْنَهُمَا يَمُوتُ هَزِيْلًا
 ٢- فَاْمُدُّ إِلَيَّ يَدًا تَعْوَدُ بَطْنُهَا بَذَلَ النَّوَالِ، وَظَهَرُهَا التَّقْيِيْلًا

(١) إبراهيم بن العباس: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٢). والأبيات في ديوان إبراهيم بن العباس الصّولي (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٣٦. وقالها بمدح الفضل بن سهل، والرواية فيه:
 ب ٢- «فَنَائِلُهَا لِلْغَنَى».

أما الرواية في الأغاني للأصفهاني ٢٨٢/١٠ فهي:
 ب ١- «قَاصَرَ عَنْهَا الْأَمَلُ».

والرواية في مهذب الأغاني ١٦٥/٩:

ب ٢- «وَبَسَطَتْهَا». ب ٣- «فَبَاطِنُهَا».

(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي ١٦٧٥/٥. وقالها في مدح إبراهيم بن المدبر.

وَدَخَلَ سَعِيدَ بْنَ عَمْرٍو الْجَرَشِيَّ إِلَى هِشَامٍ، وَأَهْوَى إِلَى يَدِهِ لِيُقَبِّلَهَا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ هِشَامُ:
قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ أَرْجَحَ مِمَّا هُوَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ الرَّاجِحُ، وَلَكِنَّهُ
بِخْرَاسَانَ، وَهَذَا مِنْ سُنَّتِهِمْ.

وَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فِي تَقْبِيلِ يَدِهِ، فَأَبَى، وَقَالَ: إِنَّهَا مِنْ
الْعَرَبِيِّ ذِلَّةٌ، وَمِنَ الْعَجَمِيِّ خِدْعَةٌ، فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَى أَنْ تَدِلَّ لِي، أَوْ تَخْدَعَنِي.

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ^(١) رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ فِي الْعَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ أَوَّلَ حَجَّةٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَتَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَقَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَمِينَ آلِ مُحَمَّدٍ: إِنِّي نَذَرْتُ، إِنْ رَأَيْتُكَ أَنْ أَقْبَلَ
يَدَكَ، فَقَالَ: قَبِّلِي الْحَجَرَ، فَإِنَّكَ تَقْضِينَ نَذْرًا، وَتُصَيِّبِينَ أَجْرًا، وَصَاحَ بِهِ رَجُلٌ: يَا قَاتِلَ
الْجَبَّارِينَ، فَقَالَ لَهُ: ذَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَحَفَّى فِي الْحَرَمِ، فَتَحَفَّى النَّاسُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ،
فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُورِي».
وَهَذَا الْوَادِي أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَبَّلَ الْهَبَّارِيُّ يَدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمَدَحَهُ، فَلَمْ يَمُدَّ يَدَهُ، فَقَالَ: ^(٢)

«الْكَامِلُ»

- ١- يَا قُبْلَةَ ذَهَبْتَ ضِيَاعًا فِي يَدِ
٢- وَتُخِطِّفَتِ شَلَلًا بِنَقْدَةِ حَيَّةِ
ضَرَبَ الْإِلَهَ بَنَانَهَا بِالنَّقْرِسِ
صَمَاءَ ذَاتِ تَلْمُسٍ وَنَحْسُوسِ

^(١) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مِيمُونَ الْهَلَالِي، مَوْلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هِلَالِ
بَنِ عَامِرِ رَهْطِ مِيمُونَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقِيلَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ، وَقِيلَ: وُلِدَ بِالْكُوفَةِ وَنَقَلَهُ أَبُوهُ إِلَى
مَكَّةَ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا ثَبَاتًا حُجَّةً زَاهِدًا وَرِعَاءً، حَجَّ سَبْعِينَ حَجَّةً. وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٩٨/١١٣ م. مَكَّةَ، وَدُفِنَ
بِالْحِجُونَ. وَالْحِجُونَ: جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ. ابْنُ خَلِّكَانَ، وَقِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٣٩١-٣٩٢.

^(٢) الْهَبَّارِيُّ: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْمَ (٩٩٢).

«الطويل»

إِلَى مِثْلِ هَارُونَ الْعَيْوُنِ النَّوَظِرُ
كَمَا حَفَّتِ الْبَدْرَ النَّجُومُ الزَّوَاهِرُ
وَكِلْتَاهُمَا بَحْرٌ عَلَى النَّاسِ زَاخِرُ

مروان بن أبي حفصة: (١)

١- إِلَى وَجْهِهِ تَسْمُو الْعَيْوُنُ وَمَا سَمَتِ
٢- تَرَى حَوْلَهُ الْأَفْلَاكَ مِنْ كُلِّ هَاشِمٍ
٣- تَسُوفُ يَدَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ كِرَامِهَا

«الخفيف»

وَزَكَوْتُمْ، فُرُوعُكُمْ وَالْأَصُولُ
لٌ وَلَكِنَّ مَا لَكُمْ مَبْدُودُ
لٌ وَيُخْفِي ظُهُورَهَا التَّقْيِيلُ

ابن الرومي: (٢)

١- يَا بَنِي طَاهِرٍ طَهَّرْتُمْ وَطَيْتُمْ
٢- جَارِكُمْ مُحْرَمٌ وَأَعْرَاضُكُمْ بَسَنُ
٣- كَادَ يُكْدِي بَطُونٌ أَيْدِيَكُمْ الْبَدَنُ

«الطويل»

لَهُ رَاحَةٌ فِيهَا الْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ
وَبَاطِنُهَا عَيْنٌ مِنَ الْعُرْفِ عَيْلُمُ

وله (لابن الرومي): (٣)

١- مُقْبَلُ ظَهْرِ الْكَفِّ وَهَابُ بَطْنِهَا
٢- فَظَاهِرُهَا لِلنَّاسِ رُكْنٌ مُقْبَلُ

«المنسرح»

يَلْتُمُ فِيهَا السَّمَاحَ مَنْ لَتَمَا
رُكْنًا لِعَافِي النَّوَالِ مُسْتَلَمَا

وله (لابن الرومي): (٤)

١- مُقْبَلُ الْكَفِّ غَيْرُ جَامِدِهَا
٢- لَا فُقِدَتْ كَفُّهُ وَلَا بَرِحَتْ

(١) الأبيات في ديوان مروان بن أبي حفصة ص ٥٣، جمع (د. حسين عطوان). وقالها مروان بمدح بها هارون الرشيد.

(٢) الأبيات الثلاثة في ديوان ابن الرومي ٢٠١٣/٥ وقالها في بني طاهر.

(٣) البيتان في ديوان ابن الرومي ٢٠٩٨/٥ قالها بمدح عبيد الله بن عبد الله، والرّواية في الديوان:
ب ٢- «وظاهرها للناس... غَيْلُمُ».

(٤) البيتان في ديوان ابن الرومي ٢١٤٢/٥. وقالها يُعَاتِبُ أَبَا الْقَاسِمِ.

الباب الثالث والثلاثون العبادة والتهنئة بالسلامة

- ١٠٢٦ -

«الكامل»

أحمد بن يوسف إلى إبراهيم المهدي:

- ١- أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلَيَّا
٢- لَا زِلْتَ تَسَلَّمُ وَالْحَوَادِثُ ظَلَعُ
٣- هَذَا أَخُ لَكَ يَشْتَكِي إِذْ تَشْتَكِي (١)
- أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقَامُ نَزِيلاً
لَا يَسْتَطِيعَنَّ إِلَى ذُرَاكَ رَحِيلاً
وَكَذَا الْحَلِيلُ إِذَا أَحَبَّ حَلِيلًا

- ١٠٢٧ -

«البيسط»

وله (لأحمد بن يوسف):

- ١- قَالُوا أَبُو الْفَضْلِ مُعْتَلٌ فَقُلْتُ لَهُمْ
٢- يَا لَيْتَ عَلْتَهُ بِي، غَيْرَ أَنَّ لَهُ
- نَفْسِي الْفِدَاءَ لَهُ مِنْ كُلِّ مَخْذُورٍ
أَجْرَ الْعَلِيلِ، وَأَنْسِي غَيْرُ مَا جُورٍ

- ١٠٢٨ -

«الخفيف»

وله:

- ١- مَا لَنَا مِنْكَ إِِنْ تَشَكَّيْتَ إِلَّا
٢- فَإِذَا مَا سَلِمْتَ سَلِمَكَ اللَّهُ
- كَمَدٌ تُحْتَشَى بِشِهِ الْأَحْشَاءُ
هُ، فَأَنْتَ الْعَيْوَقُ وَالْجَوَزَاءُ

- ١٠٢٩ -

«الخفيف»

كتب الحسن بن وهب إلى محمد بن عبيد الملك: (٢)

- ١- أَيُّ هَذَا الْوَزِيرُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
هُ وَأَبْتُكَ لِي بَقَاءَ طَوِيلًا

(١) كان يجب أن تجيء (تشتكي) مجزومة بحذف حرف العلة «تشتك» لأنها فعل شرط مجزوم بإن، وأرى

أن الصواب فيها (إذ تشتكي) والخطأ حاصل من النسخ.

(٢) الحسن بن وهب: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢١٩).

ومحمد بن عبد الملك: هو محمد بن عبد الملك الزيات، وقد مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٨٨).

- ٢- أَجْمِيلاً تَرَاهُ أَكْرَمَكَ اللَّـ
- ٣- إِنِّي قَدْ قَعَدْتُ عَنْكَ عَلِيلاً
- ٤- وَلِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَرْضَةَ الظُّ
- ٥- أَلذَّيْبِ، فَمَا عَلِمْتُ سِوَى الشُّكْرِ
- ٦- أَمْ مَلَالاً، فَمَا عَهْدُكَ لِلأَصْن
- هُ لَكَيْمًا أَرَاهُ أَيضاً جَمِيلاً
لَا تُرَى بَاعِثاً إِلَيَّ رَسُولاً
مِنَ الْحَاسِدِينَ جِيلاً فَجِيلاً
رَرِ قَرِيناً لِنَيْتِي وَدَخِيلاً
حَابٍ مِثْلِي عَلَى اللَّيَالِي مَلُولاً

- ١٠٣٠ -

«الخفيف»

فأجابه (محمد بن عبد الملك):

- ١- دَفَعَ اللَّـهُ عَنْكَ نَائِيَةَ الدَّهْرِ
- ٢- أَشْهَدُ اللَّـهَ مَا عَلِمْتُ وَمَاذَا
- ٣- وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ عَلِمْتُ فَفَادَيْـ
- ٤- وَقَدَيْمًا مَا جَادَ بِالْعَقْرِ ذُو الْفَضْلِ
- رِ وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ عَلِيلاً
كَ مِنَ الْعُذْرِ جَائِزاً مَقْبُولاً
تُكَ عَشْرًا لَكَانَ ذَاكَ قَلِيلاً
لِ، وَمَا سَامَعَ الْخَلِيلُ الْخَلِيلاً

- ١٠٣١ -

«البيسط»

أبو تمام: (١)

- ١- فَإِنِ يَكُنْ وَصَبٌ قَاسَيْتَ سَوْرَتَهُ
- ٢- إِنَّ الرِّيحَ إِذَا مَا أَغْصَفَتْ قَصَفَتْ
- ٣- قَدْ يُنْعِمُ اللَّـهُ بِالْبَلَوَى وَإِنْ عَظُمَتْ
- فَالْوَرْدُ حِلْفٌ لِلَيْثِ الْغَابَةِ الْأَضِيمِ
عَيْدَانِ نَجْدٍ وَلَا يَغْرِضُنَ لِلرُّثْمِ
وَيَتَّبِعِي اللَّـهُ بَغْضَ الْقَوْمِ بِالنَّعْمِ

(١) الأبيات الثلاثة في ديوان أبي تمام ص ٥٧٦، (ط الحاوي). وقد قالها في مرض إلياس بن أسد، وفي

ديوانه، تحقيق محمد بن عبده عزام ٢٧٩/٣-٢٨٠ والرواية فيه:

ب ١- «عَايِنْتُ سَوْرَتَهُ». وَالْوَصَبُ: السُّقْمُ. وَسُورَتُهُ: شِكْلُهُ. وَالْأَضِيمُ: الْغَضْبَانُ.

ب ٢- «وَلَمْ يَعْبَأَنَّ بِالرُّثْمِ». وَالْعَيْدَانُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ. وَالرُّثْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْقَصِيرِ.

«الطويل»

نَقِيكَ الَّتِي تُخْفِي مِنَ الشُّكُوِّ أَوْ تُبَدِّي
فَبِإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ، فَبِي وَحَدِي
وَجَدْتِ، وَقُلْنَا: اعْتَلُّ عَضْوًا مِنَ الْمَجْدِ
وَلَمْ نَقْتَسِمِ حُمَاهُ إِذْ أَقْبَلْتَ تُرْدِي
رِيَّاحِ السُّمُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّنْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْحُمَى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ

البحري في إبراهيم بن المدبر: (١)

١- بِأَنْفُسِنَا، لَا بِالطَّوَارِفِ وَالتَّلْدِ
٢- بِنَا مَعَشَرَ الْإِخْوَانِ مَا بِيكَ مِنْ أَدَى
٣- ظَلَلْنَا نَعُوذُ الْمَجْدَ مِنْ وَعْكَكَ الَّذِي
٤- وَلَمْ نُنْصِفِ اللَّيْثَ اقْتَسَمْنَا نَوَالَهُ
٥- وَكُنْتَ تَرَى شَوْكَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا
٦- وَلَا الذَّيْبَ مَحْمُومًا، وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ

«البسيط»

أَوْ تَرْمِ فِي غَرَضٍ مِنْ سَيْبِهِ تُصِيبِ

وله (للبحري): (٢)

١- إِنْ تَرَجُّ نَيْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ، لَا تَخِيبِ

(١) الأبيات في ديوان البحري: (ط الصيرفي) ٧٥٦/٢-٧٥٨ قالها في إبراهيم بن المدبر، وقد تنازع نسبة هذه الأبيات شعراء آخر مثل: علي بن الجهم، وأبي دهمان، ولكنَّ المُحَقِّقَ الصِّيرْفِيَّ يَحْزِمُ بِأَنَّهَا لِلْبَحْرِيِّ، فَبِي مَعْرُوءَةٌ إِلَيْهِ فِي مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ غَيْرِ دِيْوَانِهِ وَالرَّوَايَةِ فِي الدِّيْوَانِ:

ب ٥- «وَكُنْتَ تَرَى عَوْدَ الْأَرَاكِ... سُمُومِ الرِّيَّاحِ».

ب ٦- «وَمَا الْكَلْبُ مَحْمُومًا».

(٢) الأبيات في ديوان البحري (ط الصيرفي) ٢٥٣/١-٢٥٤، قالها بمدح عُبيدِ اللهِ بنِ خُرْدَادِزْبَةِ، وَيَذْكَرُ صِدَاقَتَهُ، وَيُهَيِّئُهُ بِخُرُوجِهِ مِنْ عِلْقَةٍ كَانَ فِيهَا، وَعُبَيْدُ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ خُرْدَادِزْبَةِ، أَبُو الْقَاسِمِ، صَاحِبُ كِتَابِ الْمَسَالِكِ وَالْمَمَالِكِ، عَالِمٌ جُغْرَافِيٌّ، وَوُلِدَ فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ الْهَجْرِيِّ، كَانَ أَبُوهُ حَاكِمًا بِطَبْرِسْتَانَ، وَهُوَ مِنْ أَسْلَبِ فَارِسِيٍّ أُسْلِمَ جَدُّهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اعْتَنَقَ الْإِسْلَامَ مِنْ أُسْرَتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّى عُبيدُ اللهِ الْبَرِيدَ وَالْحَبْرَ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَكَانَ مِنْ نَدَمَاءِ الْخَلِيفَةِ الْمَعْتَمَدِ، وَتَوَفَّى فِي حَوَالِي سَنَةِ ٩١٢/٣٠٠. وَكَانَ مَعَ الْبَحْرِيِّ فِي زِيَارَةِ لَعْبُدُونَ بنِ مَخْلَدِ عام ٨٨٢/٢٦٩. وَهَذِهِ الْمَقْطُوعَةُ تَرْجِعُ إِلَى ذَاكَ التَّارِيخِ. وَرَوَايَةُ الْأَبْيَاتِ فِي دِيْوَانِ الْبَحْرِيِّ ٢٥٣/١-٢٥٤:

ب ١- «إِنْ تَرَجُّ طَوْلَ». ب ٢- «إِنْ يُحْسِ أَسَى... بِالنَّفْسِ مَمَّا». ب ٥- «إِذَا تَشَاكَلْتَ».

ب ٧- «وَلَيْهِنَّ... فَالْأَجْرُ». وَالْوَصْبُ هُنَا: الْوَجَعُ الدَّائِمُ.

- ٢- ذَاكَ أَخٌ أَفْتَدِيهِ إِنْ يُحْسِنُ أَدَى
 ٣- إِنْ كَانَ مِنْ فَارِسٍ فِي بَيْتِ سُؤْدُودِهَا
 ٤- فَلَمْ يَضِرْنَا تَنَائِي الْمُنْصَبِينَ، وَقَدْ
 ٥- إِذَا تَشَابَهَتْ الْأَخْلَاقُ وَاقْتَرَبَتْ
 ٦- إِسْلَمَ وَلَا زِلْتَ فِي سِتْرِ مِنَ النُّوبِ
 ٧- وَلِيَهْنِكَ الْبُرءُ مِمَّا كُنْتَ تَأَلَّمُهُ
 ٨- أَوْحَشْتَ، مُدْغِيَتْ، قَوْمًا كُنْتَ أَنْسَهُمْ
 ٩- فَإِنْ فَصَدْتَ ابْتِغَاءَ الْبُرءِ مِنْ سَقَمٍ

-١٠٣٤-

«البيسط»

وله (للبحثري):^(١)

- ١- اللَّهُ جَارُكَ مَكْلُوءًا وَمَمْتَنِعًا
 ٢- إِذَا اعْتَلَلْتَ ذَمَمْنَا الْعَيْشَ، وَهُوَ نَدِ
 ٣- لَوْ أَنَّ أَنْفُسَنَا اسْتَطَاعَتْ وَقِيَتْ بِهَا
 مِنْ الْحَوَادِثِ حَتَّى يَنْقَدَ الْأَبْدُ
 طَلَّقُ الْجَوَائِبِ صَافٍ، ظَلُّهُ رَغْدُ
 حَتَّى تَكُونَ بِهَا الشُّكُوى الَّتِي تَجِدُ

(١) الأبيات في ديوان البحثري (ط الصيرفي) ٤٧٩/١، قالها في مدح أبي نوح، عيسى بن إبراهيم، كانت الفتح بن خاقان، وهو من الكتاب النصاري في الدولة العباسية، والرواية في الديوان:
 ب ١- «اللَّهُ... مَكْلُوءًا». ٤- «والرَّاحُ تجري». ٦- «وَصَدَّهُ».

أما عيسى بن إبراهيم بن نوح فهو كاتب الفتح بن خاقان، وكان أبو نوح من الكتاب النصاري في الدولة العباسية، قبض عليه صالح بن وصيف مع أحمد بن إسرائيل الوزير والحسن بن مخلد في عهد المعتز سنة ٨٦٨/٢٥٥ للمطالبة بمال يدفع منه للأتراك، ثم أمر صالح بضرب أحمد بن إسرائيل، وأبي نوح بالسياط، فضربا حتى ماتا يوم الخميس سنة ٨٦٨/٢٥٥، وكان ذلك في عهد المهدي. (علما أن المعتز والمهدي قُتلا بالسنة نفسها ٢٥٥هـ).

ديوان البحثري (ط الصيرفي) ٢٣/١.

والفتح بن خاقان: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٥٧).

- ٤- ما أَنْصَفَ الْأَسَدُ الْفَادِيَّ مُخَاتَلَةً
 ٥- وَلَوْ يَلَاقِيَنَّكَ صُبْحًا مُسَجِرًا لَرَأَى
 ٦- لَصَدَّهُ عَنْكَ عَزْمٌ صَادِقٌ وَيَدٌ
 وَالرَّاحُ تَسْرِي وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُخْتَشِدٌ
 صَرِيْمَةٌ يَنْتَنِي عَنْ مِثْلِهَا الْأَسَدُ
 طَوِيلَةٌ، وَحُسَامٌ صَارِمٌ يَقْدُ
 يقول هذه الأبيات في أبي نوح، وكان هَجَمَ عليه الأسد، فجزع حتى مَرِضَ ثُمَّ بَرَأَ.

- ١٠٣٥ -

«الكامل»

ولهُ في الفتح بن خاقان ويُهَنِّئُهُ بِسَلَامَتِهِ مِنَ الْغَرَقِ: (١)

- ١- بَعْدُوكَ الْحَدَثُ الْجَلِيلُ الْوَاقِعُ
 ٢- قُلْنَا: لَعَا، لَمَّا عَشَرْتَ وَلَا تَزَلْ
 ٣- وَلَرُبَّمَا عَثَرَ الْجَوَادُ وَشَاوَهُ
 ٤- لَمْ يَظْفَرِ الْأَعْدَاءُ مِنْكَ بِزَلَّةٍ
 ٥- إِحْدَى الْحَوَادِثِ شَارَفَتَكَ فَرَدَّهَا
 ٦- دَلَّتْ عَلَيَّ رَأْيِ الْإِمَامِ وَأَنَّهُ
 ٧- هَلْ غَايَةُ الْوَجْدِ الْمُبْرَحِ غَيْرُ أَنْ
 ٨- وَفَضِيلَةَ لَكَ إِنْ مُنِنْتَ بِمِثْلِهَا
 ٩- مَا حَالُ لَوْنٍ عِنْدَ ذَلِكَ، وَلَا هَفَا
 وَلَمَنْ يَكَايِدُكَ الْجِمَامُ الْفَاجِعُ
 نُوبُ اللَّيَالِي وَهِيَ عَنْكَ رَوَاجِعُ
 مُتَقَدِّمٌ، وَبَا الْحُسَامُ الْقَاطِعُ
 وَاللَّهُ دُونَكَ حَاجِزٌ وَمُدَافِعُ
 دَفَعُ الْإِلَهِي، وَصُنْعُهُ الْمُتَسَابِعُ
 قَلِقُ الضَّمِيرِ لِمَا أَصَابَكَ جَارِعُ
 يَغْلُو نَشِيْجٌ أَوْ تَفِيْضٌ مَدَامِيْعُ؟
 فَتَنَجَوْتَ مُتَيْدًا، وَقَلْبُكَ جَامِعُ
 عَزْمٌ، وَلَا رَاعَ الْجَوَانِحَ رَائِعُ

(١) الأبيات في ديوان البحري ١٣٠٧/٢، (ط الصيرفي) وَقَدْ ذَكَرَ الْآبِي هُنَا الْقَصِيْدَةَ بِكَامِلِهَا، وَهِيَ الَّتِي قَالَهَا الْبَحْرِيُّ فِي مَدْحِ الْفَتْحِ ابْنِ خَاقَانَ، وَذَكَرَ سَقُوْطَهُ عَنِ الْجَسْرِ فِي عَيْنِ الزَّاهِرِيَّةِ، وَذَكَرَ سَلَامَتَهُ مِنَ الْغَرَقِ فِي الْعَيْنِ.

وقد نظَّم الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، مَنَاسِبَةَ نِجَاةِ الْفَتْحِ مِنَ الْغَرَقِ، عِنْدَ انْحِسَافِ الْجَسْرِ بِهِ، ثَلَاثَ قِصَائِدَ،

الْأُولَى رَقْمَ (٦٦) مِنَ الدِّيَاوَانِ ص ٣٠٣، وَالثَّانِيَةَ رَقْمَ (٣٣٩) ص ٨٤٣. وَالثَّلَاثَةَ رَقْمَ (٥١٨) ص ١٣٠٧.

١- لَعَا: دَعَاءٌ يُقَالُ لِلْعَائِرِ بَأَنَّ يَنْتَعِشَ، وَيَقُومُ مِنْ عَشْرَتِهِ. وَرَوَايَةُ الْأَبِيَاتِ فِي الدِّيَاوَانِ:

٤- «لَنْ يَظْفَرَ». ب ١١- «خَيْرٌ... وَأَعَادَ فِيهِ».

- ١٠- حَتَّى بَرَزْتَ لَنَا، وَجَأَشُكَ سَاكِنٌ
 ١١- خَبِيرٌ يَسُوهُ الْحَاسِدِينَ إِذَا بَدَا
 ١٢- سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ عَنكَ، وَرَبَّمَا
 مِنْ نَجْدَةٍ، وَضِيَاءٌ وَجْهَكَ سَاطِعٌ
 أَوْ عَادَ فِيهِ مُحَدَّثٌ أَوْ سَامِعٌ
 كَبَّتَ الْحَسُودَ لَكَ الْحَدِيثُ الشَّائِعُ

- ١٠٣٦ -

«الطَّوِيلُ»

وَلَهُ (لِلْبَحْتَرِيِّ) يُهْنَى الْمُتَوَكَّلُ بِسَلَامَةِ الْفَتْحِ: (١)

- ١- هَتَّتَكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةٌ
 ٢- يَدُ اللَّهِ فِي «فَتْحٍ» لَدَيْكَ عَظِيمَةٌ
 ٣- رَقَّتْهُ صُرُوفُ النَّائِبَاتِ وَأَخْطَأَتْ
 ٤- وَلَمْ أَنْسَهُ يَطْفُؤُ وَيُرْسُبُ تَارَةً
 ٥- دَعَا بِاسْمِكَ الْمَنْصُورِ، وَالْمَوْجُ غَامِرٌ
 ٦- وَأَقْسِمُ لَوْ يَدْعُوكَ، وَالْخَيْلُ حَوْلَهُ
 ٧- فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ دَامَتْ عَلَى الْبُكَاءِ
 ٨- فَجَاءَ عَلَى بَأْسٍ، وَقَدْ كَادَتْ الْقُوى
 ٩- فَيَا فَرَحَةً جَاءَتْ عَلَى إِثْرِ تَرَحَّةٍ
 ١٠- نَنْتَ مِنْ تَبَارِيحِ الْعَلِيلِ، وَنَهْنَهَتْ
 مِنَ اللَّهِ يَزْكُو نَيْلُهَا وَيَطْنِبُ
 وَإِنْعَامُهُ فِيهِ عَلَيْكَ عَجِيبُ
 كَذَا الذَّهْرُ يُخْطِي مَرَّةً وَيُصِيبُ
 وَيَظْهَرُ لِلرَّائِينَ ثُمَّ يَغِيبُ
 لِدَعْوَتِهِ، وَالْمَوْتُ مِنْهُ قَرِيبُ
 لَفَرَجَهَا عَنْهُ أَغْرُ نَجِيبُ
 عِيُونٌ، وَلَجَّتْ فِي الْغَرَامِ قُلُوبُ
 تَقَطَّعُ، وَالْأَمَالُ فِيهِ تَخِيبُ
 وَبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعْيِ تَوْؤُبُ
 مَدَامِعَ مَا تَرَقَا لَهُنَّ غُرُوبُ

(١) الأبيات في ديوان البحتري، (ط الصيرفي) ٢٠٣/١ عدا البيت رقم (١٢) هنا، فهو غير موجود في الديوان، والأبيات في الديوان (١٣) بيتاً بزيادة بيت على ما في الأئس والغرس وقد توجه البحتري للفتح بالقصيدة السابقة يُهْنَى بِسَلَامَتِهِ مِنَ الْغُرُقِ، وَالْقَصِيدَتَانِ فِي دِيْوَانِ الْبَحْتَرِيِّ رَقْم (٣٣٩، ٥١٨) فِي تَهْنِئَةِ الْفَتْحِ بِسَلَامَتِهِ مِنَ الْغُرُقِ أَيْضاً، وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ:

ب ١- «لْتَهْنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ». ب ٢- «يَدُ اللَّهِ... إِلَيْكَ جَمِيلَةٌ». ب ٣- «رَقَّتْهُ... فَأَخْطَأَتْ».

ب ١٠- الغروب: هو سَيْلُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ. وَنَهْنَةُ الدَّمْعِ: كَفُّهُ. وَفِي الْمَخْطُوطِ «ترقى» وَالصَّوَابُ مَا أَتْبَتْنَاهُ، لِأَنَّ (ترقا) أَصْلُهَا (تَرَقًا) وَلَكِنَّ الْهَمْزَةَ خَفَّتْ هُنَا.

١١- بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاثْمًا

بِقَاؤِكَ حُسْنًا لِلزَّمَانِ وَطَيْبُ

١٢- وَلَا كَانَ لِلْمَكْرُوهِ، نَحْوِكَ مَذْهَبُ

وَلَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ فِيكَ نَصِيبُ

- ١٠٣٧ -

«الطويل»

وله (للبحثري):^(١)

١- لَقَدْ كَانَ يَوْمَ النَّهْرِ يَوْمَ عَظِيمَةِ

أَطَلَّتْ، وَنِعْمَاءٌ جَرَى بِهِمَا الدَّهْرُ

٢- أَجَزَتْ عَلَيْهِ عَابِرًا فَتَشَاغَبَتْ

أَوَاذِيهِ لَمَّا طَمَا فَوْقَهَا الْبَحْرُ

٣- وَزَالَتْ أَوَاخِي الْجِسْرِ وَأَنهَدَمَتْ بِهِ

قَوَاعِدُهُ الْعُظْمَى، وَمَا ظَلَمَ الْجِسْرُ

٤- تَحْمَلُ حِلْمًا مِثْلَ قُدْسٍ وَهَمَّةُ

كَرَضُوِي، وَقَدْرًا لَيْسَ يَغْدِلُهُ قَدْرُ

٥- فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنكَ، وَمَنَّهُ

عَلَيْكَ، وَقَضَلٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ غَمْرُ

٦- لِأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا، وَلَا تَقْضُ حُسْنُهَا

وَلَا نَحَتْ مِنْ أَفْنَائِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ

٧- وَلَمَّا رَأَيْتَ الْخَطْبَ ضَنْكًَا سَبِيلُهُ

وَقَدْ عَظُمَ الْمَكْرُوهُ وَاسْتَفْطِخَ الْأَمْرُ

٨- صَرَمْتَ فَلَمْ تَقْعُدِي بِحَزْمِكَ حَيْرَةَ الدِّ

حَرُوعٍ، وَلَمْ يَسُدُّ مَذَاهِيكَ الذُّعْرُ

٩- وَلَا كَانَ ذَاكَ الْهَوْلُ إِلَّا غِيَابَةً

بَدَا طَالِعًا مِنْ تَحْتِ ظِلْمَتِهَا الْبَدْرُ

١٠- فَإِنْ نَسَّ نِعْمَى اللَّهِ فِيكَ فَحَظَّنَا

أَضَعْنَا، وَإِنْ نَشَكَرُ فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ

(١) الأبيات في ديوان البحثري ٢/٨٤٦-٨٤٧، (ط الصيرفي) قالها الشاعر في مدح الفتح بن خاقان،

وذكر سلامته من الغرق كما ذكر ذلك في القصيدة (٤٦) من الديوان، وفي الرقم (١٠٣٦) هنا في

المقطوعة السابقة، وفي القصيدة رقم (٥١٨) من الديوان، ورقم (١٠٣٥) هنا. والرواية في الديوان:

ب ١- لَقَدْ... جرى بهما النهر». ب ٥- «وَلَوْلَا». ب ٩- «وَمَا كَانَ».

الأواذي: الأمواج. والأواخي: جمع أختية، وهي عروة ترتبط إلى وتلد من فوق وتشيطها الدابة، واستعاره

هنا لما كان يشد الجسر من روابط. قدس: جبل شامخ. وغرم: كثير. وأنحت: تناثر. والضنك: الضيق

من كل شيء، للمذكر والمؤنث. والغيبة: كل ما يستتر.

ولَهُ (للبحثري): (١)

«الوافر»

- ١- وَلَمَّا اعْتَلَّ أَصْبَحَتِ الْمَعَالِي
 - ٢- فَكَائِنٌ فُضٌّ مِنْ دَمْعِ غَزِيرٍ
 - ٣- أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو
 - ٤- وَكَيْفَ تَرُومُ ذَا الشَّرَفِ الْمُعَلَّى
 - ٥- وَمَا تَنْفَكُ أَخْدَاتُ اللَّيَالِي
 - ٦- فَلَوْ أَنَّ الْحَوَادِثَ طَاوَعْتَنِي
 - ٧- وَقَتَّ نَفْسَ الْجَوَادِ مِنَ الْمَنَايَا
 - ٨- كَفَاكَ اللَّهُ مَا تَخْشَى وَغَطَّى
 - ٩- فَلَمْ أَرَ مِثْلَ عَلَيْكَ اسْتَفَاضَتِ
 - ١٠- وَكَمْ بَدَأَتْ وَتَّتَتْ مِنْ مَبِينَتِ
 - ١١- وَقَدْ كَانَ الصَّحِيحُ أَشَدَّ سُكْوَى
 - ١٢- مُحَاذَرَةً عَلَى الْفَضْلِ الْمُرْجَى
 - ١٣- وَعِلْمًا أَنَّهُمْ يَرِدُونَ بَحْرًا
- مُحَبَّسَةً عَلَى خَطَرٍ مَهُولٍ
وَأَضْرِمَ مِنْ جَوَى كَمَدٍ دَخِيلٍ
إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفَضُولِ
وَتَخَطُّوْ صَاحِبَ الْقَدْرِ الضُّمَيْلِ؟
تَمِيْلُ عَلَى النَّبَاهَةِ لِلخُمُولِ
وَأَعْطَيْتَنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ سُؤْلِي
وَمَحْدُورَاتِهَا نَفْسُ الْبَخِيْلِ
عَلَيْكَ بِظِلِّ نِعْمَتِهِ الظَّلِيلِ
بِإِعْلَانِ الصَّبَابَةِ وَالْعَوِيْلِ
عَلَى رَمَضٍ، وَجَافَتْ مِنْ مَقِيْلِ
غَدَاةٍ يُذِي مِنَ الدَّنْفِ الْعَلِيْلِ
وَإِشْفَاقًا عَلَى الْمَجْدِ الْأَيْلِ
لِجُودِكَ غَيْرَ مَوْجُودِ الْبَدِيْلِ

(١) القصيدة في ديوان البحثري ١٧٣٤/٣-١٧٣٦، (ط الصيرفي) وهي أيضاً في مدح الفتح بن خاقان،

والرواية في الديوان:

ب ٤- «ذا الفضل المرجى... وتخطو صاحب القدر». ب ١٠- «على مَضٍ، وجافت».

ب ١٣- «بحودك». ب ١٦- «وتوعظ بالقليل».

والهول: الكبير والعظيم. وكائن: بمعنى كم. والنوافل: الزوائد على الواجبات والفرائض. سُؤْلِي: أي سُؤْلِي. مُحَقَّقَةٌ: وهي ما يُسأل لِحَاجَةٍ. الدَّنْفُ: المريض الذي لازمه مَرَضُهُ، بلفظ واحد مع الجمع.

والأئيل: المتأصل.

١٤- وَلَوْ كَانَ الَّذِي رَهَبُوا وَخَافُوا

إِذْ ذَهَبَ النَّوَالُ مِنَ الْمُنْيَلِ

١٥- إِذْ لَغَدَا السَّمَاحُ بِبَلَا حَلِيفِ

لَهُ وَجَرَى الْغَمَامُ بِبَلَا سَبِيلِ

١٦- تُعَافَى فِي الْكَبِيرِ، وَأَنْتَ بَاقٍ

لَنَا أَبَدًا، وَتُوَعِّظُ فِي الْقَلِيلِ

-١٠٣٩-

أبو تمام: (١)

«المنسرح»

١- أَعْقَبَكَ اللَّهُ صِحَّةَ الْبَدَنِ

مَا هَتَفَ الْهَاتِفَاتُ فِي غُصْنِ

٢- كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاءَ أَوْجَدَكَ الْ

لَّهُ شِفَاءً بِمَدَى الزَّمَنِ

٣- لَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صَالِحَةَ

أَبْلَيْتَهَا مِنْ بِلَائِكَ الْحَسَنِ

-١٠٤٠-

البحثري في الفتح وكتابه أبي نوح: (٢)

«الكامل»

١- إِسْلَمَ «أَبَا نُوحٍ» فَإِنَّكَ إِنَّمَا

تَهْوَى السَّلَامَةَ كَيْ تَجُودَ وَتُخَمِّدَا

٢- وَهَتَّتْكَ عَاقِبَةُ الْأَمِيرِ، فَإِنَّهُ

قَدْ رَاحَ مُجْتَمِعَ الْعَزِيمَةِ وَاغْتَدَى

٣- فِي نِعْمَةٍ هِيَ لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَا

وَسَلَامَةٌ هِيَ لِلْسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى

٤- لَمَّا تَشَابَهَتْ الرُّجَالُ حَكِيمَتَهُ

مَجْدًا أَطْلَّ عَلَى النُّجُومِ وَسُوِّدَا

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام، (ط الحواوي) ص ٥٩٨، وَقَدْ نَظَّمَهَا أَبُو تَمَامٍ فِي ابْنِ أَبِي دُوَادٍ، وَقَدْ شَرِبَ دَوَاءً.

والهاتفات: الطيور.

(٢) الأبيات في ديوان البحثري (ط الصيرفي) ص ٢٣٩-٥٤٠، قالها في عِلَّةِ أَبِي نُوحٍ، كاتِبِ الْفَتْحِ وَهُوَ عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ قَالَ أَيْبَاتًا مِنْهَا حِينَ مَرَضَ الْفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ، وَأَشَارَ هُنَا إِلَى عِلَّةِ أَبِي نُوحٍ. الرَّوَابِيَةُ فِي الدِّيَّوَانِ:

ب ١- «فَاسْلَمْ». ب ٥- «فَكَانَ دُعَاؤُنَا... أَنْ تَشْفِيَنَا». ب ٦- «مِمَّا عَنَاهُ مُرَافِقًا». ب ٧- «تَحَارِيَانِ عَلَى الصَّفَاءِ مَحَبَّةً».

وَهَتَّتْكَ: هَنَأَتْكَ، خَفَّفَتْ هِمزَتَهَا.

- ٥- وَمَرِضْتُمَا وَفَقَاً وَكَانَ دُعَاؤُنَا
 ٦- لَكَ عَادَةٌ أَلَّا تَزَالَ شَرِيكُهُ
 ٧- تَتَجَارَبَانِ مَحَبَّةً وَمَوَدَّةً
 ٨- لَوْ يَسْتَطِيعُ وَقَاكَ عَادِيَةَ الضَّنَى
 ٩- وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ أَصَبَحْتُمَا
 أَنْ تَبْقِيَا، وَتَكُونَ أَنْفُسُنَا الْفِدَا
 فِيمَا عَنَاهُ مُوَافِقَاً أَوْ مُسْعِدَا
 فَكَأَنَّمَا تَتَجَارَبَانِ إِلَى مَدَى
 أَوْ تَسْتَطِيعُ وَقَيْتَهُ صَرْفَ الرَّدَى
 شَخْصَيْنِ غَارَا بِالسَّمَاكِ وَأَنْجَدَا

- ١٠٤١ -

«البيسط»

وَإِنْ مَرِضْتُ وَطَالَ السُّقْمُ لَمْ أَعْدِ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ مَلَأْتُ يَدِي

محمد بن عبد الملك: (١)

- ١- ما لي إذا غيبتُ لَمْ أذكرُ بواحدةٍ
 ٢- ما أعجبَ الشيءَ ترُجوةً، فتُحرمهُ

- ١٠٤٢ -

«مجزوء الكامل»

إِنَّمَا اعْتَلَّ الْعِبَادُ
 تِيهِ وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ
 كَ إِلَى سَلَامَتِهِ يُعَادُ
 فَرَبِّمَا رُهَيْصَ الْجُوَادُ

أبو هيفان: (٢)

- ١- قَالُوا: اعْتَلَّتْ، فَقُلْتُ كَلًّا
 ٢- وَالذَّيْنُ وَالذَّيْنُ لِعَلًّا
 ٣- قَالُوا: يُعَادُ، فَقُلْتُ ذَا
 ٤- إِنْ تُوثَ (٣) رَجُلِكَ يَا عَلِيُّ

(١) البيتان لمحمد بن عبد الملك الزيَّات في كتاب الأغاني، للأصفهاني ٤٤/٢٣ والرواية فيه:

ب ١- «ما لي إذا غيبتُ لَمْ أذكرُ بصالحيةٍ... فَطَالَ».

(٢) الأبيات لأبي هيفان في المستدرک على شعر أبي هيفان، عدا البيتين الأول والثاني، في جملة المورد العراقية،

مج ١٥ العدد ٢، ١٩٨٦ ص ٢١٨ والرواية فيها:

ب ٤- «إِنْ تُوثَ».

(٣) وتأييده: أُلحق بها وهنأ لا يبلغ أن يكون كسراً، وإذا بُني الفعل للمجهول قلنا وثبت يده، ومضارعه

توثاً ويُلين الفعل فيصبح توثاً، وحين دخلت عليه إن الشرطية جزم فأصبح (توث) أي يلحق بها وهن.

ورُهيص الجواد: أصاب حافرَه حجرًا.

- عوف بن مُحَلَّم: (١)
- ١- فَإِنَّ تَكْ حُمَى الرَّبْعِ شَفَّكَ وَرُذْمَا
فَعَقْبَاكَ مِنْهَا أَنْ يَطْوَلَ لَكَ الْعُمْرُ
٢- وَقَيْنَاكَ لَوْ نُعْطَى الْمُنَى بِنَا وَالْهَوَى
- «الطَّوِيل»

- الفتح بن خاقان في المتوكِّل، وكان قد رَمَدَ: (٢)
- ١- عَيْنَايَ أَحْمَلُ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلرَّمَدِ
فَأَسْلَمُ، وَكَانَ الرَّدَى فِي آخِرِ الْأَبْدِ
٢- مَنْ ضَنَّ عَنْكَ بِعَيْنَيْهِ وَصَحَّتْهُ
فَلَا رَأَى الْخَيْرَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ
- «البسيط»

- كُثِيرٌ: (٣)
- ١- وَنَعْوُودُ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ غَيْرِنَا
لَيْتَ التَّشَكِّيَّ كَانَ بِالْعُوَادِ
٢- لَوْ كَانَ وَالِي الْمَوْتِ يَقْبَلُ فِدْيَةً
لَفَدَيْتُهُ بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ
- «الكامل»

- آخر:
- ١- أَقُولُ بِحَقِّ وَاجِبٍ لَكَ لَازِمٍ
وَإِخْلَاصٍ وَدٌّ لَا يُغَيِّرُهُ الدَّهْرُ
٢- بِي السُّوءِ وَالْمَكْرُوءِ لَا بِكَ كَلْمَا
أَرَادَاكَ كَانَا بِي وَكَانَ لَكَ الْأَجْرُ
- «الطَّوِيل»

(١) عوف بن مُحَلَّم الخُزَاعِي: هو أحد العلماء والأدباء والرُّوَاةِ الفُهْمَاءِ والنَّدَامِي الطَّرْفَاءِ والشُّعْرَاءِ الفصحاء، وكان صاحب أخبار ونوادر، ولهُ معرفة بآيام النَّاسِ، وكان طاهر بن الحسن بن مصعب قد اختصَّهُ لِمُنَادِمَتِهِ، واختارَهُ لِمُسَامَرَتِهِ، وجعله أنيسه وزميله وعديله، وكان يُعجَبُ بِهِ، وتوفي سنة ٨٣٥/٢٢٠. ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٦١٤/٤.

(٢) الفتح بن خاقان: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٧٥٧).

(٣) كُثِيرٌ: مرَّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣١٥).

- ٣- لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرِي رَاجِي حَاجَةٍ أَمَلٌ
 ٤- تَضَاءَلِ الْمَجْدُ إِذْ مَدَّتْ إِلَيْكَ يَدُ
 ٥- يَبْنَا كَذَلِكَ، وَالدُّنْيَا عَلَى وَجَلٍ
 ٦- حَبَا بِكَ اللَّهُ مِنْ لَوْلَاكَ لَانْبَعَثَتْ
 ٧- وَأَعْيُنُ النَّاسِ تُعْطَى فَوْقَ مَا سُئِلَتْ
 ٨- سُقْمٌ أُتِيحَ لَهُ بُرءٌ فَذَعَدَعَهُ
 ٩- وَحَالَ لَوْ أَنَّ فَرَدَّ اللَّهُ نُضْرَتَهُ

- ١٠٤٩ -

- وله (لأبي تمام):^(١)
 ١- لَا عَيْشَ أَوْ يَتَحَامَى جِسْمَكَ الْوَصْبُ
 ٢- لَعَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَاسْلَمَ فَقَدْ سَلِمَتْ
 ٣- إِنَّا جَهَلْنَا، فَخَلْنَاكَ اغْتَلَلْتَ وَلَا
- «البسيط»
 فَتَنَجَلِي بِكَ عَنِ إِخْوَانِكَ الْكُرْبُ
 بِكَ الْمُرُوَّةُ وَاسْتَعْلَى بِكَ الْحَسَبُ
 وَاللَّهُ مَا اغْتَلَّ إِلَّا الْجُودُ وَالْأَدَبُ

- ١٠٥٠ -

- وله (لأبي تمام):^(٢)
 ١- كَمْ لَوْعَةٍ لِلنُّدَى وَكَمْ قَلْبِي
 ٢- أَلْبَسَكَ اللَّهُ ثَوْبَ عَافِيَةٍ
 ٣- يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا
- «المنسرح»
 لِلْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ فِي قَلْبِكَ؟
 فِي نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وَفِي أَرْقِكَ
 أَخْرَجَ ذَمَّ الْفَعَالِ مِنْ عُنُقِكَ

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (ط الحاوي) ص ١٢١، وهي في عيادة محمد بن عبد الملك الزيات في علبه،
 والرواية في الديوان:

ب ١- «عن خلصانك». ب ٣- «إلا الملك والأدب».

(٢) الأبيات في ديوان أبي تمام، (ط الحاوي)، ص ٣٩٠، وقالها في مدح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن
 شُبَّانَةَ، وَتَهْنِئَتَهُ بِالْعَافِيَةِ.

الأخيطل: (١)

- ١- قَدْ قُلْتُ حِينَ رَأَيْتُ الْوَعَكَ يَنْقُضُهُ
٢- إِنْهَضَ لِعَا لَكَ مِنْ عَثْرِ وَمِنْ زَلَلِ
٣- فَقَدْ تَخَيَّرْتَ الْهَمَّاتُ وَأَطَّلَعْتَ
٤- يَا قُرَّةَ لِعُيُونِ الْمَكْرُمَاتِ لَقَدْ
٥- وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَوْجُودٌ كُسُوفُهُمَا
- كَذَا رَأَيْتُ اهْتِرَازَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
مُسَلِّمًا لِيَنِي الْحَاجَاتِ وَالْأَمَلِ
إِلَى مَسَالِكِ سُبُلِ اللَّوْمِ وَالْبَحَلِ
كَانَتْ شَكَاتِكَ فِينَا جَمْرَةَ الْمُقَلِ
وَلَيْسَ يُوجَدُ فِي الشَّعْرَى وَلَا زُحَلِ

أشجع: (٢)

- ١- لَقَدْ قَرَعْتَ شِكَاةَ أَبِي عَلِيٍّ
٢- فَإِنْ يَدْفَعُ لَنَا الرَّحْمَنُ عَنْهُ
٣- فَقَدْ أَمْسَى، صَلاَحُ أَبِي عَلِيٍّ
٤- إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَأَهُ فَلَسْنَا
- قُلُوبَ مَعَاشِرٍ كَانُوا صِيحَا
صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْأَجَلَ الْمُتَا
لِأَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ صِلَا
نُبَالِي الْمَوْتِ حَيْثُ غَدَا وَرَا

آخر:

- ١- يَا أَخِي الْحَافِظَ الْمَوْدَّةَ وَالنَّا
٢- مَعْتَنِي الْعَدَاةَ رِقَّةَ قَلْبِي
٣- لَوْ بِأُذُنِي سَمِعْتُ مِنْكَ أَنْيْنَا
- زَلَّ مِنْ مُقَلَّتِي مَكَانَ السَّوَادِ
مِنْ دُخُولِي عَلَيْكَ فِي الْعُوَادِ
لَتَقْفَى مَعَ الْأَيْنِ فُؤَادِي

(١) الأخيطل: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٦٥٢).

(٢) أشجع السلمي: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٤٤٧). والأبيات في مهذب الأغاني ٢٣٣/٨، قالها عندما اعتلّ يحيى بن خالد، ثمّ عوفي فدخّل الناسُ يهتئونه بالسّلامة، ودخّل أشجع فأنشده. والرواية في مهذب الأغاني.

ب- ٣- «لأهل الدّين والدّنيا صلاحاً».

«الكامل»

آخر: (١)

- ١- إِنْ كُنْتُ فِي تَرْكِ الْعِبَادَةِ تَارِكًا حَطَّيْ فَايُّ فِي الدُّعَاءِ لَجَاهِدُ
٢- فَلَرُبَّمَا تَرَكَ الْعِبَادَةَ مُشْفِقٌ وَأَتَى عَلَى غِلِّ الضَّمِيرِ الْحَاسِدُ

«الوافر»

ابن المُعْتَر: (٢)

- ١- أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتَكَ نَفْسِي
٢- وَكَانَتْ فُرْصَةً مِنْ رَبِّهِ دَهْرٍ
٣- وَكَادَ يَطِيرُ لِلْإِشْفَاقِ صَدْرِي
- لَقِينَتْ سَلَامَةً وَرَبِحْتَ أَجْرًا
فَلَمْ تَحْفَلِ بِهَا جَلْدًا وَصَبْرًا
فَضَمَّ جَنَاحَهُ قَلْبِي وَقَرًّا

«المنسرح»

خلد الكاتب: (٣)

- ١- أَلْبَسَكَ اللَّهُ ثُوبَ عَافِيَةٍ يُغْنِيكَ عَنْ عَوْدَتِي وَعَنْ جَلْدِكَ

«البسيط»

آخر:

- ١- اللَّهُ يَغْلَمُ أَنِّي مِنْكُمْ حَجَلُ
٢- يَا ذَا الَّذِي لَمْ أَرْزُهُ طُولَ عِلْتِهِ
- وَأَنْتِي مُشْفِقٌ مِنْ عَتَبِكُمْ وَجِلُ
كَانَتْ بِنَا لَا بِكَ الْأَسْقَامُ وَالْعِلُّ

عن الزُّهْرِيِّ^(٤) قال: اشتكى عُثْمَانُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَائِدًا، فَقَالَ: عُثْمَانُ

«الوافر»

حينئذ:

- ١- وَعَائِدَةٌ تَعُوذُ بِغَيْرِ نَصْحٍ تَوَدُّ لَوَّانًا ذَا دَنْفٍ يَمُوتُ

(١) البيتان في عيون الأخبار ٤٦٣/٤، والرواية فيه: ب ٢- «فَلَرُبَّمَا تَرَكَ». وفي بهجة المجالس ٢٦٢/١.

(٢) ابن المعتز: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٢٤٧).

(٣) خلد الكاتب: هكذا ورد اسمه في المخطوط، ولعله خالد الكاتب، وقد مرّت ترجمته في المقطوعة رقم

(٢٥٤). وانظر الأصبهاني، الأغاني ٢٧٤/٢٠، وابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٣٢/٢.

(٤) الزُّهْرِيُّ: هو أبو بكر محمد بن مسلم الزُّهْرِيُّ، توفي سنة ٧٤٢/١٢٤، كان مُحَدِّثًا، مُؤَرِّحًا، عَارِفًا بالشَّعْر، وَيُنَسَّبُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَامَ بِعَمَلَيْنِ هَامَيْنِ: فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْنَدَ الْحَدِيثَ، وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَهُ.

فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي مج ١، ٧٤/٢-٧٧.

آخر:

«الوافر»

- ١- كَفَاكَ عِيَادَتِي مَنْ كَانَ يَرْجُو
 - ٢- فَإِنْ تُحَدِّثْ بِكَ الْأَيَّامَ سُقْمًا
 - ٣- يَكُنْ طُولُ التَّأْوِهِ مِنْكَ عِنْدِي
 - ٤- فَمَا أَنَا بِالْمُرَزَّاءِ حِينَ تُودِي
- ثَوَابَ اللَّهِ مِنْ صِلَةِ الْقَرِينِ
يَحُولُ جَرِيضُهُ دُونَ الْقَرِينِ
بِمَنْزِلَةِ الطَّيْنِ مِنَ الْبُعُوضِ
وَلَا دَمْعِي عَلَيْكَ بِمُسْتَفِيضِ

الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ: (١)

«مُخْلَعُ الْبَسِيطِ»

- ١- قَوْلًا لِإِخْوَانِنَا جَمِيعًا
 - ٢- مَنْ لَمْ يَعُدْنَا إِذَا مَرَضْنَا
- وَكُلُّهُمْ سَيِّدٌ مُرَزَّاءٌ
إِنْ مَاتَ لَمْ نَحْضُرِ الْمُعَزَّى

ابن المعتز في بعض الوزراء، وَقَدْ سَقَطَتْ بِهِ بَعْلَتُهُ: (٢)

«الْبَسِيطِ»

- ١- لَا ذَنْبَ عِنْدِي لِابْنِ الْعَيْرِ يَوْمَ وَهَتْ
 - ٢- حَمَلْتُمُوهُ سِوَى مَا كَانَ يَحْمِلُهُ
 - ٣- الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ وَالطُّودَ الرَّفِيعَ مَعًا
- مِنْهُ الْقَوَائِمُ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ لِينِ
فُرَّةِ الْبِغَالِ وَأَصْنَافِ الْبِرَازِينِ
وَاللَّيْثِ وَالغَيْثِ وَالذُّنْيَا مَعَ الدِّينِ

(١) البيتان في ديوان الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ (ط بغداد)، ص ٢٣٦. والرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ١- «قُولُوا... مَنْ كُلُّهُمْ سَيِّدٌ مُرَزَّاءٌ». ب ٢- «مَنْ لَمْ... لَمْ نَشْهَدْ الْمُعَزَّى».

(٢) الأبيات الثلاثة في ديوان ابن المعتز (ط دار المعارف) ١/٥٢٤ وقد قالها في الوزير العباس الحسن،

وَالرَّوَايَةُ فِيهِ:

ب ١- «قُوَاهُ مَنْ حَوَّرَ فِيهَا وَمِنْ لِينِ». ب ٢- حَمَلْتُمُوهُ مَا كَانَ يَحْمِلُهُ».

ب ٣- فِي الْمَحْطُوطِ: «الرَّفِيعُ وَلَيْثُ الْغَابِ وَالْبَحْرَ وَالذُّنْيَا...» وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الدِّيَّانِ.

الباب الرابع والثلاثون

عبادة الأحاب والعشاق

- ١٠٦٢ -

«الطويل»

وَوَاحِدَةٌ حَتَّى كَمُلْنَ ثَمَانِيَا
أَلَا إِنَّ بَعْضَ الْعَائِدَاتِ دَوَائِيَا

عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ: (١)

١- تَجَمَّعْنَ مِنْ شَحَى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا
٢- وَأَقْبَلْنَ مِنْ بَعْضِ (٢) الْخِيَامِ يَعُدَّنِي

- ١٠٦٣ -

«المقارب»

لِتَذْكُرَ نَفْسُكَ أَعْيَادَهَا
سَبَقَتْ إِلَى الصُّبْحِ حُسَادَهَا
يَشُبُّ التَّذْكُرُ إِيقَادَهَا
بِنَفْسِي إِذَا مِتُّ عَوَادَهَا

عبد الملك بن عبد الرَّحِيمِ الحارثي: (٣)

١- سَرَّيْنِ يَعُدَّنَكَ فِي الْعَائِدَاتِ
٢- فَمَتَّعْتُ عَيْنِي مِنْ نَظَرَةٍ
٣- فَكُنَّ وَأَيَّقَنَّ بِي لَوْعَةً
٤- فَكَلْتُ: خُذُوا يَا بَنِي مَالِكِ

(١) عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ: هُوَ سُوْحَيْمٌ، شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ، قُتِلَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَكَانَ سَحِيمَ
عَبْدًا نَوْبِيًّا أَعْحَمِي الْأَصْلَ اشْتَرَاهُ بَنُو الْحَسْحَاسِ الْأَسَدِيُونَ، فَتَشَأَ فِيهِمْ. وَنُسِبَ إِلَيْهِمْ، وَقَتْلَهُ بَنُو
الْحَسْحَاسِ، وَأَحْرَقُوهُ لِتَشْبِيهِهِ بِبَنَاتِهِمْ.

وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٢٣. وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: ب ١- «ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ». ب ٢- «يَعُدَّنِي... نَوَاهِدَ لَمْ يَعْرِفْنَ خَلْقًا
سَوَائِيًا».

(٢) كَتَبَ النَّاسُخَ تَحْتَ كَلِمَةِ (بَعْضُ) الْوَارِدَةِ فِي الْبَيْتِ كَلِمَةَ (أَقْصَى).

(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِي: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْمَقْطُوعَةِ رَقْم (٢٠٣).

المؤمل: (١)

- ١- إذا مَرَضْتُمْ أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ
وتُذُنِيُونَ فَتَأْتِيكُمْ وَتَعْتَدِرُ
٢- شَكَّوتُ ما بِي إِلى هِنْدٍ فما أَكْثَرْتُ
يا قلبها أَحَدِيذُ أَنْتَ أُمُّ حَجْرٍ؟
٣- لا تَحْسَبِي عَيْنًا عَن مَوَدَّتِكُمْ
إِنِّي إِلَيْكَ، وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

آخر:

- ١- مِنْ أَجْلِ حُبِّكَ قَدْ أَحْبَبْتُ حُمَاكَ
أَظْهَرْتُ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ تَهْوَكَ
٢- حُمَاكَ حَمَّاشَةٌ، حُمَاكَ عَاشِقَةٌ
لَوْ لَمْ تَكُنْ هَكَذَا ما قَبَلْتُ فَاكَ

العباس بن الأحنف: (٢)

- ١- قالت: مَرَضْتُ فَعُدْتُهَا، فَفَبَرَمْتُ
وَهِيَ الصَّحِيحَةُ وَالْمَرِيضُ الْعَائِدُ
٢- وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ كَقَلْبِهَا
ما رَقَّ لِلوَلَدِ الضَّعِيفِ الوَالِدُ

(١) المؤمل: هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي، كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان في دولة بني العباس أشهر لأنه كان من الجند المرتقة، كان شاعراً مجيداً دون طبقة الفحول، وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعدها، وتوفي نحو سنة ١٩٠/٨٠٥.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٥/٥٣٨-٥٤٠. والأصبهاني، الأغاني ٢٢/٤٣٦. ومهذب الأغاني تصنيف محمد الخضري ٤/١٣٥.

والأبيات في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٨٤-٣٨٥ والرواية فيه:

ب ٢- «شكَّوتُ ما بي... ما قلبها أحديذ». ب ٣- «فلي إليك».

وكان المؤمل قد مدح المهدي في أيام أبيه وله مع المنصور خبر مشهور، وشهر بقصيدته التي أولها:

شفَّ المؤمل يومَ الحيرةَ النَّطْرُ كَيْتَ المؤملَ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصْرُ

فيقال إنه لما قال هذا عمي فرأى في منامه إنساناً فقال: هذا ما تمنيت في شعرك، وفيها قال الأبيات أعلاه. وكان يقال للمؤمل البارد. الحمى: المرض. وحماشة: حارة وحامية.

(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف (ط القاهرة)، ص ٨١ والرواية فيه: ب ٢- «الصغير الوالد».

«البيسط»

ما لي إذن لم أجد نفس الذي وجدنا
لم يُفردِ الروحَ لما أفرَدَ الجَسَدَا

وله (للعبّاس بن الأحنف):^(١)

١- قالوا: قد اعتلّ من تهوى، فقلتُ لهم،
٢- إن الذي صاغنا شخصين مُبتدعاً

«البيسط»

وكُلُّ رُوحٍ مِنَ الأرواحِ في جَسَدِ
لِسُقْمِ رُوحَيْهِمَا في القُرْبِ والبُعْدِ

أخذه ابن أبي أمية، فقال:^(٢)

١- جِسْمَانِ بَيْنَهُمَا رُوحٌ مُقْسَمَةٌ
٢- فاعتلّت الروحُ، فالجِسْمَانِ قَدْ سَقِمَا

«مجزوء الرجز»

للِسَدَمِ مَا أَطَاقَهَا
في الهَوَى أَرَاقَهَا

أنشدني الصّاحبُ لِنَفْسِهِ:^(٣)

١- قالوا: اشتكى من فصدّة
٢- فقلتُ: هذا لِدِمَا

«المنسرح»

تُغْنِيكَ عَن عَوْدَتِي وَعَن جَلَدِكَ
بَلْ سُقِمَ عَيْنِيكَ دَبٌّ فِي جَسَدِكَ

خلد:^(٤)

١- أَلْبَسَكَ اللّهُ نَوْبَ عَافِيَةٍ
٢- سُقِمَكَ ذَا لِعِلَّةٍ عَرَضَتْ

(١) البيتان في ديوان العبّاس بن الأحنف ص ١٠٤، والرّواية فيه:

ب ١- «قالوا: ويلى إذا لم أجد مثل الذي وجدنا». ب ٢- «فإن خالقنا للحب مُبتدعاً... لم».

(٢) ابن أبي أمية: هو محمد بن أبي أمية من أهل البصرة، كان كاتباً شاعراً ظريفاً، معاصراً لأبي العتاهية، وكان يُنادم إبراهيم بن المهدي - السريّ الرّفاء، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ١٣/٢.

(٣) البيتان ليسا في ديوان الصّاحب (ط بغداد) تحقيق الشيخ محمد آل ياسين. وفي المخطوط:

ب ١- «فصلّة» ولعلّ الصواب ما أثبتنا. ب ٢- «بدماء» ولعلّ الصواب ما أثبتنا.

(٤) خلد: لعلّ خالد الكاتب، وترجمته في المقطوعة رقم (٢٥٤). وقد ورد البيت الأوّل في المقطوعة رقم

جميل: (١)

- ١- قَالَتْ بُيُوتُهُ لَمَّا جِئْتُ زَاوِرَهَا
٢- وَعَدْتَنَا مَوْعِدًا تَزْدَادُنَا عَجَلًا
٣- قُلْتُ: اعْذِرْنِي فَإِنِّي كُنْتُ ذَا سَقَمٍ
٤- إِنْ كُنْتُ ذَا مَرَضٍ أَوْ كُنْتُ ذَا سَقَمٍ
٥- أَوْ كُنْتُ ذَا مَرَضٍ يَزْدَادُ صَاحِبُهُ
- سُبْحَانَ خَالِقِنَا مَا كَانَ أَوْفَاكَ
فَمَا انْقَضَى يَوْمَنَا حَتَّى رَأَيْنَاكَ
قَالَتْ: صَدَقْتَ لَعَمْرِي يَبْنَ ذَاكَ
أَوْ كُنْتُ ذَا عِلَّةٍ أُخْرَى عَذْرُنَاكَ
حُسْنًا فَيَا لَيْتَ بِي أضعافَ شُكُوَاكَ

وَأُنشِدُنِي الصَّاحِب: (٢)

- ١- مَاذَا يُرِيدُ السَّقَامُ مِنْ قَمَرٍ
٢- مَا بِالْهُ خَابَ مِنْ مَحَاسِنِهِ
٣- لَوْ كَانَ يَبْغِي الْفِدَاءَ قُلْتُ لَهُ:
- كُلُّ جَمَالٍ لِحُسْنِهِ تَبَعُ
أَمَّا لَهُ فِي الْقِيَاحِ مُتَسَعُ
هَذَا دُونَ الْحَيْبِ يَا وَجَعُ

وَلِنَفْسِهِ (أَي لِلصَّاحِب): (٣)

- ١- قَالُوا: الْحَيْبُ مِثْلُكَ
٢- فَطَارَ قَلْبِي جَزَعًا
- «مَجْزُوءُ الرَّجْزِ»
مَا نَالَ مِنْ أَوْصَابِهِ
وَقُلْتُ: بِي وَلَا بِهِ

آخر:

- ١- حَرَامٌ عَلَى عَيْنِي أَنْ تَطْعَمَا الْكَرَى
٢- وَأَقْسَمْتُ لَا شَاهِدَتْ كَأَسَا رَوِيَّةٌ
- «الطَّوِيلُ»
وَأَنْتَ سَقِيمُ الْجِسْمِ بَيْنَ الْعَوَائِدِ
يَدُورُ بِهَا السَّاقِي وَلَسْتُ بِشَاهِدِ

(١) جميل: هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي المعروف بجميل بثينة، وترجمته في المقتوعة رقم

(٩١). والأبيات الخمسة ليست في ديوان جميل، تحقيق فوزي عطوي.

(٢) الأبيات الثلاثة ليست في ديوان الصَّاحِب، تحقيق الشيخ محمد آل ياسين.

(٣) البيتان ليسا في ديوان الصَّاحِب (ط بغداد)، تحقيق الشيخ محمد آل ياسين.

- ٣- وَأَفْسَمْتُ لَا مَتَّعْتُ عَيْنِي بِمَنْظَرٍ
وَقَدْ كُنْتُ فِيهِ مُؤْنِسِي وَمُسَاعِدِي
- ٤- إِلَى أَنْ تَرَى عَيْنَايَ وَجْهَكَ كَالَّذِي
عَهَدْتُ وَلَمْ تَقْرُرْ بِنَا عَيْنُ حَاسِدٍ

-١٠٧٥-

وَأَنْشَدَنِي الصَّاحِبُ لِنَفْسِهِ قَالَهَا وَهُوَ مِنْ [.....]:^(١) «مجزوء الكامل»

- ١- مَا لِلْوُشَاةِ وَمَا لَنَا
مَا بِاللُّهُمَّ لَهَجُوا بِنَا
- ٢- أَذُكُّوْا عَلَيْنَا أَعْيُنَا
بَسَطُوا عَلَيْنَا أَلْسُنَا
- ٣- وَسَنِي تُحَمُّ وَلَمْ أُمَّتْ
بِفَسِّ الْمُحِيبِ لَهَا أَنَا

-١٠٧٦-

وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ:^(٢) «السريع»

- ١- أَخْبِرْتُ عَنْ سُكُوتِي هَلَالِ الدُّجَى
فَطَارَ قَلْبِي عِنْدَ سُكُوتِهِ
- ٢- وَقُلْتُ: هَذَا سُقْمُ أَجْفَانِهِ
سَرَى إِلَى الْجِسْمِ فَأَعْدَاهُ
- ٣- إِنْ لَمْ أَزَاحِمْ فِي فِدَائِي لَهُ
فَدَيْتُهُ مِنْ بَرْحِ بَلْوَاهُ
- ٤- وَصِرْتُ وَخَدِي دُونَ عَشَّاقِهِ
حَامِلَ مَا قَدْ كَانَ يَخْشَاهُ
- ٥- هَذَا وَمِنْ عَشَّاقِهِ سُقْمُهُ
وَأَنَا جَاءَ لِيَلْقَاهُ

-١٠٧٧-

الحمدوني:^(٣) «الخفيف»

- ١- إِنْ مَنْ أَمْرَضَ الْجُفُونَ مَرِيضُ
فَحَرَامٌ عَلَى الْجُفُونَِ الْغُمُوضُ
- ٢- عِلَّةٌ زَعَفَرْتُ مُعْصَفَرَ خَدِّ
كَانَ مِنْ رِيهِ يَكَادُ يَفِيضُ

(١) الأبيات ليست في ديوان الصاحب (ط بغداد)، تحقيق الشيخ محمد آل ياسين.

١- هناك كلمات غير واضحة في المخطوط وردت تحت عبارة وأنشدني الصاحب لنفسه قائلها وهو من [.....].

(٢) لم أعثر على الأبيات في ديوان الصاحب.

في حاشية الورقة (١٧٩/أ) في المخطوط بيت من الشعر هو:

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ فَتَحِيْرَتِ
دَقَائِقُ صَبْرِي فِي جَمِيعِ صَفَاتِهِ

وهو بخط مغاير لخط ناسخ المخطوط، وغير مغزوء لأي شاعر.

(٣) الحمدوني: مرّت ترجمته في المقطوعة رقم (٣٦٤).

«الخفيف»

المُهَلَّبِيّ الوزير: (١)

بِي وَيَا مُنِيَّةَ الْغَرِيْبِ الْكَيْبِ
قِاقِ وَالصَّفِّ يَا هِلَالَ السَّيْبِ (٢)
سَدُّ سَقَامِي مِنَ الْهَوَى فِي ذُنُوبِي
مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَيَتَقَى الَّذِي بِي

١- يَا حَيْبِي وَيَا طَبِيْبِي وَيَا طِيْبَ
٢- يَا ضِيَاءَ الشَّرْفِيّ يَا نُورَ بَابِ الطَّدِ
٣- لَمْ تَعْدُنِي مِنْ عِلَّةِ بِي وَتَعْتِ
٤- وَابْقَ وَاسْلَمْ حَتَّى تُوقَى بِجِسْمِي

«السريع»

أبو طامة سَعْدُ المَرِيّ الْحَاجِبُ:

سِرِّي بِدَمْعِي أَبْدَأُ فَاشِي
لَفَرَطٍ مَا تُصْنَعِي إِلَى الْوَاشِي

١- يَا مَنْ حَكَى ذَمِيَّةً نَقَّاشِ
٢- أَلَمْتَ مِنْ أذْنِكَ يَا سَيِّدِي

«الطويل»

آخر:

إِذَا خُبِرْتُ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَاسِلُهُ
لِتُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ لَيْلَى شَمَائِلُهُ

١- يَوَدُّ بِأَنْ يُنْسِي سَقِيْمًا لَعَلَّهَا
٢- وَيَرْتَمِحُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى

«الكامل»

أبو فراس: (٣)

وَكَتَبَ بِحَطِّكَ مَا تَقُولُ مَبِينًا

١- وَقَدْ احْتَرَزْتَ أَبَا الْعَلَاءِ فَلَا تُنَلِّ

(١) أبيات المهلبي: لم أجدها في بيتمة الذهر ولا في مصادر أخرى.

(٢) الشترقي باب الطاق والصف وهلال السيب: هي أمكنة في بغداد. وانظر جورج مقدسي، خطط بغداد في القرن الخامس الهجري ص ٢١ فما بعدها، طبعة المجمع العلمي بالعراق.

(٣) أبو فراس: مرّت ترجمته في المقتوعة رقم (٦١٠)، والأبيات، عدا الأخير منها، ليست في ديوان أبي

فراس (ط صادر)، وورد في حاشية هذه الورقة (١٩٨/١) في المخطوط، كتابات أخرى غامضة ليست من حطّ الناسخ نفسه، ولا معنى لها، لذا اقتضى التنويه.

- ٢- هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلْيَالِي هَبَّةٌ تَدَعُ الَّذِي اسْتَنْصَعْتَ مِنْهَا هَيْنًا
 ٣- جَهْدَ الْفَقِيهِ لِأَن يُلْفَقَ عَذْرَةٌ فَوَجَدْتُهُ عَنْهَا عِيًّا أَلَكْنَا
 ٤- وَكُنِيَ الرَّسُولُ عَنِ الْجَوَابِ تَظَرُّفًا وَلَئِن كُنِّي فَلَقَدْ عَرَفْنَا مَا عَنِّي

«الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على رسوله محمد المصطفى وآله

الطاهرين وحسبنا الله ونعم المعين».

وكتب عبد الغفار بن علي بن محمد حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله

الطاهرين.

فهرست الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم المقطوعة	اسم السورة	رقم السورة	الآية
٢	١٩٠	آل عمران	٣	قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآياتٍ لأولي الألباب﴾
١٥٢	١٠١ و ١٠٠	الشعراء	٢٦	قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.
١٠٢١	١٢	طه	٢٠	إني سمعت الله عز وجل يقول لموسى ﴿اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَلَسِ طَوًى﴾.

فهرست الأحاديث النبوية الشريفة

المقطوعة	الحديث الشريف
١٨	قيل يارسول الله: «أي جلساتنا خير؟ قال: مَنْ ذَكَرَكُم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطقته، وَذَكَرَكُم بالآخرة عمله».
١٨	وقال عليه السلام: «دين المرء على دين خليله، فليُنظر أحدكم مَنْ يخال».
١٥٢	قال النبي عليه السلام: «الأرواح جنودٌ مُجنّدة فَمَا تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف».
١٧٧	قال النبي عليه السلام: «المؤمن ما أَلف، ولا خير فيمن لا يَألف ولا يُؤلف».
١٩٣	روى علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ: «أحب حبيب هوناً ما يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما يكون حبيبك يوماً ما».
٤٦٢	قال عليه السلام: «زر غيباً تزدد حيباً». «إذا زرت الصديق فزره غيباً».
٩٩٦	قال الرسول عليه السلام: «من أحبَّ أن يمثّل له الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النار». وقال: «قوموا إلى سيدكم أو خيركم».

فهرست الأقوال

رقم المقطوعة	القول
٨	قال الأوزاعي: «الصَّاحِبُ كَالرَّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُ شَانَتْهُ».
٩	قال عبد الله بن طاهر: «الحَالُ غَادٍ وَرَائِحٌ، وَالسَّلْطَانُ ظِلٌّ زَائِلٌ، وَالْإِخْوَانُ كَنُوزٌ وَافِرُهُ».
١٠	قيل لخالد بن صفوان: «أَيُّ إِخْوَانِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الَّذِي يَسُدُّ حَلَّتِي وَيَغْفِرُ زَلَّتِي وَيُقِيلُ عَثْرَتِي».
١٠	وقيل: «مَنْ لَا يُؤَاخِي مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ، قَلَّ صَدِيقُهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِإِثَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ، دَامَ تَعْبُهُ وَسُخْطُهُ، وَمَنْ عَاتَبَ عَلَى ذَنْبٍ وَاحِدٍ كَثُرَ تَعْبُهُ».
١٩	قال بعضهم: «كَانَ يُقَالُ: قَرَابَتِكَ سَهْمٌ يُخْطِئُ وَيَصِيبُ، وَأَخْوَكَ نَفْسُكَ، وَصَدِيقَكَ رِكْنُكَ، وَعَلَيْكَ مِنَ الْإِخْوَانِ بَدِي الدِّينِ وَالرَّأْيِ وَالتَّقْيِ وَالأَدَبِ، فَإِنَّهُمْ مَدَدٌ لَكَ عِنْدَ نَائِبَتِكَ وَأَنْسٌ عِنْدَ وَحِشَتِكَ، وَزِينٌ عِنْدَ عَافِيَتِكَ».
٢٠	قال عبد الله بن مسعود: «اعْتَبَرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يُخَادِنُ إِلَّا مَنْ يُعْجِبُهُ».
٢٩	قال ابن عيينة: «مَا وَجِدَ شَيْءٌ أَبْلَغَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ مِنْ صَاحِبِهِ».
٣٠	قال ابن المقفع: «إِصْحَابُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ إِنْ اصْطَفَيْتَهُ زَانَكَ وَإِنْ خَفَفْتَ لَهُ صَانَكَ... إلخ».
٤٠	لقمان: «ثَلَاثَةٌ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا مَعَ ثَلَاثٍ، لَا يَعْرِفُ الْحَكِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَا الشَّجَاعُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ وَلَا أَخْوَكُ إِلَّا عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ».
٥٤٣	قال أبو الدرداء: «مُعَاتَبَةُ الْأَخِ أَفْضَلُ مِنْ فَقْدِهِ».

٥٤٤	قال الأحنف: «العِتَابُ مِفْتَاحُ التَّصَافِي، وَالْعِتَابُ خَيْرٌ مِنَ الْحَقْدِ».
٥٧١	قال إياس بن معاوية: «سَبَبُ الْقَطِيعَةِ الْعِتَابُ، وَهُوَ مِفْتَاحُ الْهَجْرِ».
٧٤٥	قالوا: «شَفِيعَ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ».
٧٤٥	وقيل: «شَافِعَ الْمُذْنِبِ خُضُوعُهُ بِالْمَعْدِرَةِ».
٧٤٥	وقالوا: «مَا أَذْنَبَ مَنْ اعْتَدَرَ، وَالاعْتِرَافُ يَزِيلُ الْاِقْتِرَافَ».
٧٤٥	وكان يقال: «شَيْعَانُ قَلٌّ مَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكُذْبِ: الْمِبَالِغَةُ فِي الْاِعْتِدَارِ، وَكَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ».
٧٤٥	وقال ابن ميم النخعي: «تَجَنَّبِ الْاِعْتِدَارَ فَإِنَّهُ يُخَالِطُهُ الْكُذْبُ».
٧٤٦	جاء رجلٌ للحسن بن علي عليهما السَّلَامُ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَمَكِّنْهُ، فَقَالَ لَهُ: «لَوْ أَمَكَّنْتَ الْقُدْرَةَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِكَ لَكَانَ الْحِظُّ فِيهَا لَنَا دُونَكَ، وَأَرْجُو إِذَا حُرِمْتُ شُكْرَكَ، وَمَوْضِعَ الصَّنِيعَةِ عِنْدَكَ، أَنْ لَا أُحْرَمَ عُذْرَكَ».
٧٥٤	قال ابن السَّمَاكِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ عَلِيٍّ: «مَالِي أَرَى الْأَمِيرَ مَعْرُضاً عَنِّي؟ قَالَ: لَشَيْءٍ بَلَّغَنِي عَنكَ كَرِهَتَهُ».
٧٦٥	قالوا: جرى بين أبي مسلم وابن شهرام كرم، فأغلظ له ابن شهرام قال: أيها الأمير: «بتر الله لسان الدَّالَّةِ».
١٠٢٠	قال مروان بن محمد في تقييل اليد استأذن في تقييل يده فأبى، وقال: «إِنَّهَا مِنَ الْعَرَبِيِّ ذِلَّةٌ، وَمِنْ الْعَجْمِيِّ خُدْعَةٌ، فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَى أَنْ تُذَلَّ لِي أَوْ تُخَدَعَنِي».
١٠٩	قال هشام بن عروة: «كَانَ يُقَالُ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ، وَمَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلَّهُ».
١١١	قال الفضل بن يحيى: «الصَّبْرُ عَلَى أَخٍ تَعْتَبُ عَلَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آخِرِ تَسْتَأْنِفِ مَوَدَّتِهِ».
١١١	وقيل: «اغْضِ لِأَخِيكَ عَلَى الْقَدَى، وَإِلَّا لَمْ تَرْضَ أَبَدًا».
١٥٥	قال ابن المقفع: «الْأَخُ نَسِيبُ الْجِسْمِ، وَالصَّدِيقُ نَسِيبُ الرُّوحِ».
٣٨٨	وقال: «إِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَكَ مَعَ عَدُوِّكَ فَلَا تُسَيِّءْ بِهِ الظَّنَّ».

١٦٧	قال إياس بن معاوية لقوم كانوا يجالسونه: «قَدِمْنَا بِلَدِّكُمْ فَعَرَفْنَا أَحْيَارَكُمْ مِنْ شَرَارِكُمْ، وَقَالُوا: كَيْفَ عَرَفْتُمْ؟ وَإِنَّمَا قَدِمْتُ مِنْ آيَامٍ؟ قَالَ: كَانَ مَعَنَا مِمَّنْ يَصْحَبُنَا أَحْيَارًا وَأَشْرَارًا، فَرَأَيْتُمْ خِيَارَنَا أَلْفُوا قَوْمًا، وَشَرَارَنَا أَلْفُوا قَوْمًا، فَعَرَفْنَا أَنَّ خِيَارَكُمْ مِنْ أَلْفِهِ خِيَارُنَا، وَشَرَارَكُمْ مِنْ أَلْفِهِ شَرَارُنَا».
١٧٠	كانت العرب تقول: «إِعْرِفْ أَخَاكَ بِأَخِيكَ قَبْلَكَ».
٣٩٠	قال بعضهم: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: كَفَى بِالْمَحَبِّ لَنَا حَيًّا أَنْسُهُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا، وَكَفَى بِالْبَغْضِ لَنَا أَنْسُهُ مَنْ يُبْغِضُنَا».
٤٧	قال الجاحظ لمحمد بن جعفر: «عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ اسْمًا لَمْ يَوْقِعْهُ عَلَى عَيْنِ إِلَّا الصَّدَاقَةَ».
١١٠	قال اعرابي: «تَنَاسَ مَسَاوِيءَ الْإِخْوَانِ يَدْمُ لَكَ وَدُهُمُ».
١٩٩	قال عمر <small>رضي الله عنه</small> : «لَا يَكُونَنَّ حُبُّكَ كَلْفًا وَلَا بَغْضُكَ كَلْفًا».
٤٥	قيل للمفضل بن يونس: «دَرَاهِمُ حَلَالٍ، قَالَ عَزِيزٌ: قِيلَ فَأَخُ فِي اللَّهِ، قَالَ: تِلْكَ ضَالَّةٌ لَا تَوْجِدُ».
٤٥	قال يونس بن عبيد: «شَيْئَانِ عَزِيزَانِ وَلَا يَزِدَادَانِ إِلَّا عِزَّةٌ: دَرَاهِمُ حَلَالٌ تَأْخُذُهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَتَضَعُهُ فِي حَقِّهِ، وَأَخُ فِي الْإِسْلَامِ تَتَّقِي بِهِ».
٧٤	نظر بعض الفلاسفة إلى رجلين لا يكادان يفترقان، فقال: «أَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنَ هَذَيْنِ؟ فَقِيلَ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا قَرَابَةٌ، وَلَكِنَّهُمَا مُتَصَادِقَانِ، فَقَالَ: فَلِمَ أَحَدُهُمَا فَقِيرًا، وَالْآخَرَ عَنِيًّا؟ يُرِيدُ لَوْ كَانَا صَدِيقَيْنِ لَتَسَاوَيَا».
٧٦	قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «ابْذُلْ لِصَدِيقِكَ مَالَكَ، وَلِمَعْرِفَتِكَ مَعُونَتَكَ، وَلِلْعَامَّةِ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ».
٤	وقال: «اعْلَمْ يَا بَنِيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لِلْكَانِ لَا شَكَّ أَنْ رَسَلَهُ وَلَرَأَيْتَ آثَارَ مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَلَعَرَفْتَ أَعْمَالَهُ وَصِفَاتِهِ وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا يُضَادُّهُ فِي مَلِكِهِ أَحَدٌ».
٦	وقال: «الرَّجُلُ بِلَا أَخٍ كَشَمَالِ بِلَا يَمِينٍ، وَخَيْرٌ مَا اكْتَسَبَ الْمَرْءُ الْإِخْوَانَ، فَإِنَّهُمْ مَعُونَةٌ عَلَى حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَعَوْنٌ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ».

١٠٥	قال بعض الحكماء: «مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِإِشَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ دَامَ سَخَطُهُ، وَمَنْ عَاتَبَ عَلَى كُلِّ ذَنْبِي كَثُرَ عَدُوُّهُ، وَمَنْ لَمْ يُوَاخَ مِنَ الْإِنْحَوَانِ إِلَّا مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ قَلَّ صَدِيقُهُ».
١٠٦	قال الأحنف: «مِنْ حَقِّ الصَّدِيقِ أَنْ تَحْتَمِلَ لَهُ ثَلَاثًا: ظُلْمُ الْفَضْبِ، وَظُلْمُ الدَّالَّةِ، وَظُلْمُ الْهَفْوَةِ».
١٠٧	قال المبرد: «نُومِيَ إِلَيَّ أَنَّ صَدِيقَيْنِ لِمُخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ مَرَّ بِهِ، فَعَرَّجَ إِلَيْهِ أَحَدَهُمَا وَطَوَاهُ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ: «عَرَّجَ هَذَا بِفَضْلِهِ وَتَخَلَّفَ هَذَا لِثِقَتِهِ».

**فهرست أسماء شعراء الأنس والعرس
على حروف المعجم
(الرقم هنا للمقطوعة)**

ابن سعد بن خلف: ٢٥٣.
ابن عائشة: ٨١١.
ابن عبدل الأسدي: ٤٥٣.
ابن عروس: ٣٦٦.
ابن العميد: ٩٠، ٣٠٠، ٣٠١.
ابن قنبر: ٦٣٢.
ابن قيس الرقيات: ٥٢١.
ابن لزة: ٥٠٦.
ابن محمد اليزيدي: ٢٥٠.
ابن المعتز: ٢٤٧، ٤٠٧، ٤١٧، ٦٠٢،
٨٢٩، ٩٥٢، ٩٥٣، ١٠٥٥، ١٠٦١.
ابن مقله: ٨٩.
ابن مناذر: ١٦٤.
ابن ميادة: ١٨١.
ابن هرمة: ٥٢٢.
أبو الأسود الدؤلي: ١٠٢، ١١٢، ١٩٨،
٢٣١، ٢٤٠.
أبو بكر العمشاني: ٧٤٢.
أبو تمام: ٧٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١،
١٥٦، ٢٣٣، ٢٦٢، ٣٨٠، ٤٦٤،
٤٩٢، ٥٥٠، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠،
٦١٣، ٦١٤، ٦٥٥، ٦٩١، ٦٩٤.

الآبي: المقدمة م
ابن أبي أمية: ١٠٦٨
ابن أبي زرعة: ٦٦٢، ٦٩٩، ٧٠٧.
ابن أبي عروة: ٨٧٥.
ابن أبي عيينة: ٥٤٥، ٥٥٥، ٥٥٦،
٥٨٣، ٦١٢.
ابن أبي منة: ٣٨٢.
ابن أخي المهلب: ٩١٤.
ابن أذينة: ٤٧٥.
ابن الأعرابي: ٣٤٥.
ابن الأنباري: ١١٤.
ابن بسام: ٥٤.
ابن تميم بن اسماعيل: ٣٩٥.
ابن تميم النخعي: ٧٤٥.
ابن الحجاج: ٥٤٢.
ابن درهم: ٣٨٣.
ابن دريد: ٥٩٨.
ابن الدمينية: ١٧٩.
ابن السعلي: ٩٩٤.
ابن الرومي: ٢٦٥، ٤٧٩، ٥٩٧، ٦٨٥،
٧٢٦، ١٠١٨، ١٠٢٤، ١٠٢٥،
١٠٢٦.

أبو علي البصير: ٦٧، ٥٥٩، ٥٦١،
٥٦٢، ٥٩٤، ٦١١، ٦١٨، ٦١٩،
٦٢٤، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣،
٦٤٤، ٦٧٩، ٧٦٣، ٧٨٠، ٨٢٣.

أبو علي اليماني: ٦٤٦.

أبو العيناء: ٤٦.

أبو عَيْنَةَ: ١٨٣، ٣٠٣، ٤٨٩، ٤٩٠،
٥٠٨، ٦٣٠.

أبو العواذل: ٤٧٨.

أبو الغوث يحيى بن البحرري: ١٠١٠.

أبو فراس: ٦٠٩، ٦١٠، ٩٧٥، ١٠٨١.

أبو محمد المخزومي: ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦،
٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠.

أبو محمد البربري: ٤٨.

أبو موسى المكفوف: ٦٥٣، ٦٩٢.

أبو نخيلة: ٨٠٥.

أبو نُوَاس: ١٧، ١٥٣، ١٨٩، ٤٧٧،
٧٩٤، ٨٦٧.

أبو هِفَّان: ٥٩٣، ٦١٧، ٦٤٥، ٩٨٧،
٩٨٨، ١٠٤٢.

أبو الهول الحميري: ٤٨١، ٧٥١، ٧٥٢،
٧٥٣.

أبي بن حُمام العيسي: ٩٠٠.

إبراهيم بن العباس: ٦٢، ٦٨، ٨٥،
٢٤٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٣، ٢٨٤.

٧٣٥، ٧٦٤، ٧٦٦، ٨١٥، ٨٣٠،
٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٨،
٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٦، ٨٤٧،
٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣،
٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٥٩،
٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ١٠٣١،
١٠٣٩، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠.

أبو حزابة: ٥٦٠.

أبو الحسن الطيب: ٦٨٧.

أبو الخطّاب التّميمي: ١٠٠٧.

أبو دُلف العجلي: ٥١٧.

أبو زيد الطّائي: ٤٢٣.

أبو زيد النّحوي: ١١٦، ٤٣١.

أبو سعيد المخزومي: ٢٢٦.

أبو شراعة: ٧٠٣.

أبو الشّمقمق: ٤٧٤.

أبو الشّيص: ٢٧٣، ٣١٩، ٣٩٦، ٧٣٦.

أبو طامة سعد المري الحاجب: ١٠٧٩.

أبو طلحة الأَسدي: ٦٢٩.

أبو الطّمحان القيني: ٨٩٢.

أبو العالية: ٧٠٨.

أبو العتاهية: ٣، ٣٢، ٤٩، ١٠١، ١٢٨،
٢١٢، ٢٤١، ٢٨١، ٢٨٢، ٤٤١، ٤٦٥،

٤٧١، ٥٥٤، ٦٥٧، ٧٠١، ٨٧٤.

أبو العلاء حُسُول: ٧٩٠، ٨٢٨.

اسحق بن إبراهيم: ٧٧٠، ٨٢٦.
الأسلع الطهوي: ٩٤٧.
إسماعيل بن بليل: ٤١٨.
الأسود بن الهيثم: ٨٨٠، ٩٤٢.
أشجع السلمي: ٤٤٧، ١٠٠٩، ١٠٥٢.
الأشهب بن رميلة: ٦٦٧، ٦٧٦.
الأصفهاني (أبو الفرج): ٧١٤.
الأصمعي: ٣٤، ١٧١، ٢٥١، ٣٣٩.
الأضحم: ٦٧٢.
أعرابي: ٥١، ٤٧٠، ٤٩٥، ٦٢٦،
٩١٢، ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٣٥، ٩٣٧،
٩٦٧.
الأعشى: ١٦٦، ٤٢٥، ٥٠٧، ٨٢١،
٩٠٤، ١٠٠٥.
الأعمى النحوي: ٣٩٢.
الأعور الشنّي: ٦٢٨.
الأفيسر: ١٦٨، ٨٨٦.
امرؤ القيس: ٢٤٢.
أوس بن حجر: ٦٩، ٩٦١.
البحسري: ١٧٦، ١٨٥، ٤٤٠، ٤٩٣،
٥٠٥، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٦٣، ٥٦٤،
٥٦٥، ٥٦٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦١٦،
٧٠٦، ٧١٨، ٧٣٣، ٧٥٧، ٧٥٨،
٧٧٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨١٢،
٨١٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٤٢.

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠،
٢٩١، ٣٢٠، ٣٣٥، ٣٤٨، ٤٥٩،
٤٦٠، ٤٩٤، ٧١٩، ٧٢٠،
١٠١٧.
إبراهيم بن المهدي: ٢٥٢، ٢٧١، ٦٢١،
٧٥٥، ٧٧٧، ٧٧٨، ٩١٣.
الأيبرد الأسدي: ٥٢.
أحمد بن أبي طاهر: ٢٤٨، ٢٩٧، ٤٤٦،
٥٩١، ٥٩٢، ٦٣٩، ٦٥٩، ٦٨٢،
٦٨٣، ٦٩٦، ٧٠٠.
أحمد بن أبي فتن: ١٣٥، ٥٩٠، ٦٣٣،
٦٣٤.
أحمد بن إسماعيل الخطيب: ٥٦، ١٦٥،
١٨٦، ٧٣٢.
أحمد بن الحارث: ٧٠٢.
أحمد بن علي المدائني: ٧٣١.
أحمد بن محمد الزبيدي: ٣٢٧.
أحمد بن يوسف: ١٩٢، ٢١٨، ٣٣٤،
٦٠١، ٨١٩، ٨٦٩، ١٠٢٧،
١٠٢٨، ١٠٢٩.
الأحوص: ٣٩٣، ٨٨٧.
أحيحة بن الجلاح: ٩٧٢.
الأحرز بن فهم العدوي: ٩٥٩.
الأحطل: ٤٢١.
الأحيطل (برقوقا): ٦٥١، ١٠٥١.

٧٤٣، ٤٣٨، ٢٧٢
 نمامة بن [...] : ٩٤٥
 حفظة : ٧١٦، ٧٠٩
 جذل الطعان : ٤٠٥
 جميل بن معمر (جميل بشينة) : ٩١
 ١٠٧١
 حاتم الطائي : ٣٥١
 الحارث بن خالد المخزومي : ٣٠٥
 ٣٥٥
 الحارث بن خلف : ٤٣٥
 الحارث بن ظالم : ٤٢٤
 الحارث بن كلدة الثقفي : ٩٢٨
 حسان بن عرفطة : ٢٥٥
 الحسن بن وهب : ٢١٩، ١٠٠١
 ١٠٣٠
 الحسين بن الصّحّاك (الخليع) : ٣٧٩
 ٧٨٣، ٨٠٦
 الحصين بن القعقاع : ٨٨٤
 الحصين بن المنذر : ٦٦٤، ٦٧٣
 حماد عجرد : ٢٧٩، ٦٦١
 حمدان بن أبان اللاّحقني : ٧٠٥
 الحمدوني : ٣٦٤، ١٠٧٧
 حميد الأرقط : ١٠٠٨
 حمل بن بدر : ٩٧١
 ابن السعلي يخاطب حميد الطوسي : ٩٩٤

٨٥٧، ٨٥٠، ٨٤٥، ٨٤٤، ٨٤٣
 ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤
 ٩٣١، ٩٦٣، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢
 ٩٨٣، ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٣٢
 ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦
 ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤٤
 بشار بن بُرد : ٧٢، ٩٥، ٣٦٠، ٤٦١
 ٤٩١، ٧٠٤
 بشر بن أبي خازم : ٧٥٦، ٨٢٤
 بعض بني أسد : ٣٦٥
 بعض الأشراف : ٥٠٣، ٧٣٨
 بعض بني ضبّة : ٩٠١
 بعض بني عم الأسود بن المنذر : ٩٨٥
 بعض العرب : ٩٩٧
 بعض من ورّد بغداد إلى الصّاحب : ٨٧١
 بعضهم في عبد العزيز بن مروان : ١٠٠٤
 بعض ولد بدر بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب : ٤٩٩
 بكر بن مصعب : ٣٥٢
 بكر بن النّطّاح : ١٨٠
 البلاذري : ٦٦٦، ٦٨١، ٦٩٠
 تآبط شرّاً : ٤٣٢
 تبغدد الهاشمي : ٤٥٥
 أنشد ثعلب (لمجهول) : ٢٤، ٢٦، ٢٨
 ١١٧، ١٢٥، ١٨٨، ٢١١، ٢٣٨

زهير: ٣٦٧، ٥٣٠.
 زياد بن الأعجم: ١٠٠٣.
 زياد بن حمل: ٤٣٩.
 زياد بن زيد: ٩٠٨.
 زيد بن علي: ٢٣.
 سابق البربري: ٤٢، ١١٩، ٩٦٩.
 سالم بن وابصة الأسدي: ٣٣، ٨٨٩.
 سارية بن زعيم: ٧٤٧.
 سحيم، عبد بني الحسحاس: ١٠٦٢.
 سعيد بن حميد الكاتب: ٢١٥، ٢١٦،
 ٤٥٨، ٦٠٥، ٦٦٣، ٧٥٣، ٨٧٢.
 سعيد بن سليمان المساحقي: ١٩٧، ٢٠٥.
 سلّم الخاسر: ٧٧٩.
 سُديف بن ميمون (شبل مولى بن هاشم):
 ٩٨٩، ٩٩٠.
 سويد بن الصّامت: ٣٧٨.
 سويد بن منحوف: ٤٠٦.
 سيف الدّولة: ٩٥١.
 شدّاد بن غانم الحلواني الكاتب: ٤٣٠.
 شريح بن الأحوص: ٨٨٧.
 الصّاحب بن عبّاد: ٥٤١، ٦٠٣، ٦٨٧،
 ٧٣٩، ١٠٦٠، ١٠٦٩، ١٠٧٢،
 ١٠٧٣، ١٠٧٥.
 صالح بن أبي النّعم الكاتب: ٢٩٨.
 الصّنوبري: ٢١٤.

خالد الكاتب: ٢٥٤، ٦٨٩، ١٠٥٦،
 ١٠٧٠.
 الخالدي: ٨٠٠.
 الخثعمي: ٦٨٠.
 الخزيمي: ٥٠، ٨٢، ١٨٤، ٢٣٦، ٣٩٧،
 ٤٥٢، ٩٢٤، ٩٢٥.
 الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١٨٧.
 الخنساء: ٥٢٩.
 الخوارزمي: ٥٥.
 داود بن رزين: ٢٢٧.
 دعبل بن علي الخزاعي: ٨٧، ١٤٧،
 ٢٥٦، ٢٦٨، ٣٠٦، ٣٦٣، ٤٤٥،
 ٥١٥، ٧٩٥.
 ذهان بن نعيم الكلبي: ٦٧٠.
 ذو الإصبع العدواني: ٩٤٣.
 ربيعة بن مقروم: ٧١.
 ربيعة الرّقي: ٤٧٣.
 الرّبيع بن أبي الحقيق: ٩٢٧.
 رجل من بني سليم: ٣٩٨.
 رجل من بني كنانة: ٦٠٤.
 رجل مجهول: ٩٩٣.
 رزين العروسي: ٦٢٥.
 رفيع بن أذيل: ٩٥٦، ٩٥٧.
 الزّبرقان بن بدر: ٢١٠، ٤١٥.
 الزّريقي الكاتب: ٦٨٨.

عبد الله بن الزبير الأسدي: ٤٠٨، ٤١٩.
عبد الله بن مبارك: ٥.
عبد الله بن مصعب: ٥٥٧.
عبد الله بن معاوية: ٣٥، ٣٦، ١٣١،
١٣٢، ٢٣٢، ٢٦٧، ٣٧١، ٩٢٠.
عبيد الله بن الحسن العنبري: ٦٣١.
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ١٧٨،
٧٧٣.
عُبيد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد
الملك الزيات: ٢٠٦.
عُبيد الله بن عبد الله بن مسعود: ٤٣.
عبد الملك بن عبد الرحيم الخارثي: ٢٠٣،
٢٠٤، ٢٣٥، ٣٦١، ٥١٣، ٩١٦،
٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ١٠٦٣.
العتابي: ٣١، ٢٠٩، ٧٧١، ٩٢٢،
٩٢٣.
عتبة بن أبي سفيان الأعور: ٧١٥.
عثمان: ١٠٥٨.
العُجَيبِي: ٦٤٧.
عدي بن زيد العبادي: ٨٧٨.
العزمي: ٥٨٤.
عروة بن شراحيل: ٤١٠.
عصام الزماني: ٦٦٨.
العطوي: ٢٧، ٧٧، ٧٢٢.
العلوي الأصفهاني: ١٥٧.

صالح بن القدوس: ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤،
٤٢٠، ٥٤٧، ٥٧٨، ٥٨٠.
صعصعة بن ناجية: ٤٢٨.
الصولي: ٦٨٦.
طرفة بن العبد: ٢١، ١٥٤، ٢٣٤.
طريح الثقفي: ٧٨٢، ٧٨١.
عاصم بن يزيد الهلالي: ٦٧١.
غافيه بن شبيب: ٦٧٨.
عامر بن الطفيل: ٣١٢.
العامري: ٤٠١.
العباس بن الأحنف: ١٨٢، ٢٠٢، ٤٥٧،
٥٧٦، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٦، ٧٣٧،
١٠٦٦، ١٠٦٧.
العباس بن عبد المطلب: ٨٩٧.
العباس بن الفضل بن عتبة بن أبي لهب:
٣٩٩.
العباس بن الوليد بن عبد الملك: ٩١٥.
عبد بن الطيب: ٤٣٦.
عبد الجبار بن سعيد المساحقي: ٨٧٦.
عبد الرحمن بن حسان الأنصاري: ٣٥٠.
عبد الصمد بن المعذل: ٣٣٢، ٣٣٣،
٥٨٦.
عبد العزيز بن زرارة الكلابي: ٦٨٤.
عبد العزيز بن يوسف الجكار: ٧٤٠.
عبد الله بن الحارث: ٦٧٤.

قيس بن زهير: ٤٢٧، ٩٠٢.
 كُثير: ٣١٥، ١٠٤٥.
 كشاجم: ١٤٣، ٢١٣، ٤٧٢، ١٠١٢.
 الكُميت بن زيد: ٥٢٥، ٥٢٨.
 الكُميت بن معروف: ٤٢٦.
 لقيط بن يعمر بن خارجة الأيادي: ٩٩١.
 مالك بن أبي كعب: ٩٢٦.
 أنشد المبرد (لمجهول): ١٢، ١١٥،
 ١٢٠، ١٥٨، ١٩٦، ٢٩٢، ٣٢٦،
 ٣٨٩، ٤٨٦.
 المتلمّس: ٨٩٩.
 المتوكل الكناني: ٣٤٤.
 المتوكل الليثي: ٤٥١.
 محلم بن بشامة: ٩٤٨.
 محمد بن حازم (ابن حازم): ٨٤، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٢،
 ٣٤٧، ٥٨٥، ٧٧٤.
 محمد بن داود: ٧٨٨.
 محمد بن راشد بن إسحق الكاتب: ١٠١١.
 محمد بن سعد الكاتب التميمي: ٨٦.
 محمد بن عبد الله بن طاهر: ٧٢١.
 محمّد بن عبد الملك الزيّات: ٢٨٨،
 ٩٨٤، ١٠١٣، ١٠٣٠، ١٠٤١.
 محمّد بن عروس (ابن عروس): ٢٤٦،
 ٣٥٧، ٣٦٦، ٧١٢، ٧١٣.

علي بن ابي طالب: ٧.
 علي بن جبلة: ٥٥١، ٦٥٦، ٦٩٨.
 علي بن الجهم: ٢٧٤، ٥٩٩، ٧٧٦،
 ٧٨٩، ١٠٤٧.
 علي بن عيسى الفارسي أبو الحسن: ٥٣.
 علي بن يحيى الأرمني: ٨١٤.
 عليّة بنت المهدي: ٦٠٠.
 عقيل بن هاشم المزني: ٩٤٩.
 عمارة بن عقيل: ٣١٧، ٣٢٤، ٩٦٤.
 عمر بن أيوب: ٧٣٠.
 عمران بن حطان: ٥٧٢، ٩٤٤.
 عمرو بن عثمان العتيبي: ٧٣٤.
 عمرو بن مرّة الأزدي: ٣٠٢.
 عمرو بن الوليد بن عقبة: ٦٧٥.
 عميرة بن خدّاش: ٩٤١.
 عوف بن محلم الخزاعي: ١٠٤٣.
 عويّف القوافي: ٦٣٧.
 غطمش الضبيّ: ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠.
 الفرزدق: ٤٨٣، ٥٥٨، ١٠٠٦.
 فضل الشاعرة: ٩٢.
 قتادة بن طارق: ٤٢٢.
 القتال: ٩٠٧.
 قرواش بن حوط الليثي: ٤٠٠.
 قعنّب: ٢٢٤.
 قيس بن الخطيم: ٩٧٦.

المقنع الكندي: ٨٩١، ٩٦٨.
 منصور الفقيه: ٩٣، ٣٦٨، ٣٦٩.
 المهلبى الوزير: ٢٢٣، ٧٤١، ٧٤٤، ١٠٧٨.
 المؤمل: ١٠٦٤.
 موسى شهوات: ٥٢٦.
 النابغة الذبياني: ٩٤، ١٠٨، ٧٤٨،
 ٧٤٩، ٧٥٠.
 الناشئ أبو العباس الأنباري: ١٣٧.
 نشيبة بن زحر الغنوي (حريز بن نشيبة):
 ٨٧٧.
 النعمان بن بشير: ٩٤٦.
 هاني بن قشمر: ٥١٩.
 الهبّاري القرشي: ٩٩٢، ١٠٢٢.
 هُبيرة بن ظالم المُرّي: ٩٥٦.
 هُدبة: ٤٠٩.
 والبة بن الحباب: ٣٦٢.
 ورقة بن نوفل: ٤٣٧.
 يحيى بن زياد الحارثي: ٤٧٦، ٩٠٣.
 يحيى بن معاذ: ١٣٠.
 يزيد بن الحكم الثقفى: ٨٨٢.
 يزيد بن خالد المعروف بابن حُبّيات:
 ١٠١٦.
 يزيد بن الطّريّة: ٣٢١.
 يزيد بن قيس بن الصّعق الكلابي: ٩٩٥.
 يزيد المهلبى: ١٣٦، ٩٢١.

محمّد بن عمر الجرجاني: ٢٣٧.
 محمد بن الفضل الجرجاني: ٢٤٥.
 محمّد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله: ٣٩.
 محمّد بن مسعدة: ٢٢٠.
 محمّد بن وهب: ٥٨٩.
 محمّد بن يزيد الأموي: ٥٥٢.
 محمّد بن يزيد المهلبى: ١٢٢، ٦٢٢، ٦٢٣.
 محمود الوراق: ١٣٣، ١٣٤، ١٩١،
 ٣٥٣، ٤٥٦، ٦٣٥، ٨١٦، ٩٠٦.
 المختّم الرّاسي: ٤٨٢.
 مروان بن أبي حفصة: ٨٢٢، ١٠٢٣.
 مروان العبدي: ٩٥٥.
 مزاحم بن عمرو: ٩١٠.
 مزرد: ٨٩٤.
 مسافر بن أبي عمرو: ٩٢٩.
 مسافع: ١٦.
 مسعود بن سنان بن أبي حارثة المُرّي:
 ٦٢٧.
 مسكين الدارمي: ٣٤٩.
 مسلم بن قتيبة: ٤٣٤.
 مسلم بن الوليد: ٢٩٩، ٦١٥.
 المِسور بن زيادة العُدري: ٩٠٨.
 مطيع بن إياس: ١٠٠.
 معن بن أوس: ٨٨١، ٨٩٥.
 معقر بن حمار البارقي: ٩١١.

فهرست الأعلام (من غير الشعراء)

- ابن جنّي: م: (المقدمة).
 ابن الخمار: م: (المقدمة).
 ابن سعيد الأندلسي: م: (المقدمة).
 ابن السمّك: ٧٥٤.
 ابن شاعر الكُتّبي: م.
 ابن شهرام: ٧٦٥.
 ابن طيفور: م.
 ابن عبّاس: ١٨.
 ابن عبد ربّه: م.
 ابن عرادة السّعدي: ٤٤٠.
 ابن عينة: ٢٩.
 ابن قتيبة: م.
 أبو بشر المهدي: ٧٣١.
 أبو بكر القهستاني: م.
 أبو جعفر محمّد علي القمي: ٧٩٦.
 أبو حيّان: م.
 أبو دُلف العجلي: ٥٦٨.
 أبو زيد كاتب عبد الله بن طاهر: ٨٣٣.
 أبو سعد الزّنجاني: م.
 أبو سعيد الثّغري: ٨٣٨.
 أبو سعيد محمّد بن يوسف: ٨٥٤.
 أبو صالح بن يزداد: ٨٣٠.
 أبو طالب: ٨٩٧.
 أبو طاهر بن سلّفة: م.
 أبو العبّاس، أحمد بن محمّد بن موسى بن فرات: ٧٩٨.
 أبو العبّاس السفّاح (عبد الله بن علي): ٩٨٩، ٩٨٦، ٩٩٠.
 أبو القاسم: ١٠٢٦.
 أبو كاليجار: م.
 أبو ليلى، الحارث بن عبد العزيز: ٨٥٧.
 أبو محلم: ١٠٢١.
 أبو مسلم: ٧٦٥.
 أبو المعمر، الهيثم بن عبد الله: ٩٨٣.
 أبو منصور أخو الآبي: م.
 أبو نوح، عيسى بن إبراهيم: ١٠٣٤.
 آقابرزك الطّهراني: م.
 آل كاشف الغطاء: م.
 إبراهيم بن الحسن بن سهل: ٨٦٢.
 إبراهيم بن المدبّر: ٦١٦، ٧٠٢، ٧٣٠، ٨٣٥، ١٠٣١.
 أحمد بن أبي دوآد: ١٠٤٧.
 أحمد بن العلاء الميمندي، أبو نصر: م.
 أحمد بن علي البغدادي: م.

الرّشيد: ١٠٠٦، ١٠١٤، ١٠٢٣.
 الرّبير: م، ٢٨.
 الرّركلي: م.
 سعد: ٧٠٦.
 سعيد بن العاص: ١٠٠٦.
 سعيد بن عمرو الجرشي: ١٠١٩.
 سفيان بن عيينة: ١٠٢١.
 سلطان: م.
 سلمان التّهرواني: م.
 سلمة بن عبد الملك: ٨٠٥.
 سليمان بن هشام بن عبد الملك: ٩٩٠.
 سويد بن هوبر التّهشلي: ٦٧٣.
 السويسي: م.
 سيده حامد عبد العال: م.
 السيّد المدني: م.
 صالح بن الرّشيد: ٧٨٣.
 الصّفدي: م.
 صمصام الدّولة: م.
 الصّولي: م، ٤٧٦.
 طاهر بن الحسين: ٥٥٥.
 طفرليك: م.
 طلحة بن عبد الله: ٥٦٠.
 الطّوسي: م.
 العاملي: م.
 عبد العزيز بن مروان: ١٠٠٤.

أحمد بن يوسف: ٧٠١.
 أحمد بن معز الدّولة: م.
 إخوان الصّفا: م.
 إسحق بن أبي ربيعي: ٨٥٩.
 أسد الله، مؤمن الخاتوني: م.
 الإمام رضا: م.
 أوس بن حارثة: ٧٥٦.
 إياس بن معاوية: ١٦٧.
 الباخريزي: م.
 بروكلمان: م.
 بغا: م.
 بهاء الدّولة: م.
 الثّعالبي: م.
 جعفر بن المنصور: ٤٤١.
 جعفر بن يحيى: ٥٦٧، ٥٨٣.
 جلال الدّولة البويهبي: م.
 حاجي خليفة: م.
 الحجّاج: ١٠٠٨.
 الحسن بن سهل: ٦٥٦، ٨٤٠، ٨٥٢.
 الحسن بن مخلد: ٨٣٧.
 الحسن ركن الدولة: م.
 الحسن: م.
 الحسين: م.
 حسين نصّار: م.
 خالد بن صفوان: ١٠، ١٠٧.

عبد الله بن الحسين: ٣٩٠.
عبد الله بن حفص بن عمر الأزدي: ٨٥٨.
عبد الله بن الزبير: ٦٧٤.
عبد الله بن هشام: ٧٧١.
عبد الله بن يحيى: ٦٨١.
عبيد الله بن خرداذبة: ١٧٦.
عبيد الله بن قرعة: ٧٠٤.
عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ٨٦٣.
عبد المطلب: م.
عبد الملك بن سليمان: ٧١٣.
عبدون بن مخلد: ٧٧٥.
عثمان بوغانجي: م.
عضد الدولة شاهنشاه: م.
علي بن أبي طالب: م، ٤، ٦، ٧، ٧٦،
١٠٥٨.
مر بن علي: ٩٨٠.
علي محمد البجاوي: م.
علي بن يحيى المنجم: ٥٨٨.
عمر بن عبد العزيز: ٦٣٧.
عمر رضا كحالة: م.
عمرو بن سعيد بن العاص: ٨١٠.
عمرو بن عبد الرحمن العامري: ١٩٧.
عمرو بن المنذر بن عبدان: ٩٠٤.
عياش بن لهيعة: ٨٣٩.
غالب المسعودي: ١٤٥.

الفارابي: م.
الفتح بن خاقان: ٧٥٧، ٧٥٩، ٨٣٦،
٨٤٣، ٨٤٤، ٨٥٠، ٩٨٢، ١٠٣٤،
١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٣٨.
فخر الدولة: م.
الفضل بن إسماعيل الهاشمي: ٨٦٤.
الفضل بن الربيع: ٦٢٧، ٩٩٢.
الفضل بن يحيى: ١١١، ٧٥١.
فواد سزكين: م.
الفيض بن أبي صالح: ١٠١٥.
القاسم بن عبيد الله: ١٠١٨.
لقمان: ٤٠.
المأمون: ٨٦٩، ٩٨٤، ٩٩٢.
ماكان بن كاكي: م.
مالك بن طوق: ٦١٣، ٨٣١، ٩٧٧،
٩٧٨.
المتوكل: م، ٧٨٩، ٩٨١.
محسن الأمين: م.
محفز الكلابي: ٦٧٣.
محمد بن بدر: ٥٦٥.
محمد بن جعفر: ٤٧.
محمد سلين بن علي: ٧٥٤.
محمد بن عبد الله بن طاهر: ٨٤٥.
محمد بن عبيد الله: ٧٣٤.
محمد بن الهيثم بن شبانة: ٨٣٠، ٨٣٢،

- ٨٣٤، ٨٥١، ١٠٥٠.
- محمّد بن يوسف الطّائبي: ٨٤٧.
- محمّد بن إبراهيم عبد الرّحمن: م.
- محمّد أمين الخانجي: م.
- محمد علي قرنة: م.
- محمود بن داود القياسي: م.
- محمود بن سبكتكين: م.
- مخلّد بن يزيد بن المهلب: ٥٢٨.
- مرادويج: م.
- مروان بن الحكم: ٦٦٨.
- مروان بن محمّد: ١٠٢٠.
- مروان: ١٠٠٦.
- المسعودي: م.
- مسلمة بن عبد الملك: ٦٧١، ٩١٥.
- المطيع لله: م.
- معاوية: م.
- المتنصم: م.
- المفضل بن يونس: ٤٥.
- المنذر بن الجارود: ١٠٠٣.
- منتجب الدّين: م.
- منير محمّد المدني: م.
- المهدي بن أصرم: ٨٤١.
- المهدي: ٨٢٢.
- موسى بن إبراهيم الرّافقي: ٦٩١.
- مؤيد الدّولة: م.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- ١- الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين (٤٢١/١٠٣٠):
 - نثر الدر، تحقيق محمد علي قرنة ورفاقه، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤، ٧ مجلدات.
- ٢- آغابزرك، محمد محسن الطهراني (١٣٨٨/١٩٦٣):
 - الذريعة إلى تصانيف أهل الشيعة، طهران ١٣٥٥-١٣٩٩هـ، ١٩ مجلداً.
 - طبقات أعلام الشيعة، تحقيق علي نقوي منزوي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧١، ط ١.
- ٣- الآمدي، الحسن بن بشر (٣٧٠/٩٨٠):
 - المؤلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراّج، القاهرة ١٩٦١.
- ٤- الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (٨٥٠/١٤٤٦):
 - المستطرف في كل فن مستظرف، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣، جزآن.
- ٥- ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السّاعات المبارك محمد (٦٠٦/١٢٠٩):
 - الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت ١٩٦٥، ١٠ أجزاء.
- ٦- ابن الأسود، أبو الفضل العباس بن الأحنف (١٩٢/٨٠٨):
 - ديوان العباس بن الأحنف، تحقيق مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٣.
- ٧- ابن حبيب، محمد بن حبيب (٢٤٥/٨٥٩):
 - أسماء المغتالين (ضمن نواذر المخطوطات)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٢، مجلّدان، ط ٢.

- ٨- ابن حُجْر، أحمد بن علي العسقلاني (١٤٤٨/٨٥٢):
- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد الجاوي، مصر ١٩١٣ ج ١، ٤ أجزاء.
- ٩- ابن حُسُول، محمد بن علي (١٠٥٧/٤٥٠):
- تفضيل الأتراك على سائر الأجناد، تقديم عباس العزاوي، بغداد، لا.ت.
- ١٠- ابن حزم، أبو محمد علي بن سعيد الأندلسي (١٠٦٣/٤٥٦):
- جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٣.
- ١١- ابن خلّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (١٢٨٢/٦٨١):
- وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، ج ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ أجزاء.
- ١٢- ابن دريد، أبو بكر محمد بن دريد الأزدي (٩٣٣/٣٢١):
- ديوان ابن دريد، صنعة عمر بن سالم، تونس ١٩٧٣.
- ١٣- ابن الدّمينة، عبد الله بن عبيد الله بن أحمد (٧٤٧/١٣٠):
- ديوان ابن الدّمينة، تحقيق أحمد راتب النّفاخ، القاهرة ١٩٥٩.
- ١٤- ابن الرّومي، علي بن العباس بن جريح (٨٩٦/٢٨٣):
- ديوان ابن الرّومي، تحقيق حسين نصّار، القاهرة ١٩٧٩، ج ٥، ٦، ٦ أجزاء.
- ١٥- ابن سعد، طبقات ابن سعد:
- العشرة المُبشّرون بالجنة، الزّهاء للإعلام العربي، القاهرة.
- ١٦- ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك (١٢٨٦/٦٨٥):
- نشوة الطّرب في تاريخ جاهليّة العرب، تحقيق نصرت عبد الرّحمن، مكتبة الأقصى عمّان ١٩٨٢، ج ٢، جزآن.

- ١٧- بن سلام الجمحي، محمد (٨٤٥/٢٣١):
- طبقات فحول الشعراء، شرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة السّفر الأوّل، سفران.
- ١٨- ابن شاكر الكُتّبي، صلاح الدّين محمد بن شاكر (١٣٦٢/٧٦٤):
- عيون التّواريخ، مخطوطة الظّاهرية، نسخة دمشق مكتبة الأسد، رقم ٣٤١٤، مجلّد ١٣، ورقة ١٢٦/أ و ١٢٦/ب.
- ١٩- ابن عبد ربّه، أحمد (٩٣٩/٣٢٨):
- العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وصحبه، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦، ج ١، ٧ مجلّدات.
- ٢٠- ابن عساكر، عبد القادر بدران (١٩٢٧/١٣٤٦):
- تهذيب تاريخ دمشق، دار المسيرة، بيروت ١٩٧٩، ٧ أجزاء.
- ٢١- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (١٦٧٨/١٠٨٩):
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت ١٩٧٩، ج ١، ٨ أجزاء.
- ٢٢- ابن عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٨٩٢/٢٧٩):
- سنن الترمذي: تحقيق صدقي محمد جميل العطار، تعليق عبد القادر حسّونة، دار الفكر، ج ٤.
- ٢٣- ابن قُتيبة الدّينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٨٨٩/٢٧٦):
- عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت، لا.ت، ج ١ و ٣، ٤ أجزاء.
 - الشّعْر والشّعراء، تحقيق مفيد قميحة ونعيم زرزور، ط ٢، دا الكُتب العلميّة، بيروت ١٩٨٥.
- ٢٤- ابن المعتزّ، عبد الله بن محمد المعتزّ بالله (٩٠٨/٢٩٦):
- ديوان ابن المعتزّ، تحقيق محمد بديع شريف، ضمن ذخائر العرب، رقم ٥٤، دار المعارف، القاهرة.

- طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، ط ٤.
- ٢٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١/١٣١١):
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٥ مجلدًا.
- مختار الأغاني في الأخبار والتّهاني، تحقيق إبراهيم الأبياري وصحبه، القاهرة، ١٩٦٦، ج ١، ٤، ٦، ٨ أجزاء.
- ٢٦- ابن ميادة، الرّماح (١٤٩/٧٦٦):
- ديوان ابن ميادة، تحقيق حنا جميل حدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة دمشق ١٩٨٢.
- ٢٧- أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو بن سفيان (٦٩/٦٨٨):
- ديوان أبي الأسود، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، بغداد ١٩٥٤.
- ٢٨- أبو تمام، حبيب بن أوس (٢٣١/٨٤٥):
- حماسة أبي تمام وشروحها، دراسة وتحليل عبد الله عبد الرّحيم عسيلان، دار اللّواء، السّعوديّة ١٩٨٣.
- ديوان أبي تمام، طبعة الحاوي، بيروت.
- ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزّام، دار المعارف، ضمن ذخائر العرب.
- شرح ديوان أبي تمام، ضبط وشرح شاهين عطية - دار الكتب العلميّة - بيروت ١٩٨٧.
- الوحشيّات، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٧، ط ٣.
- ٢٩- أبو جعفر النّحاس:
- صناعة الكُتاب: تحقيق بدر ضيف، دار العلوم العربيّة، بيروت ١٩٩٠، ط ١.
- ٣٠- أبو الشّيص، محمد بن عبد الله (١٦٩/٧٨٥):
- ديوان أبي الشّيص، جمعه عبد الله الجبوري.

- ٣١- أبو عبدة، معمر بن المثنى (٢١٠/٨٢٥):
- نقائض جرير والفرزدق، تحقيق بيفان، ليدن ١٩٠٥، ٣ أجزاء.
- ٣٢- أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم (٢١١/٨٢٦):
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تحقيق شكري فيصل، منشورات جامعة دمشق ١٩٦٥.
- ٣٣- أبو فراس الحمداني، الحارث بن سعيد (٣٥٧/٩٦٧):
- ديوان أبي فراس، طبعة دار صادر، بيروت.
- ٣٤- أبو نواس، الحسن بن هانئ الحكمي (١٩٩/٨١٤):
- ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، القاهرة ١٩٥٣.
- ٣٥- الأخطل، غياث بن غوث (٩٠/٧٠٨):
- ديوان الأخطل، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠.
- ٣٦- أشجع السلمي:
- ديوان أشجع السلمي، تحقيق خليل الحسون، دار المسيرة، بيروت ١٩٨١، ط ١.
- ٣٧- الأصفهاني، حمزة بن الحسن (٣٥١/٩٦٢):
- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة، تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٧١، جزآن.
- ٣٨- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦/٩٦٦):
- الأغاني، تحقيق علي النّجدي ناصف، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٤، ط ١، ٢٤ جزءاً.
 - الأغاني، تحقيق علي السّباعي وعزباوي، ج ١٤، ٢٢.
 - الإماء الشّواعر، تحقيق نوري همودي القيسي، ويونس أحمد السّامرائي عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤.

- ٣٩- الأَصْمَعِيُّ، أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك (٢١٦/٨٣١):
 • الأَصْمَعِيَّات، تحقيق أحمد محمَّد شاكر وعبد السَّلام هارون، ط ٥، دار المعارف،
 القاهرة ١٩٧٩.
- ٤٠- الأَعْشَى، ميمون بن قيس (٥٧/٦٢٩م):
 • ديوان الأَعْشَى الكبير، شرح وتعليق محمَّد محمَّد حسين، دار النَّهضة العربيَّة،
 بيروت ١٩٧٢.
- ٤١- الأَعْلَمِي، محمَّد حسين الأَعْلَمِي الحائِري:
 • دائرة المعارف الشَّيعِيَّة العامَّة، مءَسَّسة الأَعْلَمِي، بيروت ١٩٩٣، ج ١٦، ١٧.
- ٤٢- الأَقْيِشِر الأَسْدِي، المغيرة بن عبد الله (٨٠/٦٩٩):
 • ديوان الأَقْيِشِر، تحقيق خليل الدَّويهي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩١، ط ١.
- ٤٣- امرؤ القيس الكندي (نحو ٥٦٤م):
 • ديوان امرئ القيس، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، منشورات دار المعارف القاهرة
 ١٩٥٩، ط ٣.
- ٤٤- أوْس بن حَجَر (نحو ٦٢٠م):
 • ديوان أوْس بن حَجَر، تحقيق محمَّد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط ٢،
 ١٩٦٧.
- ٤٥- الباخِزِري، علي بن الحسن (٤٦٧/١٠٧٤):
 • دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق محمَّد التَّونِجِي، ٣ أجزاء ١٩٧١.
- ٤٦- البَحْثَرِي، أبو عبادة الوليد بن عبيد الطَّائِي (٢٨٤/٨٩٨):
 • ديوان البَحْثَرِي، تحقيق حسن كامل الصَّيْرِي، دار المعارف، القاهرة، ضمن
 ذخائر العرب، ٥ مجلِّدات، لا.ت.
 • حماسة البَحْثَرِي، تعليق كمال مصطفى، المطبعة الرَّحمانية والمكتبة التَّجاريَّة،
 القاهرة ١٩٢٩، ط ١.

- ٤٧- بشار بن برد (١٦٧/٧٨٤):
- ديوان بشار بن بُرد، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، ج ١، القاهرة.
 - ٤٨- بشر بن أبي خازم الأسدي (نحو ٦٠٥م):
 - ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق عزت حسن، دمشق ١٩٧٣، ط ٢.
 - ٤٩- البصري صدر الدين علي بن أبي الفرج (٦٥٩/١٢٦٠):
 - الحماسة البصرية، تحقيق مختار الدين أحمد حيد آباد ١٩٦٤، جزآن.
 - ٥٠- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣/٩٧٤):
 - تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٧ مجلدًا، لا.ت.
 - ٥١- البغدادي، إسماعيل باشا البغدادي:
 - هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين، مكتبة المتنبي، بغداد، لا.ت وط بيروت ١٩٨٢.
 - ٥٢- البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣/١٦٨٢):
 - خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ١٣ جزءًا.
 - ٥٣- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧/١٠٩٤):
 - سمط اللآلي، تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف، القاهرة ١٩٣٦.
 - ٥٤- تأبط شرًا، ثابت بن سفيان بن قيس عيلان (شاعر جاهلي):
 - ديوان تأبط شرًا، نشره علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٤.
 - ٥٥- التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي (٥١٢/١١٠٨):
 - شرح ديوان الحماسة، ٤ أجزاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة حجازي د.ت.
 - ٥٦- التّونخي، أبو يعلى (٣٨٤/٩٩٤):
 - نشوار المحاضرة، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، ٨ أجزاء.

٥٧- التّوحّيد، أبو حيّان (١٠٠٩/٤٠٠):

• الصّدّاق والصّدّيق، شرح وتعليق علي متولّي صلاح، طبعة الحلميّة الجديدة. القاهرة ١٩٧٠.

• الصّدّاق والصّدّيق، تحقيق إبراهيم الكيلاني - دمشق ط ١٩٦٢/١ وط ١٩٦٦.

٥٨- الثّعالي، أبو منصور عبد الملك محمّد بن إسماعيل (١٠٣٨/٤٢٩):

• أحسن ما سمعت، تحقيق محمّد أفندي صادق عنبر، مطبعة الجمهور، ومؤسسة الكتب الثّقافيّة، بيروت ١٩٨٩، ط ١.

• الإعجاز والإيجاز، تحقيق محمّد التونجي، دار النّفائس، بيروت ١٩٩٢، ط ٢.

• يتيمة الدهر، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٣، ٥ أجزاء.

• تمة اليتيمة، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٣، ط ١.

• التّمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلّو، الدّار العربيّة للكتاب، الرّياض ١٩٨٣.

• التّوفيق للتّلفيق، تحقيق إبراهيم صالح، دار الفكر، بيروت ودمشق ١٩٩٠ ط ٢.

• ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف، القاهرة ضمن ذخائر العرب لا.ت.

• خاص الخاص، تحقيق صادق النّقوي، طبعة حيد آباد الدكن، ١٩٨٥.

• رسائل الثّعالي، منشورات دار البيان، بغداد لا.ت.

• الشكوى والعتاب، تحقيق دار الصّحابة للتراث بطنطا ١٩٩٢، ط ١.

• لُبّ الأدب، تحقيق قحطان رشيد صالح، سلسلة خزانة التراث، منشورات دار

الشؤون الثّقافية العامّة، بغداد ١٩٨٨، جزآن.

• لطائف اللّطف، تحقيق عمر الأسعد، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٠، ط ١.

- مَنْ غاب عنه المطرب، تحقيق النَّبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، مطبعة المدني ١٩٨٤.
- ٥٩- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني (٢٩١/٩٠٣):
• مجالس ثعلب، تحقيق عبد السَّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ضمن ذخائر العرب، ل.ت، ط ٥ جزآن.
- ٦٠- الجايي، بسَّام عبد الوهاب الجايي:
• معجم الأعلام، معجم تراجم لأشهر الرِّجال والنِّساء مِنَ العرب والمستعمرين والمستشرقين، دار الجفَّان والجايي، ط ١، ١٩٨٧.
- ٦١- الجاحظ، أبو عثمان بن بحر (٢٥٥/٨٦٨):
• البيان والتبيين، تحقيق عبد السَّلام هارون، مطبعة المدني ودار الجيل، بيروت، ١٩٤٩، ٤ أجزاء.
- الحيوان، تحقيق عبد السَّلام هارون، مصر ١٩٥٧، ٧ أجزاء.
- رسائل الجاحظ، تحقيق عبد أ. مهنا، ط ١، دار الحدائثة، بيروت ١٩٨٨، ٤ أجزاء.
- البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق عبد السَّلام هارون، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ضمن سلسلة كتب التُّراث ١٩٨٢.
- ٦٢- جميل بثينة، جميل بن عبد الله بن معمر (٨٢/٧٠١):
• ديوان جميل بثينة، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت ١٩٨٠.
- ٦٣- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله:
• كشف الظُّنون عن أسامي الكُتُب والفنون، مكتبة المثني، بغداد ل.ت.
- ٦٤- الحميدي، أبو عبد الله محمَّد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (٤٨٨/١٠٩٥):
• جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، سلسلة تراثنا، الدَّار المصرية للتأليف . ١٩٦٦.

٦٥- الخُرَيْمِي، أبو يعقوب اسحق بن حسان (٨٢٩/٢١٤):
• ديوان الخُرَيْمِي، تحقيق علي جواد الطاهر ومحمد جبار المَعْيِيد، دار الكتب
الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٧١.

٦٦- الخضري، محمد:

• مهذب الأغاني، المكتبة التجارية - القاهرة، لا.ت.

٦٧- الخفاجي، شهاب الدين:

• طراز المجالس، ط القاهرة. د.ت.

٦٨- الخنساء، قماضر بنت عمرو بن الشريد (٦٤٥/٢٤):

• ديوان الخنساء، تحقيق كرم البستاني، ط دار المسيرة، بيروت ١٩٨٢.

٦٩- دعبل بن علي الخزاعي (٨٦٠/٢٤٦):

• ديوان دِعْبَل، جمع عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق
١٩٨٣.

٧٠- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٣٧٣/٧٨٤):

• سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت
١٩٨١، ١٩٨٢، ٢٥ جزءاً.

٧١- الرازي، مُتَّجِبُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَايُوه تُوْفِي فِي (مطلع
القرن السابع):

• فهرست أسماء علماء الشيعة ومُصنِّفِيهِمْ، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي دار
الأضواء، بيروت ١٩٨٦، ط ٢.

٧٢- ربيعة الرقي، ربيعة بن ثابت الأسدي (٨١٣/١٩٨):

• ديوان ربيعة الرقي، جمع زكي العاني، منشورات وزارة الثقافة دمشق، ١٩٨٠.

٧٣- زياد الأعجم (٧١٨/١٠٠):

• شعر زياد الأعجم، جمع يوسف حسين بكّار، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٣.

- ٧٤- سحيم، عبد بني الحسحاس (نحو أو قبل ٦٥٥/٣٥):
- ديوان سحيم، تحقيق عبد العزيز الميمني، منشورات الدار القومية، القاهرة، ١٩٥٠.
 - ٧٥- السري بن أحمد الرفاء (٩٧٢/٣٦٢):
 - المُجِب والمحبوب والمشموم والمشروب، تحقيق مصباح غلاونجي وماجد حسن الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٦، ١٩٨٧، ٤ أجزاء.
 - ٧٦- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (١٥٠٥/٩١١):
 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ١٩٧٩، ط ٢ مجلدان.
 - شرح شواهد المغني، تحقيق أحمد كوجان، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٦، ج ١، جزآن.
 - ٧٧- الشافعي الأثري، ابن عمرو الشيباني، عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٠٣٧/٩٤٤):
 - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨١، ط ١.
 - ٧٨- صالحاني، أنطون:
 - رنات المثالث والمثاني في روايات الأغاني، بيروت ١٩٣٨ / ط ٥ / جزآن.
 - ٧٩- الصغاني، الحسن بن محمد (١٢٥٢/٦٥٠):
 - التكملة والذيل والصلة، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب، القاهرة ١٩٧١، ٦ أجزاء.
 - ٨٠- الصفدي، صلاح الدين (١٣٦٢/٧٦٤):
 - الوافي بالوفيات: تحقيق ديدرنبغ، استنبول ١٩٤٩ ومن مخطوطات مجمع اللغة العربية، دمشق، ج ٢، ٤، ٦، ٢٢، ٢٦.
 - الوافي بالوفيات باعتناء رمزي بعلبكي، دار فرانز شتايز بفيسبادن ١٩٨٣، ج ٢٢.

- ٨١- الصنوبري، أحمد بن محمد بن الحسن (٩٩٥/٣٣٤):
- ديوان الصنوبري، تحقيق إحسان عباس، طبعة دار الثقافة بيروت، لا.ت.
- ٨٢- الصولي، أبو اسحق إبراهيم بن العباس (٨٦١/٢٤٧):
- ديوان الصولي، جمع عبد العزيز الميمني، ضمن الطرائف الأدبية، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لا.ت.
- ٨٣- طرفة بن العبد (نحو ٥٧٦م):
- ديوان طرفة، شرح الأعلام الشنتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٥.
- ٨٤- العاملي، محمد بن الحسن الحر (١٦٩٢/١١٠٤):
- أمل الآمل، طهران، جزآن.
- ٨٥- العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (١٥٥٥/٩٦٣):
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصورة عن طبعة المكتبة التجارية، ١٩٧٤.
- ٨٦- عبد الله بن معاوية (٧٤٨/١٣١):
- شعر عبد الله بن معاوية، جمع عبد الحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٦.
- ٨٧- عبدة بن الطيب (نحو ٦٤٥/٢٥):
- مجموعة المعاني، تحقيق عبد المعين الملوحي، منشورات دار طلاس، دمشق ١٩٨٨.
- ٨٨- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (١٠٥٨/٤٥٠):
- الأمثال والحكم، تحقيق فواد عبد المنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

٨٩- المتوكل اللبثي (٧٠٤/٨٥):

• شعر المتوكل اللبثي، تحقيق يحيى الجبوري، منشورات مكتبة الأندلس، بغداد، لا.ت.

٩٠- مجد الدين الكاتب (١٢٥٨/٦٥٧):

• المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق شاكر العاشور، سلسلة خزانة الأدب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، لا.ت.

٩١- المرزباني، أبو عبيد الله، محمد بن عمران بن موسى (٩٩٤/٣٨٤):

• معجم الشعراء، ومعه المؤلف والمختلف، للآمدي، تحقيق د.ف، كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٢- المرزوقي، ابو علي أحمد بن محمد بن الحسن (١٠٣٠/٤٢١):

• شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٧.

٩٣- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (٩٥٧/٣٤٦):

• مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق قاسم الرفاعي، دار القلم بيروت. لا.ت.

٩٤- مسكين الدارمي، ربيعة بن عامر (٧٠٨/٨٩):

• ديوان مسكين الدارمي، تحقيق خليل إبراهيم والجبوري، بغداد ١٩٧٠.

٩٥- المفضل الضبي (٧٩٤/١٧٨):

• المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، لا.ت.

٩٦- الميداني، أحمد بن محمد (١١٢٤/٥١٨):

• مجمع الأمثال، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢، جزآن.

٩٧- النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، (نحو ٦٠٤م):

• ديوان النابغة، شرح ابن السكيت، تحقيق شكري فيصل، دار الفكر، بيروت،

١٩٦٨.

٩٨- النَّحَّاس، أبو جعفر:

• صناعة الكُتَّاب، تحقيق بدر ضيف، دار العلوم العربيَّة، بيروت ١٩٩٠، ط ١.

٩٩- النُّعْمَان بن بشير الأنصاري (٦٥/٦٨٤):

• ديوان النُّعْمَان بن بشير، تحقيق الجبَّوري، دار المعارف، بغداد ١٩٦٨، ط ١.

١٠٠- النَّهرواني، معافى بن زكريَّا الجريري (٣٩٠/٩٩٩):

• المجلس الصَّالِح الكافي والأنيس النَّاصِح الشَّافِي، تحقيق محمَّد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت ١٩٨١، جزآن.

١٠١- النَّووي، أبو زكريَّا يحيى بن شرف (٦٧٦/١٢٧٧):

• منهل الواردين في شرح رياض الصَّالحين، شرح صبحي الصَّالِح، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٣.

١٠٢- النَّويري، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣/١٣٣٢):

• نهاية الأرب في معرفة أحوال العرب، دار الكُتُب المصريَّة، ١٩٢٤، ج ٦ و ١٥.

١٠٣- الورَّاق، محمود بن حسن (٢٢٥/٨٤٠):

• ديوان محمود الورَّاق، جمع ودراسة وتحقيق وليد قصاب، طبعة دُبي ط ١، ١٩٩١.

١٠٤- ياقوت الحموي (٦٢٦/٨٤٠):

• معجم الأدياء، دار إحياء التَّراث العربي، بيروت لا.ت ٢٠ جزءاً.

• معجم البلدان، مطبعة صادر، بيروت ١٩٨٤، ٥ أجزاء.

المراجع:

- ١- الأمين محسن: أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، منشورات دار المعارف، بيروت ١١ مجلداً.
- ٢- أحمد محمد النجار: العتابي أديب تغلب في العصر العباسي، دار الفكر، القاهرة ١٩٧٥، ط ١.
- ٣- البهيتي، نجيب محمد: تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري، دار الفكر.
- ٤- بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، تعريب عبد الحلیم النجار وصحبه، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٣، ٦ أجزاء.
- ٥- جميل سعيد: كتاب محمد بن عبد الملك الزيات الوزير، الكاتب، الشاعر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٠.
- ٦- الخاقاني، جابر: المستدرك على شعر المهلبى الوزير، مجلّة المورد، مج ٣ ع ٢٤، بغداد ١٩٨٦.
- ٧- الخفاجي، محمد عبد المنعم: أعلام الأدب في عصر بني أمية، دار الجليل، بيروت ١٩٩٣، ط ١، ج ١.
- ٨- الزركلي، خير الدين: الأعلام، منشورات دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠، ٨ مجلدات.
- ٩- السامرائي، يونس: المستدرك على شعر سعيد بن حميد، مجلّة المورد، مج ٣، ع ٢٤، بغداد ١٩٨٦.
- ١٠- سزكين، فؤاد: تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، منشورات المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن مسعود، ١٩٨٣، ١٠ مجلدات.

- ١١- الشّرتوني، سعيد (١٩١٢/١٣٣٠): أقرب الموارد إلى فصّح العريّة والشّوارد، بيروت، ١٨٨٩.
- ١٢- ضيف شوقي:
- عصر الدّول والإمارات (الجزيرة، العراق، إيران) ضمن تاريخ الأدب العربي، ط٣، منشورات دار المعارف، القاهرة، لا.ت.
- العصر العبّاسي الأول، ضمن تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ط٢.
- العصر العبّاسي الثّاني، ضمن تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة.
- ١٣- عمر الأسعد ونايف معروف: علم العروض التّطبيقي، دار النَّفائس، ومؤسّسة فرانكلين، بيروت، نيويورك، ١٩٥٩.
- ١٤- غربال، محمّد شفيق: الموسوعة العربيّة الميسّرة، دار الشّعب ومؤسّسة فرانكلين ١٩٥٩، جزآن.
- ١٥- غرونباوم، غوستاف فون: شعراء عبّاسيّون، تحقيق محمّد يوسف نجم وإحسان عبّاس بيروت ومؤسّسة فرانكلين، بيروت/نيويورك ١٩٥٩.
- ١٦- فاجدا، ج: مختارات في الصّدّاقة منسوبة إلى الثّعالبي (بالفرنسية) مجلة آرابيكا ARABICA - ١٩٧١، العدد ١٨.
- ١٧- فاخوري، حنا: تاريخ الأدب العربي، ط١٢، المكتبة البولسيّة، بيروت لا.ت.
- ١٨- فروخ، عمر:
- تاريخ صدر الإسلام والدّولة الأمويّة، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٢.
- تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم)، ٥ أجزاء دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨١، ط٤، ٦ أجزاء.
- ١٩- الفريجات، عادل: الشّعراء الجاهليّون الأوائل، بيروت، دار المشرق ١٩٩٤.

٢٠- فؤاد صالح السيّد:

- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، دار العلم للملايين. لا.ت.

- معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، دار المناهل ١٩٩٢، ط ١.

٢١- القحطاني، عبد المحسن: منصور الفقيه حياته وشعره، بيروت ط ٢، ١٩٨١.

٢٢- كحّالة، رضا: معجم المؤلفين، دار إحياء التراث، بيروت، ١٣ مجلداً.

٢٣- الكُرّوي، إبراهيم سلمان: البويهيون والخلافة العبّاسيّة، دار العروبة ١٩٨٢، ط ١.

٢٤- محمّد رضا: الفاروق، عمر بن الخطّاب، ثاني الخلفاء الرّاشدين، حكّم عمر وكلماته المأثورة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣، ط ٦.

٢٥- مقدسي، جورج: حُطُط بغداد في القرن الخامس الهجري، ترجمة صالح

أحمد العلي، مطبعة المجمع العلمي، العراق ١٩٨٤.

٢٦- مهنا عبد الأمير: أخبار المصلوبين وقصص المُعذّبين في العصرين الأموي والعبّاسي، دار الفكر اللبّاني، بيروت ١٩٩٠، ط ١.

٢٧- مهنا، عبد الأمير وعلي نعيم جريس: مشاهير الشعراء والأدباء، دار الكُتب العلميّة، بيروت ١٩٩٠، ط ١.

٢٨- النّحّار، إبراهيم: مجّمع المذاكرة، شعراء عبّاسيون منسّيون، ج ١، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، الجامعة التّونسيّة.

٢٩- ناجي، هلال: المستدرک علی شعر البصير. مجلّة المورد العراقيّة - مج ٩٥ ع ٢٤ بغداد ١٩٨٦ ومج ٥ ع ٢٤.

٣٠- يعقوب، عبد الكريم: أشعار العامرين الجاهليين، دار الحوار، اللاذقيّة - سورية ١٩٨٢.

فهرس المحتويات

٧ التمهيد
١١ المقدمة
١١ عصر الآبي
١٢ بنو بويه
١٤ التعريف بالآبي
١٨ شيوخه وتلاميذه
١٩ صلاحته برجال عصره
٢١ شعره
٢٤ نثره
٢٥ مؤلفاته
٢٩ تحقيق نسبة المخطوط للآبي
٣٦ وصف المخطوط
٣٨ قيمة المخطوط
٤١ نماذج مصورة من المخطوط
٤٧ الباب الأول: مقدمة المؤلف لكتاب الأتس والأعرس
٥٣ الباب الثاني: اختيار مودة الأبرار وتجنب الأشرار
٦٧ الباب الثالث: مواساة الإخوان ومساعدتهم
٧٨ الباب الرابع: استبقاء مودة الإخوان واحتمال هفواتهم
٩٢ الباب الخامس: مَنْ جعل الإخاء نَسْباً والمشاكله قرابة من دون النسب بالأب
١٠١ الباب السادس: اتلاف القلوب وتقاربها وإن تباعدت الأجسام
١٠٧ الباب السابع: الاقتصاد في المحبة والبغض
١١١ الباب الثامن: التأسف على المودات

١٢٠	الباب التاسع: ذِكرُ المُكاشرين مِنَ الإخوان والمداحين والمتلوتين.....
	الباب العاشر: مَنْ ذَكَرَ تَغْيِرَ الإخوان عند ارتفاع حالهم بولاية وما وجدهم عند
١٣٣	الحاجة إليهم.....
	الباب الحادي عشر: مَنْ تَسَلَّى عن إخوانه المتغيّرين له أو جازاهم عن أفعالهم
١٥٢	الذميمة أو تربص بهم الدوائر.....
١٧٥	الباب الثاني عشر: دلالة عيون الإخوان على ضمائرهم.....
١٧٩	الباب الثالث عشر: مَنْ كره موالة عدو الصديق.....
١٨٣	الباب الرابع عشر: مَنْ جاهر بالعداوة.....
١٩٦	الباب الخامس عشر: الرَّجوع إلى الصديق والرئيس بعد تجريب غيره.....
٢٠٤	الباب السادس عشر: إغباب الزيارة.....
٢٠٧	الباب السابع عشر: اختلاف الناس في أخلاقهم وأفعالهم.....
٢٢٣	الباب الثامن عشر: التساوي في الأقارب مذحاً.....
٢٢٨	الباب التاسع عشر: التساوي في الذم.....
٢٢٩	الباب العشرون: العتاب والاستزادة.....
٢٥٨	الباب الحادي والعشرون: في المعاتبة على الحجاب.....
٢٨٦	الباب الثاني والعشرون: ومنهم مَنْ تجاوز العتاب إلى الهجاء والشتيمة.....
٢٩٦	الباب الثالث والعشرون: مكاتبات الإخوان وذِكرُ الكُتُب والمُخاطبات.....
٣٠٧	الباب الرابع والعشرون: الاعتذار والتّصلُّل.....
٣٢٨	الباب الخامس والعشرون: شُكْرُ المُحْسِنين والاعتداد بالنّعمة.....
٣٥١	الباب السادس والعشرون: التّهادي وذِكرُ الهدايا.....
	الباب السابع والعشرون: الموالي وبنو العم وما قيل في حمدهم وشكايتهم والحنوُّ
٣٥٤	عليهم والإشفاق في ظلمهم.....
٣٩٢	الباب الثامن والعشرون: مَنْ اسْتَعْطَفَ رئيساً على عشيرته وعلى جنده.....
٤٠٠	الباب التاسع والعشرون: مَنْ أغرى رئيساً بأقاربه وبغيرهم.....
٤١١	الباب الثلاثون: التحريض على العَمَال.....

٤١٤الباب الحادي والثلاثون: القيام للرئيس والصدّيق
٤٢١الباب الثاني والثلاثون: تقبيل اليد
٤٢٥الباب الثالث والثلاثون: العيادة والتهنئة بالسلامة
٤٤١الباب الرابع والثلاثون: عيادة الأحباب والعشاق
٤٤٩فهرست الآيات القرآنية
٤٥٠فهرست الأحاديث النبوية
٤٥١فهرست الأقوال
٤٥٥فهرست أسماء شعراء الأندلس والعرب
٤٦٣فهرست الاعلام
٤٦٧المصادر والمراجع
٤٨٥فهرست المحتويات